

کتاب المائة
تالیف ابی سهل عیسی بن یحیی المسیحی

بسم الله الرحمن الرحيم — الاول المدخل الى الصناعة الطبية

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي

هذا هو الكتاب الاول من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا فيه ان نتكلم فيما يجب تقديمه قبل الشروع
في علم الطب بما يكون مدخلا اليه والله تعالى هو المعين فنقول اني لما كنت مقصور الهمة
والقصد والزمان على ما يفيد الناس الفضايل والمصالح دايم الاجتهاد والعناية فيه من معونتهم
في العلوم الشريفة والنافعة وذلك باتمام الناقص وجمع الشارد وتصحيح المنزحف وتسهيل
المشكل وترتيب المضطرب منها فاني رايت من الواجب على حسب قصدي وغرضي ان اصرف
جل عنايتي الى تدوين علم هو اعم نفعا واطول بقاء وهو علم الطب وذلك ان العلوم الاخر انما تطلب
لفضيلة النفس او للمعونة في صلاح المعاش وتطلبها ويشتغل بها افراد من الناس في اوقات من الزمان
وعلم الطب مطلوب لقوام الحيوة وحفظ الصحة المحبوبة واستجلابها وساير ما يعين في قوام
البدن انما يعين عند استعمال هذا العلم اياه على نحو يطابق قوام الحيوة وليس شيء مما يعرفه ويعمله
الانسان باختياره ولا مما يصل اليه من خارج عارفا بتدبير قوام البدن او قاصدا اليه بالذات
الا علم الطب ثم الناس كلهم محتاجون اليه في كل زمان لان الحال التي يحتاج بسببها الى هذا العلم هو ذاتي
طبيعي للبدن الانساني وليس على سبيل العارض والاتفاق حتى يكون لبعض الناس في بعض الاوقات والذين هم
اقدم زمانا من المنسوبين الى هذه الصناعة قد اعتنوا كل العناية في استنباط اصولها والبحث عن
الجزء النظري منها والمتاخرون اشتغلوا بالعلاجات واستعمال ما يسهل استعماله منها ولم يزيدوا على
ما حصله المتقدمون لا لان الصناعة كانت كاملة غير محتاجة الى التكميل بل ايثارا للتخفيف
وميلا الى الاسهل لا الى الافضل والمتقدمون مع تحصيلهم اكثر قوانينها واصولها لم يقصدوا الى تلخيصها
وتسهيلها وتحقيقها وتكميلها وترتيبها على غاية ما يمكن بحسب حاجتنا الى هذه الاشياء في نفسها وذلك
ان الصناعة الواحدة خاصة اذا كانت كثيرة الاجزاء والفنون لا تكمل بانسان واحد ولا في عصر واحد
وانما يكون كلام الذي يستنبطه من اول الامر مضطربا ناقصا يشوبه ما لا يحتاج اليه ويعوزه ما يضطر
اليه وذلك انه عمل ما عمل من غير استعانة بشيء وليس يسع زمانه وقوته للتهذيب والاتمام والتحقيق
واما الذي يخلفه ويخرج بعده فيتقوى بكلامه على التصرف فيه واتمام الناقص واصلاح المنزحف
وترتيب المضطرب منه ولا يزال يجري الامر على ذلك حتى يبلغ التمام والكمال وقد اكثر المتقدمون الكلام
في صناعة الطب والجزء العلاجي منه زايد على المقدار الواجب افراطا والجزء العلمي قاصر عن الواجب في مقداره
وفي مواضع كثيرة منه زحف وذلك اما لقصور اكثر هؤلاء القوم عن التمهر في العلم الطبيعي الذي يحتاج هذا
العلم اليه وفي المنطق الذي به يكون التحصيل الصحيح واما لانبساطهم في الامر ايثارا للتخفيف في جميع



اجزاء هذا العلم اضطراب وتشوش من جهة النظم والترتيب حتى لا يدرى كم اجزاؤه وما ترتيب اجزايه
ثم فيه صعوبة اما من جهة الطول واما من جهة الادماج والايجاز واما من اختلاط ما ليس منه ولا
يحتاج اليه فيه واما من جهة النقل من لغة الى لغة واما من جهة مخالفة نمط الكلام لان المتقدمين
كانوا تكلموا بلغتهم كذلك على نحو ما اعتاده اهل زمانهم فاذا دفع الى قوم اخرين في ازمان وعادات
اخر اشكل وصار زايدا في الصعوبة فاقتضى هذا العلم حسب ما هو موجود عليه في نفسه اما
في جملته فان يرتب ويسهل ويختصر واما في الجزء النظري منه فان يتمم ويصحح واما في العلاجات فان
يختصر ويقرب فتممت بهذه الشرايط كلها وبذلت الوسع والطاقة فيها لتخرج اصح واتم واسهل واصغر
ما امكن وافردت في كل جزء من اجزايه التي انقسم اليها في نفسه كتابا مفردا ليمكن استعمال اي جزء
اريد منه فيكون مستقلا بنفسه تاما في معناه ورتبت هذه الكتب بعضها بعد بعض حسب ترتيب
اجزاء هذا العلم في نفسه واستعنت الله تعالى قبل مباشرتي في النهوض بهذا الخطب النافع الفاضل
وشكرته جل ذكره عند الفراغ منه حيث وفقني لهذا الخير العظيم للناس واهلني له اذ قد نفعت اكثر الناس
في الزمان الاطول وتعبت واجتهدت لكل واحد منهم بدله فيما يقوم بصلاح حيوته فالمعونة بالخير منه
والشكر بالوجوب له وهو خير معين ومشكور. وهذا هو الكلام في المدخل الى هذه الصناعة
وما يجب تقديمه قبل الشروع فيها ويتبع هذا الكلام المدخلي فهرست هذه الكتب وعددها
وعنوان كل واحد منها وذلك ان من هذا الكلام المدخلي يتبين الامر الذي اوجب ان يكون هذه الكتب
بهذا العدد وهذا الترتيب وذلك بحسب انقسام هذا العلم في نفسه وترتب اجزايه في انفسها
فنقول الصناعة العلمية هي التي تنظر في جنس من الموجودات الذي تنظر فيه هو
موضوعها ووقوع العلم به هو كمالها والصناعة العملية هي التي تنظر في امر هو موضوعها لا ان
مقصودها من النظر هو نفس العلم به بل ان تفعل فيه فعلا يحصل به كمال اما فالصناعة العلمية
ليست تقصد بالذات الى ان تعمل شيا فان احتاجت الى عمل في ادراك معلومها فبالعرض والصناعة
العملية ليست تقصد بالذات الى علم موضوعها بل الى ان تحصل لها كمالها في ذلك الموضوع ولكنه
لما كان غير ممكن ايجاد صورة في موضوع او حفظها فيه بالاختيار على جهة الصواب الا بوقوع العلم
بذلك الموضوع وبتلك الصورة وكيفية ايجادها وحفظها فيه اضطرت كل صناعة عملية الى ان تقدم
فتعلم احوال موضوعها من حيث يحتاج الى ايجاد كمالها فيه او يمكنه قبوله واحوال كمالها من
حيث يكون كمالا له في ذلك الموضوع ويمكن الوجود فيه وتعلم كيفية ايجاده فيه وما المعين وما المانع
وليعرف ليستعمل المعين ويدفع المانع والطب صناعة موضوعها ابدان الناس لا على الاطلاق ومن كل
وجه لكن من حيث يصح ويسقم وكمالها حفظ الصحة فيها اذا كانت موجودة وردها اليها اذا

زالت وانما صار الامر كذلك لان الصحة صورة طبيعية لا صناعية بمعنى ان وجودها في البدن
من اول الامر ليس من جهة الصناعة لان البدن ليس موجودا صناعيا ولكنه من جهة الطبيعة
لانه موجود طبيعي وصناعة الطب صناعة تحفظ صورة الصحة في موضوعها اذا كانت موجودة
من جهة الطبيعة وذلك بان تعين السبب الذي يحفظها وتقرب من البدن الاشيا المعينة
في ذلك وكذلك تردها اذا زالت وذلك بان تعينها حتى تعود الى حالها وتقرب من البدن الاشيا
النافعة في ذلك وكما انه ليست تقصد هذه الصناعة الى ايجاد هذه الصورة من اول الامر ولا
تقوى على ذلك كذلك ليست تقصد في حفظها الى ان لا تزول ابدا ولا تختل امرها البتة فان ذلك
غير ممكن ولكن قصدها هو ان تحفظها ما امكن عن ان تختل او ان اختلت عن ان تزول بالكلية وهذا
ايضا لا ابدا ولكن اكثر ما تحتمله طبيعة البدن لانه كما ان وجود الصحة في البدن طبيعي كذلك
زوالها عن البدن طبيعي بمعنى ان فساد البدن ليس امرا غريبا غير واجب لانه من الواجب ضرورة
ان تنحل تراكيب البدن وتستحيل مزاجاته وتخور قواه وذلك لتضاد عناصره وكثرة الاسباب المفسدة
له من داخل وخارج فصناعة الطب تحفظ صحته ما امكن حفظها وكذلك تردها اليه اذا لم تزل
بالكلية فانه ليس في قوة الطب احيا الموتى ولكن متى كان زوالها معلولا قريبا او في بعض الاعضا دون
بعض وكان البدن مع ذلك قابلا، وكل صناعة تقصد الى ايجاد هيئة في موضوع او حفظها فيه
فليس يمكنها ذلك او يعرف ذلك الموضوع من حيث يحفظ فيه تلك الهيئة او من حيث يقبلها
وتعرف حال تلك الهيئة من حيث يوجد في ذلك الموضوع وكيفية ايجادها او حفظها فيه وما
المعين وما المانع في ذلك وليس يعرف شي له اسباب واسطقسات الا بمعرفة اسبابه
واسطقساته وبالجملة الاشيا التي بها قوامه فالطبيب اذن مضطر الى معرفة الاشيا
التي منها تقوم البدن وتسمى الامور الطبيعية ومضطر ايضا الى معرفة الصحة التي هي مقصوده
ومعرفة المرض الذي يتوقاه او يزيله لان من قصد الى التوقي من شي لئلا يقع وازالته اذا وقع
احتاج الى معرفته ضرورة ومضطر ايضا الى معرفة الاسباب التي تجلب الصحة او تحفظها
والاسباب التي تجلب المرض او تزيله وهذه كلها تسمى الجزء العلمي من الطب ومضطر ايضا الى
معرفة كيفية حفظ الصحة الموجودة واجتلاب الصحة الزائلة وكيفية استعمال الاسباب
الجالبة للصحة والمزيلة للمرض وهذه كلها تسمى الجزء العملي من الطب فالجزء العلمي من الطب هو
معرفة الاشيا المنسوبة الى الصحة والمرض والحال التي لا يخلص للانسان فيها صحة ولا مرض وتسمى
الحالة المتوسطة وكل واحد من هذه الثلثة الاشيا اما بدن واما سبب واما علامة وذلك ان
البدن الموضوع للصحة شي صحيح بمعنى ان من شان الصحة ان تكون هيئة فيه وكذلك البدن الموضوع

للمرض وللحالة المتوسطة وايضا السبب الذي يجلب الصحة منسوب اليها وكذلك الجالب للمرض والجالب
للحالة المتوسطة وايضا العلامة الدالة على الصحة منسوبة اليها وكذلك علامة المرض وعلامة الحالة
المتوسطة، والطب تقصد اولا الى معرفة الامور الصحية ثم تضطر الى معرفة الامور المرضية لانه ما لم
يعرفها لم يقدر على ان يزيلها ويرد البدن الى الصحة التي هي مقصوده واما الحالة المتوسطة فتحصل له من
دون قصد اذ كانت انما اخذه من الطرفين بحسب وليست ولا واحدة منهما بالحقيقة او هي هما بالحقيقة
ولكن في جزءين من البدن في وقت واحد او في جزء واحد في وقتين مختلفين وينسب البدن الى الصحة او
المرض او الحالة المتوسطة اما على انه موضوعه بالفعل واما على انه مستعد لقبوله والسبب صحيا كان
او مرضيا او متوسطا يقال على ضربين احدهما السبب الجالب والاخر السبب الحافظ والعلامة
سوا كانت للصحة او للمرض او للحالة المتوسطة فهي اما للحاضر واما للماضي واما للمستقبل ومعرفة
هذه الاشيا كلها هي الجزء العلمي من الطب، والجزء العملي ينقسم قسمين احدهما حفظ الصحة والاخر
اجتلاب الصحة وحفظ الصحة هو اما حفظها في البدن اذا كانت حاضرة الوجود لئلا تزول واما
حفظ البدن عما يتوقع حدوثه فيه من الامور الخارجة عن الطبع قبل ان يقع ويتصل بذلك تلاحق
الانذارات واما تدبير الابدان التي ليست قوية الصحة ولكنها في عرض الصحة كابدان المشايخ
والناقهين واجتلاب الصحة هو اما بالتدبير الذي هو تقدير الاسباب المشتركة واما بعلاج اليد
واما بالادوية التي تغير المزاج او تستفرغ المادة اما من داخل واما من خارج فاذن الطب
معرفة الامور الطبيعية والخارجة عن الطبع واسبابهما ومعرفة حفظ الصحة واجتلابها واستعمال
اسبابهما فيهما والامور الطبيعية هي اما الاشيا التي منها قوام البدن وهي ستة الاركان والاعضا
والاخلاط والارواح والمزاجات والقوى وتتبع هذه الافعال واما حالات للبدن كالاسنان
والسحنات والذكورة والانوثة والمزاج الخاص والعادة ويلحق بهذه فصول السنة وحالات
المساكن واما الصحة التي هي اعتدال المزاج الاعضا المتشابهة الاجزا والاخلاط والارواح وهو ان
يكون كل واحد من هذه على النحو الذي يجب واعتدال خلقة الاعضا الالية في الشكل والمجاري والخشونة
والملاسة والمقدار والعدد والوضع وهو ان يكون على النحو الذي يجب في هذه المعاني ووفور القوة وهو
ان تفعل كل قوة فعلها على التمام والاستوا والامور الخارجة عن الطبع هي اما ضرر واقع في المزاج او
الخلقة او الفعل واما الاسباب فمنها اسباب خاصية بالصحة ومنها اسباب خاصية بالمرض
ومنها اسباب مشتركة لا بمعنى انها تجلب الصحة والمرض في موضوع واحد على نحو واحد من وجه واحد
فان ذلك محال بل بمعنى انها متى استعملت على ما يجب من جهة المقدار والوقت والترتيب كانت اسبابا
للصحة ومتى استعملت بخلاف ذلك اورثت المرض ويدخل في جملة الاسباب المواد والالات اعني بالمواد

حاذى له
في هذا اللفظ الثاني القسمة
الثلاثية المشهورة وهي ان الحالة
المتوسطة وذلك ان الموجود في
جزءين في وقت واحد كبدن الاعمى
والاعرج الموجودة في جزء واحد في
مختلفين كبدن المحموم في وقت
والشباب ... النضج والناقه ...
السخونة والنقه ... الشيخ
واستعمال الصحة ○

[illegible]

كانه قال اسباب الصحه واسباب
الزوال ومعظمها اسباب الزوال
اسباب الحال التي ليست بصحه
ولا مرض مطلقا كالاقتصار مع
المسايل على لفظه الزوال

تو معه حر المعلى

الادويه فان منها حافظه للصحه ومنها مزيله للمرض وكذلك الالات التي تستعملها صناعه الطب والاسباب
المشتركه هي الهوا المحيط والطعام والشراب والنوم واليقظه والحركه والسكون والاستفراغ
والاحتقان والاعراض النفسانيه والباه لاجتماع الاستفراغ والاعراض النفسانيه معا والاستحمام
لاجتماع الهوا المحيط والاستفراغ معا واما الجز العملي فهو ان يعرف ما الذي يجب ان يستعمل في جزيات
حفظ الصحه او جزيات ازاله المرض من الاسباب الخاصه او المشتركه والمواد والالات بحسب
الحالات الطبيعيه للبدن وفي اي وقت وباي مقدار وعلى اي نحو وترتيب وكثير من الناس يعتقدون انه
يكفي من صناعه الطب ان يعرف الانسان من جهه التجربه ما الشي الذي يحفظ الصحه وما الشي الذي يزيل
المرض ولا يحتاج في ادراك مقاصد الطب الى معرفه هذه الاشيا المذكوره واستعمالها وهذا الظن خطا
وذلك انه لا يمكن ايجاد هيئه في موضوع او حفظها فيه اذا كانت موجوده من دون وقوع المعرفه بذلك
الموضوع وتلك الهيه وذلك لاليه ايجادا او حفظا ثم ان الصحه ليست حاله واحده بجميع اشخاص الناس في
جميع الاحوال وكذلك المرض ليس نوعا واحدا ولا كل نوع منه نحو ضرب او مقدار واحد بل هذه كلها اصناف
كثيره توجد على احوال مختلفه بالاقل والاكثر والتركيب والانفراد وكذلك الاسباب التي تجلب الصحه وتزيل المرض
كثيره مختلفه الانواع والحالات حتى ان هذه الاختلافات والتراكيب غير متناهيه العدد فكيف يمكن ادراك
جميعها بالتجربه او حفظها او استعمالها وكيف يطابق استعمال شي منها الامر جهه البحت والاتفاق فاذن
الواجب ان تحصل اصول هذه الاشيا واجناسها وانواعها وقوانينها ثم يستنبط في كل جزي يحضر من اي جنس هو
وباي مقدار وعلى اي نحو وما الذي يجب ان يعالج به والى اي حد وباي ترتيب وذلك ان هذه الطريقه مع انها اقرب
الطرق واسهل الطرق لانه لا يحتاج فيها الى حفظ اشيا غير متناهيه مع انه من الممتنع ان يجرب جميع الحالات
الجزئيه من الامور الخارجه عن الطبع وليست كلها مما تخرج الى الفعل في ابدان وازمان يقدر عليها انسان
واحد بل انما يوجد في البدن الانساني المطلق في الزمان المطلق وليس يقوى انسان واحد على ان يتتبع ابدان جميع اشخاص
الناس في جميع الازمان ويجرب كل واحد منها في جميع احوالها جميع الاشيا التي يستعمل في حفظ الصحه وازاله
الامراض ويحفظ تلك الاشيا الغير المتناهيه كلها فان هذه محال الامكان جرت حالات تعرض للابدان بعض
الاشيا لم يصلح لها استعمال ما جربه في ابدان اخر الا بعد ان يعرف ان حالاتها هي تلك الحالات باعيانها وبذلك
المقدار ولكن هذه المعرفه هي بالقياس والاستخراج فاذن ينبغي ان يستعمل القياس من اول الامر لا بان يجعل حالات
حضور الابدان التي تدركها اصولا وقوانين لسائر الحالات التي هي اصول وقوانين كليه يحفظها في نفسه ثم يستنبط
منها ما يجب ان يعمله في كل بدن في كل حال ولعمري لكن بين القايس والمجرب فرقا فان المجرب لا يثق بشي الا بعد
استعماله والقايس لا يستعمله الا بعد الثقه به لانه كان قياسا صحيحا وجد المجرب بدنا على هيئه فمن ابن يعرف انها صحيه يجب
حفظها او مرض يجب ازالته من دون ان يكون عنده دستور يقيسها به فان قاسها بهيئه بدن اخر فقد تصورها

فمن اين يعلم انها كانت صحيحا ومريضا وكذلك الابدان المختلفه الهيات المجربه كيف يمكن ان تكون عنده من جهه
التجربه بالالات ابدان مطابقه لما قد جربها فان لم يكن كذلك فكيف يحصل مقصوده وكيف يستعمل في كل واحد منها
جميع التدابير حتى ينظر ويجرب ويحصل من هذه الطريقه الا العنا والمضره فان كان قد جرب تدبيرا في بدن
وكان قد وافقه بحفظه ثم وجد بدنا اخر على تلك الهيه فمن اين يثق بموافقه ذلك التدبير اياه لانه من المحتمل
انه كان في الاول عرض بسببه وافق تدبيره وفي الثاني عرض اخر يمنع من استعماله وان استعمل اضر وذلك انه لا يكاد
يوجد بدن في وقتين الا وله احوال مختلفه فان لم يبال بهذه الاشيا لم يكن واصلا الى غرض الطب وهو الصحه
ولم يحصل له الصحه بمقدار الطاقه وان اخذ يقيس ويستخرج فقد لجا الى القياس واستعمله استعمالا ناقصا
فالواجب اذن ان تعرف الامور الصحيه والمرضيه على الاطلاق لا ليستعملها باعيانها فانها ليست اشيا تطابق
احوال الابدان فضلا عن ان تطابق جميعها ولكن لتكون قوانين واصولا ودساتير عنده اليها يستند ومنها
يستخرج جميع ما يقصد الى استعماله من جزيات الامور الصحيه والمرضيه الغير المتناهيه فصناعه الطب الكامل
مشتمله على معرفه هذه القوانين والاصول على الطريقه الكليه ومعرفه استنباط جزياتها الموجوده بالفعل على
الصواب ومعرفه كيفيه تدبيرها بحق الغرض المقصود في كل واحد منها وجميع هذه راجع الى امرين العلم
بالاصول والقوانين على الطريق الكلي والعلم باستخراج جزياتها بالقياس الصحيح وصاحب القياس يحتاج الى
التجربه في كثير من الاحوال لا سيما بما خرج له من القياس فانه متى كانت مقدمات القياس صادقه وكان
السلوك القياسي صحيحا لم يؤد الى شي يشك فيه ويضطر الى امتحانه ولكن ليظهر بالتجربه ما لم يخرج بالقياس وذلك
ان الطبيب القايس ربما احتاج في قياسه عند استنباط امر الى تحقيق حاله ما من البدن او خارج
ولا يقدر على معرفتها لانها خفيه او غايبه فيضطر الى تجربه ذلك او تجربه ما استخرجه بالوجه الذي
يصل اليه وقد ينتهي به القياس مرارا كثيره الى اشيا مختلفه كلها ممكنه لا سبيل الى اعتقاد بعضها دون
بعض فلا يجد وجها البته الا التجربه فالتجربه ليست تصحح القياس بل تجبر نقصانه في بعض المواضع
وهي المواضع التي لا يمكن الوصول اليها بالقياس واما ما يستخرجه القياس الصحيح فلا يفتقر الى تصحيح
التجربه اياه وعلم الطب اشيا مفرده كليه اعني انه معرفه اجناس وانواع الامور الصحيه والمرضيه
كل واحد على الانفراد وهذه الاشيا كلها في الوجود جزيه ومركبه لانه ليس البدن شيا بسيطا توجد
فيه حال واحده لكن توجد فيه ابدا احوال مركبه مختلفه اما صحيه واما مرضيه ثم ليس ولا واحد من
تلك الاحوال ابدا الا زمانا على نحو واحد لا تختلف ولا تتغير بل كلها مما تحتمل التبدل وان تكون ولا تكون فكلها
اذن ممكنه ولذلك صارت عسره الادراك والاستخراج لانها تحتاج الى اعتبار اشيا كثيره وتصحيحها
وتعرف احوالها ومقايسه بعضها ببعض فينظر الى الاحوال الممكنه او الى الموجود وما الذي ينصره ويشهد
له وانفع ما يستعمل في ذلك الاحوال التي حدثت وخرجت الى الفعل لان ما خرج الى الفعل فقد صار

ضرورة الا انه لا يحتمل ان يكون وان لا يكون لانه قد كان فان لا يكون فيما ممتنع منه ؛ وكلما كان الطبيب اعرف
بالمنطق اقدر على صحة القياس وسرعته واصطياد الاوساط وتمييز المقدمة الضرورية من الممكنة
والوجودية ومعرفة موضعها من القياس هل هي كبرى القياس او صغراه وما الذي يلزم من النتيجة بحسب طبائع
تلك المقدمات واختلاطها وصور اشكالها كان انفذ في صناعته واقرب الى بلوغ المرام فيها ثم كلما كان
الطبيب اعلم بالامور الطبيعية كان افضل في الطب لان علم الطب يرتقي الى العلم الطبيعي وكثير من الاشيا توخذ
في الطب اخذا من دون برهان اما لانه تطول ادلته او يحتاج الى مقدمات ليس من شان الطب استعمالها
وبراهينها التي في العلم الطبيعي ثم مبادي الامور الطبية وحقائقها ماخوذة من العلم الطبيعي وبه يصح ويتحصل
فما لم يعرف الطبيب في كل واحد من الامور الطبية لم هو كذا كما ينتجه القياس ومتى عرف السبب في
ذلك ثم قاس قياسا صحيحا على ذلك ادى به الامر الى الحقيقة على اكثر ما يمكن ولا بد من استعمال القياس في ادراك
المقصود من الطب لان المذكور في كتب الطب من الادوية ومقاديرها والتدابير التي نامر باستعمالها هي كلها
مثالات نعلم منها الصناعة لا اشيا ينبغي استعمالها باعيانها لانه من المحال ان يكون وجود كل واحد من
تلك الامور في كل واحد من الابدان مفردا من دون شي اخر وبذلك المقدار بعينه فيعطا بعد ذلك التدبير
لان ما يوجد بالفعل من هذه الامور مختلف ابدا حتى لا يكاد يتكرر شي واحد مرتين الا بالنوع واذا كان كذلك
فمن الممتنع ان يتقدم فيعرف كل ما يعرض من جزيات الاحوال في كل واحد من جزيات الابدان باي مقدار
وعلى اي نحو ومشاركة اي شي فيكتب له علاج مفرد فلا ينبغي اذن وجه الا ان يذكر بسايط تلك الامور على
سبيل الارسال ويذكر كل واحد على حدة بمقدار وافر قريب من الغاية اذا اعتبر هو وحده من دون مانع
او معين لانه لا يتحصل ولا ينحصر الا على هذا الوجه ثم تعرف الطريق الى استخراجه هل هو وحده او
مع شي اخر وهل هو بذلك المقدار او زايدا او ناقص وهل هناك مانع او معين وكيف يجب ان يغير
التدبير بحسب كل واحد من هذه لانه لا يمكن ضبط الصناعة الا على هذا الوجه وكانها متى ذكرت
على هذا المثال فقد ذكرت حاوية جميع تلك الجزيات الغير المتناهية بالقوة وليس يمكن حصر
تلك الاشيا الغير المتناهية الا على هذا الوجه لانه لما لم يمكن افادة صناعة تشتمل على جميع تلك بالفعل
ابدا بحيث يمكن استعمالها في ايما كان يكون بالفعل اشيا متناهية وبالقوة اشيا غير متناهية وجميع
القوانين الطبية اشيا حقيقية كلية دايمة الصحة واما ما يخرج الى الفعل منها في الاحوال الجزيية
ففي كثير منها نستعمل طريقة الاولى وتكون غايته التقريب وليس ذلك من نقص في الصناعة بل لاعراض
توجد في الامر الذي فيه نستعمل الصناعة من خفا شي يحتاج الى ظهوره او غيبة امر يحتاج الى حضوره
ولو كانت هذه الاشيا موجودة حاضرة لما عجزت الصناعة عن تحقيق المقصود منها ولا دركه
على الكمال وقد يوجد في الناس من يستهين بالصناعة الطبية لانها لا تصل الى تحقق جميع الاحوال

اي وليس شي من العلوم الاخر
التي تقدم ذكرها لها معونة بدوام
قوام البدن الا قاصدا اليه
بالذات

ولا تقوى على دفع جميع الافات وهذا ظلم عظيم لان كلا النقصين ليسا في الصناعة اما خفا ما يخفى من احوال البدن
فلكونه معنى في نفسه بحيث لا يسهل الى ادراكه لا لعجز الصناعة لانه انما يكون الطالب عاجزا عن ادراك المطلوب اذا كان
المطلوب يمكن ادراكه واما عجزها عن دفع جميع افات البدن فلان البدن بالذات وبالطبع وبالوجوب فاسد وليس
ذلك لعجز الصناعة بل لانه في نفسه فاسد بالضرورة ولا يمكن غير ذلك وغاية الطب ان يكون بقا البدن اكثر والصحة
اوثق والامور الخارجة عن الطبع اقل ويكون ما دام باقيا اصلح للاداء بعيدا من الالام والاحداث ولو امكن ان يصلح
كل فساد ويدفع كل افة لامكن ان يبقى الانسان على شبابه لا يشيخ ولو امكن ذلك لامكن ان يحفظ البدن حتى لا يموت
ابدا لكن هذا كالمحال لان كل كاين فاسد بالضرورة ولو امكن الكاين ان لا يفسد لما كان قد تكون فلم يكن موجودا البتة
وليس يجب ان يطمع الانسان فيما لا يمكن ولا يستحقر فايدة الطب وثمرته فما شي من العافية والصحة والسلامة يعدل
تحقيق الصحة مع انها مطلوبة لذاتها فهي مبدا سائر الخيرات الانسانية لانه ما لم يكن البدن صحيحا لم يتمكن الانسان
من اقتنا شي من الفضائل النفسانية وادراك وجه منفعته لذلك يجب ان يعتنى باحكام معرفة صناعة الطب والتدرب
في استعمالها لان بالاستعمال يصير العلم ملكة راسخة في النفس وتسهل مزاولته ويكثر الانتفاع به ونشكر الله على
ما منح من القوة وقبول العزم على الصناعة الشريفة والعون في استخراجها والانتفاع بها فان الخير كله منه وهو المحمود دايما
وهذا هو فهرست كتب هذه الصناعة وعنوان كل كتاب منها ؛ الاول كتاب المدخل الى الصناعة الطبية ؛
الثاني كتاب اسطقسات البدن ؛ الثالث كتاب الاعضا المتشابهة الاجزا ؛ الرابع كتاب الاعضا الالية ؛ الخامس كتاب
منافع الاعضا ؛ السادس كتاب الاخلاط ؛ السابع كتاب المزاج ؛ الثامن كتاب القوى والارواح والافعال ؛
التاسع كتاب الاحوال الطبيعية للبدن وهي الذكورة والانوثة والمزاجات الخاصة بالاسنان والسحنات والاسنان
والعادات وفصول السنة ؛ العاشر كتاب حالات الهوا وهي الحالات التي بحسب طبيعته وبحسب تاثير السماويات
وبحسب هبوب الرياح واختلاط الابخرة ؛ الحادي عشر كتاب المساكن ؛ الثاني عشر كتاب المياه ؛ الثالث عشر كتاب علم
الغذا ؛ الرابع عشر كتاب الاغذية المفردة ؛ الخامس عشر كتاب الاشربة ؛ السادس عشر كتاب اصلاح الاطعمة
والاشربة ؛ السابع عشر كتاب مواد الاغذية ؛ الثامن عشر كتاب تدبير الغذا ؛ التاسع عشر كتاب
المشمومات والملابس ؛ العشرون كتاب النوم واليقظة ؛ الحادي والعشرون كتاب الرياضة ؛ الثاني والعشرون
كتاب الحركة والسكون ؛ الثالث والعشرون كتاب الاستحمام ؛ الرابع والعشرون كتاب الاستفراغات ؛ الخامس
والعشرون كتاب الاسهال وهو الكلام في منافع الاسهال ومضاره وقوى الادوية المسهلة واصلاحها ووجه
استعمالها ؛ السادس والعشرون كتاب القي وهو الكلام في منافع القي ومضاره وقوى الادوية المقيية ووجوه استعمالها ؛
السابع والعشرون كتاب اخراج الدم ؛ الثامن والعشرون كتاب الاستفراغات الجزيية وهو الكلام في ادرار البول
وادرار العرق والغرغرة والشيافات والحقن ؛ التاسع والعشرون كتاب العوارض النفسانية ؛ الثلثون
كتاب معرفة الادوية ؛ الحادي والثلثون كتاب الادوية البسيطة ؛ الثاني والثلثون كتاب مواد الادوية ؛

للبلغم

الثالث والثلثون كتاب الانتفاع بالادويه وهو الكلام في وجوه استعمال الادويه وقوانين تركيبها وقوانين الابدال. الرابع والثلثون كتاب الامور الخارجه عن الطبع وهو الكلام في اجناس وانواع الامراض والاسباب والاعراض. الخامس والثلثون كتاب اعراض القوى النفسانيه واسبابها وهو الكلام في اعراض القوى المدبره والقوى الحساسه واللذه والاذى والشهوه والنوم واليقظه واسباب هذه كلها. السادس والثلثون كتاب اعراض الحركات واسبابها. السابع والثلثون كتاب اعراض القوى الطبيعيه واسبابها. الثامن والثلثون كتاب اعراض ما يبرز من البدن وما يحتقن فيه واسبابها. التاسع والثلثون كتاب الحميات. الاربعون كتاب الاورام. الحادي والاربعون كتاب الاستدلال. الثاني والاربعون كتاب علامات الامتلاء وغلبه الاخلاط. الثالث والاربعون كتاب علامات المزاجات. الرابع والاربعون كتاب النفس. الخامس والاربعون كتاب النبض. السادس والاربعون كتاب البول. السابع والاربعون كتاب البراز. الثامن والاربعون كتاب العرق. التاسع والاربعون كتاب الاستعدادات للامراض والانذارات بالامراض. الخمسون كتاب اوقات الامراض. الحادي والخمسون كتاب النضج. الثاني والخمسون كتاب البحران. الثالث والخمسون كتاب ايام البحران. الرابع والخمسون كتاب تقدمه المعرفه. الخامس والخمسون كتاب علامات الامراض. السادس والخمسون كتاب حفظ الصحه. السابع والخمسون كتاب تدبير الصحه في جميع الاسنان. الثامن والخمسون كتاب تدبير الانحرافات الصحيه. التاسع والخمسون كتاب قوانين علاج الامراض. الستون كتاب علاج الحميات. الحادي والستون كتاب علاج الاورام. الثاني والستون كتاب علاج القروح. الثالث والستون كتاب علاج امراض الدماغ وهو الكلام في علاج البرسام وليثرغس والماليخوليا وفرانيطس والجنون والسبات والشخوص. الرابع والستون كتاب علاج الامراض الحادثه في مجاري الدماغ وهو الكلام في علاج السكته والصرع والكابوس والفالج واللقوه. الخامس والستون كتاب علاج الامراض الحادثه في الات الحس والحركه وهو الكلام في علاج التشنج والكزاز والتمدد والخدر والرعشه. السادس والستون كتاب علاج اوجاع الراس وهو الكلام في علاج اصناف الصداع والدوار. السابع والستون كتاب علاج امراض العين وهو الكلام في علاج الرمد والطرفه والسبل والظفره وانتثار الاشفار والشعر المنقلب والقمل والعشا والبياض والماء النازل والدمعه وضعف البصر والحكه في الماق وصلابه الاجفان وعسر انفتاحها ونتو العين وجحوظها. الثامن والستون كتاب علاج امراض الاذن وهو الكلام في علاج اوجاع الاذن وثقل السمع والطرش والاصوات والدوي والطنين ودخول الماء والدود ونشوب الوسخ او شي صلب. التاسع والستون كتاب علاج امراض الانف وهو الكلام في علاج عدم الشم وضرره وقروح الانف واللحم الزائد والناسور فيه وتغير رائحه الانف والرعاف. السبعون كتاب علاج امراض الاسنان واللثه. الحادي والسبعون كتاب علاج امراض الفم وهو الكلام في علاج تشقق الشفاه وعلل اللسان واللهاه والقلاع وسيلان اللعاب. الثاني والسبعون كتاب علاج امراض الحلق وهو الكلام في علاج الخناق والحلق المتلحم وما ينشب في الحلق والافات الحادثه في الصوت وجميع اصناف نفث الدم.

الثالث والسبعون كتاب علاج الزكام والنزله. الرابع والسبعون كتاب علاج السل. الخامس والسبعون كتاب علاج الربو وضيق النفس. السادس والسبعون كتاب علاج امراض الصدر وهو الكلام في علاج ذات الجنب وذات الريه والمده التي تكون في تجويف الصدر. السابع والسبعون كتاب علاج امراض القلب. الثامن والسبعون كتاب علاج امراض المعده وهو الكلام في علاج سوء المزاجات والضعف وسوء الاستمرا والاوجاع والاورام والنفخ والغثيان وقي الدم والجشاء والفواق وبطلان الشهوه والشهوه الكلبيه والشهوات الرديه والعطش المفرط. التاسع والسبعون كتاب علاج الاستفراغات المعديه وهو الكلام في الهيضه والذرب وزلق المعده. الثمانون كتاب علاج امراض الكبد وهو الكلام في سوء مزاجات الكبد والاورام والخراجات والسدد فيها. الحادي والثمانون كتاب علاج امراض الطحال. الثاني والثمانون كتاب علاج الاستسقاء وهو الكلام في فساد المزاج والاستسقاء الزقي والطبلي واللحمي. الثالث والثمانون كتاب علاج اليرقان. الرابع والثمانون كتاب علاج القولنج. الخامس والثمانون كتاب علاج الديدان والحيات وحب القرع. السادس والثمانون كتاب علاج السحج والزحير والمغص. السابع والثمانون كتاب علاج امراض المقعده وهو الكلام في علاج البواسير والشقاق واستفراغ الدم والورم وخروج المقعده. الثامن والثمانون كتاب علاج الاورام والقروح في الكلى والمثانه. التاسع والثمانون كتاب علاج الحصا في الكلى والمثانه. التسعون كتاب علاج اعراض البول وهو الكلام في علاج عسر البول وتقطيره وسلس البول وبول الدم والمده. الحادي والتسعون كتاب علاج امراض الرحم وهو الكلام في علاج اختناق الرحم واورامها وقروحها واوجاعها. الثاني والتسعون كتاب اعراض الحيض. الثالث والتسعون كتاب علاج اعراض الحبل والولاده وهو الكلام في علاج امتناع الحبل والاسقاط واعراض ايام الحبل وعسر الولاده وزلق الرحم والحبل الباطل. الرابع والتسعون كتاب علاج الامراض الخاصه بالرجال وهو الكلام في علاج الاورام والقروح في الانثيين والقضيب والادره واعراض الباه والمني. الخامس والتسعون كتاب علاج النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل. السادس والتسعون كتاب اعراض الشعر وهو الكلام في علاج داء الثعلب والحيه وتناثر الشعر وتشققه وابيضاضه والصلع. السابع والتسعون كتاب علاج اعراض اللون وهو الكلام في علاج الكلف والبرش والنمش واثار القروح والبرص والبهق. الثامن والتسعون كتاب علاج امراض الجلد وهو الكلام في علاج القوبا وتقشر الجلد والحكه والجرب والحصف والشري والسعفه والجراز والثاليل والجذام وحرق النار. التاسع والتسعون كتاب علاج الخلع والكسر والوثي وهو الكلام في علاج السقطه والصدمه والخلع والكسر والوثي وتليين العقد والدشابد. المائه كتاب علاج سموم الحيوانات وهو الكلام في علاج نهش الافاعي والعقرب والرتيلا والزنبور والنحل والكلب الكلب. وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب اسطقسات البدن تم كتاب المدخل الى الصناعه الطبيه ولله تعالى الحمد والشكر والصلوه على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى ...

والفتق وعلاج ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني في اسطقسات البدن

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني من كتابنا في صناعة الطب وغرضنا ان نتكلم
في اسطقسات البدن ونذكر كم هي وما كل واحد منها الى سائر ما يجب تقديمه امام هذا المقصود والله ولي المعونة
فنقول ان البدن الانساني ليس كله جوهرا واحدا متشابه الاجزا لكن من بعضه بعض اختلافا في الصورة
مثل اللحم والعظم والعصب وغيرها ثم ان كل واحد من هذه وان كان جسما بسيطا اعني متشابه الاجزا
فليس هو بسيطا عند الطبيعة اي ليس جسما اولا بالطبع والاجسام الاول بالطبع اربعة النار والهوا والما
والارض وانما سميت هذه اجساما اولا لانها لا تركب ولا تكون من اجسام اخر غيرها وسائر ما عداها من
الاجسام الكاينة الفاسدة متكونة منها اما اولا واما بتوسط والبدن مركب من الاعضا المتشابهة
الاجزا وكل واحد من هذه قد تكون اما اولا فمن المني واما بعد ذلك فمن الدم والمني يتكون من الدم والدم من الغذا
والغذا اما حيوان واما نبات والحيوان حال بدنه كحال بدن الانسان فاذن كلاهما من النبات والنبات
يتكون من الارض والما فاذن بدن الانسان مركب من الاسطقسات الاول وهذا الاعتبار هو من جهة
التركيب ويمكننا ان نعتبر ذلك من جهة التحليل وهو ان ننظر ان البدن اذا فسد انحل الى الما والارض
وليس يسلك في انحلاله المسلك الذي يسلكه عند تركيبه اعني ان ينحل الى الدم والدم الى الغذا والغذا الى الاسطقسات
فانه ليست الوسايط التي هي من شرط الكون هي بعينها الوسايط التي هي من شرط الفساد ولان هذه
الوسايط ايضا مركبة من الاسطقسات ومنحلة اليها فليس يمكن ان نقصد البدن المركب منها الى الاسطقسات
ضربة وقد يوجد في الحس في اعضا البدن الجوهر الارضي والجوهر المائي لان بعضها الصلب وبعضها اللين
وليس جوهر صلب اولا الا الارض ولا جوهر لين اولا الا الما وليس ولا واحد من الاعضا هو مثل الما في
اللين فاذن فيه مع جوهر الما جوهر الارض ايضا وكذلك الصلب فيه جوهر الما ايضا فاما انه كيف يعلم ان
في الاعضا مع الما والارض الهوا والنار ايضا فان كون الما والارض فيها يدرك بالحس ويتبين بيانا من
جهة اعتبار التركيب والانحلال وليس يدرك كون النار والهوا فيه لا بالحس ولا بقياس ماخوذ من جهة تركيب
البدن وانحلاله فنقول ان تركيب الاعضا من الاسطقسات ليس تركيب مجاورة بل تركيب اختلاط
طبيعي وليس يكون ذلك الا من دون فعل وانفعال وليس يتم هذا الا بالتضاد وليس الما ضد الارض بالحقيقة
فيحصل منهما اختلاط طبيعي ولكن ضد الما النار وضد الارض الهوا فاذن الاسطقسات الاربعة موجودة
في اعضا البدن وان لم تظهر كلها للحس لان الاغلب في التركيب هو الظاهر للحس واما المغلوب فانما يدركه
العقل ولو لم يكن في بدن الانسان الكيفيات الاربع كلها اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لما
كان يتالم بها اذا كانت مفرطة لان الالم احساس المؤذي وهذا يكون بالتضاد فاذن البدن يتاذى بالحرارة
لان فيه برودة ويتاذى بالبرودة لان فيه حرارة وكذلك في الكيفيات الاخر والتالم يتم بشيئين احدهما

الاستحالة والاخر الاحساس بتلك الاستحالة فاذن بدن الانسان مركب من الاسطقسات الاربعة التي لها
الكيفيات المتضادة وليس مركبا من اجزا لا تتجزا كما ظن قوم فانه لو كان مركبا من هذه الاجزا لما كان يتالم
بهذه الكيفيات وكذلك الالم يكون يتالم من شي يقطعه او يغرز فيه لانه لم يكن يفرق اتصال شي منه ولو كان
يدخل في مواضع مماسة الاجزا فيفرق ما بينها لم يكن يحدث من ذلك وجع كما لا يحدث من تفريق اصابع
مجتمعة وجع ولكنه يتالم فاذن يفرق اتصاله فاذن هو غير مركب من اجزا لا تتجزى وهو يتالم ايضا
من الكيفيات الملموسة فاذن هو جسم مختلط من اجسام متكيفة بتلك الكيفيات قابلة للتاثير بعضها
من بعض والشي اما ان لا يكون له شي من الاسطقسات واما ان يكون له اكثر من اسطقس واحد لان
الطبيعة الواحدة تكون بسيطة لا مركبة فلا يكون فيه ما هو اسطقس وما هو مركب من الاسطقس
واذا كان ذلك كذلك فمن المحال ان يعتقد قول بعض المتقدمين ان اسطقس البدن شي واحد لان ذلك الشي
ان كان قد يتغير في نفسه فيحدث منه البدن فذلك فساده ولون البدن منه فلا يكون هو اسطقس
البدن لان الشي الفاسد لا يكون اسطقسا للمتكون منه وذلك ان الاسطقس موجود في الشي الذي
هو اسطقس والشي الفاسد غير موجود فيما يتكون منه وان لم يكن ذلك الشي قد تغير في نفسه
فلم يحدث عنه شي اخر غيره بل هو باق بحاله فليس هو اسطقسا الشي وذلك ان الشي الواحد لا يمكن
ان يتركب منه شي لا على جهة الاختلاط ولا على جهة التاليف ولا بد في اختلاط الاشيا من تغير يحدث
فيها لا بالكلية فانها متى تغيرت بالكلية كانت فاسدة وكان الحادث منها متكونا منها لا مركبا
مختلطا منها فالاسطقسات في الشي اما ان تكون باقية على صورها كالخشب والطين والحديد
في البيت واللحم والعظم والعصب في البدن وفي هذا لا تحدث صورة اخرى غير ما كانت
واما متغيرة بعض التغير كالاسطقسات في اللحم والعظم والعصب وفي هذا تحدث صورة اخرى
غير تلك البسايط والبدن اسطقسات على كلا هذين الضربين وذلك ان الاسطقسات التي منها تركيبه
هي الاجسام المتشابهة الاجزا كاللحم والعظم والغضروف والرباط والشحم والعصب والمخ والليف
والاغشية والبدن مركب من هذه تركيب مجاورة لا تركيب اختلاط وذلك ان كل واحد من هذه
حافظ فيه طبيعته واما اسطقسات كل واحد من هذه الاجسام المتشابهة الاجزا فليست
حافظة طبايعها بل مختلطة متغيرة في انفسها بعض التغير ولذلك صار متشابه الاجزا ليس بعض
اجزايه غير بعض في الصورة فالاعضا المتشابهة الاجزا اسطقسات قريبة للبدن والهوا
والنار والما والارض اسطقسات بعيدة والغذا اسطقسات متوسطة وليست اعضا
البدن فقط مركبة من الاسطقسات بل جميع ما في تجاويف البدن من الرطوبات والارواح الا انها
ابسط من الاعضا واقرب الى الاسطقسات البعيدة وذلك ان الروح هو البخار في الاخلاط

اما دم واما فضول الدم والدم ابسط من الاعضا لان الاعضا تكون منه وليس في جملة بدن الانسان جسم
سوا كان جزا منه او محصورا فيه كالشي الطبيعي لا كالانفال الا وهو مركب من الاسطقسات والبدن
يلزمه دايما تغيران احدهما من جهة الكمية وهو تحلل ما تحلل منه او نقصان شي من اخلاطه وارواحه
والثاني من جهة الكيفية وهو ان يسخن او يبرد او يرطب او يجف اما كليته واما بعض اجزايه فمتى اردنا
ان نزيد بدل ما نقص منه اوردنا عليه اجساما قريبة الشبه بالتي نقصت وذلك هو الغذا او الهوا المستنشق فان
اردنا تغيير كيفية منه حتى تعود الى اعتدالها استعملنا فيه من الاجسام المركبة من الاسطقسات ما كيفيته
قوية لتقاوم الكيفية الغالبة وتردها الى اعتدالها وهذا هو الدوا فان زادت الكيفية اقوى من هذه الكيفية استعملنا
الاسطقسات انفسها مثل النار لمقاومة نكاية البرد والما عند شدة الجفاف والارض والرمل على افراط
الرطوبة وليس يستعمل شي من الاسطقسات البسيطة غذا للبدن الانساني لانه ليس بدنه مركبا من الاسطقسات
عن قرب بل بتوسط اجسام اخر فهو يستمد مما هو اسطقسه وهو النبات مثلا والنبات يستمد من
الاسطقسات البسيطة لانه منها وليس ينبغي ان يظن ان البدن الذي توجد فيه الصلابة واللين وغيرهما
من كيفيات الاسطقسات قد يمكن ان يكون هو جسما اخر له هذه الكيفيات مثل الاسطقسات ولا
يكون مركبا من الاسطقسات لانه لو كان ذلك كذلك لما كانت تلك اصولا لجميع الاجسام الاخر التي فيها
هذه الكيفيات ولما كانت الاجسام الاخر تكون منها وتفسد اليها وليس للبدن وجود مع الاسطقسات
حتى يكون جسما اخر في رتبتها وليس ايضا حدوث الابدان بعضها عن بعض كما تكون الاسطقسات بعضها
عن بعض مثل الهوا من الما فاخذ هذه الكيفيات فيه فليست كيفيات اخر بالنوع ولا تلك الكيفيات
باعيانها ولكنه موضوعها ايضا مثل موضوع الاسطقسات فيكون هو في رتبة الاسطقسات ومعها ولا
هو والاسطقسات جميعا كانه من اجسام اخر ابسط من الاسطقسات توجد لها هذه الكيفيات
اولا وللاسطقسات وللبدن بتوسطها فاذن الاسطقسات هي الاصول والبدن مركب منها بمعنى
ان حدوث الابدان هو من اشيا هي حادثة عن الاسطقسات فيكون حدوثها من الاسطقسات لانه لا
فرق بين كونها من الاسطقسات ولا وبين كونها منها بتوسط شي اخر فالبدن يكون في اول
الامر من المني والدم والمني يكون من الدم والدم من الغذا الذي هو النبات لان لحم الحيوان الذي
ياكله كاين من النبات والنبات كاين من الاسطقسات وكذلك يبقى دايما بالغذا الذي هو
الدم والدم من الغذا او هو من الاسطقسات ∴ والاسطقسات اربعة النار وهي حارة يابسة
والهوا وهو حار رطب والما وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة والما يضاد النار
بكلي كيفيته ويضاد الارض بالرطوبة والهوا بالبرودة والارض تضاد الهوا بكلي كيفيتها
وتضاد النار بالبرودة والما باليبوسة والنار تضاد الما بكلي كيفيتها وتضاد الهوا

باليبوسة والارض بالبرودة والهوا يضاد الارض بكلي كيفيته ويضاد النار بالرطوبة والما
بالحرارة وهذه الكيفيات راجعة الى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وعناصر
الاسطقسات واحدة مشتركة وهذه الكيفيات الاربع هي الكيفيات الاول والحرارة والبرودة
منها فاعلتان والحرارة اقواهما والرطوبة واليبوسة منفعلتان والرطوبة اضعفهما ومتى
فعلت الحرارة في الرطوبة فعلت بقوة ولذلك صار اجتماعهما اظهر اسباب الكون والنمو وكل واحد
من الاسطقسات فيه كيفية فاعلة واخرى منفعلة ولذلك صار يكون بعضها عن بعض
وينفعل بعضها في بعض وهذه الكيفيات في الاسطقسات اقوى منها في المركبات منها
لان الكيفية في المركب لا توجد خالصة بل مشوبة بضدها فتكون منكسرة ضعيفة ولو
كانت الكيفيات في الاجسام المركبة المختلفة بالاشد والاضعف غير حادثة عن
امتزاج كيفيات الاسطقسات لكانت الاسطقسات غير متناهية والاسطقسات وان
كانت طبايعها هذه الطبايع فانها لا توجد خالصة ابدا لانها كلها مختلطة بعض الاختلاط
الا النار فانها توجد غير مختلطة باسطقس اخر واما الما والهوا والارض فليس يوجد ولا
واحد منها الا وفيه الاسطقسات الثلثة الاخر ولكنه وان كان كذلك فان الاغلب عليه
هو اسطقس واحد فينسب اليه ويكون باقي الاسطقسات فيه مقدارا يسيرا فالاسطقسات
البسيطة تدرك بالعقل لا بالحس بمعنى انا متى وجدنا في الحس الاسطقسات مركبة من بسايط
خلصنا بسايطها في الوهم وقسنا منها على المركبات فالواجب اذن ان نعتبر هذه الاسطقسات
العقلية لانها هي الاسطقسات الخالصة المحصلة وذلك ان الاسطقس الواحد المركب مختلف
احواله وليس محصلا في نفسه ان اختلاط الاسطقسات الاخر فيه باي مقدار يجب ان يكون
ولا يوجد ابدا في جميع المواضع على نحو واحد وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه ويتلوه كتاب الاعضا المتشابهة الاجزا تم كتاب اسطقسات البدن بحمد الله ومنه والسلم على عباده الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثالث في الاعضا المتشابهة الاجزا

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث من كتابي صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في الاعضا المتشابهة الاجزا والله تعالى هو المعين فنقول
الاعضا صنفان احدهما المتشابهة الاجزا وهي التي حد الكل وحد كل جزء منه حد واحد
وهذه هي العظم والغضروف والعصب والظفر والرباط والوتر والعرق واللحم والشحم

للبدن ع

والثرب والمخ والاغشيه والجلد والثاني الاعضا المركبه من هذه المتشابهه اما من جميعها واما من بعضها مثل الراس
والعنق والصدر واليدين والرجلين والبطن والظهر واعضا التوليد والاعضا المتشابهه الاجزا هي التي ينفرد
كل واحد منها بطبيعه مخصوصه والاعضا الاليه هي التي ينفرد كل واحد منها بفعل مخصوص ويكون اله لفعل كامل
ومن الاعضا الاليه ما هو جوهر بسيط مثل السن ومنها ما هو مركب من جواهر مختلفه مثل اليد ومن المركب
ما تركيبه اقل مثل العضل فانه مركب من لحم وعصب ومنه ما تركيبه اكثر مثل العضد فانه مركب من
العضل والعظم والعروق والعصب والجلد ومنه ما تركيبه اكثر مثل اليد فانها مركبه من العضد والساعد
والكف ومنه ما تركيبه اكثر مثل الراس والاعضا اما ظاهره وهي الراس والعنق والصدر واليد والرجل
والبطن والصلب واما باطنه وهي الموضوعه داخل الاعضا الظاهره وهي في الراس الدماغ والام الجافيه
والرقيقه والبطون والغدد وفي الصدر الريه والقلب والحجاب وفي البطن المعده والكبد والطحال والامعا
والثرب والمراره والكليتان والاغشيه وصفاقات كثيره والاعضا المتشابهه الاجزا منها ما هو لين كاللحم
والشحم والثرب والمخ والاغشيه والجلد ومنها ما هو صلب كالعظم والغضروف والعصب والظفر والرباط والوتر
والعروق والشحم صنفان احدهما لين وهو اقل جمودا من الصنف الاخر مثل الشحم الذي يلابس اللحم ويسمى السمين والاخر
احفى واشد جمودا واذا ذاب اسرع اليه الجمود مثل شحم الكلى والثرب واللحم منه رخو مايل الى البياض ويسمى
الغدد وهو صنفان احدهما حشو يكون فيما بين عروق واعصاب تتشعب مثل غدد الابط والاربيتين
والرقبه والاخر يكون مولدا للرطوبات مثل غدد الثديين والغدد التي تكون تحت اللسان المولده للريق ومن اللحم
ما هو حشو بين شظايا العصب في العضل وهو الذي يسمى اللحم على الاطلاق ومن اللحم ما هو حشو بين العروق
في الاحشا مثل لحم الكبد ولحم الطحال ولحم الريه واما الغشا والغضروف والعصب والرباط والوتر
والعروق والجلد والظفر والمخ فان كل واحد منها واحد في جوهره لا ينقسم الى اصناف كثيره واما العظم فمنه
ما هو مجوف وفيه مخ ومنه ما جرمه كله صلب غير مجوف ومنه ما هو في ظاهره صلب وباطنه مشاش
ومنه ما كله مشاش ۞

في العظام ۞

والعظام يتصل بعضها ببعض على ضربين احدهما
اتصال يتم به حركه وهذا هو المفصل والاخر اتصال لا يتم به حركه وهذا يسمى اللحام والمفصل ضربان
احدهما ما حركته بينه مثل حركه اليدين والرجلين والاخر ما حركته غير بينه مثل شؤون الراس والذي حركته بينه
على ثلثه اصناف احدها ان يكون في طرف احد العظمين نقره غائره وفي طرف العظم الاخر راس مستدير مركب على عنق
مستدق فيه طول ينغمس في تلك النقره مدورا فيها وما كان من العظام صلبا فراسه نابت منه وهو غير مجوف
وما كان رخوا فراسه ملصق به والثاني ان تكون النقره لا غور لها والراس لا اشراف له ومن هذين العظام ما
لا استداره له بل يكون محددا والثالث ان يكون في كل واحد من العظمين شي يدخل في الاخر مثل تاليف
الفقار ويقال له المداخله والذي حركته غير بينه ثلثه اصناف احدها الشان وهو تركيب على نحو مداخله

ح له
اللحم الذي هو حشو بين العروق في
الاحشا هو المسمى بالغراس
واما لحم الكبد ولحم الطحال ولحم الريه فهو
جوهر كل عضو هو ع
منها ۞

اسنان منشار بين احدهما في الاخر والثاني ما كان التاليف على خط مستقيم مثل تاليف قبائل الراس فوق الاذنين
والثالث ما كان احد العظمين مغروزا في نقره الاخر مثل تركيب الاسنان في المدرز ۞ وعظام البدن مايتان
وسته واربعون عظما سوى العظم الذي في الحنجره والعظم الغضروفي الذي في القلب والعظام السمسمانيه
التي تكون في المفاصل والعظمين الصغيرين اللذين في راسي الكتفين ومن هذه العظام سته في الراس واثنان في
الصدغين وخمسه عشر في الفك الاعلى مع العظم الوتدي المشترك بينه وبين الراس وسته وثلثون في الفك الاسفل مع
الاسنان وستون في اليدين وستون في الرجلين وسبعه وثلثون في الصدر والاضلاع وثلثون في الفقرات والعصعص
واما على الشرح فمن عظام الراس السته اثنان في اليافوخ متخلخلان رخوان متصلان بالدرز الزجي وواحد في موخر
الراس وهو المتصل بعظمي اليافوخ بالدرز اللامي وواحد في مقدم الراس وهو عظم الجبهه وهو المتصل بعظمي اليافوخ
بالدرز الاكليلي واثنان في جنبتي الراس وهما موضوعان تحت عظمي اليافوخ المتصلان بهما بالالتصاقات القشريه
وهما اللذان فيهما الاذنان فهذه هي العظام التي في الراس خاصه وعظما الصدغين هما اللذان يسميان
بالزوج كان في كل واحد من الصدغين عظما منطبقا على عضل الصدغ في وسطه درز معوج يتصل الجز
الخلفي منه كله بعظم الراس الذي فيه الاذن وجزوه المقدم يتصل بطرف الحاجب الذي عند اللحاظ والعظم
الوتدي الحامل للراس الذي هو مشترك بين الراس وبين اللحي الاعلى وهذا واحد وعظام اللحي الاعلى وهي اربعه
عشر عظما سته منها في العينين واثنان في الوجنتين واثنان فيهما الاسنان المقدمه المعروفه بالقطاعه
وعظما الانف والاثنان الموضوعان تحت الثقبين النافذين الى الحلق وفي اللحي الاسفل وهو الذي فيه الاسنان
السفلى ويتصل باللحي الاعلى في موضع الزوج اربعه عظام والاسنان وعددها اثنان وثلثون سنا
في اللحي الاعلى سته عشر وفي اللحي الاسفل سته عشر ثنيتان ورباعيتان ونابان وعشره اضراس من كل
جانب خمسه واصول الاضراس اما التي في الفك الاسفل فاثنان واما التي في الفك الاعلى فثلثه فقد بان
ان في الفك الاسفل مع الاسنان سته وثلثين عظما وعظام اليدين ستون في كل واحده ثلثون العضد فيها
عظم واحد مقعر بقرب من خارج احد راسيه وهو الاعلى يدخل في نقره الكتف والاخر فيه نقرتان يدخل في
احديهما راس الزند الاسفل وفي الاخرى طرف الزند الاعلى والساعد فيه عظمان احدهما الزند الاعلى
والاخر الزند الاسفل والرسغ فيه ثمانيه عظام ومشط اليد فيه اربعه عظام وفي الخمس الاصابع خمسه
عشر عظما في كل واحده منهن ثلثه عظام وهي التي تسمى السلاميات وفي الصدر مع الاضلاع وما يتصل به
سبعه وثلثون عظما منها سبع عظام في القص واربعه عشر ضلعا تحدبه من كل جانب سبعه من هذه
الاضلاع تتصل اطرافها من خلف بخرز الصلب ومن قدام تتصل بعظام القص برووس غضروفيه وخمسه
من الاضلاع من كل جانب قصار لا تبلغ القص وهي اسفل حتى تنتهي الى موضع عظم العانه مع العانه
وما يتصل بها سته عظام وعظام الصلب من فقارات العنق والظهر والقطاه والعصعص ثلثون عظما

المدرز هو الثقب الذي تكون فيه الاسنان ۞

ح له
يعني مفاصل اصابع اليدين ۞

ح له
وهي عظما اليافوخ وعظم الجبهه
وعظم موخر الراس والعظمان
الحجريان وهما اللذان فيهما ثقبا السمع ۞

ح له
تفصيلها القص سبعه اعظم وجمله
الاضلاع اربع وعشرون منها اضلاع
الصدر وهي التي تتصل بعظام القص
من قدام اربع عشره من كل جانب سبع
ومنها اضلاع الخلف عشره كل واحد
من الخلف خمس [illegible]
الكتفين [illegible] ۞

الانف ح

ح له
هما اثنان في كل واحد من الصدغين
فيكون في الصدغين اربع وهي التي
تسمى عظام الزوج اذ في كل جانب
منهما زوج ۞

ح له
تفصيلها في اليد ثلثون عظما وهي عضد
وزند اعلى وهو الذي يلي طرف الابهام
وزند اسفل وهو الذي يلي طرف الخنصر
وفيها ثمانيه عظام تسمى الرسغ واربعه عظام
تسمى المشط وخمس عشر سلاميه وهي
عظام الاصابع الخمس لكل اصبع
ثلاث ۞

منها سبع فقارات في الرقبة واسفل منها اثنا عشر فقرة في الظهر وخمس فقارات عند القطن ودون هذه الفقارات
العظم العريض بين الوركين كالقاعدة للصلب وعليه تركب الوركين يسمى القطاة وهو مولف من ثلثة عظام
واسفلها العظم المعروف بالعصعص وهو ايضا مركب من ثلثة عظام والعظام التي في الرجلين مع الركبتين
ستون عظما في كل واحدة من الرجلين ثلثون عظما منها عظم الفخذ وعظما الساق والكعبان وعظم العقب
والعظم المعروف بالزورقي وثلثة عظام في رسغ الرجل وخمسة عظام في المشط واربعة عشر عظما في
الاصابع منها في الابهام عظمان وفي كل واحد من الاربعة الاصابع ثلثة عظام وعظم الركبة فهذا اعداد العظام
واما اشكال هذه العظام فكلها محسوسة لان شكل كل عضو هو شكل العظم الذي فيه وليس يختلف
الا في استواء بعض التقعيرات والزوايا من جهة ما يعلوه ويحيط به من اللحم والجلد :. في العصب
العصب على ضربين احدهما ما ينشا من الدماغ والاخر ما ينشا من النخاع والناشية من الدماغ سبعة
ازواج الزوج الاول هو العصبة الجوفا الناشي عن جنبتي بطون الدماغ المقدمة ويجي الى العين وينفذ
فيه الروح البصري والزوج الثاني هو الذي يخرج من الدماغ من وراء الزوج الاول وينبت في العين وبه
يكون حركتها والزوج الثالث يسمى الذوقي ينقسم الى اعصاب كثيرة بعضها يصير الى مفصل الفك
من قدام الاذن وبعضها ينبث في العضل الذي على الصدغ وفي عضل الماضغين وفي الدردر الذي
اللحي الاعلى والشفة العليا وجلدة الوجه وبعضه ينبث في الغشا الذي على اللسان ويعطيه حس الذوق
وبعضه ينبث في اصل اسنان اللحي الاسفل والشفة السفلى والزوج الرابع منشاوه من خلف
الزوج الثالث واذا خالط الثالث تعدا الى الام الجافية ثم في القحف واذا فارقه اتصل بالحنك
وتفرق فيه فاعطاه حس الذوق والزوج الخامس مضاعف يسمى احدهما عصب السمع ينشا من قدام
ويدخل في ثقبة الاذن ويتفرق فيها والاخر ينشا من خلف ويختلط ببعض اقسام الزوج الثالث ويتصل
بالعضلة العريضة المحركة للفك والزوج السادس يخرجان من ثقبين في اخر الشان الى ان يتصلان
بالاعصاب الناشية من الزوج السابع والزوج الثالث فبعضه يصعد الى العضل الذي في الحنك
واصل اللسان وبعضه الى العضل العريض الذي على المنكب وشعبة منه كبيرة تنفذ في العنق فيتفرع
منها اغصان تنبث في عضل مخصوصة بالحنجرة واذا انحدرت هذه الشعبة الى الصدر تفرعت منها اغصان
تنفذ الى الناحية العليا الى عضل الحنجرة فتسمى الاعصاب الراجعة الى فوق ويتفرع من هذه الشعبة
اعصاب تنبث في الرية والقلب والحلقوم والحجاب المستبطن للصدر ويتصل بفم المعدة وما في
الات الجوف الا ان ما يدخل فم المعدة منها مفرد محض ليكون اصلح حسا وما يرد الكليتين يختلط باعصاب
ناشية من النخاع والزوج السابع ينبث اكثره في العضل الذي في اللسان وجزء يسير منه يتصل
بالعضل الداخل الموضوع في الحنجرة واما الاعصاب الناشية من النخاع فهي تسعة وعشرون زوجا

ح ٣ له
اقول تفصيلها في كل رجل ثلثون عظما
وهي عظم الفخذ وعظمان في الساق وقصبه
وهي عظم صغير على مفصل الركبة
وما ليس له بعده في العظام وكعب
وعقب وزورقي واربعة في رسغ
ومرحله هذه الاربعة عظم يسمى
النردي وهو شبيه بفص النرد
وخمسة في مشط واربعة عشر للبيه
في الاصابع ٥

قوله الاعصاب
الموازنة

ح ٣ له
القطاة هو العظم الثاني من
الحيوان المهزول من مؤخره ٥

ثمانية منها من خرز العنق واثنا عشر من الخرز المقابلة للصدر وخمسة من القطن واربعة من القطاة :. واما هيئة خروجها
فهي ان يخرج من النخاع عن جنبتي كل خرزتين منه زوج عصب ياخذ احدهما يمنة والاخر يسرة فالزوج الاول
من الثمانية الازواج الخارجة من خرز العنق يخرج من ثقب موجود في الفقرة الاولى ويتفرق في العضل الذي في
الراس فقط لانه صغير لضيق هذا الثقب والزوج الثاني ينشا من مواضع خالية بين الفقرة الاولى والثانية
ويتصل بجلدة الراس فيعطيها حس اللمس وبالعضل الذي في العنق وعضل الخد فيعطيها الحس والحركة معا
والزوج الثالث يعطي جلدة الراس الحس والعضل الذي خلف العنق الحس والحركة معا وجزء منه ينبث في
العضل الذي يحوالي الصدغ والزوج الرابع يخرج من بين الفقرة الثالثة والرابعة ويعطي العضل
الداخل من العنق والراس والعضل الذي على خرز الصلب الحركة والزوج الخامس ينشا من بين الفقرة
الرابعة والخامسة وينقسم الى قسمين مختلفين اصغرهما يصعد الى الاجزاء العليا من المنكب واكبرهما
ينقسم الى جزين احدهما يصعد الى العضل الذي على خرز الصلب والعضل العريض والعضل الداخل في
الراس والعنق والاخر يتحد مع اجزاء من الزوج السادس من ازواج الاعصاب الناشية من الصلب
ومن السابع منها ويرد الى وسط الحجاب المستبطن للصدر والزوج السادس ينشا من بين الفقرة
الخامسة والسادسة والزوج السابع ينشا من بعد الفقرة السادسة والزوج الثامن ينشا
من بعد الفقرة السابعة وتشتبك هذه الاعصاب بعضها ببعض ويرد اليها شعبة من ازواج الاعصاب
الخارجة من الصلب ويرد الى قعر المنكب والى الذراع والساعد وطرف اليد فاما الاعصاب
الخارجة من الخرز الموازي للصدر وهي اثنا عشر زوجا فان الزوج الاول منها ينشا من الفقرة
الاولى والثانية من فقار الصدر وينبث بعضه في العضل التي فيما بين الاضلاع وبعضه في عضل
الصلب وبعضه يرد الى اليد والزوج الثاني ينشا من بين الفقرة الثانية والثالثة من فقار الصدر وينبث
جزء منه في جلد الذراع والعضد ويعطيه الحس وباقيه ينقسم فياخذ قسم منه الى قدام فينبث في العضل
الذي فيما بين الاضلاع والعضل الملبس على الصدر والاخر يتفرق في عضل الظهر والكتف وعلى هذا
النحو يكون حال الاعصاب الناشية من باقي الفقارات الموازية للصدر كلها تنبث في هذه المواضع
فاما حال الاعصاب الخارجة من فقارات القطن وهي خمسة ازواج يعمها انها من خلف يتفرع منها الى
جميع عضل الصلب اعصاب ومن قدام الى العضل الذي على البطن والى عضل الوركين والتي تخصها انه
ينشا من الفقرتين الاخيرتين شعبتان كبيرتان يردان الى الساقين ويخالط هذين الزوجين
شعبتان صغيرتان تنشا الواحدة منهما من الفقرة الثالثة من القطن والاخرى من الثقب الاول
الذي في القطاة وهذه اذا افترقت انقسمت في العضل الاول الذي يحرك مفصل الورك وسايرها
يمتد الى الساق ويتفرق في العضل التي هناك الى ان تنتهي الى الرجل فاما حال الاعصاب

بين ح

الخارجه من القناه وهي اربعه ازواج فان الاول منها يرد الى السابع مع الاعصاب الاخر وتتصل بها والثلثه
الاخر الباقيه تتفرق في العضل الذي في المقعده والعضل الذي في القضيب والعضل الذي في المثانه وفي
المواضع القريبه من هذه الاعضا ⊙ في العروق غير الضوارب :: انه ينشا من الكبد
عرقان احدهما من مقعر الكبد ويسمى الباب لانه مدخل الغذا الى جميع البدن والاخر من محدب الكبد ويسمى
الاجوف لان تجويفه يزيد على تجويف جميع عروق البدن والباب ينقسم في الكبد وتتشعب منه خمسه
عروق تتصل باجزا الكبد المسطحه في خمسه اطرافها ثم تتفرع بعد ذلك وتنقسم اقساما مختلفه وتنشا
منه عند انحداره على انعراج الى المعا الذي الاثني عشر اصبعا ثمانيه عروق يسيره اثنان منها صغيران
يتصل احدهما بالمعا الذي الاثني عشر اصبعا ويلازمه ابدا والاخر يتصل بالجز من المعده الذي يتقدم
البواب وسته منها كبار فالاول من هذه يتصل بالجز الايمن من الكبد والثاني يتصل بالطحال وهذا
قبل ان يصل الى الطحال ينفذ منه جز كبير الى الجانب الايسر من المعده المسطح والجز الباقي منه يصير الى
الاجزا المقعره من الطحال وينقسم هناك فيجز منه يصير الى راس الطحال والجز الاخر منه يصير
الى الاجزا الاخيره من الطحال والثالث من هذه العروق يتصل بالاجزا الكبار التي بين الامعا
والرابع يتصل بالموضع المحدب من المعده بالترب وهو الغشا المستبطن للجوف والخامس ينقسم
في جميع العروق التي حول المعا المسمى قولون والسادس ينقسم في جداول العروق التي حول الامعا
الدقاق الى عروق كثيره واكثرها ياتي المعا الصايم وسايرها ينقسم في المعا الدقيق وفي المعا
المسمى قولون فهذه حال العروق التي تنشا من العرق المعروف بالباب : واما العروق المتشعبه من
العرق الاجوف فهو انه ينقسم في الكبد نفسها الى عروق كثيره تتفرق وتنبث في جانبها المحدب
فاذا طلع من الكبد لم يمر كثير شي حتى ينقسم قسمين احدهما وهو الاغلظ منهما ياخذ الى اسفل البدن
ليسقي جميع الاعضا التي هناك والثاني ياخذ الى اعالي البدن ليسقي ما هناك من الاعضا وهذا
القسم الاعلى يمر حتى يلاقي الحجاب وينقسم منه هناك عرقان يتفرقان في الحجاب ليغذواه ثم
ينفذ الحجاب وينقسم حينيذ منه عروق دقاق تتصل بالغشا الذي يقسم الصدر بنصفين ويغلف
القلب والغلف المسماه توثه ويتفرق فيها ثم تتشعب منه شعبه عظيمه تتصل بالاذن اليمنى
من اذني القلب وتنقسم هذه الشعبه بثلثه اقسام احدها يدخل التجويف الايمن من تجويفي القلب
وهو اعظم هذه الاقسام والثاني يستدير حول القلب من ظاهره وينبث فيه كله والثالث يتصل
بالناحيه السفلى من الصدر ويغذو ما هناك من الاجسام واذا جاوز القلب مر على استقامته الى
ان يحاذي الترقوتين وينقسم منه في مسلكه هذا شعب صغار في كل واحد من الجانبين يسقي ما يحاذيها
ويتفرع منها ويخرج منها شعب الى خارج ويسقي العضل الخارج المحاذي لتلك الاعضا الداخله عند

اعني المقعده

عه مستدير
اي في خلاف جهه الكبد لانه لم
يستقبلها وادبر عنها ⊙

المعده ع

ثم اذا نفذ للابط خرج منه الى خارج شعبه عظيمه تاتي اليد من ناحيه الابط وهي الباسليق واذا جاوز وسط
الترقوه انقسم قسمين فصار احدهما الى ناحيه اليمين والاخر الى ناحيه اليسار وانقسم كل واحد من هذين
القسمين قسمين اخرين فرابع احد القسمين الكتف وجا الى اليد من الجانب الوحشي وهو القيفال والقسم الثاني
ينقسم قسمين في كل جانب يمر احدهما صاعدا غايرا الى العنق حتى يدخل القحف ويسقي ما هناك من
اعضا الدماغ واغشيته ويسقي في مروره في العنق الى ان يصل الدماغ تتشعب منه شعب صغار تسقي ما
في العنق من الاعضا الداخله وهو الوداج الغاير واما الثاني فيمر صاعدا في الظاهر حتى ينقسم في
الوجه والراس والعين والانف ويسقي جميع هذه الاعضا وهو الوداج الظاهر وتتشعب من العرق
الكتفي في مروره بالعضد شعب صغار تسقي ظاهر العضد وتتشعب من الابطي شعب تسقي باطنه
فاذا قارب العرق الابطي والعرق الكتفي مفصل المرفق انقسما اقساما عظاما ما خلا زوج احد اقسام
العرق الكتفي قسم من العرق الابطي ويتحدان فيكون منهما عند المرفق العرق المسمى الاكحل والقسم الثاني
من اقسام العرق الكتفي يمتد في ظاهر الساعد ويركب الزند الاعلى ويسمى هناك حبل الذراع وينقسم من العرق
الابطي وهو الاسفل اقسام تمر في الجانب الداخل من الساعد حتى تبلغ راس الزند الاسفل ويكون
من بعض شعبه العرق الذي بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف وهو الاسيلم واما القسم الثاني من
قسمي العرق الاجوف الاخذ الى اسفل فانه يركب خرز الظهر وياخذ الى اسفل وتتشعب منه اولا شعب
تاتي الغلاف الكلى واغشيتها والاجسام التي بالقرب منها فتسقيها ثم تتشعب منه شعبتان عظيمتان
يدخلان تجويف الكلى ثم شعبتان يصيران الى الانثيين ثم تتشعب منه عند كل خرزه عرقان يصيران
الى الجانبين ويسقيان الاعضا القريبه منهما ما كان داخل الرحم والمثانه وما كان خارجا كمراق
البطن والخاصرتين حتى اذا بلغ اخر الخرز انقسم قسمين فاخذ احدهما الى الرجل اليمنى والاخر الى اليسرى
وانشعب منه شعب تسقي عضل الفخذين فمنها غايره تسقي العضل الغايره ومنها ظاهره تسقي العضل
الظاهره حتى اذا بلغ مثني الركبه انقسم بثلثه اقسام فمر قسم منها في الوسط فسقى جميع عضل الساق
الداخل والخارج منها ومر قسم في الجانب الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل وهو الصافن
ومر القسم الثالث من خارج الساق وهو غاير فيظهر عند الكعب الخارج وهو عرق النسا وتتشعب
من كل واحد من هذين عند بلوغهما القدم شعب تتفرق في القدم ويكون ما يلي الخنصر والبنصر من
الشعب من عرق النسا وما يلي ناحيه الابهام شعب من الصافن ⊙ في الشرايين ::
ان العروق الضوارب منشاها من الجانب الايسر من تجويفي القلب وهما عرقان احدهما صغير وهو
ذو طبقه واحده فيشبه العرق الغير الضارب ويسمى لذلك الشريان الوريدي وهو ينبث في الريه
والعرق الاخر الخارج من البطن الايسر كبير ويسمى الابهر وحين يطلع من القلب تتشعب منه

شعبتان يستديران حول جرم القلب الواحده منهما وهي الكبرى تتفرق في جل اجزا القلب والاخرى وهي الصغرى
تتفرق في اجزا من التجويف الايمن من تجويفي القلب والباقي من الابهر ينقسم قسمين غير متساويين احدهما
مضى صاعدا الى فوق وهو الاصغر لان الاعضا التي فوق القلب اقل عددا من الاعضا التي تحته
وهذا الجزء الصاعد ينقسم الى قسمين غير متساويين واكبرهما ياخذ صاعدا نحو الوداجين ويمر على الرواب
من الجانب الايسر من الصدر الى الجانب الايمن حتى اذا قارب اللحم الرخو انقسم ثلثه اقسام فقسمان منها
وهما عرقان ضاربان عظيمان يصيران الى جانب الوداجين الغائرين احدهما الى جانب الوداج الايمن
والاخر الى جانب الوداج الايسر ويقال لهما عرقا السبات وهما ينقسمان كانقسام الوداجين
ثم ان الذي يبقى منهما جميعا يدخل الى جوف القحف في الثقب الذي في العظم الحجري وينقسم هناك
اقساما مختلفه وتشتبك فيصير منه الشبكه الموضوعه تحت الدماغ ثم ان تلك الاقسام تجتمع الى عرقين
ضاربين يتخللان الدماغ والقسم الثالث من هذه الثلثه الاقسام يتفرق في القص والاضلاع الاول من
اضلاع الصدر وفي الست الفقارات العليا من الرقبه وفي الموضع الذي يلي الترقوه حتى يبلغ الى راس الكتف
وفي الكتفين واليدين واما الجزء الثاني وهو اصغر الجزئين اللذين انقسم اليهما العرق الضارب الذاهب الى
فوق فانه ياخذ على الرواب الى ناحيه الابط الايسر وينقسم في الجانب الايسر في الاعضا التي فيها
ينقسم الجزء الثالث من اجزا العرق الضارب العظيم الذي هو اخ لهذا واما القسم الذي ينحدر من العرق
المعروف بالابهر الى ما هو اسفل القلب من الاعضا فانه اذا استقر على الفقره الخامسه امتد على
الصلب الى ان يبلغ الى عظم العجز وفي ممره بالصدر تتشعب منه اولا عروق صغيره تنقسم في الموضع الذي
فيه الرئه ويبلغ اواخره الى قصبه الريه ثم تتشعب منه عند كل واحده من الفقار شعب اخر تصير الى
المواضع التي بين الاضلاع والى النخاع حتى اذا جاوز الصدر تفرع اولا منه عرقان يتصلان بالحجاب
ثم عرق اخر ينقسم في المعده والكبد والطحال ومن بعد هذا عرق اخر ينقسم في جداول العروق التي حول
المعا المسمى قولون وفي الجداول التي حول المعا الدقيق ومن هنا تتفرع ثلثه عروق تاتي الكلى احدها
صغير ياتي الكليه اليسرى والعرقان الاخران عظيمان وهما يصيران الى الكليتين ليجذب الكليتان منهما
مائيه الدم ثم يتفرع منه بعد هذه عروق اخر تتفرع في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ويتفرع
منه ايضا عروق ضوارب صغار يدخل منها في كل واحده من الفقار زوج يصير الى النخاع وعرقان اخر
ضوارب الى الانثيين مع العروق غير الضوارب التي تاتيهما واذا بلغ الى اخر الفقارات انقسم باقيه
باثنين فيمر احدهما منه على عظم العجز نحو الفخذ اليمنى والاخر نحو الفخذ اليسرى وقبل ان يبلغ
هذان العرقان الضاربان الى الفخذين تتشعب من كل واحد منهما عرق ضارب ويمتدان جميعا الى
جانب المثانه حتى يبلغا الى السره وذلك يوجد في ابدان الاجنه فاما ابدان المتكاملين فيجف

سـ خ

٣ ح له
وهو العظم المستدير الذي هو
نهايه الصدر من فوق الذي ياتي
الحلق حتى يبلغ الى راس الكتف ٥

فيه الجزء الذي يبلغ الى السره ويبقى الجزء الذي عند منشا كل واحد من العرقين فيتفرع من ذينك الجزئين عروق
ضوارب تتفرق في العضل الذي على عظم العجز فاذا بلغ الى الفخذ والساق والرجل غاص في العمق وانقسم هناك
اقساما مع اقسام العروق غير الضوارب ٥

في العضل ∴

العضل مركبه من لحم وعصب ورباط وهي اله الحركات الاراديه وتختلف اشكالها بحسب مواضعها والحاجه
اليها واكثر العضل لا تزال تحتد الى ان ينتهي طرفها الاسفل ثم ينبت من هذا الطرف الجسم المسمى الوتر ويمر
حتى يتصل من المفصل الذي يحركه بطرفه الاسفل منه ويكون تحريكه له بان يتقلص ويجر نحو اصله
فيمتد لذلك جمله ذلك العضو الى الجهه التي فيها تلك العضله والعضله التي تحرك عضوا كبيرا اعظم
واضخم وينبت منه اما وتر واما اوتار يتصل بالعضو الذي يحركه وربما انحدرت وتتن على عضل على تحريك
عضو واحد والذي يحرك عضوا صغيرا يكون صغيرا لطيفا ولا يكون لها وتر كالعضل الذي يحرك الاجفان
العليا وكل عضو يتحرك حركه اراديه فان له عضله بها تكون حركته فان كان يتحرك الى جهات متضاده
كانت له عضلات متضاده الوضع تجذبه كل واحده منها الى جهتها عند كون تلك الحركه وتمسك
المضاده لها عن فعلها وان عملت المتضادتان في الوضع في وقت واحد استوى العضو وتمدد
وقام مثال ذلك ان الكف اذا امدتها العضل الموضوعه في باطن الساعد انثنى وان مدها العضل الموضوع
في ظهر الساعد انقلب الى خلف وان مدا جميعا استوى وقام بينهما والذي يتبين من الحركات الاراديه
حركه جلده الجبهه وحركه العينين والخدين وطرف الانف والشفتين واللسان والحنجره والراس والعنق
والكتف ومفصل العضد مع الكتف ومفصل العضد مع الساعد ومفصل الساعد مع الرسغ وجمله
الاصابع وكل واحد من مفاصلها والاعضا التي في الحلق واعضا التنفس والمثانه في غلقها على
البول والمقعده ليلا يخرج الثفل ومراق البطن ومفصل الفخذ والساق والقدم واصابع القدم
ولكل واحده من هذه الحركات عضل موافق في الشكل والعظم والوضع يكون لها هذه الحركات
وعدد العضل في جمله البدن خمسمايه وتسع وعشرون عضله منها في العينين اربع وعشرون
عضله في كل واحده منهما اثنا عشر وفي الفك اثنا عشر عضله وفي الوجه تسع عضلات
اثنتان تحركان طرفي الانف واثنتان تحركان الفك واثنتان الشفه العليا واثنتان الشفه السفلى
وواحده مستبطنه بجلده الجبهه وثلث وعشرون عضله تحرك الراس والعنق الى الجهات التي
يتحركان اليها وتسع عضلات تحرك اللسان اثنتان منهن تتصلان بجنبتي اللسان وخمس تنشو من عظم
هناك لاربع منهن تحرك اللسان تحريكا ظاهرا والخامسه تجذب هذا العظم الى فوق واثنتان
من القسم موضوعتان تحت جميع عضل اللسان ولها تشظيا بالعرض واثنتان تحرك الحلق والحنجره اربع
منها في العرق الخشن وهو الحلقوم اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان والراجع من الكبيرين والواحده

وثلثون ع

الشاقله

من الصغير بين يتصل بالقص والصغيران موضوعان تحت الكبيرين وعضل الحنجره منه ما يحركها ومنه ما
يشبهها من الحركه فمنها اربع تبسطها واربع تتصل باجزا الحنجره وفي اصلها عضلتان يجمعها والعضل التي
تشبهها منها ما يمدها الى فوق ومنها ما يمدها الى اسفل نحو الصدر ومنها ما تتصل بالجوانب واربع
عشره عضله في الكتفين في كل واحده منهما سبع عضلات وثلث عشره عضله تحرك العضد
الواحد جميع حركاتها فتكون في العضدين ست وعشرون عضله وسبع عشره عضله في كل ساعد
والعضل الذي يحرك الصدر والذي تقبضه وتبسطه مايه وسبع عضلات وعضل الصلب ثماني
واربعون عضله والعضل الممدود على البطن الى العانه ثمان ومما ينحدر الى الانثيين اربع عضلات وفي
المثانه واحده وفي القضيب اربع عضلات وفي المقعده اربع عضلات وفي الفخذين ست وعشرون
عضله وفي الساقين عشرون عضله وفي القدمين ست وخمسون عضله في كل واحد منها ثمان وعشرون
وفي اصابع الرجل اثنان وعشرون عضله فهذا هو عدد العضل وتفصيله على الاجمال ق في الجلد
الجلد من جملة الاعضا المتشابهه الاجزا وهو ملبس على الاعضا من خارج وظاهره المسمى بشره واصلب
من باطنه المسمى ادمه والجلد على الاطلاق على خمسه انحا احدها الذي في باطن الراحه ويتصل بالوترات
التي تحته ليكون قوي الحس ثابتا غير زايل عن مكانه والثاني الجلد الذي في الجبهه المتحد بالعضل
الموضوع تحته ليكون صفحه العضل الخارجه هي جلده الجبهه وانما صار كذلك ليكون هذا الجلد متحركا
والثالث الجلد الموضوع على اجفان العين المتصل بما تحته والرابع جلد الشفتين بحيث يخالط العضل
الذي هناك والعله في كون هذا بهذه الحال هي ليتحرك الشفتان بالحركه الاختياريه وليكون في هذه
العضل صلابه ما والخامس من اصناف الجلد هو الموضوع في الجنبين ما يقرب من العنق وهذا الجلد
ليس تحته شي من جوهر العضل بل تحته غشا ممتد مطيف بالعظم غير شديد الامتداد بل ما يل
الى الرخاوه والجزء الاسفل منه يتصل بعضل الفك والجزء الاعلى يتصل بالعضل الذي في الجبهه
فهو يتحرك بهذه الحركه الاراديه فاما هو نفسه فليس يتحرك وبهذا يخالف سائر اصناف
الجلد الذي في البدن لا في جوهره الخاص به وانما صير هذا الجلد بحيث يتحرك حركه اراديه
مع جلده الجبهه ليكون فيه معونه على شد فتح العين وجمعها وها هنا فلينقطع الكلام في هذا
الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الاعضا الاليه تم كتاب الاعضا المتشابهه الاجزا بحمد الله ومنه
والحمد لله على كل حال والسلام على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى عز

12

دايلي دايمان

بسم الله الرحمن الرحيم الرابع في الاعضا الاليه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع من كتابنا في صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في
الاعضا الاليه والله تعالى هو المعين فنقول في الدماغ شكل الجمجمه وهي عظم الراس
شكل كره وقد ضغط جانباها في موضع الاذنين فصار لها بذلك نتو ما في المقدم والموخر وهذا هو
الشكل الطبيعي للجمجمه وقد يوجد على اشكال اخر ليس ولا واحد منها طبيعيا على الحقيقه والجمجمه مركبه
على العظم الوتدي الذي يتهاد من الحنك الاعلى وهذا العظم هو كالقاعده لها وفي الجمجمه شوون قريبة الشبه
باسنان منشارين دخل بعضها في بعض يوجد في الراس الذي شكله طبيعي ثلثه شوون منشاريه واثنان يسميان
شوونا على المجاز لان تركيبهما على نحو اخر وهو ان ما يحاذي طرفا العظمين فان ذا يبا حتى يصير في اخرهما
كالقشره الرقيقه فينطبق احدهما على الاخر فيسمى الالتصاق القشري واحد الشوون يوجد في مقدم
الراس عند الجبهه ويسمى الاكليلي لانه على شكل الاكليل وفي الموضع الذي يوضع فيه الاكليل على الراس
والاخر في موخره عند النقره وهو شبيه باللام في الخط العربي والثالث في وسط الراس يتصل
بين الاكليلي واللامي ويسمى المستقيم وعن جنبتي هذا المستقيم الالتصاقان بعدهما عن المستقيم
بعد واحد فتكون صوره الشوون الخمسه هكذا

الالتصاق القشري
الدرز المستقيم
الالتصاق القشري

الدرز المستقيم يسمى السفودي والسهمي والزجي

والام الجافيه موضوعه تحت عظام الجمجمه وليست ملتصقه بها بل مربوطه برباطات وثيقه تنفذ في
الشوون المنشاريه كلها ودين هذه الربط والسطح الداخل من الجمجمه حشو يحشو ذلك الفضا مكتنز
يظن بسببه من راه ان الام الجافيه ملتصقه بالسطح الداخل من الجمجمه وهي تطيف بالدماغ من جميع جهاته
والدماغ ينقسم قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهه والاخر في
موخره وهو تحت الدرز اللامي وتنحدر في الموضع الذي ينقسم فيه الدماغ بقسمين عطافان من الام
الجافيه يحيط احدهما بالقسم المقدم من الدماغ ويغوره ويكون فاصلا بينه وبين القسم الموخر من الدماغ
والعطاف الاخر يحيط بالجزء الموخر من الدماغ ويغوره ويكون فاصلا بينه وبين القسم المقدم ثم انه ينحدر
من الام الجافيه من الجزء المقدم منها تحت الدرز الزجي عطافان يقسمان مقدم الدماغ بنصفين الواحد
منهما يحيط بالنصف الايمن من مقدم الراس ويغوره من الايسر والاخر يحيط بالنصف الايسر من
مقدم الراس ويغوره من الايمن فالمواضع التي منها تنحدر من الام الجافيه العطف المذكوره هي اغلظ
مواضعها وفيها ترتبط بالجمجمه في الموضع الذي هو تحت الهامه يفضي عرقان الى موضع عميق
شبيه بالحفره يسمى المعصره وهو من جوهر الام الجافيه فينصب الدم من العرقين في تلك الحفره

ويتادى منها الى المقدم الدماغ في تجويف من جرم الام الجافيه وينحدر من هذا عروق تتشعب وتنزل الى نفس
الدماغ وينقسم الجزء المقدم منه بنصفين فاذا انظر مع الشرايين الصاعده من اسفل حدث التحجب من ذلك
الامتزاج شبكه تسمى من المعصره الدم الى موخر الدماغ في عروق صغار والام الرقيقه محيطه بالدماغ مضامه
ايا معرضها دون الام الجافيه فضا ينبسط فيه الدماغ وينقبض والام الرقيقه هي من الجوهر المشيمي وهي تربط
جميع ما في الدماغ من العروق الضوارب وغير الضوارب ولذلك صار هذا الغشا ليس يحوي الدماغ من خارجه
فقط بل من داخله ايضا وينفذ في اجزايه كلها وتنفذ مع عروق الدماغ الى جميع النواحي حتى يصل الى فضا
بطون الدماغ وليس بين الام الجافيه والام الرقيقه اتصال الا بما ينفذ فيهما من العروق وجوهر الدماغ
اشبه شي بالعصب الا انه الين من العصب وهو ينقسم قسمين مختلفين احدهما في مقدم الراس تحت
اليافوخ واصغرهما في الموخر والجزء المقدم ينقسم قسمين كل واحد منهما اشكل الجزء الموخر واكبر والدماغ المقدم
ارطب والموخر اصلب ويحجز بينهما الام الجافيه وبطون الدماغ ثلثه اثنان في مقدمه وواحد في
موخره والبطنين المقدمين يكون استنشاق الدماغ النفس واخراجه اياه وهما يعدان وينضجان الروح النفساني
ويصيران اللطايم بطرفيهما المنحدرين نحو المنخرين من اسفل ويصيران مع ذلك شبيهين بالمجرى الذي يصلح ان يخرج
منه الفضول والبطن الموخر يقبل الروح النفساني بعد ان ينضج في البطنين المقدمين وهناك مجرى ينفذ فيه
هذا الروح من البطنين المقدمين الى البطن الموخر وشكل هذه البطون مستدير والدماغ الموخر ينقسم الى
اجزا صغار ينحصر بينها الروح النفساني وينفذ اليها ومنها وينحصر هذا الروح في جرم الدماغ المقدم
ولكن اقل من ذلك لان اجزا الدماغ المقدم تشبه الشطايا او الغايف الطوال يحتوي عليها الام الرقيقه
واجزا الدماغ الموخر صغار لا يحتوي عليها الام الرقيقه ويوجد في المجرى الذي فيما بين البطنين المقدمين وبين
البطن الموخر جسم على شكل الصنوبره من جوهر الغدد يملا الفضا والخلل الذي فيما بين انقسام العرق
العظيم الذي منه تنسج اكثر الشباك المشيميه التي في البطنين المقدمين من الدماغ وكل واحد من المنخرين
والثقبين النافذين في طول المنخرين اللذين بهما يكون التنفس واشتمام الروايح اذا هو بلغ الراس انتهى الى عظم
يتجفف لحم وهو العظم الذي عنده تنتهي اطراف البطنين المقدمين من بطون الدماغ وفي هذا العظم ثقب
مختلفه المجاري شبيهه بالاسفنجه تستفرغ فيها الفضول المنحدره من الدماغ وهي المخاط وهذا العظم
موضوع في وجه الام الجافيه والام الجافيه مثقوبه ثقبا مستويه بحذا هذا العظم والمجريان
النافذان الى اعلى الحنك يبتدي احدهما من اسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ وينحدر الى اسفل
والاخر يبتدي من المجرى الذي فيما بين مقدم الدماغ وموخره وينحدر على الوراب ذاهبا نحو هذا
المجرى ويلتقيان جميعا في موضع واحد وهذا الموضع مجوف ذاهب الى اسفل وجوفه مستدير
ولا يزال يضيق حتى ينتهي الى عظم شبيه بالمصفاه منتهاه الى اعلى الحنك ويسمى القمع وتحت الدماغ كله شبكه

منسوجه من عروق ضوارب وهي طبقات كثيره كما لو توهمت شباكا كثيره مبسوطا بعضها على بعض بينها
اتصال لا ينفصل واحد منها عن الاخر وهي منتسجه من العروق التي تصعد من القلب الى الدماغ حتى اذا انفذت
القحف انقسمت في الموضع الذي فيما بين القحف والام الجافيه الى عروق كثيره صغار دقاق ومر هذه
العروق الى قدام الراس والى خلفه ويمنه ويسره وتلتف وتشتبك وتنتسج ثم تجتمع الى عرقين مساويين
للعرقين اللذين صعدا في الامر ثم يدخلان في ثقبي الام الجافيه وينفذان الى الدماغ ثم ينقسمان فيها اقساما كثيره
تنتسج وتشتبك في الدماغ كله والعروق غير الضوارب تاتي الدماغ مخالفا لورود العروق الضوارب عليه
لان الضوارب تصعد من اسفل وغير الضوارب تنحدر من اعلى الراس وغير الضوارب ايضا تنقسم في اجزا
الدماغ كلها وفي بطونه كانقسام الضوارب ⊙

في العين

العين مركبه من سبع
طبقات وثلث رطوبات وتركيبها من ان العصبه المجوفه التي هي اول العصب الخارج من الدماغ تخرج
من القحف حيث قعر العين وعليها غشاان احدهما غليظ وهو من الام الجافيه والاخر رقيق وهو
من الام الرقيقه فاذا بدت من القحف وصارت في تجويف عظم العين فارقها الغشا الغليظ وصار
لباسا وغشا على عظم العين لا على كله ويفارقها ايضا الغشا الرقيق فيصير غشا ولباسا دون الطبقه
الصلبه وتسمى الطبقه المشيميه لتشبهها بالمشيمه وتعرض العصبه نفسها وتصير منها غشا يصير
عريضا دون هذين ويسمى الغشا الشبكي ثم يكون في وسطها جسم لين رطب في لون الزجاج يسمى
الرطوبه الزجاجيه ويكون في وسط هذا الجسم جسم اخر مستدير الا ان فيه ادنى تفرطح شبيه
بالجليد في صفايه ويسمى الرطوبه الجليديه ويحيط الزجاجيه من الجليديه بمقدار النصف وتكون
في وسط هذا الجسم جسم اخر بالغ في لون بياض البيض يسمى الرطوبه البيضيه بمقدار النصف
ويعلوا النصف الاخر شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفا والصقال يسمى الطبقه العنكبوتيه
ثم يعلوا هذا جسم رقيق يحمل الداخل حيث يلي البيضيه املس الخارج ويختلف لونه في الابدان فربما
كان شديد السواد وربما كان دون ذلك وفي وسطه حيث يحاذي الجليديه ثقب يتسع ويضيق
في حال دون حال بمقدار حاجه الجليديه الى الضو فيضيق عند الضو الشديد ويتسع في الظلمه
وهذا الثقب هو الحدقه ويسمى هذا الغشا الطبقه العنبيه ويعلوا هذه الطبقه ويغشيها
جسم كثيف صاف شبه صفيحه رقيقه من قرن ابيض ويسمى القرنيه غير انها تتلون بلون الطبقه
التي تحتها المسماه العنبيه ويعلوا هذا ويغشيه لا كله بل الى موضع سواد العين جسم ابيض
اللون صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين ونباته من الجلد الذي على القحف من خارج ونبات
القرنيه من الطبقه الصلبه ونبات العنبيه من الطبقه المشيميه ونبات العنكبوتيه من الطبقه
الشبكيه والعصبتان الواردتان الى العينين الكاملتان للروح البصري كبيرتان مجوفتان وليس يشركهما

٢٣ له
ينبغي ان يقال ويكون قدام
هذا الجسم ⊙
٢٤ ح له
ويعلوا النصف الاخر اي
الاخر من الجليديه تحت
البيضيه ⊙

في التجويف شيء من الاعصاب الاخر ويرد اذن عليهما الغشاءان اعني الام الجافية والام الرقيقة اللتين على الدماغ وينحدران من جنبي مقدم الدماغ ويخرجان على اقل من زاوية قايمة فيلتقيان في جوف الجمجمة ثم يفترقان هناك ويردان العينين وفي العين اربع عضلات تحرك العين على استقامة الى اربع الجهات التي هي اليمين واليسار والفوق والاسفل فالواحدة منهن موضوعة في ماق العين تحرك بها العين الى هذه الجهة والثانية موضوعة في لحاظ العين فتتحرك بها العين الى هذه الجهة والثالثة موضوعة فوق تحرك العين الى فوق والرابعة موضوعة اسفل تحرك العين الى اسفل واطراف هذه العضلات وترات كلها تتصل فتصير دايرة تنتهي عند ملتقى الطبقات وفيها عضلتان اخريان تحركانها دورا موضوعتان على وراب الواحدة منهما موضوعة في الجفن الاعلى والاخرى في الجفن الاسفل مايلتان نحو اللحاظ وفي اصل العين عضلة تشد العصب البصري واصل الجفن ومنشاؤه من الغشاء الذي فوق القحف وفيه ثلث عضلات الواحدة منهن راسها معلق بالعظم الذي العين موضوعة فيه وهو محجر العين والوترة الحادثة فيها تمر بين غطاي الغشاء الذي منه يكون الجفن وتتصل بوسط شفر العين وتشيله الى فوق فينفتح به العين ويصير به الجفن مستديرا ولان الاشفار وهي اصول منابت الهدب صلبة اذا ارتفع وسطها ارتفعت باتفاقها اجزاء الجفن الباقية واثنتان احدق من الاولى والطف وهما موضوعتان في ماقي العين منحرفتان في عمق العين تنتهي وتراهما الى الاشفار وتتصلان بجوانب الجفن وتطبقان الجفن اذا تحركتا لانهما واذا عرض لاحدهما الم كان بعض الجفن مفتوحا وبعضه منطبقا فاما الجفن الاسفل فانه لا عضل فيه البتة وفي الماق الاكبر وهو الذي نحو الانف ثقب ينفذ الى الانف وعليه لحمة الماق وفي العين غدتان احداهما موضوعة في اعلى العين والاخرى في اسفلها تسيلان الى العين رطوبة تسهل بها حركتها كما تسكب الغدتان اللتان تحت اللسان الريق الى الفم ۞ في الانف والاذن واللسان ∴

ان مجرى الاذن في عظم صلب يمر على هيئة اللولب له عطفات وتعاريج كثيرة الى ان ينتهي الى عصبتين ناشئتين من الدماغ غير لينتين ومجرى الانف اذا علا ينقسم قسمين فيفضي احدهما الى فضاء الفم ويمر الاخر صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيه بالمصفاة الموضوع في وجه الشعبتين الطويلتين المنحدرتين من بطني الدماغ المقدمين ويكون بهذا المجرى الشم وبالاول التنفس الجاري على العادة لا الكاين بالفم ∴ واللسان آلة يعرف بها الطعوم وينتفع بها في الكلام وادارة الاطعمة في اللهوات عند المضغ وهو مؤلف من لحم رخو ابيض وعروق وشراين واعصاب وتتصل به تسع عضلات تحركه وتحته فوهتان تخرج منهما اللعاب يفضيان الى الغدد الموضوعة عند اصله والغشاء الذي تتصل بجميع اللباس الملبس على فضاء الفم الى الحنك ينحدر في المري وقصبة الرية ۞ في العنق ∴

العنق موضوع بين الراس والصدر وهو حامل للراس حاو لقصبة الرية والمري وفيه سبع فقرات من

(في الهامش: في نسخة ... منافع الاعضاء ... العاشر منه ... العين ... لها عضلات موربتان احدهما في الجفن الاعلى والاخرى في الجفن الاسفل وكلاهما ... جهة الماق الاصغر ... ۞)

(في الهامش: يريد بقوله في الجفن اي في الموضع من المقلة الذي يستره الجفن ۞)

(في الهامش: وتعاريج)

(في الهامش: عليه)

فقار النخاع وقصبة الرية موضوعة من قدام والمري موضوع من خلف عند الفقار على خرز العنق وفي المري ينفذ الطعام والشراب وفي قصبة الرية ينفذ الهواء المتنفس الى الرية وجعل لها صمام يلزمها وينطبق عليها وقت ازدراد الطعام والشراب لئلا يقع فيها شيء وقصبة الرية آلة للتنفس وللصوت يحصل فيها الحنجرة وهي مؤلفة من ثلثة غضاريف تلتقيان موافقا للصوت في الجسم الشبيه بلسان المزمار والعضل الذي يحرك تشكله ضروب الصوت ۞ في الصدر والرية والقلب ∴

تجويف البطن كله ينقسم الى قسمين احدهما فوق يحوي الرية والقلب والثاني اسفل يحوي آلات الغذاء ويفصل بين هذين التجويفين العضو المسمى الحجاب وهو ياخذ من اسفل القص ويمر منحدرا الى اسفل في كل واحد من الجانبين حتى يتصل بخرز الصلب عند الثانية عشرة منها وقصبة الرية تبتدي من اقصى الفم وتمر حتى اذا بلغت الى ما دون الترقوة انقسمت قسمين وتنقسم كل قسم اقساما كثيرة فانبسطت واحتشى حواليها لحم الرية فصار من جملة هذه القصب المنقسمة والعروق التي تجيبها واللحم الذي يحشوها بدن الرية ∴ والرية تكتنف القلب وهي مقسومة قسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف الصدر الايسر والذي في الايمن ينقسم ثلث شعب والذي في الايسر ينقسم شعبتين وقصبة الرية مؤلفة من حلق غضاريف ليست بتامة الاستدارة بل مقدار ثلثي دايرة ويتصل بين طرفيها غشاء لين على خط مستقيم وكذلك يتصل ما بين هذه الحلق اغشية لينة والحلق صلبة غضروفية وحدبة الحلق تلي ظاهر البدن والموضع المستقيم منها يلاصق المري ومتى انبسط الصدر جذب الرية وبسطها ومتى انبسطت الرية اجتذبت الهواء من خارج فكان ذلك احد جزئي التنفس ثم ان الصدر ينقبض فيقبض الرية فيندفع الهواء الكائن الى خارج فيكون ذلك الجزء الاخر من التنفس والقلب صنوبري الشكل قاعدته الى جهة اعالي البدن وراسه المخروط الى جهة اسافل البدن وقاعدة القلب موضوعة في وسط الصدر من جميع جهاته وراسه المخروط مايل الى ناحية اليسار وللقلب غلاف من غشاء كثيف يحيط به متميز عنه الا عند قاعدته وفيه تجويفان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وفي التجويف الايمن من الدم اكثر من الروح وفي الايسر الروح اكثر من الدم ومن الايمن الى الايسر منافذ لطيفة ويتصل بالايمن من العرق الشاخص من الكبد المعروف بالاجوف وينبعث من هذا الجانب من القلب عرق نصيبي الى الرية وينبعث من الجانب الايسر عرقان احدهما يصير الى الرية والاخر يسمى الابهر ينقسم عند منشاه من القلب قسمين فيرتقي احدهما شاخصا في باقي الصدر والعنق ويتفرع في اعالي البدن والاخر ينحدر على الفقار فيتفرع فيما دون القلب من الاعضاء الى ان ينتهي الى اخر القدمين وللقلب زايدتان عصبيتان مجوفتان في شكليهما يقال لهما الاذنين واليمنى منهما على فوهة الاجوف واليسرى على فوهة الابهر وفي اصل القلب جسم غضروفي شبيه بالعظم وجرم القلب مؤلف من ليف مختلف في الوضع اصلب من لحم العضل وفوهة الاجوف التي يدخل فيها الدم من الكبد الى البطن الايمن من القلب متعلق من داخل الى خارج باغشية عليها

وفوهه العروق الذي تتصل من هذا البطن بالريه وتخرج اليها الدخان تنغلق من خارج الى داخل باغشيه عليها وفوهه
الابهر تنغلق من خارج الى داخل باغشيه عليها وفوهه الشريان الذي تتصل بالريه وتنفذ فيه الهوا منها الى القلب
تنغلق من داخل الى خارج باغشيه عليها ٥ في اليد والرجل ∴ في كل واحده من اليدين ثلثون عظما
منها الاصابع خمسه عشر في كل اصبع ثلثه وفي المشط اربعه وفي الرسغ ثمانيه اربعه تتصل بعظام المشط وثلثه
مركبه فوق هذه وواحد راكب على واحد من هذه وهو الذي عند الخنصر ومنها في الساعد اثنان الزند الاعلى والزند
الاسفل ومنها في العضد واحد وعدد العضل الذي في كل واحده من اليدين ثماني وثلثون عضله منها في الكف ثماني
عشره وفي الساعد ست عشره وفي العضد اربع وعدد الاوتار الذي في كل يد سوى اطراف العضل تسع وعشرون وتره
والرجل اصابع ومشط ورسغ وعقب وكعب وحجاره وساق وفخذ وجميع هذه الاله للقيام منتصبا والمشي
منتصبا وللقعود باشكال مختلفه وهذه الافعال كلها تتم بهذه الاعضا وباتصال الفخذ نحو الورك على خط
مستقيم وبانثنا الركبه الى خلف وفي كل واحده من الرجلين ثلثون عظما منها في الاصابع اربعه عشر لان للابهام
عظمين وبهذا خالف ابهام الرجل ابهام اليد وسلاميات اصابع الرجل قصار ولليد طوال وفي المشط منها
خمسه عظام وهي التي ترتبط بها الاصابع وفي الرسغ منها اربعه عظام الواحد منها مكعب وهو متصل
بعظم العقب والحجاره متجافيه عن الارض والجانب الانسي منها ابعد عن الارض من الجانب الوحشي وفي الساق
عظمان وهما قصبتا الساق وعظم الركبه وعظم الفخذ وفي كل واحد من الرجلين خمسون عضله منها في القدم
وعشرون وفي الساق اربع عشره وفي الفخذ تسع وفي ما بين الركبه واحده وواحده موضوعه على وراب
بها تنكف الرجل ٥ في الات الغذا ∴ هذه الاعضا محصوره في البطن ويحد البطن الصفاق وهو
غشا مستدير على ما دون الصدر كله الى الاربيتين ينبسط من اعلاه الحجاب كله ويكتنفه من جانب
الصلب وينتهي من اسفله الى موضع الاربيتين ويبسط الصفاق احشا البطن وهي المعده والامعا
والكبد والطحال والكليتان والمراره والمثانه ويستظهره من خلفه خرز فقارات من الظهر ومن قدامه مراق البطن
وهو العضل والجلد الذي يغشيها من لدن الشراسيف الى حيث الاربيه ∴ والمري يمر على خرز العنق نازلا الى
اسفل حتى ينفذ الحجاب وهو يشتد بالخرز باغشيه وثيقه حتى اذا انفذ الخرزات السبع يلتوي منه هنالك
العضو المسمى المعده مايله الى الجانب الايمن والمعده تشبه قرعه طويله العنق يتصل بها من اسفلها عنق اخر
غير ان المعده من الجانب الذي يلي الظهر مسطحه قليلا واحد راسيها وهو الاعلى هو المري والراس الاخر هو
ابتدا المعا ويسمى البواب وذلك ان المعده اذا احتوت على الطعام انضم هذا المنفذ وانغلق ولم ينفتح حتى
ينهضم الطعام او يفسد فعند ذلك ينفتح ويصير الغذا الى الامعا وجرم المعده مركب من ثلث طبقات
مولفه من شظايا دقاق شبيهه بشظايا العصب تسمى الليف يحيط بها لحم وليف احدى الطبقات بالطول
وللاخرى بالعرض وللاخرى بالوراب وفم المعده اكثر عصبا وقعرها اكثر لحما وفي باطن المعده خمل

صح له
وهذا العرق يدخل الى الريه ويتقسم فيها اقساما يفضي بها ما ياخذ من الريه هوا ويوصل اليها دما تغتذي به ٥
صح

اعني بالحجاره العظم الزورقي ٥

وجميع الامعا سته ثلثه دقاق وهي العليا وثلثه غلاظ وهي السفلى فاول الرقاق هو المعا المتصل باسفل المعده
ويسمى ذا الاثني عشر اصبعا لانه بهذا المقدار في اكثر الابدان ويتلوه المعا الصايم وسمي بهذا الاسم لانه
في اكثر الامر خالي وهذان جميعا منتصبان قايمان في طول البدن ويتلوهما معا يسمى الدقيق وهذا المعا
يلتف تلافيف كثيره وسعه هذه الامعا الثلثه كلها بقدر سعه البواب ويتلوها المعا المعروف
بالاعور وهو واسع وليس له منفذ في الجانب الاخر لكنه مثل كيس يدخل فيه ما يدخل في وقت ويخرج منه
في وقت اخر من ذلك الفم بعينه وهو موضوع في الجانب الايمن ويتلوها القولون وابتداوه من الجانب
الايمن اخذا في عرض البطن الى الجانب الايسر ويتلوها المعا المستقيم وهذا المعا له تجويف واسع
يجتمع فيه الثفل كما يجتمع البول في المثانه وطرف هذا المعا يسمى المقعده وعليه العضله المانعه من
خروج الثفل حتى تطلقه الاراده والكبد موضوعه في الجانب الايمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع
الخلف وشكلها هلالي لها تقعير في الجانب الذي يلي المعده وزوايد ربما كانت اربعا وربما كانت خمسا
وتحتوي على الجانب الايمن من المعده وحدبتها تلي الحجاب وهي مربوطه برباطات تتصل بالغشا الذي
عليها وينبت من تقعير الكبد قناه صورتها صوره عرق لكنها لا تحوي دما وتنقسم الى اقسام ثم تنقسم
كل قسم الى اقسام كثيره جدا ويأتي منها اقسام الى قعر المعده والى المعا الاثني عشر اصبعا
واقسام اكثر من ذلك الى المعا الصايم ثم الى ساير الامعا حتى تبلغ المعا المستقيم وفي هذه الفوهات
يجذب الغذا الى الكبد وكلما انجذب صار من الاضيق الى الاوسع حتى يجتمع في القناه المذكوره
ثم ان هذه القناه تنقسم في داخل الكبد الى اقسام كثيره دقيقه وتتفرق ما انجذب من الغذا
فيها ويصير دما ثم تلتقي هذه العروق في حدبه الكبد ويطلع منها وهو عرق واحد ثم يتفرق في
جميع البدن ويحمل الدم ويوصله الى البدن كله ∴ والطحال مطاول الشكل موضوع في الجانب
الايسر مربوط برباط يتصل بالغشا الذي عليه وملازم المعده من جانب وضلوع الخلف من جانب
اخر وينبت منه قناتان احداهما تتصل بالكبد عند تقعيرها والاخرى تتصل بفم المعده ∴
والمراره موضوعه على الكبد ولها مجريان احدهما يتصل بتقعير الكبد والاخر يتشعب فيتصل
بالامعا العليا وباسفل المعده ∴ والكليتان موضوعتان على جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد
والكليه اليمنى ارفع قليلا ولكل واحده منهما عنقان احدهما يتصل بالعرق العظيم الطالع من
حدبه الكبد والثاني يمر متسفلا حتى يتصل بالمثانه ∴ والمثانه مغيض البول وهي مولفه من طبقتين
وعلى فمها عضل يضمه ويمنع خروج البول من غير اراده والبول يجيها من عنقي الكليتين فاذا
بلغا الى المثانه خرقا احدى طبقتيها ومرا فيما بين الطبقتين حتى يبلغا عنق المثانه ثم خرقا
الطبقه الاخرى وافضيا الى تجويف المثانه ∴ ومن وراء الجلد الملبس على البطن ثماني عضلات

ومن ذلك اعضاء العضلات غشا مدبح يسمى الصفاق وورا الصفاق الترب ○ في اعضا التوليد ∴
نبت من عظم العانه جسم عصبي كثير التجاويف وفيه شريانات وعروق واسعه كثيره وهذا الجسم
هو القضيب وينزل من الصفاق مجريان شبه البرنجين ثم يتسعان فيكون منهما الطبقه الداخله من طبقتي
كيس البيضتين وفيهما البيضتان ويجي الى ناحيه البيضتين من اقسام العروق المتسفله شعب وتلتف
تلافيف كثيره وتحتوي عليها لحم غددي ابيض فيحيل ما فيه من الدم حتى يبيض ويصير من هناك الى الانثيين
فيتم هناك ويصير منيا ويرد الى القضيب في مجريين يتاديان اليه من الانثيين ∴ والرحم موضوعه
فيما بين المثانه والمعا المستقيم الا انها تفضل على المثانه الى ناحيه فوق وهي مربوطه برباطات
سلسه وجرمها عصبي يحتمل التمدد عند الحاجه والانضمام عند الاستغنا ولها بطنان ينتهيان
الى فم واحد وخلفها بين الزايدتين يضفان اصغر من بيضتي الرجل واشد تفرطحا تنصب منهما مني المراه
الى تجويف الرحم ورقبه الرحم تنتهي الى القبل وهي من المراه بمنزله الاحليل من الرجل والثدي مركب
من شرايين وعروق وعصب كثيره وعروق تنقسم الى اقسام دقاق ثم تستدير وتلتف لفايف كثيره
وتحتوي عليها وتحشوها لحم غددي ابيض من شانه ان يغير الدم الذي في تلك العروق الى طبيعه اللبن
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب منافع الاعضا من كتاب
الاعضا الاليه والله تعالى الحمد والشكر والسلم على سيد انبيايه ورسله الذين اصطفى

وزايدتان يسميان قرني العضو

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس في منافع الاعضاء

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في منافع الاعضا والله تعالى هو المعين فنقول لما كان البدن محتاجا الى قوام وتماسك
فيه والى قوه واعتماد في الحركات والى ضبط ومدافعه في الافعال ولم يكن يتم شي من هذه الامور
بالاعضا الرخوه اللينه كاللحم وغيره جعلت فيه عظام هي الدعايم والاساطين الشايله لساير
الاعضا الرخوه ثم لم يجعل كلها قطعه واحده والا كان البدن يعدم الحركه ببعض اعضايه دون
بعض فجعلت قطاعا كثيره لها مفاصل بينها اتصال من جهه التداخل ومن جهه الارتباط برباطات
وثيقه فصارت تفيد معنى الاتصال والانفصال وجعلت عضلات تحرك المفاصل بالاراده وذنبات
وصلت روسها التي هي الاوتار بالمواضع التي يتحرك بها حتى اذا تقلصت العضلات واجتمعت الى انفسها
جذبت باوتارها تلك الاعضا وجعل في البدن لحم يحشو ما بين العروق والاعصاب والشراين فلا ينتهك
شي منها عند الحركه العنيفه ولا ينكي فيها ما يصادمها من خارج وليدفي البدن بحرارته ورطوبته

[illegible]

16

كلها ح

فلا يصل البرد الى الاحشا وجعل الشعر لينقي البدن به من الفضول الدخانيه وليكون في بعض المواضع
كالوقايه وفي بعضها كالزينه والاعضا الرئيسه بينها تعاون في قوام بعضها ببعض وقوام جمله البدن
بها وتتجاوزها فان الكبد هي التي تغذو الدم وترسله الى جميع البدن في عروق نشات منها فيخلف على
الاعضا ما يتحلل منها والقلب يعطي جميع البدن الحراره الغريزيه وقوه الحيوه بالشرايين الناشيه
منه الى جميع البدن والدماغ يعطي البدن الحس والحركه بالاعصاب الناشيه منه والقلب
يعطي الكبد الحراره الغريزيه التي بها تطبخ الغذا والدماغ يعطي الات التنفس التحريك الذي به
يصل الى الريه الهوا الذي هو ماده الروح الحيواني وبه تتروح حراره القلب وتحفظ على
اعتدالها والقلب يعطي الدماغ ماده الروح النفساني الذي بتوسطه تصل قوه التحريك
والحس الى جميع البدن فلولا الدماغ لم ينبسط الصدر وكان يفسد مزاج القلب ولولا القلب
لبرد الدماغ وتكاثف العصب والنخاع وبطلت جميع الحركات الاراديه ولولا الكبد
لفقد القلب الدم وبرد وذبل على الايام ولولا القلب لعدم الكبد الحراره الغريزيه التي
هي الاله الاولى لجميع الافعال الطبيعيه ○ في منافع اجزا الراس ∴
الجمجمه تحوي الدماغ وتحصنه من الافات بمنزله السفينه التي يوقايها الراس ولولاها لاسرع
الفساد الى الدماغ وجميع البدن محتاج الى وصول الاعصاب من الدماغ اليها ليعطيها الحس
والحركه ولكنه لم يخرج الاعصاب اليها كلها من الدماغ لطول المسافه بل انزل من جوهر الدماغ
شي في طول البدن وهو النخاع بين عظام تقيه وتحفظه كالجمجمه للدماغ وهي فقارات الظهر
فالنخاع ينشو من الدماغ ويمر نازلا في الفقارات وينتهي عند العصعص وكلما حاذى في مروره
عضوا احتاج الى عصب نشا منه من ثقب في الفقارات زوج عصب احدهما من جهه
اليمين والاخر من جهه اليسار فيعطي الاعضا التي يصير اليها الحس والحركه وانما جعلت
وقايه النخاع خرزا قد ضم بعضها الى بعض ولم يجعل انبوبا واحدا ليمكن الانسان ان يحدب
وينثني فجعلت لذلك خرزا منفصله ثم ربطت برباطات وثيقه ليحصل تحصين النخاع
مع امكان الانحنا في حال والانتصاب في اخرى ولم تجعل الجمجمه ايضا التي هي وقايه
الدماغ قطعه واحده لكن قطاعا كثيره مشتبكه بالشوون لييلا تنصدع كلها عند الضربه
والسقطه ولا يعرض الصدع والشق فيها لكن ينتهي عند الشان القريب من موضع السقطه
وانما صار شكل الجمجمه مدورا مستطيلا لما نتو في المقدم والموخر لان الجزء من الدماغ
الذي ينشو منه اعصاب الحس موضوع من قدام والذي ينشو منه النخاع موضوع من خلف
فالدماغ مستطيل لذلك فوجب ان يكون الجمجمه التي هي وقايه الدماغ على شكله والام

الجافيه فوق الدماغ من تحت عظم القحف والام الرقيقه تجمع الدماغ وتحفظه وتربط جميع ما فيه من
العروق الضوارب وغير الضوارب فيكون كل منهما يحفظه من داخل ومن خارج فالام الجافيه وقايه
للدماغ من خارج متميزه عنه بمنزله الترس والجنه والام الرقيقه وقايه متصله به بمنزله الجلد
والجزء المقدم من الدماغ الين من الجزء الموخر لانه منشا اعصاب الحس واعصاب الحس الطف
واذكى واعصاب الحركه اقوى واصلب والطبقه الملتحمه من العين لما كانت الحاجه اليها
لتربط جمله العين بالعظم وتوقي عضلها المحركه لها ولم تكن مشفه مع ذلك لم تمتد على العين كلها والا
كانت تمنع الابصار فاستعمل منها مقدار ما يكفي في احكام رباط العين وترك موضع الابصار
مكشوفا منها ولحمت بحيال الطبقه القرنيه واما الطبقه القرنيه فانها لما كانت مشفه لا تمنع
البصر عن النفوذ فيها مدت على العين كلها ثم الطبقه العنبيه لما كانت غير مشفه مانعه عن
نفوذ البصر فيها جعل في وسطها ثقب بحيث يحاذي الرطوبه الجليديه لان الحايل بين البصر
والمبصر يجب ان يكون اما مشفا واما مثقوبا والا لم يدرك البصر ما وراه وجعلت هذه الطبقه
اما سوداء واما اسمانجونيه ليلا يكل البصر ولا يكون ابدا كمن تبهره الاشيا المضيه ولولا وضع
هذا الجسم امام الجليديه التي هي الاله الاولى للابصار لكان يكل البصر عن الضيا المعتدل فضلا
عما فوقه وجعلت ثقبه العنبيه بحيث تضيق عند زياده النور وتتسع عند نقصانه وذلك لان
زياده النور تضر بالبصر وافراطه نفسه فيضيق عند ذلك ليجمع نفسه ويتوقا نكايه الضوء
فيه وتتسع عند نقصان الضوء ليصل اليه مقدار اكثر فيكفي للابصار والرطوبه البيضيه احتيج
اليها لترطيب الجليديه دايما لا داخلها الجفاف وتقص اشفافها ولم تجعل الجليديه محكم
الاستداره والا لم تلاق البصر الا بنقطه فجعلت مفرطحه على شبه الشكل ليا خذ ما ينطبع
فيها مكانا اوسع وجعلت الرطوبه الزجاجيه خلف الجليديه لتكون غذاوها من الدم بتوسطها
وذلك لان الجليديه لم يكن [illegible] ضياها وصفاوها لو تغذت من الدم بلا متوسط يغير الدم اليه
اولا ويقربه من طباعها وجعلت عصبتا البصر مجوفتين لانه يحتاج في الابصار الى الروح
النفساني اكثر منه في الاحساسات الاخر وليس يسع ذلك تجاويف الاعصاب فجعل له منفذ
واسع ثم اخرجتا من قعر العينين ليلتقيا في الوسط ويفضي تجويف احدهما الى الاخرى حتى
اذا عرض في احد المجريين حادث من سده او نحوها انصرف الروح البصري الى المجرى السليم
فيكون عند ذلك الابصار بعين واحده كالابصار بالعينين ولان الابصار متى غمضت احدى
العينين اتسع الناظر الاخر لان الروح البصري ينصرف من الناظر المغمض الى المفتوح وجعل
في منتها ثقبي الانف عظم مثقوب ثقبا اسفنجيه وثقبت الام الجافيه من ورايه وذلك

الاسود

التجاويف عن المنافذ
الضيقه واسعها غريبه

كي لا يتصل الروايح الى موضع الاحساس ويستفرغ فيها الفضولات المخاطيه ولم تجعل هذه المنافذ
مستقيمه بل متعرجه اسفنجيه وان كان نفوذ الشي وخروجه في الثقب المستويه اسهل لانه لو
كانت هذه المنافذ مستقيمه لكان الهوا المستنشق يصل الى الدماغ بسرعه فكان يفسده لانه
بارد بالطبع فجعلت متعرجه اسفنجيه ليبقا في تلك التعاريج مده ما يسخن وعند ان يحصل
المقصود مع الامن من الافه وجعلت منافذ الام الجافيه مستقيمه والام تنفذ فيها
الرطوبات المخاطيه لنيتها ولان الهوا الواصل من خارج اذا بلغ الام الجافيه تكون قد ذهبت
نكايته وجعل منفذ المنخرين الى الحنك حيث يوازي الحلقوم ليكون به التنفس السهل ولو لم
يكن كذلك لاحتيج الى التنفس بالفم فلم يمكن ان يطيل الانسان النوم لان التنفس بالفم يجفف الفم
وذلك ينبه النايم ويمنعه من نومه ولو كان التنفس بالفم لكان ينطبق عند النوم فكان التلف
ولما كان الاذن اله لادراك الاصوات احتيج الى ان يكون العصب الجاي اليه بالروح السمعي
يلقا الهوا المقروع بنفسه ليدرك الاصوات على صحتها ولو ابرز هذا العصب لاضر به الهوا
البارد لان طبيعته بارده فيخرج عن الاعتدال بملاقاته وادنا برودته اياه فجعل امامه عظم
صلب وجعلت في هذا العظم ثقبه تفضي اليه على تعاريج شبيهه باللولب ليكون امنا
من ضرر الهوا البارد ومصادمه الصوت العظيم دفعه لانهما في مرورهما في تلك التعاريج
تلين صولتهما فيصلان اليه وليست فيهما نكايه فحصلت منفعه المستور والمكشوف جميعا
ثم جعلت على الثقبه صدفه ناتيه لترد الصوت وتمنعه عن الانتشار وجعلت من جوهر
الغضروف لان للغضروف موافقه في قبول الصوت كموافقه الجلود اليابسه الممدوده
على الطبول وجعلت الاسنان من جوهر اخر غير جوهر العظام لان قياس جوهرها
الى جوهر ساير العظام كقياس الحديد الذكر المسقي الى الحديد اللين وجعلت مقاديم الاسنان
حاده لتكون موافقه في القطع والانياب غليظه حاده الرووس لتكون موافقه في
الكسر والطواحن عريضه الرووس خشنه لتكون موافقه في الطحن وجعل اللحي
الاسفل معلقا باللحي الاعلى متقاربين بدخلان في اللحي الاعلى ليتم الفتح والضم والتحريك الى
جهات مختلفه وربط مع ذلك لئلا ينسل من موضعه في الاكثر التنفس
جعلت قصبه الريه حلقا موصوله باغشيه فيها سعه ليمكنها ان تقصر تاره وتمتد اخرى
بحسب الحاجه الى جهاره الصوت وانخفاضه او السكون وجعل وضعها قدام لتتصل على
استقامه من قرب بالريه وجعلت حلقها ثلثي دايره وتمم الباقي غشا يصل بين اطرافها
وذلك ليمكنها ان تتسع عند الصياح كما يمكنها ان تمتد في الطول وجعل هذا الجانب منها

الى جهه المري لئلا يرتفع عن المري اذا ابلع شيا وصار اغلظ مما هو ولان المري موضوع خلفها ولا يصل الى
الطعام والشراب الا بعد المرور عليها جعل على فوهتها طبق يغلقها عند مرور طعام او شراب
عليها ويمر ذلك الشي على راسها المغلق ويصل الى المري ومتى اتفق في الندر ان يكون هذا المجرى
مفتوحا عند مروره للتنفس او للكلام وقع فيها فيحدث الشرق وعرض السعال الصعب
لقذف ما وقع فيها ∴ وجعل القلب والريه في التنور الذي هو تجويف الصدر يحيط به عظام
من جميع الجهات ومن اسفله الحجاب وجعلت فيما بين الاضلاع وعليها من داخل وخارج
عضلات واخرجت اليها والى الحجاب اعصاب وذلك كله لتتم حركه الصدر انقباضا
وانبساطا فتجذب بانبساطه الريه ويدخل فيها بانبساطها الهوا وتقبضها بانقباضه فيخرج
منها الهوا الحار ولما كانت الريه اله للترويح عن القلب جعلت خفيفه من لحم رخو ليحتمل سرعه
الانبساط والانقباض وسهولتهما ولما كانت مع ذلك خزانه لماده الروح الحيواني
جعلت ذات تجاويف كثيره وجعلت تجاويفها من قصب متشعبه من قصبه الريه
مولفه مثلها من حلق الغضاريف ليتم لها التمدد في اوقات الحاجه الى عظم التنفس
وجعل انغلاق الافواه التي يدخل فيها الدم او الهوا الى القلب من داخل الى الخارج وذلك
لينفتح للدم او الهوا الوارد ولا ينفتح له اذا زحم وهم بالخروج بل ينغلق اشد وجعل انغلاق
الافواه التي يخرج منها الروح الى داخل من خارج وذلك لينفتح من الروح الذي يخرج ولا ينفتح
له اذا زحمه للدخول بل ينغلق اشد ذلك ∴ في الات الغذا
جعل للمري ليف ذاهب في الطول ليجذب الغذا بتقلصه ويوديه الى المعده وجعل للمعده ليف
بالطول به تجذب وليف بالعرض به تدفع وليف بالوراب به تمسك والمنفذ الاسفل من المعده
اضيق من المنفذ الاعلى لان ما ينفذ فيه قد رق وسهل جريانه ومتى حصل في المعده طعام
التفت وتقبضت عليه فانغلق هذا المنفذ ولم ينفتح الا بتخليه المعده التقبض والالتوا
وذلك متى تم انهضام الطعام او فسد فوجب في كلي الحالين دفعه وجعلت الجداول التي
تجذب وتمتص كثيره متصله في مواضع مختلفه ليجذب جميع ما انهضم وصلح ان يكون دما
وليجذب الثاني ما فات الاول جذبه وجعلت الامعا الدقاق ذات تلافيف ليدور الغذا
فيها زمانا طويلا ولا ينزل بسرعه فيقدر الجداول على استيفا الجذب منها ثم ينزل الباقي الذي
هو ثفل بالحقيقه ووجب اخراجه الى المعا المستقيم وجعل هذا المعا واسعا ليقبل ثفلا
كثيرا ولا يحتاج الى القيام دايما وجعلت على طرفه عضله تغلقه وتفتحه بالاختيار وجميع ما
تمتصه الجداول تجري الى الجانب المقعر من الكبد وتتفرق في اقسامها الدقاق والعروق [illegible]

الفم وذلك لان التغير كلما كان اشد احتوا على المتغير وكان المتغير منقسما الى اقسام اكثر كان التغير
اسرع وابلغ ولانه يحصل في هذا الهضم والتغير فضلتان اخريان هي الاحدى يجتذبها المراره والاخرى
الطحال فالمراره تجذب من تقعير الكبد المره الصفرا باحد مجاريها وتنفذ فيها بمجرى اخر الى الامعا
لعلها تجذب فلتنقي البلغم من الخلط الردي ولما صبتها الى الامعا يحركها الدفع الثقل وتغسلها منه
والطحال ايضا يجذب باحد مجاريه الخلط السوداوي لئلا ينفذ مع الدم الى جميع البدن ويدفعه
بمجرى اخر الى فم المعده ليثير الشهوه وينبهها بحموضته ولذعه ولان الدم انما ينفذ في
العروق الدقاق اذا كان رقيقا مائيا وليتفرق في البدن اذا كان لغوام وكان قليل الرطوبه صار ينفذ
في تلك العروق الدقاق مع المائيه الرقيقه التي فيه لتعينه في النفوذ ∴ ثم جعلت
الكليتان اله تجذب المائيه وتصفيتها من الدم وجعلت مجاري المثانه على ما هي عليه ليمكن
دخول البول فيها ولا يمكنه الرجوع الى ورايه لانه كلما كثر تمدد المثانه اكثر
والانغلاق المجرى الذي دخل فيه اشد ∴ وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه ويتلوه كتاب الاخلاط ثم كتاب منافع الاعضا والحمد لله وحده والسلام على انبيايه الذين اصطفى عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم — السادس في الاخلاط

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في الاخلاط والله تعالى هو المعين فنقول جمله البدن تشتمل على ثلثه اصناف من
الاجسام احدها الاجسام التي لها في انفسها تماسك وصلابه لا تحتاج الى الانحصار في اوعيه وهذه
هي الاعضا والثاني اجسام رطبه سياله محصوره في اوعيه تمنعها عن السيلان وهذه هي الاخلاط
والثالث اجسام رقيقه بخاريه محصوره في اوعيه صفيقه تمنعها عن التحلل سريعا وهذه
هي الارواح والرطوبات التي في البدن ايضا اجناسها الرطوبه الاسطقسيه التي بها اتصال اجزا الاعضا
بعضها ببعض وهي التي متى فنيت تناثرت الاعضا والثانيه الرطوبه التي في العروق والثالثه
الرطوبه التي في التجاويف كالتي بين الاعضا وهذان الضربان من الرطوبات تسمى الاخلاط
وهي اربعه الدم والخلط الاصفر والخلط الاسود والبلغم وحصولها كلها في البدن بسبب الغذا
بمعنى ان بعضها غذا وهو الدم وبعضها فضولات الغذا وهي الثلثه الاخلاط الباقيه لان البلغم
فضله متقدمه على الدم لانه غذا لم ينهضم ولم ينضج فبقي على نهوته والخلط الاصفر والخلط
الاسود مجاوزان لطبيعه الدم لانهما قد صارا في حد الاحتراق ووجودها كلها في

البدن طبيعي بمعنى ان الدم هو الغذا الحقيقي المقصود والبلغم خلط يمكن ان ينهضم فيغتذي به البدن
وذلك ان القوه المغيره قد تعود الى البلغم عند شده الحاجه الى الغذا فتهضمه ويغتذي البدن به
والخلطان الاخران لا يصلحان للاغتذا بهما ولكنهما ياخذان من امر الغذا من جهه اخرى وهو ان الخلط الاصفر
يلطف الدم ويغسل الامعا والخلط الاسود يشد الدم ويثير شهوه المعده وقد يحصل عند تكون
الدم ثفل يرسب الى اسفل مثل عكر الشراب وهو الخلط الاسود وفضل لطيف حاد كالزبد الذي
يطفو على الشراب وهو الخلط الاصفر وفضل ماي مثل المائيه التي تتفشا وتفنى كلما غلا الشراب
وهو مائيه الدم ودم خالص مثل جوهر الشراب النقي والدم صنفان احدهما رقيق القوام ناصع
الحمره حار جدا يكون في تجويف القلب مع الروح الحيوانيه وينبعث منه في الشرايين الى جميع البدن
والاخر غليظ القوام قاني الحمره يتكون في الكبد وينبعث منها الى ساير البدن في الاورده وهي العروق
غير الضوارب وقوام هذا الدم معتدل ولونه احمر ورايحته غير منتنه وطعمه حلو وبين
الدم الذي في الشرايين وبين الدم الذي في الاورده اتصال ولذلك ينزف دم البدن كله من اي
عرق انفتح والكيفيات الاخر التي تتغير الدم اليها كلها خارجه عن الطبع ومنفعه الدم انه
يغذو ويربي بدل ما ينقص ويتحلل من البدن وينمي في سن النشو ويسخن البدن فيدفع عنه اذيه
البرد من خارج ويسخن الاحشا فيعين القوه الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه في جوده الفعل
ويعطي البشره حمره ويحسن لونها والبلغم رطب في قوامه وفي قوته لزج ابيض اللون
بارد المزاج يتكون في المعده عن الغذا اذا لم يستحكم نضجه وانهضامه ويتكون في الامعا
والكبد ايضا عند قصور الهضم والطبيعي الاصلي منه تفه الطعم بارد رطب لزج ومتى
بقي في العروق ووجد قوه من الحراره الغريزيه والقوه نضج وصار غذا لانه غذا ناقص الانهضام
ولذلك لم يجعل له وعا يجمع فيه فيستفرغ منه لانه ليس فضله لا سبيل الى اصلاحها
كالمرتين فانهما قد جاوزتا حراره الدم ونضجه وصارتا في حد الاحتراق والفساد فالافضل
فيه دفعهما الى خارج والبلغم مما يمكن اتمام نضجه فيكون دما يغتذي به البدن فترك
في المعده والعروق ونحوها ونحو اخر من البدن هي كلها الات الغذا ولم يجعل في عضو من
جمله الات الفضول التي تجذب الفضول الى انفسها وتدفعها الى خارج وقد يعرض للبلغم
الاصلي اعراض تغير مزاجه فمتى وجد بردا زايدا على ما في طبيعته صار زجاجيا شبيها
بالزجاج الذايب في لونه وقوامه ومتى وجد بردا اقل مع يبس صار جصيا مضادا وقلت
لزوجته وغلظه ومتى وجد حراره صار حلوا ومتى وجد حراره مع يبوسه صار مالحا
والحامض اكثر بردا من الحلو واقل بردا من الزجاجي والخلط الاسود الطبيعي رطب

بالفعل يابس بالقوه من جهه تجفيفه البدن بمنزله ما البحر وهو مع رطوبته قوامه اغلظ قواما من الدم
لانه بمنزله الدردي من الدم وطعمه مايل الى العفوصه فما غلظ منه جدا جذبه الطحال وما كان غير شديد الغلظ
نفذ مع الدم في العروق فاغتذت به الاعضا التي تحتاج الى غذا غليظ وتكونت منه شيئا ما يشبه الليف
يمسك الدم في العروق ليكون قارا في موضعه غير سيال والطحال يغتذي بالدم المختلط بالذي يجذبه
ويصفيه جدا ثم يرسله الى المعده عند الحاجه الى الغذا ليلذعها بحموضته فيثيره به ويحركها
الى استدعا الغذا وقد يحدث من هذا الخلط ومن الخلط الاصفر ايضا اذا احترقا جدا حتى صارا في
طبيعه الرماد جوهر حامض حاد اذا صب على الارض نفذ فيها واحدث نفاخات وغليانا
مثل الخل الثقيف ولا يقربه ذباب ولا حيوان اخر واذا مر بالبدن لذع وجرد وفيه حراره
وحده اكتسبهما من الاحتراق لكن في ردي الشراب وان كان باردا فانه متى احترق صار
حارا حادا لذاعا وهذا الصنف يسمى المرار الاسود والمره السودا والكاين من الخلط
الاصفر احد واردا حتى انه اكال مفسد للاعضا والخلط الاصفر الطبيعي رطب بالفعل
يابس بالقوه لانه يجفف البدن مر في طعمه اصفر في لونه حاد لطيف رقيق فما هو اقل
لطافه منه يمر مع الدم في العروق وذلك ليرق به الدم ويصير غواصا نفاذا في
المسالك الضيقه وليكون ايضا غذا للاعضا المحتاجه الى غذا لطيف كالريه وما هو اشد
حده واقل لطافه تجتذبه المراره وتصبه الى الامعا ليغسلها بحدته عن لزوجات الاثفال
وليحثها وقد يعرض لهذا الخلط اعراض تخرجها عن طبيعتها فصنف منه ان تخالطه مائيه
الدم فيسمى المره الحمرا وصنف منه ان تخالطه البلغم الغليظ فيصير اغلظ قواما واقل
حراره وحده ويكون في قوام مح البيض ولونه وصنف منه ينطبخ جدا فيغلظ ويصير في
قوام مح البيض ايضا الا انه اشبع لونا من الاول لان الاول غلظ لمخالطه رطوبه مازجته
وهذا لعمل الحراره فيه وهذا الصنف يتولد في العروق والشرايين وصنف منه ان تخالطه
رطوبه مائيه فتصير قليل الحراره والحده وصنف منه يتكون في المعده اخضر اللون وفيه
حده ولذع ويسمى الكراثي وصنف منه يتكون من الكراثي او المره الحمرا اذا احترق واحتد
جدا وصار على لون الزنجار وطبيعته وقد يتكون في البدن في امراض العفونه اصناف
من المره احمر واكهب وصديدي وزبدي وغير ذلك كلها مفرطه الحراره والحده وتجمع
الاخلاط عامه اسباب بها يلتام كونها فالسبب الفاعل لها هو الحراره الطبيعيه
والسبب المادي هو الاغذيه والسبب الالي هو الكبد والسبب الكمالي هو قوام البدن
ولكل خلط على الانفراد اسباب خاصه فالدم سببه الفاعل هو الحراره الغريزيه المعتدله

وسببه المادي هو اجود ما في الاغذيه واقربه من الاعتدال والسبب الالي هو الكبد والسبب
التمامي هو ان تغتذي به الاعضا والخلط الاصفر سببه الفاعل هو الحراره التي لها فضل ناريه
والسبب المادي هو الطف ما هو حلو ودسم ما في الاغذيه والسبب الالي هو الكبد والسبب التمامي هو
ان يرق ويلطف به الدم فينفذ في المواضع الضيقه وان يغسل ما اجتمع في الامعا من البلغم وان
يكون غذا للاعضا المحتاجه الى غذا لطيف والبلغم سببه الفاعل هو الحراره التي مقدارها انقص
من المعتدل وسببه المادي هو ابرد وارطب ما في الغذا واشده لزوجه والسبب الالي هو
المعده والكبد والسبب التمامي هو ان يغتذي في وقت لا يقدر البدن فيه على غذا من خارج وان
يبل الاعضا الكثيره الحركه مثل المفاصل واما الخلط الاسود فسببه الفاعل هو
الحراره الطبيعيه اذا كانت باقيه على مقدارها او كانت قد ازدادت ناريه والسبب المادي
هو اغلظ ما في الغذا والسبب الالي هو الكبد والسبب التمامي هو ان يثخن به الدم فلا يكون
شديد السيلان وان يغتذي به الاعضا المحتاجه الى غذا غليظ وان يلذع المعده ويحرك شهوتها
والبلغم على الاطلاق بالقياس الى ساير الاخلاط بارد رطب والخلط الاصفر على الاطلاق
بالقياس الى ساير الاخلاط حار يابس والخلط الاسود على الاطلاق بالقياس الى ساير الاخلاط
بارد يابس والدم على الاطلاق بالقياس الى ساير الاخلاط حار رطب واما بالقياس الى البدن
معتدل اي شبيه به موافق لان يتصل به ويتكون منه اعضاوه ثم لهذه الاخلاط اصناف بحسب
زياده ونقصان هذه الكيفيات وبحسب اختلاط اشيا اخر بها وبحسب تغيرها الى كيفيات
مضادة ومخالفه لكيفياتها الاول ويعرف ان كيفيات الاخلاط هي هذه الكيفيات من جهه ان الدم
يتكون من الحراره المعتدله والبلغم من الحراره القاصره عن الاعتدال والمرتين من الحراره الزايده
على الاعتدال ويعرف ايضا من الاطعمه ومن الاسنان ومن البلدان ومن اوقات السنه ومن المزاجات
الخاصه ومن التصرف ومن الامراض اما من الاطعمه فلان الحار اليابس منها كالعسل يولد
خلطا اصفر والحار الرطب كالخبز يولد دما والبارد الرطب كاللبن يولد بلغما والبارد اليابس
كالعدس يولد خلطا اسود واما من الاسنان فلان في الشبان يتولد الصفرا وفي الصبيان الدم
وفي الكهول السودا وفي المشايخ البلغم وكذلك حال البلدان واوقات السنه والمزاجات
الخاصه تناسب كل واحد منها تولد خلط فيعرف ان ذلك الخلط على طبيعته واما من التصرف
فلان التعب يولد المره والراحه تولد البلغم وكذلك الامراض البارده تولد بلغما والامراض
الحاره تولد مره فيعرف ان طبايع الاخلاط هي الكيفيات المذكوره وجميع الاخلاط
مختلطه بالدم متحده به لا تتميز الا بادويه تميز واحدا واحدا منها او عند ما تخرج

من البدن فيتميز ولذلك صار متى اخرج دم ثم ترك زمانا تميزت منه الاخلاط فصار الخلط الاسود
اسفل والبلغم فوقه والدم فوقه والخلط الاصفر فوقه فالاجود من هذه الاخلاط ان يرتبع الدم
في العروق اما الخلط الاصفر فليعطيه رقه وحده وغوصا ولطفا واما الخلط الاسود
فليعطيه استقرارا في مواضعه من جهه الغلظ والثقل ومن جهه اللطيف واما البلغم
فليعطيه لزوجه والتزاقا وافضل من هذه المنافع فليكون الدم المختلط من هذه الجواهر
شيا يصلح ان يجتذب منه كل واحد من الاعضا ما يوافقه ويصلح له من الدم ارق ما فيه او اغلظ
او اسخن او ابرد او غير ذلك من الكيفيات التي لجواهر الاعضا فما دامت الاخلاط المختلطه
بالدم في العروق على هذا النحو من الكيفيه والمقدار فهو طبيعي مقصود اليه ان يكون كذلك
لا يتم قوام البدن من دونه وهذه هي الاخلاط التي تسمى اركان البدن فاما اذا زادت على هذا
المقدار او الكيفيه خارجه عن الطبع ولسبب مرضي يجب ان تعدل ان كانت مفرطه
الكيفيات او تستفرغ ان كانت كثيره المقادير واما التي تجذبها الات الفضول كالمراره
والكليتين والطحال فكلها فضولات ومتى كانت بالمقادير التي تسعها هذه الاوعيه
وتلك الكيفيات المخصوصه فانها مع انها فضولات كانت طبيعيه غير مضره لانها بالمقدار
الذي ينتفع به والكيفيه التي ينتفع بها ومتى زادت مقاديرها او تغيرت كيفياتها كانت
خارجه عن الطبع وكانت اسباب امراض والشي اللطيف في البدن ثلثه احدها الروح وهو
في غايه اللطافه والثاني البخار الرطب وهذا وسط فيما بين الروح والدم اللطيف والثالث
الدم اللطيف والدم يتولد من حراره معتدله والخلط الاصفر من حراره مفرطه تعمل في
دهنيه الدم والمره السودا من حراره مفرطه جدا تحرق اما الخلط الاصفر واما عكر
الدم والخلط الخام نوع من البلغم غير انه اقل لزوجه وبردا واكثر غلظا من البلغم المشهور
فان صار الى برد ولزوجه اكثر صار زجاجيا وان عملت فيه الحراره صار بلغما حلوا
او نضج فصار دما والجسم المحصور في تجويف العروق المختلط من الاخلاط الاربعه يسمى دما
والدم الطبيعي هو الذي تكون هذه الاخلاط فيه بالمقدار الواجب ومتى لمس بلغم ومره ودم
وجد البلغم باردا بالفعل بالقياس الى المره والدم ووجدت المره حاره ووجد الدم
معتدلا والحراره الفاعله للمره السودا وان كانت اقوى من الحراره الفاعله للمره الصفرا
فان الصفرا اسخن في اللمس من السودا لان السودا قد ترمدت من شده الاحتراق فطبيعته
ارضيه بارده وفيه حراره وحده كالرماد فاسخن ما في البدن الصفرا ثم السودا ثم الدم
والبلغم بارد والدم معتدل وهو بالقياس الى البلغم حار الملمس ومن شان الدم ان يجمد

سربا ان يخرج من تجويف العروق الى خارج البدن او الى تجويف بعض الاعضا كالمعده والمثانه
واجود الدم ما كان خالص حمرته معتدل قوامه حلو الطعم والردي ما تحلوه مائيه او بلغم او يكون
اسود وقد يتميز من الدم الاخلاط الاربعه فيعرف انها كلها في البدن وانها في العروق مختلطه بالدم
ويعرف ايضا من تمييز الادويه واحدا واحدا منها واخراجه بالقي او الاسهال وقد تشتبه
الدم الاسود بالخلط الاسود والفرق بينهما ان الدم الاسود يجمد وليس يجمد شي من الاخلاط ولو
مكث زمانا طويلا والبلغم التفه والحلو مستعد ان يصير دما والحامض لا يصلح لذلك والملح
قريب من قبول العفونه واذا قلنا ان البلغم يتولد في المعده في الهضم الاول والخلط الاصفر
والاسود في الهضم الثاني في الكبد فانما نعني به انه يوجد كذلك على الامر الاكثر وذلك انه قد تكون
المره الصفرا في المعده وتكون في الكبد البلغم وكذلك يكون في العروق المرتان واما البلغم فلا
يكاد يكون في العروق لانه قبل الدم وقد يتغير بعض الاخلاط الى بعض مثل البلغم الى الدم والدم
الى الصفرا والصفرا الى السودا فاما ان ينعكس فلا . والمره الكراثيه قد تكون في المعده وقد تنصب
اليها من العروق ثم تصير كراثيه او تكون في الكبد كراثيه ثم تنصب الى المعده وفي اي موضع
تكونت فسببها حراره مفرطه خارجه عن الطبع وسو مزاج الكبد ان كان حارا احالت العصاره
الوارده عليها من المعده من جنس الصفرا وان كان باردا جعلتها من جنس البلغم وان كان رطبا
جعلتها من جنس المائيه وان كان يابسا جعلتها من جنس الخلط الاسود الغليظ ويكثر تولد
البلغم في سن الشيخوخه والمزاجات والبلدان والفصول البارده الرطبه ومن الترفه والعطله
والنوم والاطعمه والاشربه البارده الرطبه وكذلك في ساير الاخلاط والحلو بافراط يولد
الصفرا خاصه في الابدان والاوقات والاسنان والبلدان الحاره والحامض يولد السودا وكذلك
المالح والقابض والحريف يولد الصفرا او السودا والتفه واللزج يولدان الخام والمائي يولد
بلغما رقيقا والحلو باعتدال مع دسم يولد دما محمودا ويجب ان يراعي في هذه مطابقه المزاج
الخاص والسن والوقت والموضع ومضادتها فانه متى طابقت هذه الاشيا طبيعه الغذا زادت
فيه ومتى ضادته قاومته فلم يتولد منه ذلك الخلط . والاخلاط التي في العروق مع الدم اسطقسات
البدن وذلك ان المني يتكون منها كلها والبدن يتكون من المني والدم ثم يغتذي بعد التكون بهذا
الدم المختلط المحصور في العروق وانما صار ذلك من جهه ان اللحم اسخن وارطب من العصب
والعظم ابرد واصلب من العصب وكذلك في ساير الاعضا فليس يحدث كلها من جوهر واحد ولا
الغذا الواحد يصلح لجميعها ولان القوه الفاعله للجنين تجتذب اصلب ما في المني فيكون منه العظم
واسخن وارطب ما في المني فيكون منه اللحم وكذلك في ساير الاعضا واللبن الذي هو غذا الطفل

شبيه بالخلط المحصور في العروق المركب من الاخلاط الاربعه وذلك ان في اللبن شيا مائيا رقيقا
وشيا غليظا وشيا دسما وكلها في اللبن ممتزجه مختلطه واذا ميز بعض هذه من بعض بالصنعه تميز
وفي الدم ايضا شي كانه مصل بمنزله المائيه في اللبن وشي كانه عكر وثفل بمنزله الجبن في اللبن وقد يرى في
الدم خيوط وقد يطفو عليه شي مائي وقد يعلو شي ابيض وكثيرا ما ينزل فيه شي غليظ ومتى سقينا
ادويه مسهله من شانها ان تخرج اخلاطا مختلفه تميزت الاخلاط من الدم وخرجت فاذن كلها
مختلطه معا في العروق والبدن يغتذي بها كلها ويجتذب كل عضو منها ما يشاكله والجنين يتكون
من المني ودم الحيض وكلاهما من هذا الدم المحصور في العروق وغذا الطفل بعد الولاده اللبن
واللبن يتكون من هذا الدم ويوجد فيه جواهر مختلفه تتميز بعضها عن بعض ومتى سقي دوا
يخرج الاخلاط فاول ما يخرج بالاسهال الصفرا لرقتها وحرارتها ثم البلغم لانه ارق من السودا
ثم السودا ثم الدم لان الدم وان كان ارق واسخن من السودا فانه طبيعي يحتاج اليه فالطبيعه
تتمسك به اكثر من تمسكها بخلط اخر ثم الدم يستفرغ في اخر الامر اذا افرط الاسهال وذلك
هو التلف واذا شرب دوا يخرج البلغم فاول ما يخرج البلغم ثم الصفرا ثم السودا واذا
شرب دوا يخرج الصفرا فاول ما يخرج الصفرا ثم البلغم ثم السودا واذا شرب دوا يخرج
السودا فاول ما يخرج السودا ثم الصفرا ثم البلغم ولا يكاد يخرج خلط واحد وتبقى
الاخلاط الباقيه كلها في العروق وان كان الدوا من شانه ان يخرج خلطا مفردا لكن ذلك
الخلط يخرج اكثر ولا بد ان يخرج معه من الاخلاط الاخر مقدار يسير وهاهنا فلنقطع
الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب المزاج تم كتاب الاخلاط بحمد الله ومنه
والسلام على انبيايه ورسله الذين اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

السابع في المزاج

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في المزاج والله تعالى هو المعين فنقول لما كانت اسطقسات البدن كثيره وكان
تركيبها تركيب اختلاط وامتزاج لا تركيب مجاوره وجب ان يكون البدن ذا الاسطقسات
ممتزجه متحده وذلك انه متى اختلطت اشيا كثيره مختلفه الكيفيات حدثت من جملتها كيفيه
واحده فيما بين تلك الكيفيات تسمى مزاجا وهذه الكيفيه وان كانت مركبه من كيفيات [illegible]
فانها تكون بسيطه مفرده لا انها الست ولا واحده من التي تركبت منها ولا شي اخر غيرها بل

حدثت عن امتزاجها كلها ومن شأن الكيفيات المتضادة انها متى امتزجت حدث من بينها شيء آخر ممتزج منها
مثل المزاج الحرارة والبرودة ومن شأن الكيفيات المختلفة غير المتضادة انها متى اختلطت حدث من
بينها كيفية مركبة مثل تركب الحرارة مع اليبوسة فانه لا تحدث من اختلاطهما كيفية بين الحرارة واليبوسة
بل كيفية مركبة من حرارة ويبوسة والكيفيات الاول للاسطقسات هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فيجب ان يحصل من امتزاجها اما شيء لا تغلب عليه ولا واحدة من هذه الكيفيات
واما شيء تغلب عليه احد هذه الكيفيات او كيفيتان منها والذي تغلب عليه كيفية واحدة مثل ان
يكون معتدلا في رطوبته ويبوسته ويكون حرارته اكثر من برودته فيسمى مزاجا حارا لان حرارته اكثر
من كيفيته الاخرى وكذلك في الذي تغلبه البرودة او الرطوبة او اليبوسة فتسمى هذه مزاجات بسيطة
والذي تغلب عليه كيفيتان فمثل ذلك لا يكون هناك اعتدال بل يكون من كل ضدين اختلاف في المقدار
مثل ان تكون حرارته اكثر من برودته ورطوبته اكثر من يبوسته فيقال مزاج حار رطب ويحصل
ها هنا اربعة ازدواجات الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وغلبة
كلي المتضادين محال حتى يكون مزاج تغلبه الحرارة والبرودة معا وان كان معتدلا في الرطوبة واليبوسة وكذلك لا
تغلبه الرطوبة واليبوسة
وان كان معتدلا في الحرارة والبرودة وذلك ان المتضادين متى كانا بمقدار واحد فعل كل واحد منهما
في الآخر وانفعل كل واحد منهما عن الآخر فحصل من بينهما متوسط ثالث ومتى كان احدهما اقوى
صح
نسبا اليه ولم يكن كلاهما غالبين واما غلبة ثلث كيفيات في مزاج واحد فمحال لانه متى كان مثلا
مزاج حرارته وبرودته ورطوبته اكثر من يبوسته فليس يخلو من ان يكون حرارته بمقدار برودته
او اقل او اكثر فان كانتا بمقدار واحد حصل منهما شيء ثالث متوسط فلم يكن ولا واحدة منهما غالبة وكانت
الرطوبة هي الغالبة فقط وان كانت احداهما اكثر من الاخرى كانت الغلبة لكيفيتين لا لثلث كيفيات
وعلى هذا المثال متى وضعت غلبة الكيفيات الاربع كان هذا الوضع محالا لانها ان كانت كلها
بمقدار واحد فليست هناك غلبة وان كان بعضها اغلب فليست كلها غالبة ولان الغالب مضاف
الى المغلوب فاذا كانت كلها غالبة فما المغلوب منها فاذن المزاج اما ان يكون متوسطا بين
الكيفيات الاربع واما حيث تغلب عليه احدى الكيفيات او كيفيتان مختلفتان لا متضادتان
فتكون المزاجات تسعة واحد معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال ومن الخارجة عن
الاعتدال اربعة معتدلة في احد المتضادين خارجة عن الاعتدال في المتضاد الآخر وهي
المزاجات المفردة لان الغالب فيها كيفية واحدة واربعة خارجة عن الاعتدال في كلا المتضادين
وهي المزاجات المركبة لانه متى كانت فيه كيفيتان غالبتان كانت الكيفيتان الباقيتان
مغلوبتين فلم يكن اعتدال في شيء والاعتدال اما على الاطلاق واما بالاضافة والذي على

الاطلاق فهو ان يكون مقادير الاشياء التي منها التركيب متساوية لا تغلب شيء منها على الباقية والذي
بالاضافة فهو ان يكون كل واحد من تلك الاشياء بالمقدار الواجب الذي ينبغي ان يكون لذلك الشيء المركب يصلح
له وكذلك قال جالينوس معنى السكنجبين حقيقته ان يكون كل واحد من الخل والعسل والماء فيه بمقدار واحد
بل بالمقدار الذي يجب وعلى هذا المثال يوجد ابدان الحيوانات فانها وان كانت كلها مركبة من الاسطقسات
الاربعة فانها توجد في بدن كل حيوان على نسبة اخرى فيكون تلك الامزجة معتدلة بالقياس الى
تلك الحيوانات وليس ولا واحد منها معتدلا على الاطلاق لان كل واحد منها معتدل بالقياس الى نفسه
والى ما يصلح ويجب ان يكون له وغير معتدل بالقياس الى الاعتدال المطلق والى اعتدال مزاج حيوان
آخر وذلك ان مزاج السمك اذا قيس الى مزاج الاسد كان مزاج السمك ابرد وارطب ومزاج
الاسد اسخن وايبس وكل واحد منهما بالقياس الى ما يجب ان يكون له معتدل لانه لا يصلح له غير
ذلك ولو توهمنا ان الامر قد تبدل حتى صار الاسد ابرد وارطب مزاجا من السمك كان محالا
في الامر الطبيعي واقتضى ان لا يكون ولا واحد منهما موجودا لان وجوده وقوامه هو بان يكون
كذلك واذا كان الامر كذلك فليس يجب ان نستعمل اسم الاعتدال على الاطلاق ولا الخارج عن
الاعتدال بل يقال اعتدال سمكي واعتدال اسدي وخروج عن الاعتدال للسمك او للاسد فانه
قد يمكن ان يكون المزاج المعتدل للشيء مزاجا خارجا عن الاعتدال للشيء الآخر والمزاج الخارج عن
الاعتدال للشيء مزاجا معتدلا للشيء الآخر وعلى هذا المثال متى اعتبرنا الاعضاء المتشابهة الاجزاء
لحيوان واحد وجدنا فيما بين مزاجاتها اختلافا فبعضها اصلب وابرد كالعظم وبعضها اسخن
وارطب كاللحم وبعضها ابرد وارطب كالدماغ وكل واحد منها معتدل في معناه ومن
حيث هو ذلك العضو ومزاج البدن الانساني معتدل بالقياس الى نفسه والى ما يجب
ان يكون له من حيث هو بدن انساني وهو مع ذلك تغلب عليه الحرارة والرطوبة بمعنى انا متى
اعتبرنا كيفيات اعضائه وقايسنا بعضها ببعض وجدنا الجملة الحاصلة تغلبها الحرارة
والرطوبة وكذلك متى نظرنا في مزاج اعضائه التي هي مبادئ حيوته وغذائه وبالجملة مبادئ
قوامه كالقلب والكبد وجدنا الحرارة والرطوبة غالبتين عليهما وكذلك ما يتولد منه كالدم والروح
فاذن المزاج المعتدل للبدن الانساني هو المزاج الحار الرطب لا باي مقدار كان بل الى حد معلوم لانه
متى افرطت حرارته ورطوبته خرج عن الاعتدال الانساني وكذلك حال اعضائه المتشابهة الاجزاء
فان كل واحد منها تغلب عليه بعض الكيفيات ويكون معتدلا في معناه اذا كانت غلبة تلك
الكيفية الى حد معلوم وليس شيء من اعضائه معتدلا في نفسه وعلى الاطلاق معا الا الجلدة
باطن الكف لانها مركبة من الاسطقسات بمقدار واحد ويحس ايضا لذلك بمعنى انا لو ركبنا

شيا من الحار والبارد والرطب واليابس بالفعل بمقدار متساو واحسسناه وجدناه مثل جلده باطن
الكف ومتى قيست في ارطب ما في البدن كالدماغ وايبس ما فيه كالعظم واسخن ما فيه كالقلب
وابرد ما فيه كالعصب وجدت متوسطة فيما بينها وانما جعلت كذلك ليكون دستورا في
ادراك الملموسات كلها لانها اذا كانت معتدلة ادركت المعتدل لانه مثلها وادركت المنحرفات لانها
تخالفها والمنحرفات لا نهاية لها والمتوسط واحد وانما يعرف جميع المنحرفات بالقياس الى المتوسط
فننظر كم زادت عنه فاذن ينبغي ان يجعل جلده باطن الكف دستورا في ادراك مزاجات
الاعضا المتشابهة فمتى وجدنا باللمس عضوا ارطب من جلده باطن الكف سميناه رطبا ومتى
وجدناه ايبس سميناه يابسا ومتى وجدناه اسخن سميناه حارا ومتى وجدناه ابرد سميناه
باردا واذا قيس ما في البدن من الاعضا الحارة بالفعل الى جلده الراحة وجد القلب اسخنها
وذلك لانه معدن الحرارة الغريزية والدم ثم من بعده الدم لان الدم ايضا يكتسب الحرارة من القلب
ثم من بعد الدم الكبد لانه وان كانت الكبد هي المولدة للدم فان الدم يكتسب فضل حرارة عند مصيره
الى القلب ثم من بعد الكبد اللحم لان اللحم يكاد يكون دما منعقدا ولكن لمكان ما خالطه من
الليف الذي فيه صار اقل حرارة من الدم ومن بعد اللحم في الحرارة مما قد قارب الاعتدال
وصار نظيرا لجلده الكف طبقات العروق الضوارب وغير الضوارب والجلد المكتنف لجميع
البدن فان هذا لمشاركته مع الدم واما طبقات العروق الضوارب وغير الضوارب فانها وان
كانت باردة في طبعها فان لها شركة في الدم الذي يحتوي عليه ولذلك صارت طبقات العروق
الضوارب اميل الى الحرارة لانها تحتوي على دم اشد حرارة وطبقات العروق غير الضوارب تحتوي
على دم اقل حرارة واذا قيس ما في البدن من الاشيا البارده الى جلده الراحة لننظر ابن مزاجها
من مزاج هذه في البرودة بالفعل وجد ابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم والغضروف
والرباط والوتر والغشا والعصب وبعد هذه النخاع وبعد النخاع الدماغ وبالجملة ينبغي
ان نعلم ان الاعضا التي تحظى من الدم بمقدار اكثر فهي اشد حرارة والاعضا التي تنال
من الدم قليلا هي ابرد واذا قيس ما في البدن من الاشيا الرطبة الى جلده الراحة وجد
البلغم ارطب وبعده الدم وبعده السمين وبعده الدماغ وبعده النخاع وبعده لحم الرية
وبعده لحم الكبد وبعده لحم الطحال وبعده لحم الكليتين وبعده لحم العضل واذا قيس ما في
البدن من الاشيا اليابسة الى جلده الكف وجد الشعر ايبس وبعده العظم وذلك ان العظم
اقل يبسا من الشعر لان العظم كونه وغذاوه من الدم والشعر كونه وغذاوه من البخار الدخاني
وبعد العظم في اليبس الغضروف وبعده الرباط وبعده الوتر وبعدها الغشا والعروق

الضارب وغير الضارب وبعده العصب الذي به يكون الحركة وبعده القلب وبعده العصب
الذي به يكون الحس لان هذا العصب هو مثل جلده الكف فالقلب اسخن ما في البدن والبلغم ابرده
وجلده الراحة بينهما والبلغم ارطب ما في البدن والشعر ايبسه وجلده الراحة بينهما والمادة التي
منها يكون السمين حارة وذلك انه يكون من الدم الدسم والسبب الفاعل له هو البرودة لان البرودة
هي التي تجمده ولذلك صار يذوب بالحرارة والعصب نوعان فبعضه حساس وبعضه محرك
والعصب الحساس متوسط في اللين واليبوسة شبيه بجلده الراحة وفي البرودة مجاوز لجلده
باطن الكف والعصب المحرك صلب مجاوز للجلد في اليبوسة وفي البرودة والسمين والشحم صلابتهما
من الجمود وصلابة ساير الاعضا من اليبوسة والسمين يكون من الدم الدسم وتفعله البرودة
ولذلك صار لا يكون في الابدان الحارة وفي البدن الذي يكون لا يجمد البتة على الاعضا الحارة
منزلة الكبد ويجمد على الاعضا الباردة منزلة الاغشية وربما جمد على اللحم والمادة التي منها
يكون الشعر هي البخار الدخاني والفاعل له هو الحرارة التي تحرق البخار والالات التي بها يتم
امره هي الثقب التي في الجلد التي اذا ارتبك ويبقى فيها البخار الغليظ واحرقته الحرارة اكتنز
وصلب وصار شعرا واذا قلنا ان اللحم مزاجه حار رطب فلسنا نعني به ان المزاج
الحاصل من الحرارة والرطوبة بالمقدار الذي يوجدان في اللحم هو صورة اللحم وكميته بل نعني
به انه هيئة في موضوع اللحم ومتى فسدت هذه الهيئة فسدت صورة اللحم لان قوامها
بها اعني انها تكون موجودة بالفعل في موضوعها متى كان موضوعها على ذلك المزاج ولكل
واحد من مزاجات الاعضا عرض لا يتجاوزه وذلك ان لحم الصبي ارطب ولحم الشاب
اسخن ولحم الشيخ اجف وكلها لحم ولو لم يكن لمزاج جملة البدن ولكل واحد من الاعضا عرض
لما كان لشي منها قوام وكان يحصل القلق متى وقع التغيير عن تلك النقطة المعلومة والامور
الطبيعية المركبة من الاسطقسات ذات تغير ولتغيرها اسباب من داخل ومن خارج
وليس يمكن ان يكون لها قوام الا ويكون لمزاج كل واحد منها عرض يتردد فيه لا تفسد
معناه بزيادة الى حد او نقصان الى حد ولعرض المزاج مراتب واحد منها وسط واعتدال
بالحقيقة وكل ما هو اقرب اليه منها فهو افضل وكل ما هو اقرب من الطرفين فهو اردا
وما بعد ذلك وكلها امراض وبينها ايضا تفاوت لان الاقرب منها الى المعتدل اقل
رداءة من الابعد والاعتدال الذي للاعضا الالية تابع في اكثر الامر لاعتدال
مزاجات الاعضا المتشابهة الاجزا وذلك ان العضو يسمى صحيحا اذا كان مزاجه على
الاعتدال الخاص به وكانت خلقته على ما ينبغي وكانت قوته تفعل فعلها على التمام

وليس يحصل الشكل الواجب في عضو الا اذا كان عاما جبل ان يكون عليه ويصلح لذلك الشكل من
الصلابة واللين وليست تقدر القوه على تاديه فعلها على التمام الا اذا كان العضو الذي
هو موضوعها او التها على ما ينبغي ان يكون عليه في حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته فاذن
الصحه على الاطلاق وان كانت باعتدال الاعضا المتشابهه الاجزا واستوا خلقه الاعضا
الاليه ووفور القوه فان امر القوه متعلق بامر الخلقه والمزاج وامر الخلقه متعلق بامر
المزاج فاعتدال المزاج اذن هو المبدا الاول للصحه ومتى كان شيان حرارتهما واحده
وكان احدهما اصلب والاخر ارطب فان الصلب يسخن اكثر من الرطب وذلك مثل الحديد
المحمي والماء الحار ويقال للشي انه حار او بارد او رطب او يابس اما بالقوه واما بالفعل
والذي بالقوه نعرفه بالقياس والذي بالفعل منه ما يدرك بالحس كالحراره والبروده ومنه ما
يدرك بالحس والقياس كالرطوبه واليبوسه مع الحراره والبروده وذلك ان الصلابه ربما
كانت من البروده كالجمد والرطوبه ربما كانت من الحراره كالدسومه الذايبه لذلك
ينبغي ان ينظر في الصلابه واللين مفردتين من دون حراره وبروده وهاهنا فلننقطع
الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب القوى والارواح والافعال
تم كتاب المزاج بحمد الله ومنه والسلام على سائر انبيايه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثامن في القوى والارواح والافعال

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم
في القوى والارواح والافعال والله تعالى هو المعين فنقول القوه هي سبب الفعل واجناس الافعال
الصادره عن جميع البدن اربعه احدها فعل السياسه والثاني فعل الحيوه والثالث فعل التغذيه والرابع
فعل التوليد فاذن في البدن اربع قوى احداها نفسانيه وهي التي تفعل الاحساس والتمييز والتحريك الاختياري
والثاني حيوانيه وهي التي تعطي جميع البدن الحيوه والحراره الغريزيه والثالثه طبيعيه وهي التي تعطي
جميع البدن الغذا وتدفع فضولاته والرابعه مولده وهي التي تعد الزرع وتكمل الجنين وقد تعد
في صناعه الطب القوه المولده مع القوه الغاذيه وتسمى جميع ذلك الطبيعه وليس يضر ذلك
في الصناعه شيا وليست هذه القوى ساريه في جميع البدن حتى يكون جمله البدن فيها كالشي
المتشابه الاجزا ولكن لها مبادي منها تنبعث وتسري بوسايط تحملها الى الالات المعده لها حتى تصل
الى جميع البدن ومبدا القوه النفسانيه الدماغ وحاملها الروح النفساني والتها الاعصاب

ومبدا القوه الحيوانيه القلب وحاملها الروح الحيواني والتها الشرايين ومبدا القوه الطبيعيه الكبد
وحاملها الروح الطبيعي والتها العروق غير الضوارب ولهذه القوى الثلث اله مشتركه وهي الحراره
الغريزيه فان بتوسطها تقدر القوه النفسانيه على التحريك الاختياري وتقدر القوه الحيوانيه على
النفوذ الى جميع البدن وتقدر القوه الطبيعيه على هضم الغذا وتغذيه البدن ومبدا هذه الحراره
ومبدا الارواح كلها هو القلب وذلك ان له في جوهره ان يولد دايما الحراره الغريزيه والروح
اما الروح فبان يستمد الهوا من خارج بالتنفس ثم ينضجه ويجعله روحا حيوانيا واما الحراره الغريزيه
فبان يفيد هذا الروح نماء في جوهره منها فالقوه الحيوانيه متقدمه على القوى الاخر لانها ما لم
تكن موجوده لم يحصل الروح والحراره الغريزيه اللذان بتوسطهما تتم افعال ساير القوى
ولان القوى الاخر افعالها تبطل لعدم وجود القوه الحيوانيه وتبطل مع فقدها والروح
الحيواني تكون في القلب من الهوا الوارد عليه ثم يصعد منه في عرقين الى الراس وقبل ان
يدخل الدماغ يتشعبان داخل القحف شعبا كثيره ينتسج منها شبكه كثيره الخيوط والاتصالات
فتتردد فيها هذا الروح وينضج ويستعد لان يصير روحا نفسانيا ثم يدخل في نفس الدماغ ويصل
الى بطونه واكثر اجزايه ويصير روحا نفسانيا اي بحيث يصلح لاستعمال القوه النفسانيه اياه
ثم يسري في الاعصاب الناشيه منه ومن النخاع وينفذ فيها الى اعضا الحس والحركه حاملا القوه
الحس والحركه ويبقى فيها ومتى تحلل شي منه اتصل به بدله واذا اجتمعت على اعضا الحس المحسوسات
ادركها لان القوه الحساسه حاضره ومتى احتيج الى تحريك الاعضا المتحركه حركته وذلك
بان تتقلص نحو اصلها العضله التي صارت العصبه الحامله لقوه التحريك مبثوثه فيها
فتجذب الوتره الناشيه من راس تلك العضله المربوطه بالمفصل الى الجهه التي تقلصت العضله
اليها فيتحرك العضو نحوها وما لم تكن هذه الاعضا حيه حاره بالفعل لم تتحرك ولم تطع
القوه الاختياريه وهذه القوه وهذه الحراره يجب ان يكونا قد تقدما فوصلتا الى جميع البدن
بتوسط الروح الحيواني حتى تكون الاعضا الحيه الحاره موضوعه لاستعمال القوه النفسانيه
اياها ولان القوه الحيوانيه هي مبدا هذه القوى صارت تحرك القلب والشرايين من اول الوجود
الى اخره على الاتصال والقلب والشرايين تنبسط معا فتجذب الهوا من الريه الى القلب ويصير
روحا حيوانيا وتستفيد الحراره الغريزيه والقوه الحيوانيه وتسري منه الى الشرايين
ثم تنقبض القلب والشرايين معا فتنفذ من الشرايين الى جميع البدن وتندفع ما بقي فيهما وفي القلب
واحترق وصار دخانا الى خارج ثم تجذب مره اخرى على هذا دايما والقوه الطبيعيه موجوده
في الكبد ويصل اليها ماده الدم من المعده وماده الروح الطبيعي من القلب فتنضجهما وتجعل هذا دما

وهذه روح طبيعي ثم يبعثها في العروق الغير الضوارب الى جميع البدن وكان لهذه المبادي قوى تفعل هذه
الافعال في هذه المواد كذلك الاعضا التي هي خدمها قوى تفعل افعالا لا تتم تلك الافعال فالقلب خادمه الات
التنفس بعضها كالتي تجذب ويحصل من خارج المادة بمنزلة عضلات الصدر والمنخرين وغيرها
وبعضها كالتي تعد المادة وتخزنها كالرية وبعضها كالذي يؤدي من القلب بعد فراغ القوه الحيوانيه
من فعلها الى جميع الاعضا بمنزلة الشرايين وليس لهذه القوه عضو يخدمها في جذب الفضول ودفعها
لان فضول الروح الحيواني يندفع في المجرى الذي دخل فيه واما القوه الطبيعيه فلها من الاعضا ما
تجلب المادة كالفم والمري وما يتبعها كالمعدة وما يميز فضوله لانها كالمراره والطحال والكليتين
والامعا وذلك ان كل واحد من هذه الاعضا يجذب من الدم فضله اخرى ثم ان العروق غير
الضوارب توصل الدم الذي هو ماده الغذا مع القوه الغاذيه الى جميع البدن في كل واحد
من هذه الافعال الطبيعيه التي لا تستعمل فيها حركة مكانيه انما تتم بقوتين وذلك ان تدفع
الاولى وتجذب الثانيه مثل ان الكبد تدفع الخلط السوداوي الى الطحال والطحال يجذبه لان هذا هو تمام
الفعل وكل واحد من هذين الفعلين طبيعي جار على موجبه وكذلك الحال في المعده والكبد واعضا البدن
واما الرية فليس يصل منها ماده الروح الى القلب بدفع الرية وجذب القلب بل بالحركة الانبساطية
فانه متى انبسط انجذب اليه ما في الرية ضرورة ومتى انقبض خرج ابنها واما القوه النفسانيه
فتاخذ ماده روحها من القلب فالقلب الة لها من هذا الوجه تعطيها الماده وذلك يحصل في
الدماغ بانبساط الشرايين وانقباضها لا بجذب قوه ودفع اخرى والغشا الشبكي الة في اعداد
هذه الماده والاعصاب الة في ايصالها الى جميع البدن مع القوه النفسانيه وهذا يحصل
بدفع الدماغ وجذب الاعضا لانه ليس هناك انبساط وانقباض وكان القلب يعطي الدماغ ماده
الروح النفساني فيكون كانه الة الدماغ كذلك الدماغ محرك الات التنفس ليحصل ماده الروح
الحيواني من خارج في القلب فيكون كانه الة للقلب ثم القلب يعطي الدماغ الكسوه والحراره الغريزيه
ولا ياخذ بدلهما منه شيئا وكذلك يعطيها من جميع الاعضا وياخذ من الكبد بدلهما الدم الذي به قوامه
من حيث هو متغذ والقوه النفسانيه ثلث حساسه ومحركه ومدبرة والحساسه خمس التي
تدرك الالوان والتي تدرك الروائح والتي تدرك الاصوات والتي تدرك الطعوم والتي تدرك الملموسات
والمحركة بارادة واحدة والمدبرة ثلث التي يكون بها التخيل والتي يكون بها الفكر والتي يكون بها الذكر والقوه
الحيوانيه اثنتان احداهما الفاعله وهي التي يكون بها حركة القلب والشرايين انبساطا وانقباضا
والاخرى المنفعله وهي التي يكون بها الغضب والفرح والخوف والحزن وما اشبهها والقوه
الطبيعيه ثلث غاذيه ومربيه ومولده والغاذيه اربع احداها الجاذبه وهي التي تجذب

اي فضله غير الفضله التي تجذبها الاخرى ٥

الغذا الى نفس العضو والثانيه الماسكه وهي التي تمسكه هناك قبل ان ينهضم ليلا يسيل ويمسكه بعد التشبه
بالعضو ليلا يباينه والثالثه الهاضمه وهي التي تغير الغذا وتجعله شبيها بالعضو المغتذي والرابعه
الدافعه وهي التي تدفع الفضلات التي تبقى عن ذلك الغذا ولا تقبل الانهضام وتدفع ايضا الفضولات
التي تنصب الى العضو من موضع اخر وهذه القوى كلها تخدم القوه المربيه وهي التي تربي البدن
وتبلغه المقدار المقصود والقوه المولده اثنتان المغيره الاولى وهي التي تكون الاعضا المتشابهه الاجزا
ابتدا من الزرع والثانيه المصوره وهي التي تعطي الخلقه التي هي الشكل والمنافذ والوضع والعدد
والمقدار وجميع ما تفعله الطبيعة في البدن يكون بالة وتفعله لغرض والتها مزاج العضو او
خلقته او كلاهما وغرضها ما يحصل بذلك الفعل كالعصاره التي تعدها قوه المعده والدم
الذي تكونه قوة الكبد والقوه سبب الفعل بالقصد الاول وسبب الشي الذي يحصل بذلك
الفعل بالقصد الثاني والطبيعه وان كانت تستعمل الكيفيات الاربع الاول اعني الحراره والبروده
والرطوبه واليبوسه التي في جوهر الاعضا وكذلك خلق الاعضا من شكلها ووضعها وغير ذلك فانها
تستعمل هذه الاشيا كلها على انها الالة الموصوله فاما الالة التي تستعملها من خارج فهي الحراره
الغريزيه فقط والقوه المولده هي التي تكون جميع معاني البدن ابتدا والمربيه هي التي تزيد في
مقادير تلك الاشيا حتى يبلغ حده المقصود والغاذيه هي التي تحفظ تلك الاشيا الى مدة طوله
والقوه المولده اعني المكونه للجنين تمسك عن فعلها عند تمام كون الجنين وتاخذ الغاذيه
والمربيه في الفعل ولا تزالان تفعلان الى اخر النشو وبلوغ المقدار المقصود وعند ذلك
تمسك المربيه عن فعلها وتاخذ المولده في الايلاد ولا تزال تفعل هي والغاذيه الى اخر الوجود
والقوه التي تغير الزرع الى الاعضا تسمى المغيره الاولى لانها تكون من الزرع جواهر
الاعضا ابتدا والقوه التي تغير الدم الى الاعضا تسمى المغيره الثانيه لانها تجعل الدم
شبيها بعضو موجود وتلصقه به والدم تغيره الى اللحم اسرع من تغييره الى العظم لان
التغير الى الشي القريب الشبه ايسر من التغير الى الشي البعيد جدا والغذا يتم بثلثه اشيا
احدها الزياده والثاني الالتزاق والثالث التشابه والعلة التي تسمى عدم الغذا هي
التي لا يزيد في البدن غذا وذلك اذا ضعفت القوه الجاذبه والاستسقا اللحمي لا يوجد
فيه الالتزاق والغذا البدن لان القوه المغيره فيه وان كانت تعطي الصوره فانها لا تقدر على اللزوجه
والمعنى الذي به يلتزق الغذا بالبدن والبرص وان كانت القوه الجاذبه تجذب الغذا فيه وتعطي المغيره
المعنى الذي به يلتزق ويتصل فانها لا تقدر على تشبيه الغذا بالبدن فيفعل الغاذيه اما ان يبطل كالحال
في عدم الغذا واما ان ينقص كالحال في الهزال واما ان يكون على غير ما ينبغي كالحال في البرص

٣ح له
اي الموصوله بالفاعل
كالمنشار والقدوم الذي
هما الالتان منفصلتان ٥

نسخه اللزوق

والغذا يقال بالجمله اشيا احدها الذي هو بالحقيقه غذا وهو الذي قد صار شبيها بالعضو والتزق به والثاني
الغذا الذي التزق فقط ولم يتشبه به والثالث الدم الذي لم يتصل بعد بالعضو ولم يتشبه به. وقد تعرف من
تكون الجنين ان هناك قوه جاذبه والا كيف يرد الى هناك من الدم ما يلايم في كيفيته ومقداره وقوه
اخرى مغيره والا كيف يتكون من المني وهو شي واحد اعضا مختلفة الجواهر وقوه اخرى مصوره والا
كيف تحصل الاشكال والاوضاع والهيات الموافقه وقوه اخرى غاذيه ومربيه والا كيف تشبه دم
الطمث بكل واحد من الاعضا ويصير كبيرا بعدما كان صغيرا والزياده في مقدار البدن على النسبه الطبيعيه
يكون نموا والزياده فيه بمقدار ما خلف الذي ينقص منه يكون تغذيه والغذا يتغير في البدن بالجمله تغايير
احدها في المعده فيصير بمنزله ما الشعير وينفذ في الجداول الى الكبد وينزل ما يبقا من الثفل الى الامعا
والثاني التغير الذي يكون في الكبد وهو ان تصير هذه العصاره الوارده من المعده دما يصلح لغذا جميع البدن
وتتميز منه الفضولات وينفذ الدم في العروق الغير الضوارب والفضول تندفع الى مواضعها والثالث التغير
الذي يكون في الاعضا وهو ان يتغير الدم الى جوهر الاعضا وتندفع الفضولات التي تبقى ولا تقبل التغير الى
خارج بالعرق والتحلل الخفي والوسخ ولما كانت القوه المغيره قاصده فيما تفعله الى ان تشبه الماده بالعضو
وكان هذا الفعل يتم بزمان احتيج الى قوه تمسك الماده عندها لتفعل فيها فعلها والقوه الماسكه تفعل فعلها في
المعده اكثر منها في الكبد وذلك ان تغير المعده يتم بزمان اطول من تغير الكبد واطول ما يوجد فعل القوه
الماسكه هو الذي للرحم لان ماسكه الرحم تمسك الجنين تسعة اشهر الى ان يكمل تكونه وكما ان المعده تستعمل
في وقت الازدراد القوه الجاذبه وفي وقت الهضم القوه الماسكه والمغيره لانهما بين القوتين تفعلان معا
وبعد الاستمرا او الفساد القوه الدافعه اما عند الاستمرا فلانه قد تم المقصود واما عند الفساد فلانه
قد بطل المقصود كذلك الرحم تستعمل في وقت المباشره القوه الجاذبه وفي وقت الحمل كله القوه الماسكه والمغيره
ثم اذا تم تكون الجنين او فسد استعملت القوه الدافعه لانه قد تم المقصود او بطل وتمام فعل القوه الماسكه في
المعده ان تحتوي المعده على الغذا احتوا ماسه من جميع الجهات حتى لا يكون بينها وبينه فضا وليس يكون ذلك من
جهه سعه امتلا المعده او قله ما فيها فانه وان كان قليلا وكانت الماسكه قويه لاقته والتفت عليه جاد
هضمه ومتى كانت الماسكه ضعيفه فانها لا تلزم الغذا وان كان كثيرا فيحدث في البطن قراقر ونفخ ويبطي الاستمرا
وعلى هذا المثال الرحم تحتوي على الزرع ويجود فعل القوه المغيره فيه بحسب اشتمالها عليه وتمام فعل القوه
الدافعه في الرحم ان تفتح فم الرحم وتدفع الجنين بقعر الرحم الى فمها فتخرجه ومثل ذلك تجده من المعده عند القي
وليس يبقى الشي في المعده من جهه غلظه حتى اذا رق وانسحق نزل في البواب لكن لامساك الماسكه اياه الى ان ينهضم
ولذلك صار الله شرب بعد الاحسا الرقيقه لا تنزل دون ان تنهضم وقد يخرج في البواب مره اشيا اعظم من سعته
بمنزله الهامز اجسام صلبه تحصل في المعده ومره لا تنزل فيها اجسام رقيقه فيعرف من ذلك ان هناك

قوه دافعه تدفع فيما ليس يجري بنفسه وقوه ماسكه تمنع ما من شانه النزول ان ينزل وكل واحد من
الاعضا يجذب من الدم الحاضر عنده القريب منه ما هو اكثر شبها به لان كل شي يستدعي ما يناسبه
ثم تغيره وتشبهه بنفسه على الحقيقه لان كل فاعل تشبه مفعوله بنفسه ثم يدفع ما يبقى من الفضول
لا تتغير اليه لان كل شي ينحي ما ينافيه ويدفعه عن نفسه والكبد يغتذي بالدم الذي تكونه لا بشي اخر
وذلك انها مبدا الغذا فليست تاخذ الغذا من شي اخر لانه ليس في البدن شي اخر يكون الدم
غيرها واما المعده فقد يظن انها تغتذي بالعصاره التي تحصل فيها وليس كذلك لان
هذه العصاره ليست غذا الكل شيا مهيا لان يصير غذا وانما تستفيد صوره الغذا
من الكبد لانها هي المبدا للغذا والمعده خادمتها وقد يظن ايضا ان اعضا الفضول كالمراره
والطحال والكليتين تغتذي بتلك الفضولات وليس كذلك لان فضول الغذا لا تغذو ولو
كان يمكن ان تغذو العصاره المتكونه في المعده والفضولات التي تصفى من الدم كالمرتين والمائيه لما
احتيج الى تكون الكبد الدم ولا الى خدمه هذه الاعضا اياها فاذن تغتذي اعضا الفضول ببقيه
الدم الذي يخالط الفضول الوارده عليها. والقوى الطبيعيه الاربع توجد في المعده
مضعفه احداها التي تجذب غذا البدن من خارج الى تجويف المعده وتمسكه هناك وتغيره
الى ما يصلح ان يكون دما وتدفعه الى الكبد وهذه الافعال كلها تفعلها المعده فيما هو خارج منها
لا في شي في جرمها والثانيه التي تجذب الى نفسها ما يصلح لها خصوصا وتمسكه هناك وتغيره الى
جوهرها وتدفع الفضول عنها وكذلك الحال في الكبد لان التغير الى الدم غير التغير الى جوهر
الكبد كما ان التغير الى العصاره غير التغير الى جوهر المعده وهذه القوه التي تجذب
الى نفسها وتشبه بنفسها وتمسك في نفسها وتدفع عن نفسها توجد في جميع البدن على
اختلاف جواهرها واما في المعده والكبد فتوجد فيهما مع ذلك اربع قوى اخر شبيهه بهذه
وليست هي هذه التي تفعل فيما هو خارج عنهما لاعداد الغذا لا للاغتذا والغذا يتغير في الفم
ضربا ما من التغير وذلك لملاقاته اياه ولاختلاط رطوباته به وهو يتغير في المعده لملاقاتها اياه
وذلك انها وان لم تكن تنضجه بهذا النضج الخاص بالرطوبات التي فيها من البلغم والمرة ولا بحرارتها
التي فيها بل بقوتها الطبيعيه فان تلك القوه لا تفعل فعلها الخاص في الطعام الا بعد ملاقاه
جرم المعده اياه وبتوسط الحراره الغريزيه التي في المعده والرطوبات الحاره التي فيها وليس
ينطبخ الشي في المعده كانطباخ اللحم في التنور او على النار لان الحراره التي في المعده بالفعل لا
تسخن شيا كثيرا تسخينه فضلا عن ان تنضجه وتربيه وليس هناك غليان ولا انشوا بل كما يتغير
الشي عن جوهره ويتكون شيا اخر ولذلك تحصل فيهما من الاطعمه المختلفه الجواهر عصاره

مشابهة الاجزا مخالفة لجميع ما تكون منها الا ان القوى التي تكون هذه العصارة من الاطعمة انما تكونها
بتوسط الحرارة والرطوبة ولذلك شبهه بالانطباخ والتهري فلذلك يحتاج فيه رطوبة المعدة وحرارة
جرمها وحرارة الهوا المحتبس فيها وحرارة الاعضا التي تجاورها اما عن يمينها فالكبد واما عن يسارها
فالطحال واما من فوقها فالقلب واما من قدامها فالثرب والطبيعة تجذب بالليف الذاهب في
الطول وتدفع بالليف الذاهب في العرض وتمسك بالليف الذاهب في الوراب وافعال العضل والاحشا
الدنية تكون بحسب اوضاع الليف فيها الا ان افعال العضل تكون بالارادة وللاحشا الليفية طبيعة
بغير ارادة وكل شهوة طبيعية غير خلقية فانما تكون توقانا الى الملايم اما في الكيفية واما في الكمية والذي
في الكيفية فهو اما في الحرارة واما في البرودة لانهما الفاعلتان فيقع بهما الاحساس والذي في الكمية
فاما في النقصان واما في الزيادة والحاجة الى الملايم قد تكون مع احساس به فتكون شهوة كالحال في المعدة
وقد تكون من غير احساس به كالحال في سائر الاعضا ودفع الفضول من اعضاها اما ان يكون بالارادة
كالامعاء والمثانة واما بغير ارادة كالطحال والمرارة والكليتين وحركة المعدة والرحم طبيعية وحركة
المري مركبة من الطبيعية والاختيارية وذلك انا نقدر ان نبلع والا نبلع الشي الذي نريد في الوقت الذي نريد
ولكن لا على نحو واحد في جميع الاشيا وفي جميع الاوقات لان الشي الموافق للمعدة خاصة في وقت حاجتها
تختلسه المعدة من الفم قبل ابتلاعه ونحن نمضغه بعد فيكون المري كالمنازع من غير اختيارنا والاشيا الكريهة
لبشاعتها او لقلة الحاجة اليها يعسر علينا ابتلاعها بالاختيار فقط والمري يجذب الطعام بالليف الذاهب
طولا وتقبض عليه بالليف الذاهب عرضا فتدفعه به الى المعدة والقي يكون بالليف الذاهب عرضا فقط اذا
قبض على الشي ودفعه الى فوق ولذلك صار اخراج الشي بالقي اعسر علينا من ابتلاعه لان المري يبلع بليفين
ويقذف بليف واحد والابتلاع يكون بجذب المعدة اقل من دفع المري والقي يكون بدفع المعدة اكثر من جذب
المري وقد يحدث القي لان المعدة تقلب لتقذف ما فيها وكل عضو يدفع ما يدفعه اما لانه فضل لا يحتاج
اليه واما لانه شي موذي في الكمية عندما يمدده او يثقل عليه او في الكيفية عندما يلذعه ويحذبه
وكل واحد من الاعضا يجتذب لما من العضو الذي هو اضعف منه بمنزلة ما يجتذب القلب من الكبد والكبد من
الامعاء والمعدة من العروق الضوارب من غير الضوارب واما من العضو الذي هو اقل حاجة منه بمنزلة ما يجتذب
المعدة من الكبد اذا كانت المعدة خالية والكبد كثيرة الدم وكل واحد من الاعضا يدفع الى العضو الذي هو اضعف
منه والى الناحية التي المادة بها اليق خاصة لانه ان كانت مادة المعدة طافية دفعتها الى فوق حتى تستفرغ
من الفم وان كانت راسبة دفعتها الى اسفل حتى تستفرغ بالامعاء وربما كان دخول الشي وخروجه في مجرى واحد
كدخول الزرع في فم الرحم وخروج الجنين منه وجريان الاخلاط في العروق غير الضوارب الى جميع البدن ورجوعها
الى المعدة والامعاء عند شرب الدوا المسهل ونزول الغذا في المري الى المعدة وصعوده فيه بالقي والكدار

الثقل من المعدة الى الامعاء وصعوده اليها في العلة المسماة ايلاوس والعضو اما مجوف واما مصمت
والمصمت يجتذب من الغذا مقدار ما يحتاج اليه للاغتذا به والمجوف يجتذب من الغذا مقدار ما يغتذي
به وما لا يحويه مع ذلك والعصارة التي تكونها المعدة ترد على الكبد من المعدة ومن الامعاء الا انها ترد عليها
من المعدة وهي غير بالغة النضج لانها لا تنزل الى الامعاء الا عند الانهضام وقد يجذبها الكبد من المعدة
بالجداول وهي غير منهضمة والتي تاتي الكبد من المعدة اقل بكثير من التي تاتيها من الامعاء لان الجداول المتصلة
بالامعاء اكثر جدا من الجداول المتصلة بالمعدة واعتدال المزاج يوافق جميع القوى بالسواء ويجود فيه
افعالها كلها واما المزاجات الخارجة عن الطبع فليس شي منها يجعل القوة اشد فعلا لان جميع الامور الخارجة
عن الطبع مضرة بالقوة وكلها تنقص فعل القوة او تبطله او تغيره الى جهة غريبة الا انه ليس كل سوء
مزاج يوقع الضرر في فعل كل قوة على نحو واحد بل يحصل سوء مزاجات تضر بعض القوى اكثر وبعضها اقل
ولا ينفع ولا واحد منها حتى يصير بسببه فعلها اشد واقوى ولا يبقى ايضا على حالته غير مستضر
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الاحوال الطبيعية للبدن
تم كتاب القوى والارواح والافعال بحمد الله ومنه والسلام على سيدنا محمد رسوله الذي اصطفى

وتانيها من الامعاء في بالغة النضج

بسم الله الرحمن الرحيم
التاسع في الاحوال الطبيعية للبدن وهي الاسنان والذكورة والانوثة والسحنات والمزاجات
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع من كتابي في صناعة الطب وقصدنا فيه ان
نتكلم في الاحوال الطبيعية للبدن والله تعالى هو المعين فنقول البدن يتغير في مزاجه بحسب
اسنانه التي هي سن الصبي وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة لا ان هذه الاسنان تغير
مزاجه بل لانه متغير من اول وجوده الى اخره ولهذه الاسنان مراتب وحدود يكون ما يبلغ فيها البدن
غاية ما يتغير اليه من تغايره الطبيعية مثال انه يكون في سن الصبي في غاية الحرارة والرطوبة وفي سن
الشباب في غاية الحرارة واليبوسة وفي الكهولة في غاية البرودة واليبوسة وفي الشيخوخة في غاية البرودة
والرطوبة ووجود هذه المزاجات المختلفة في هذه الاسنان طبيعي لا مرضي ومتى تبدلت حتى كان شاب على
مزاج كهل او غير ذلك كان هذا المزاج مرضيا لا طبيعيا فالمزاج المعتدل للبدن ليس واحدا في جميع اوقاته
المعتدل في سن الصبي الحار الرطب وفي الشباب الحار اليابس وفي الكهولة البارد اليابس وفي
الشيخوخة البارد الرطب وقد يدرك باللمس بدن الصبي لطيف مع حرارة وبدن الشاب سخن مع يبوسة
وبدن الكهل يابس مع برودة وبدن الشيخ بارد مع رطوبة وانما صار بدن الصبي لطيفا ما يكون مع
سخونة لانه قريب العهد بالتكون فهو قريب الشبه بالمني والدم اللذين تكون منهما ثم ان من شان

اخر كتاب القوى والارواح والافعال وهو اخر المقالة الاولى من الكتاب

الحراره ان تعمل في الرطوبه فلا تزال تنشو احرارته وتنقص رطوبته حتى اذا بلغ سن الشباب كان قد صار اسخن ما
يكون مع يبوسه ثم تاخذ حرارته في النقصان لنقصان الرطوبه التي تنشو فيها الحراره وتاخذ يبوسته
في الزياده حتى اذا بلغ سن الكهوله كان قد صار ايبس ما يكون مع بروده ثم تاخذ حرارته في النقصان
وتحصل فيه رطوبه غريبه تمتلي بها التجاويف ولا ترطب الاعضا الاصليه حتى اذا بلغ سن الشيخوخه
كان قد صار ابرد ما يكون مع رطوبه غريبه ويبوسه اصليه والشيخ جوهر اعضايه الاصليه قد جف
لفنا الرطوبه الغريزيه فيه وهو بالعرض رطب لان تجاويفه مملوه رطوبات غريبه وذلك لضعف حراره
الغريزيه وسن الشيخوخه تقابل سن الصبي لانه كان الصبي اقرب الاسنان الى الكون فلذلك الشيخوخه
ابعدها منه فلذلك لا تكون فيه من حراره المني والدم ورطوبتهما شي وتكون الرطوبه الطبيعيه قد فنيت
منه بالحراره التي من داخل وبلقاه من خارج وليست الشيخوخه شيا غير انطفا الحراره الغريزيه
وفنا الرطوبه الاصليه ولذلك توجد ابدان المشايخ بارده في اللمس واذا اصابهم البرد اسرع النكايه فيهم
وكثر لهم الامراض البارده كالرعشه والسبات والسكته وليس نقص حراره الصبيان عن حراره الشبان
كثير نقصان الا ان حراره الصبيان مع رطوبه فتوجد لينه غير حاده وحراره الشبان مع يبس فتوجد
حاده هايجه ولذلك يكون الدم في الصبيان اكثر وكذلك الشهوه والاغتذا لانهم في النشو وبالجمله القوه
الطبيعيه وافعالها في الصبي اقوى واكثر واما الشباب فان القوه الطبيعيه قد سكن فعلها فيه والقوه
الحيوانيه بلغت غايه فعلها وقد ظهر فيه من افعال القوه النفسانيه شي صالح واما الكهوله فان القوه الطبيعيه
قد نقص فعلها فيها والقوه الحيوانيه قد سكن فعلها والقوه النفسانيه قد بلغت غايه فعلها واما
الشيخوخه فقد نقص فيها فعل القوه الطبيعيه والحيوانيه جدا وسكن فعل القوه النفسانيه ثم لا تزال
تنقص هذه ايضا وذلك ان الشيخوخه هي نقصان جميع القوى خاصه الطبيعيه والحيوانيه واذا
قيس مزاج الصبي الى مزاج الشاب فهو رطب واذا قيس الى الكهل فهو حار رطب واذا قيس الى الشيخ
فهو حار رطب ومزاج الشاب اذا قيس الى الصبي فهو يابس والى الكهل فهو حار والى الشيخ فهو حار
يابس ومزاج الكهل اذا قيس الى الصبي فهو بارد يابس والى الشاب فهو بارد والى الشيخ فهو يابس ومزاج
الشيخ اذا قيس الى الصبي فهو بارد والى الشاب فهو بارد رطب والى الكهل فهو رطب
ونبض الصبي في غايه السرعه والتواتر ونبض الشيخ في غايه التفاوت والبطو والاسنان التي بينهما
فعلى حسب قربها وبعدها من هذين الطرفين يختلف حال نبضها فاعظم الاسنان نبضا هو سن الشباب
واصغرها سن الشيخوخه ونبض الصبيان اعظم من المقدار المتوسط فيما بينهما واما في القوه فنبض الشبان اقوى ما
يكون ونبض المشايخ اضعف ما يكون ونبض الصبيان متوسط فيما بينهما والانبساط في الصبيان اسرع
لان حاجتهم الى الزياده في الروح اكثر والانقباض في الشبان اسرع لان تولد البخار الدخاني فيهم اكثر

اضيق صح

والشاب يحتاج الى عظم الانبساط لكثره الحاجه الى الترويح والصبي يحتاج الى عظم الانبساط للزياده في ماده
الروح ثم من اجل ان عروق الصبي ليست عروق الشاب لم يكف عظم انبساطه فيتم ذلك بالسرعه فيكون نبض الصبي
اسرع من نبض الشاب وحال الشيخ بعكس ذلك فيكون نبضه متفاوتا ∴ واصناف السحنه خمسه
العبوله والقضافه والسخافه والتلزز والاعتدال والعبوله تكون اما من كثره اللحم واما من كثره الشحم
وعبوله اللحم تكون من كثره الرطوبه مع الحراره وعبوله الشحم تكون من كثره الرطوبه مع البروده ∴
والقضافه تكون اما من نقصان اللحم واما من نقصان الشحم وقضافه اللحم تكون من اليبس مع بروده وقضافه
الشحم تكون من الحراره مع يبس وسخافه البدن تحدث من الحراره او من الرطوبه او من اجتماعهما وتلزز البدن يحدث
من البروده او من اليبس او من اجتماعهما وسمن البدن نوعان احدهما تابع للمزاج الطبيعي وهو المزاج
الذي يكون البروده غالبه عليه باعتدال وهذا يعرف من ضيق العروق ومن قله الدم ويتبع قله الدم ان
يعسر على صاحبه الصبر على الامساك عن الطعام بالصوم والنوع الاخر تابع المزاج المكتسب باستعمال
التدبير المبرد للبدن والبطاله والراحه وهذا يعرف من سعه العروق وكثره الدم ويتبع كثره الدم
ان يسهل على صاحبه احتمال الجوع وخصب البدن نوعان احدهما تابع للمزاج الطبيعي وهو المزاج الرطب
باعتدال والثاني تابع المزاج المكتسب بالتدبير المرطب للبدن والابدان الغليظه منها ما لحمه كثير وليس هو
سمينا به وهي الابدان الحاره الرطبه ومنها ما لحمه كثير وسمنه قليل وهي الابدان الرطبه التي حالها
في الحراره والبروده حاله معتدله ومنها ما شحمه ولحمه جميعا كثيران وهي الابدان البارده الرطبه ومنها ما
شحمه كثير ولحمه قليل وهي الابدان البارده التي حالها في الرطوبه واليبس حال معتدله فاما الابدان القضيفه
فاشدها قضافه ما هو حار يابس معا لان ما هو كذلك فلحمه وشحمه جميعا قليلان وبعد هذا في
القضافه البدن اليابس المزاج المعتدل في الحراره والبروده لان هذا ايضا قليل اللحم قليل الشحم الا انه
ليس بعديم الشحم وبعد هذا البدن الحار المعتدل في اليبوسه والرطوبه فان هذا عديم الشحم لكنه ليس
بكثير قله اللحم واخرها كلها البدن البارد اليابس وذلك ان هذا وان كان قضيفا فان له شحما متوسطا
فيما بين لحمه ∴ والنبض في القضافه يكون اعظم واشد تفاوتا منه في العبوله اما اعظم فلانه
يتبع القضافه سعه الفضا الذي حول العرق الذي يتحرك فيه عند انبساطه فيمكن القوه تحريكه
مسافه ابعد والعبوله يتبعها ضيق هذا الفضا واذا كانت اكثر ضغطت العرق
فتكون حركه العرق في مسافه اقصر بحسب ذلك ولانه متى تحرك في القضافه اعظم
من غير زياده الحاجه وجب ان ينقص بحسب ذلك من التواتر وفي العبوله تزيد في السرعه
بمقدار ما ينقص من العظم ويدرك نبض القضافه اقوى وليس هو في نفسه اقوى ولكن
لقله الثقل فحركه العرق اسهل ومتى انتقل بدن من القضافه الى العبوله او من العبوله الى

الفضافه فلان نبضه يتغير بحسب ذلك ويصير الى ما يطابق سجيته ومزاج الذكر احر وايبس
من مزاج الانثى وافعال القوه الحيوانيه والطبعيه والنفسانيه في الذكر اقوى وابلغ ولان
مزاجها احر واجف وقواه كلها اقوى فانه يكون اكثر حركه وتصرفا في الاشغال وبدنه لذلك
اصلب واقل فضولا واجود تنفسا واوسع مجاري والانثى بالعكس من ذلك لان لحمها
ارخى واكثر الفضول لان فيها البرد وقواها اضعف ومتى كان رجل يشبه احواله في السن والتدبير
والوقت والموضع احوال المراه ولم يكن بينهما اختلاف الا في الذكوره والانوثه كان نبض
الرجل اقوى واعظم واشد تفاوتا وابطا اما اقوى فلان الذكر اقوى من الانثى واما اعظم فلان
الحراره اكثر فيكون الحاجه الى الترويح اشد واما اشد تفاوتا وابطا فلان قوته تبلغ من عظم
النبض ما تستدعيه الحاجه وتعجز قوه الانثى عن ذلك فيكون نبض المراه اسرع واشد
تواترا فيكون نبض الذكر بالقياس الى نبض الانثى اشد تفاوتا وابطا ولما كان المزاج
المعتدل الصحيح اعرض جدا ويوجد للابدان مزاجات مختلفه كلها صحيحه حتى يكون مزاج بدن
بالقياس الى بدن اخر على احد المزاجات المفرده كالحار والبارد والرطب واليابس والمزاجات
المركبه كالحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب خاصه اذا كان هذا المزاج
غريزيا مولودا وكان مع ذلك غير منحرف عن الاعتدال كثير انحراف كان صحيحا فسمي مزاجا
خاصا فيكون حال البدن فيه شبيها بحال الاسنان لان من كان مزاجه الخاص حارا يابسا
كان شبيها بالشاب في جميع احواله التي تلزمه من جهه قواه وافعالها وان لم يكن في سن
الشباب ومن كان حارا رطبا كان شبيها بالصبي وان لم يكن في سن الصبي وكذلك في سائرها
والبدن تسوء حاله في السن المطابق لمزاجه الاصلي الخاص لانه يجتمع احدهما مع الاخر فيفرط
ويخرج عن الاعتدال كثيرا ويصير الى حد خارج عن الطبع وتصلح حاله في السن المضاد
لمزاجه الخاص الاصلي لانه يقابله فيعدله وذلك انه متى كان المزاج الخاص الاصلي
حارا رطبا كان في صباه مفرط الرطوبه فاذا بلغ سن الكهوله الذي هو بارد يابس
صلح حاله واعتدل وفي الشباب يعتدل من جهه الرطوبه وفي الشيخوخه يعتدل من جهه
الحراره وكذلك في سائر المزاجات بالقياس الى الاسنان والنبض اللازم لزياده الحراره هو العظيم
والسريع والمتواتر وذلك لزياده الحاجه واللازم لزياده البروده بعكس ذلك والنبض
في زياده الرطوبه اعظم لان العروق الين واطوع لعظم النبض فينقص بحسب ذلك من التواتر
فيكون عظيما متفاوتا وفي المزاج اليابس بعكس ذلك فيكون صغيرا سريعا وفي المزاجات
المركبه تتركب هذه الاحوال وللعاده قوه عظيمه في البدن حتى ان بدنا واحدا اذا قيس الى ابدان

حاشيه له اي بافعالها

في العادة

مختلفه العادات كان مختلف النسبه اليها وان كانت تلك الابدان متفقه في الوجوه الاخر
مثال ذلك ثلثه ابدان حاره المزاج في سن الشباب احدها تعود تناول الاشيا الحاره
والاخر تعود تناول الاشيا البارده والثالث تعود تناول اشيا متوسطه فان الاول متى
تناول عسلا لم يضر به والثاني متى تناوله اضر به والثالث اضر به قليلا فالابدان تصير
من جهه العاده على هيات الاسنان والامزاج والسحنات المختلفه ويجب ان يراعى امرها لانها
وان لم تكن طبعيه فانها كالاشيا الطبعيه ولاحقه بها وليس يبلغ من قوه العاده ان يكون
التدبير الردي غير مضر لمن اعتاده بل يكون مضرته اياه اقل من مضرته لمن لم يعتده والتدبير المحمود
نفع من اعتاده اكثر من منفعته لمن لم يعتده لان من لم يعتده يرد فيه على عاده اخرى كانت
له فيضره تركها وان نفعه استعمال هذا او لا يضره من اعتاده البته ثم ان التدبير الردي يضر استعماله
وتركه جميعا اما استعماله فلانه ردي واما تركه فلانه عاده واما العاده المحموده فينفع
استعمالها اكثر لانها نافعه ولانها عاده ويضر تركها من الوجهين جميعا لانه ترك عاده وترك شي نافع
وكما ان تبديل المزاج صعب وخطر كذلك تغيير العاده صعب وخطر ان غير دفعه وليس يمكن
تغييرها وتبديلها الا بالتدريج شيا بعد شي وكل شي اعتاده البدن خف عليه وان كان صعبا وقل ضرره وان
كان مضرا ولنتمم ما ذكرناه من الاحوال الطبعيه للبدن امر فصول السنه الكاينه على المجرى الطبيعي لانها
وان كانت حالات في الهوا فانها توثر في الابدان لوصول الهوا الى اكثر اجزايها من داخل وخارج
فتكون حالات الابدان بحسبها والتغايير التي بحسب فصول السنه طبعيه للبدن وليست مرضيه
وهذه الفصول وان كانت مختلفه فان تعاقبها على البدن غير ممرض لان بين كل متضادين منها متوسط
اخر من الطرفين والربيع مطابق لسن الصبي لانه حار رطب وقت النشو مثله لان الحراره والرطوبه موافقان للاغتذا
والنمو وبالجمله لجميع افعال القوه الطبعيه والصيف مطابق لسن الشباب وهو حار يابس والخريف مطابق
لسن الكهوله وهو بارد يابس والشتا مطابق لسن الشيخوخه وهو بارد رطب وقد قيل ان الربيع معتدل
لانه بالقياس الى سائر الفصول اوفق للبدن وان الخريف غير معتدل لانه مختلف مضطرب واول الربيع شبيه
باخر الخريف لملاقاته برد الشتا اياهما واخر الربيع شبيه باول الخريف لملاقاته حر الصيف اياهما ووسط
الشتا يضاد وسط الصيف ووسط الربيع يشبه وسط الخريف واخر الربيع واول الصيف يتشابهان
لانهما يتلاقيان واخر الصيف واول الخريف يتشابهان لانهما يتلاقيان واخر الخريف واول الشتا يتشابهان
لانهما يتلاقيان واخر الشتا واول الربيع يتشابهان لانهما يتلاقيان واول الصيف واخره يتشابهان لانهما
يلاقيان اعتدال الربيع والخريف وكذلك اول الشتا واخره واول الربيع واخره مختلفان لانهما يلاقيان
برد الشتا وحر الصيف وكذلك اول الخريف واخره والنبض في وسط الربيع والخريف يكون اقوى

واما العادة المحمودة

في فصول السنة

واعظم منه في ساير الاوقات الاخر ويكون معتدلا في السرعه والابطا والتواتر والتفاوت وكلما بعد عن وسط
الربيع الى الصيف نقص من عظمه وقوته وزاد في سرعته وتواتره حتى يكون في وسط الصيف ضعيفا متواترا
وكلما بعد عن وسط الخريف الى الشتا نقص من قوته وعظمه وزاد في تفاوته وبطوه حتى يكون في وسط الشتا
ضعيفا صغيرا متفاوتا بطيا الا ان صغره في الصيف اكثر من صغره في الشتا وضعفه في الشتا اقل من ضعفه
في الصيف وحال النبض في كل وقتين متشابهين سوا كانا متلاقيين كاخر كل فصل واول الفصل الذي يليه او
غير متلاقيين كالربيع والخريف او طرفي الصيف وطرفي الشتا فانه يوجد فيهما على نحو واحد وفي كل
وقتين متضادين يوجد على نحوين متضادين وكل وقتين بعدهما عن وسط الصيف او عن وسط الشتا بعد
واحد فان حال النبض فيهما حال واحده ومتى انتقل وقت الى وقت اخر شبيهه او نضاده كان تغير النبض بحسب
ذلك وانما صار النبض يختلف بحسب فصول السنه هذه الانحا من الاختلافات لان الاسباب الفاعله الموجبه
والمغيره للنبض تختلف والقوه في الشتا اقوى منها في الصيف والحراره الغريزيه داخل البدن في
الشتا اكثر لانها تجتمع في الجوف لمضاده برد الشتا اياها وفي جميع البدن في الربيع اكثر لانها تنتشر
في هذا الفصل اكثر والحراره الغريبه في الصيف اكثر في جميع البدن والحراره الغريزيه داخل البدن قليله
في الصيف لان حراره الهوا من خارج تجذبها الى خارج وتحللها والقوه الطبيعيه تقوى في الشتا
بسبب احتقان الحراره الغريزيه وفي الربيع بسبب ازديادها في جميع البدن والقوه الحيوانيه في اكثر الاحوال
تجود فعلها بحسب جوده افعال القوه الطبيعيه وزياده الحراره الغريزيه ومزاجات الفصول وان
كانت مختلفه فان تعاقبها على البدن غير مضر لانها يتلو بعضها بعضا على نحو لا يضر لان اخر كل فصل شبيه باول
الفصل الذي يليه وليس من فصل يتلوه ضده من جميع الوجوه بل فصل يضاده من وجه ويوافقه من وجه
وذلك لان الصيف يوافق الربيع بحرارته ويضاده بيبوسته والخريف يوافق الصيف بيبوسته ويضاده
ببرودته والشتا يوافق الخريف ببرودته ويضاده برطوبته والربيع يوافق الشتا برطوبته ويضاده بحرارته
ومتى تغير مزاج فصل ما عما يجب ان يكون حتى يصير ما يتلوه او يتقدمه يضاده بالكيفيتين
جميعا كان ممرضا وكذلك ان افرطت كيفيته الطبيعيه لمكان تاثيرها في البدن بمجاوزه الاعتدال واخراجه
عن حد الصحه والمزاجات والاسنان والفصول متشابهه لان الربيع وسن الصبي والمزاج الحار
الرطب متشابهه والصيف وسن الشباب والمزاج الحار اليابس متشابهه والخريف والكهوله والمزاج البارد
اليابس متشابهه والشتا والشيخوخه والمزاج البارد الرطب متشابهه فمتى اجتمعت هذه كلها كانت مزيله
للبدن عن الاعتدال لا محاله ومتى كان بعضها مقابلا لبعض حفظ الصحه والفصول تتغير سريعا وبعدها الاسنان
وبعدها المزاجات الاصليه لا تتغير بالكليه وان كانت تتغير بحسب الاسنان فمتى اجتمعت ثلاثتها على مزاج واحد
اخرجت البدن عن حد الصحه ان لم تحفظ بساير التدابير المضاده لها ومتى كان بعضها مضادا البعض كانت
الصحه محفوظه وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب في حالات الهوا
تم كتاب الاحوال الطبيعيه للبدن بحمد الله ومنه والسلام على سائر انبيائه ورسله الاخيار

سريعاً

بسم الله الرحمن الرحيم العاشر كتاب حالات الهوا وهي الحالات التي تحسب طبعه وبحسب تاثير السماويات وبحسب هبوب الرياح واخلاط الابخره

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب العاشر من كتابي في صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في
حالات الهوا والله تعالى هو المعين فنقول الهوا اكثر الاشيا تاثيرا في البدن والزمها اياه واقربها منه
وادعى الاشيا الخارجه عنه به وليس البدن احوج الى شي منه اليه ولا الف له منه وذلك ان قوام جميع
البدن هو بقواه الثلث اعني النفسانيه والحيوانيه والطبيعيه وليس تصل هذه القوى الى كليه البدن ولا تفعل
افعالها الا بتوسط الارواح التي تحملها الى جميع البدن ومادة الروح على الاطلاق هي الهوا المستنشق من خارج
فالحاجه اذن الى الهوا اعم الحاجات وادومها ولذلك جعل البدن في الهوا الفايض من جميع جهاته وجعلت
الالات التي تجذبه بارزه مفتوحه المجرى دايما وللبدن من خارجه منافذ الى داخله بعضها ضيقه وبعضها
واسعه والهوا المحيط به هو رقيق لطيف نفاذ في المسالك الضيقه فهو اذن واصل الى جميع اجزا البدن
الخارجه واكثر اجزايه الداخله ثم هو جسم طبيعي له كيفيات بعضها فاعله وبعضها منفعله فله اذن تاثير
في البدن دايما وقبول للتاثير منه وقبول للتاثير من اشيا اخر تفعل فيه ثم يوثر تلك الكيفيات المكتسبه في الابدان
والهوا المجرد الخالص وان كانت له طبيعه خاصه به اعني الحراره والرطوبه فان الهوا المحيط بالبدن يوجد
ابدا ممتزجا باجسام اخر من بخارات ورياح ولهذه الاشيا طبايع وكيفيات غير محدوده لانه قد يرتفع
من الارض بحسب جوهرها بخارات مختلفه فتخلط بالهوا ثم تهب رياح فتفرق تلك الابخره وتحمل بخارات
اخر من مواضع اخر مختلفه فالهوا يختلط به ابدا بخارات مختلفه مما تصعد اليه من الارض التي هو عليها ومما
تحمله الرياح من مواضع اخر ثم ان الهوا تتغير كيفياته بحسب فصول السنه وبحسب تقارب الشمس والكواكب
من سمت الرووس وتباعدها عنه ثم تختلف ايضا امر البخارات بحسب تغير الهوا التاثير السماوي فتبدله فمره
تكون اقل ومره تكون اكثر ومره تكون اقوى كيفيته او اضعف فاذن الهوا يوثر اما بحسب طبيعته التي تخصه واما
بحسب كيفياته الحادثه فيه من الشمس والكواكب الاخر عند تقاربها او تباعدها من سمت الرووس واما بحسب
كيفيات الابخره الحادثه من الارض والما باختلاف جواهرها وفاعلها الشمس والكواكب بتقاربها وتباعدها
فالسبب الاول لاختلاف احوال الهوا هو الشمس والكواكب والحالات التي لها عندنا من التقارب والتباعد
والمسامته والانحراف واذا قلنا ان الصيف يفعل كذا فانما نعني بذلك ان الهوا الحار الذي حرارته من
الشمس لا حار من جهه كوكب اخر او نار او ريح حاره وكذلك في ساير الفصول واذا قلنا ان الهوا الحار
يفعل كذا فانما نعني به الهوا الحار على الاطلاق من اي شي كانت حرارته من دون ان نعتبر في
الهوا معنى اخر غير حرارته وكذلك في ساير الكيفيات فلنذكر هاهنا تاثير الهوا بحسب
طبيعته وبحسب فصول السنه وتقارب الكواكب والشمس وتباعدها وبحسب الازمان
وبحسب كيفياته المكتسبه من ريح او بخار او نار او غير ذلك فنقول انه ليس يوجد البته الهوا

ح

الخالص المجرد من كيفيته عرضيه فيه ولكنه يوجد ابدا مع بخارات مخالطه به وتوجد كيفياته الخاصه
بها اما متغيره واما متركبه مع كيفيات ما يخالط به والهوا المعتدل هو الذي لا يعرق منه
البدن ولا نقشعر ويكون صافيا رقيقا في الاستنشاق ولا حده فيه ولا غلظ ولا رايحه ولا
يخالطه بخار ردي ولا غبار ولا دخان ويكون فيه حركه يسيره ويكون غير محتقن في موضع مثل
شجر حول او ببلو وسرب ولا يكون يقرب عفونات وحيوانات كثيره وهذا الهوا موافق
لجميع الابدان الصحيحه واكثر الابدان المرضيه ليس يحتاج الى هوا حار او بارد او رطب او
يابس الا على طريق مقاومه المرض واما الهوا الغليظ والبخاري والدخاني والمنتن والحاد
وغير ذلك من الكيفيات التي يعدمها الهوا المحمود فليس تصلح لحفظ الصحه ولا لازاله
شي من الامراض والهوا الحار يحف الابدان ويصفر اللون ويهيج العطش ويبلد الشهوه
ويسخن القلب ويعفن الاخلاط ويجلب الحميات ويحدث الرعاف ونزف الدم ويضعف قوى
البدن كلها ولا تصلح للصحيح البته وتصلح لبعض المرضى مثل المزكوم والمفلوج ومن به تشنج
من رطوبه وكل عله يحتاج الى تسخين البدن وتوسيع مسامه وتحليل رطوباته والهوا البارد
اصلح للاصحا من الهوا الحار في الامر الاكثر لانه يصلب البدن ويسخن الجوف ويقوي الشهوات
ويجود الهضوم ويمنع سيلان المواد الى الاعضا لتغليظه المواد فيقل معه الاورام والخراجات
وليس يكره من الهوا البارد في حفظ الصحه الا النزل والزكام وانسداد منافس البدن وهيجان
السعال وخشونه الصدر ودفع غايله البرد اهون من دفع غايله الحر وذلك انا نسلم من
شده البرد بالتدبير للبدن واما للتنفس فالهوا البارد اوفق من الحار لان الهوا البارد
مع انه يمد الروح يروح عن القلب والهوا الحار يمد الروح ولا يروح عن القلب ولذلك صار
الانسان يختنق في هوا الحمام وعند مهب السموم مع الاستنشاق الكثير ويكتفي من الهوا البارد بالقليل
ويستريح اليه كما يكتفي في تسكين العطش بالما القليل اذا كان باردا والهوا البارد ينفع اصحاب
الامراض الحاده والمستعدين للحميات والهوا الرطب يحفظ على البدن رطوباته الاصليه
ويصلح للنحفا ويلين الجلد واللحم ويكسب البشره رونقا وصفا والهوا اليابس بالضد من ذلك
ومتى عرفت تاثيرات هذه الكيفيات المفرده فقد عرفت تاثيراتها اذا كانت مركبه والهوا الحار
اذا استنشق اسخن القلب واسخن بعد سخونه القلب جميع البدن ومتى كانت في البدن رطوبه احدث
فيها عفونه والهوا الحار يجذب في اول الامر الدم الى ظاهر البدن ويحمر اللون ثم اذا افرطت حرارته
حللت الحراره الغريزيه واستولت هي على البدن والهوا البارد في اول الامر يحقن الحراره
الغريزيه داخل البدن فان افرطت برودته ودامت حتى تصل الى عمق البدن اطفا الحراره الغريزيه

ومتى حدثت في الهوا حاله خارجه عن الطبع فينبغي ان يجعل تدبير الابدان مضادا لتلك الحاله الخاصه لتلك
الامزجه والاسنان الشبيهه بها لانها تفرط عليها فتخرجها عن صحتها وتوقعها في سو المزاجات ∴
واما الابدان المضاده لها فانها بمنزله الدوا لها ∴ وحالات الهوا المعتدله تنفع الابدان المعتدله ولا
تضر الابدان المرضيه والحالات الخارجه عن الاعتدال للهوا قد تضر بعض الابدان المرضيه وهي
التي تشبهها اكثر من مضرتها للابدان الصحيحه وتنفع بعض الابدان المرضيه وهي التي تضادها ولا تنفع شيا
من الابدان الصحيحه والهوا البارد يجود الهضم ويشد البطن ويدر البول ويجود تنفيذ الغذا والفضلات
ويصلب البدن ويشده ويذكي الحواس ويجود افعال القوى وذلك كله بجمعه الحراره الغريزيه داخل
البدن والهوا المحصور في البيوت اوهد واشد خنقا وارخى للبدن واكثر عفونه من الهوا
المكشوف للسما خاصه ما كان منه اعلى موضعا واكثر هبوبا للرياح اللهم الا ان يكون جوهر
الهوا قد فسد واختلط به بخار ردي كما يكون ذلك في اوقات الوبا فعند ذلك يكون الهوا المحصور
في البيوت اصلح لانه الف للبدن وابعد من مخالطه الاشيا الوبايه والهوا الغليظ ردي لانه
يتولد منه روح غليظ فيكدر الحواس ويبطي الحركات ويبلد افعال قوى جميع البدن وليس الهوا الغليظ
هو الهوا الرطب لكن الغليظ هو الذي لا ترى فيه الكواكب الصغار ويكون كانه يحتبس في الاستنشاق
منه بغلظ والهوا الرطب قد يكون مع رطوبته رقيقا لطيفا واضر من جميع الاهويه الحار
الرطب خاصه اذا كان راكدا فانه يعفن عند ذلك والحميات تحدث في حال الهوا البارد اقل
منه في ساير الاحوال ∴ والحميات الكاينه مع حراره الهوا ورطوبته اسهل من الكاينه مع حراره
ويبوسه لان الحميات مع رطوبه الهوا تكون لينه هاديه كثيره العرق ومع اليبوسه تكون حاده موذيه
والهوا الحار اليابس يجفف الابدان وينشف رطوباتها والهوا الرطب يرطبها وعند غلبه البرد يجف
الراس وتالم نواحي الصدر والريه وعند غلبه الرطوبه تسيل الماده ويقل تحلل الابدان خاصه اذا
كان باردا او بالضد ∴ والهوا الضبابي يغلظ الروح وبالضد وعند غلبه الحراره والرطوبه على
الهوا تمتلي الراس ويسيل منه الى الصدر وتكثر النزلات ويعرض من ركود الهوا وحرارته رمد طويل
وبثور فيه داخل البدن وخارجه وتكثر الاخلاط في الابدان العليله الرياضه ورطوبه الهوا
تحدث في الابدان كموسات بلغميه ∴ ويبس الهوا يجعل الاخلاط انقص واقرب من طبيعه المرار
ولذلك يكون الحمام في حال يبس الهوا اقل واحد منها في حال رطوبته ∴ والسنه الصحيحه هي التي
يكون كل فصل منها حافظا للاعتدال الملايم له حتى يكون الخريف ليس بمفرط في اليبس ولا يكون فيه امطار
والشتا لا يكون عديم المطر والبرد ولا مفرطهما ويكون الربيع على غايه الاعتدال وهو الذي يكون
المطر فيه وقتا بعد وقت وكذلك الصيف اذا كان معتدلا وحبا ان يكون فيه شي من الامطار

في كلام الشارح للحماريات الوقد الوقده والتحريك شده حر الليل او قد نمت لبلتنا بالحسر

وهذه السنه تندر بعلل المرض والصيف يضر الابدان والاسنان والمزاجات الحاره والشتا ينفع بالضد وكذلك
في ساير الفصول والامراض السوداويه تهتاج في الخريف والبلغميه في الشتا والصفراويه في
الصيف والدمويه في الربيع واذا كان الصيف ربيعيا لم تكن الحميات حاده جدا وكانت كثيره العرق
حسنه الحال واذا افرط زمان في التقدم او التاخر عرض بسبب ذلك امراض مختلطه وان صادفت برودة
الزمان بدنا بلغميا كان سببا لحدوث امراض بلغميه كالصرع والسكته والفالج ونحوها وان صادفت
الحراره بدنا مراريا كان سببا لحدوث امراض صفراويه كالجنون والحمى المحرقه والحمره ونحوها ومتى كانت
الرياح مطابقه للفصول وعلى طبيعتها افرطت تلك الكيفيات على البدن مثل ان يكون ربيع يكثر فيه رياح
جنوبيه فتستولي فيه الحراره والرطوبه على الابدان وكذلك في ساير الفصول والرياح الشبيهه بالضد من
ذلك تعدل الابدان وتصح ومتى كانت الرياح الهابه في فصل مضاده لطبيعه الفصل وعند انقلاب الازمان
بعضها الى بعض دفعه من غير تدرج حدث في البدن حالات مضطربه مختلطه وكلما كان الوقت اشد
تغيرا عن طبيعته التي تخصه كان ضرره اعظم ومتى كان الصيف مطيرا جنوبيا كان رديا ودون الخريف
والشتا والسنه الكثيره الانداء والرطوبه اكثر امراضا والابدان في الشتا تحتاج الى غذا اقوى
لان الجوف فيها يسخن لبرد الهوا وتكاثف سطح البدن فالهضوم كلها تقوى لذلك ولطول النوم ومتى لم
يكن الغذا في الشتا اقوى وامتن اضر البرد من خارج البدن والجوع من داخله والبدن يخصب في الشتا
وتمتلي العروق دما واخلاطا الا انها تكون كالجامد الساكن فاذا جا الربيع وسخن الهوا رقت الاخلاط
وانبسطت فلم تسعها العروق والاوعيه واحتيج الى الاستفراغ ... واخر كل فصل شبيه باول الفصل
الذي يتلوه فيجب ان يكون التدبير مثله والشتا يفعل في الابدان جوده الهضم وكثره اللحم والدم
وجمع الاخلاط وحصرها حتى لا تظهر كثرتها وتصليب الابدان وتقويه القوى والربيع يلطف
الاخلاط ويبسطها في البدن والصيف يحلل الرطوبات ويضعف القوى والخريف يولد اخلاطا
رديه وفضولات بسبب اختلافات حالات الهوا وكثره الفواكه والصيف تقصر فيه الامراض
اما ببرو واما بهلاك وذلك لان القوه اضعف والمواد ارق واسخن والشتا تطول فيه الامراض اما
ببرو واما بهلاك لان القوه اقوى والاخلاط اغلظ واعسر والمزاج الحار الرطب وسن الشباب يستضران
بالصيف وينتفعان بالخريف من جهه البرد وبالربيع من جهه الرطوبه وبالشتا من جهه البرد
والرطوبه جميعا وعلى هذا القياس ساير الامزجه والاسنان بحسب كل واحد من الفصول وكل واحد
من المزاجات سوى المعتدل والاسنان ينتفع بالزمان المضاد ويستضر بالزمان الموافق له وكذلك
الامراض تهيج في الازمان الموافقه لها وتضعف في الازمان المضاده لها واذا كان في يوم واحد
مره حر ومره برد كانت طبيعه الهوا طبيعه الخريف وظهر شي من اعراض الخريف وان كان

بلغ

مطيرا فليل وذلك لانه ليست الازمان على الحالات لطبايع الاهويه فيها والخريف اكثر الازمان امراضا
وامراضه رديه خبيثه على اكثر الامر والربيع اصح الاوقات واسلمها امراضا وردآه الخريف لانه
يتلو الصيف والابدان قد ضعفت قواها وكثر مرارها وفسدت اخلاطها فيهجم برد الخريف
ويحصر تلك الكيموسات الرديه ولا يدعها تتحلل كما كانت تتحلل في الصيف ثم يكون امر الهوا مختلفا
يصعب تدبيره وايضا فان ذلك اكل الفواكه والربيع موافق لاكثر الابدان في اكثر الاحوال لانه
كالمعتدل والخريف مضر لاكثر الابدان في اكثر الاحوال ويكثر في كل وقت من السنه ما شاكله من
الامراض والربيع يحدث من الامراض ما يحدثه استعمال الرياضه في بدن مملو اخلاطا ومتى صادف الربيع
بدنا نقيا صحيحا لم يحدث فيه من قبل طبعه الذي يخصه حالا الا انبساط الاخلاط واما الصيف فيكثر
الصفرا والخريف السودا والشتا البلغم وذلك لان طبايع هذه الازمان موافقه لطبايع هذه
الاخلاط مقويه اياها ومحل العشي من اليوم محل الخريف من السنه ومحل الغداه محل الربيع
ومحل انتصاف النهار محل الصيف ومحل انتصاف الليل محل الشتا ولكن هذه لا يظهر اثرها ظهورا
بينا لقصر مدتها وسرعه تبدلها وقد يظهر تاثير هذه الاوقات في الابدان المريضه الضعيفه
حتى يصير محسوسا واما الابدان الصحيحه القويه فلا يكاد يوثر فيها الى حد يصير محسوسا
والحراره الغريزيه في الشتا اقوى في الجوف لا لانها تنشو وتكثر بل لانها تجتمع في الجوف
وفي الربيع اكثر لانها تنشو والحراره الغريزيه في الصيف اضعف والربيع يثور فيه الدم ويتحرك
لان الاخلاط التي فيه تثور كما تثور مياه العيون ولذلك تتحرك في الربيع الامراض الامتلائيه خاصه
ان كان الدم المكتسب في الشتا كثير الفضول وفي الشتا يقل تولد المرار وذلك لطول الليل
وقصر النهار وضعف حراره الشمس والربيع يولد بطبيعته دما محمودا لان هذا الزمان يسخن
باعتدال مع رطوبه واما بالعرض فيهيج الاخلاط وذلك لان حرارته يسيره تقوى على ترقيق
الاخلاط وبسطها ولا تقوى على تحليلها والزياده في الفضول المرضه رديه والزياده في الفضول
الصحيحه محموده ولانه متى جا برد الخريف ومطره كان اقل مرضا للسكينه جدة المرار الصيفي
ومتى امتد طيب الربيع قلت ايام الصيف وكانت الامراض الصيفيه اقل ومتى امتد الشتا كان
جيدا واما الصيف والخريف فمتى امتدا احدثا الامراض واذا لم تحفظ ارباع السنه خواص
طبايعها اورثت امراضا من جنس الكيفيه التي مالت اليها والمرض الحادث من تغير الهوا
يعم اكثر الابدان لانه لا تسلم منه الا ابدان رضيه لها كيفيات مضاده لتلك الكيفيه ومتى كان الصيف
شديد الحر اسرع بحران الامراض وان كان مطيرا طالت الامراض وريح الشمال بارده يابسه وريح
الجنوب حاره رطبه والصبا والدبور معتدلتان غير ان الصبا اميل الى الحراره واليبس والدبور اميل الى

اسرع م

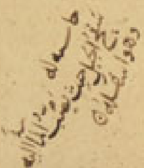
البرودة والرطوبة. والجنوب تثقل الراس وتملاه وتكل الحواس وترخي البدن وتكسل وتهيج القروح العفنة
والشمال تهيج السعال وتجمع الحلق والصدر وتيبس الطبيعة وعسر البول والنافض وبالجملة فان
الجنوب مضر بالانتعاش والحركة والشمال بالات التنفس والرياح المتولدة في لجج البحر جيدة
والمتولدة من بخارات المعادن والاجام والغياض ردية ومتى افرطت رطوبة الهوا ما صادفتها
الحرارة حدثت العفونة وحميات طويلة وانطلاق البطن وامراض اخر حادثة من اخلاط
عفنة. واحتباس المطر احمد في اكثر الاحوال من افراطه لان فضول البدن تقل عند قلته وتكثر
عند كثرته. واما اختلاف الهوا في يوم بيوم فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها
ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها ويجفف البطن ويحدث في الاعين لذعا وفي نواحي الصدر
خشونة وما كان منها جنوبيا فانه يحلل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في الراس وفي السمع
وعسر حركة في البدن ولينا في الطبيعة. والرياح تختلف اما بسبب الجهات كالشمال
والجنوب والصبا والدبور واما بسبب المواضع التي تمر بها والمواضع التي تنشو منها فانه
ياخذ كيفياتها والريح التي تهب من المشرق الصيفي مكتسبة من طبيعة الصبا والشمال فتكون مايلة
الى البرد واليبس عن الاعتدال والتي تهب من المشرق الشتوي مكتسبة من طبيعة الجنوب فتكون
مايلة الى الحر والرطوبة والتي تهب من مشرق الاعتدال هي الصبا الحقيقي معتدلة مايلة الى الحر
واليبس قليلا وكذلك الحال في ساير الرياح واحدة متوسطة حافظة لطبيعة تلك الريح وحواليها
رياح مايلة الى جهات رياح اخر فتكون مركبة من طبيعة انفسها وطبيعة ما مالت اليه والصبا
والدبور معتدلتان لكن الصبا افضل لانهما وان كانتا على خط واحد فان الصبا تجي من هوا قد لطفته
الشمس الى هوا لم تلطفه بعد والدبور بالضد من ذلك ومتى كان الهوا راكدا والسحاب وافقا
قيل ان الهوا جنوبي وان لم تكن ريح تهب فتكون على طبيعة الجنوب وكذلك في ساير الرياح
والهوا الراكد هو الذي لا تهب فيه ريح ومتى ركد الهوا في الصيف شتد حره والامطار المتواترة
ردية خاصة في الفصل اليابس لانها تخرجه عن طبيعته وفي الفصل الرطب ايضا لانه تفرط رطوبته
وكلا الحالين ممرضان والهوا الشمالي اليابس الرقيق انفع اصناف الهوا واوفقها في الاستشفا خاصة
المكشوف السما وهوا السرب والمغارات والمواضع المظلمة والمستورة عن الشمس والاجام
والنقايع والمدن المستفلة والازقة والمدينة والمعسكر ومرابط الحيوانات ردي مغير للاخلاط لا خير فيها.
وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب المساكن ثم كتاب الاحوال الطبيعية للبدن
والحمد لله على كل حال والسلم على ساير انبيايه ورسله الذين اصطفى محمد

الغياض جمع غيضة وهي الاجمة التي على الماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحادي عشر في المساكن

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي عشر من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في المساكن وان الله تعالى هو المعين فنقول المساكن تختلف طبايعها اما بحسب قربها وبعدها
من مسامتة الشمس والكواكب السيارة وهي التي تسمى العروض واما بحسب اوضاعها من الجهات
الاربع التي هي المشرق والمغرب والشمال والجنوب وارتفاعها وانخفاضها وانكشافها للرياح واستتارها
عنها واما بحسب طبايعها التي هي في انفسها كالبحري والصخري والسهلي والبري والسبخة والبطايح
والمعادن والاجام وكلما كان المسكن اقل عرضا من خط الاستوا كان احر واجف
حتى ان المسكن الذي تسامته الشمس في السنة مرة حار يابس جدا ولكنه في حد الاعتدال
بعد والذي تسامته مرتين ففي غاية الحر واليبس وخارج عن الاعتدال وصاير الى حد
الاحتراق ثم لا تزال يقل الحر مع زيادة العرض حتى ينقطع العمارة في الشمال لفرط البرودة
وقلة وصول تاثير الشمس اليه وليس يخرج افراط البرد مزاجات الابدان عن اعتدالها
كما يخرجها افراط الحر لان شدة الحر يوهن القوى ويفني الرطوبات الاصلية ويحرق الاخلاط
ويحلل الحرارة الغريزية واما الامر عند اشتداد البرد فبعكس ذلك ثم ان دفع البرد حتى لا يعظم
نكايته امكن من دفع الحر ولذلك صار افراط الحر مضرا لا محالة وافراط البرد مضرا
اذا لم يدفع ثم ان المساكن الحارة لا تختلف فيها الليل والنهار بحسب فصول السنة كثير
اختلاف ولا تعتدل بعض اجزا السنة ببعض وفي المساكن الشمالية يكون الاختلاف
كثيرا فيقوى تاثير الشمس في الصيف لان قوس نهارها عظيمة جدا واما اختلاف اوضاع
المساكن فمثل ان يكون على جبل او تل او في سفح جبل او في وهدة او يحيط به او يكون مكشوفا
من بعض الجهات فتهب فيه الريح الخاصة بتلك الجهة وكلما كان المسكن في مواضع ارفع كان ابرد
واجود تنفسا واصح وكلما كان في مواضع اخفض كان احر واشد احتباسا واردى ابخرة والمكشوف
لريح الشمال المستور عن الجهات الاخر يكون طبيعته طبيعة الشمال وهي باردة يابسة والمكشوف للجنوب
المستور عن الجهات الاخر يكون حارا رطبا على طبيعة ريح الجنوب والمكشوف للصبا يكون حارا يابسا
قريبا من الاعتدال والمكشوف للدبور يكون باردا رطبا. ومتى كان مفتوحا لاكثر من جهة كانت
طبيعته مركبة من طبايع رياح تلك الجهات ومتى كان مسكن تجاوره الجبل من جهة والبحر من جهة
كان نديا رطبا لان الرياح تطرد ابخرة البحر الى الجهة الاخرى فينكبس عند الجبل ولا تجد منفذا فيجتمع
فيصير نديا وامطارا. فان كان المسكن يابسا والجبل صخريا لم تضر تلك الابخرة كثير ضرر وان كان
طينيا رخوا وكان في سفح الجبل احتقن فيه البخار فاضرت نداوته. فان كان المسكن حار المزاج



تولدت عفونات كثيرة خاصة ان كان المسكن في وهدة لا متنفس لها فان انضاف الى ذلك ان يكون
الجبل من جهة الشمال والبحر من جهة الجنوب كان المسكن وبيا ممرضا ∴ والمسكن المحصور بين الجبال
ان كان ما بينهما صخريا كان صحيحا وان كان طينا طينيا كان رديا او السبخة ومعادن الكبريت والنفط
وغيرها من الاشيا الرديه كلها خارجة عن الاعتدال والبري يابس قشف والبحري رطب
نجاري والجبلي صلب قوي والسهلي طيب لين والبطايح والنقايع والاجام والمواضع التي تكثر
فيها الحشرات المايية والارضية فكلها عفنة رديه وقد يعرف طبيعة المسكن من اعتبار
الامراض التي يحدث فيها اكثر ووقوعها في اي فصل من فصول السنة وفي اي الاسنان والامزاج
فانه يكون من مزاج ذلك السن وذلك الفصل من السنة وذلك ان المسكن الذي يكثر فيه الامراض
البارده بارد وكذلك اذا كان غير موافق للمشايخ والكهول وكان يكثر فيهم الامراض البارده
خاصة في ايام الخريف والشتا ويمكن ان يستدل على صحة هوايه ومايه وترابه من سحنات
الناس وصحة ابدانهم وشهواتهم واعمارهم وعاداتهم وهضومهم وكثرة امراضهم وقلة امراضهم
وسرعة البرو وعسره اذا وقع المرض ويعرف حال المسكن ايضا من وضعه وانكشافه
لجهة واستتاره عن اخرى وهل تهب فيه ريح خاصة وقد تشتو فيه وفيما يقرب من المواضع
وهل تحمل اليه بخارا رديا او محمودا وهل مياهه راكده او جاريه ومن اي جهة تسيل وعلى اي
شي تسيل من ارض حجره او رمل او حماه وهل هو كثير الشجر والريف او اجرد قشف فانه متى
عرفت هذه الاشيا عرفت طبيعة المسكن وامكن ان يدبر له ويدفع افته ∴ والمسكن الشمالي
اصح وهو المكشوف للشمال المغطى عن جهات اخر ثم المشرقي ثم المغربي ثم الجنوبي واختناق
الهوا وغلظه في البلدان البارده اشد واكثر منه في البلدان الحاره لان هواها لا يلطف
بالشمس كما يلطف في البلدان الحاره ∴ والمسكن الذي على ساحل البحر اصح من الذي على بطيحه
واجام لان ماء البحر غير عفن ولا ردي كمياه الاجام والبطايح وبخارات المياه الراكده
المنتنه رديه جدا والمسكن الذي على الجبل مقابل للشمال والمشرق صحيح جدا والمساكن التي
تقرب الى الاجام والسباخ والخربات والمكشوف للجنوب والمغرب والمستوره عن ساير الجهات
فكلها رديه وبيه والمسكن المستقل المستتر عن الشمال ومدعفن خاصة ان كان حارا ويجتمع
الحره والمسكن اما كلي وهو المدينه واما جزوي وهو البيت المسكون فمتى لم يكن وضع المدينة
على النحو الفاضل ينبغي ان يهيا وضع البيت على نحو موافق وهو ان يجعل مفتوحا الى المشرق
او الشمال ويجعل كواه شرقيه او شماليه ويهيا على نحو يقع شعاع الشمس في البيت
ويصل الى اكثره فانه يلطف الهوا المحتقن ويجعل مرتفع السقف واسع الكوه ولا يفتح

له الى جهة الجنوب والدبور رمايه ولا كوه ∴ والانتقال من مسكن الى آخر مخالف له في طبيعته
يغير حال البدن والانتقال من مسكن موافق الى مسكن ردي يمرض وبالضد والمسكن المعتدل
يكثر فيه الحيوان والنسل ويزكوا فيه النبات وتشتد فيه القوى وتحسن فيه عقول الناس واخلاقهم
وبالضد واذا كان المسكن ليس كثيرا الارتفاع والانخفاض كانت تغايير الفصول فيه يسيره
وبالضد وذلك ان المواضع العاليه تشتد فيها البرد وتطيب فيها الصيف والغايره تكون
في الصيف وبالضد ومده وخمه والمسكن البارد الرطب يكثر فيه الشجر على الابدان ويضيق العروق واهل
المسكن البارد اشجع واقوى واهل المسكن الحار اجبن وارخى واهل المسكن المعتدل اصح عقلا من
[…] الجبل اخشن واقوى واطول اعمارا واهل المسكن
[…] مزاجا واقل عفونه والارض
[…] جهة المياه في كثرتها وقلتها
[…] رتفاعها وانخفاضها والارض الكثيره
[…] عن لانها بمنزلة المستوره والمكشوفه
[…] رض القاع القليلة النبات والما صحيحه
[…] المسكن وبرده فان كان حارا ورطوبته
[…] لامطار وقلتها ومن طبيعة الارض
[…] اما ومد المسكن وسخنه وفسحته فيعرف
[…] الرياح وقلتها واما جوده اخترقها
[…] المساكن الحاره يهرمون سريعا الا ما اهل
[…] شمس وتنفش حراراتهم الغريزيه واهل المساكن
[…] اراتهم الغريزيه محفوظه فيهم من داخل
[…] ه اردى اخلاقا واكثر سبعيه واهل
[…] الاجام يهرمون سريعا واهل المساكن
[…] الغور والارض المهزوله القليله الما تجعل
[…] في الصيف لانه لا تهب فيه الرياح
[…] الصيف لاختراق الرياح فيه ولكنه في
[…] بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب المياه
[…] باب اسايه ودرسله الذين اصطفى

تولدت عفونات كثيرة خاصة ان كان المسكن في وهدة لا متنفس لها فان انضاف الى ذلك ان يكون
الجبل من جهة الشمال والبحر من جهة الجنوب كان المسكن وبيا ممرضا . والمسكن المحصور بين الجبال
ان كان رمليا سبخيا كان صحيحا وان كان طينيا كان رديا والسبخة ومعادن الكبريت والنفط
وغيرها من الاشيا الرديه كلها خارجه عن الاعتدال والبري يابس قشف والبحري رطب
بخاري والجبلي صلب قوي والسهلي طيب لين والبطايح والنقايع والاجام والمواضع التي تكثر
فيها الحشرات المايبه والارضيه فكلها عفنه رديه وقد يعرف طبيعه المسكن من اعتبار
الامراض التي يكثر بها وقوعها وفي اي فصل من فصول السنه وفي اي الاسنان والامزاج
فانه يكون من مزاج ذلك السن وذلك الفصل من السنه وذلك ان المسكن الذي يكثر فيه الامراض
البارده بارد وكذلك اذا كان غير موافق للمشايخ والكهول وكان يكثر فيهم الامراض البارده
خاصه في ايام الخريف والشتا ويمكن ان يستدل على صحه هوايه ومايه وترابه من سحنات
الناس وصحه ابدانهم وشهواتهم واعمارهم وعاداتهم وهضومهم وكثره امراضهم وقله امراضهم
وسرعه البرو وعسره اذا وقع المرض ويعرف حال المسكن ايضا من وضعه وانكشافه
لجهه واستتاره عن اخرى وهل تهب فيه ريح خاصة وقد تشتو فيه وفيما يقرب من المواضع
وهل تحمل اليه بخارا رديا او محمودا وهل مياهه راكده او جاريه ومن اي جهه تسيل وعلى اي
شي تسيل من ارض حجره او رمل او حماه وهل هو كثير الشجر والريف او اجرد قشف فانه متى
عرفت هذه الاشيا عرفت طبيعه المسكن وامكن ان يدبر له ويدفع افته . والمسكن الشمالي
اصح وهو المكشوف للشمال المغطى عن جهات اخر ثم المشرقي ثم المغربي ثم الجنوبي واختناق
الهوا وغلظه في البلدان البارده اشد والكثر منه في البلدان الحاره لان هواها لا يلطف
بالشمس كما يلطف في البلدان الحاره . والمسكن الذي على ساحل البحر اصح من الذي على بطيحه
واجام لان ماء البحر غير عفن ولا ردي كمياه الاجام والبطايح وبخارات المياه الراكده
المتعفنه رديه جدا والمسكن الذي على الجبل مقابل للشمال والمشرق صحيح جدا والمساكن التي
تقرب الى الاجام والسباخ والحريات والمكشوف للجنوب او المغرب والمستوره عن ساير الجهات
فكلها رديه وبيه والمسكن المستقل المستتر عن الشمال ومدعفن خاصة ان كان طرا او مجتمع
الجزه والمسكن اما كلي وهو المدينه واما جزوي وهو البيت المسكون فمتى لم يكن وضع المدينه
على النحو الفاضل ينبغي ان يهيا وضع البيت على نحو موافق وهو ان يجعل مفتوحا الى المشرق
او الشمال ويجعل كواه شرقيه او شماليه ويهيا على نحو يقع شعاع الشمس في البيت
ويصل الى اكثره فانه يلطف الهوا المحتقن ويجعل مرتفع السقف واسع الكوه ولا يفتح

له الى جهة الجنوب والدبور ربابيح ولا كوه . والانتقال من مسكن الى اخر مخالف له في طبيعته
يغير حال البدن والانتقال من مسكن موافق الى مسكن ردي ممرض وبالضد والمسكن المعتدل
يكثر فيه الحيوان والنسل ويزكو فيه النبات وتشتد فيه القوى وتحسن فيه عقول الناس وافهامهم
وبالضد واذا كان المسكن ليس كثيرا لارتفاع والانخفاض كانت تغايير الفصول فيه يسيره
وبالضد وذلك ان المواضع العاليه تشتد فيها البرد ويطيب فيها الصيف والغايره تكون
في الصيف ومدة وخمه والمسكن البارد الرطب يكثر فيه الشحم على الابدان ويضيق العروق واهل
المسكن البارد اشجع واقوى واهل المسكن الحار اجبن وارخى واهل المسكن المعتدل اصح عقلا من
بعدهم اهل المسكن البارد واهل المسكن الجبلي اخشن واقوى واطول اعمارا واهل المسكن
الغاير اضعف والبري واهل الارض اليابسه المهزوله اجف مزاجا واقل عفونه والارض
تختلف فعلها في الابدان اما بكثره الاشجار وقلتها واما من جهه المياه في كثرتها وقلتها
وحركاتها وركودها ورداتها وجودتها واما من جهه ارتفاعها وانخفاضها والارض الكثيره
المياه ترطب والقليله المياه تجفف والكثيره الاشجار الحر لانها بمنزله الستره والمكشوفه
بالضد . والارض العاليه ابرد والمنخفضه احر والارض القاع القليله النبات والماء صحيحه
والكثيره الماء والنبات ارض ريف وعفونات وامراض وحر المسكن وبرده يدرك حسا ورطوبته
ويبوسته يعرفان من كثره الانهار والعيون والنقايع والامطار وقلتها ومن طبيعه الارض
تجربه هل هي ام طينيه والحجر يقوي اليبس والبرد ويقلل اليبس واما مدر المسكن وسخنه وفسحته فيعرف
من ارتفاعه وانخفاضه وانكشافه واستتاره وكثره هبوب الرياح وقلتها واما جودته ورداته
فيعرف من طبايع الارض سبخه هي ام معدنيه واهل المساكن الحاره يهرمون سريعا لاسيما اهل
القاع والبوادي لان رطوباتهم الاصليه تفنى من حراره الشمس وتنفش حراراتهم الغريزيه واهل المساكن
البارده اطول اعمارا لاسيما اهل الجبال لان قواهم اقوى وحراراتهم الغريزيه محفوظه فيهم من داخل
وهضومهم قويه واهل المساكن المفرطه الحراره والبروده اردى اخلاقا واكثر سبعيه واهل
المساكن الفسيحه اصح ابدانا واطول اعمارا واهل الاعماق والاجام يهرمون سريعا واهل المساكن
الحاره جبنا واهل المساكن البارده شجعانا اقوى باصحاح الفكر والارض المهزوله القليله الماء تجعل
العصب صلبا والبدن يابسا والمسكن المنخفض ومدبر في الصيف لانه لا تهب فيه الرياح
خاصه ان كان مستورا عن الشمال والمسكن العالي اصح في الصيف لاختراق الرياح فيه ولكنه في
الشتا ابرد وها هنا انقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب المياه
ثم كتاب المساكن والحمد لله على كل حال وصلواته على ساير انبيايه ورسله الذين اصطفى

تولدت عفونات كثيرة خاصة ان كان المسكن في وهدة لا متنفس لها فان انضاف الى ذلك ان يكون
الجبل من جهة الشمال والبحر من جهة الجنوب كان المسكن وبيا ممرضا .. والمسكن المحصور من الجبال
ان كان ما بين صخريا كان صحيحا وان كان طيا طينيا كان رديا والسبخة ومعادن الكبريت والنفط
وغيرها من الاشيا الردية كلها خارجة عن الاعتدال والبري يابس قشف والبحري رطب
بخاري والجبلي صلب قوي والسهلي طيب لين والبطائح والنقائع والاجام والمواضع التي تكثر
فيها الحشرات المائية والارضية فكلها عفنة ردية وقد تعرف طبيعة المسكن من اعتبار
الامراض اي نحو منها اكثر وقوعا في اي فصل من فصول السنة وفي اي الاسنان والامزاج
فانه يكون من مزاج ذلك السن وذلك الفصل من السنة وذلك ان المسكن الذي يكثر فيه الامراض
البارده بارد وكذلك اذا كان غير موافق للمشايخ والكهول وكان يكثر فيهم الامراض الباردة
خاصة في ايام الخريف والشتاء ويمكن ان يستدل على صحة هوايه ومايه وترابه من سحنات
الناس وصحة ابدانهم وشهواتهم واعمارهم وعاداتهم وهضومهم وكثرة امراضهم وقلة امراضهم
وسرعة البرء وعسره اذا وقع المرض ويعرف حال المسكن ايضا من وضعه وانكشافه
لجهة واستتاره عن اخرى وهل تهب فيه ريح خاصة وقد تنشوا فيه وفيما يقرب من المواضع
وهل تحمل اليه بخارا رديا او محمودا وهل مياهه راكدة او جارية ومن اي جهة تسيل وعلى اي
شي تسيل من ارض حجرة او رمل او حماة وهل هو كثير الشجر والريف او اجرد قشف فانه متى
عرفت هذه الاشيا عرفت طبيعة المسكن وامكن ان تدبر له وتدفع افته .. والمسكن الشمالي
اصح وهو المكشوف للشمال المغطى عن جهات اخر ثم المشرقي ثم المغربي ثم الجنوبي واختناق
الهوا وغلظه في البلدان الباردة اشد والكثرة في البلدان الحارة لان هواها لا يلطف
بالشمس كما يلطف في البلدان الحارة .. والمسكن الذي على ساحل البحر اصح من الذي على بطيحة
واجام لان نسيم البحر غير عفن ولا ردي كمياه الاجام والبطائح وبخارات المياه الراكدة
المنتنة ردية جدا والمسكن الذي على الجبل مقابل للشمال والمشرق صحيح جدا والمساكن التي
تقرب الى الاجام والسباخ والخربات والمكشوفة للجنوب والمغرب والمستورة عن ساير الجهات
فكلها ردية وبية والمسكن المستقل المستتر عن الشمال ومد عفن خاصة ان كان حارا ويجتمع
ابخرة والمسكن اما كلي وهو المدينة واما جزوي وهو البيت المسكون فمتى لم يكن وضع المدينة
على النحو الفاضل ينبغي ان يهيا وضع البيت على نحو موافق وهو ان يجعل مفتوحا الى المشرق
او الشمال ويجعل كواه شرقية او شمالية ويهيا على نحو يقع شعاع الشمس في البيت
ويصل الى اكثره فانه يلطف الهوا المحتقن ويجعل مرتفع السقف واسع الكوة ولا يفتح

الى الجهة الجنوب والدبور ربما به ولا كوة .. والانتقال من مسكن الى اخر مخالف له في طبيعته
يغير حال البدن والانتقال من مسكن موافق الى مسكن ردي ممرض وبالضد والمسكن المعتدل
يكثر فيه الحيوان والنسل ويزكو فيه النبات وتشتد فيه القوى ويحسن فيه عقول الناس وافهامهم
[illegible] كثيرا لارتفاع والانخفاض كانت تغاير الفصول فيه يسيره
[illegible] فيها الصيف والغابرة تكون
[illegible] على الابدان وتضيق العروق واهل
[illegible] المسكن المعتدل اصح عقلا من
[illegible] واطول اعمارا واهل المسكن
[illegible] مزاجا واقل عفونة والارض
[illegible] المياه في كثرتها وقلتها
[illegible] ارتفاعها وانخفاضها والارض الكثيرة
[illegible] لانها بمنزلة المستورة والمكشوفة
[illegible] القاع القليلة النبات والماء محجة
[illegible] المسكن وبرده يدل كان حسنا ورطوبة
[illegible] امطار وقلتها ومن طبيعة الارض
[illegible] ما ومنه المسكن وسخنه وفسحته يعرف
[illegible] الرياح وقلتها واما جوده اخرتها
[illegible] مساكن الحارة يهرمون سريعا الابدان واهل
[illegible] شمس وتنفش حراراتهم الغريزية واهل المساكن
[illegible] حراراتهم الغريزية محفوظة فيهم من داخل
[illegible] ردي اخلاقا واكثر سبعية واهل
[illegible] الاجام يهرمون سريعا واهل المساكن
[illegible] الغور والارض المهزولة القليلة الماء تعدل
[illegible] الصيف لانه لا تهب فيه الرياح
[illegible] الصيف لاختراق الرياح فيه ولكنه
[illegible] بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب المياه
[illegible] سائر اسبابه ودرسله الذين اصطفى ع

خداوندگارا هرساله [illegible]
[illegible]
میبردند اینقدر تفحص و تجسس میکردم [illegible]
تا اینکه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم — الثاني عشر في المياه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني عشر من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في المياه والله تعالى هو المعين فنقول انه قد يتحلل وينقص من البدن دايما
اصناف الجواهر الثلثه التي يحيى بها البدن وجميعها وهي الارواح والرطوبات والاعضا الصلبه
فيحتاج دايما الى ان يعوض هذه الثلثه وذلك بان يدخل على البدن مواد هذه الاجسام حتى تنضج
وتتغير وتصير من جوهر تلك الاشيا التي نقصت منه وتقوم مقامها ومادة الارواح الهوا
ومادة الرطوبات الما ومادة الاعضا الغذا والحاجه الى مادة الروح اشد حتى انه ان كف الحيوان
التنفس ساعه تلف وذلك لان الروح سريع التحلل لرقته وسخونته فيحتاج دايما الى ان يعوضه
بالاستنشاق ثم الرطوبات اسرع تحللا بعد الارواح من الاعضا لان الجوهر الرطب اسرع تحللا
من الجوهر الصلب ولذلك تكون الحاجه الى شرب الما اشد من الحاجه الى تناول الطعام الذي هو
مادة الاعضا والما على الانفراد لا يغذو ولكن لا ينطبخ الغذا من دون ما يسيه فيه ولا ينفذ في
المجاري الضيقه الى الاعضا الا بعد ان يرققه الما ايضا ثم الما يحفظ على البدن رطوبته الغريزيه ويرد
اليه بدل ما ينقص ويتفش من رطوبته من داخل ومن خارج والما الخالص المفرد بارد رطب وقد
يكتسب حرارة عرضيه بالفعل من غير اختلاط شي حار به وكذلك برودة عرضيه وليس يكتسب
يبوسه عرضيه بالفعل الا عند الجمود او اختلاط شي يابس به واما ان يصير بالفعل ارطب مما في جوهره
اما لاكتساب كيفيه رطبه او لاختلاط شي اخر رطب به فغير ممكن ولذلك يكتسب يبوسه عرضيه
بالقوه لا بالفعل بمعنى انه قد يكون ما رقيق في قوامه وهو يجفف البدن مع ذلك كما البحر والمياه
الشبيه والكبريتيه وقد يصير احيانا حارا او باردا بالقوه اعني بحيث يسخن ما يلاقيه من الابدان
او يبرد فاما ان يصير رطبا بالقوه اكثر مما في جوهره فغير ممكن لان الذي في جوهر الما المفرد هو ان
يرطب بالذات واما ان يسخن او يبرد او يجفف او يفعل فعلا اخر فانما يكتسب تلك الكيفيه على سبيل
العارض في جوهره او لانه قد يختلط به جوهر يفعل ذلك الفعل وليس يختلط بالما النار ولكن اكثر ما
يختلط بها الارض ثم الهوا او الاشيا الارضيه التي تستنقع في الما فيجتمع ما يتحلل ويذوب منها فيختلط
بالما وهذه الاجسام كلها مما لا يذوب اكثرها ولذلك الارض والهوا والنار تعطي الما كيفياتها وليس
يوجد الما الا محصورا في الارض والشي الارضي الصلب والهوا ملاقيه من فوق فاذا يقبل التاثير
من الارض اكثر ومن الهوا اقل والتاثيرات التي تصل الى الما من الشمس والاجرام السماويه بتوسط
الهوا لانه ما لم يسخن الهوا ولم يبرد لم يصر الما كذلك والما الراكد في البطايح يكون غليظا
لان الرقيق منه يتبخر بالشمس والغليظ يبقى ثم ان كانت الارض التي هو عليها سبخه او حماه اد

اي البدن بعينها وجميعها

لها كيفيه من الكيفيات فانه يقبلها لا محاله وكلما كان اكثر لبثا فيها كان اشبه بها لان الجوهر المائي الرقيق
يتحرك منه اكثر ويختلط به من تلك الارض بعض فيعطيه كيفيتها اشد ومتى شرب هذا الما او استعمل من خارج
اثر في البدن الكيفيه التي فيه الا ان تاثيره اذا شرب يكون اكثر واشد من تاثيره اذا استعمل من خارج واما
الما الذي ينبع من المعادن كالحديد او النحاس او الكبريت او الشب او الزفت او النفط فانه يكون
على طبيعه ذلك الجوهر المعدني ويؤثر في البدن تاثيره والما المكشوف للشمال المستور عن الجهات
الاخر يكون باردا يابسا على طبيعه ريح الشمال والمكشوف للجنوب حارا رطبا والمكشوف للصبا
حارا يابسا والمكشوف للدبور باردا رطبا والما الذي ينصب من موضع مشرف على مقابل المشرق او
الشمال جيد محمود والمقابل للمغرب او للجنوب ردي والذي يسيل على طين حر عذب معتدل
والذي يسيل على ارض اجام او رمل او حجر وسط والذي يسيل تحت الارض في المياه النابعه من عيون
غايره ثقيله وخمه لان الهوا لم يتربه ولم يلطفه والما العذب المحمود ينفع الاصحا والمرضى
والما الذي تغلب عليه كيفيه رديه ردي للاصحا ويكون لبعض الابدان المريضه اصلح وذلك اذا كان
زايدا في مرضه ويكون لبعضها نافعا وذلك اذا كان مقاوما لعلته والما العذب اللين يلين البطن
والما النحاسي يعقل البطن وما المطر رقيق لطيف فلذلك يتغير ويفسد اسرع من مياه العيون
والما الذي يحصل من ذوب الثلج والجمد اردا من ما المطر وما العيون لان في الثلج بخارا
دخانيا وجرافه وحجره والما اذا جمد ذهب لطفه فهو وان ذاب ثانيا لم يرجع الى حالته
الاولى من الرقه واللطافه ولذلك صار لا يحصل من الجمد الذايب مقدار ما كان جمد من الما والجيد
من ما العيون هو ان يكون عين غير كدره كبيره عذبه الما من منبع يسيل منها ما كثير الى جهه
المشرق او الشمال لا يختلط فيها شي ويضربه الهوا ويمر على ارض حره عذبه والما المجتمع
من مياه كثيره مختلفه غير محمود لانه يذهب بذلك عن بساطه الما واذا كان الما رديا
افسد الاغذيه كلها وان كان جيدا محموده ويعتبر جوده الما في الشم بان لا يكون له رايحه
منكره بل لا يكون له رايحه البته وفي الطعم بان لا يكون له طعم او يكون عذب الطعم وفي المنظر
بان لا يكون له لون البته ويكون صافيا صادق الاشفاف وفي الوزن بان يكون خفيفا وفي
القوام بان يكون رقيقا وفي اللطف بان يسخن ويبرد سريعا وفي الاستعمال بان يكون سريع
النزول عن المعده لا يثقل عليها ولا يطول لبثه فيها ولا ينفخ ولا يمدد بل يخف عن البطن وينزل
ثقل الطعام عن المعده وفي حاله في نفسه بان يكون من نهر كبير سريع الحركه لانه
متى كان كثيرا لم تغلب عليه ولم يظهر فيه تاثير الارض التي يمر عليها ان كانت رديه
الكيفيه خاصه اذا كان سريع الجريه لانه لم يلبث بها مقدار ما يؤثر فيه وتغيره

ردي و
ان مر على ارض الحصى فالاكثر
منه

والما الجاري افضل من القايم والقايم افضل من الآجامي وما المطر افضل من ما الثلج ومياه الابار قليله
اللطافه فتحدث سو الهضم والمياه الجاريه تعين على الهضم ومياه النقايع رديه لانها تعفن في
ركودها وتكون في الشتا بارده وفي الصيف حاره وما المطر قبل ان يتغير لطيف هوائي وهو
اكثر ترطيبا من جميع المياه لانه لم يبق على الارض كثيرا فيكتسب من يبوستها ولم يختلط
ايضا بجوهر ما بري وما المطر الشتوي افضل من الصيفي لان الشمس في الشتا ضعيفه الحر
فلا تبخر الا الالطف فالالطف من الما ولا تقوى على البخار الدخاني فيه كثيرا فيكون البخار المايي
اخلص من الدخاني وفي الصيف يكون البخار الدخاني فيه كثيرا وفي الربيع متوسط الامرين
وايضا فان الجو في الصيف مملو غبارا فيتنن المطر به وكذلك يتغير البخار المايي ويصير سريع
جدا العفن في الصيف في الجو خاصه اذا كان الهوا جنوبيا وفي الشتا بعكس ذلك خاصة
اذا كان الهوا شماليا والما الذي يوجد فيه طعم ردي او رايحه رديه منكره او يكون فيه كموده
او غلظ او تعلوه رغوه او يتولد فيه علق وديدان او يكون فيه حماه او تنبت فيه حشايش
رديه او يكون مغموما مغطا باجام او اشجار فكلها رديه والما المختلط بالغذا يرققه وينفذ
معه في العروق والبدن لا يغتذي به فيبقا في العروق وما يبقيه لا يستفرغ بالبول الا بمعاونه الاشيا
المدره واستعمال الما من خارج يرطب البدن اكثر من كل شي يصل اليه من خارج ولا بد لمن يكثر تحلله
من خارج بالعرق وغيره من استعمال الما من خارج اما سخنا واما باردا بحسب الحاجه واكثر
فسادات الما من رايحته وطعم وغيرهما يصلح بالطبخ وما البحر وكل ما مالح يطلق البطن اولا ثم يعقله
اما اطلاقه فبلذعه وحدته واما عقله فبيبوسته واما الما المر فيسهل ابدا وانفع ما يكون
الما في الامزاج والازمان الحاره اليابسه وبعد التحلل الكثير والمحرورين وفي سن الشباب
وبالضد من ذلك يضر في سن الشيخوخه والازمان والبلدان والامزاج البارده الرطبه والمياه
التي يستنقع فيها سوا كانت عذبه خالصه او معدنيه كالشبيه والكبريتيه او قد طبخ فيها
ادويه للامراض فانها عظيمه التاثير في الابدان اذا استنقع فيها لانها تصل الى جميع ظواهر البدن
وتدخل في منافسه ومما يدل على جوده الما ومعونته في هضم الطعام وخفته على المعده
ان يسرع انطباخ ما يطبخ به من البقول والحبوب وكل ما فيه كيفيه بارده او يابسه او حاره او
مره او غير ذلك ينبغي ان يخلطه او يستعمل فيه ما يضاد تلك الكيفيه والما الخشن هو الذي يقرع
الشارب او المستنقع فيه كالما الكاين في المواضع القريبه منها والذي يكون فيه كيفيه معدنيه كمياه
الحمامات والمياه النحاسيه والشبيه ومن كان به اعتقال الطبيعه لافراط الحراره فانه يوافقه
الما العذب اللين ومن كان بطنه منطلقا بسبب البروده والرطوبه احتاج الى ما خشن

والما العذب اللطيف الرقيق ينفذ سريعا ويحمل ما خالطه من الطعام والدم الى اقاصي البدن والما المختلف
هو ما النهر الذي يجتمع من مياه كثيره مختلفه او ما البحيره التي ينصب فيها مياه مختلفه وهذا
الما يولد امراضا مختلفه مركبه والما الفاتر اكثر ترطيبا من البارد لان البارد يجمع ويصلب والما
الحار يسكن لذع الاخلاط والحكه والوجع ويغسل ويحلل وينضج ويخرج الفضول ويسخن ويرطب
واذا كان مفرط الحراره كان اكثر تسخينا واقل ترطيبا من الفاتر لان الحار المفرط يحلل رطوبات البدن
اكثر مما يفيده من الرطوبه ولذلك يضعف البدن اذا ادمن استعماله والما البارد يصلب الجلد ويكثفه ويشد
القوه ويجمعها ويجعل الاعضا عسره القبول للافات من خارج والما البارد جدا يقرع الاحشا اذا
شرب ويطفي الحراره الغريزيه ويوهن القوى الطبيعيه والحيوانيه ويسرع ضرره الى اضعف
الاعضا في البدن والى ابردها من اجل ذلك والما الحار ينفع من خارج اكثر من نفعه من داخل والما البارد
ينفع من داخل اكثر من نفعه من خارج والما الحار يفسد الهضم اذا شرب ويطفي الطعام الى اعلى
المعده ويرخي المعده ولا يسرع في تسكين العطش ويذبل البدن ويودي الى امراض رديه ولا يصلح
لحفظ الصحه وينفع في اكثر الامراض والما البارد يقوي المعده ويجمعها حتى تشتمل على الطعام
ويكفي القليل منه في تسكين العطش ويمنع عن عفن الدم وصعود البخارات الى الراس ويدفع العفونات
ويوافق الامزجه والاسنان والازمان والمواضع الحاره ويضر كل حال يحتاج الى نضج وتحليل
كالزكام والاورام والما الحار اذا استعمل من خارج لين الجلد وزاد في خصب البدن ورطوبته
ومتى كانت حاجه البدن الى الترطيب من داخل كالعطش من حراره الاحشا ويبوستها فالما
المشروب انفع وابلغ فاما اذا كان البدن قد احرقته الشمس وحللت رطوباته من خارج فالاستنقاع
في الما انفع وافضل ولذلك صار بعضهم لا يتعودا في الابزن اللذه ويسكن عطشهم فالما الغليظ
لا يسكن العطش سريعا لانه يبقى في المعده طويلا ولا ينزل ولا يصل الى اعماق البدن والمواضع الحاره
اليابسه التي تستدعي الرطوبه وذلك لانه ليس فيه لطف وسرعه نفوذ فينبغي ان يخلط فيه ما يلطفه
وينفذه سريعا والما الحار والبارد بافراط ضاران للعصب لان احدهما يحلل والاخر يكثف والما البارد
مضر لكل عضو بارد كالدماغ والنخاع والعصب والعظام والاسنان والما الفاتر ينفعها
وكذلك يضر الما البارد القروح وكل موضع يحتاج ان يغسل او يلين او ينضج او يسكن وجعه او يخرج
فضوله واذا كان الجمد من ما محمود فسوا اذيب في الما او برد الما فيه من خارج واذا كان من
ما مذموم فليس ينبغي ان يذاب في الما بل يبرد الما فيه والثلج له في نفسه كيفيه حاده دخانيه
ضماوه غير محمود ثم ان كان وقوعه على جبال فيها معادن او على ارض فيها نبات له كيفيات رديه
دوايه كان رديا وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علم الغذا
تم كتاب المياه والحمد لله على كل حال وصلواته على سائر انبيايه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثالث عشر في علم الغذا

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث عشر من كتابنا في صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في علم الغذا ان شاء الله تعالى وهو المعين فنقول الغذا بالحقيقة هو ما يزيد في جوهر البدن
ولا يغير شيا من كيفياته والدوا هو ما يغير كيفية البدن ولا يزيد في جوهره والغذا الدوائي
هو ما يزيد في جوهر البدن اقل من الغذا الحقيقي ويغير كيفياته اضعف من الدوا الحقيقي والبدن
يحتاج الى الغذا ما دام في النشو وبه يبقا بعد ذلك على حاله ولا ينتقص وذلك لان البدن دايم
التحلل لانه مركب من عناصر متضادة وحرارته تحرق رطوبته وتحللها في المنافس ولان
الهوا المحيط به ايضا يوثر فيه تحلله وكذلك الحركات والرياضات والاعراض النفسانية
فينقص ابدا على الاتصال فيحتاج دايما الى رد عوض ما ينقص منه وهذا العوض هو الغذا
واذا كان الغذا عوض ما ينقص من البدن فمن الواجب ان يكون شبيها به ليقوم مقام ما ينقص
ويتصل بالبدن بدل ما نقص ولانه ليس يوجد شي شبيها بالبدن يغتذي به بحيث لا يخالفه البتة يجب
ان يختار ما هو اقرب شبها به وهذا الشي قبل ان تغيره القوة المغيرة وتحيله دما يسمى غذا على المجاز
وبعد ان تنضجه القوة وتحيله دما يسمى غذا بالحقيقة والدم جوهر تغلب عليه الحرارة والرطوبة فالغذا
الحقيقي حار رطب والدم حار رطب بمعنى انه تغلب عليه الحرارة والرطوبة فالغذا الحقيقي حار
رطب وفيه مع ذلك البرودة واليبوسة بالمقدار الواجب وانما وجب ان يكون الغذا الحقيقي
حارا رطبا لان البدن اذا جمعت مزاجات اعضائه المتشابهة الاجزا وقيس بعضها الى بعض واعتبرت
جملته كانت الحرارة والرطوبة غالبتين عليه ثم ان الجوهر الحار الرطب ينقص من البدن اكثر من سائر
الاشيا فيجب ان يكون الغذا جوهرا اغلب على مزاجه الحرارة والرطوبة وكل شي يغتذى فانما يغتذى
بمقدار ما فيه من الجوهر الحار الرطب ومتى استعملت اغذية باردة رطبة او باردة يابسة او
حارة يابسة فانه يتصفى ما فيها من الجوهر الحار الرطب وتغير القوة المغيرة ما امكن تغييره
منها حتى يحصل من جميعها الدم وما لم تقبل منها هذا التغيير دفعته القوة الدافعة بالات
الفضول الى الخارج والغذا بما هو غذا لا يسخن ولا يبرد ولا يجفف ولا يرطب لكن يمد البدن
منها بما يحفظ عليه المقدار الطبيعي الذي فيه منها لانه ليس يوجد ما من شانه ان يزيد في جوهر
البدن ولا يغير شيا من كيفياته ولكن بعض الاشيا تزيد في البدن اكثر وتغيره اقل وبعضها
تزيد اقل وتغير اكثر فالواجب ان يستعمل الضرب الاول على الامر الاكثر ويستعمل الضرب
الثاني عند الحاجة مع غذا البدن الى تغيير كيفية فيه ويستعمل كل واحد في وقته بمقداره وذلك
ان هيات الابدان تختلف بحسب مزاجاتها الاصلية وبحسب الاسنان والازمان والمساكن

وبحسب التدابير وتغاير الاسباب المؤثرة فيها فيجب ان يكون الغذا جامعا بين حفظ مقدار البدن
وحفظ كيفيته ليكون حافظا للبدن على اعتداله والاغذية المغيرة للبدن ينبغي ان يعلم قوة كل
واحد منها على الانفراد وما تاثيره في البدن والى اي حد ثم تركب منها اغذية بحسب الحاجة وان
احتيج الى غذا معتدل عدل بعضها ببعض مثل ان يخلط بالغذا الذي يسخن اكثر مما يجب بمقدار كذا
من الغذا الذي يبرد اكثر مما يجب بذلك المقدار بعينه فيحصل منها غذا متوسط وكذلك متى احتيج
الى غذا منحرف الى بعض الكيفيات باي نسبة كان الانحراف امكن تركيبه من بسايط الاغذية
وحالات الغذا بما هو غذا هو ان يكون سريع الانهضام او بطي الانهضام او سريع النزول
او بطي النزول او كثير الغذا او قليل الغذا او جيد الغذا او ردي الغذا او يحصل منه دم حار او
بارد او رطب او يابس او غليظ او لزج او لطيف والمعتدل هو المتوسط في هذه كلها وقد يتصل
بذلك ان يكون نافعا او ضارا لعضو ما اكثر من غيره او يصلح مضرة غذا اخر فاما ان يصلح مزاجا
او يبري مرضا فبما هو دوا لا بما هو غذا وليس ولا واحد من الاغذية فاعلا شيا من هذه الافعال
في جميع الابدان في جميع احوالها على نحو واحد لانه ان يسخن مزاج الشاب لم يسخن مزاج الشيخ
وان رطب مزاج الصبي لم يرطب مزاج الكهل والغذا الغليظ يوافق صاحب المعدة الحارة لانه لا
يحترق فيها والغليظ يضر صاحب المعدة الضعيفة لانه لا ينهضم فيها والغذا اللطيف ينفعه
ولكن هذه كلها اعتبارات افعالها في الابدان المعتدلة لان تاثيرها في الابدان المنحرفة عن حقيقة
الاعتدال غير مضبوطة ولا محدودة والواجب ان يعرف قياسها الى المعتدل الذي هو المتوسط ثم
ينظر في كل بدن جزئي باي مقدار ينحرف عن التوسط في ذلك المعنى ثم يستخرج تاثيرها فيه بحسب
ذلك لانها ان كانت مطابقة لحاله المنحرف عن الوسط زادت فيه وان كانت مضادة له عدلته وقد
تعرف قوى الاغذية من طعومها معرفة وثيقة وذلك لان الحلو باعتدال حار رطب بالمقدار الموافق
للبدن الانساني وساير الطعوم منحرفة فان كان مرا او حريفا فالى الحرارة واليبوسة على ان
تكون الحرارة اغلب من اليبوسة وان كان مالحا او بورقيا فالى الحرارة واليبوسة على ان تكون
اليبوسة اغلب من الحرارة وان كان قابضا او عفصا فالى البرد واليبس على ان تكون اليبس اغلب
من البرد وان كان مزا او حامضا فالى البرد واليبس على ان يكون البرد اغلب من اليبس
واما الدسم فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة والحلو معتدل في الحرارة والبرودة والتفه
السيال رطب وغير السيال كالجبن يابس والعذب معتدل وهو الممتزج من الطعوم
امتزاجا لا تغلب عليه طعم الا انه ليس المعتدل على الاطلاق هو المعتدل للانسان بل الذي يميل الى الحرارة
والرطوبة بمقدار قريب وهذا هو الحلو والدسم باعتدال لان الشي الشديد الحلاوة كالعسل

فان بدل الحراره على الاعتدال الانساني فهو الغذا الملين الصحيح المعتدل المزاج هو ما كان عذب الطعم تغلبه حلاوه
ودسم باعتدال والموسع اسخانه وتخفيفه يلطف ويقطع والمالح مع اسخانه وتجفيفه يخلط
والحريف مع اسخانه وتخفيفه يجلو ويلطف والحلو يعدل والدسم يكسر ويلين والحلو والحامض
يعدل الحدتهما الاخر والتفه يكسر من المراره والدسم يوهن نكايه الحريف وقولنا مثلا ان العسل
حار لسنا نعني انه حار بالفعل يحس باللمس حرارته كما يحس من النار ولكنا نعني به انه حار بالقوه
وذلك معنى انه من شانه متى ورد على البدن ان يحيل مزاجه الى السخن مما هو عليه والحس يشهد
لنا بذلك فانا اذا تناولنا الثوم والفلفل وجدنا ابداننا بعد قليل قد صارت اسخن مما كانت عليه قبل
تناوله واذا قلنا ان غذا كذا حار او بارد او رطب او يابس في درجه كذا فانما نعني به انه يزيل مزاج
البدن الى تلك الكيفيه بذلك المقدار والمعتدل هو الذي يطابق المزاج المعتدل ويحفظه على
اعتداله والفرق بين اللين والرطب فرق من جهه ان الرطب هو المائي الذي اذا اصابته حراره تبخر
وهذا لا يغذو البدن واللين هو الشي اللزج كالادهان وغيرها التي لا تتبخر بالحراره وهو يغذو
البدن والماي اذا كان في جوهر بارد ولم يجد في البدن حراره نفذ في العروق كما هو وخرج
ولم يعمل اكثر من ان يسهل نفوذ ما اختلط به واذا كان في جوهر حار كالشراب ولم يجد في البدن
حراره حصل منه غذا واذا كان في جوهر بارد ووجد في البدن حراره صار بخارا مائيا كالنفخ
والقراقر واذا كان في جوهر حار ووجد في البدن حراره صار بخارا دخانيا وصعد الى الراس
واعالي البدن واللزوجه اذا كانت في جوهر غليظ كانت مسدده لانها ترتبك في المجاري واذا
كانت في جوهر رقيق كانت ملينه مغريه واذا كانت في جوهر حار كالعسل كانت نافذه لطيفه
واذا كانت في جوهر بارد كانت عسره النضج والتحلل والشي اللزج يسدد بلزوجته وارتباكه
والشي الصلب يسدد بصلابته والشي اللطيف الحار يفتح سدد اللزوجه والشي الرقيق الحاد
يفتح سدد الصلابه والشي الحار اليابس يكسر الرياح والنفخ ويفشها لمضادته البخار المائي
والشي البارد اللين يسكن البخار الدخاني ويعدله والاشيا التي تقطع وتذيب تغسل وتدر البول
والاشيا اللطيفه اللزجه تلين البطن والاشيا المدره للبول عاقله للطبيعه والشي الصلب
اليابس بطي الانهضام لانه عسر الانفعال والذوبان ويحتاج الى قوه شديده وزمان طويل
لاحالته الى الجوهر الحار الرطب الذي هو الغذا والشي البارد قليل الغذا لانه يقاوم الحراره التي تنضجه
بمضادته ولا تقدر على الاستيلا عليه جدا وتغييره كله الى الجوهر الحار الرطب والشي الحار الرطب
سريع الانهضام لانه ليس فيه مضاده ولا مقاومه للقوه الهاضمه بل كانه يعينها على هضم نفسه
والشي الرطب سريع الانهضام لانه اسهل الاشيا انفعالا ولا يقاوم وان كان الشي لذلك يابسا كان

عسر الانهضام قليل الغذا وان كان حارا يابسا كان سريع الانهضام قليل الغذا وان كان باردا رطبا
كان عسر الانهضام كثير الغذا وان كان حارا رطبا كان سريع الانهضام كثير الغذا وقولنا
سريع الانهضام هو انه لا يبقا في المعده والعروق كثيرا بل ينفذ في الاعضا سريعا والعسر
الانهضام بالضد من ذلك وقولنا جيد الانهضام هو ان ينهضم على الكمال ولا يبقا فيه فجاجه
ولا يفسد عند الانهضام والردي الانهضام بالضد من ذلك وقولنا سريع النزول هو ان لا يبقا في
المعده متحيرا زمانا طويلا والبطي النزول بالضد من ذلك وقولنا سريع الخروج هو ان لا
يبقا ثقاله وفضوله في البدن طويلا بل يكون له حده ولطافه او لين فيسرع الخروج
والبطي الخروج بالضد من ذلك وقولنا مسدد هو ان يسد المجاري التي في الكبد
او الطحال او الكليتين والمفتح بالضد من ذلك وقولنا نافخ هو ان يهيج رياحا وبخارات
في المعده او الامعا او في عضو اخر والمحلل للرياح بالضد من ذلك
وقولنا غليظ هو ان يحصل منه كيموس لا ينفذ ولا يسري في العروق اما لصلابته واما
للزوجته واللطيف بالضد من ذلك وقولنا عاقل للطبيعه هو ان يجفف الاثفال ولا
ينزل في الامعا والمطلق للطبيعه بالضد من ذلك وقولنا نافع عضو كذا هو ان
يوافق مزاجه ويحفظ صحته ويقويه ويدفع افاته والمضر بالضد من ذلك وكثير
من الاغذيه فيه قوى تتضاده مثل العدس مثلا فان جرمه يعقل البطن والشي الذي
يتحلل منه اذا طبخ بقشره يطلق الطبيعه ويلذع الامعا حتى يدفع ما فيها ومتى كان غذا
رطبا او لزجا او حريفا او مالحا او مرا او حامضا او حلوا او فيه بالجمله قوه تقطع وتجلو او قوه
مسهله من جنس قوى الادويه المسهله فانه يلين البطن ومتى كان يابسا او خشنا او قابضا
او عفصا فهو يحبسه فالتوث والاجاص والحلو والاسفاناخ سريعه النفوذ والخروج لفضل
لزوجتها ورطوبتها خاصه ان مشي المتناول لها بعدها مشيا رفيقا والبطيخ يطلق الطبيعه
لرطوبته وللقوه الجلاءه التي فيه لان له قوه تنقي الجلد من الوسخ ويدر البول والقرع والخوخ
واشباههما مما تغلب عليه المائيه متى صادف البطن مستعدا للانطلاق ووجد القوه الدافعه
شديده هيج البطن واحدره ومتى صادف فيها قوه على تنفيذ الغذا الى اقاصي البدن ولم يكن
هناك استعداد للاندفاع ولا شده من القوه الدافعه نفذ مع الغذا الى جميع البدن
وعقل البطن وتعرف قوى الاغذيه من التجربه والقياس اما من القياس فان تعرف طبايعها
بحسب طعومها وروايحها وصلابتها ولينها وسخافتها وتلززها ولزوجتها وثقلها وخفتها
فانها متى عرفت طبيعه كل واحد من هذه الحالات استخرج بها قوه كل غذا وما يحصل في

البدن من تأثيره وما كان حريفا او مرا فغذاؤه قليل وما كان عذبا لا يغلبه طعم فهو كثير الغذا واكثر غذا منه
ما تغلبه حلاوة باعتدال خاصة ان كان جرمه ملززا ليس برطب ولا رخو سوا كان هذا الغذا بسيطا
او معمولا بالصنعة من تركيب اغذية كثيرة والقابض فليس بالركز مما تخرج من اسفل واما بالعرض
فكثيرا ما يعين في اطلاق البطن وذلك اذا تناوله من في معدته ضعف بعد تناول ما يلين
البطن لانه تقوى المعدة حتى يعصر ما فيها وتدفعه الى اسفل والحامض متى صادف في
المعدة فضلا غليظا قطعه ولطفه واحدره واطلق الطبيعة لذلك والحريف ابلغ في التقطيع
والتلطيف والحامض يلطف مع برد والحلو ان كان معتدلا في الغلظ والجدة نفذ في البدن
ووصل الى الاقاصي وان كان حادا او غليظا كان الحرارة واندفاعه الى خارج اسرع من نفوذه
في البدن وما لا طعم له يتولد منه غذا مايل الى البرد ثم يكون غلظه ورقته بحسب ذلك الشي
وذلك ان طعم الكماه والقرع مايي لكن الكماه مع ذلك غليظة والقرع رقيق فغذاؤهما يكون
كذلك والغليظ اللزج اذا خالطته حلاوة فانه يحدث في الكليتين والكبد سددا وبعدهما
في الطحال خاصة اذا كان في شي من هذه الاعضا غلظ او ورم ويزيد في النفخ ويهيج نوايب
الحمى والسبب في ذلك هو ان الطحال والكبد يجذبان من الحلو شيا كثيرا دفعة واحدة
لطيبه ولذاذته فيزدحم في فوهات العروق التي في الكبد ويحدث سددا ومتى كان في
الكبد سدد او غلظ او ورم فليس يصالح لها شي من الحلاوة ولا العسل ايضا مع ما فيه من
التلطيف من دون ان تكسر حلاوته بالخل وكل غذا دسم او حلو فهو يشبع سريعا والقليل
منه يطفي الجوع والشهوة وذلك لموافقته في الغذا وارخايه المعدة وازالته اللذع الذي
كان فيها من الجوع وكل غذا مر او حريف او حامض فانه ينهض الشهوة لان الحريف يفتح
افواه العروق ويلطف الاخلاط ويجفف كثيرا منها والقابض ايضا ينهض الشهوة
لانه يعصر الغذا ولا يدعه ان يملا ويمدد وكل غذا يبدو اللثم او للمذاق منه حرافة او لذع فانه
ملطف فتاح للسدد وكل عطر حار لكن حرارته دون حرارة الحريف اللذاع وكل شي منتن
او زهم او كريه فغذاؤه ردي وكل ما له حرافة وطيب رائحة فمعين في الهضم وكل
غذاين متساوي القوة في حفظ الصحة او ردها على العليل فالانهما عند المتناول اسرعهما
انهضاما واوفقهما للمعدة وذلك يعم جميع الاطعمة اللذيذة ويعم كل ما هو غير لذيذ ان
المعدة لا تحتوي عليه وانما يغثي لان المعدة لا تقبله وتشتوق الى قذفه اما من فوق
واما من اسفل بحسب ميله الى احد الجهتين لانه ان طفا قذفته من فوق وان رسب دفعته
الى اسفل والغذا اللين هو الى الاستمرا في المعدة والتغير الى الدم في الكبد والتشبه بكل واحد

قد

من الاعضا التي يغتذي به اسرع واقرب من الذي هو اصلب منه لان اللين الرقيق سريع الانفعال
عما يغيره ويتعلق فيه واما الغذا الصلب فانه مع عسر انهضامه قد يولد دما غليظا وكل
شي هو اخشن واصلب فانه ابطا استمرا واعسر نضجا والغذا الرطب ينال البدن منه غذا
يسيرا في زمان قليل ويتحلل بعد الاغتذا بقليل والغذا الصلب يغذو اكثيرا ويتحلل بطيا ولكنه
لا يغذو اسريعا والغذا اللين يغذو اسريعا وقليلا ويتحلل سريعا والغذا الصلب يغذو ا
بطيا وكثيرا ويتحلل بطيا والغذا اللين اصلح للقوة الضعيفة والصلب للقوة القوية لانه
يتعب القوة الهاضمة الا انه متى انهضم وغلبته القوة نال البدن منه غذا كثير وكل شي لطيف
فانما يصل الى البدن من غذايه شي يسير والغذا اللين والرطب واللطيف واللزج سريع
الانحدار واليابس والصلب والخشن بطي الانحدار وكل غذا فقد عدم اللزوجة والدسومة
واللدونة حتى صار يتحلل ويتقشف فانه قليل الغذا مثل الكاورس والغذا اللطيف ينهك البدن
ويضعف القوة الا ان هضمه اسهل وعواقبه احمد وهو بالدوا اشبه منه بالغذا والغذا
الغليظ يخصب البدن ويشد القوة الا ان هضمه اعسر وعواقبه اردى والاحمد ان
تستعمل الاغذية المتوسطة خاصة في الابدان المعتدلة وكل غذا فيه حرافة وتلذيع
فهو قطاع ملطف وكل ما يوجد في طعمه ملوحة او بورقية ففيه تلطيف وتقطيع والاثر
ما هذه حاله يلين البطن والاملس الظاهر المكتنز الجرم من الحبوب افضل من الرخو
المنتفخ لان الانتفاخ يكون من رطوبة فضلية وما كان كذلك فالواجب ان لا يستعمل
وهو حديث بل يخزن في موضع جاف حتى يتحلل تلك الفضلة الرطبة والعتيق من كل حب
ردي لاكثر الابدان وهو الذي يتناثر منه شي رقيق كالغبار اذا كسر وكل حب يبتل في الما
وينتفخ بسرعة فهو افضل واسرع انهضاما منه اذا لم يبتل ولم ينتفخ بسرعة وذلك ان هذه
الاشيا اذا كانت صلبة وعجزت القوة المغيرة عن هضمها في المعدة والكبد على التمام
فيتولد منها الخلط الخام والمكتنز الجرم القوي الجوهر الرقيق القشر من الحبوب غذاؤه
اكثر واحمد الا انه لا ينحدر سريعا وما يضاد ذلك سريع الانحدار الا انه يسير الغذا
وكل ما عتق من الحبوب او تكرج او عفن او صار له طعم ردي غريب او رائحة كريهة كان
ردي الغذا وكل ما كان جرمه يابسا من الغذا وليس فيه قبض ولا حرارة وهو مايل الى الحلاوة
قليلا مثل ما الشعير او لا طعم له كالنشاستج فقوتها كلها مغرية وكل حب وبزر لم
يستكمل مثل الباقلا الرطب والحمص الرطب فانه يولد في البدن فضولا كثيرة ونفخ
شديدة ويفسد سريعا وان حسن استمراؤه لم يتولد منه دم محمود لكن بلغمي لزج

٢٢ خ مرارة
٥

وكل بزر هو من طبيعه نباته الا انه اميل الى الحراره واليبس منه ولذلك صار كل بزر الطف من حشيشه
وافضل الوقت في استعمال الحبوب هو بعد تحلل الرطوبات الفضليه منها وقبل تحلل رطوبتها الغريزيه
لان في ذلك فسادها ولذلك يقل حسن غذاها ويعسر انهضامها كما انها اذا استعملت قبل تحلل
رطوباتها الغريزيه كانت اكثر غذا واسرع انهضاما ∴ وقشور الحبوب كلها عسره الانهضام
تورث المغص والنفخ واليبس غذاها محمود وما كان منها قابضا مثل قشور الباقلا حابسا للبطن
فهو اردى مما كان فيه جلا وتليين للطبيعه مثل قشور الحنطه والاجاص كلها سريعه الانهضام
الا انها ان ابطات في المعده فضل قليل اسرع اليها الفساد وكل حب مقلي فانه يذهب عنه جميع
ما فيه من النفخ والرياح الا ان استمراه يصير اعسر ويبقى في المعده اكثر ويصير الغذا الذي
ينال البدن منه ما غلظ ∴ وكل دقيق قد انعم طحنه وهو خالص نقي من النخاله فانه اسرع واجود
تغيرا في المعده واسهل نفوذا الى البدن وتشبها به ومن الدقيق ما اذا عجن كان لزجا علكا
بطبعه كدقيق الحنطه ومنه ما يصير غليظا متينا اذا اكثر عجنه ودعكه مثل دقيق
الجاورس والاول يولد دما لزجا والثاني لا يولد وكل بزر هو اصلب والرطوبه الفضليه فيه اقل
فانه يبقى اذا خزن اكثر وما هو بالضد من ذلك فانه يعفن سريعا ∴ وكل لحم زايد الرطوبه
غذاوه قليل وهو اسرع نفوذا وتحللا والحيوان الجاف المزاج مثل البقر والماعز فلحمه ما دام
فتيا اجود استمرا واعدل غذا لانه في ارطب اسنانه فيعتدل بذلك والحيوان الرطب المزاج
مثل الضان فلحمه عند استكماله اجود استمرا وغذا لان فضل رطوبته تجف بعض الجفوف
لانه في سنه اليابس فيعتدل بذلك وكل حيوان هرم وان كان محمود اللحم في طبعه فان
لحمه ردي الاستمرا والغذاء وكل حيوان طايرا كان او من الماشيه فان لحمه ما دام في النمو افضل
من لحمه اذا اخذ في النقصان ولحم المتناهي في سنه متوسط ولحم الصغير جدا ردي الا
ان رداته ضد رداه الهرم لان لحم الهرم صلب عصبي يابس ولحم الصغير جدا بلغمي لزج كثير
الفضول ويختلف لحوم الحيوانات بحسب مراعيها ومياهها وبلدانها وفصول السنه
وكل ما كان غذاوها ارطب كانت اكثر فضولا وبالضد وكل ما كان اكثر رياضه كان اقل
فضولا وبالضد ∴ ومزاج الحيوان الانسي ارطب من مزاج البري واكثر فضولا وذلك لكثره
غذايه وقله حركاته والحيوان كلما كان زمانا وامعن هو ايبس وحركاته اكثر فلحمه اصلب في نضجه
اقل ولذلك نجد لحمه ابطا من لحم الاهلي وهو احمد غذا من الاهلي لان الحيوان الذي ماواه الجبال
افضل من الذي يرعا او يربط في البيوت وما يغتذي بغذا اجف افضل مما يغتذي بغذا
ارطب وما يرتاض ويتحرك افضل مما لا يتحرك وما يستنشق هوا نقيا افضل مما يستنشق

الجبلي

هوا المرابط ∴ وما يرتعي في الاجام والمواضع الرطبه فلحمه كثير الفضول عسر النضج وما يرتعي في
المواضع الجافه فهو جاف اللحم لا فضل فيه ∴ وما استعمل من فضول الحيوانات كاللبن والبيض
اذا كان من حيوان صحيح البدن محمود المزاج كان افضل منه اذا كان من حيوان عليل او غير
محمود المزاج ويعم الحيوان والنبات ان جميع ما كان منهما في مواضع حاره يابسه كان اسخن
واجف واسرع تشبها بالابدان لان فضوله يسيره وما ينال البدن من الغذا منه اقوى
واثبت ∴ وما كان منهما في المواضع البارده الرطبه فهو اسرع نفوذا في البدن واسرع
انهضاما لكنه لا يتشبه بالبدن جدا ولا ياخذ البدن منه غذا قويا باقيا فليس ينبغي ان يعلم
طبيعه كل ما يغتذي به من الحيوانات والنبات دون ان يعرف طبيعه موضعه ايضا ∴ ولحوم
الحيوان وثمار النبات واجزا النبات اذا كانت اصلب مما ينبغي او ارطب مما ينبغي فانها
اذا تركت لان منها ما كان صلبا ونضج منها ما كان فجا وجف منها ما كان رطبا وصارت
كلها اسرع انهضاما وخروجا مما كانت واذا كانت لينه او نضيجه او جافه فكلما بقيت
اكثر صارت اصلب واجف فتصير كلها عسره الانهضام والخروج ∴ ولحم الحيوان
اللحيم افضل من لحم الحيوان المهزول ولحم الحيوان الذي يغتذي باغذيه سريعه الانهضام
يكون اسرع انهضاما وبالضد ∴ ولحم الحيوان الذي من شانه ان يقبل السمن افضل من لحم
الحيوان الذي لا يقبله واللحم السمين اذا ميز من سمينه افضل من لحم ما لا سمن عليه ∴ وما
كان من الحيوان رطبا فذكره خير من انثاه اذا كان رعيهما سوا وكذلك من الحيوان البارد
واذا كان يابسا او حارا فالانثى خير من الذكر وذلك ان الذكر من كل حيوان اسخن وايبس مزاجا
من الانثى والوحشي اجف وايبس واقل فضولا من الاهلي والبالغ اسخن واصلب من الصغير
والمسن انقص حراره واصلب صلابه طبيعيه وارطب رطوبه عرضيه والصغير ارطب
رطوبه طبيعيه والعظيم الجثه من الحيوان اثقل وابطا انهضاما من الصغير الجثه وكذلك
الصلب اللحم اثقل واعسر انهضاما من الرخص اللحم وما لحمه زهم فهو ردي للانسان
ومقاديم الحيوان امرا من موخره لان الاعضا التي من حد القلب الى ناحيه الراس من كل حيوان
دموي يغتذي بدم قد استحكم نضجه في الكبد والقلب جميعا والاعضا التي من حد الكبد الى ناحيه
الذنب بالضد من ذلك والجانب الايمن افضل من الجانب الايسر لانه اقوى واجود هضما
واقل فضولا وذلك لمجاورته الكبد ∴ وباطن القوايم افضل من ظاهرها لان حركات القوايم الى
باطنها اكثر واقوى من حركاتها الى ظاهرها والاعضا الظاهره من البدن كله افضل من الاعضا
الباطنه لان الاعضا الظاهره اكثر تحللا وما يلي الظهر من الحيوان امرا مما يلي البطن لان

الظهر اكثر حركه من البطن ولذلك صار ما يلي الظهر اقل سمنا وما يلي البطن اكثر سمنا والغذا الذي
في البطن اكثر وارطب والفضول فيه اكثر والصدر امرا من البطن لان الصدر دايم الحركه
في التنفس والصوت وما كان من اللحم لاصقا بالعظام اخف وامرا من غيره لانه يستفيد
من يبس العظام وحركتها جفافا وخفه والذي على الخدين والعكن من اللحم اخف اللحوم
لكثره حركته وساير ما على الراس كثير الفضول ولحم الطير على الاطلاق اسرع انهضاما
واقل غذا من لحم المواشي يولد غذا محمودا الا ما كان منها يرتعي في الاجام والمواضع غير النقيه
والطيور الاهليه اعدل من اجناس الوحشي ايبس واجف واقل فضولا والماي اكثر فضولا واغلظ
والكبار اثقل وابطا انهضاما والجناح من جميعها اخف ما فيها ولا فضول فيها خاصه من الذي يطير
كثيرا والصدور من جميعها اكثر فضولا واثقل والقوانص من جميعها اعسر انهضاما ∴ واجود
السموك ما كان لحمه لينا غير لزج مستلذ الطعم لذيذا ولم يكن سهكا ولا شديد السمن ولم تقبل العفونه
سريعا بعد اخراجه من الما وهذا السمك افضل السموك في سرعه الانهضام وسهوله النفوذ
وجوده الدم المتولد منه وهذا الدم ارق والطف من الدم المتولد من لحوم المواشي ولذلك يتحلل من
البدن سريعا ويكون غذاوه قليلا والسمك الصلب اللحم كلما كان اصغر كان اوفق والسمك الرخص اللحم
كلما كان اعظم كان اجود والسمك الساحلي والصخوري اقل لزوجه والذ طعما واسرع انهضاما
واحفظ للصحه لان الدم المتولد منه ليس بالرقيق المايي ولا بالغليظ الارضي والسمك اللجي دون
هذا ودون اللجي ما كان من البحر في مواضع لا تحركها الرياح ولا تموج والسمك الذي ياوي الانهار
العذبه الشديده الجريه اجود سموك الانهار خاصه اذا كان قعرها حجريا جيدا والسمك
البحري اسرع انهضاما وابطا انحدارا من النهري والنهري اعسر انهضاما واسرع انحدارا والبحري
والصخوري سهل الانهضام والانحدار قليل الفضول محمود الغذا لطيف الدم ويشبه ان يكون
اوفق انواع السموك وافضله واصلحه خاصه لمن يحتاج الى غذا لطيف واردى السموك ما كان في
مياه راكده منتنه وفي الحماه والاجام وفي انهار يقع فيها مياه الحمامات والبطايح والصغير
السن من السمك اسرع انهضاما واقل ضررا للمعده الا انه الى الفساد اقرب والكبير
السن بالضد من ذلك والذنب من كل سمك اسرع انهضاما واجود غذا لكثره حركته وما يلي عظم
الصلب من لحمه رخص لطيف لكثره حركته ايضا ∴ فاما بطنه وجنباه وسرته فكلها
عسره الانهضام ∴ واللبن يختلف حاله بحسب طبيعه الحيوان وسنه وتدبيره والذي يحلب
منه قرب الولاده غليظ وكلما كان اللبن اكثر مايبه كان اقل غذا به ∴ وكل ما كان كثيره المايبه فانها
ارطب من الجافه ∴ والمسيخ الطعم منها بارد رطب والنضيج مولد للخام وما اسرع اليه العفونه اذا
قطف فسريع الاستحاله في المعده الى الرداه وما كان من الفواكه رطبا لين الجرم فالواجب ان يقدم
على الطعام وما كان قابضا فالواجب ان يوكل بعد الطعام وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب
فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب الاغذيه المفرده تم كتاب علم الغذا والحمد لله على الكمال وصلوته على انبيايه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الرابع عشر في الاغذيه المفرده

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع عشر من كتابي في صناعه الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في الاغذيه المفرده بعون الله تعالى وهو المعين فنقول ∴ في البر ∴ البر حار رطب
في الاولى معتدل في الرطوبه واليبوسه الا انه الى التليين والترطيب ما هو وهو يغذو البدن اكثر من جميع
الحبوب وتغذيته مع ذلك بالمقدار الذي يحتاج اليه والدم الذي يتولد منه موافق محمود وغذاوه
معتدل ملايم بالكميه والكيفيه جميعا ولذلك صار غذا الحنطه دون ساير ما يوكل وافضله ما كان
رزينا مكتنزا بين الصفره والحمره رقيق القشر صافي اللون وارداه العتيق المتدود والرخو منه
قليل الغذا وان اكل نيا اضر وولد الديدان في البطن وكلما كان دقيقه اقرب عهدا بالطحن كان
ازيد حراره واميل الى عقل الطبيعه وكلما مر عليه الزمان نقص من حرارته وزاد في سرعه
نزوله ∴ واذا اطبخت نخالته غذت البدن يسيرا ونزلت من المعده سريعا ∴ والنشاستج اقل غذا
من الدقيق وابرد وايبس منه ويورث السدد في الكبد قليلا ∴ والحسو المتخذ من دقيق الحنطه
عسر الانهضام مولد للدم الغليظ ∴ والمطبوخ من الحنطه بالما ثقيل نفاخ ∴ والخبز الخمير
الجيد الصنعه اوفق للبدن من جميع ما يتخذ من الحنطه واحمد غذا واسرع انهضاما وانحدارا ∴
والفطير مضر جدا في جميع الاحوال ∴ والخبز السميذ اكثر تغذيه الا انه اعسر انهضاما ∴
والخشكار اسرع انحدارا الا انه اقل تغذيه من السميذ ∴ والحواري متوسط فيما بينهما
في الحالتين جميعا ∴ والخبز الفرني احمد الاخباز بعد التنوري الا انه يولد دما غليظا اغلظ
من المعتدل وخبز المله ردي لما اكتسب من طبيعه الرماد ∴ وخبز الطابق ارطب
اصناف الخبز وابطاها انحدارا من المعده ∴ والخبز البايت اسرع انحدارا الا انه اقل
تغذيه ∴ والخبز الذي خبز من يومه وقد برد عسر الانهضام قليل الغذا ∴ والخبز المجفف
في التنور احمد من المجفف في الشمس والذي يصلب على الايام وهذه كلها ايبس من
المقدار المعتدل ∴ والغليظ من الخبز اكثر تغذيه واسرع انهضاما من الرقيق ∴ والمتخذ
من البر المغسول اعقل للطبيعه قليلا من غيره ∴ والخبز المغسول بالما اقل غذا لانه لا
غلظ فيه ولا لزوجه ∴ والخبز الذي يكثر ملحه وبورقه وخميره اسرع انهضاما ونفوذا
الا انه اسخن وايبس ∴ والخبز المعمول بالادهان ثقيل على المعده بطي الانهضام والنزول
والخروج واحمده المتخذ بدهن الجوز ثم الزيت ثم الشيرج وارداه المتخذ بالسمن ثم
الزبد ∴ وكذلك المتخذ بالحلوا ثقيل وخم مسدد واحمده المتخذ بالعسل ∴ والبزور التي
تستعمل في الخبز تلطف وتكسر الرياح ولكنها تعطش ∴ والقنبيط [illegible] المعده

والثريد كثير النفخ مضعف للمعده ∴ وسويق الحمص نافخ اكثر من سويق الشعير والكريبسا واقل
تغذيه من البرغل استفاده من النار بالقلي ولذلك يصلح لمن كان ضعيف المعده محتاجا الى غذاء
خفيف واذا طبخ قل نفخه واذا نقع في الماء زال العطش ○ القول في الحبوب ∴ الشعير
الشعير بارد يابس في الاولى فيه جلا يسير يغذو اقل من الحنطه وجرمه يبرد ويطلق
البطن وينفخ ويضر من تعتريه الرياح والامراض البارده ويصلح المحرورين واجود الشعير ما كان
ابيض رزينا ملززا متوسطا بين العتيق والحديث والردي منه بالضد من هذه كلها ∴ واما
خبزه فهو اقل لزوجه وايسر غذا للبدن من خبز الحنطه الا انه اسرع انحدارا من البطن
واقل توليدا للخلط الغليظ ∴ واما سويقه فاقل تغذيه واكثر نفخا من خبزه ويجفف
ويعقل البطن وهو بارد في الاولى يابس في الثانيه ○ ارز ∴ الارز حار في الاولى
يابس في الثانيه يغذو غذا معتدلا عسر الانهضام قليل الغذا بالاضافه الى الجيد من خبز
الحنطه وهو عاقل للطبيعه ولذلك يجب ان يوكل مع الدسم ويطبخ مع اللبن ليكثر غذاوه ويقل يبسه ○
الجاورس والدخن والذره ∴ هذه كلها متقاربه بارده في الاولى يابسه في
الثانيه عسره الانهضام موالده للدم الردي عاقله للطبيعه مدره للبول قليله الاغذا
ويجب ان تغسل بالماء كثيرا او يطبخ باللبن والدسم الكثير ويكون مع ذلك اعسر انهضاما واقل تغذيه
من الارز ○ باقلي ∴ الرطب منه بارد رطب في الاولى واليابس بارد
يابس في الاولى عسر الانهضام مولد للرياح يحدث السدد ويبخر الى الراس ويثقله ومضر
بالقوى الفكريه ويحدث الاحلام الرديه ومتى ميز من قشره كان اقل نفخا واعسر انحدارا فان
طحن وطبخ بالتوابل الملطفه قل نفخه وسهل نفوذه والرطب منه شديد النفخ يولد غذا كثير
الفضول يضر بالمعده مخاصه اكثر من سائر الاعضا والمقلي اسلم في هذا الباب الا انه ابطا
انهضاما ∴ وماوه يلين الحلق واجوده ان يقشر ويطبخ بالخل ويوكل بالدهن الكثير بعد ان
يطيب بالابازير الملطفه ○ حمص ∴ الحمص حار رطب في الاولى وفيه قوتان
احداهما مالحه تطلق البطن والاخرى حلوه تدر البول وهو اكثر تغذيه من الباقلي
يولد اللبن والمني الا انه عسر الانهضام نفاخ يضر الا ان البول والرطب منه يولد فضولا
كثيره والاسود منه دوا الاغذا والاحمر اشد حراره من الابيض وخبزه يلذع الجوف ولذلك
ينبغي ان يقل ملحه ويكثر الدسم معه ○ عدس ∴ العدس متوسط بين البروده والحراره
يابس في الثانيه مولد للسودا والدم الغليظ بطي الانهضام نفاخ ردي للمعده مظلم للبصر
قاطع للباه واذا طبخ بقشره عاقل الطبيعه لان في قشره جلا يطلق البطن فان

قشر عقل وجرمها البطن وينبغي ان يطبخ بالصعتر والسلق والفوذنج والكمون ليصلح غذاوه ويقل ضرره ○
ماش ∴ الماش بارد يابس في الاولى يقارب الباقلي في احواله الا انه اقل تغذيه من الباقلي والباقلي
اكثر نفخا منه وليس يخلو من طبع الباقلي ولذلك صار ابطا انحدارا من الباقلي ○ لوبيا ∴ اللوبيا حار
رطب في الاولى يولد دما غليظا وفيه نفخ وعسر انهضام واضرار بالمعده وادرار للبول قليلا
وهو يثقل الراس ويري احلاما رديه ويغثي المعده وينبغي ان يوكل بالخل والخردل والسذاب
والاحمر منه اكثر نفخا واكثر ادرار للبول واحمد في جميع احواله من الابيض ○ سمسم ∴
السمسم حار لين في الاولى بطي الانهضام مرخي ملطخ مفسد للمعده مولد للخلط الغليظ اللزج
مغير للنكهه بطي الانحدار يغذو غذا كثيرا دسما والمقشر منه ابطا انحدارا واكثر
تغذيه والمقلي اقل ضررا ويجب ان يوكل السمسم بالعسل او يتجرع بعده شي من المري ليقل
ضرره ويذهب وخامته ويسرع نزوله ○ بزر الكتان ∴ بزر الكتان حار في الاولى
وسط في اليبس والرطوبه عسر الانهضام نافخ مضر بالمعده قليل الغذا زايد في المني
والمقلي عاقل للبطن ○ القول في اعضا الحيوان ∴ دماغ ∴
الدماغ بلغمي مغث بطي الانهضام والانحدار ملطخ للمعده ملين للبطن اذا اكثر من الغذا اذا انهضم ○
عين ∴ العين ضاره للمعده بطيه الانهضام والنزول والدسم منها والزوجها ○
اللسان ∴ غليظ لما فيه من فرط الرطوبه ○ الاذن والخراطيم ∴ قليله الغذا
عسره الانهضام ○ القلب ∴ بطي الانهضام واذا انهضم غذا غذا جيدا ○
الريه ∴ عسره الانهضام بطيه الانحدار الا ان الدم المتولد منها ليس برديء ○ الطحال ∴
بطي الانهضام في المعده ملطخ لها يولد دما سوداويا ○ الكبد بطيه
الانهضام وغذاوها اذا انهضمت غير محمود ○ الكليه بارده يابسه
عسره الانهضام موالده للدم الردي ○ الخصيه رديه الغذا بطيه الانهضام
مولده للدم الغليظ ○ البطون والامعا بارده بطيه الانهضام قليله الغذا ○
الاكارع سريعه الانهضام الا ان غذاها لزج رطب ○ الضرع بارد
يابس سريع الانهضام ○ الشحم قليل الغذا مولد للبلغم والفضول
ملطخ للمعده وكلما عتق كان اجف ○ الثرب حار رطب مولد
للفضول ملطخ للمعده ○ المخ بارد رطب ارطب وادسم ما في الحيوان مغث
مرخ للمعده ○ الغضروف ∴ الغضروف من الحيوان الكامل لا يكاد ينهضم
ومن الحيوان الصغير ينهضم بعسر ويغذو غذا يسيرا ○ الجلد بارد يابس

في القانون
وربما كان كشك الشعير مضادا له
وكان يصلح من خلطهما غذا جيدا
[illegible] يكون [illegible] افضل الاغذيه
وحيثما يكون كشك الشعير اقل قدرا
من العدس فالعدس مع السلق ايضا
يجود غذاوه لانهما ايضا متضادان
لا يحتاج التعديل الى زيت [illegible]
سعتر وفوذنج ○

يسير الغذا بطي الانهضام يبقا في المعده طويلا ٥ السمين من اللحم يلين البطن وغير السمين يشده ٥

في اللحوم :: لحم الضان حار في الثانيه رطب في الاولي مولد للدم القوي معطي تغذيه كثيره لمن جاد هضمه الا انه مع ذلك يولد دما اكثر واسخن وامتن والزج من المعتدل في هذا يصلح لاصحاب المزاجات البارده والرياضات التامه في المواضع والفصول البارده ٥

لحم الحمل اقل حراره واكثر رطوبه ولذلك يولد الفضول اللزجه اللعابيه الا انه ارخص واسرع انهضاما من لحم الضان ويصلح لاصحاب المره السودا ولمن كان حار المزاج ولا يرتاض كثيرا في المواضع والاوقات الحاره اليابسه والذكر من الضان احمد من انثاه لانه يكون اجف واقل توليدا للفضول البلغميه والخصي منه ارطب وارخص واقل حراره واكثر فضولا :: والوحشي منه ايبس من اجناس الاهليه ٥ لحم الماعز والتيس ::

لحم التيس حار يابس في الثانيه عسر الانهضام مولد للخلط السوداوي ضار لاصحاب المزاجات الحاره يولد دما اسخن وايبس من المعتدل :: ولحم الماعز اقل يبسا من لحم التيس واسرع انحدارا وهو مع ذلك ليس بجيد الهضم ولا محمود الغذا :: ولحم الخصي من التيوس اقرب الى الاعتدال وهو مع ذلك طعام للاقويا لفضل غلظه ومتانته وهو مع ذلك يولد فضلا غليظا :: ولحم الجدي احمد منهما جميعا واقرب الى الاعتدال خاصة ما دام رضيعا ولم يكن قريب العهد بالولاده فان الرضيع انعم لحما واسرع انهضاما واكثر تغذيه لما بقي فيه من قوه اللبن ويكون ملينا للبطن موافقا لاكثر الناس في اكثر الاحوال خاصة لمن لا يتعب ولا يكد والدم المتولد منه معتدل في الرقه والغلظ والحراره والبروده ولحم الجدي احمد والطف من لحم الحمل لان الحمل اثقل وارطب من المعتدل ٥

لحم البقر بارد يابس عسر الانهضام بطي الانحدار يولد دما سوداويا باردا متينا ولا يصلح الا لاصحاب الكد الشديد في الاهويه الحاره الرطبه فانه يغذو اجنبيه غذا كثيرا :: ولحم الذكر منه اقل بردا ولحم الانثي اقل يبسا :: ولحم العجل احمدها كلها لانه مايل الى الحراره والرطوبه قريب من الاعتدال واذا انهضم في المعده جيدا غذا تغذيه كثيره وولد لحما قويا ٥ لحم الظبي بارد في الاولي يابس في الثانيه مولد للدم السوداوي يجفف البدن صالح للابدان الرطبه الكثيره الفضول :: ولحم الغزال معتدل جدا نافع للابدان المحتمله الصحيحه ٥ لحم الجمل حار يابس مولد للسودا الغليظه عسر الانهضام غير محمود الغذا والصغير منه اقل ضررا من المسن ٥ لحم الفرس :: حار غليظ سوداوي مضر وليس يصلح للابدان اللطيفه ٥ القول في لحوم الطير ::

اي من لحم مسن الضان ٥

لحم الدجاج حار رطب في الاولي خفيف في المعده سريع الانهضام جيد الخلط خاصة اذا لم يكن قد باضت مولد دما جيدا الا انه مايل الى الرطوبه ٥ لحم الفروج :: سريع الانهضام والدم المتولد منه متوسط بين اللطيف والغليظ ملين للطبيعه :: ولحم الديك اسخن مزاجا واذا كان عتيقا كان ازكي والاغذا ٥ لحم الحمام حار رطب في الثانيه والوحشي منه اقل رطوبه من الاهلي :: والفراخ منه اكثر رطوبه خاصة ما ربي منها في البيوت والناهض اخف لحما واقل غذا ٥ لحم الطيهوج والقبج والحجل خفيف مولد للدم الصالح سريع الانهضام متوسط بين الحراره والبروده ٥ لحم الدراج حار يابس في الثانيه خفيف لطيف جدا سريع الانهضام مولد للدم المعتدل ٥ لحم الشفنين والفاخته حار يابس ٥ لحم الورشان صلب يابس عسر الانهضام ٥ لحم العصافير حار يابس خفيف عاقل للطبيعه والبيتي منها اقل يبسا واكثر فضولا ٥ لحم الكركي يابس خفيف يهضم الطعام ويولد دما سوداويا ٥ لحم البط حار رطب كثير الفضول عسر الانهضام غير موافق للمعده لصلابته ٥ لحم الاوز حار رطب ليس بكثير الفضول ٥

القول في السمك :: السمك على الاطلاق بارد رطب الا انه يختلف في برودته ورطوبته بحسب صغره وكبره وعذوبه الما الذي هو فيه وملوحته وذلك انه كلما كان في ما الملح كان اقل بردا ورطوبه وكلما كان في ما عذب كان ابرد وارطب والسمك على الاطلاق يبرد المعده ويرخيها واذا كان طريا اذى ببرودته ورطوبته وولد البلغم الردي خاصة للمرطوبين اذا ادمنوا اكله في الاوقات والمساكن البارده الرطبه وهو معطش ما كان طريا لان الطري يعطش بلزوجته والمالح بملوحته واجوده ما يبير منه ان يتخذ بالخل والابازير اللطيفه فانه بذلك يذهب لزوجته وتعطيشه ويعدله وان اريد غير ذلك فينبغي ان يقلى بالزيت او دهن الجوز ويوكل بعده شي من العسل ويجتنب كبابه فانه ضار :: واما المشوي فصالح لذهاب رطوبته :: واكل السمك حارا احمد من اكله باردا او بايتا :: فاما المحرورون والذين معدهم نقيه من الفضولات اللزجه فالسمك الطري موافق لهم لا يحتاجون الى هذا الاصلاح كله :: والسمك المالح اسخن واجف واقل غذا من الطري وهو يقطع الاخلاط الغليظه وادمانه يحرق الاخلاط ويورث الحكه والجرب وكلما عتق في الملح كان اقوى حراره ويبسا وابلغ في فعله وينبغي ان يختار منه ما كان لينا غير سهك

ولا متعفن في الملح ∴ واما بيض السمك وبطونه واطرافه فعسره الانهضام والانحدار وخمه رديه
الغذا وينبغي ان يسلق بالما ويوكل بالزيت والكمون والفلفل ∴ واما صفه السمك الردي
فهو ما يكون في مياه عفنه اجنيه اجامية وانهار ينصب اليها مياه قذره كدره وما كان
منها في الاجام يضر المعده ويولد فضولا لانه فيها وما كان منه في مياه كدره كثيره الحما
فردي عسر الانهضام فان كان مع ذلك صلب اللحم او لزجا كان رديا جدا وان اضطر
الى اكله فينبغي ان يقصر باكل الخردل والفوتنج ○ عفص

القول في الالبان

اللبن على الاطلاق ابرد وارطب قليلا من المعتدل وهو مركب من ثلثه جواهر احدها المائي
وهو حار يطلق الطبيعه والثاني الجبن وهو بارد رطب غليظ يعقل البطن والثالث
السمن وهو حار لين ملايم لبدن الانسان الصحيح واللبن الذي يحلب في اول الولاده غليظ
ولا يزال يرق الى ان يقارب الفنا ثم يغلظ وكلما كان اللبن اكثر مائيه كان اقل غايله
وما كان اكثر جبنيه فادمانه يولد السدد في الكبد والحجاره في الكلى وجميع الالبان
موافقه للصدر والريه غير موافق للراس والمعده والكبد والطحال وذلك ان اللبن
تتولد منه رياح في معده كثير من الناس والاكثار من اللبن مضر بالاسنان واللثه ولذلك
ينبغي ان يتمضمض بعده بما العسل او بالشراب القابض او بالعسل الممزوج بالشراب
واجود اللبن ما كان شديد البياض طيب الرائحه لذيذ الطعم ليست فيه مراره ولا
حموضه ولا ملوحه ولا نتن ويكون فيه حلاوه يسيره ودسومه معتدله ويكون معتدل
القوام في الرقه والغلظ وقد حلب من حيوان صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمورد
واجود ما يكون اللبن حين يحلب وهو حار ثم لا يزال ينقص جودته على مر الساعات
واللبن المحمود يولد دما جيدا ويرطب البدن اليابس والغليظ منه اغذا والرقيق
منه اقل غذا والطف واعدل وهو يلين البطن ويستحيل في المعده الى الخلط الغالب
فيها ولذلك هو سريع الاستحاله من الهوا المحمود والمذموم ولذلك ينبغي ان يستعمل ما
دام حارا فانه في تلك الحال قريب من الاعتدال ويغذو البدن غذا محمودا ويخصبه ○

في البان الحيوانات ∴ لبن الضان اغلظ الالبان وفيه من الزهومه ما ليس في
لبن الماعز ولا في لبن البقر ويولد فضولا بلغميه كثيره ويحدث في الجلد بياضا اذا ادمن
استعماله ○ ولبن الماعز لطيف معتدل يطلق البطن ويرطب البدن اليابس ○
ولبن البقر بين لبن الضان ولبن الماعز في الغلظ والرقه والدسم وهو يغذو البدن
ويخصبه ويطلق البطن باعتدال ○ ولبن الناقه ارق الالبان واقلها دسما واكثرها

موذيه

اطلاقا للبطن من بين سائر الالبان ويغذو البدن غذا صالحا ولا يتجبن في المعده ○

فيما يتخذ من اللبن ∴ اللبا عسر الانهضام غليظ بطي الانحدار والخروج واذا اكل مع
العسل كان انهضامه وانحداره اسرع وغذا البدن غذا كثيرا ∴ والجبن الرطب يغذو البدن
غذا متوسطا خاصه اذا لم يكن فيه ملح وهو ابطا خروجا واردى غذا من اللبن واذا اكل
مع العسل كان انهضامه وانحداره اسهل واسرع ∴ واللبن الحامض بارد يابس بالقياس
الى اللبن الحليب عسر الانهضام يولد خلطا رديا ○ الماست ابرد من الحليب
والدوغ مضر بالاسنان ولا ينهضم في المعده البارده ويورث الحجاره في الكلى والسدد
في الكبد ○

في البيض ∴ البيض ابرد وارطب من المعتدل قليلا والذي
لا يغلب عليه طعم كريه ولا رائحه فانه معتدل وبياضه بارد غليظ عسر الانهضام
وصفرته معتدله تولد دما محمودا صحيحا واحمد البيض بيض الدجاج وبيض الدراج
وبيض الدجاجه التي معها ديك احمد وبيض الدجاجه العتيقه ردي ∴ وبيض
الطاير الرطب المزاج كالبط كثير الفضول ∴ وبيض الطاير الكبير الجثه الصلب
اللحم كالنعام ثقيل وخم ∴ وكلما كان البيض طريا كان اجود غذا واسرع انهضاما
وكلما عتق صار اردى ∴ والنيمبرشت منه اجود استمرا ونفوذا واحمد غذا ∴
والمنعقد الصلب عسر الانهضام بطي الانحدار من المعده يغذو غذا غليظا ∴
والمطجن على الطابق ردي الغذا لانه يتغير في اكثر المعد الى البخار الدخاني ويفسد
بفساده جميع الاغذيه ∴ والمسلوق بالما خير من المشوي بالرماد ∴ والمسلوق بالخل
عاقل للطبيعه ○

في الادهان ∴ الزبد حار رطب وخم يلطخ المعده
ويطفو فيها ويرخيها ويسقط الشهوه والاكثار منه يلين البطن واذا اكل بالملح
اذهب وخامته ○ والسمن حار لين ملايم لبدن الانسان وهو اغذا الادهان
واوفقها للبدن الصحيح وكثيرا ما يستحيل في المعده الحاره الى الصفرا وكلما عتق
كان اسخن والعتيق جدا ليس بغذا ○ والزيت المتخذ من الزيتون النضيج حار معتدل
في الحراره ∴ والزيت العفص بارد على قدر عفوصته وهو المعتصر من زيتون غير بالغ
والمغسول من الزيت اقل لذعا واعدل واطيب ∴ والعتيق منه خاصه اذا زنخ حار
جدا وليس غذا ∴ والمتخذ من الزيتون الاخضر وهو زيت الانفاق بارد يابس في الاولى
قابض دابغ للمعده ○ دهن السمسم ∴ حار لين مزلق للمعده غليظ ○
ودهن الجوز حار رطب لطيف يحلل نافع للمعده والكلى ○ ودهن اللوز معتدل

رديه

في الحراره والرطوبه نافع ۞ في الحلاوى ∴ العسل حار يابس في الثانيه موافق للابدان البارده
والمشايخ جلا يجلوا البدن من الاوساخ والرطوبات الفاسده ويقطع الغلظ واللزوجات ردى
للمزاج الحار وفي الاوقات الحاره لانه يستحيل في المحرورين وفي الشباب الى الصفرا ويستحيل في
الابدان البارده الى المائيه واجود العسل ما كان طيب الرايحه مايلا الى الحمره متينا ليس
برقيق وافضله عسل الربيع ثم عسل الصيف ۞ والسكر حار لين في الاولى ملين للبطن
والحلق يجلوا ويحلل باعتدال وهو دون العسل في افعاله وفيه اضرار بالمعده والكبد ۞
والسكر الاحمر حار على قدر حلاوته موذ للمعده والاسود منه ردي ۞ والفانيذ
حار لين جيد للصدر يلين الحلق والبطن ويسخن نواحي الكلى والمثانه ۞ في البقول ∴
الشلجم حار في الثانيه رطب في الاولى نفاخ يولد الخام ويلين الحلق والصدر ويسخن الكلى
والظهر وجرمه اذا اكل مطبوخا خاصة باللحم غذا غذاء غليظا واكثر المني الا انه بطي في المعده
واذا عمل بالخل والابازير شهي الطعام ۞ والجزر حار في الثانيه رطب في الاولى اقل غذا
من الشلجم يسخن اسخانا قليلا عسر الانهضام مدر للبول مكثر للمني نافخ للبطن وينبغي ان
يوكل بالملح والمري والزيت والتوابل ۞ الثوم ∴ حار يابس في الرابعه نافع من البلغم
ضار بالمحرورين يسخن المعده البارده ويفتح السدد ويطرد الرياح ردي للكلى والريه والعين
والراس اليابس منه دوا ۞ البصل حار في الثالثه رطب في الثانيه وجرمه غليظ
وماوه لطيف وهو مولد للرياح مورث للصداع ملين للبطن واذا طبخ ادر البول وشهى
الطعام وزاد في المني والاكثار منه يضر بالعقل ۞ الكراث الشامي حار يابس
في اول الثانيه يلين البطن واذا طبخ بالما مرتين ثم طجن بالزيت والكمون والخل والابازير
نفع المعده البارده ويسخنها ويقطع ما فيها من الاخلاط اللزجه وزاد في المني
وهو ردي الخلط مضعف للبصر مضر بالكبد والكلى والمثانه ۞ السلق
ماوه حار يابس في الاولى فيه جلا وبورقيه يطلق البطن ويحدث العطش وجرمه
بارد يابس في الاولى غليظ نفاخ عاقل للطبيعه وهو على الاطلاق ردي للمعده يسير
الغذا وغذاوه غير محمود واما اصله فمولد للبلغم مطلق للبطن نفاخ غليظ عسر
الانهضام والنزول ۞ الاسفاناخ بارد رطب في الثانيه سريع الانحدار
خاصة اذا اكل بالمري ۞ والبقله الحمقا رطبه في الثانيه بارده في
الثالثه وفيها لزوجه تطفي الالتهاب والعطش ويقطع شهوة الطعام ۞ الكرنب ∴
حار يابس في الاولى وماوه يطلق البطن وجرمه يعقل خاصة اذا طبخ مرتين وهو

ذ ٧ الدم

يعقل واغذا اسيرا غير محمود ويجفف البطن ويظلم البصر ۞ الخس بارد رطب في الثانيه يولد
دما ليس بالكثير ولا بالردي وغذاوه محمود وهو يقمع حراره المعده ويسكن العطش ويجلب
النوم ويسرع النزول وادمانه يضعف البدن ويظلم البصر ويقطع الباه ۞ الهندبا
بارد يابس في الاولى جيد للمعده والكبد وهو الطف من الخس واقل تغذيه ۞ الكرفس
حار يابس في الثانيه يقوي المعده والكبد ويفتح السدد ويعقل البطن ويدر البول ويحط
الطعام وهو عسر الانهضام مع حرارته ۞ الفوتنج حار يابس في الثالثه يسخن البدن
ويدر البول والعرق ويقوي اللثه اذا مضغ ويشهي الطعام ويجلوا البصر ويلطف الاخلاط
اللزجه الغليظه ويقوي المعده والكبد ويحط الطعام ۞ الطرخون مولف
من قوه ارضيه غليظه قابضه ومن قوه مايه بارده رطبه ومن قوه حاره تلذع اجو
د اللسان ويحدث العطش ∴ فاما جرمه فبطي الانهضام نفاخ طويل الوقوف في فم
المعده غالب الطعم على طعوم ما يوكل ويدل على ذلك جشاوه ۞ الشبث ∴
حار يابس في الثانيه نافع من الرياح الغليظه زايد في لبن المراه المرضع ملين للبطن
وجرمه غليظ صلب طويل الوقوف في فم المعده مغث مسخن المعده يحلل الرياح
هاضم للطعام وماوه ينفع المعده وجرمه يضعفها ۞ الفجل ∴
حار يابس في الثانيه سريع التغير في المعده يحدث القي والجشا المنتن ردي للمعده
والاسنان والحلق يولد الرياح في اعلى البطن ويجعل الطعام طافيا في المعده وفيه
قوه ملطفه مع اسخان بحرافته وغذاوه غليظ ۞ الخردل حار يابس في اخر
الثالثه يسخن ويقطع ويلين البطن ۞ الكزبره مركبه من قوى متضاده الحراره
والبروده والرطوبه واليبوسه الا ان برودته اكثر من حرارته ويبوسته من رطوبته
وفيه ارضيه وقبض يعقل البطن ويمنع الطعام من سرعه الانحدار عن المعده ويمنع
ان تصعد بخاره الى الراس ۞ الكراث النبطي حار يابس في اخر الثانيه يولد
الخلط الردي ويضعف البصر ويظلمه ويصدع الراس ويورث الاحلام الرديه
ويدر البول ۞ الحلبه حاره يابسه في الاولى وفيها لين وغذاوها قليل والخلط
المتولد منها غير محمود مصدعه للراس مغثيه خاصه اذا اكثر منها وينبغي ان يوكل
بالخل والمري وتنفع النسا خاصه ۞ الخشخاش بارد يابس في الثالثه والابيض
منه يصلح للاكل ويجلب النوم وينفع الحلق والصدر وجرمه يعقل البطن وماوه
يطلقه وهو عسر الانهضام قليل الغذا ۞ الجرجير حار في الثانيه رطب في

ويسخن المعده ويحلل الرياح الغليظه ع

معه

الادوية سخن اسخانا بينا ويطلق البطن ويهضم الطعام ويصدع الراس ويزيد في المني ○
السذاب حار يابس في الثالثة مدر للبول موافق للامعا السفلى ملطف للاخلاط
مذيب للفضول قاطع للبلغم طارد للرياح الغليظة في البطن مظلم للبصر مجفف للمني ○
الرازيانج حار في الثالثة يابس في الاولى عسر الانهضام ردي الغذا مدر للبول
مكثر للبن دابغ للمعده مفتح للسدد ○ الراسن حار يابس في الثالثة وفيه
شي من الرطوبه واللين يسخن الاعضا البارده وينفع من الوجع الذي في الخاصره
والمفاصل من الرطوبه ويقطع الخلط اللزج ويفتح السدد من الكبد والطحال وهو
بطي الوقوف في المعده مصدع للراس والاكثار منه يفسد الدم ويقلل المني ○
القول في الفواكه :. البطيخ بارد رطب في الثانيه تزيد وتنقص
برودته بحسب قلة حلاوته وكثرتها وفيه جلا وادرار للبول وسرعة انحدار من المعده
وسرعه نفوذ في العروق والخلط المتولد منه ردي خاصة اذا لم يكن نضيجا وكان
استمراوه على غير ما ينبغي وهو يستحيل في المعده الى الخلط الموجود فيها فان كانت
المعده نقيه كان الخلط المتولد منه مائيا رطبا ○ القثا بارد رطب في
الثالثه عسر الانهضام يسكن العطش ويرطب البدن ويطفي حراره المعده ويدر البول
قليلا ويدفع ضرره بالنانخواه ○ الخيار اشد برودة ورطوبة من القثا يولد
في المعده بلغما زجاجا ينهضم في العروق ولذلك ينبغي ان يتناول بعده الاشيا الملطفه
الحاره كالكمون والنانخواه ○ القرع :. بارد رطب في الثانيه محمود الغذا اذا انهضم
سريع الانحدار من المعده مسكن للعطش مطلق للبطن واذا طبخ باللحم كان اسرع
انحدارا واجود انهضاما ينفع اصحاب الاكباد والمعد الحاره ويضر المبرودين
وينبغي ان يطيب بالاشيا الحاره ○ الباذنجان :. يختلف طبعه بحسب طعمه
فان المائي الذي لا طعم له منه بارد رطب والقابض الذي لا طعم له بارد يابس والمر
القابض حار يابس وصنف منه رطب فيه حلاوه يسيره وهو اجوده وهو على اكثر
الاحوال مركب من قوتين متضادتين احداهما حاره لطيفه مطلقه للطبيعه مبثره
للفم محرقه للدم محيله له الى السودا وهذه ما بينه الحريفه الحاده والاخرى بارده
ارضيه بطيه الانهضام مولده للرياح عاقله للطبيعه ومزاجيه القابض
وهاتان القوتان في قشر الباذنجان اظهر منهما في لبه واصلاح الباذنجان هو ان يشق
وينقع في الما والملح نصف يوم او يطبخ بالما والملح قليلا ثم يستعمل في عمل ما يعمل منه ○

في اصلاح الباذنجان

والرطب

التين حار لين في الاولى سريع الانحدار والنفوذ والخروج ملين للبطن مدر للعرق منق
للكلى والمثانه وهو اكثر الفواكه غذا واحمدها خاصه اذا كان بالغا والفج منه بارد
نفاخ عسر الانهضام :. والتين اليابس منه كثير الغذا يسمن خاصه اذا اكل مع
اللوز والجوز ويفتح سدد الكبد والطحال ويلين البطن اذا اكل قبل الطعام وينفع الحلق
والصدر وفيه شي من النفخ والاضرار بالمعده والتعطيش واحراق الخلط فلذلك يولد
القمل خاصه اذا اكثر منه ○ العنب حار رطب في الاولى محمود الغذا يسمن
ويخصب البدن ويلين البطن والسمين الكثير اللحم الحلو منه كثير الغذا والرقيق الكثير الما
مطلق للبطن سريع الانحدار عن المعده ○ الحصرم :. بارد يابس لخشونته وقبضه ○
الزبيب اكثر حراره واقل رطوبه من العنب ○ التفاح :. بارد رطب في
الاولى الا ان الحامض اكثر بردا والعفص يابس يدبغ المعده الا انه يولد خلطا باردا
والحامض يولد خلطا لطيفا والتفاح يقوي المعده ويحبس البطن وليس بسريع الانهضام ○
السفرجل بارد يابس في الثانيه يشد الطبيعه ويدبغ المعده ويسكن القي وهو بطي
الانهضام ○ الكمثرى :. بارد يابس والحامض ابرد واللطف والعفص اغلظ
والخلط المتولد من الكمثرى احمد من خلط التفاح وينبغي ان يتجرع بعد الكمثرى ما
العسل المطبوخ بالافاويه ○ الرمان الحلو حار لين ما عند الجيد للصدر
والحلق يغذو الجسد ويرطب البدن اكثر من الحامض وينفخ ويعطش يسيرا :.
والحامض منه بارد يابس قابض لطيف مبرد للمعده والكبد قامع للصفرا وحده
الدم مانع من تولد المني :. وما الرمان يطلق البطن وحبه يعقل ○
الخوخ :. بارد رطب في الثانيه مولد للبلغم الكثير سريع الفساد والعفونه
في المعده والصلب الجرم منه بطي النزول عسر الانهضام مولد للحميات وينبغي
ان يشرب عليه ما العسل او الشراب القابض الصرف ○ الاجاص :.
بارد رطب في الثانيه يبرد المعده ويرطبها ويطلق البطن برطوبته ولزوجته :.
والرطب اكثر اطلاقا من الجاف يسكن الصفرا ويسقط شهوه الطعام ○
المشمش بارد رطب في الثانيه يطلق البطن ويوهن المعده ويسرع الاستحاله
الى الفساد والخلط المتولد منه ردي مضر بالمعده والاكثار منه يولد الحميات
واردى ما يكون اذا اكل بعد الطعام ويدفع ضرره بالانيسون والمصطكى خاصه لمن
كانت معدته بارده ○ التمر حار رطب في الاولى اكثر غذا من البسر مفسد
للاسنان واللثه والتمر الحلو كثير الغذا ملين للبطن زايد في المني عسر الانهضام غليظ الغذا مولد
للسدد في الكبد والطحال والقابض منه كالقسب اقل حراره من الحلو يشد المعده ويقبضها

والاكثار من التمر يصدع الراس ويحدث وجع المثانه ويفسد الاسنان واللثه ويولم المعده ويحدث
الحميات ويخلط الاحشا وينبغي ان يوكل بعده الرمان المز او شراب السكنجبين ○ العناب الرطب
لزج عسر الانهضام نفاخ مولد للبلغم يسير الغذا واليابس منه حار لين في الاولى نافع من
السعال ووجع الصدر والحلق والريه والكليه والمثانه يسكن هيجان الدم ويعدل حدته
بلزوجته ○ الجوز الرطب احمد من اليابس واليابس حراره ويبوسه منه واخف على المعده
واقل تبخيرا للفم وينبغي ان يتجرع بعده شي من المري ليسرع انحداره ويتمضمض بعده بالورد
وكلما تمادى الزمان بالجوز تغير جوهره الى الحراره ولذلك يستحيل في المعده الحاره الى
الدخانيه ويصدع الراس ويوجع الحلق ويضر بالمعده ○ واللوز الرطب اخف
على المعده من اليابس للمايه التي فيه وهو مع ذلك خام ثقيل لا تنضجه الا المعده الحاره
وينبغي ان يقدم على الطعام ويتجرع بعده المري او يوكل بالعسل ○ اللوز اليابس
اغلظ غذا وابطا انهضاما من الجوز اليابس واللوز الحلو حار في الاولى لطيف مدر
للبول مفتح للسدد في الكبد والطحال يغذو غذا محمودا وينقي اوساخ البدن وينفع الحلق
والصدر والريه والكبد والطحال والكليه الا انه قليل الغذا طويل الوقوف في المعده
واذا اكل بالعسل او السكر انحدر من المعده سريعا وزاد في المني ○ الاترج قشره
حار يابس في الاولى ولحمه بارد رطب في الاولى وحماضه بارد يابس في الثانيه ولحمه
بطي الانهضام قليل الغذا يولد خلطا بلغميا غليظا ولذلك ينبغي ان يوكل مع العسل ولا
يوكل بعده الطعام حتى ينحدر وقشره هاضم للطعام مقوي للمعده وحماضه قامع
للصفرا مسكن للهيب ○ الفستق معتدل الحراره والبروده جيد للمعده قليل
الغذا وهو مفتح للسدد جيد للكلى والمثانه والصدر ○ البندق بارد ارضي وفيه شي من
القبض عسر الانهضام مضر بالمعده مولد للرياح وقشره قابض يعقل البطن ○ الغبيرا
بارد في الاولى يابس في الثانيه دابغ للمعده عاقل للبطن يسير الغذا ○
القول في التوابل : الملح حار في الثانيه يابس في الثالثه وفيه قبض يسير يحفظ
الاشيا من العفونه ويجففها ويطيب الطعوم وفيه جلا وتنقيه وتقطيع للاخلاط الغليظه
والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكه ○ الخل : مركب من البروده
والحراره اللطيفتين وبرودته اقوى من حرارته وهو يجفف في الثالثه والرقيق اللطيف
الصادق الحموضه ابرد وهو يجفف ويقوي ويقبض ويبعث شهوة الطعام ويشد اللثه
ويدبغ المعده ويحبس البطن ويسكن العطش ويقطع الديدان وينفع الصفرا ويلطف
الاطعمه الغليظه اذا اخلطت به وهو يضر بالمعده وبالعصب لغوصه وقبضه وبرده
مهزل للبدن مسقط للقوه مولد للسودا ○ المري : حار يابس في الاولى معتدل مصلح

وفيه جلا وتقطيع والمتخذ من الاقوى السمك اقل حرا ويلين البطن وينقي ما في المعده والامعا
ويطيب الطبيخ والمتخذ من دقيق الشعير حار في الاولى يابس في الثانيه ○ ماء الحصرم :
بارد يابس في الثالثه شديد القبض عاقل للبطن قامع للصفرا ○ حب الرمان اشد قبضا من ما
الرمان واكثر تجفيفا وهو بارد يابس ○ المصل يقوي البرد ويسكن العطش مطفي للصفرا رديء
للعصب والامراض البارده ○ الكشك الطف من المصل واقل مضره منه ○ السماق
بارد في الاولى يابس في الثالثه يجفف قابض حابس للبطن دابغ للمعده مشه للطعام ○ الزرشك
بارد يابس في الثانيه نافع من الحراره عاقل للبطن ○ الزيتون الاسود النضيج معتدل في الحراره
واليبس سريع الفساد ضار للمعده والبصر والزيتون الفج بارد يابس قابض ○ زيتون
الما عفص دابغ للمعده عاقل للبطن مقو لفم المعده ○ الكبر مركب من حرافه وعفوصه
ومراره وهو في الثانيه من الحراره واليبس وثمرته اقوى من ورقه ؛ والمربا بالخل منه دابغ للمعده
ملطف للخلط الغليظ مدر للبول وغير المربا بالخل ضار للمعده معطش نافع من سدد
الكبد والطحال ○ الكمون حار يابس في الثالثه يدر البول ويذهب النفخ ويهضم الطعام ○
الكرويا حار يابس في الثالثه يهضم الطعام ويحلل الرياح البارده ويقوي المعده ويعقل
البطن ○ الدارصيني حار يابس في الثالثه لطيف مقوي للمعده والكبد معين في الهضم
مفتح للسدد محلل للرياح مطيب مسخن للمعده ناشف لرطوبتها ○ الزعفران :
حار في الثالثه يابس في الاولى منضج للاخلاط مسخن مجفف نافع للاعضا الباطنه
مفتح للسدد يسقط شهوة الطعام ○ الفلفل حار يابس في الرابعه مجفف
قاطع للبلغم اللزج هاضم للطعام لطيف جلا ○ الخردل حار يابس في
الرابعه مجفف لرطوبه المعده محلل للرياح والبلغم ○ الصعتر حار يابس
في الثالثه ملطف مذيب للبلغم هاضم للطعام مدر للبول طارد للرياح وقراقر
الامعا ○ الشونيز حار يابس في الثالثه لطيف قاطع للبلغم مزيل للنفخ ○
الانجدان حار يابس في الثالثه عسر الانهضام مسخن للمعده مهيج للباه ○
الكزبره اليابسه بارده في الاولى يابسه في الثانيه تنفع المعده وتدر البول
وتوقف الطعام في فم المعده ليتم هضمه ○ النانخواه حار يابس في الثالثه
لطيف محلل للرياح مزيل للمغص مسخن للمعده والكبد ○ وها هنا ينقطع الكلام
في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الاشربه تم كتاب
الاغذيه المفرده والحمد لله على كل حال وصلواته على سيدنا ابراهيم الذين اصطفى محمد

ص البرد

في نوع من الخل يجلب من خوارزم ويسمى بالتركيه قراقرت

بسم الله الرحمن الرحيم   الخامس عشر في الاشربه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس عشر من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في الاشربه والله تعالى هو المعين فنقول في الما : الما ليس يغذو
البدن ولا يزيد في جوهره ولكنه يحفظ على البدن رطوباته الاصليه وهو مركب الغذا معني ان الغذا
يرق به ويتصل بتوسطه الى اعماق البدن وهو يقمع الحراره خاصه اذا كان باردا ويوافق المحرورين
وفي الاسنان والازمان والمواضع الحاره اليابسه اكثر من الشراب وكثيرا ما ينوب عنه الاغذيه
الرطبه كالفواكه الرطبه والبقول الرطبه وكذلك متى كان الانسان رطب المزاج او كانت
معدته او رئته رطبة قلت حاجته الى الما خاصة اذا كانت فيهما مع الرطوبه بروده كما انها
اذا كانت بالضد من هذه الاحوال احتاج الانسان الى الما اكثر والطفل يغنيه اللبن عن الما
مده الرضاع وكذلك الحيوانات التي ترعى تستغني عن الما وقت الحشيش الرطب : واما الما
المحمود الجيد فهو ان يكون صافيا نقيا عن ان يكون فيه شي من الاوساخ او الهوام او النبات
الردي الكثيف ولا ينبع من معدن ولا يمر على معدن او حماه ويخرج من موضع عال ويجري مقابلا
للمشرق او الشمال ويمر على الطين الحر او الصخر او الثرى ويكون نهرا عظيما ليلا يوثر فيه شي
مضر يقع فيه او ما ردي ينصب اليه ويكون في الشتا حارا وفي الصيف باردا ويقبل
السخونه والبروده سريعا ولا يكون له لون ولا طعم ولا رائحه ويكون خفيفا في الوزن وفي المعده
وهو ان يسرع انحداره ويخفف البطن مما فيه ولا ينفخ ولا يثقل وينهضم سريعا وينفذ مع الاطعمه
التي تخالطه ويلين الطبيعه قليلا ويكون عذبا وهو ان يكون طيب المذاق يضرب الى شي من الحلاوه
والما المالح عسر الانهضام بطي النفوذ ويطلق الطبيعه اولا ثم يعقلها اذا ادمن ويجفف
البدن ويولد فيه الجرب والشقاق والما الكدر يولد السدد في الكبد والحجاره في الكلى
وما المطر يعفن سريعا ويعرض منه السعال وثقل الصوت وان طبخ بقي على حاله ولم يتغير
الى العفونه : والما الراكد يعظم الطحال ويفسد المزاج ويولد الحميات : واما المبرد
بالثلج والجمد او البارد من ذاته فيقرع المعده ان شرب على الريق ويبرد الكبد ولا ينبغي ان يشربه على
الريق الا المخمور فانه ينتفع به واما على الطعام فانه يقوي المعده وينهض الشهوه ويكفي
قليله في ازاله العطش : والما الذي ليس ببارد ينفخ البطن ولا يسكن العطش ويسقط الشهوه
ويرخي المعده وساير البدن والما الفاتر يغثي : والما الحار اذا تجرع على الريق غسل المعده
وازال عنها بلغما وربما اطلق البطن واخرج المرتين من المعده والافراط في شربه يوهن
المعده : والما المطبوخ المبرد جيد للبلغم والرياح واقل نفخا واسرع انحدارا : وافضل المياه

ما السما خاصه ما دق منه بثوب صفيق في اناء خزفيه : وبعده ما المطر الذي وقع على الجبل واجتمع في
نقره منه وبعده ما وقع على السطوح فسال منه الى المثاعب : وافضل مياه الارض ما جرى في النهر
العظيم البعيد القعر الجاري قبالة المشرق او الشمال وبعده ما استنقع في النقايع الطيبه :
وبعده ما القني فانه جيد للمره والبلغم وبعده ما الحوض الكبير العميق الكثير الما : وبعده ما
العيون والما المنحدر من جبل عال فانه جيد للبلغم : واردى المياه ما كان مجراه تحت الارض مغطا
او كان قد نبت فيه العشب فستره والما على الاطلاق مرطب مبرد للبدن مطلق للطبيعه
ولا ينبغي لاصحاب الرطوبات الاكثار منه فان احتاجوا الى الاكثار منه فليطبخ في اناء جديد او جراره
او زجاج ثم يبرد ويشرب ٥ في الثلج والجمد : الثلج يضر الشبان ضررا ليس بعاجل
المكروه فان مضرته تجتمع قليلا قليلا والانسان لا يشعر به حتى اذا جاز حد الشباب وصار
في حد الكهول وقع في امراض رديه اما وجع المفاصل او وجع العصب وامراض الاحشا
وضرر الثلج ينال من كل انسان اضعف اعضايه بالطبع واما المشايخ فان الثلج يضرهم في الحال
ولذلك ينبغي ان يجتنبوه جدا خاصه اذا كانت معدهم بارده فانه يفسد العصب ويولد البلغم
ويبرد المعده وليس يحتمله الا من كان حار المزاج جدا ملتهب المعده : والما المبرد بالثلج اجود لانه
لم يكتسب من دخانيه الثلج واكتسب من برودته فاما من يكثر من الثلج فليدمن دخول الحمام والتمرخ
بدهن السوسن ودهن النرجس وشرب الشراب العتيق : واما الجمد فان طبيعته طبيعه الما الذي
جمد منه وزياده برد والجمد الذي قد جمد من الما الردي ردي جدا والذي جمد من الما العذب جيد
صالح وكذلك الثلج يكون جيدا ورديا على حسب المواضع التي يقع عليها ان كانت سبخه او مالحه
او طيبه او جبلا فيه معادن الكبريت او غير ذلك والجمد الذي جمد من ما عذب اجود من الثلج
لان في الثلج حده ودخانيه فان كان الثلج او الجمد جيدا جاز ان يبرد الما به وان كان على
خلاف ذلك فالواجب ان يبرد الما فيه بان تدفن الانيه فيه ولا يطرح هو في الما فيفسده
بكيفيته الرديه ٥ في الشراب المسكر : الفايده من الشراب اثنتان احدهما
السرور والنشاط والاخرى منفعه البدن فاما السرور فهو اخص بالشراب من منفعه
البدن وذلك انه قد يوجد من الاغذيه والادويه المفرده والمركبه ما ينفع منفعه الشراب
وليس يوجد البته شي يوكل او يشرب ينوب منابه في ابهاج النفس وبعث السرور ودفع
الاحزان فاما منفعته للبدن فهو ان يغذو كثيرا حتى ان من ادمن منه استغنى عن كثير
من الطعام ويعين في نفوذ الطعام والشراب الى اعماق البدن ويقوي الحراره الغريزيه ويزيد
فيها وينحي المعده والكبد ويزيد في الدم واللحم ويقوي الطبيعه على افعالها الخاصه بها فيجود بذلك

المسكر

المضموم ودفع الفضول لان كلها قصير سببا لدوام الصحة والخصب والجلد وابطا الهرم وتحسن اللون
لتوليده الدم المحمود الصحيح وينفذ الغذا بلطافة جوهره الى اطراف البدن في المجاري الضيقه
ويسخن الاعضا بحرارة مزاجه ويذكي الحرارة الغريزيه فيجود بذلك هضم الغذا ويذيب بلطافته
الاخلاط الغليظة ويدرها بالبول وينقي البدن من الاوساخ والفضول التي يحللها بقوة حرارتها
الغريزيه وبالجملة يقوي الطبيعة على افاعيلها الخاصة بها من جودة التغذيه والهضم ودفع
الفضول واكثر منافعه تظهر في الابدان البارده اليابسه وفي الابدان الضعيفه التي نقصت
حرارتها الغريزيه كابدان المشايخ وادمان الشراب يضعف الدماغ ويفسد العقل والحس
والحركه وذلك انه يملا بطون الدماغ بخارات فيفسد بذلك القوى العقليه والحسيه ويحدر تلك
البخارات والفضلات الرطبه وينشر في الاعصاب والعضلات ويحدث الرعشه والاضطراب
وادمان الشراب يضر الكبد والدماغ والعصب ويورث التشنج والفالج والسكته ويغير النكهه الى
الفساد ويجعل طعم الفم شبيها بطعم فم من اكل لحما عفنا او سمكا منتنا ولذلك يغير اللون الى الرداه
ويضعف القوى والافعال وبالجملة الاكثار منه يفعل ضد ما يفعله القصد منه والصرف
القليل المزاج منه ينفع من تجتمع به رياح غليظه في بطنه ومن بطنه وكبده باردتان والكثير
المزاج والممزوج ينفع من تشتد عليه صداعه وخماره ويهيج النفخ في البطن والشراب القوي المتر
الاصفر يحل صداعه وليس يحتمله الا المزاج البارد :. والمطبوخ بنار لينه معتدله الذ واطيب
واوفق للبدن واقل للدعا واكثر غذا وذلك ان الصرف المرلا يكاد يغذو البدن بفرط حرارته ورقته
الا ان المطبوخ اكثر خمارا واطول سكرا وذلك انه يرتبك في العروق وبطون الدماغ اكثر لانه بهضم
ولا ينفذ ولا يتحلل لانه اكثر والصرف انفذ واكثر مائيه والمطبوخ بضده والذكي الرائحه
اللذيذ الطعم من الشراب اكثر غذا للبدن وابطا سكرا واخف على الدماغ واقل خمارا وذلك انه
طيب الخمر وطعمه ينفع الدماغ والمعده ولا يغير النكهه مع ذلك بل يطيبها فاذن الرقيق الصرف
اسرع نفوذا واسكارا وخمارا وفسادا للنكهه وتغييرا للعقل والحس والحركه واقل غذا والمطبوخ
بالضد من ذلك فان انضاف الى واحد منهما طيب الرائحه كان زياده للدماغ اقل وتغذيته للبدن
انزر وتحلله من البدن اسرع والمطبوخ الصافي الطيب الرائحه ينفذ في البدن ويسخنه ابطا
ويغذو اكثر ويؤذي الدماغ اشد ويتحلل من البدن ابطا والشراب العتيق يضر الراس والحواس
اللهم الا ان يكون قد انكسرت سورته والشراب الحديث نافخ عسر الانهضام يولد اخلاطا
رديه الا انه اكثر غذا واعون في تليين البطن من العتيق والمتوسط بينهما ليس فيه مضره ولا
واحد منهما ولذلك يصلح لاكثر الناس في اكثر الاحوال :. والشراب الابيض الرقيق سريع

بتقويته حرارته الى البدن

في اخلاطا

الانهضام والنفوذ والاحمر الناصع يولد دما كثيرا وكلما اشتدت حمرته وغلظه كان اكثر
توليدا للدم :. والشراب الحلو الغليظ بطي التحلل مولد للمعده والامعا مطلق للبطن نافع للكلى
والمثانه :. والشراب العفص يشد البطن ويدر البول ويصدع الراس ويطيل السكر وهو اقل غذا من الاحمر
واقل غذا منه الابيض والعفص والشراب الذي فيه قبض يسير معتدل سريع النفوذ مقو للمعده
مهيج لشهوة الطعام صالح الغذا جالب للنوم محلل لنفخ البطن :. والشراب العطر اكثر غذا بما
لا عطريه فيه وانضج وانفذ في البدن واصلح الاشربه لتوليد الدم ما كان احمر غليظا وبعده
المايل الى السواد اكثر وبعده الاسود الغليظ الكاثر واما الابيض اللطيف الكاين فانه يغذو
اقل لكن يدر البول والشراب الحلو اسرع انهضاما ونفوذا من القابض لانه اسخن منه والغليظ
ابطا انهضاما ونفوذا الا انه اذا انهضم جيدا كان اكثر غذا واوفق الاشربه للبدن الضعيف
والناقه الشراب الحلو اللين واوفقها لمن في عروقه خلط غليظ الشراب اللطيف الرقيق
فان كانت الاخلاط مع غلظها بارده فاوفق الاشربه له ما كان حادا عتيقا وما كان من
الشراب طيب الرائحه فالدم المتولد منه اجود واللطيف الرقيق اكثر ادرارا للبول
والغليظ الكريه الرائحه ردي وكذلك العفص يولد دما رديا فالواجب ان لا يشرب الا
عند الحاجه الى عقل الطبيعه :. والاصفر الحلو الطيب الرائحه جيد للابدان البارده والبلغميه
وفي الاوقات البارده مضر بالابدان الحاره وفي الازمان الحاره وما عتق من الشراب حتى صار مرا
ردي لفرط حرارته ولذعه وكذلك الحديث جدا ردي لانه عديم الاسخان :. القول في سائر الانبذه :.
نبيذ الزبيب المتخذ من الزبيب الاسود اذا كان غير رقيق القوام ولا كثير الما مركب الطعم من الحلاوه والعفوصه
فهو بسبب حلاوته يلين البطن وبسبب عفوصته يورث الخشونه في الصدر واليبس في العصب
وبسبب حرارته الفاتره يولد الرياح والقراقر ومما يزيده تليينا للبطن وتوليدا للرياح انه بسبب
غلظه وقلة لطافته لا ينفذ كله الى الكبد فيبقا اكثره في الامعا فيفعل الافاعيل المذكوره
وهو بجملة جوهره اقل حراره من الشراب المتخذ من عصير العنب وذلك لما خالطه من
الما وامتزج به من قوة العجم وغذاوه اقل من غذا شراب العنب كما ان نبيذ العنب يدر البول
كذلك نبيذ الزبيب يلين البطن :. واما نبيذ التمر فكثير الغذا اذا قيس الى نبيذ الزبيب السادج
وهو يفسد الدم ويغلظه ويجعله سوداويا ويفسد الاسنان واللثه ويولد البواسير ويزيد
في المني ويلين البطن :. ونبيذ البسر ابرد وايبس منه وهو قابض يشد المعده ويعقل البطن ويثقل
الراس ويصدع بما فيه من الرطوبه الفجه وبالجمله نبيذ الزبيب والتمر بعيدان من مذهب شراب
العنب الغليظ الاسود الا انهما اقل اسخانا للبدن واقوى قبضا منه :. والعسل
والمختوم والمشمش فكلها يسخن اسخانا قويا وينقي الكلى وينفع اوجاع المفاصل :. واما نبيذ العسل

فقاع لطيف نافع للمعده صالح للمشايخ والمطوبين مضر بالمحرورين. ونبيذ السكر حار لطيف واذا
عتق صار يابسا نافعا من الرياح العارضه في المعده والامعا. ونبيذ الدبس الذي من نبيذ الزبيب
ملين للبطن. ونبيذ التين والفانيذ ايضا كذلك. ونبيذ الارز قابض حابس للبطن. ونبيذ
الجزر نفاخ مدر للبول ○ القول في الفقاع :. الفقاع المتخذ من الشعير ردي الخلط
يغثي ويضر العصب ويصدع الراس واذا شرب على الطعام عفن سريعا وافسد الطعام
وهو موذ للمعده يوهنها ويهيج النفخ والقراقر فيها ويدر البول ويطفي نايره الدم والخمار
واذا جعلت فيه الافاويه صار حارا يابسا على قدر حرافته وحدته. والمتخذ من الارز
قريب من المتخذ من الشعير. والفقاع الحامض بارد على قدر حموضته والمتخذ من الارز قريب
منه الا انه ايبس واقل نفخا والمتخذ من العسل حار يابس والمتخذ من السكر دون ذلك
وينبغي ان يتخذ الفقاع من الخبز الحواري ويطرح فيه شي من الكرفس والنعنع ويشرب
على الريق واجود من ذلك المتخذ من ما الرمان والنعنع والكرفس فان هذا النوع يقوي
المعده ولا ينفخ ولا يصدع ولا يعفن الغذا ولا يضر العصب وهو نافع خاصه للمحرورين ○
القول في ساير الاشربه :. السكنجبين بارد يطفي الصفرا والدم ويكسر العطش
اذا لم يكن مفرط الحلاوه ويقطع البلغم ويلطف ويجلو ويفتح السدد ويدر البول الا انه يخشن
الحلق خاصه اذا كان حامضا ويضر بالذين عصبهم ضعيف والذين بهم سحج او قد قاربوه
والذين يجشون جشا حامضا والذين معدهم واكبادهم بارده ○ الجلاب معتدل
مايل الى البرد قليلا يلين الحلق وينفع المعده الملتهبه ويكسر الحمى الحاده اذا شرب بما الثلج
وما العسل الساذج حار نافع من العلل البارده والذي بالافاويه ابلغ في ذلك واكثر
حراره ردي للمحرورين ينقي المعده من البلغم ويسخنها ويسخن العصب ويحرك الصفرا. وشراب
البنفسج جيد للحلق والصدر والريه ردي للمعده مطلق للبطن ○ شراب الورد مكرب مغثي
مطلق للبطن ○ رب السفرجل الساذج يعقل البطن ويقوي المعده ويسكن العطش ○
رب الرمان الساذج يمسك القي ويعقل البطن جيد للخمار والغثي والصداع مع التهاب ○
رب التفاح الساذج جيد للخفقان والتهاب المعده والغثي والصداع ○ رب الحصرم قامع
للدم والصفرا جدا مسكن لالتهاب المعده والعطش الذي مع حراره ممسك للاختلاف والقي ○
رب الريباس يفعل هذه كلها ابلغ ○ رب حماض الاترج ايضا يفعل ذلك الا انه لا يعقل البطن
عقل رب الحصرم وينفع الصفرا ويطفي اكثر منه وجميع هذه الربوب تضر لمن في حلقه خشونه ○
وشراب الاجاص يطفي الدم والصفرا ويسهل البطن مع ذلك ولا يضر بالحلق كبير ضرر وها هنا
فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب اصلاح الاطعمه والاشربه تم كتاب
الاشربه والحمد لله على كل حال وصلوته على سيد انبيايه ورسله الذي اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم — السادس عشر في اصلاح الاطعمه والاشربه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس عشر من كتابي في صناعه الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في اصلاح الاطعمه والاشربه والله تعالى هو المعين فنقول حالات الابدان مختلفه بحسب
مزاجاتها الاصليه والاسنان والازمان والمساكن والعادات فليس يوافقها كلها اذا غذا واحدا
ولا يوجد ايضا لكل واحده من حالات البدن غذا واحدا بسيطا يطابقها فيجب ان يهيا لكل
واحده من حالات البدن غذا مركب يوافقها وايضا فان الاغذيه البسيطه اكثرها بل كلها ضاره
بالبدن الانساني اذا استعملت على ما هي عليه من دون ان تغير بالصنعه اما بالنار او بالما او تخلط
بشي اخر به يتركب معه فتعدل كيفيته او حدته لسرعه الانهضام وجوده الكيموس او يدفع ضرره
لجميع البدن او لبعض اعضايه او تطيبه ويذهب طعما كريها او رايحه كريهه فيه وقد يكون شيان
من الاغذيه البسيطه يضران على انفرادهما البدن الانساني على الاطلاق او لبعض الابدان في بعض
احواله فيخلط احدهما بالاخر فيحصل منهما شي معتدل صالح وقد يعدل غذا الشي دوا وقد يعدل
بغذا اخر يضاده في طعمه او قوامه او كيفيه اخرى فيه وهذا افضل من الاول وقد يصلح الغذا
بان ينقع في الما او يسلق او يراب بالنار او يعقد او يطبخ او يشوى او يطجن او يلطف باشيا لها
كيفيات حاده ملطفه. واصح القوانين في اصلاح الاغذيه هو المذاق وذلك ان كل غذا
يغلب عليه طعم قوي فهو مضر للبدن المعتدل وغلبه بعضها اضر من غلبه بعض لان غلبه
الحرافه اضر من غلبه الحموضه وغلبه الحموضه اضر من غلبه الحلاوه وكذلك في سايرها بحسب
تاثيراتها في البدن والطعم العذب المايل الى الحلاوه موافق للبدن الصحيح والبدن الذي يغلبه احدى
الكيفيات من جهه المزاج الاصلي او السن او الزمان او المسكن او التدبير فالموافق له هو
الغذا الذي يغلبه الطعم المضاد للكيفيه الغالبه ولذلك ينبغي ان ينظر في حاجه البدن
الى اي غذا يحتاج الى غذا رقيق او صلب او لزج او غير ذلك من الكيفيات الغالبه والاغذيه
التي تستلذها الابدان الصحيحه نافعه للابدان الصحيحه فاما التي تستلذها الابدان العليله
فتضرها من وجه وتنفعها من وجه اخر وليست تشتهي الابدان الصحيحه ولا تستلذ الطعم
المر لا على الانفراد ولا مركبا مع طعم اخر ولا المفرط من المالح والحامض والحريف والقابض
وقد يستلذ ويشتهي الحلو القريب من الافراط ويستلذ تركيب الحامض مع الحلو ودون
ذلك تركيب المالح مع الحامض ودون ذلك تركيب الحامض مع القابض ودون ذلك تركيب
الحامض مع الحريف ودون ذلك تركيب الحريف مع المالح ودون ذلك تركيب الحلو مع الحريف
فاما تركيب القابض مع المالح فقلما يستلذ وتركيب الحلو مع المالح لا يستلذ البته

ثم تركب هذه الطعوم ثلاثة ثلاثة او اكثر من ذلك فكلما هو اقل من هذه الطعوم المركبة فهو اقرب الى
الاعتدال والحامض يدفع استحالة الحلو وتعطيشه وتوليده المرار وتهييجه الدم وتوليده السدد
والحلو يدفع تبريد الحامض ومضرته بالعصب وتهييجه للرياح والحامض يدفع تعطيش المالح
واسخانه والمالح يدفع ضرر الحامض بالاعصاب ولذعه فم المعده ∴ والدسومه تذهب بحل
الملوحه وتجفيفها وتعطيشها ∴ والملوحه تذهب ارخا الدسم للمعده وبشاعته واسقاطه
الشهوه وايهامه الاكتفا من الغذا قبل الكفايه ∴ والقابض يدفع ارخا الحلو للمعده ∴ والحلو
يدفع تخشين القابض للصدر وشده عقله للبطن وكذلك يعدل الدسم القابض احدهما الاخر
لان الدسم يرخي القابض يخشن والحلو باعتدال يملس وبافراط يجلو ويجرد ∴ والمر يدفع توليد
الحلو السدد والحلو يدفع تقطيع المر والحريف يلطف غلظ التفه والدسم ∴ والدسم
والتفه يمنعان الحريف من الجرد والذع والسحج والحامض والمر والحريف كلها تلطف
وتقطع الا ان الحامض مع تلطيفه لا يسخن والمر يسخن لا بافراط والحريف يسخن بقوه والدسم
والتفه غليظان الا ان التفه يبرد مع التغليظ والدسم يلين مع تغليظ والحلو يلطف
بالذات ويغلظ بالعرض وذلك انه في نفسه ملطف تلطيفا يسيرا ولكنه لذيذ مشتهى
فتجتذبه الاعضا اكثر مما ينبغي فيحدث عنه غلظ ولذلك تحدث السدد في اكثر الاحوال
والحلاوه قد تكون في جوهر غليظ كالتمر من المفردات والفالوذج من المركبات وقد تكون في
جوهر لطيف كالعسل وقد تكون في جوهر قابض كحب الاس واذا اجتمع الحلو والحامض قطع
ولطف باعتدال ولم يسخن ولم يبرد كالحال في السكنجبين واذا اجتمع الحلو والدسم غذا
غذا كثيرا وغلظ كالحال في الحلاوى واذا اجتمع المر والقابض لطف وقطع وقوى الاحشا
وفتح السدد وفتت الحصاه كالحال في الراسن ∴ واذا اجتمع القابض والمالح فحلل
ويبس وكان غذاوه قليلا رديا كالحال في زيتون الما ∴ واذا اجتمع المر والمالح جفف
شديدا وكان رديا لا غذا كالكبر المملح ∴ واذا اجتمع المالح والحريف اسخن وجفف بقوه
وكان رديا لا غذا كالجبن العتيق ∴ واذا اجتمع القابض والحريف جفف بقوه وكان رديا
لا غذا واصلح استرخا المعده وبردها ونفع المبرودين والمرطوبين كالحال في اكثر
الجوارشنات ∴ واذا اجتمع القابض والحامض برد تبريدا قويا وقمع المره والدم وعقل
البطن واضر بالصدر والريه كالحال في الحصرم ∴ والحلو كثير الغذا معتدل الاسخان
مغلظ مخصب للبدن معتدل الجلا موافق للبدن الصحيح ∴ والحامض قليل الغذا معتدل التبريد
ملطف مهزل للبدن ليس بموافق للبدن الصحيح معتدل في التقطيع والتلطيف ∴ والملح اقوى

اسخانا من الحلو وهو مجفف للبدن لا يغذو امانع من العفونه ∴ والمر اقوى اسخانا من المالح وهو مجفف
للبدن لا يغذو والطف مقطع ∴ والحريف اقوى حراره من المر وهو ردي لا غذا يقطع ويلطف ويسحج
ويلذع ∴ والتفه منه ما يسخن ومنه ما يبرد الا انهما معتدلان ومنهما جل الغذا وعليهما المدار في تغذيه
البدن ونموه وهو غذا لا دوا ∴ والدسم قريب الماخذ من التفه يسخن قليلا ويرخي ويلين ويملس ويمنع
الحريف والمالح والمر والعفص من شده افعالها ∴ والعفص يبرد باعتدال ويصلب ويخشن
ويقوي ويعقل ويغلظ ∴ واذا عرفت افعال هذه القوى المفرده امكن تركيبها على النحو المحتاج اليه
لاحوال البدن الجزئيه واصلاح بعضها بعض وليس يوجد شي يغتذى به شبيها بالبدن وبما نقص
منه بل مخالف له الا ان بعض الاشيا اشد مخالفه وبعضها اقل مخالفه ولا بد له من التغيير
والاحاله الى التشبيه بجوهر البدن لانه لا يتصل بالشي ما لا يشبهه ولذلك صار في البدن
قوى واعضا كثيره تعد الاغذيه وتنضجها وتغيرها وتقربها من طبيعه البدن ففي الفم يقع
السحق والاختلاط بالرطوبات ثم المعده تهضم وتحصل من جميع ما يغتذى به شيا متشابه
الاجزا رطب القوام يسمى العصاره يصلح ان يكون دما ثم تمر هذه العصاره الى الكبد
وتغيرها وتجعلها دما يصلح لغذا جميع البدن فالفم يعد للمعده والمعده للكبد والكبد لجميع
البدن ثم ان جميع ما يغتذى به يحتاج الى اعداد اخر من خارج بالصنعه بان يطبخ بعضها
ويشوى بعضها ويغلى بعضها وينقع بعضها ويقلى بعضها ويفرك بعضها ويمزج [illegible] هذه
الاعداد انه لا يوافق غذا بدنا البته الا في النادر على سبيل التداوي لا على سبيل الاغتذا ∴
وكل غذا جيد اعداده من خارج كان ما يعد من الهضوم والتغييرات محمودا واسوافقا
وبالضد ∴ وكل شي ليس له طعم كالقرع فهو بالصنعه يقبل كل طعم ∴ وكل ما له طعم قوي اي
طعم كان فليس تغيره الصنعه الى ضد ذلك الطعم ∴ واكثر ما يغتذى به من الاشيا الغريبه الطعم
فاذا طيبت بطعم اي طعم كان كالحامض والحريف والمالح ذهبت كراهتها ولم تكن مغثيه ∴
وكل شي مغثي اذا طبخ حتى يتهرا ذهب طعمه فاذا اريد ان لا يذهب عن الشي جميع قوته و
طعمه فينبغي ان لا يبالغ في طبخه واذا طبخ الشي مرتين كان اذهب لقوته وطعمه وذلك ان
الما الاول قد قبل من قوته وطعمه كثيرا فلا يقبل البقيه ∴ والما الثاني يقبله وكل
شي اريد طبخه مرتين فينبغي ان لا يبرد بعد مفارقته الما الاول لا من هوا بارد ولا من ما
بارد والا لم يتهرا ولم يستحكم نضجه ولكن يلقى في ما اخر يغلي وهو بعد حار وملاك الامر
في اصلاح الاطعمه هو ان تنقى وتنظف اولا بان ينفض غباره ويميز عنه ما هو
مختلط او ملاصق به مما ليس من جوهره ثم ان كانت في جوهره كيفيه لا تصلح للغذا

في الكريه

كالمرارة والعفوصة والحرافة والملوحة فلينقع في الما العذب او يسلق به ليذهب ذلك
الطعم واجود ما يسلق به الشي المر والشي العفص الما :. واما الحريف فينبغي ان يسلق بما قد
مزج به خل والمالح يكفيه الانقاع في الما العذب ان كان يسير الملوحة وان كان
شديد الملوحة فالخل يكسر ملوحته وكذلك الشي المفرط الحموضة قد يصلحه الملح لان كل
واحد من هذين الطعمين يكسر صاحبه وقد تعدل الاشيا الحريفة بالادسومة وفي الاشيا
التي لا طعم لها تطيب بالخل والابازير الحريفة :. والنار التي ينبغي ان يطبخ بها جميع ما يطبخ هي
النار اللينة المستوية واذا طبخ شي مما يطبخ مع الما الذي يطبخ فيه ينبغي ان يترك في
مايه حتى يبرد :. واذا اريد طبخ الحبوب كالشعير والحنطة وغيرهما ينبغي ان
تسد الفرجة التي فيما بين حافة القدر وغطايها بعجين او غيره ويطبخ بنار لينة زمانا
طويلا من غير ان يكشف او يحرك لانه اذا حرك انسحق منه شي كثير واحترق ثم اذا
نهري رفع عن النار :. وكل شي اريد تلطيفه فينبغي ان يتخذ بالخل والعسل والملح والابازير
الملطفة :. وكل شي اريد تغليظه ينبغي ان يتخذ بالدهن والادسومة :. وكلما كانت
الكيفية من طعم او غيره اقوى وفي جرم اصلب كان ذهابه بالطبخ والانقاع اقل
ومتى انقعت الحبوب كلها قبل طبخها حتى تنتفخ وتلين كان اسرع انطباخا وتهريا واسرع
انهضاما واحمد غذا وكذلك اذا اجيد طحن ما يطحن منها حتى يصير الى اجزا صغار
كان ما يتخذ منه اسرع انهضاما ونفوذا في البدن وتغذيه اياه :. وكل شي لا يتحلل في الما
ولا ينطبخ بالنار كقشور الحبوب وعظام الحيوانات فانه لا يتحلل ولا يذوب في المعدة
ايضا ويوذي الات الغذا الى ان يخرج كما دخل فلذلك ينبغي ان تنقى الاغذية من
هذه الاشيا ما امكن ولا تستعمل في اتخاذ الاطعمة ما لا يتحلل ولا ينطبخ :. وينبغي في
طبخ اللحم والسمك وغيرهما ان يغلي الما اولا ثم يلقى الشي في الما وهو يغلي ليكون
النضج اسرع والطعم الذ :. والابازير الرطبة تلقى في اول الامر والدهن والملح عند انتصاف
الطبخ :. والابازير التي تلقى للمنفعة تلقى في اول الامر والتي تلقى للتطييب تلقى في اخر
الامر :. والسمك الدسم اللزج ينبغي ان يطبخ بالخل والابازير واللبن الطيب يتخذ منه
اسفيدباج ويلقى فيه شي من تلفل :. وما يقلى على الطابق بالدهن فينبغي ان يرش عليه
مري او شراب :. والذي ينبغي ان يملح من اللحم والسمك هو ما لم يكن في جوهره لينا
رخصا بل كان في جوهره صلبا او كانت فيه رطوبة فضلية وذلك لان الملح
من شانه ان يحلل رطوبات ما يلقاه من الاجسام وان ينقض تلك الاجسام ويجمعها

قشور حبوب وعظام
حيوانات [illegible]

فكل جسم في طبعه يابس فانه اذا ملح صار بمنزلة الجلد المدبوغ وخرج عن ان يصلح للاكل :. وكل جسم
فيه رطوبة فضلية فان الملح يلطفها ويحللها وكل جسم رخص الجوهر فانه اذا ملح جففه الملح
وافسده واخرجه عن حد ما يوكل لذهاب رطوبته الاصلية :. وكل شي يجفف الملح رطوبته
الفضلية فانه يصير لطيفا محمودا وكل شي يجفف الملح رطوبته الاصلية فانه يصير في
حد ما لا يوكل :. وجميع ما يبقا ويحفظ لحما كان او غيره فانما يبقا ويحفظ في الملح او في العسل
او في الشراب او في الخل او في الملح فان حفظ بالثلج بقي على حاله في جميع اموره الا ان
يصير الين وارخص مما كان فلذلك يصير اسرع انهضاما :. وان حفظ بالعسل فانه
يستفيد مع اللين حرارة :. وان حفظ بالشراب فانه يستفيد مع الحرارة يبسا :. وان
حفظ بالخل استفاد بردا ويبسا :. وان حفظ بالملح استفاد حرارة ويبسا والذي يحفظ
بالخل يعقل البطن والذي يحفظ بالملح يطلقه والذي يحفظ بالخل يصير الين والذي يحفظ بالملح
ربما صار الين وربما صار اصلب وليس شي من الغذا قد هياته الطبيعة على النحو الموافق
حتى لا يحتاج الى صنعة البتة واقرب الاشيا من هذا النحو اللبن المحمود والثمار
البالغة والاشيا التي تحتاج الى الاصلاح والاعداد بالصنعة منها ما يصلح بالنار
ومنها ما يصلح بالما ومنها ما يصلح بهما جميعا ومنها مع ذلك باشيا اخر كالدهن والخل
والملح والابازير والشي يصلح اما بان يخثر من الرقة الى الصلابة كالبيض واللبن واما
من الصلابة الى اللين كالحبوب واللحوم :. واما ان يذهب قشفه وتحلله كالجاورس بالدهن
او اللبن او ليذهب طعمه او زهومته او نفخه او رايحته ويحتاج الى الملح الشي اللزج
والذي لا طعم له والزهم والمفرط الرطوبة ويحتاج الى الخل الشي الغليظ والمرخي
للمعدة كالبقول المسلوقة والذي ينبغي ان يلطف من غير ان يكتسب حرارة :. واما
الابازير فيحتاج اليها في الاشيا الغليظة الباردة البطية النفوذ وكلما فيه طعم
كريه او رايحة كريهة كالثوم والابازير الموافقة تنفعه وتعدله :. وليس ينبغي ان
تستعمل الابازير بكثرة بل بمقدار ما تعدل وتصلح فقط فانها اذا كثرت افسدت الطعام
واوفق ما يصلح به الحريف الاشيا الدسمة واوفق ما يصلح به ما لا طعم له الخل
والابازير الحريفة واوفق النار للطبخ الهادية المستوية التي لا لهيب لها وهذه
هي نار الجمر واذا شوي شي كانت الرطوبة التي فيه جيدة ينبغي ان يرفع عن النار
ورطوبته باقية فان كانت رطوبته غير جيدة ينبغي ان يترك على النار حتى يجف
واللحم المهزول ينبغي ان يسلق بالما او يشوى بنار لينة ويجعل تحته انا فيه ما عذب :.

والسمن ينبغي ان يشوى خاصة اذا كان رخصا وينبغي ان لا تغطا القدر التي يطبخ فيها شي زهم وما له
زهومة فينبغي ان يغطا في الشتا ولا يغطا في الصيف فاذا طبخ لحم زهم فينبغي ان لا يكسر عظامه
فان مخ العظام يعفن ويتغير رايحته قبل ساير ما في الحيوان وذلك انه الاسم وارق ما في الحيوان
واللحوم الصلبة ينبغي ان لا يطبخ ساعة يذبح الحيوان بل يترك وقتا ما حتى يلين ولا يخاف عليها
العفونة والتغير لجفافها واما اللحوم الرخصة فانها ليست تحتاج الى الاستعداد للطبخ
فيجوز طبخها عند ذبح الحيوان وان اريد ان يلين اكثر فينبغي ان يدفن في الملح لانها ان تركت كما هي عفنت
لرطوبتها :. ومما يعين في سرعة نضج اللحم وتهريه ان يطرد الحيوان ويتعب قبل ذبحه وان يلقا
في القدر بورق او حلتيت او شمع وان يقطع اللحم الى اجزا صغار وينقع ساعة في ما خلط به
ملح وخوتنج او يعلق في اللحم شي ثقيل ساعة فانه يلين بذلك وهذه التدابير كلها تستعمل في
السمين واجود ما يتخذ البيض ان ينقص في ما يغلي على النار ويترك حتى ينعقد قليلا ثم
تخرج بمغرفة مجوفة وان يمزج الما الذي من الخل او الشراب او العسل ادى طعمه وكيفيته
الى البيض وقد يخلط بالبيض الشراب والزيت والمري ويضرب ويشوى قليلا في انا
زجاج :. وينبغي ان يغسل الفم بعد الاشيا الحلوة غسلا لان الاشيا الحلوة تفسد الاسنان
ويتمضمض بما الورد ويمتص رمانا :. والخوخ يشرب بعد اكله ما العسل المطبوخ
بالافاويه او يستف شي من الكندر وكذلك المشمش :. ويدفع ضرر التفاح والسفرجل
بما يقوي المعدة كالعود والسنبل والبسباسه ومما يقوي العصب كالقسط والجندبيدستر والاكثار
من الكمثرى يولد القولنج فيشرب بعده ما العسل ويشرب بعد البطيخ ان كان محرورا السكنجبين
وان كان مبرودا فالكندر او الفوتنج :. ويوخذ بعد العنب مصطكي وزنجبيل خاصة ان
كان نيا :. والتين يشرب المحرور بعده سكنجبينا والمبرود شرابا عتيقا :. ويوخذ بعد
الاجاص ما العسل او شرابا عتيقا او عودا :. واللوز ينبغي ان يقشر قشريه وينقع في الما
الحار حتى يلين ويصير بمنزلة الرطب :. وكذلك يفعل بالجوز والفستق والشاهبلوط وحب
الصنوبر والفستق ينقع في ما وملح :. والبندق في شراب :. وتعلق الفواكه حتى تذهب
رطوبتها الفضلية وتبقا رطوبتها الاصلية :. ويوخذ بعد الخيار والقثا المري فيه شونيز
والباذنجان يشق مصلبا وينقع في ما وملح ثم يوخذ ويسلق في الما العذب ثم يخرج
ويستعمل :. والكماه تسلق بالما والملح والصعتر ثم يتخذ منه ما يراد :. والكرنب
يغسل بالما البارد والملح مرارا ثم بالما القراح :. والبصل يغسل بالما والملح ثم بالخل ويوكل
بعده لب القثا :. والثوم يستعمل معه الخل ويسلق بالما والملح :. والراسن يشرب بعده

في مخرقه يعني مثقبه

وينقع في

السكنجبين :. والشلجم يسلق ويوكل بالتوابل وكذلك الجزر :. واللوبيا يوكل بخردل وسذاب
والباقلي بالملح والصعتر :. والعدس والماش يسلقا جدا :. والارز يجاد غسله وانقاعه
ثم طبخه باللبن الحليب والسمن :. والجاورس يوكل باللبن والسمن :. والحمص يغلا بالزيت وفلفل قليل
ويجاد طبخه :. والسميذ والاطرية توكل بالعسل وفلفل ودهن اللوز :. والماست والشيراز
توكل بالزيت والصعتر والسذاب والشونيز :. والجبن الرطب يوكل بالعسل :. واللبن يستف
بعده نانخواه ومصطكي :. لحم البقر يسلق بالما والملح اولا ثم يطبخ ثانيا بخل خمر وسذاب وزعفران
وفلفل ويستعمل بعده :. وبعد لحوم الصيد زنجبيل :. ولحم الجزور يوكل بالفلفل والكزبرة والكرويا
ويسلق قبل ذلك بالملح ويشرب بعده شراب عتيق :. والورشان يوكل بالخردل والصعتر والخل
والبط يطبخ بالخل والسذاب وورق الاترج والخولنجان والمري :. والفراخ توكل بخل خمر وما التفاح
المز والحصرم :. والبيض يوكل النيمبرشت بالفلفل والصعتر والملح والمري :. والسمك يوكل
بدهن الجوز ويوكل على اثره العسل ويشرب عليه الشراب العتيق :. والما الغليظ يطبخ ثم يجعل
في فخار جديد لا كيفية فيه تفسد بها الما فانه يصفو ويترك ثقله او يلقا في الما مدره
من الطين الحر الذي يتخذ منه الفخار فانه ياخذ رداة الما :. ويصفى الما الكدر ان يلقا
فيه قطع خشب الساج والاجر الجديد والطين الارمني او سويق الحنطة :. والمياه
الزهمة والمالحة والمنتنة وكل ما فيه كيفية ردية يخلط بشراب او يغلى ثم يترك
ليصفو :. والما الذي فيه ملوحة او مرارة او قوة الشب يخلط به العسل :. والذي فيه
رايحة الحماة يلقا فيه اجرة قد تشربت الخل :. والمالح يلقا فيه سويق فيذهب بملوحته :. والمياه
العفنة كالاجامية والنقايع ينبغي ان يطبخ اولا ثم يمزج بشراب :. والما المر يصلحه عسل او
سكر او نبيذ يخلط به :. والما الكدر الغليظ يصفيه اللوز المر المدقوق او نوى المشمش
او نوى الخوخ اذا طرح فيه او الشب يلقا فيه او يطبخ في قدر ويوضع فوق القدر
حيث يصعد البخار صوف ويوخذ كل وقت ويعصر فانه يحصل بهذا ما عذب
من اي ما كان لانه سوا كان غليظا او معدنيا او منتنا او مالحا فان ما يصعد
بالبخار منه هو العذب :. وينبغي ان يلقا في الما المالح خرنوب شامي او حب
الاس او زعرور او طين حر او سويق واكل الضا يوهن قوة المالح فليشرب
الما المالح به ويدفع ضرر الما المالح تناول الاشيا المدرة للبول والمسهلة للبطن
وها هنا فلننقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب مواد
الاغذية تم كتاب اصلاح الاطعمة والاشربة والحمد لله على كل حال وصلواته على سائر انبيائه الذين اصطفى

خرنوب

بسم الله الرحمن الرحيم — السابع عشر في مواد الاغذيه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع عشر من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا ان نتكلم في مواد الاغذيه فنقول في الاغذيه الملطفه ∴ الاغذيه الملطفه
وهي ثلثة اصناف احدها ما يولد دما لطيفا وتغذيه ملطف لان الدم المتولد منه اذا خالط
الدم الذي في البدن صار الكل الطف وارق مما كان وهذه الاغذيه مثل لباب خبز الحنطه الجيد
المغسوله ولحم الفراريج والدراج واجنحه الطيور وما لان لحمه من صغار السمك
ولم يكن فيه لزوجه والفروج والماش وهذا الجنس من الاطعمه نافع لمن ليست له حركه
قويه ومتعبه وكانت الحراره الغريزيه في بدنه ضعيفه ولم يامن ان يتولد في بدنه
كيموس غليظ او يتولد في كبده او طحاله سدد او في كلاه او في صدره او في دماغه او في شي
من مفاصله بلغم ∴ والثاني من الاغذيه الملطفه ما يلطف الشي الغليظ بحدته وحرافته وهو
في نفسه غليظ مولد للكيموس الغليظ كالبصل والجزر والفجل والشلجم وهذه الاصناف
متى طبخت ذهبت عنها قوه الحرافه والتلطيف وبقي جرمها غليظا بطيا وقد يمكن ان تنال
المنفعه من تقطيع هذه الاغذيه وتلطيفها وتسلم من غلظ جرمها اما بان يطبخ مع
الاشيا الغليظه التي يراد تلطيفها كما يفعل بالبصل واما بان يعصر ماوها او يطبخ
ويستعمل ماوها كما يفعل بالفجل واما بان يوكل شي منها نيا ليقطع البلغم ثم يتقيا به كما
يفعل بالفجل وغيره ∴ والثالث من الاغذيه الملطفه ما يكون الدم الذي يتولد منه لطيفا
ويلطف مع ذلك ما يلقاه في البدن من الكيموس الغليظ اللزج وفي هذا الصنف
من الاطعمه الملطفه اربعه اصناف صنف منها غذاوه جيد لطيف لما فيه من قوه
الجلا مثل ماء الشعير والبطيخ والتين اليابس والجوز والفستق والعسل وهذا الصنف قريب
في منفعته من الجنس الاول من الاطعمه الملطفه الا انه ابلغ في تلطيف البدن وصنف
منها حار حريف مقطع مثل الخردل والثوم والكراث والكرفس والصعتر والفوتنج
والسذاب والشبت والكمون والكرويا والكبر والشراب الاصفر الصافي
اللطيف لا جاد العتيق وهذا الصنف نافع لمن يحتاج الى تفتيح سدد الكبد والطحال
والصدر والدماغ وتقطيع البلغم وترقيقه وينبغي ان لا يكثر استعمال هذه الاشيا لانها
ترق الدم اولا وتصيره مائيا فيقل لذلك غذا البدن ويضعف ثم انه من بعد ذلك
يسخن الدم ويحرقه لسخونته مفرطه فيصيره اكثره مره صفرا ثم انها اذا دام استعمالها
تحلل لطيف الدم وتترك غليظه وتحمل عليه في التجفيف والتغليظ فتصيره او اكثره

مره سودا وربما تولدت من ذلك حجاره في الكلى ومضره هذا الصنف اشد على من كانت المره الصفرا
غالبه عليه ∴ وصنف منها يذيب ويلطف بملوحته كالمري وما لان لحمه وقل شحمه من السمك اذا
ملح والسلق وما الجبن وكل ما جعل فيه من الاطعمه الملح والمري والبورق ومنافع هذا الصنف
ومضاره قريبه من منافع ومضار الاشيا الحاره الحريفه الا ان هذا الصنف في تنقيه المعده
والامعا وتليين الطبيعه ابلغ ∴ وصنف منها يقطع ويلطف بحموضته كالخل والسكنجبين وحماض
الاترج وما الرمان الحامض وكلما يتخذ من الاطعمه بها وهذا الصنف نافع لمن كان معدته وسابر
جسده حارا اذا تولد فيه بلغم من غلظ ما تناول من الاطعمه او من كثرتها والاشيا الحريفه التي
تستعمل في التدبير الملطف كالفوتنج والصعتر والخردل ونحوها ينبغي ان تستعمل رطبه فانها اذا
جففت خرجت عن جمله الاغذيه الملطفه وصارت في جمله الادويه الملطفه وجميع
البقول التي لاوراقها او لبزورها حرافه ورائحه حاده كلها ملطفه ∴ ومن الحبوب
فالشعير وحده يصلح في التدبير الملطف وخبز البر اذا بل وغسل ∴ ومن السمك فالرضراضي
الصغير الرخص اللحم ومن الحيوان ما يرتاض كثيرا ويغتذي غذا يابسا ويستنشق هوا صافيا
وما كان من السمك او اللحم فيه غلظ يسير فلطفه بالخل والملح والابازير والعسل ∴ ومن الفواكه
فالتين اليابس والفستق والجوز ومن الشراب الابيض الرقيق والسكنجبين العنصلي ابلغ الاشيا
في التلطيف ∴ القول في الاغذيه الغليظه ∴ الاغذيه الغليظه هي التي
يغلبها اليبس او الصلابه او اللزوجه وربما اجتمعت هذه كلها في غذا واحد وربما كانت هذه
الكيفيات طبيعيه له او حادثه من الصنعه والعدس ولحم الارنب والشاهبلوط والقسب
اليابس والباقلي المقلو غليظه لان اليبس اغلب في طبايعها ∴ فاما الكبود وما اشتد طبخه من البيض
المسلوق والمشوي واللبن المطبوخ طبخا كثيرا فكل هذه غليظه لان الحراره بالطبخ قد احدثت فيها
يبسا وانعقادا ∴ واما لحم الابل والتيس والبقر والكرش والامعا فانها غليظه لصلابتها
الطبيعيه وكذلك جرم الكرنب المطبوخ والشلجم المطبوخ وما اشبه ذلك وخبز الفرن ظاهره
غليظ لما قد احدثت النار فيه من اليبس وباطنه غليظ للزوجه التي فيه وكلما لم ينعم عجنه
او تخميره او انضاجه من الخبز او خبز بدهن او لبن فكلها غليظه والفطر والكماه واللبا
والادمغه كلها غليظه والفالوذج غليظ لانعقاده الحادث من الطبخ ∴ والباذنجان
غليظ لليبس الذي في طبعه ∴ واما الصلب اللزج من السمك فانه غليظ لاجتماع الحالين
فيه والجبن غليظ لاجتماع الحالات الثلاث فيه وقد يتولد من الاكارع والشفاه واطراف
العضل كيموس لزج ليس بالغليظ ويتولد بالعرض من الاغذيه البارده كيموس غليظ لضعف

حرارة البدن عن هضمها ولطيفها كالذي يعرض من اكل الفواكه قبل نضجها ومن اكل الخيار والقثاء ولحم الاترج
واللبن الحامض والخبز الفطير غليظ وان كان فيه مع ذلك دهن كان غليظا جدا . والشراب الحلو
الاسود غليظ . ومن اعضاء الحيوان الكبد والكلى والدماغ والضرع واللسان غليظة ۞
القول في الاغذية المتوسطة بين الغليظة واللطيفة . هذه كلما احكمت صنعته من الخبز
ومن اللحوم كلحم الدراج والتدارج والدجاج والجدي ولحم الحمل رطب لزج ولحم فراخ الحمام كثير
الفضول ولحم العصافير غليظ حار وليس يصلح شي من هذه في التدبير المعتدل . والبيض
النيمبرشت معتدل خاصة اذا القي في الما الحار واخذ قبل ان يشتد وكل سمك ليس بصلب اللحم
ولا شديد اللزوجة ولا سهك الطعم وكان مرعاه في ما جار نقي من الاوساخ والحماة فهو معتدل

ن خ الريح

ومن الفواكه في التين والعنب البالغان على الشجر ومن البقول في الهندبا والخس والنعنع ومن
الاشربة ما كان احمر صافيا ليس بعتيق ۞ القول في الاغذية السريعة الانهضام .
هذه كل ما لم يكن يابسا ولا صلبا ولا لزجا ولا قشفا ولا دسما ولا كريها ولا كثير الفضول ولا شديد
البرد ولا شديد الحر ويكون شبيها بالمغتذي ان كان صحيحا او مضادا له ان كان زايل المزاج عن
الاعتدال وذلك ان من غلب عليه الحر لعلة من العلل كانت الاطعمة الباردة اشد استمرا
لما تسكن من حرارة البدن وتعدله ولم يستمرى الاطعمة الحارة وكذلك في سائر الامزجة
المفردة او المركبة فان انضاف الى ذلك ان يكون مما يشتهي ويستلذ كان اسرع انهضاما
لان كل طعامين حالهما في انفسهما واحدة واحدهما مشتهى والاخر غير مشتهى فان
المشتهى يستمرى اسرع من غير المشتهى . والاغذية اللطيفة والمتوسطة كلها
سريعة الانهضام والاغذية الغليظة ربما كانت سريعة الانهضام في بعض الابدان التي
تضادها . ولحوم الطير على الاطلاق اسرع انهضاما من لحوم المواشي وكل ما كان من
الحيوان يابسا فصغيره اسرع انهضاما من كبيره ولذلك صار لحم العجل اسرع انهضاما
من لحم البقر ولحم الحولي من الجدي اسرع انهضاما من لحم الماعز المسن وكل ما كان من
الحيوان الرطب فكبيره قبل ان يشتد اسرع انهضاما من صغيره لان الحولي من الضان اسرع
انهضاما من الخروف . وكل حيوان هو في النشو فلحمه اسرع انهضاما من لحم المسن ويعتبر
انهضام مرعاه وماواه فان ما كان في مواضع رطبة وكان يرعى اشيا رطبة او غليظة كان
بطي الانهضام وكل ما كان متخلخلا فهو اسرع انهضاما من الملزز وكذلك اللين اسرع انهضاما
من الصلب لذلك صار الجوز اسرع انهضاما من البندق وكل ما لان وسهل مضغه كان
اسرع انهضاما ولذلك صار الخس والهندبا والقرع اسرع انهضاما من الكرفس والفجل

والطرخون واللاذن والمشتهى اسرع انهضاما مما كان كريها ۞ القول في الاغذية العسرة الانهضام .
ما عسر انهضامه فانما يعسر اما لطبيعته اذا كان يابسا او صلبا او لزجا او كثير الدسم او كريه

ن خ يشتهيها
ن خ يستمرى

الطعم او مفرط الحرارة او مفرط البرودة واما لمخالفته المزاج الطبيعي اذا لم يشبهه واما لموافقة
حال خارجة عن الطبع اذا كان زايلا بها فيها كلحم البقر والابل والكرش والامعا والاذان والجبن
والخبيص المعمول بالسميذ كلها عسرة الانهضام ليبسها وصلابتها ومن الطير الحمام البري
والفواخت والقوانص من جميع الطيور . ومن الحبوب الارز والجاورس والعدس والمش من
كل حيوان خاصة من الحيوان الصلب اللحم . واللبن الحامض لبرده والحنطة المسلوقة للزوجتها
والباقلي واللوبيا لكثرة نفخها والسمسم لكثرة دهنه والجاورس لقشفه والفواكه الفجة والباذروج
والسلجم والجزر واصول السلق والشراب الغليظ الحريف كلها عسرة الانهضام لكثرة
فضولها واللبا والبيض المسلوق والمطجن حتى يشتد والمياه الغليظة الثقيلة كلها عسرة
الانهضام ۞ القول في الاغذية الكثيرة الفضول والقليلة الفضول . صدور الاوز

عص

والاحشا والدماغ من كل حيوان وطيور الغياض والاجام والحمص الطري والباقلي الطري ولحم
الرضيع من كل حيوان ولحم كل ساكن لا يرتاض من الحيوان خاصة الرطب المزاج هذه كلها كثيرة
الفضول واجنحة الطير واكارع المواشي وارقابها وما ياوي من الحيوان المواضع الجافة
ويرتاض كثيرا ويغتذي باغذية قليلة الفضول فكلها قليلة الفضول ۞ القول في الاغذية الكثيرة الغذا .
كل ما غلظ من الاطعمة اذا انهضم جيدا كان كثير الغذا وكل غذا قليل الفضول فانه كثير الغذا ولحم
البقر والادمغة والخبز السميذ والسمك الصلب والباقلي والعدس والتمر كلها تغذو غذا
كثيرا ان استمراها واجنحة الطيور والزبيب المنقى الحلو واللبن الحليب والشراب العتيق كلها
تغذو غذا كثيرا لقلة فضولها وشدة ملايمتها للبدن . واغذا الالبان لبن النعاج ثم لبن

ن خ الاصفر

البقر واغذا الاشربة الاحمر الغليظ الحلو وبعده الغليظ الابيض وكلما مال الشراب
الى الحلاوة والغلظ والحمرة كان اغذا واقلها غذا الابيض الرقيق ۞ في الاغذية القليلة الغذا .
كل ما كان من الاطعمة لطيفا فهو قليل الغذا وكذلك كل ما افرط عليه اليبس او الرطوبة او
كثرت فضوله قل غذاوه والكرش والاذان ولحم الظبي والارنب وكل ما عتق من الحيوان
والجاورس والدخن والفستق والبندق والغبيرا والزعرور والخرنوب والكبر والزبيب
العفص كل هذه قليلة الغذا ليبسها . واما السمك والقرع والتوث والاجاص والمشمش
فقليلة الغذا لكثرة رطوبتها وغذاوها غير باق لسرعة تحللها واما الباقلي الرطب
والكرنب والسلق والجزر فقليلة الغذا لكثرة فضولها ولباب الخبز المغسول ولحم الدراج

نخزاوهما قليل للطافتهما ○ في الاغذيه الجيده الكيموس: كل ما كان من الاغذيه لم يفرط
فيه قوه ولا رداه ما خالص التافه نقيا وما كان كذلك كان موافقا لجميع الابدان المعتدله كخبز الحنطه
النقي المحكم الصنعه اذا اكل من يومه ولحم الدجاج والدراج والجداء وحولية الماعز وما كان من السمك
ليس بصلب ولا لزج ولا سهك ولا سمين جدا وكان مرعاه في ماء ليس فيه اوساخ ولا حماه ولا غذا
ردي وما لم يشتد طبخه من البيض والطيب الرائحه من الشراب وما فيه حلاوه يسيره منه
ولبن الماعز ساعة يحلب خاصه اذا كان من حيوان صحيح سمين بعد ولادته بمده هذه كلها
اغذيه تولد كيموسا جيدا متوسطا بين اللطيف والغليظ واما خبز السميذ والفرني ولحم
العجل ومن اجزا الغنم الكبد والفواد ومن الاشربه ما كان طيب الرائحه ليس بحلو كل ذلك يولد
كيموسا جيدا غليظا ○ الاغذيه الرديه الكيموس: هذه اغذيه لا تولد كيموسا محمودا بل
اما صفراويا واما سوداويا واما بلغميا فالخبز المتخذ من دقيق كثير النخاله او من الحنطه
الخفيفه او من دقيق عتيق ولحم التيس والبقر والجزور والارنب والايل ومن اعضا الحيوان
الطحال كل هذا يولد السودا ولحم الضان كله يزيد في البلغم وكذلك الدماغ والبطون والكليه
رديه الكيموس لزهومتها: والبيض المطجن يولد غذا غليظا فاسدا وكذلك الجبن خاصه ما عتق
منه: والفطر يولد كيموسا غليظا باردا والجاورس يولد دما غليظا وما صلب لحمه من السمك
وكان لزجا يولد بلغما غليظا رديا فان ملح وعتق في الملح ولد السودا: والكمثرى والتفاح ان
اكلا غير نضيجين ولدا كيموسا باردا وكذلك القثا والخيار: واما القرع والبطيخ فاذا فسدا
في المعده ولدا كيموسا رديا خاصه ان صادفا في المعده فضولا رديه ولذلك تعرض
الهيضه منهما كثيرا: والبقول كلها رديه الكيموس لكثره فضولها وقله غذايها ○
في الاغذيه التي تولد كيموسا متوسطا بين الجوده والرداه: خبز الخشكار ولحم الخصيان
من الماعز والضان والعنب النضيج وخاصة المعلق منه والتين النضيج الرطب واليابس مع
الجوز والخس والهندبا والخيار كلها تولد كيموسا متوسطا ○ الاغذيه الحاره والبارده والرطبه واليابسه ○
خبز الحنطه والحمص والكبد والتمر والزبيب الحلو والعسل والبقول الحريفه ولحم الضان
والشراب العتيق الاصفر كلها اغذيه حاره: وخبز الشعير وجميع ما يتخذ منه والقرع
والخيار والاجاص والهندبا والخس والخشخاش والبقله الحمقا والتفاح والرمان والكمثرى
وكل ما كان حامضا او عفصا كلها اغذيه بارده: والعفص غليظ بارد: والحامض
بارد لطيف والطف الحموضات الخل: والشراب الابيض العفص اقل الاشربه حراره
فان كان مع ذلك حديثا غليظا فهو بارد: والجاورس والعدس والكرنب والسويق

سوء مجى الضان

اى بل مدرك حي

الجاف وكل ما يشوى وكل ما يطجن وكل ما يقلى وكل ما كثر فيه من المري والخل والابازير كلها اغذيه
يابسه: وما الشعير والقرع والبطيخ والقثا والجوز الرطب والاجاص والجميز والتوت
والخس والبقله اليمانيه والباقلي الرطب والحمص الرطب وكل ما يطبخ بالما ويسلق ولحوم
الصغار من الحيوان كلها اغذيه رطبه ○ الاغذيه النافعه للمعده:
الاشيا القابضه تنفع المعده المسترخيه وهي السفرجل وزيتون الما وخاصه ما عمل منه
بالخل والزبيب العفص والعنب المدفون في ثفل العصير والبسر والشراب الطيب الرايحه
القابض واليسير من قشر الاترج لان اليسير منه يقوي المعده والكثير يتخم: وكل طعام
وشراب قابض اذا قدم قبل ساير الاغذيه امسك البطن وان اخذ بعدها الان البطن
لاعانته المعده على دفع الطعام وربما اجتمع في المعده بلغم لزج فلطخها وابطل
الشهوه منها فيصلحها من الاغذيه ما يقطع البلغم ويجلوا المعده كالخردل والحرف
والشراب الحاد والجوز مع التين وربما كانت مسترخيه فيها لطخ من البلغم فيستعمل
ما يقطع البلغم وينقيها ويقبض جرمها كالكبر المعمول بالخل وحده او بالخل والعسل
والشراب العفص اذا خلط بالشراب الطيب الرايحه الجاد ○ الاغذيه المضره بالمعده:
السلق ردي للمعده للذعه اياها بما فيه من الحده البورقيه: وكذلك الشلجم والبقله
الحمقا والاسفاناخ للزوجتهما والكلبه رديه لتغثيتها والسمسم للزوجته ولكثره
دهنيته واللبن لسرعه استحالته لانه يحمض في المعده البارده ويستحيل الى الصفرا
في المعده الحاره ويجبن في بعض المعد الحاره: والعسل متى اكثر منه غثى ولذع المعده:
والبطيخ يغثي واذا فسد تولد منه كيموس ردي ولذلك ينبغي ان يوكل بعد البطيخ اطعمه جيده
الكيموس: والادمغه كلها رديه للمعده ولذلك ينبغي ان توكل بالصعتر والفودنج والخردل
والملح: وكذلك المخ والشراب الحديث الغليظ الاسود والعفص تسرع اليه الحموضه
في المعده ويغثي ○ الاغذيه النافخه والذاهبه بالنفخ: الحمص والباقلي واللوبيا
والماش والعدس والشعير اذا طبخت بقشرها نفخت خاصه ان لم ينعم طبخها فان
قشرت وطبخت كانت اقل نفخا فان قليت ايضا كانت اقل نفخا: والفقاع والاطريه
والكبيث نفاخه: والتين الرطب نفاخ الا ان نفخه يتحلل سريعا لسرعه انحداره
وما استحكم نضجه من التين والعنب اقل نفخا واليابس من التين لا ينفخ: واللبن في المعده
يولد رياحا: والعسل اذا لم يكن مصفا نفخ ومتى طبخ ونزعت رغوته لم ينفخ: والشراب
الحلو والعفص والعصير كلها تنفخ وكل طعام سخن فان احكام صنعته واحكام طبخه

اغذيه نافعه بمعده

اغذيه مضره بمعده

ونفعه مما ينقص نفخه وما يقلى ايضا يقل نفخه وما خلط بالابازير المحللة للرياح مثل الكمون
والانيسون والكاشم والسذاب يقل نفخه والخل الممزوج بالعسل يلطف الرياح ويذهب بالنفخ ٥
الاغذية التي تجلو وتلطف وتفتح السدد ∴ ماء كشك الشعير يجلو والحلبة والبطيخ
والزبيب يجلو والباقلي والحمص والاسود منه ينقي الكلى ويفتت الحجارة والكبر بالخل
والعسل اذا اكل قبل الطعام يجلو وينقي المعدة والامعاء ويفتح السدد ∴ والسلق
يجلو ويفتح سدد الكبد خاصة اذا اكل بالخردل والبصل والثوم والكراث والفجل يقطع
ويلطف الكيموس الغليظ ∴ وماء الجبن ايضا يلطف والتين الرطب واليابس يجلو وينقي
الكلى ∴ واللوز وخاصة المر منه يجلو ويلطف ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على
نفث الرطوبة من الصدر والرئة ∴ والفستق يقوي الكبد ويفتح سددها ∴ والعسل يلطف
ويجلو وخاصة ما التقطته النحل من شجر حار مثل الصعتر وما اشبهه ∴ وماء
العسل يلطف المزاج الغليظ ويعين على نفثه ∴ والسكنجبين يلطف ويقطع الرطوبة
الغليظة اللزجة ويفتح سدد الكلى والكبد والطحال وينقي الصدر والرئة ∴ والشراب
اللطيف ينقي العروق من الكيموس الغليظ ومن كان في بدنه كيموس غليظ بارد انتفع
بالشراب الحاد الحريف والشراب الرقيق يعين على نفث الرطوبة من الرئة لتقويته
الاعضاء وترطيبه وتلطيفه لما فيها من الفضول الغليظة وقد يفعل ذلك الشراب الحلو ٥
الاغذية المولدة للسدد ∴ اللبن اذا كانت المائية فيه قليلة والجبنية كثيرة
احدث سددا في الكبد وحجارة في الكلى خاصة اذا اكثر منه من كان مستعدا لذلك وجميع
الاغذية الحلوة رديئة للكبد والطحال ∴ واما اللبن فان اكل وحده زاد في غلظ الكبد
والطحال وان اكل معه ما يلطف ويجلو كالفوذنج الجبلي والصعتر والفلفل فتح سدد الكبد
والطحال ∴ والتمر الرطب وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز الجيد الصنعة والاشربة
الحلوة تولد سددا في الكبد وحجارة في الكلى وتغلظ الطحال ٥ الاغذية البطيئة الانحدار ∴
جميع ما يتخذ من لباب الحنطة والباقلي المقلو والعدس والادمغة والكباب والبيض
المسلوق والمشوي والكبد والقلب واللوبيا والسمسم والكمثرى العفص والشراب
الحلو العفص والحديث الغليظ والمياه المعدنية كلها بطيئة الانحدار ٥
الاغذية السريعة الفساد والبطيئة الفساد ∴ المشمش والتوت والبطيخ
والقرع ان لم تسرع الانحدار عن المعدة وصادفت فيها كيموسا رديا اسرع اليها الفساد
فيجب لذلك ان تؤكل قبل الطعام وعلى نقاء من المعدة لتسرع الانحدار عنها وتسهل

الطريق لما يؤكل بعدها ∴ والغليظ من الطعام البطيء الاستحالة مثل لحم البقر والاكارع وما
اشبهها مما لا يفسد ٥ القول في الاغذية الملينة للبطن والحابسة للبطن ∴
كل طعام فيه حلاوة او حدة او ملوحة او لزوجة او جلاء فانه يلين البطن ∴ وماء الكرنب
والعدس يلينان البطن وجرمهما يحبسه ∴ ومرقة الديك الهرم والخبز الخشكار وماء
الحلبة مع العسل وزيت الماء اذا اكل قبل الطعام مع المري يلين البطن ∴ وان اكل ايضا
مع الطعام بغير مري خاصة العفص منه او ما عمل بالخل قوى المعدة على دفع الطعام
وما رق من اللبن وماء الجبن خاصة اذا خلط به الملح والعسل واللحم المشوي ولحم
الصغار من الحيوان والسلق والقرع والاسفاناخ والبطيخ والتين الحلو والتوت
والجوز الرطب والاجاص الرطب او المطبوخ بالعسل هذه كلها تلين البطن ∴
وماء العسل والشراب فربما جريا سريعا الى العروق وانفذا معهما جل الغذاء فحبسا
البطن وادرا البول وربما بقيا في المعدة وهيجاها بلذعهما حتى يدفعا الطعام
فاسهلا البطن ∴ والشراب الحلو والعصير يلينان البطن ∴ والاطعمة الممسكة ∴
هي التي يغلب عليها العفوصة واليبس والغلظ كالسفرجل والكمثرى وحب
الاس وجرم العدس والشراب العفص والارز والجاورس وسويق الشعير ولحم
الارنب المطبوخ بعدما يصب ماؤه عنه ويطبخ ثانيا ∴ واللبن المطبوخ والجبن
يحبسان البطن لغلظهما وينبغي ان يطبخ اللبن حتى تذهب مائيته لان مائيته تلين
البطن ∴ وقد يمكن ان تفنى مائية اللبن بان يلقى فيه حصا او قطع حديد محماة فاذا
ذهبت مائيته نفع من لذع المعدة والامعاء الفضول الحادة الا انه يغلظ جدا
وربما تجبن في المعدة لذلك وربما نفذ من المعدة فتولد سددا في الكبد او
حجارة في الكلى فينبغي ان يلقى عليه ما يرققه ولا يدعه يتجبن كالملح وغيره
والاشياء الحامضة مثل ماء التفاح الحامض والرمان الحامض ان صادفت
في المعدة خلطا غليظا قطعته واحدرته فلينت البطن وان صادفتها
نقية امسكت البطن ٥ وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ
التمام في معناه ويتلوه كتاب تدبير الغذاء تم كتاب مواد الاغذية
والحمد لله على كل حال وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثامن عشر في تدبير الغذا

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن عشر من كتابنا في صناعه الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في تدبير الغذا والله تعالى هو المعين فنقول ليس يوجد غذا يضر او ينفع جميع الابدان
في جميع حالاتها من جميع الوجوه على نحو واحد لان حالات الابدان تختلف بحسب مزاجاتها الاصليه
واسنانها وعاداتها وفصول السنه والمساكن فلا يكون منفعه شي واحد لجميع الابدان في جميع
هذه الاحوال ومضرته اياها على نحو واحد لكن الذي يطابق كل بدن جزئي بحسب هذه الاحوال
الجزئيه فهو الذي يوافقه وما خالف ذلك فهو الذي يضره ولهذا يجب ان لا نطلق القول في قوه
غذا بانها نافعه او ضاره الا بالقياس الى البدن المعتدل في جميع احواله ثم ان الغذا وان كان
موافقا للبدن المعتدل فانه قد يعرض له ان يكون غير موافق لبدن اخر اما لانه اقل او اكثر مقدارا
مما يجب واما لان تناوله وقع قبل الوقت الذي ينبغي او بعده واما لانه لم يحفظ ترتيب تناوله
معها تناولا معه واما لان تناوله كان اكثر مرات او اقل مرات مما ينبغي واما من اجل كثره
الشرب او قلته عليه واما لانه يشرب في غير وقته او لا يشرب واما من اجل استعمال الحركه
او السكون او النوم او الباه قبله او بعده واما الرداه المرقد والمسكن بعده واما لكثره انواعه
واما لطول الوقت منذ ابتدائه الى الفراغ منه واما لحدوث بعض العوارض النفسانيه واما
لانه غير موافق للمغتذي في مزاجه او حاله في ذلك الوقت واما لانه غير معتاد ولا مالوف
واما لانه غير مشتهى ولا ملتذ واما لانه غير موافق لتلك السن واما لانه خارج عن الاعتدال
في حره او برده بالفعل وذلك ان الطعام وان كان محمود الغذا ثم تجاوز المغتذي به مقدار
ما يقوى على هضمه فسد وتولد عنه خلط ردي ولذلك ينبغي ان يكون مقدار الطعام دون
مقدار القوه لتقدر على هضمه والاستيلا عليه فان اوجب السن والوقت والمسكن الزياده
فيه فليتدرج الى الزياده قليلا قليلا والمقدار الذي يستولي عليه الهضم هو ان يمسك الانسان
عن طعامه قبل ان يكرهه وذلك عندما يسكن حر شهوته ويبقا معه بقيه منها ولا يصيبه بعد
ذلك ثقل شديد وتمدد في معدته يضيق معه التنفس احيانا ضيق ويشتاق الى ان يخف ذلك
عنه بقي او نزول ويستلذ الانتصاب ويقلق عند الاضطجاع ويضطر الى كثره التقلب
ويتجشا جشاءا حامضا ويرتفع متى تجشا شي من الطعام الى اقصا الفم فان هذه العلامات
اذا عرضت من غير ان يكون وقع سرف في شرب شراب او فاكهه رطبه دلت على ان مقدار
الطعام زايد عما يمكن ان يستولي عليه الهضم ومتى عرض ذلك فينبغي ان يقذف في الوقت
جميع ما اكل ثم ينام طويلا وينظر في الشهوه فان كانت قد عادت وهاجت تناول

من طعام خفيف مقدارا يسيرا واما اذا امسك عن الطعام وفيه من الشهوه بقيه ولم يحدث بعد
ذلك في المعده تمدد وسهل النوم وطاب وخرج الجشا بسهوله وهو طيب فان مقدار الطعام
مقدار يستولي عليه الهضم وحينئذ ينبغي ان يتدرج الى الزيد ان امكن واحتيج اليه لان ذلك يزيد
في القوه وخصب البدن وبالضد فان النقصان من هذا المقدار يضعف القوه وينهك البدن
ويمكن التدرج الى الزياده في سن الصبي والشباب وما دام الكهل قوي الاستمرا وفي البلد
البارد والجبل وفي الزمان البارد ومكان الراحه بعد الطعام والحركه قبله وهذا
هو الحد النافع في مقدار الطعام فما زاد عليه افسد الهضم واورث على الايام امراضا دمويه
او بلغميه وما نقص عنه حتى يكون المغتذي في اكثر اوقاته كالجايع فانه يفسد الطعام
افسادا بتشييط واحتراق وينهك البدن ويتولد منه على الايام امراض صفراويه وسوداويه
واما وقت تناول الغذا فينبغي ان يكون بعد ان تتحرك الشهوه حركه مستلذه وتستدعي النفس
الطعام وتشتاق اليه بنصف ساعه او ساعه ولا يتجاوز ذلك الى ان ينصب المرار الى
المعده وتسقط الشهوه فان تناول الطعام عند ذلك مضر ؛ وينظر ايضا في خروج
ثفل الطعام المتقدم وفقد جشائه فان تحرك الشهوه عند ذلك صادق غير كاذب
ومتى وقع تناول الغذا قبل هذا الوقت فسد الهضم بمقدار الحاجه الى تاخره ومال الكيلوس
الذي يحصل في المعده الى النهوه والبلغم وولد امراضا في المعده والكبد فسقطت
الشهوه وان تاخر عن هذا الوقت فسد ايضا الهضم بمقدار الحاجه الى تقديم الطعام
ومال الكيلوس الى المرار والاحتراق وتولدت على الايام امراض رديه وضعف
البدن واصفر اللون وربما حدث في المعده في مثل هذه الاحوال اعني تاخر الغذا مع
صدق الشهوه سقوط الشهوه واختلاف ردي وفساد الطعام في المعده ونزوله
قبل الانهضام فان سقطت الشهوه بعقب طول هيجانها فالواجب ان يشرب جلابا او
ما العسل او الما الحار فان جا القي او الاسهال فذاك والا نام او سكن الى ان
تعاود الشهوه ثم يتناول الغذا ؛ واما ترتيب الغذا فينبغي ان يكون الارق
والاسرع نزولا قبل الاغلظ والابطا نزولا مثل ان يقدم البطيخ والمشمش
والخوخ قبل الطعام والمرق والثريد قبل الشوا والاسفيذباج قبل الحصرميه
والسماقيه فانه متى خالف هذا الترتيب فسد الطعام الارق وسال على الاغلظ وافسده
ومتى كان غذا ان احدهما اسرع انهضاما والاخر ابطا انهضاما فالواجب ان
يتقدم الابطا انهضاما لان قعر المعده اسخن من اعلاها لينهضما معا ومتى كان

احدهما اسرع نزولاً فالواجب ان يقدم الجيد منفرداً عند الانهضام وينزل. واما عدد مرات
الغذا فينبغي ان يكون بحسب العاده وبحسب الاحتمال وحال المعده فان من كانت عادته
جاريه بان ياكل في اليوم مرة ان صار الى ان ياكل مرتين على غير تدريج طويل سا هضمه وفسد
الى النهوه ومن جرت عادته بالاكل مرتين ان هو اكل مرة واحده ضعف بدنه ونهك
وسقطت قوته وعرضت له امراض مراريه ويابسه ومن كان جيد الهضم كثير اللحم
والدم فينبغي ان يتدرج الى اكثار مرات الغذا لان كثره الغذا نافعه في نمو البدن
وخصبه بعد ان ينهضم هضما محمودا بالضد ولذلك ينبغي ان يتدرج من يحتمل ان
ياكل مرة اخرى في اليوم والليله الى ذلك فليتناول مقدارا لاكله الثانيه ثم يتدرج قليلا قليلا
الى الزياده حتى يبلغ من ذلك الحد المحتمل وهو ان لا يعرض معه الاعراض الرديه من تمدد
المعده والقلق والجشا الحامض ومن كانت معدته صغيره فهو يضطر الى ان ياكل
مرات لان مقدار ما تسعه معدته لا يفي بغذا بدنه فاذا كان الانسان يصيبه ثقل في
المعده وتمدد وهو مع ذلك يجوع بعد قليل ويخف بدنه على الايام فان معدته لا تفي
لصغرها بمقدار ما يحتاج اليه البدن في غذايه ولذلك ينبغي له ان ياخذ من الطعام
مقدار ما لا يقع منه تمدد في معدته ثم ياكل مرة اخرى بعد استحكام هضم ذلك
فان من كان كذلك ان اكل حتى يثقل معدته في دفعه واحده لم يستمره وان اكل اكثر
من ذلك في مرتين او ثلث استمراه استمرا محكما فينبغي ان يتفقد هذه المعاني ثم يكون
عدد مرات الغذا بحسبها. واما شرب الما على الطعام فينبغي ان يكون اقل ما يمكن ما دام ياكل
وبعد الفراغ من الاكل بساعه ولا يستوفي ريه بل يتجرع منه مقدار ما يسكن شره العطش
ويكون باردا ليبلغ القليل منه مبلغ الكثير من غير البارد ولا يكثر من الما في هذا الوقت لئلا
يمنع المعده من الاحتوا على الطعام ويولد النفخ والقراقر والتمدد وافسد الهضم الى النهوه
واخرج الطعام عن المعده قبل وقته وربما هيج القي. وقله الشرب على المايده محمود ان
لم يكن هناك عطش شديد فان احتمال العطش الشديد يثبط الطعام ويفسده ويهيج
الجشا الدخاني ولذلك ينبغي ان لا يحتمل الاكل شره العطش ولا يميل ايضا الى [illegible] الما البارد
واعطا الشهوه منه حظها بل يسكن فرط العطش ان كان به فان لم يكن فلا يشرب البته
الا ان يرى المعده قد خفت قليلا ونزل الطعام عنها او قارب النزول ثم يشرب مقدار
الري. واما الحركه فانها ان وقعت بعد الطعام نحت المعده واحدرت الطعام
قبل استحكام هضمه. وكثره التقلب ايضا على الفراش بعد الطعام تفسد الهضم وتبطيه

والحركه قبل الطعام تحدر الفضول وتذكي الحراره الغريزيه وتقويها على الهضم والجماع ايضا
بعقب الطعام قبل [illegible] يفسد الهضم مثل الحركه وينشر الغذا في البدن نيا ويورث السدد
وكذلك يفعل الحمام بعد الطعام فاما قبل الطعام فانه ينفش فضول الهضم الثالث عن
الاعضا ويعد البدن للاغتذا. واما المراقد والمساكن فانها اذا كانت حاره عملت
بعض عمل الحركه والحمام بعد الطعام ولم تجمع الحراره الغريزيه في قعر البدن ومنعت
من الاستغراق في النوم فيكثر لذلك التقلب ويسا الهضم ويعطش فضل اعطاش فيضطر
الى كثره الشرب فان كان الما مع ذلك حارا كان سببا زايدا في رداه الهضم وليس ضرر المساكن
الحاره قبل الطعام كضررها بعد الطعام على انه ينبغي ان يكون المرقد والمسكن غير
موذي البته لا يعرق فيه صاحبه ولا يقشعر ويكون الى البرد اميل منه الى الحر والى
الرطوبه اميل منه الى اليبوسه. واذا اختلفت اصناف الطعام فكان فيه غليظ كلحم البقر
ولحم لطيف كلحم الدراج وحار كالعسل وبارد كالماسنت وبطي الاستحاله كالحصرميه
وسريع الاستحاله كالاسفيذباج لم يكن الهضم صالحا لاختلاف احوال هذه في سرعه
الانفعال عن القوه الهاضمه وعسره واختلاف اخلاطها بالضد فانه اذا كان من
نوع واحد او انواع متشابهه وكان مع ذلك موافقا لحال الاكل كموافقه السكباج
البقري لاصحاب المعده الحاره والمراريه والماحمض والاسفيذباج بالفراخ والتوابل
لاصحاب المعده البارده الضعيفه جاد الهضم وحسن الاستمرا واذا طال
زمان الاكل كان الهضم مضطربا مختلفا ولا سيما اذا طال جدا فانه ينهضم الاول
مع الحاجه الاخير واذا اتفق مثل هذه الحال فينبغي ان يقدم تناول شي من الفواكه
او الاطعمه التي ليست سريعه التغير كالكمثرى والسفرجل وبعض البوارد المعموله
بالسماق والحصرم لئلا يسرع الفساد الى الطعام المقدم قبل انهضام المؤخر.
والغم ايضا اذا حدث بعد الطعام افسد الهضم لاطفايه الحراره الغريزيه
وكذلك الخوف والغضب يفسده لاشعاله الحراره الغريزيه ولكثره تحريكه
البدن والطعام وان كان موصوفا بجوده الغذا فانه ما لم يوافق المغتذي في وقته
لم يتولد عنه غذا موافق بل ضار كما لا يولد لحوم الحملان وصفر البيض في المحمومين
كيلوسا موافقا لهم بل ضارا وكما لا يولد التين والجوز في المحرورين دما موافقا ولا
ما الشعير في المفلوج والطعام الحار بالفعل يرخي المعده ويوهنها فيفسد الهضم
ويثقل الراس ويملاه بخارا والبارد بالفعل يطفي حراره المعده فيفسد بذلك

الهضم ايضا ويخدر وهو فج غير منهضم والطعام الغير معتاد ايضا وان كان اجود خلطا من المعتاد
فان المعتاد اوفق للمغتذي الا ان يتدرج الى اعتياد ذلك قليلا قليلا وكذلك ايضا الطعام المتلذذ
المشتهى تحتوي عليه المعده احتوا احكم مما لا يشتهى فيقع الهضم اجود وبالضد فان المعده
لا تحتوي على ما تستبشعه ولا تلتذه فيكون هضمها له اكثر اردى ولذلك ينبغي ان يختار الطعام
المشتهى على ما يستبشع او يشتهى شهوه اقل وان كانا متساويين في جوده الخلط او كان المشتهى
المتلذ اردى خلطا من غير المشتهى قليلا فاما اذا كان المشتهى اردى من غير المشتهى بكثير فينبغي ان
يختار حينئذ الجيد الخلط ويوخذ معه من المشتهى الردي شي يسير لتحتوي المعده على الطعام
الجيد الخلط بسبب المشتهى ثم يتدرج الى اعتياد الاجود وتقليل الاردى حتى ينتقل الى الشي
الافضل وقد تختلف موافقه الطعام ايضا بسبب الاسنان فان الطعام الارطب الارق اوفق
لسن الصبيان والمتين القوي الغذا للشبان والحار الرطب باعتدال السريع التغذيه للمشايخ
ويختلف ايضا بحسب التصرف وهيات البدن فيكون الغليظ الكثير الغذا اوفق لاصحاب التعب
والمتخلخلي الابدان واللطيف السريع الغذا اوفق لمدمني البطاله ومن لا يتحلل من بدنه شي
ومن اجل البلدان ايضا فان المساكن البارده يحتملون الاغذيه الحاره وينتفعون بها كالثوم والفلفل
وبالضد واصحاب البلدان الحاره لا يحتملون ذلك وتوافقهم الحموضات. ومن اجل الاوقات
ايضا فان الاغذيه البارده في الصيف اوفق منها في الشتا وبالضد. والحميه الدايمه المفرطه
في حال الصحه والامتناع من الشهوات ومن تناول ما يكفي البدن من الغذا ينهك البدن
ويقلل لحمه ودمه ومخه. والاخره الحاره الرطبه التي تتوسطها تصل القوى من مباديها
الى جميع البدن فيضعف لذلك افعال القوى من تغذيه البدن ودفع الافات وتسرع
الامراض الى البدن لقله الدم ورداته فان كان صاحب هذا التدبير يستعمل مع ذلك
شرب الادويه كثيرا لم يبق طويلا وبقي ما بقي بسو حال وكذلك ينبغي ان لا ينقص الغذا
من المقدار الكافي ويتدرج الى ما يحتمل من الزياده فيه لان خصب البدن ما لم يفرط من اعظم اركان
الصحه ولا يستعمل المسهل ولا المبدل للمزاج الا عند الحاجه فانه بمقدار ما ينفع عند
الحاجه يضر عند ما لا يحتاج اليه وينبغي ان يجتهد في ان لا يكون تخم فان التخم اذا لم تكن البته
لم يجتمع في العروق شي ردي ان لم يكن قد استعملنا اغذيه رديه بل ان اجتمع شي ردي
نفى ناحيه الجلد وذلك مما يتحلل بالرياضه والاستحمام. والابدان المراريه يضرها الجوع
وينفعها الشبع والجوع والعطش ينفعان الابدان البلغميه وينضجان اخلاطها الفجه الغليظه
ومن عزم على ان لا يستوفي غذا لحميه او لرداه الغذا او لسبب اخر فليس ينبغي له ان

اقل صح

يتعب او يستفرغ بالفصد او الاسهال او غيرهما ولا يعمل شيا يحرك البدن حركه قويه وذلك لئلا
تخور القوه ولا ينهك البدن ومتى عرض لانسان ان يخشا طعم غذايه في اليوم الثاني عرضت
له نفخه فيما دون الشراسيف فليطول النوم في اليوم الثاني وليستعمل في الثالث حركه كثيره
وليجعل غذاوه اقل مقدارا واسرع انهضاما واجمد تغذيه والاطعمه الغليظه ان انهضمت
تغذو بها كثيرا وخلطها جيد واقوى الناس على استعمالها اصحاب الرياضه الذين مجاريهم واسعه
وهم الذين لا يعرض لهم وجع في الكبد ولا ثقل ولا تمدد واما غيرهم فلا فان الاطعمه الغليظه
تورثهم السدد والاطعمه الملطفه تجعل الدم اولا حارا رقيقا ثم تجعله سوداويا والاجود
الاطعمه المتوسطه لمن يعني بحفظ الصحه لا لخصب البدن وافراط النحافه في الاطعمه
ردي لانه قريب من ان لا يغذو وذلك ان الدم المتولد من الجاورس لا لزوجه له البته واصحاب
الابدان المستحصفه يحتاجون من الاغذيه الى ارطبها واسرعها تحللا والطفها واقلها مقدارا
واصحاب الابدان المتخلخله يحتاجون الى الغذا اغلظ واكثر مقدارا وايبس وابطا تحللا ومن كان
دمه صفراويا فالذي يصلح له من الاغذيه البارد الرطب ومن كان دمه بلغميا فهو يحتاج
الى غذا حار يابس وكذلك في ساير الكيفيات والاخلاط ومن كان يجتمع في بدنه دم جيد
كثير الكميه فهو يحتاج الى اغذيه جيده قليله الكميه والاطعمه اللطيفه احفظ للصحه
لكنها لا تكسب البدن جلدا ولا خصبا والغليظه اعون في الخصب والجلد الا انها اردى
عاقبه والاطعمه الرديه الخلط ضاره بجميع الناس والتخم المتواتره عظيمه القوه في اجتلاب
الامراض سوا كانت من الاطعمه الجيده او المذمومه الا ان التخم التي من الاطعمه المذمومه
الكيموس اردى وشر الاشيا الحركه بعد الطعام كما ان خير الاشيا الحركه قبل الطعام لان الحركه
بعد الطعام خاصه القويه منها تنشر الغذا في البدن وهو بعد غير منهضم فيملي العروق
اخلاطا فجه رديه وينبغي ان لا يوكل في الصيف حارا بالفعل ولا في الشتا باردا بالفعل وافضل
اوقات الاكل في الشتا اسخن اوقات النهار وفي الصيف ابرد اوقات النهار وكما ان الحركه العنيفه
بعد الطعام تنشر الغذا وهو فج في جميع البدن كذلك اكثار التقلب بعده يهيج الرياح
والقراقر لذلك ينبغي ان يسكن قاعدا كان او نايما ولا ينقلب ويكون ما على البطن من الثياب
دفيا والافضل في الصيف ان يوكل قليلا قليلا ولا يمتلي ضربه وفي الشتا لا يضر التملي
لان الجوف اسخن والخريف اردى الفصول والقوى فيه اضعف فينبغي ان يكون الغذا فيه ارق
واخف ما يكون ومتى فسد الطعام في المعده فينبغي ان يجتهد في قذفه بالقي قبل ان ينحدر فان
انحدر فليلينا وامّا يخرجه سريعا ومن توالت عليه التخم فلينق بدنه بالادويه المنقيه

فان اخلاط التخمه موليه امراضا رديه ومن كان يعتاده كثره فساد الطعام في معدته فليجتنب
الاطعمه الرديه لانها اذا افسدت كانت بمنزله السموم وليجتنب الاطعمه التي يسرع اليها الفساد
وليتعاهد مع ذلك الادويه المسهله كل قليل والبدن المعتدل الذي يستوي عليه في طبيعته الدم الخالص
ينبغي ان يكون اغذيته معتدله في طبايعها والذي يغلب عليه بلغم او مرار اصفر او اسود او كان
متحللا سريع التحلل او كان مكتنزا عسر التحلل فينبغي ان يكون اغذيته مايله الى الجهه المضاده لحاله
فيكون غذا من تغلبه المرار الاصفر ما يبرد ويرطب وغذا من تغلبه المرار الاسود ما يسخن ويرطب
وغذا من تغلبه البلغم ما يسخن ويجفف والمستحصف الجسم العسر التحلل اغذيه يسيره لطيفه رطبه لقله
ما يتحلل منه وللمتخلخل السريع التحلل اغذيه كثيره جافه لزجه لكثره ما يتحلل من البدن وهذا
التدبير يلزم ما لم يكن في بعض اعضا البدن ما يمنع عن ذلك ضروره لانا ربما اضطررنا الى استعمال
ما يوافق العضو الالم وان كان يخالف الحاجه سائر البدن كما انه متى كانت الكبد بارده ضعيفه
ضيقه المجاري احتجنا الى استعمال الاغذيه اللطيفه وتجنب الاغذيه الغليظه وان كان
سائر البدن محتاجا اليها لضعف او قحل لان الاغذيه الغليظه تحدث في الكبد سددا ومتى
كانت الكبد حاره فينبغي ان يحذر صاحبها الاغذيه الحلوه لسرعه استحالتها الى المره الصفرا
وان كان البدن محتاجا الى مثل تلك الاغذيه ومتى كانت المعده ضعيفه احتيج الى ما يقويها ومتى
تولد فيها بلغم احتيج الى ما يجلوه ويقطعه ومتى كانت الاطعمه تطفوا على المعده احتيج الى
استعمال اغذيه غليظه ثقيله ترسب فيها او الى حركه يسيره بعد الطعام لينحط الطعام
من اعلا المعده الى قعرها ومتى كان انحدار الطعام عن المعده قبل انهضامه احتيج الى ما يقبض
ويمسك ومتى كان الطعام بطي الانحدار احتيج الى ما يحدره ومتى كان الراس يحار ايا بسلك
للبخارات تجنبنا الاغذيه الحاره والمبخره وينبغي ان ينظر مع هذه الاشيا في مقدار الحركه قبل
الطعام والنوم بعده ومتى كانت الحركه قبل الطعام كثيره وكان النوم بعده كثيرا احتيج الى
اغذيه كثيره مايله الى اليبس ما هي بطيه التحلل ولم يحتج الى الحميه ومتى لم تكن الحركه قبل الطعام او
كانت يسيره فينبغي ان لا يقتصر على الحميه وقله الطعام ولطافته فقط دون ان يستعمل ما
يستفرغ البدن من الادويه المسهله وينظفه مما حصل فيه من الفضول كالاستحمام وادرار
البول واخراج الدم ومتى كانت الحركه معتدله استعملنا الاغذيه المعتدله في كثرتها وقدر
غلظها ولطافتها ومتى كان النوم بعد الطعام كثيرا احتيج الى اغذيه غزيره الغذا وبالضد من
ذلك متى كان النوم بعد الطعام قليلا احتيج الى اغذيه خفيفه يسيره الغذا ومتى ادخل
الطعام الثاني بعد انحدار الاول وتقدم قبله حركه كافيه واتبعه بنوم كاف حسن استمراوه

في منافع الحركه قبل الطعام
والنوم بعده كثيرا
احتيج الى الاغذيه كثيره

ومن اخذ طعاما وقد بقي في معدته او امعايه بقيه ذات قدر من الطعام الاول غير منهضم فسد
الطعام الثاني ببقيه الاول ومن اتبع طعامه بحركه انحدر عن معدته غير منهضم وانبث في
العروق دم غير مستحكم النضج فاحدث سددا وعللا في الكبد والكلى وسائر الاعضا ومتى طفا
الطعام في اعلى المعده فينبغي ان لا ينام حتى ينحدر الطعام ويصير في قعر المعده اما بنفسه
واما بحركه يسيره ومتى اتبع الطعام بالشراب منع من انهضام الطعام لانه يحول بين جرم
المعده وبين ما فيها من الطعام ومتى لم تباشر جرم المعده الطعام لم تهضمه فلذلك لا
ينبغي ان يوخذ الشراب قبل انهضام الطعام الا مقدار ما يدفع شده العطش ويصبر عليه
ما امكن ثم يتناول بعد الانهضام ليعين على انحداره وترقيقه فينفذ في المجاري الدقيقه ∴
ويجتنب اخذ الطعام في الاوقات الحاره لان حراره الهوا تجتذب فيها الحراره الغريزيه
الى ظاهر البدن فيخلو منها باطن البدن فيضعف الهضم ويجعل القسم الذي يتناول في العشا
من الغذا اكثر مما يتناول في الغدا لما في الليل من اجتماع الحراره الغريزيه في باطن البدن وفود
النوم وفي النهار بالضد من ذلك وقد يحتاج من يتولد في معدته مره صفرا او ينصب اليها
كثيرا الى اطعمه غليظه بطيه الانهضام لانه يستمريها وتفسد في معدته الاطعمه اللطيفه ∴
والاطعمه الغليظه ان هي ادمنت بدنا جار الكثير التعب قليل الطعام انهضمت وغذت البدن
غذا كثيرا باقيا وقوته تقويه كثيره واجود ما يستعمل هذه الاغذيه في الشتا لاجتماع الحراره
في باطن البدن وطول النوم ومتى احس الانسان اخذ طعام يجد في بدنه نقصانا بينا وان
استعملها احد والحراره في بدنه قليله خاصه في معدته وتعبه قليل قبل الطعام ونومه قليل
بعده لم يستحكم انهضامها وتولد منها في البدن كيموس غليظ خام يتولد منه سدد في الكبد
والطحال فلذلك ينبغي لمن اكل طعاما غليظا من غير حاجه اليه الا لغلبه الشهوه ان يقلل
منه ولا يدمنه وما كان من الاطعمه الغليظه له مع غلظه لزوجه فهو ايضا اغذاها ان انهضم
فان لم يستحكم هضمه فهو اكثرها توليدا للسدد ومتى كان البدن معتدلا صحيحا ولم يكن فيه
فضول ولم يكن تعبه كثيرا ولم يحتج الى قوه البطش فاجود الاغذيه له هي الاغذيه المتوسطه
من اللطافه والغلظ لانها لا تنهك البدن ولا تضعفه كالاغذيه اللطيفه ولا تولد خلطا خاما
ولا سددا كالاطعمه الغليظه ∴ والاغذيه المعتدله توافق الابدان المعتدله في احوالها المعتدله
والبدن المجاوز للاعتدال في شي من اموره يحتاج الى اغذيه مجاوزه للاعتدال الى الجهه
المضاده له بقدر مقدار بعده والاغذيه الرديه الكيموس ينبغي لجميع الابدان اجتنابها
او ترك ادمانها فانه وان كان بدن ما يستمريها حتى لا يتبين لها ضرر في عاجل الحال فان

ادمانها بل على طول الايام كحوساف رديه واولى الناس بتجنب كل صنف من اصنافها من كان
الغالب على بدنه ما يميل اليه ذلك الصنف ومن تناول ما خالف الغالب على بدنه من ذلك كان
استضراره اقل وينبغي ان لا يوكل الا بعد الرياضه ولا يرتاض الا بعد ظهور النضج في البول
وهو ان يتغير الى الاترجي ولا يقدم في الاكل الاطعمه القابضه فانها تحبس البطن فيحدث
عن ذلك امراض في الراس والمعده والامعا وتقديمها عند الحاجه الى امساك البطن نافع
ولا يشرب الما الكثير فيما بين الطعام ولا بعقب الطعام سريعا فيفسد الهضم ومتى شرب
بعد خفه المعده الان البطن واسرع اخراج الثفل والاقتصار على اكله واحده تضر
النحفا المحرورين وينفع الخلاط المرطوبين والابدان التي يصيبها الغشي والصداع
متى تاخر الغذا عنها ينبغي ان يبادروا بالغدا او يستعملوا شيا فيه تبريد وتجفيف كسويق
الشعير وغيره الى ان يكون وقت الغذا والابدان التي لا ترتاح ولا تنشط للطعام وتكون مع
ذلك كسله ثقيله الحركات ثم لا يزال تجلى عنها ذلك قليلا قليلا ينبغي ان يوخروا الغدا
الى ان تبطل هذه الاعراض وتحدث الجوع الصادق وينبغي ان تكون الحركه قبل الطعام فان
اضطر اليها بعد الطعام فلتكن في غايه البطو كيما لا تهز الاعضا ولا تغير النفس
فاما قبل الطعام فبالضد من ذلك لان الحركه قبل الطعام ما لم تبلغ الى ان ينقص الاجسا
وتغير النفس الى العظم والتواتر لم يحصل منها فايده الرياضه. وصاحب الكد
والتعب ان الاجود له الاغذيه اللطيفه الغذا تهك بدنه واسرعت اليه الامراض المراريه
والذبول ومن كان ساكنا بطالا واد من الاغذيه الغليظه الكثيره الغذا اسرعت
اليه السدد واوجاع المفاصل والحميات الامتلاييه والخراجات والاورام ولذلك ينبغي
ان يجعل الطعام في غلظه ورقته وكثره تغذيته وقلتها ولزوجته وهشاشته وسرعه
تحلله وبطوه بحسب حال البدن في حركاته وسكونه وتعبه وراحته وكثره التحلل منه وقلته
ومن لم يمكنه الرياضه والاستحمام قبل الطعام والنوم بعد الطعام لضروره تمنعه فالاجود
ان يجتنب الاغذيه الكثيره التغذيه ويستعمل المفتحه للسدد ولا سيما متى اصابه منها ثقل ومن
كان يكثر فيه تولد المرار الاصفر فليجعل اكثر اغذيته البارده والتفهه والمزه والحامضه ويجتنب
الحلو والدسم والمالح والحريف والمر ومن كان يكثر فيه تولد البلغم فليجتنب التفه والبارد
والغليظ ويستعمل الحريف استعمالا معتدلا ومن كان يكثر فيه تولد السودا فليكثر من
الاغذيه المرطبه ويعتدل في المسخنه ويجتنب الحامضه والقابضه والمالحه ومن كان يكثر
فيه تولد الدم فليجتنب الاطعمه الكثيره الغذا وليتعاهد الفصد وليتعاهد صاحب البلغم
القي وصاحب المرار ما ينقض المرار ومن كان محتاجا الى ان يتولد فيه دم قليل وكان لا تشبعه

في الغشي

٤٢

الاغذيه القليله الكميه فليتناول الاغذيه في المقدار الكثير منها غذا قليلا كالبقول المتخذه بالادهان
والخبز الخشكار ونحو ذلك ومن كان بالضد من ذلك وهو الذي يحتاج الى تولد دم كثير ولا يمكنه
تناول الاغذيه كثيره الكميه لثقلها عليه فليتناول الاغذيه في المقدار اليسير منها غذا كثيرا كالخبز
السميذ وصفره البيض والفالوذج ونحوها فاذا كان الطعام واحدا في النوع واخذ منه قليلا
قليلا في مرات كثيره استولى عليه الهضم ونفذ اكثره في العروق وقل ما ينزل منه بالثفل
فينفع في خصب البدن وسمنه. واذا كان مختلف الانواع واخذ منه في دفعه شيا كثيرا
نزل اكثره بالثفل ولم ينفذ منه في العروق شي كثير ومن منافع الجوع انه يذهب الامتلا
ويقلل الدم ويهزل السمن المفرط ويذكي الحواس ويستاصل الامراض الرطبه ويحلل النفخ والرياح
ومن مضاره انه يجعل الدم حارا حريفا ويهيج الصداع ويرخي القوه ويهيج الامراض الصفراويه
واحمل الابدان له اصلبها وايبسها مزاجا والكهول والمشايخ الا الذين هم في الغايه من
الشيخوخه لان هولا يحتاجون الى غذا رقيق متواتر. واما الصبيان والفتيان والنسا ومن لحمه
رطب وهو ابيض اعرض فيقل صبرهم على الجوع والعطش وينهك ابدانهم ويحل عليهم سريعا ولا
سيما ان كانوا في بلاد حاره ويحركوا حركات قويه ومن الاطعمه اطعمه لا ينبغي ان يجمع بينها في
اكله ولا في يوم فلا ينبغي ان يجمع بين المضيره والحصرميه ولا يوكل ولا واحد منهما بعد الخوخ
والمشمش والرمان الحامض وبالجمله بعقب الفواكه الحامضه او القابضه ولا يجمع بين
الارز والخل او طعام مخلل كالقريص والهلام. ولا يجمع بين النمكسود والكوامخ ولا يجمع
بين البقول الرطبه والفواكه الرطبه الا ان تكون البقول حريفه. ولا يجمع ايضا بين الجبن
واللبن وبين الفواكه الرطبه ولا بين الطبيخ الحامض والقابض كالحصرميه والسكباج
ولا يجمع بين السمك المالح والنمكسود ولا بين الفراخ والبصل والثوم والخردل
ولا بين السمك الطري واللبن والجبن الرطب ولا بين الباقلي والماست ولا يطبخ النمكسود
بالخل ولا باللبن ولا يوكل على الاسفيذباج بيض مطجن ولا يوكل لحم الدراج
بالماست ولا يستعمل خل قد لبث في انا نحاس وكذلك اللبن قد لبث في انا
نحاس او رصاص ولا يجمع بين الثوم والبصل ولا بين اللوز والبندق ولا بين
العسل والطبيخ الحلو ولا يشرب ما الثلج على الفواكه الرطبه وها هنا
فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
المشمومات والملابس تم كتاب تدبير الغذا والحمد لله على كل حال وصلواته على عباده الذين اصطفى

عرض

في منافع الطعام الواحد في خصب البدن وسمنه في مرات كثيره

في منافع الجوع

في مضار الجوع

بسم الله الرحمن الرحيم — الكتاب التاسع عشر في المشمومات والملابس

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع عشر من كتابي في صناعة الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في المشمومات
والملابس والله تعالى هو المعين فنقول في العطر: المسك حار يابس في الثانية لطيف ينفع من
العلل الباردة في الراس ويقوي الدماغ والقلب البارد ين وينفع جدا من الغشي وسقوط القوة ويضر المحرورين ○
العنبر حار يابس في اول الثانية يقوي القلب والدماغ ويفعل ما يفعله المسك على النصف ○
الكافور بارد يابس في الثالثة لطيف ينفع من الصداع والامراض الحارة في الراس ويسعط المرعوف به
فيقطع رعافه والاكثار من شمه يسهر وان شرب برد الكلى والانثيين واجمد المني ○ العود :
حار يابس في الثانية قابض يحبس البطن ويقوي الاعضا الباطنة ويقوي المعدة ويطيبها ويفتح سدد
الكبد ويفني الرطوبة العفنة من المعدة ويطرد الرياح ويسكن وجع الجنبين وهو نافع للدماغ والكبد
والقلب ○ اللاذن : حار في الثانية يفتح السدد نافع من وجع الاذن يقوي اصول الشعر ويخرج المشيمة ○
الصندل بارد يابس في الثانية ينفع من الحمى الحادة وضعف المعدة والصداع الحار والورم الحار
اذا ضمد في هذه كلها والاحمر منه ابرد من الابيض ○ الزعفران : حار في الثانية يابس في
الاولى يحلل ويقوي الاعضا الباطنة ويفتح السدد العارضة في الكبد وهو يملا الدماغ ويصعد البخار
الى الراس ○ السك : يابس في الثالثة معتدل في الحر والبرد يشد المعدة ويحبس الطبيعة ○

في الادهان : دهن البان حار لطيف نافع للعصب واذا احتمل في فتيلة من اسفل
اسهل الخام ○ دهن الزنبق : حار لطيف نافع من وجع الاعصاب والكلى الباردة والفالج
والرعشة والكزاز والاعضا الضعيفة اذا تمرخ به ○ دهن السوسن : حار يحلل
ينفع من وجع الرحم البارد ووجع الاذن البارد ومن ضعف الاعضا : ودهن الورد :
ينفع من القروح الكاينة في باطن الجسد وظاهره ومن قروح الامعا اذا احتقن به ○
ودهن البنفسج بارد لطيف ينفع من الحرارة والحرقة والجفاف ○ ودهن النرجس معتدل
فيه تحليل يسير وهو اعدل من دهن السوسن ينفع الصدر والجنبين خاصة ○ ودهن الخيري
معتدل لطيف موافق لاكثر المزاجات في اكثر احوالها ○ ودهن النيلوفر اشد بردا من
دهن البنفسج واذا سعط به الحار الكاين في الراس وهو رطب يجلب النعاس ○ ودهن الحنا يقبض
ويقوي معتدل في الحر والبرد ○ ودهن المرزنجوش حار لطيف نافع من سدد الدماغ ورياحه
اذا سعط به ○ ودهن القسط ينفع من وجع الكبد والمعدة وبرد المفاصل واسترخايها ○
ودهن الناردين نافع من وجع الكبد والمعدة والقولنج ووجع الاذن والصداع والشقيقة
واسترخا المثانة اذا احتقن به الاحليل ○ ودهن الاس ينفع من حرارة الراس وينبت الشعر

ويكثفه ويقويه ○ ودهن الميعة نافع من وجع المفاصل وبرد الاعضا ويحلل الاورام الجاسية ○
ودهن البابونج حار يحلل نافع من النافض ○ ودهن الافسنتين حار يقوي الاعضا الباردة والمعدة
خاصة اذا مرخ به ○ ودهن المصطكي حار قابض نافع من ورم اللثة ووجع الاسنان ○
ودهن الحسك نافع من الحصى ووجع الكلى ○ ودهن السذاب نافع من برد الكلى والمثانة والظهر
والرحم واسترخا العصب ووجع الجنبين والرياح ○ ودهن السفرجل يقوي الكبد ويطفي الحرارة
منها ومن المعدة ○

في الرياحين : الاس مركب من قوى متضادة لان فيه قبضا
ومرارة مخلوطة برطوبة لطيفة ففيه حر وبرد ويبس والاغلب عليه البرودة واليبوسة وهو
يقوي الدماغ وحبه اميل الى الحرارة من ورقه وهو معتدل جيد للمعدة والاحشا ○ والورد مركب
من جوهر قابض وجوهر مر والاغلب على طبيعته البرودة واليبس وشمه نافع لاصحاب المرة
الصفرا وللمحرورين وهو مسكن للصداع الحادث من الصفرا والدم وربما هيج العطاس على من كان
حار الدماغ رطبه وهو جيد للمعدة والكبد واذا طبخ مع الاس نفع من قروح السفل ○
والشاهسفرم بارد لين ينفع من الحرارة والاحتراق ويجلب النوم ○ والحماحم مايل الى الحرارة ○
والمرزنجوش حار يابس في الثانية لطيف يحلل جيد للوجع الكاين من البلغم والبرد ومن الصداع
البارد ○ والياسمين حار لطيف يحلل جيد لكل عضو يحتاج الى التسخين والتقوية ○
والنسرين اقل حرارة من الياسمين واضعف فعلا ○ والسوسن فيه حرارة وبرودة لكنه
الى الحرارة ما هو وهو لطيف يحلل ○ والبنفسج بارد في الاولى رطب في اخرها وفيه لطافة
يسيرة وتحليل نافع من الحرارة والاحتراق وهو يجلب النوم ويسكن الصداع الحار واذا ربي بالسكر
نفع من السعال العارض من الحرارة واذا شرب يابسا اسهل الصفرا المحتبسة في الامعا وشرابه
ينفع من ذات الجنب ○ والنيلوفر مثل البنفسج وارطب والارمنية وكلاهما للعلل الحارة
اذا وضعا عليه ○ والنرجس حار يابس في الاولى لطيف يحلل ○ والخيري حار يابس في الثانية
لطيف والاصفر منه اعدل واقل حرارة ○ والفرنجمشك حار يابس في الثانية يفتح سدد
الدماغ وينفع من الخفقان المتولد من البلغم والمرة السودا اذا اكل واذا شم نفع من السدد العارضة
في المنخرين ○ والمرو حار يابس في الثانية ينفع المبرودين وشمه على النبيذ يسكر ويصدع ○
والسوسن الاسمانجوني اقوى من الابيض حار يابس في الثانية لطيف ينفع من البلغم واوجاع
العصب ○ والبابونج حار يابس في الاولى لطيف يحلل ملين مسخن للبدن ○ والشيح حار
يابس في الثانية نافع من وجع الوركين ○ والشقايق حار يابس في الثالثة ينشف الرطوبات
وينقي الدماغ اذا سعط به ○ والاقحوان حار في الثالثة يابس في الثانية يلطف الغلظ

ونفع السدد وتطيب المعدة ٥ في الملابس :: جميع الثياب تسخن منا الاعضاء اذا ادفيناها وتسخننا
فالحار هو الذي يسخننا اكثر مما يسخن منا والبارد هو الذي يسخن منا اكثر مما يسخننا والحار كالوبر والصوف
والبارد كالكتان والقطن متوسط :: وثياب الكتان باردة يابسة تنشف البلة والعرق من الجسد
وثياب القطن معتدلة الحرارة لينة واللين منها افضل الثياب :: وثياب الابريسم الين من القطن واقل حرارة
منه :: والصوف اقل لينا من القطن واكثر حرارة منه وما الين من الصوف كالمرعزي اسخن ومتى استشعر
ثوب الكتان اضمر البدن والغسيل من الثياب اسخن لانه يلتصق بالبدن اكثر من الجديد :: وينبغي ان يلبس في
الشتاء ما لم يبرم غزله ولم ينسج صفيقا وكان له زئبر وفي الصيف بخلاف ذلك لان الاول يسخن البدن اكثر
لفضل لزومه اياه ولا يمنع ما يتحلل من البدن ان يتحلل لانه جار مدفئ والثاني اقل اسخانا للبدن واقل عونا
في تحلل ما يتحلل من البدن وكل لباس املس صقيل فانه اقل اسخانا للبدن واحرى ان يلبس في الصيف وكذلك
كل لباس سهل النسج وكل ما كان له خمل وزئبر او كان صفيقا غير صقيل فانه يسخن الجسد كثيرا وهو من لباس
الشتاء لحقيقته وكل لباس خشن فانه يهزل البدن ويصلب البشرة واللين يفعل ضد ذلك والصوف
والشعر حاران خشنان يهزلان الجسد والكتان ابرد الملابس والقطن ادفأ من الكتان ووبر الابل
والمرعزي حاران والمرعزي نافع للظهر والكلى خاصة :: والسمور ينفع الصدر والبدن والكلى والجلال
حارة لينة نافعة للظهر والكلى :: والثعالب كثيرة الحرارة والسمور دونه والارانب دون السمور
والسنجاب قليل الحرارة وكذلك القاقم والحواصل وههنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه ويتلوه كتاب النوم واليقظة تم كتاب المشمومات والملابس بحمد الله ومنه وصلواته على عباده الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — العشرون كتاب النوم واليقظة

قال المصنف ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب العشرون من كتابنا في صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في النوم واليقظة والله تعالى هو المعين فنقول النوم هو امساك القوى النفسانية عن افعالها
وهذه القوى هي قوى الاحساسات وقوة التحريك بارادة ومتى امسكت هذه القوة عن تحريك البدن
واستعماله استرخى واجتمعت الرطوبات والابخرة التي كانت تتحلل وتتفرق بالحركات واليقظة في الدماغ
الذي هو مبدأ هذه القوى فتخدر وتسترخي وذلك هو النوم الطبيعي وقد يكون الامر بعكس ذلك لعارض
او لمرض وذلك ان تستولي الرطوبات استيلاء لا تقدر اليقظة على تفريقها او تصعد بخارات رطبة كثيرة
كما يكون بعقب الامتلاء من الطعام والشراب فيثقل الدماغ ويرخيه فيخدر ويقع امساك القوى النفسانية
عن افعالها فيكون النوم وكما ان في الحركة نشوء الحرارة الغريزية وتذكو وتشتد لان من شأن الحركة ان تسخن
الاجسام التي هي بالقوة حارة وتزيد في حرارة الاجسام التي لها شيء من الحرارة كذلك في السكون بجودة تأثير

٢ اي طول مدة التفاعل ٥

فعل الحرارة فيما تؤثر فيه بجود الهضم لان كل مؤثر في شيء متى كان هو وما يؤثر فيه ساكنين امكنه التأثير فيه
بالمقدار الذي يجب وعلى النحو الذي يجب وعلى النحو الذي يجب فاذن النوم احد الاشياء الضرورية لقوام البدن
لان به تفعل القوة الغاذية افعالها على التمام فينهضم الغذاء ويتوزع على الاعضاء وتغتذي الاعضاء وتستعد
الفضولات للتحلل والحركة تذكي وتنمي الحرارة التي كلت في ذلك النضج وانفعلت عن الاشياء التي نضجتها واثرت
فيها فتعود الى حالتها وتقوى على ترقيق الفضولات وتحليلها وتصير معدة لنضج الغذاء الثاني وعلى هذا دائما
ينبغي ان يكون النوم متقدما على الحركة وتكون الحركة تالية للنوم ليتم عند البدن وانفتاح فضولاته والارواح
وان كانت تتحلل دائما فانها تستمد بحو شيئها ولطافتها ولذلك تحتاج الى ان تستمد دائما فانها عند الحركة تتحلل اكثر مما
تستمد من خارج لانها تصير ارق والطف واسخن فتضعف افعال القوى كلها لانها انما تفعل بتوسط الارواح ولذلك
تضعف الفكر والاحساسات والفهوم والقوة التي تنقل البدن وتمسكه فيحدث التعب والفتور ويحتاج حينئذ الى
النوم الذي هو سكون عن كل حركة فيصير استمداد الارواح اكثر من تحللها وترجع الى حالتها من الوفور
فيقوم الانسان من نومه وقد استراح من التعب وصار اذكى حسا وانفذ عقلا واقوى بدنا واليقظان
وان كان ساكنا غير متحرك فانه في الوسط بين المتحرك والنائم لان القوة المحركة اختيارا انما تفعل فعلها على
التمام عند الحركة وتمسك عن فعلها على التمام عند النوم واما عند اليقظة والسكون فهي تمسك الاعضاء
وتنقل البدن وتدعمه سواء كان قاعدا او مضطجعا او على شكل اخر بارادته تمسك اعضاءه على تلك الهيئة
ولذلك صار القاعد متى نام سقط والسكون شبيه بالنوم يفعل شيئا من افعاله من الراحة عن التعب
ونضج الغذاء ومواد الامراض والزيادة في الروح واليقظة شبيهة بالحركة تفعل شيئا من افعالها من
تذكية الحرارة وتحليل الفضولات والارواح وكما ان البدن لا تدوم صحته على دوام الحركة ولا على دوام
السكون كذلك لا تدوم صحته على دوام اليقظة ولا على دوام النوم لكن يحتاج الى كل واحد منها في وقته وبمقداره
والنوم يرطب البدن بمعنى ان البدن يغتذي اكثر واجود وتتحلل رطوباته اقل فيصير ارطب مما كان
واليقظة تجفف البدن بمعنى ان البدن يغتذي اقل وتتحلل رطوباته اكثر فيصير اجف وكما ان النوم
يبرد الدماغ بمعنى ان امساك قواه عن افعالها هو سبب النوم كذلك النوم نفعه اكثر عند الحاجة
من منفعته لاعضاء اخر ولذلك صار السهر المفرط يفسد مزاج الدماغ ويورث الضجر والبلادة
ويضعف الفكر والرأي وبالجملة يضر افعال القوى النفسانية ضررا عظيما والنوم باعتدال يذكي
العقل والحواس ويسدد الرأي الشارد ويخفف نكاية الهموم النفسانية والافكار الرديئة والنوم
خص نفعه الدماغ لانه راحته وامساك قواه عن افعالها واما منفعته القوة الغاذية فليس لانها
تسترخي وتمسك عن فعلها بل لانها تتمكن من فعلها اكثر وابلغ عند سكون البدن بالنوم واما منفعته
القوة الحيوانية فلانها تستريح عن حمل البدن وامساك اعضائه واما الزيادة في الارواح عند النوم

فنافعه للقوى كلها ومع للقوة الحيوانية انفع لان تحلل الروح الحيواني في الحركة اكثر والنوم يقوي القوة الطبيعية ويرخي
القوة النفسانية والقوة الحيوانية واليقظة تقوي القوة النفسانية والقوة الحيوانية وترخي القوة الطبيعية
والنوم يكثر فيه النضج ويقل الاستفراغ واليقظة يكثر فيه الاستفراغ ويقل فيه النضج والنوم يكون من رطوبة الدماغ
بالذات وطبعا ومن برده بالعرض ومرضا وذلك لان البرد يحقن ويقل معه تفرق الرطوبات وتحللها التي كانت
تحلل وتتفرق بالحرارة فيحدث نوم اثقل من الطبيعي وذلك اكثر مرضي ليس نضج واليبس يفعل سهرا بالذات وطبعا
والحرارة بالعرض ومرضا على خلاف ما كان الامر في النوم واشد ما يحتاج الى النوم عندما يكثر تحلل البدن من
الروح والرطوبات ولذلك يكون نوم من قد اعيا اشد استغراقا خاصة اذا استعمل اطعاما مرطبا وتناول الاغذية
المرطبة والاستحمام بالما العذب الفاتر على الراس وشرب الشراب الممزوج بالما يجلب النوم ومن لم ينم بهذه الاشيا
كان امره رديا لانه يدل على تمكن اليبس منه والنوم لا يخلو شي من الحرارة ومتى كان مع حرارة كان مضطربا مشوشا
كثير التفزع والاحلام سريع التيقظ. والسهر قوي في افساد الدم الى المرارية واضعاف الهضم وجلب الامراض
وخاصة في الابدان النحيفة المرارية ومن كان في بدنه اخلاط يحتاج الى النضج فان النوم ينضجه ومن كان يحتاج
الى التحلل فاليقظة تحلله والنوم يجذب الاخلاط الى باطن البدن فان كان استفراغ دم من جراحة قطعه وكذلك القي
والاسهال والحركة تهيج الاستفراغات وتنشر المواد والرطوبات والسكون يسكنها في اماكنها والاخلاط التي يحتاج
ان تنضج وتحلل فاليقظة نافعة لها ولكن بعد تقدم انضاجها بالنوم والاخلاط الباردة يضرها النوم الطويل
ويضر النوم في حميات معها اورام الاحشا اذا كان النوم في ابتداء دور الحمى وذلك لان المواد تنصب الى باطن البدن
في النوم فتزيد في الورم ومتى كانت الاخلاط الدموية غالبة فاليقظة انفع من النوم خاصة اذا كانت القوة
قوية ومتى كان الامر بالضد من ذلك فالنوم افضل والابدان المرية والامراض الحادة ينفعها السكون والنوم والاخلاط
النية والامراض الباردة لا يستغني فيها عن الحركة في بعض الاوقات والنوم مرطب في جميع الاحوال وليس من
شانه ان يسخن او يبرد في جميعها لكن يسخن في حال ويبرد في اخرى اما تسخينه فمتى صادف في البطن اطعمة وفي
العروق اخلاطا نية باردة فتقوى القوة الطبيعية في النوم فتهضم تلك الاطعمة والاخلاط فتتولد منها دم جيد
فيسخن به البدن وكذلك متى كانت في البدن حرارة غريبة او حمى بسبب ورم في بعض الاحشا فان النوم في ابتدا
النوبة يجمع تلك الحرارة والمواد داخل البدن ولا يدعها تتحلل او تنتشر في جميع البدن فيسخن البدن اكثر مما كان قبل
النوم حرارة غريبة ومتى كان النوم بعد الهضم وخلو العروق من الاخلاط التي ينبغي ان تنهضم لم يكن في البدن شي
ينشو منه الحرارة في النوم ولم يكن للبدن ايضا حرارة الحركة واليقظة فيبرد البدن ومتى نام الانسان وبه
حمى من عفونة اخلاط نية وكان في الطبيعة فضل قوة يمكنها نضج تلك الاخلاط حتى يتولد منه دم جيد فان
البدن يسخن حينئذ ويبرد معا اما تسخينه فبالحرارة الغريزية واما برودته فمن الحرارة الغريبة. والسهر
يفعل في كل واحد من هذه الانفعال ضد ما يفعله النوم. والنوم المعتدل يورد دما محمودا والنوم المفرط

امور رداة النوم

يفسد الاخلاط والناقص يجعلها مرارية. والاصوات الملذة والمستوية مثل خرير الما ونحوه اذا لم يكن شديدا
والتعب واسترخا القوة والاستراحة من وجع والظلمة والسكون كلها جالبة للنوم. والمحموم ينتفع بالنوم
عند انحطاط النوبة كما يستضر به عند ابتدائها ولذلك صار المحموم متى ضره النوم عند انحطاط حماه في
خطر شديد لانه لم ينتفع بما هو انفع الاشيا له في ذلك الوقت دل على انه في حالة ردية خبيثة ومتى
كانت الاخلاط ردية خبيثة كان النوم اضر على العليل من اليقظة لان النوم عند ذلك يزيد في الحمى والوجع
لجمعه تلك الاخلاط داخل البدن وارسالها الى الموضع الذي يميل اليه ولذلك يزيد في ورم الاحشا
والسبب في ذلك هو ان الحرارة الغريزية متى كانت مستولية على الاخلاط انضجتها في وقت النوم ومتى كانت
الاخلاط اغلب من الحرارة مع اجتماعها داخل البدن دل على ضعفها في الغاية فكان علامة شر عظيم وانما
صار النوم ضارا في ابتدا نوبة الحمى لانه يجمع الحرارة في باطن البدن فان كان هناك ورم هيجه وان كانت الاخلاط
ردية ازدادت رداءة والنوم في هبوط الحمى جيد لانه ينضج الاخلاط ويدفعها الى الخارج.
والاحلام المختلطة الردية تكون من اخلاط ردية ترتفع بخاراتها الى الدماغ ومتى لم يكن في البدن
اضطراب اصلا قلت الاحلام والنوم الطويل الغرق اذا عرض للاصحا من غير سبب يوجبه كتقدم تعب
او غيره فذلك منذر بمرض واذا عرض للمرضى دل على الاقبال في اكثر الاحوال وظاهر بدن النائم ابرد من
باطنه ولذلك يحتاج الى فضل دثار في زمان لو كان منتبها لم يحتج اليه ويعظم النفس مع ذلك لان الحرارة
في الباطن اشد منها في حال اليقظة. والسهر يجوع الانسان لانه يقل فيه اغتذا البدن ويكثر
تحلله فتزداد الحاجة والامر في النوم بضد ذلك. والنوم القليل يعقب الاعيا والمسهل والقي
تسكن التعب الذي ينال البدن منهما وتنضج بقية الاخلاط التي لم تستفرغ والنوم الكثير على الجوع وعلى
الاستفراغ يطفي الحرارة الغريزية ومتى كان النوم يغير لون البدن الى اردى مما كان في اليقظة او
تجلب وجعا او يجفف البدن كان كله مضرا رديا. والنوم بالنهار يغير اللون الى الرداءة ويرخي
ويضعف الشهوة ويورث الكسل والنوم مستلقيا يضعف الهضوم الا انه يريح العضل اكثر ولذلك
صار المريض الضعيف ومن قد تعب جدا يوثر الاستلقا على النوم على جنب ومن ادام الاستلقا اسرع
الى صدره النوازل والنوم بالغداة بعد الانتباه من نوم الليل وقبل الطعام وقبل الحركة والغذا مضر جدا
لانه يرخي البدن ويفسد الفضول التي يجب تحليلها بالرياضة [illegible] مضرا واعيا وضعفا وهاهنا فلنقطع
الكلام وهذا الكلام قد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الدلك تم كلام النوم واليقظة بحمد الله ومنه
وصلوته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى

دثار صح

بسم الله الرحمن الرحيم — الحادي والعشرون في الدلك

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والعشرون من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا فيه ان
نتكلم في الدلك والله تعالى هو المعين فنقول ان الدلك يفعل افعالا كثيرة مختلفة بحسب هيئاته في نفسه
وبحسب الشيء الذي يستعمل معه وبحسب حالات البدن وذلك ان الدلك اللين بمقدار معتدل يرخي الموضع الذي
يدلك سواء كان عضوا واحدا او جملة البدن لانه يزيد في الحرارة مقدارا ما يذيب الرطوبات ويجعلها ارق
وابسط مما كانت فان كان الدلك اكثر واشد سخن البدن سخونة ظاهرة ورقق الدم وجذبه الى ظاهر البدن وبسطه
وعظم حجمه وكذلك الرطوبات التي في جوهر الاعضاء ولذلك يحمر البشرة ويربو البدن وينتفخ فان كان الدلك
اكثر واشد حلل تلك الرطوبات التي رققها وجذبها الى ناحية الجلد فيكون سبب التجفيف وكذلك يحلل مثل هذا
الدلك الرطوبات الغليظة الباردة فضلا عن غيرها لانه يعدها للخروج بان يسخنها ويرققها ثم يخرجها بالتحليل
الخفي ويجذب ايضا الى خارج البدن المواد التي تنصب الى باطنه ولذلك يقطع الاسهالات ولذلك صار متى
كانت مادة تنصب او قد انصبت الى عضو ثم يدلك العضو المقابل لذلك العضو بقوة انقطع انصباب
تلك المواد وانجذب ما كان قد انصب منها وكذلك متى كان البدن الذي يدلك اصلب او اشد تكاثفا او اشد تخلخلا
او اكثر رطوبات او اقل رطوبات او كان الدلك باليد وحدها او بثوب خشن او لين او مسخن او بدهن مفرد او بدهن
فيه قوة دوائية كان تاثيره بحسب ذلك فاليابس من الدلك يسخن البدن ويفشي ما فيه من الفضول
والدلك بالدهن يسخن سخونة يسيرة ولا يقوي البدن قوة الدلك اليابس ويلينه اكثر والكثير الشديد من الدلك
يهزل البدن والمعتدل يسمنه والشديد يغلظ الجلد واللين يلين البشرة وهذه كلها بالقياس الى البدن
الذي يدلك فانه قد يكون دلك معتدل بالقياس الى بدن ما شديدا بالقياس الى اخر لينا والى اخر صلبا
وكذلك في سائر اصناف الدلك واحوالها ∴ وكما انه ليس ينبغي ان يباشر الانسان خاصة
الرياضة القوية وفي معدته امتلاء غذائي او في عروقه امتلاء خلطي او في امعائه او مثانته امتلاء
ثفلي كذلك ليس ينبغي ان يبتدئ باقوى الحركات من دون ان يتدرج اليها بان يلين بدنه باسره ويلطف
الفضول الحاصلة من الهضم الاخير التي من شان الرياضة استفراغها ويوسع مسامه التي منها تتحلل
تلك الفضول حتى لا يتصدع عرق او لا تنسد بالفضول المجاري اذا تحركت بحفز الرياضة اياها واسخان
البدن وتليين الاعضاء وتلطيف الفضلات وتوسيع المجاري كلها استعداد للرياضة وتحصل هذه
كلها بالدلك المسمى الدلك المستعد وهو الذي يدلك به بمنديل دلكا رفيقا حتى يسخن ثم يمرخ بالدهن وينبغي ان
يكون هذا الدلك لينا من غير ضغط ولا غمز ويكون اليد سريعة المرور لا في الغاية ولكن دون ذلك
ويكون مقداره الى ان يظهر في البشرة حمرة رقيقة تعلو الجلد كله والدلك يكون بمنديل غير خشن
حرير ثم يدلك البدن ايضا بلا منديل ولا يكثر من الدهن فيسترخي البدن ويكفي منه ان تمر اليد على كل واحد من

الاعضاء مرتين او ثلاثا ويكون مرور اليد في الدلك والتمريخ طولا وعرضا لا يقتصر على احدهما دون
الاخر ويكون ذلك في كل بدن بمقداره فيكون في الصبي الين واقل وفي الشاب اصلب واقوى واكثر والدلك
في كل سن بحسبه وانواع الدلك من جهة الكيفية ثلثة وهي الصلب واللين والمعتدل بينهما فالصلب
يشد واللين يرخي والمعتدل يكثر اللحم والكثير يقصف البدن والقليل ينقص من فعل كل واحد من اصناف
الدلك في الكيفية ويتركب الصلب واللين والمعتدل مع القليل والكثير والمعتدل وجميع هذه
الاصناف انما تحتاج اليها الابدان الخارجة عن الاعتدال فاما البدن الفاضل الهيئة فليس يحتاج
الا الى المعتدل في الكيفية والكمية وذلك انه ليس القصد في دلكه ان يشد بدنه فوق ما
هو عليه ولا ان يرخي ولا ان يزاد في لحمه ولا ان ينقص ولكن ان يحفظ على حاله فاذن حاجته
الى الدلك هي للاستعداد للرياضة فقط وهو الذي يلين الاعضاء ويسخن البدن والفضول ويلطف
الفضول ويرققها ويوسع المجاري والمنافذ ويتدرج في هذا الدلك من الالين الى الاشد ما يحتاج
اليه ولان يقع الخطا فيما يلي الصلابة احمد من ان يقع الخطا فيما يلي اللين لان الاول
يتلافى خطاؤه بالرياضة واما في الكمية فلان يقل المقدار خير من ان يكثر لان القلة تستدرك
ايضا بالرياضة والكثرة تجاوز بها الاعتدال ومثل هذا الدلك المعتدل ينبغي ان يكون لبدن
معتدل اذا كان في سن شباب وفي بلد معتدل وفي زمان الربيع في نصف النهار فاما اذا
كان شيء من هذه خارجا عن التوسط فينبغي ان يزاد في كمية الدلك او كيفيته او ينقص منهما
بحسب ذلك كالحال في الرياضة والطعام والنوم وغير ذلك من الاشياء التي يحفظ على
الابدان المختلفة في احوالها المختلفة صحتها ومتى كان الهواء اسخن من المعتدل فان العرق
يحدث قبل ان يبلغ البدن ما يحتاج اليه من تليينه وان كان ابرد من المعتدل يسخن البدن قبل
ان يلين على ما ينبغي ودلائل الدلك المعتدل في الهواء المعتدل في البدن المعتدل هي الحمرة الحسنة
وان يكون منبسطا بالا يبلغ الى حد الكراهية ولا ينتفخ معه البدن خاصة في مزاج رطب
وسن رطب فان هو لا يلين ابدا انهم من الدلك السريع والبدن اليابس المزاج وفي السن اليابس يلين من
الدلك البطيء والاعسر ويعرف انه اخذ ... من احساس صاحبه بفتور فيه وقلة نشاط للحركة ○
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الحركة والسكون تم كتاب الدلك والحمد لله وحده

ايضاح

بسم الله الرحمن الرحيم — الثاني والعشرون في الحركة والسكون

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني والعشرون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في الحركة والسكون والله تعالى هو المعين فنقول ان الحرارة الغريزية التي تحلل

[illegible]

من القلب الى جميع البدن هي الالة الاولى التي بتوسطها تفعل القوه الطبيعيه افعالها من هضم ما ينبغي
هضمه ودفع ما يجب دفعه وهذه الحراره تكل ابدا او تضعف لانفعالها عن الاشيا التي تفعل
هي فيها لانها كما تفعل في جميع ما يرد على البدن كذلك ينفعل عنها فيحتاج دايما الى التذكيه
والانما وما ابدها القلب دايما شيا بعد شي هو عوض ما يتحلل منها دايما شيا بعد شي لما ينقص
منها دايما من جهه انفعالها عما تفعل هي فيه فاذن يحتاج الى ان يعوض من هذا النقصان ايضا
دايما وليس شي من الحراره الواصله الى البدن من داخل او خارج بزايده فيها شيا لانها
حراره غريبه ليست من جوهرها فاذن ينبغي ان تنشو هي بنفسها وذلك يكون بحركه الاعضا التي
هي موضوعها لان الاجسام الموضوعه للحراره سوا كانت تلك الحراره فيها بالقوه او شي منها
بالفعل فانها اذا تحاكت وتصادمت سخنت اعني ان الحراره ان كانت فيه بالقوه خرجت
الى الفعل وان كانت بالفعل الى حد ما نشات واشتدت وقوام البدن بما هو كاين فاسد
انما هو بان يحصل له غذاوه بمقدار ما يحتاج اليه وعلى النحو الذي يحتاج اليه وتندفع الفضلات
التي تبقى عن غذايه الى خارج وليس يتم ولا واحد من هذين الامرين الا وتكون هذه الحراره
الغريزيه فيه كافيه ومنشا هذه الحراره هو من القلب واما بقاوها على حالها والزياده
فيها متى احتيج الى الزياده فمن الحركه وهذه الحركه تسمى الرياضه والرياضه الكليه هي ان

يتحرك جميع الاعضا من داخل لا من خارج اعني ان لا تصل الحركه اليها من خارج البدن
يتحرك بل شي اجزايها لكن ان الحركه تنشا منها والرياضه الجزيه هي ان يتحرك بعض الاعضا دون بعض
بحسب الحاجه والرياضه مع انها تسخن الاعضا تحركه طبيعيه فتجود امر غذايها وتدفع فضولاتها
فانها تشد الاعضا وتجعلها عسره الانفعال قويه على قبول الغذا ودفع الفضول وتقوى ايضا
القوه الحيوانيه لان هذه الحركه هي فعلها والشي يصير في معناه ابلغ واتم متى كان موجودا بالفعل
وصدر عنه فعله على ما يجب والرياضه وان كانت تفيد هذه المنافع فان البدن في اكثر الاوقات
احوال تمنع عن الرياضه وتوجب لها السكون لا بمعنى انه لا يحتاج عند ذلك الى منافع الرياضه
وهي ان تذكو الحراره الغريزيه وتجود الهضوم وتندفع الفضول وتصلب الاعضا وتشتد
القوه بل لان الحال العارضه تضر البدن عند ذلك اكثر من منفعه الرياضه اياه فيترك لهذه العلل
وذلك انه متى كان في البدن غذا غير منهضم فان الرياضه تزعجه وتنشره في اقاصي البدن وهو بعد
لم ينهضم هضومه الواجبه فلا ينال البدن منه غذا لانه لم يتشبه به ويتادى به مع ذلك الى انه
فضله غريبه عن جوهره حاصله فيه وكذلك متى كان في تجاويف البدن فضول كثيره اكثر
من المقدار الذي تقوى الرياضه على تحليلها فانها تسخنها عند ذلك وترققها حتى تسيل الى بعض الاعضا

فيحدث اورام او يلتهب حرارتها فتولد حميات فاذن يجب ان تكون الرياضه عند نقا البدن من غذا غير
منهضم او فضول كثيره وبالجمله لا تكون عند شي من الامتلا فان جميع ما يحتاج الى النضج يحتاج الى
السكون ليتمكن الفاعل من التاثير فيه على تمامه وكما يجب ومتى ارتاض البدن عند نقايه افادته
الرياضه حراره يهضم بها الغذا الوارد في المستانف وتدفع فضولاته وتقوى فلا تقبل الافات
ومتى كان في البدن غذا او فضول فان الرياضه لا تفيد البدن حراره تهضمه او تدفعه وتودي مع
ذلك الى استضرار البدن بالفضول والغذا وان افادته حراره وقوه كانت مضرة الغذا والفضول
اكثر من ذلك لان الغذا يصير حينيذ من جمله الفضول فلا ينتفع البدن به بل يستضر كاستضراره
بساير الفضول ومتى كانت في البدن فضله قليله بمقدار ما تقوى الرياضه على تحليلها فان الرياضه نافعه في
انفاعها وهذه الفضله هي الفضله اليوميه اعني مقدار ما يبقى في يوم واحد من الهضم الكاين
في الاعضا عن غذا محمود في بدن معتدل ومتى كانت الفضله اكثر من ذلك او كانت غليظه
احتيج مع الرياضه الى شي اخر يعينها في الاندفاع ومتى كانت كثيره او رديه وهي ان تكون على نحو
يضر البدن اذا سخنت كانت الرياضه نافعه للبدن بالذات وضاره بالعرض بمعنى ان تلك الفضله تضر
البدن لتحركها بالرياضه ومتى كانت الفضول اكثر او اردى كانت الرياضه سبب مضار عظيمه بالبدن
وان كان ذلك بالعرض لا بالذات ووقت الرياضه هو بعد الهضم التام وذلك يكون بعد النوم الطويل
واخذ القاروره في الانصباغ اذا لم يكن في البدن امتلا فضلي لا يكون امتلا غذاي سوا كان الامتلا
الفضلي بحسب القوه او بحسب الاوعيه لانه متى كان امتلا بحسب القوه او هنت الرياضه القوه
لان القوه اذا اتعبها وثقل عليها حمل شي فانها متى تعبت اكثر بالحركه ضعفت وخارت عن
حملها اشد ومتى كان امتلا بحسب الاوعيه وتحركت تلك الفضول سخنت وانبسطت فازداد الامتلا
وتمددت الاوعيه اكثر وربما سالت الى الاعضا فحلبت اورام او عفنت فاحدثت حميات
والرياضه كما انها تشد القوه اذا كانت باعتدال كذلك توهن القوه اذا كانت بافراط فلذلك ينبغي
ان يحفظ مقدارها وان كان ينبغي وقتها والوقت الذي ينبغي فيه الرياضه هو بعد الهضم الاخير
ونقا البدن من الامتلا والمقدار الواجب منها هو ان يكون الى حد يحدث منه في النفس تغير وفي
البدن اعيا وذلك يكون بعد احتماله وبحسب قوته وكما انه ينبغي ان يقطع الرياضه عند
حدوث هذا الاثر كذلك ينبغي ان يرتاض الى ان يحدث هذا الاثر لان المقدار الواجب هو الذي لا
يحد ما ينقص عنه كما لا يحد ما زاد عليه ومتى وقعت الرياضه بالمقدار الواجب حصلت فايدتها
من نمو الحراره الغريزيه وتحلل الفضولات بالعرق والبخار وتقوي الاعضا واشتدت القوه ولم
يحدث شي من افاتها كوهن القوه وتحلل الرطوبات التي ليست فضله لان البدن متى تحللت فضولاته

بالرياضه ثم كانت الرياضه اكثر مما يجب واشد مما يجب تحللت رطوباته الطبيعيه وهي التي
يحتاج اليها البدن ولا قوام له من دونها فيجف البدن وينهك وتحللت الارواح ايضا فتنقص الحراره
الغريزيه وتضعف القوى لان وجود القوى في البدن وافعالها فيه هو بتوسط الارواح
فيبرد البدن ويضعف ويجف وذلك سبب امراض وفسادات كثيره رديه وكما ان الممتلي
ليس ينبغي له ان يرتاض كذلك لا ينبغي ان يرتاض الخاوي والجايع جوعا شديدا ومن كان من عادته ان لا
يتغذى بعد رياضته الى زمان طويل فان هذه الرياضه تحدث مضار اشد من المضار التي تحدثها
الرياضه على الامتلا وذلك ان البدن يسخن اكثر مما ينبغي وتتحلل الرطوبات الطبيعيه والارواح
ثم يعود البدن فيبرد ويضعف ولذلك قلنا ان الرياضه ينبغي ان تكون بعقب استتمام الهضوم
وعند نقا البدن من فضولات المعده والكبد لان الرياضه لا تنقي منها من الفضلتين بل من فضول
الهضم الاخير الذي هو الهضم في الاعضا وليس ينبغي ان يجعل لهذا الوقت الغداه او وقتا
معينا بل اي وقت كان بعد طول النوم وعند استتمام الهضوم واستفراغ فضلتي المعده
والكبد فذلك وقت الرياضه ومتى اصبح الانسان كسلانا متثقلا لم تتم فيه الهضوم
فينبغي ان يعاود النوم او يسكن الى ان تتم الهضوم وذلك بان ينصبغ الما ويخرج منه
فضلتا البراز والبول ثم يرتاض وكما انه يجب ان يراعى نسبة الرياضه الى القوه على الاطلاق
حتى لا يكون اكثر مما تحتمله فتخور وتضعف كذلك يجب ان يراعى رياضة كل عضو الى
قوته حتى لا تكون اكثر مما يحتمله فيضعف ومتى كانت الاعضا متشابهه القوه فينبغي
ان تجعل رياضتها كلها متشابهه ومتى كان بعضها اضعف وبعضها اقوى فلتجعل رياضة
كل واحد منها على تلك النسبه بعينها ومتى كان عضو ضعيفا جدا ومن شانه ان تنصب
اليه الفضول خاصة ان كان موضعه اسفل وكانت مجاريه واسعه فينبغي ان يسكن ويحرك
الاعضا الاخر وذلك ممكن بحسب المفاصل التي يحتمل ان يحرك بعضها دون بعض
وينبغي ان لا يحرك بالذات في الرياضه عضو ليس من شانه ان يتحرك بالذات وهو الاحشا
ويحرك الاعضا الموضوعه للحركه وهي الاعضا التي فيها عضلات واوتار ومفاصل
فان هذه هي التي تتحرك بالذات واما الاحشا كالكبد والدماغ والطحال وغيرها فكلها مربوطه
برباطات في اوضاع ومواضع مخصوصه ومتى ان تحيت عن مواضعها او تغيرت اوضاعها
فقد فسدت احوالها ومتى تحرك البدن اعني الجسم المجوف الذي فيه هذه الاحشا فقد تحركت
هي بالعرض لانها موضوعه في هذا المتحرك محموله منه والا ان النفس كلها تحرك وافضل رياضتها
الكلام لان ذلك هو تحريكها على الوجه الذي من شانها ان تتحرك والاعضا ذوات المفاصل

والعضلات والاوتار فافضل رياضتها ان تحرك حركه مكانيه مثل المشي فانه رياضة الرجلين الى
الوركين لان هذا القدر من البدن هو الذي يتحرك بالذات في المشي والباقي محمول من هذا والعمل باليدين
هو رياضة اليدين الى الكتفين والانثنا والانتصاب والالتوا هو رياضة البطن والظهر
والمصارعه تجمع هذه الرياضات كلها وكذلك اشغال اخر تتحرك بها الاعضا المتحركه كلها
وينبغي ان لا يحرك عضو حركه يخرج بسببها شي من الاحشا عن وضعه الطبيعي مثل ان يصير
الانسان منكوسا فان اوضاع الاعضا كلها توافقها انتصاب القامه ويضرها انتكاسها
فينقلب كثير من الاحشا وتزيح عن اماكنها وتتغير عن اوضاعها وتنصب الرطوبات
الى غير سنن مجاريها ومتى ارتاض الانسان فينبغي ان يسكن حتى يرجع البدن الى حاله
من الحراره والتعب فان الاكل على التعب وهن القوه لان الغذا يرد على قوه لا تحتمله فتخور
ويحدث حاله شبيهه بالامتلا بحسب القوه ويحدث ايضا السدد لان الاعضا لحرارتها وشدة
حاجتها الى الغذا وانفتاح مجاريها من الحركه تجتذب الغذا غير منهضم واكثر مما يجب
فتحدث السدد والامراض والابدان المعتاده للرياضه اصبر على التعب وابعد من الامراض
واطول اعمارا وابقى شبابا وقوه واقوى شهوه للطعام والشراب واطيب نوما واقوى
عقولا واذهانا واجب في النسل وخاصة ان كانت المراه ترتاض ايضا والضمور هو الرياضه
القويه التي تحلل من البدن كثيرا او تنقص منه وينبغي ان يقابل الضمور بالاغتذا حتى لا يزيد
احدهما على الاخر لانه ان كان الاغتذا اكثر والضمور اقل اخصب البدن وان كان بالضد
من ذلك يجف البدن والضمور يقوي البدن ويصلبه ويدمجه فالضمور ببعض الاعضا
يقويه خاصه والكاين بجميع الجسد يقويه اجمع والضمور المتوسط يسمن البدن ويلينه
لان البدن يسخن ويقوى ويجذب من الغذا اكثر مما يتحلل منه ويهضمه اذا ورد عليه والضمور
المفرط يسخن البدن ويجففه ولا ينبغي لصاحب الضمور ان يجمع على نفسه مع الضمور تعبا
اخر كالسهر والفكر والصوم ولا ينبغي ان يرتاض المحموم ولا بعقب النوم الطويل ولا بعقب
سهر واستفراغ وتخمه وشرب شراب كثير وصوم وينبغي ان يرتاض كل بدن على حسب
مزاجه لان البدن الرطب يحتاج الى ما يجفف واليابس الى ما يرطب والمشي يجلو
البصر وينزل فضولات الراس بالمخاط ويخرج ما في الصدر ويدر العرق فيخف البدن
وينشط ويصفو العقل والخاطر ويسهل خروج ما في البطن من الريح والثفل ويدر
البول والمشي الرفيق يرطب البدن والسريع يجففه والمعتدل يعين في هضم الطعام
والمفرط يضر المعده وكل حركه سريعه متعبه للبدن مثل التصاعد وحمل الاثقال والمشي في

الكاين صح

طرق غير مستوية وفي الوحل يتعب الظهر والوركين وربما حدث من الرياضة الصعبة فتق وانخراق العروق
والرياضة التي يراد بها حفظ الصحة ينبغي ان يكون مقدارها لمقدار الفضول الباقية عنه والتي يراد لتبديل
المزاج فالتي بحسب ذلك او لاختيار ان يخفف البدن ويقلل اللحم والصراع يكثر اللحم ويعظم البدن
والرياضة اما بالمشي واما بالركوب والراكب يستريح بالمشي والماشي بالركوب وركوب الارجوحة
ينفع الناقه وينفش فضوله الباقية وينفع الشيوخ ويسقط جنين المراة الحامل اذا كان شديداً
والرياضة القوية اذا كان البدن ممتليا تقتل فجاة وذلك لانها تحلل الدم وتبسطه فيعظم حجمه
حتى يملا تجاويف القلب والرياضة على الامتلا تثقل الراس وتسد الكبد ولذلك يجب ان يستعمل
قبل الطعام بعد الاشيا الفاتحة وينبغي ان يتدرج في الرياضة فيبتدا بالينها ثم يزاد في
شدتها حتى يصير الى اشد ما يجب ان يكون ثم يتدرج في تركها ولا يزال يخفف الى ان ينقطع ولا
يسكن عن الرياضة الشديدة بغتة ومتى ابتدى بالحركة القوية قبل ان يلين البدن ويجب ان
يتحرك ويلطف ويرق الفضول التي فيه وتتسع مسامه ومنافذه لم يومن انصداع العروق وانسداد
المجاري والنحفا والممرورون يكفيهم من الرياضة ما هو دون الاعيا ومتى بلغوا حد التعب
وضيق النفس ضرهم ذلك والمرطوبون والبلغميون يحتاجون الى ما هو فوق التعب وضيق
النفس من الرياضة والبدن المعتدل الفاضل الهيئة يكفيه من الرياضة ما بلغ حد التعب
وتغيير النفس وجميع الاعمال التي يعملها الانسان قبل الطعام مما يكد فيه فانه رياضة
والتعلق بخشبة او حبل يشيل به نفسه ويبقى معلقا ويتحرك مع ذلك رياضة قوية وينبغي
ان لا ينكس فانه عند ذلك واقوى رياضة البدن رفع الاثقال والمجاهدات والاعمال
القوية والكلام الجهير والتنغم وتوسيع الحلق في الخطاب رياضة قوية لان النفس الة
هي الات الحيوة ولذلك صارت هذه الرياضة من انفع الرياضات وهي تنفض عن جميع البدن وتنقي
الروح من الدخان المشوب به وتذكي الحواس وتصفي العقل وتجود افعال ساير القوى لان القوى كلها
تفعل بتوسط الارواح والارواح كلها تنشا من القلب وساير اصناف الصوت تنفع البدن
وحرارته وكيفياته الطبيعية فاما القوى الخاصة الحيوانية ثم العقلية فان الصوت ينفعها
ويشدها ويقويها ويبعثها ويذكيها وينبغي ان يتنغم اولا ثم يرفع الصوت قليلا ولا يزال
يزاد فيه حتى يبلغ اشد ما يجب ان يكون ولا يقرا شي دقيق المعاني فان العقل يتعب في الفكر فيها
ولا شي خلو من المعاني المستحسنة المستطابة فان النفس تمله قبل المقدار الكافي ومتى كان شي
له معان مستحسنة مستطابة كان مع رياضة البدن رياضة العقل وذلك مثل الاشعار
وما له وزن ما ويمكن التنغم به من الكلام والحركة والسكون فعلهما يختلف وذلك ان

قليلا خ

الحركة تفعل فعلين يعني انها ان كانت معتدلة فمن شانها ان تسخن وان كانت مفرطة فمن شانها ان تبرد واما
السكون فانه يفعل فعلا واحدا لان البرودة تتبع السكون ابدا وتتبع البرودة رطوبة لفقد الحرارة
التي تفني الرطوبة وافعال الحركة تختلف من ثلثة اوجه احدها كيفية الحركة والاخر مقدارها
والثالث مقدار ما يتخللها من السكون واختلافها من قبل الكيفية تكون اما لانها قوية شديدة
عنيفة فتسخن وتجفف وتصلب اكثر واما ان تكون ضعيفة فتكون هذه التاثيرات منها
ضعيفة واما اختلافها من قبل مقدارها فهو انها اما ان تكون كثيرة فتفعل ما تفعله الحركة
القوية واما ان تكون قليلة فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة واما اختلافها من قبل ما
يتخللها من السكون فهو انها اما ان تكون متواترة فتفعل ما تفعله الحركة القوية واما ان تكون
متفاوتة فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة ومتى عرفت افعال الحركة وتاثيراتها ومضارها
ومنافعها بحسب الحالات فقد عرفت افعال السكون وتاثيراتها ومضارها ومنافعها
بحسب تلك الحالات لان تاثيرات السكون ضد تاثيرات الحركة وهاهنا انقطع الكلام
في هذا الكتاب وقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب الاستحمام تم كتاب الحركة والسكون بحمد الله ومنه وصلواته على سيد الانس المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثالث والعشرون في الاستحمام

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث والعشرون من كتابنا في صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في الاستحمام والله تعالى هو المعين فنقول الحمام جامع بين قوى النار والماء على الوجه الممكن
فيحصل فيه هوا بخاري حار رطب يصل الى داخل البدن بالاستنشاق والى خارجه كله بالملاقاة
وكذلك ما حار يصب على البدن او يستنقع فيه متى احتيج فصار الحمام يفيد البدن بما فيه من هوائه
التسخين والترطيب وتحليل الفضولات وتوسيع المنافس وغسل الاوساخ وانضاج الاخلاط
وجذبها الى خارج وتسكين الاوجاع وتعديل لذع الاخلاط اللاذعة وفتق البخارات والرياح وتليين
الجفاف والقشف ومن منافعه ايضا انه يجلب النوم ويمنع انطلاق الطبيعة ويذهب الاعيا
والتعب ويهيي البدن للاغتذا ويبسط الاعصاب المتشنجة ويذهب الحكة والجرب
وينضج الزكام والنزلة ويسهل عسر البول والتعرق في الحمام يذهب مذهب الرياضة في ترقيق
الفضولات وتحليلها غير انه يضعف الحرارة الغريزية ولا يقويها مثل الرياضة وكما انه ليس ينبغي ان
تستعمل الرياضة على الامتلا الغذائي او الخلطي لئلا تندفع هذه الاشيا الى اقاصي البدن بتحريك
الرياضة اياها من داخل كذلك لا ينبغي ان يستعمل الحمام على شي من الامتلا لئلا تنتشر في جميع
البدن بجذب الحمام اياها من خارج ولما كان هوا الحمام حارا وكان الانسان يستنشق منه

ما دام في الحمام فيرد على القلب هوا حارا لا يصلح للترويح عن القلب فيضر القلب والقوة الحيوانية ولذلك
يرخي على البدن من طول اللبث في الحمام خاصة اذا كان غير معتدل الحرارة الضعف والكرب وعظم
النفس فينبغي ان يكون الحمام حيث تستلذ حرارته ويكون ماؤه اسخن من هوائه قليلا ثم يكون اللبث فيه
مقدار ما يستطيب كل البدن سخنا فانه عند استطابة حرارة الحمام في شي من الاحوال المرضية وهو
قد اخذ في الاضرار ثم يفارق البيت الحار قبل ابتداء الكرب وتواتر النفس فينال عند ذلك منافع الحمام
ويتخلص من مضاره ومن مضار الحمام ارخاء الجسد واضعاف الحرارة الغريزية واسقاط القوة
واضعاف العصب والاعضاء العصبية واسقاط الشهوة للطعام والباه واثارة الحميات وتسخين
القلب واضعافه حتى انه ربما اجلب الغشي وهيج القي والغثيان ولذلك ينبغي ان يتوقى الحمام من به حمى
او ورم او اخلاط مستعدة لان تعفن فتجلب حمى او تسيل الى موضع فتجلب ورما ،، وقد يمكن ان يستفاد
من الحمام الترطيب والتجفيف جميعا اما الترطيب فبان يدخل الحمام بما كثير لينحل بخارا رطبا ثم يستعمل
الماء العذب المتوسط في الحرارة كثيرا بالصب على البدن وبالانغماس فيه ويكون هوا الحمام بحيث لا يعرق
فيه البدن لئلا ينقص من رطوبة البدن شيا ولا يزال يستعمل الهوا البخاري المستلذ والماء الحار المستلذ
الى ان ينتفخ الجسد ثم يستعمل الماء البارد مرة واحدة بان يصب على البدن او ينغمس فيه ثم يمسح البدن ويمرخ
بالدهن واما التجفيف فان يكون هوا الحمام صافيا غير بخاري وذلك ان لا يرش فيه ماء ولا يوضع
في موضع البيت ماء ولا يستعمل ويكون هواؤه ازيد سخونة ثم يصبر فيه الى ان يبدا العرق ثم يدلك البدن
بالاشياء الجلاءة المجففة كالاشنان والبورق ودقيق الباقلي والحمص ثم يغسل بالماء مرة واحدة وينشف
البدن ويدافع بالغذاء ذلك اليوم مدة طويلة ويتغير بحسب حالات الابدان حاجة الدخول الى الحمام
وكيفية الدخول والخروج ومقدار اللبث فيه ومقدار حرارة مائه وهوائه ،، واصلح الحمامات ما تقادم
بناؤه واتسعت بيوته وارتفع سمكه وكثر ضياؤه وكان وقوده حطبا لا اجرة ولا نتن في دخانه وكان
ماؤه عذبا طيبا وكانت بيوته متناسبة الحرارة والبرودة وتبخر باشياء تطيب هواءه البخاري وتلطف
غلظه والبيت الاول من الحمام يرطب ولا يسخن ولا يبرد والبيت الثاني يسخن ويرطب بمقدار واحد والبيت
الثالث يسخن اكثر ويرطب اقل وينبغي ان يتدرج في دخول هذه البيوت واللبث في كل واحد منها هذا اذا
كان البدن معتدلا في احواله كلها فاما اذا كان تغلب عليه خلط او كان في سن او زمان من السنة او بلد
منحرف عن الاعتدال فينبغي ان يكون دخول البيوت واللبث فيها بحسب ذلك فاصحاب المرة الصفراء
والشبان في اوقات الصيف ينتفعون بالبيت الاول اكثر وبالثاني اقل واصحاب المرة السوداء في
سن الكهولة او في اوقات الخريف ينتفعون بالبيت الثاني اكثر وبالبيت الاول اقل والبلغميون في سن الشيخوخة
او في اوقات الشتاء ينتفعون بالبيت الثالث اكثر وبالبيت الثاني اقل فان كان بعض هذه الاحوال موجودا دون

بعض وكانت اشياء متضادة منها موجودة كالصفراوي في الشتاء والشاب البلغمي فليستعمل ما يليق بحاله ،،
والغمز في الحمام يجفف البدن فينبغي ان يستعمله من يريد الحمام للتعريق والتجفيف ومن كان يصعد الى راسه
بخار في الحمام فينبغي ان يلف قدميه بعد الخروج من الحمام دلكا رفيقا ليتحدر البخار الحار المنتشر على سائر
اعالي بدنه ،، ومن كان نقي البدن من الفضول وتصيبه اذا خرج من الحمام الضعف والفتور فليصب على
بدنه عند خروجه الماء البارد او ينغمس فيه ليشتد بدنه ولا يسترخي وليجتنب ذلك من كان في بدنه
شي من الفضول لئلا يحتقن فيه الفضول التي قد تحللت فتتولد منها حميات طويلة ويحترز دخول الحمام
خاصة البيت الحار منه من كان به مرض حار مع مادة كالحمى والرمد والاورام الدموية والصفراوية
فان ذلك يزيد في امراضهم وليتركوه الى ان يتوقوا نقاء ابدانهم من تلك المادة الحارة واصحاب الحرارة
واليبس ينبغي لهم مع انهم لا يدخلون البيت الثالث من الحمام ان لا يطيلوا المكث في البيت الثاني منه
وان يستريحوا بعد الخروج من الحمام طويلا او يناموا يسيرا او يشربوا بعد سكونهم وقبل تناولهم
طعاما شيا من الاشربة الباردة القابضة كشراب الرمان او شراب الحصرم او الباردة اللينة
كشراب الاجاص او شراب البنفسج ثم ياكلون بعد ذلك بقليل لئلا تنصب المرار الى المعدة فان كان ممن يسرع
انصباب المرار الى معدته فليجتنب دخول الحمام على الجوع منه ولكن بعد خلاء المعدة ووقوع الهضم التام
وقبل حدوث الجوع فان لم يتفق ذلك فليمص شيا من الرمان المز ثم يستحم ،، واما البلغمي فينبغي له ان يستحم
على الريق وخلاء المعدة ويتعرقوا اولا ثم يستعملوا الماء الاسخن مما يستعمله المحرور وليلبثوا في الحمام اكثر
وليستعمل فيهم الغمز في الحمام وبعد الخروج منه وليوخروا الغذاء بعد الاستحمام ،، والنوم في الحمام
ردي لكل احد وهو للمحرور اقل رداءة منه للبلغمي وكذلك تناول الطعام والشراب في الحمام ردي جدا
مفسد للهضم مولد للامراض الرديه وينبغي ان لا يوقد في الحمام فان ذلك مفسد للقلب مهلك
ويحترز ان لا يخالط هوا الحمام دخان وان كان دخوله من خارج فان ذلك مضر جدا جالب للغشي
وينبغي ان يستراح في المسلخ بعد الخروج من الحمام في اي وقت كان خاصة في الشتاء لئلا يهجم
من حرارة الحمام الى برودة الهواء دفعة ويعجل في الشتاء لبس الثياب ويتركه في الصيف الى ان
ينقطع بخار البدن وليجتنب شرب الماء البارد وغيره من الاشياء الباردة بالفعل عند
الخروج من الحمام او فيه لانه كما يضر البدن ملاقاة البرد من خارج عند البروز من الحمام كذلك
يضره ملاقاة شي بارد بالفعل من داخل وليتوق بعد الخروج من الحمام الحركة العنيفة
والتعب والغضب والاستفراغات والامتلاآت كلها ،، وهاهنا فلنقطع
الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الاستفراغات تم كتاب
الاستحمام بحمد الله ومنه وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الرابع والعشرون في الاستفراغات

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والعشرون من كتابي في صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في الاستفراغات والله تعالى هو المعين فنقول الاستفراغ هو اخراج ما يزيد من الاخلاط
والفضول عن الحد الطبيعي فان كان الدم هو الزايد فينبغي اخراج زيادته بالفصد لا بالدوا لان كل دوا يستفرغ
الدم فهو سم وان كان الزايد احد المرتين او البلغم فاخراجه بالادوية وقد تستفرغ هذه الاخلاط
بالفصد ايضا خاصة اذا كان الدم ايضا زايدا لان الاخلاط محصورة في العروق مع الدم ولذلك
يسمى الفصد الاستفراغ الكلي لان جميع الاخلاط يستفرغ به ومتى لم يكن الدم ايضا زايدا مع
الاخلاط فينبغي ان تستفرغ زيادة الاخلاط بادوية تميزها من الدم وتخرجها وقد تختلف جهات
الاستفراغ بحسب الاخلاط مثل ان البلغم اكثر ما يكون في المعدة فاخراجه بالقي اوفق والصفرا والسودا
يقربان من الامعا فاخراجهما بالاسهال اوفق وقد تختلف بحسب حركاتهما مثل ان الصفرا الهايجة
من شانها ان تصعد الى اعالي البدن فاستفراغها بالقي اسهل واوفق والسودا لثقلها تنزل الى اسفل
فاخراجها من تلك الجهة اسهل وينبغي ان يكون استفراغ كل عضو من المجرى الاقرب اليه مثل انه
ان كانت الفضلة في الراس ينبغي ان يستفرغ من الانف والحنك بالسعوط والغرغرة وان كانت في
الصدر فبالنفث وان كانت في المعدة فبالقي وان كانت في الامعا والعروق التي في مقعر الكبد
وفي الطحال فبالاسهال وان كانت في حدبة الكبد والعروق التي بعدها وفي الكليتين والمثانة فبادرار
البول وان كانت في العضلات وظواهر البدن فبالتعريق والدلك والتحليل من خارج وقد يكون في البدن
كله او في عضو ما فضلة ينبغي اخراجها ولا تخرج اما لان القوة ضعيفة او تضعف في الاستفراغ فتقوى
القوة اولا ثم تستفرغ او لانها غير مستعدة للخروج اما لغلظها او لزوجتها او لصلابتها فتعد اولا وترق
ثم تستفرغ او لان المجرى الذي به تصل الدوا اليها او منه تستفرغ هي منسد فتفتح اولا ثم تستفرغ او لانه
لم تنضج بعد ولم تتميز من الدم كما في الاورام فانه لا [illegible] ورم ولا تخرج ما فيه من المادة الا بعد
نضجها ولذلك الاورام في كثير من الاحيان وربما كانت في موضع ما فضلة فلا تستفرغ لكن تجذب
الى جهة اخرى مقابلة لذلك الموضع وذلك متى كانت المادة في الانصباب فيمال وجهها الى
جانب اخر لينقطع الانصباب او كانت قد انصبت ولكن لا سبيل الى استفراغها من تلك الجهة
فتجذب الى موضع اخر ثم تستفرغ منه ولانها ان استفرغت حيث هي انجذبت اليها هناك مواد
اخر لكثرتها واتصال بعضها ببعض فمتى خلا الموضع مما استكن فيه او لا سال اليه ما كان بعده
فيمال وجهه الى موضع اخر لما اقل خطرا واما اصلح للاستفراغ منه ثم تستفرغ فاذن يجب ان
يراعى في كل استفراغ جوهر الشي الذي ينبغي استفراغه وفي اي موضع وباي مقدار ومع اي عرض

وعلى اي نحو ينبغي ان يستفرغ ثم يستفرغ بحسب ذلك واما امالة المواد وجذبها فيكون بطريقين اما
بالجذب الى المخالف واما بالنقل الى اقرب المواضع منها مثل انه متى كان الدم يسيل من اعالي الفم فنقله الى
اقرب المواضع يكون بان تنقيه الى الانف واجتذابه الى الناحية المخالفة يكون بان تنقيه الى اسافل
البدن وعلى هذا المثال يفعل في جميع المواد المنصبة فاما ان تجذب الى الناحية المخالفة واما
ان تنقل الى اقرب المواضع فان نقل ما يسيل الى البطن من المواد الى مجاري البول سهل وبالعكس من
ذلك ايضا وكذلك النقل من طريق البول الى الرحم وقد تنقل المادة المنصبة الى العين والاذن الى المنخرين
فاما الجذب فكل مادة تنحدر الى اسفل فالواجب ان تجذب الى فوق وبالعكس وكذلك المايلة الى اليمين تجذب
الى اليسار وبالعكس والمايلة الى البطن تجذب الى الظاهر وبالعكس والجذب قد يكون بالدلك في الجهة المخالفة
اما وحده واما بادوية جاذبة والرباط الشديد ايضا يميل المادة الى العضو المقابل وكذلك فتح المجاري
التي تصير فيها المادة الى ناحية الخلاف والجمع بين هذه الاشيا يجذب بقوة ومتى حصلت مادة في
عضو له فعل عام للبدن نافع كالكبد والمعدة واحتيج الى استفراغ تلك المادة بدوا يحلل فينبغي ان يرفق
بالعضو ولا يستعمل ادوية تحلل بقوة فانها تحلل قوته ايضا معما تحلل من المادة التي في جرمه ولكن
ينبغي ان تحلل شيا بعد شي بادوية سهلة التحليل او تخلط بالدوا القوي التحليل شي يقوي جوهر العضو
ويحفظ عليه قوته فاما اذا كانت المادة في تجويف العضو ولم تكن غايصة في جرمه فينبغي ان يستعمل ما يستفرغ
بقوة ويستعمل معه شي يقوي جوهر العضو واما العضو الذي لا يخاف فيه هذا العارض اعني ان
تتحلل قوته التي يعم فعلها جميع البدن فالواجب ان يستفرغ فضوله في اسرع الاوقات ومتى
كان البدن ضعيفا واحتاج الى استفراغ فينبغي ان يستفرغ شيا بعد شي ويغذى بين كل استفراغين
باغذية محمودة لئلا يجحف الاستفراغ بالبدن بل يكون في الايام قد نقيت فضوله كلها وحصل
بدلها خلط محمود وينبغي لمن استفرغ ان لا يتغذى غذا كثيرا خاصة في دفعة واحدة والا امتلا
بدنه اخلاطا نية لان الاعضا من جهة استفراغ ما كان فيها وخلوها وحاجتها الى عوض ما
نفض منها تجتذب الى انفسها ما تناول بسرعة قبل استحكام نضجه فان كان ذلك الشي غير محمود الغذا
او كان غير منهضم لكثرته امتلا البدن فضولا ولذلك ينبغي ان يغتذى بشي قليل الكمية سهل الانهضام
محمود الغذا ليصل الى جميع البدن بسرعة غذاء وافر محمود وقد يقوم تقليل الغذا في غلبة الدم
مقام استفراغه لانه متى لم يرجع الى العروق مقدار ما يتصرف منه في غذا البدن بل اقل من ذلك يتناقص
لا محالة ولكن يجب ان يبرد التدبير مع ذلك لان تقليل الغذا يسخن الدم وتقليل الغذا والصبر
على الجوع يقوم عند غلبة البلغم مقام استفراغه لان القوة الطبيعية تهضمه عند ذلك وتحيله الى
الدم او يسخن هو ويرق ويتحلل ولذلك يجب في هذا ان لا يبرد التدبير مع تقليل الغذا بل يلزم القدر

المعتدل او المايل الى الحراره وينبغي ان يراعي في الاستفراغ الاسنان والازمان والمزاجات الخاصه
والعادات والقوه وحال البدن هل فيه شي مانع ومتى كان الخلط غالبا اكثرا فينبغي ان يستفرغ من كل
وجه يمكن استفراغه كالحال في الاستسقا اللحمي فانه ينبغي ان يستفرغ البلغم فيه بالاسهال والقي
والبول والعرق وكذلك يستفرغ الصفرا في اليرقان بهذه الوجوه كلها ومتى كان الخلط لاحجا في
عضو فاستفراغه من المجاري الخاصه بذلك العضو اسهل وامكن ومتى كان الخلط رقيقا كالصفرا
امكن استفراغه في دفعه ومتى كان سودا غليظا او بلغما فينبغي ان يستفرغ في مرار كثيره لكون ما
يخرجه يستفرغ منه شيا ويعد الباقي للخروج في المره الاخرى وكلما كان انصباب المواد الى موضع
اشد او الى موضع اكثر خطرا ينبغي ان يكون اجتذابها واما لتها الى الجهه المقابله اسرع واشد
ومتى مالت المواد الى الصدر والمعده فلتشد اليدان والرجلان ليجذب اليها ومتى مالت الى اسفل
فليجذب الى فوق بالقي ومتى مالت الى فوق فليجذب الى اسفل بالحقن الحاده التي يستعمل عند شده
القي من اخلاط يسيل الى المعده ويمنع درور البول بالعرق والعرق بدرور البول واسهال البطن
بالبول وبالعرق ويجذب المواد ايضا الى خارج وينقل الى مواضع اخر بوضع المحاجم اما بالمص
واما بالنار ويجذب ايضا بالادويه المحرقه فان هذه الادويه توضع على اليدين والرجلين عند
ميلان الفضول نحو الراس والاحشا ومما يجذب المواد بقوه ان يعلم العضو المقابل للعضو الالم
والحركه تعين على استفراغ المواد والسكون يمنع والنوم اكثر منعا من السكون وينبغي ان يستفرغ
البدن دايما من الخلط الاغلب عليه ويعرف ذلك من المزاج والسن والوقت ونحو المرض والتدبير
المتقدم فان كان الغالب خلط واحد فليستفرغ هو وحده وان كان الغالب اكثر من خلط
واحد كالصفرا والبلغم او السودا والبلغم وساير التراكيب فبحسب ذلك والاستفراغ
المحمود سوا كان من تلقا نفسه او بدوا هو الذي يخف معه البدن ويسهل احتماله
وبالضد وليس ينبغي ان يفرط في استفراغ ما البته ويحفظ فيه القوه فانه وان كانت الحاجه
الى الاستفراغ شديده وكانت القوه ضعيفه او مما تضعف لو استفرغ كان سقوط القوه
وضعفها اضر على البدن من نكايه الخلط الذي يستفرغ ومتى اخذ في استفراغ خلط وظهر
ضعف القوه ينبغي ان يجتهد في قطع الاستفراغ على المكان وان كان قد بقي مما يحتاج الى استفراغه
بقيه ومتى لم يحدث في القوه حادث فليستفرغ الى ان ينقى البدن واذا استفرغ البدن
مما ينبغي وعلى الوجه الذي ينبغي فانه يخف عليه ولو كثر ويحتمله بسهوله وينبغي ان يتقدم قبل
الاسهال والقي ما يكون استعدادا لهما وهو تلطيف الخلط الذي ينبغي ان يستفرغ وترقيقه
وتوسيع المجاري التي يريد ان يستفرغ منها فانه يخرج بذلك الخلط المودي وان كان كثيرا من

اي اصعب

اي يحفظ ضرورة

غير ان ينال البدن منه تعب وضرر ومتى لم يتقدم هذا الاستعداد ان عرض من الاسهال في اكثر الاحوال كرب
وتغص ودوار وجهد شديد وينبغي ان لا يستعمل في الابدان النقيه من الفضولات استفراغ لان الدوا المسهل
مثلا من شانه ان يخرج الفضولات فاذا لم يجد ما في البدن اخرج الاخلاط الجيده التي بها القوام فيتلف البدن
ويعرض عظيم ولم يكن مع ذلك استفراغه بسهوله لان جميع ما يخرجه محتاج اليه فالقوه الماسكه تمسك
ولا تخليه والقوه الدافعه لا تدفعه والدوا يجذبه فيقع هناك بين الطبيعه والدوا مجاهده ومجاذبه
فيحدث من ذلك كرب وربما ادى الى الغشي وينبغي ان يقتدي الطبيب في الاستفراغ بالطبيعه وهو ان
يستفرغ من الاخلاط في كل واحد من الامراض ما من شان الطبيعه دفعه وتنقيه البدن منه عند استيلايها
على المرض وينبغي ان يترك الاستفراغ في الحر الشديد لان القوه في ذلك الوقت اضعف ولما يخوف من الاسهال
ولان اكثر الادويه المسهله والمقييه حاره حاده فتنضاف في ذلك الى حراره الهوا فيفرط سخونه البدن
ولذلك يصيب من يفعل ذلك حمى في اكثر الاحوال وان كان حر الوقت شديدا لم يعمل فيه الدوا عمله لان
حراره الهوا المحيط تجذب الدوا الى خارج وتمنعه ان يعمل داخل البدن كالحال في الحمام والاستنقاع في
الما الحار فانهما يقطعان الاسهال وينبغي ان يتوقى الاسهال والقي من كان نحيف البدن مهزول المراق
فانهما يصعبان عليه ويضرانه فان لم يكن بد وكانت الحاجه شديده فالقي اصلح للقضيف من المسهل
والمسهل اوفق للخصب البدن من القي فان وجب ان يعمل الامر بالعكس من هذا اعني ان يستفرغ القضيف
بالاسهال والعبل بالقي فليسهل ذلك في الشتا وليقي هذا في الصيف وينبغي ان يحترز كل الاحتراز من ان
يستعمل القي في المستعدين للسل وهم المجنحون الذين صدورهم ضيقه لان رياتهم لا تتضاغط لضيق
صدورهم فمتى جهدهم القي انهتكت عروق رياتهم واذا حدث بعد الاستفراغ تشنج او فواق فذلك ردي
لانه يدل على استفراغ الرطوبات التي يحتاج اليها البدن في قوامه واذا حدث بعد القي فواق وحمره
العين كان رديا لان حمره العين عند ذلك تدل على ان الدماغ قد تحير من صعود اخلاط حاده اليه
بالقي ولذلك يعقب هذا في اكثر الاحوال ورم حار في الدماغ وكذلك حدوث الفواق يدل على ان اخلاطا
حاده انصبت الى فم المعده ونشبت فيه ولذلك كثيرا ما يعقب هذا ورم حار في فم المعده وكل
استفراغ كثير دفعه مضر ذو خطر وان كان ما يخرج بالاستفراغ فضلا فينبغي ان ينقي البدن منه كالحال
في المده التي في الجراحات العظيمه والما الذي في البطن في الاستسقا وتتبع هذه الاستفراغات
الكثيره دفعه غشي وسقوط قوه يعسر ردها وتزيد وتنقص ذلك بحسب حالات الابدان وافضل
انواع الاستفراغ في قلع الامراض الصعبه العسره هو الاسهال وذلك لان الاخلاط التي يكون منها
الحمره والسرطان والجذام والاكله والقروح الرديه والدوالي والصرع والجنون والوسواس والشقيقه
ووجع النسا والاوجاع المزمنه المتمكنه انما يقلعها ويخرجها الادويه المسهله المختاره لذلك

الاخلاط الرديه ومتى صار الخلط في بدن الانسان رديا دل على رداءته ونكايته في البدن وجب ان يستفرغ عند ذلك ومتى كان ثقل او تمدد فقط امكن ان يزال بتدبير اخر ويستغنى عن الاستفراغ ومتى ظهرت في البدن علامات الامتلا الذي يوجب الاستفراغ كالاعيا القروحي والثقل والتمدد مع ضعف ووجع في الكبد والطحال والحجاب والاضلاع وثقل في فم المعده وغثيان وقلة شهوة الطعام وضربان في بعض الاعضا فينبغي ان لا يدافع في الاستفراغ على النحو الواجب اما بالقي او بالفصد او بالاسهال او بالدلك او بالرياضه او بادرار البول او بالتعرق او الطلا بالادويه المحلله والامتلا الذي بحسب القوه يسرع اليه العفونه والذي بحسب الاوعيه يسرع اليه انفتاق بعض العروق او الانصباب الى بعض الاعضا فيحدث الاورام وغلظ وامراض امتلائيه فينبغي ان يقصد في هذا ان لم يكن بالبدن مرض وكان صاحبه حسن التدبير ضابطا فان لم يكن كذلك ينبغي ان يستفرغ بالاسهال ومتى كان صاحبه حسن التدبير جدا ضابطا لنفسه جاز ان يستفرغ بغير الفصد والاسهال مثل الدلك والحمام والمشي والحركات الاخر والاضمده المحلله اللهم الا ان يظهر ان الغالب على بدنه دم غليظ سوداوي فانه ان كان الامر كذلك جاز ان يستفرغ بالفصد وكان الاستفراغ بالدوا المسهل افضل وان كان الغالب الخلط الذي ينبغي ان يستفرغ قبل حدوث المرض بالمسهل لا يستفرغ بالفصد البته. ومتى حدثت فيه حمى لم يجز الاستفراغ بالمسهل ايضا لكن بالدلك ومن انقطع عنه استفراغ كان يعتاده فان ذلك يضره ويورثه في اكثر الاحوال مرضا فان احدث له علة ازالتها معاوده ذلك الاستفراغ اما من ذات نفسه او بالفصد والتدبير وذلك ان من اعتاد ان يستفرغ فضول دماغه من اذنيه ثم انقطع عنه فاورثته الدوار او علة اخرى فاذا هيج ذلك الاستفراغ واخرجت تلك الفضول بالادويه المفتحه من الاذنين زالت العله على المكان وينبغي ان يكون جذب الخلط واماله الى جهه اخرى اسرع ما يكون لئلا ينصب ويجتمع كثيرا فيعسر جذبه او لا يمكن وينبغي ان يكون الجذب الى الجهه المقابله اما بالطول كالفوق والاسفل واما بالعرض كاليمين واليسار واما بالسمك كباطن البدن وظاهره ويراعى العضو الذي يجذب اليه فان كان اخس واقل خطرا مما يجذب منه جاز الجذب وان كان اشرف والطف او اضعف قوه واسرع تاذيا بما يرد عليه يجذب الخلط اليه اضر من تركه في مكانه وعند ذلك ينبغي ان يدبر وينظر اي عضو يصلح للجذب اليه فيجذب نحوه وانفع ما يكون جذب الاخلاط من موضع الى موضع اذا كان البدن غير ممتلي لئلا تتحرك بذلك الجذب اخلاط اخر ساكنه فيما بين العضو الذي منه يجذب والى العضو الذي يجذب اليه فتنصب كلها الى الموضع الذي يجذب اليه فيحدث به افة لا تتدارك ومتى كان كذلك فالواجب ان يجذب الى اقرب المواضع مما لا يضره ذلك الجذب او يكون ضرره اقل منه في الموضع الذي يجذب منه والامساك عن الطعام يستفرغ البدن

طاسم قد استعمل الفظان اللذان عليهما ٢٢ كالمتقابلين المعنيين

طاسم النقط عليه [illegible] ... الاستقراط ٥ الموضع

صح ملا ملا فلذلك ينبغي ان يقتصر عليه في العلل المهلكه فاما في العلل الماخيه فينبغي ان يستفرغ البدن دفعه وكثيرا ما ينصرف الدوا المقي عن القي ويصير الى الاسهال اذا كانت المعده قويه او كان البطن قبل اخذ الدوا لينا جدا او كان صاحبه لم يتعود القي وتعود الاسهال وكثيرا ما ينصرف المسهل عن الاسهال الى ان يقي اذا كان الامر بعكس ذلك وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ونتلوه كتاب الاسهال ثم كان الاستفراغ بحمد الله ومنه وصلوته على انبيائه الذين اصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس والعشرون في الاسهال

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والعشرون من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في الاسهال والله تعالى هو المعين فنقول الادويه المسهله هي التي تميز الخلط الخارج عن الطبع اما عن الدم في العروق واما عن جوهر الاعضا وتجذبه الى قعر المعده والامعا لتندفع من هناك الى اسفل وتستفرغ الى الخارج وهذا الفعل تفعله بقوى فيها من شانها ان تميز ذلك الخلط من غيره وتجذبه الى المعده والامعا وليس ينفذ جرم الدوا حتى ينتشر في البدن كله ثم يفعل هناك فعله فان كثيرا من الادويه يسهل مقدار يسير منه كالدند ولبن الشبرم وغيرهما وليس يمكن ان يتوهم ان مقدار حبه خردل من لبن الشبرم قد انتشر جرمه حتى وصل الى جميع البدن فاما قوته فيمكن ان تتادى الى جميع البدن لان شده القوى وضعفها ليسا تابعين لعظم الاجرام وصغرها مع ان الدوا وان كان ينفذ في المنافذ والتجاويف فمن المحال ان يسري جرمه في كليه البدن فان ذلك مداخله والاجسام لا تتداخل فان كان ينفذ في التجاويف ويلاقي الاعضا على سطوحها ثم تسري قوته في تلك الاعضا وتفعل فيها فعلها فسوا بقي الدوا في المعده ونفذت قوته او انتشر جرمه ايضا في شي من المسالك فان القوه هي التي تنفذ وتسري وتغوص في جوهر الاعضا والدم وتميز منهما الخلط وتجذبه الى الالات المعده لدفع الفضول من اسفل والدوا يبقى في المعده زمانا طويلا ونعرف ذلك من الجشا كما ياخذ الخلط الذي يجذبه الدوا في الانصباب الى المعده والامعا والاستفراغ منهما انحدر الدوا ايضا معه وبقيت قوته التي كانت قد نفذت في جميع البدن تجذب الخلط وتستفرغه وليس يحتاج قوه الدوا في نفوذها ووصولها الى دواخل الاعضا الى مجاري مفتوحه كالعروق وغيرها لانها ليست جسما بل تنفذ في العظم الذي هو اشد اعضا البدن تلززا فضلا عن غيره ولذلك صار متى وضعنا على الصدر او عضو اخر مغطى بعظام دوا من شانه النفوذ نفذت قوته في الجلد واللحم والعظم والاغشيه ووصلت الى ما في تجويف الصدر من الاحشا ونفذت في اجرامها ايضا وفعلت فعلها فيها فقوه الدوا

صح

ادن تصل الى جميع البدن في التجاويف وغيرها لانها قوة وليست جسما واما الخلط فليس يخرج الا في المجاري
لانه جسم وانما يخرج في كل عضو من المجرى الذي كان سلك فيه من المعدة والامعاء . والادوية كثيرة وقواها مختلفة
ومن شان بعضها ان يسهل خلطا واحدا او يخرجه فقط مثل التربد للبلغم والسقمونيا للصفرا والحجر الارمني
للسودا وبعضها يسهل ويخرج خلطين كالغاريقون للبلغم والسودا والصبر للصفرا والبلغم وبعضها
يسهل ويخرج ثلثة اخلاط كشحم الحنظل فانه يخرج البلغم والصفرا والسودا الا ان الدوا الذي يخرج اكثر من
خلط واحد يكون فعله في ذلك متفاوتا وذلك ان الغاريقون يسهل البلغم اكثر من السودا والصبر يسهل الصفرا
اكثر من البلغم وشحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من السودا والسودا اكثر من الصفرا ومن ذلك يعرف ان ما
يخرج خلطا واحدا فبقوة واحدة وما يخرج اكثر من خلط واحد فباكثر من قوة واحدة والا لم تكن
تتفاوت فعلاه وكما ان من الادوية ما يسهل خلطا واحدا بخصوصه او يسهله اكثر من غيره كذلك من الادوية ما
يسهل من عضو بخصوصه او يسهل منه اكثر من غيره كشحم الحنظل من الدماغ والاعصاب والسورنجان من
المفاصل وكما ان من الادوية ما ينفع بعض الاعضا خصوصا ويستفرغ فضوله كذلك منها ما يضر
بعضها كالسقمونيا والسورنجان للمعدة وشحم الحنظل للامعا ونحو ان وجدنا ادوية كثيرة تسهل كلها
البلغم مثلا كالتربد والغاريقون وشحم الحنظل وغيرها فان كل واحد منها يسهل البلغم اخر ومقدارا اخر وعلى نحو
اخر ومن مواضع اخر وينفع او يضر مع اسهاله اشيا اخر ومن وجوه اخر ثم تتغير هذه الافعال كلها انه
بحسب استعداد البدن لقبول فعلها وقلة استعداده لانه قد يكون البدن مزاجا لانه الجزية على انها بفعل
الدوا الواحد فيه افعالا مختلفة بل قد يحدث فيها اعراضا وحالات غريبة عجيبة وليس يمكن حصر هذه
كلها ولا ضبطها الا من جهة الاحوال الطبيعية والخارجة عن الطبع المسيطة بالبدن كالمزاج الاصلي
والسن والوقت والمسكن والعادة وذلك ان شحم الحنظل مثلا اذا شربه المرور افرط فعله خاصة اذا تناوله
في سن شبابه وفي بلد حار ووقت حار واحدث فيه اعراضا ردية ثم تتغير هذه كلها بحسب الحاجة لانه ان
كان في البدن مع هذه الاحوال شي يحتاج بسببه اليه كان نافعا وكان اقل ضررا او ينفع من وجه ويضر من
وجه وان لم يكن في البدن ما من شانه اخراجه بل اخلاط ليس ينبغي اخراجها اضاعف ضرره ثم ان احسن
استعماله مع ذلك ضر اقل وان اسي استعماله ضر اكثر او من وجوه اخر مثل انه متى سحق شحم الحنظل سحقا
ناعما لزق بالمعا وبطانة الامعا فاحدث لذعا واوجاعا وامراضا او متى عمل منه حب كبار وجففت مع ذلك بقي
في المعدة الى ان يذوب ويخرج زمانا طويلا فافرط في فعله ونكايته خاصة في الاعضا القريبة من المعدة
ثم ان القوة ان يكون متغيرا في جوهره ما يمكن ان يضبط ما يحصل عنده ذلك من فعله لانه ان كان قد عتق
فقط حتى نقصت قوته فعل بذلك الافعال اقل واضعف وان كان قد تغير الى كيفية اخرى غريبة فعل
بحسب ذلك . وجميع الادوية المسهلة يوجد اما قابضا كالهليلج وشحم الرمان واما لزجا كالبلاب

في بيان تغير الادوية الحادة لا يسمى مسهلا

والسيسبان واما حلوا كالترنجبين والخيار شنبر واما مالحا كالبورق وملح البحر واما حادا كالسقمونيا وشحم
الحنظل وليست تسهل هذه الادوية من جهة هذه الطعوم لان اشياء كثيرة توافقها في الطعوم ولا تفعل
افعالها فاذن تفعل بقوى اخرى فيها وينبغي ان لا تجد هذه الادوية مسهلات على الحقيقة بل الادوية
الحادة فقط وذلك ان المسهل القابض او الحلو او اللزج او المالح فليس الاسهال انما يدفع ما في المعدة
والامعا وما يقرب منهما وامره سليم لا يحتاج الى تدقيق كثير في تدبيره . واما المسهل الحاد
فان اسهاله وان كان على الحقيقة بقوة اخرى فيه غير حدته فان حدته تعين معونة عظيمة في نفوذ
قوته ووصولها الى جميع البدن وبعطي الخلط الذي من شانه اخراجه رقة وسرعة حركة وينبغي ان
تسمى تلك الاشيا الملينات للطبيعة ويسمى الحاد الدوا المسهل فان هذا هو الذي يسهل من اعماق
البدن ويقلع الاخلاط المتمكنة من الاعضا والفضولات الجالبة للامراض وينقي البدن ويغير حاله بقوة
وهو الذي يضر مضرة عظيمة ان لم يحسن استعماله ولم يستعمل في الوقت الذي ينبغي وبالمقدار الذي
ينبغي وفي البدن الذي ينبغي وعلى النحو الذي ينبغي ولذلك يجب ان يستقصى في اختيار جيده من رديه
ومعرفة اوزانه وكيفية اصلاحه لنعظم الانتفاع به من غير ضرر ينال من جهته فانه ليس غرض
الطب تبديل مرض بمرض ولا المقصود من شرب الادوية المسهلة ان تزول شكاية بحصول اخرى
واما الادوية المسهلة التي هي بمنزلة السموم لافراط اسهالها وعظيم نكايتها في القوى والاعضا
ولا يكاد يمكن اصلاحها من تقدير وزنها واحكام صنعة اتخاذها وخلط اشيا اخر بها بحيث
تنفع ولا تضر فالواجب ان تترك اصلا فان الادوية التي تنفع اقل منها مع الامان من ضررها افضل
منها والاولى ان تستعمل بدلها هذه الادوية التي تنفع ولا تضر متى احسن تدبيرها امكن وجودا واكثر
منفعة واقل غائلة من تلك خاصة وهذه قد جربت كثيرا وتعودتها الابدان وعرف جيدها من رديها
ووقعت الثقة بافعالها واحكمت كيفية استعمالها ووجوه الانتفاع بها فيجب ان يعول على هذه
ويجتهد في حسن تدبيرها ولا تشتغل بتلك البتة . في الادوية المسهلة
اجود الصبر الاسقوطري وهو الذي يعلوه صفرة شديدة وكان سريع التفرك له بريق مثل الصمغ
وكان له رايحة حادة مع شي من العطرية وليس ينبغي ان يسقى الصبر في صميم البرد او في البلاد
الشديدة البرد فيضر بالمقعدة والامعا السفلى وربما فتح العروق التي في المقعدة واخرج الدم منها
واجود اوقات استعماله الربيع والخريف وهو ينقي المعدة والراس ومتى غسل بما الافاويه وخلطت
به الافاويه مثل السنبل والدارصيني وسليخة واسارون وزعفران ومصطكي وعود البلسان كان
اقوى فعلا واكثر منفعة واقل مضرة والشربة الوسطى من هذا المغسول مثقال ونصف
وهذا المغسول اسرع فسادا من غير المغسول وينبغي ان لا يستعمل اذا عتق وينبغي ان ينعم سحقه

لئلا يلتصق بخمل المعده فيكون نفعه اكثر وهو يسهل الصفرا اكثر والبلغم اقل واذا كان مغسولا بما الافاويه او
مركبا مع الافاويه اسهل البلغم اكثر ولطف الخلط وفتح السدد وهو حار يابس في الثالثه
والسقمونيا حار يابس في الثالثه فيه حده قويه تضر المعده اكثر من جميع الادويه المسهله ولذلك ينبغي
ان لا يستعملها الا من كان قوي المعده ولا يعتاده حتى لا ينصب الى معدته اخلاط تزعجها او تلذعها
وهو يضر الكبد ايضا ولكن دون اضراره بالمعده والشربه الوسطى منه ربع مثقال واجوده
ما كان انطاكيا ابيض يضرب الى الزرقه سريع الانكسار والتفرك وهو يضر المعده والكبد
ويضعف الشهوه ويورث المغص والكرب واصلاحه هو ان يوخذ تفاحه او سفرجله
ويقطع من راسها قطعه صحيحه ثم يقور سايرها ويجعل فيها السقمونيا ويرد راسها اليها
ويغرز فيها خلال من جوانبها ويلطخ عليها كلها عجين رقيق ثم يوضع على اجره في تنور قد
سكنت ناره ويترك ليله ثم يخرج وغير المشوي منه لا يفسد الا في زمان طويل والمشوي
يفسد بسرعه ولذلك ينبغي ان يشوى عند الاستعمال وهو يسهل الصفرا المختلطه بالمزوجات
ويجذبها من اقاصي البدن واعماقه وقد يصلح بالانيسون والدوقو وينبغي ان لا ينعم سحقه لئلا يلتصق
بخمل المعده ويحذر منها وله في الاسنان والازمان والمزاجات الحاره جدا فكثيرا ما تعقب
في هذه الاحوال حمى حاده ۵ وشحم الحنظل حار يابس في الثالثه حاد جدا يسهل
البلغم الغليظ الذي ينصب الى المفاصل وينقي الراس والاعصاب وينقي من السودا والبلغم
والصفرا وينبغي ان يوخذ الحنظله في اخر السنه عند ادراكها واصفرارها فانه ان
كانت قد بقيت فيها خضره كانت قاتله من شده المغص والقي العنيف والاسهال الردي
والكرب وضيق النفس والغشي وينبغي ان يترك على اصلها طول الصيف حتى يهجم اوايل
البرد ثم يقطف وينبغي ان لا يستعمل اصلا الحنظل الذي كان وحده على اصله فانه يفرط
الاسهال ردي ولا يستعمل من الحنظل الا شحمه لان قشره يابس جدا يمغص شديدا
ويمنع الاسهال ولا يوخذ شحمه من طبخه فانه لطيف سريع الفساد ومتى نزع من
طبخه يبقى على حاله زمانا طويلا ولم يفسد ولا يستعمل في شده البرد والا اضر
بالمعده ويبعث الدم من اسفل ولا يستعمل في شده الحر والا اورث الكرب الشديد
والمغص وينبغي ان يوخذ شحمه الخالص من حبه وقشره من حنظل نضيج اصفر ثم
يسحق ذلك الشحم مع الصمغ او الكثيرا او النشاستج والشربه الوسطى منه ربع مثقال ۵
والتربد حار يابس في الثانيه واجوده ما كان ابيض في لونه ملتويا ملتفا في شكله
وكان انابيب دقاقا سهل الانكسار والتفتت ليس بذي شظايا ولا زريون [?] عليه

وعلامتها نضجها [illegible] صاحب الاختيارات انها [illegible] تقدر [illegible]

شبه الصمغ واذا سحق كان ابيض وهو يسهل البلغم برفق واصلاحه هو ان يحك قشره الخارج الرقيق الاغبر
حتى يبلغ البياض ثم يلتوي [?] بعد ذلك ولا يسحق ناعما الا اذا اريد ان يكثر عمله ويلت بدهن اللوز
ويستعمل والشربه الوسطى منه مثقال ونصف ۵ والغاريقون ليس بكثير الحراره واليبس
والجيد واجوده ما كان هشا ابيض سهل التفرك وكان له شظايا بالطول وهو يسهل البلغم اكثر والسودا
اقل وقد يخرج الصفرا ايضا مقدارا يسيرا واصلاحه هو ان يرش عليه الشراب المطبوخ عند سحقه
والشربه الوسطى منه مثقال ۵ والخربق الاسود حار يابس في الثالثه يسهل السودا اكثر
والبلغم اقل واجوده ما كانت قضبانه ممتليه دسمه دقيقه اذا كسر وجد في جوفه شي شبيه بنسج
العنكبوت سريع الانكسار حاد الطعم ويصلح بدهن اللوز او الكثيرا ويجاد سحقه والشربه
الوسطى منه مثقال ۵ والسفايج اجوده ما غلظ عوده وقرب من الحمره وكان حديثا
وكان في طعمه شي من العفوصه والحلاوه وهو يخرج السودا اكثر والبلغم قليلا والشربه الوسطى
منه مثقال ونصف ۵ والهليلج الكابلي متوسط بين الحراره والبروده يسهل السودا
والاخلاط المحترقه وينشف الرطوبات الرديه ويخرج من الصفرا يسيرا ۵ والاصفر يسهل
الصفرا ويطفي الحرارات واجود الكابلي ما كان سمينا اسود واجود الاصفر ما كان اصفر الى الفجاجه [?]
والصمغ ما هو والشربه الوسطى من الاصفر اربعه مثاقيل [?] ومن الكابلي مثقالين ونصف
والبليلج قريب الفعل من الهليلج الاصفر والاملج قريب الفعل من الهليلج الكابلي ويصلح هذه
كلها بان تربب [?] بدهن اللوز واما بحلاوه لينه كالترنجبين والخيارشنبر ۵ والسورنجان حار
يابس في الثانيه واجوده ما كان ابيض داخله وخارجه صلب المكسر والاسود والاحمر
رديان مفسدان للمعده يسهل من المفاصل وينفع من النقرس والكزاز [?] واكثر ما يخرج البلغم ثم
الصفرا المخالطه بالمزوجات ويصلح بالمصطكي والسنبل والانيسون ۵ والبوزيدان قريب
من السورنجان في جميع احواله واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه ۵
والافتيمون حار في الثانيه يابس في الاولى يسهل السودا بقوه واجوده ما احمر لونه
واحتدت رايحته ويصلح بدهن الفستق او بدهن اللوز والشربه الوسطى منه مثقالين ونصف ۵
والافسنتين حار يابس في الثانيه اجوده ما كان اصفر شبيها بالزغب الذي يكون على الفراخ
وفيه مراره قويه وذكا رايحه وهو يسهل الصفرا برفق وشيا من السودا والشربه الوسطى
منه مثقال وربع ۵ والحجر الارمني يسهل السودا بقوه ولا يعقب ضررا ولا كربا
وهو بطي الفعل وينبغي ان يغسل مرارا كثيره بما عذب ويسحق جدا والا اورث القي والغثيان
ويخلط به مع ذلك شي من الافاويه والشربه الوسطى منه ثلث [?] مثقال ۵

وحجر اللازورد شبيه بالحجر الارمني الا انه اعسر فعلا وينبغي ان يغسل كغسله ويصلح كاصلاحه
والشربة الوسطى منه مثقال ونصف ٥ والاشق يسهل البلغم اللزج واجوده ما كان شبيها
باللبان مر الطعم نقيا من القذى والشربة الوسطى منه مثقال واصلاحه ان ينقع في الشراب
ويشرب ٥ والجاوشير ينفع مما ينفع منه الاشق ويختار منه ما كان اصفر الظاهر
ابيض الداخل والشربة الوسطى منه مثقال وينقع في الشراب ٥ والمقل قريب الفعل
من فعل الاشق واكثر ما يستعمل لدفع مضار الادوية الحادة التي تسحج الامعاء ٥
والسكبينج يسهل البلغم اللزج واجوده ما كان ابيض الخارج احمر الداخل صافيا فائح
الرائحة حريف الطعم واصلاحه ان ينقع في الشراب او ماء العسل او في دهن اللوز المر
والشربة الوسطى منه مثقال ٥ والقنطوريون يسهل البلغم اللزج والمرة الشبيهة
بالدردي واجوده ما كان مر الطعم احمر اللون ومقدار الشربة الوسطى منه مثقال ونصف ٥
والشاهترج يسهل الاخلاط المحترقة خاصة الصفرا المحترقة واجوده الاخضر
الحديث المر الطعم واكثر ما يستعمل في المطبوخ ٥ والخيار شنبر يسهل المرة المحترقة
واجوده ما كان في قصبه وكان اسود براقا حلوا دسما ٥ والترنجبين قريب الفعل
من فعل الخيار شنبر ٥ والبنفسج اليابس يسهل المرة الصفرا من المعدة والامعاء وما يقرب
منهما من الاعضاء والشربة الوسطى منه اربعة مثاقيل ٥ واللبلاب يسهل الصفرا وانما
يستعمل ماؤه غير مغلي مقدار ثلثين مثقالا او يركب عليه السكر ٥ وماء الرمانين بقشرهما
الداخل يسهل الصفرا ويقوي المعدة والشربة الوسطى منه اربعين مثقالا ٥
والسنا يسهل الصفرا والسودا ومقدار الشربة الوسطى منه مثقال ونصف وله بشاعة
وتوقف في المعدة فليخلط به شي من الملح ومن الافاويه ٥ وماء السلق يحل الطبيعة
ويخرج ما في الامعاء من الاثفال ولذلك يستعمل عصارته في الحقن واذا اريد ان يشرب
فليسلق وليشرب طبيخه مقدار خمسين مثقالا بشي من السكر ٥ وليس ينبغي ان يستعمل اوزان
هذه الادوية في جميع الابدان في جميع احوالها على هذه المقادير المذكورة فان هذه
الاوزان هي بالقياس الى الابدان المعتدلة الاحوال كلها الا ان ذلك الامر الذي يحتاج بسببه
الى ذلك الدوا فمتى وجد بدن فيه مع تلك الحاجة حالة اخرى زائلة عن الاعتدال فيجب ان
ننظر ما شان ذلك الدوا عند تلك الحالة وهل يجب ان يزاد فيه او ينقص منه او يترك
اصلا او يخلط به شي اخر ليطابق تلك الحالة ايضا واكثر الابدان بل جميع الابدان
لا توجد ابدا فيه حالات منحرفة عن الاعتدال الحقيقي فينبغي ابدا ان تغير اوزان الادوية

المسهلة ح

المسهلة وموادها بحسب ذلك حتى تطابق الهيئة الجزئية للبدن المركبة من جميع حالاته الجزئية
الحاضرة وذلك الى الطبيب الحاضر لانه غير متناه فلا يمكن ان يتقدم فيحصر ويضبط ٥ ومع
والادوية التي يستعمل للاصلاح فينبغي ان يلقى منه في الدوا الذي يقصد الى اصلاحه ربع وزنه
في البدن الذي لا يخاف نكايته فيه ولا يكون مستعدا للاستضرار به فاما في المستعد لذلك
فمثل وزنه ولا يزاد على ذلك والا لم يعمل عمله المقصود منه على التمام ٥ وليس كل دوا يستعمل
في المطبوخ فان الصموغ والعصارات متى طبخت ذابت بكليتها في الما الا ان الما يقبل
منها قوة ويبقى جرمها فاما البزور والاصول والاوراق وبالجملة كل ما يكتسب الما
منه بالطبخ قوة ويبقى جرمه كالثفل فيرمى به فينبغي ان يطبخ او يمكن ان يطبخ ان احتيج الى
ذلك واما الصموغ والعصارات وبالجملة كل ما يذوب مثل البورق والملح وغير ذلك
فينبغي ان يقدر وزنه على انه بكليته مشروب وما يطبخ يقدر وزنه على ان جرمه يبقى وشي
من قواه يحصل في الما ولذلك ينبغي ان يزاد في اوزان ما يطبخ من الادوية فيلقى في المطبوخ
ضعف وزنه اذا شرب كما هو بجرمه والشي اليابس القليل الرائحة والطعم ينبغي ان يلقى في
المطبوخ ضعفين ونصف او ثلثة اضعاف ٥ واوزان هذه الادوية مقدرة على ان كل
واحد منها هو وحده المشروب فمتى استعمل ثلثة ادوية او اربعة فينبغي ان ينقص من اوزانها
بحسب عددها لانه متى اخذ من ثلثة ادوية ثلث شربة من كل واحد منها وجمع كله كان هذا
المركب في قوة كل واحد من تلك الادوية اذا اخذت شربته التامة ٥ وليس ينبغي ان يستعمل
الادوية المسهلة في سن الصبي ولا في سن الشيخوخة ولا في شدة الحر ولا في شدة
البرد ولا عند ضعف القوة ولا عند تسلط بعض الاعراض النفسانية ولا عند الامتلا
من الدم ولا عند عدم الحاجة الى ذلك المسهل ولا عند ضعف القلب او ضعف المعدة
وينبغي ان ينظر في المزاج الخاص لمن يريد شرب الدوا وسنه وموضعه والوقت الحاضر
من السنة وعاداته وقوته وتدبيره المتقدم وحال بدنه وما الذي يوجب الاسهال وباي
مقدار وباي دوا وهل في البدن حالة اخرى توجب الامتناع من ذلك الدوا او الزيادة فيه
او النقصان منه او تبديله باخر او تركيب شي اخر معه فيجعل ما يسقى الشي الذي يطابق
حاله ويخرج الخلط الزايد على مقداره او المتغير بكيفيته ثم تقاس الفضلة التي يجب
اخراجها بقوته فان كانت الفضلة كثيرة والقوة ضعيفة سقي ادوية لطيفة مرارا
كثيرة لينقي بكثرة مراته ولا يجحف بالقوة وان كانت القوة قوية والفضلة قليلة سقي دوا
ينقي في دفعة واحدة وان كانت القوة قوية والفضلة كثيرة سقي مرارا كثيرة دوا يسهل

اسهالا كثيرا وان كانت القوه ضعيفه والفضله يسيره سقي مرارا كثيره دوا يسهل اسهالا ضعيفا
ومتى كان البلد حارا سقي ما يسهل اقل لان للبلاد الحاره معونه في تقليل الفضولات وتحليلها وان
كان البلد باردا سقي مسهلا اقوى لان البروده تمانع قوه المسهل وتضعف فعله وينبغي ان يتقدم
الاسهال الحمام وذلك ان يترك من الاطعمه والاشربه ما يولد كيموسا رديا او يضعف القوه
ويجتنب الامتلا والخوى والجماع والتعب وبالجمله كل ما يضعف القوه او يغير حال البدن تغييرا
شديدا وان يستعد للدوا وهو ان يستعمل من التدبير ما يقوي المعده ويفتح المجاري ويلين الطبيعه
ويلطف ويرقق الخلط الذي ينبغي اخراجه ولا يتناول شي يضعف الاحشا خاصه المواضع التي
تمر فيها الفضولات التي يستفرغها الدوا فتلذعها تلك الفضولات وتنكي فيها واما بعد الخروج من الدوا
ينبغي ان يحترز من كل ما يستفرغ او يتعب او يضعف او يغير حال الامزجه البدن تغييرا شديدا ويتناول
طعام قليل الكميه سريع الانهضام كثير الغذا معتدل الكيفيه ويجتنب الامتلا والاطعمه الغليظه وكل
شي فيه كيفيه قويه او طعم قوي كالبروده بالفعل او بالقوه او الحموضه او الحرافه او غير ذلك فان
الاحشا ضعيفه لان بعضها قد مرت بها الفضولات فلذعتها واضعفتها وبعضها قد تعبت
في جذب الفضولات ودفعها ومعاونه الدوا والطبيعه فيها وبعضها قد اذاها واثر فيها الدوا لان
الادويه المسهله كلها اشيا خارجه عن الطبع يستعمل عند الضروره لدفع ما هو اشد ضررا منها
ينبغي ان يكون التدبير اجود وارفق ما يكون اما اجود فلئلا يرجع الى البدن بدل ما استفرغ منه ما هو
مثله او شر منه واما ارفق فلان الاعضا والقوى كلها ضعيفه تعبه فينبغي ان يستعمل ما ينعشها ويريحها
لا ما يوذيها وينكي فيها ∴ وينبغي ان يوخذ الدوا وقد انهضم الطعام هضوما كاملا وخرج الاثفال
فتكون المعده خاليه والمجاري مفتوحه ولا يكون الجوع قد تحرك بعد فضلا عن ان يكون قد اشتد الجوع
وانصب المرار الى المعده وبعد ان ياخذ الحب في العمل يسقي شي من الما الحار ليعينه في الاسهال
وبعد تمامه الاسهال يسقى ايضا لينقي ويغسل المواضع التي مر فيها الدوا والفضولات ويخرج
بقاياهما ولا يسقى على المطبوخ ما حارا خاصه في اول الامر فانه يحدره كله ويبطل فعله وان كان اخذ
الدوا الفضول كثيره في الراس والمعده فينبغي ان يعمل الحب كبارا ليبقى في المعده زمانا اطول
فتكون تنقيته الراس والمعده اكثر وان كان اخذ الدوا الفضول في الاطراف والمفاصل فينبغي ان
يعمل الحب صغارا ليصل الى الاعضا اسرع ∴ ومتى ابطا الدوا في المعده فينبغي ان يسقى شي يرقق
الدوا ويسخنه ويذيبه كالما الحار وما العسل او ما حار فيه ملح او شي يقوي المعده ويقبضها
كالتفاح والسفرجل ويعرف لبث الدوا في المعده من الحشا فمتى انحدر من المعده ولم يخرج الى
خارج فهو في الامعا وينبغي ان يشرب عليه ما العسل مسخنا فان لم يخرج فليحقن بشي يرققه ويخرجه

ومتى لم ينق الدوا البدن على ما يجب وبقي من الفضول بقيه فالواجب ان يستعمل الحمام بعد الدوا
بثلثه ايام او اربعه لان ما بقي من الفضول في ناحيه الجلد التي عجز الدوا عن تنقيته يجذبه الحمام
وينقيه ويغسله ∴ وينبغي ان لا يسقى في يوم واحد دوايين سوا كان الاول قد عمل عمله
او لم يعمل فعند اجتماع قوتي الدواين يفرط الاسهال ويخاف على البدن التلف وكثيرا ما يجذب
الدوا عند ذلك فضولات كثيره لا تسعها المجاري التي تنفذ فيها ولا تقوى الطبيعه الدافعه على
دفعها فتورث سددا وادواما ∴ ومتى وجد شارب الدوا كربا وقلقا فليمص التفاح المزاد حب الرمان المزاد
العاقر قرحا وتدلك اطرافه بالدهن والملح خاصه اسفل القدمين وباطن الكفين ومتى وجد مغصا
فليكمد الموضع بالما الحار او شرب ما العسل حارا او ليمشي مشيا دايما غير عنيف ∴ ومتى
افرط الاسهال فليهيج القي وليدلك البدن كله خاصه اليدين والرجلين بالما الحار وليكب على
الما الحار بحيث يعرق البدن كله وليطعم خبزا منقعا في شراب جيد ولتربط الاطراف من فوق
واسفل وليسقى من الترياق الكبير ولتوضع المحاجم على المعده وليجتنب الهوا الحار والبارد جميعا
لان الحار يسقط القوه والبارد يزيد في الاسهال وليسقى بزر قطونا مقلو وصمغ عربي
مقلو والطين المختوم وسفوف حب الرمان ورب الاس الساذج او رب التفاح الساذج
وان اسهل الدوا دما فليحقن بالطين المختوم او الطين الارمني ودهن ورد ودم الاخوين
وصفره بيض مشويه وان اسهل الاغراس احتقن بما الارز والجلنار والاس والورد واسفيداج
الرصاص ويحتبر بعد ذلك دوا مسهلا خاصه ما يقع فيه السقمونيا وشحم الحنظل والصبر
ومتى انقطع الاسهال على الوجه المحمود فليوخذ بعده الجرف بالما الحار ان كان صاحبه
بلغميا وان كان صفراويا وكان الدوا قد اسخن فبزر قطونا بما باردا ان كان لم يبق من الفضول
بقيه وان بقيت منها بقيه فبالما الحار وتطيب البدن من رايحه الدوا بعد الخروج من الدوا
بالغسل اولا ثم استعمال الخلخله المتخذه من ما التفاح وما الاس وما الورد والكافور
واللاذن والمسك ∴ وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
وتلوه كتاب القي تم كتاب الاسهال بحمد الله ومنه وصلواته على انبيايه ورسله المصطفى

اي
علل شرب

وفي اخر هذا الكتاب بخط المصنف ما هذه حكايته يزاد في قوانين شرب الادويه المسهله
لا يجعل فيها المدرات للبول لانه يقلل فعل المسهل ولا الحلاوه فان المعده والاعضا يهضم الدوا كالاغذيه وتجذبه
من الغذا ولا يسقى الا وينظر هل شرب في تلك السنه مسهل خاصه من ذلك الدوا فانه قد عرض في بعض السنين
ان انسان كل من شرب مسهلا ذكره فيلغريوس في الما الحار وان عاود في الاسهال فانه يضعف قوه الدوا وكانه
يجعله اسرع حركه لا اقوى في فعله ∴ ومتى كان الدوا في المعده لا يتحرك فليعاود بالما الحار ومتى كان متحركا
والبطن ينفخ فليحاذر بشي يقبض المعده ويقويها كالمصطكي والسفرجل فان ذلك لانه يجمع المعده ولا
يقوي المعده على دفعه وينبغي بعد الدوا بزر الشاهسفرم ٥ تمت الزياده والحمد لله كاتبه عفي

بسم الله الرحمن الرحيم — السادس والعشرون في القي

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والعشرون من كتبنا في صناعة الطب ونقصد فيه ان
نتكلم في القي والله تعالى هو المعين فنقول انه قد يتلطخ المعدة في كل يوم من الغذا الذي تهضمه ويبقى فيما بين
خملها ما لا يمكن ان تنحدر عنه فان كان غذا يتولد منه كيموس بلغمي كان ما تلطخ المعدة مع ذلك رديه لان فيها لا محالة كثيره
غليظه واحتاجت دايما الى التنقيه والا لم يصل الطعام الى جوهر المعدة ولم يقع بينهما ملاقاه ومماسه
فلم يتم الهضم المحمود والامعا قد جعل لها بالطبع شي ينصب اليها دايما ويغسلها ويجلوها مما يلتطخ بها
وهو المرار ولم يجعل ذلك للمعدة وان كانت احتاجت اليه اكثر من الامعا لئلا يكون دايما في غثيان ولكيلا
يستقر فيها طعام ولم يحصل هضم واغتذا فاذن قد فوض ذلك الى القوة الاختياريه اعني ان الطبيعه
لم تعد لها شيا يرد عليها كالمرار الى الامعا فينقيها دايما فيجب اذن ان ينقى بكل قليل في كل مده بحسبه
وبحسب ما يتولد فيه من الاخلاط البلغميه الملطخه للمعده ان كان مما يتولد ذلك فيه كثيرا فمرات
اكثر وانما ينقي اقوى البلغم ويستدعي القي بذلك وينقى المعده به فاذن القي ضروري في حفظ الصحه
ثم انه استفراغ قوي للبدن اذا احتيج اليه خاصه من الاخلاط البلغميه وخاصه مما دون الورك الى
القدم وليس استفراغ اقوى بعد الاسهال من القي ولا انفع في الاعضا السفليه منها لانه متى
كانت في هذه الاعضا فضولات ينبغي اخراجها وكان البدن كله ممتليا ثم شرب دوا مسهل من شانه اخراج
تلك الفضول انجذب في اكثر الاحوال لانه وان استفرغ منها شيا فانه يجذب اليها من اعالي البدن اكثر
مما استفرغ كما انه متى كانت في اعالي البدن فضولات ينبغي استفراغها وكان البدن كله ممتليا
ثم شرب دوا مقيا واستدعي القي جذب الى اعالي البدن مواد اكثر مما استفرغ منها ولذلك
ينبغي متى كان البدن كله ممتليا اخلاطا ينبغي استفراغها الا ان الاسافل اكثر امتلا ان يستدعي
القي اولا وينقى البدن بالقي ما امكن ثم يشرب المسهل ومتى كان البدن كله ممتليا الا ان الاعالي
اكثر امتلا ان يبتدا بالاسهال وينقى البدن به ما امكن ثم يستدعي القي والقي الذي يستعمل
لتنقيه المعده من فضولاتها ينبغي ان يكون غير عنيف ولا يستعمل فيه ادويه مقيئه لانها
تجذب الى المعده فضولات رديه وانما المقصود في ذلك ان تنقى المعده فقط ويكفي
في تنقيته الاشيا التي تقطع تلك الاخلاط وترققها وتعدها للخروج ويستعان ايضا بما
يستدعي القي اعني الاشيا التي تغثي وتودي المعده الى قذف ما فيها ∴ واما الامراض التي يحتاج
في تنقيتها الى القي فينبغي ان يكون تقديم الاستعداد هو ما يلطف تلك الاخلاط التي ينبغي
استفراغها بالقي على النحو الذي يرققها ويفتح المجاري لها ثم يستعمل الادويه التي من شانها ان تخرج تلك
الفضولات بالقي لانه كما ان هاهنا ادويه تستفرغ الفضولات من اسفل كذلك هاهنا ادويه

تستفرغها من فوق بالقي ويكون هذا القي عنيفا بمقدار ما يزعج الاخلاط من اماكنها ويخرجها ولذلك ينبغي ان
تقدم الاستعداد لذلك اعني ان تقوى الاعضا العليا وان لا يستعمل ذلك البته في الذين في صدورهم او رووسهم
ضعف او امراض لئلا ينقطع هناك عروق او ينصب اليه ماده واكثر ما يستفرغ بالقي البلغم ثم الصفرا
ويخرج بالقي اقل من البلغم والسودا اقل من الصفرا وليس يقذف بالقي خلطا اسود وبالاسهال الا الذين يشرب
او من كان به امر حار او طحال عظيم والنسا اذا احتبس عنهن الحيض واستعمال القي في الصيف
اسهل وانفع منه في الشتا وذلك لان الاخلاط تكون في الصيف ارق ومتحركه نحو الاعالي اكثر فيسهل
الخروج بالقي اكثر واحوج الناس الى القي لحفظ الصحه من كان يجتمع في معدته بلغم كثير وينبغي لهم ان
يتقيوا في الشهر يومين متواليين بعد التملي من الطعام ويتناول الاشيا التي تقطع وتلطف فان القي غير
ملي عسر لا يجب الا بشده واجتهاد وليس ينبغي لهم فضلا عن غيرهم ان يدمنوا القي فانه يفسد المعده
ويضعف قوتها ومتى استعمل بمقدار الواجب اجاد الهضم واخصب البدن وخفف عن الراس وجلا
البصر واذا افرط فيه اضعف البدن واضر بالصدر والريه والعين والدماغ وربما شق العروق وهيج
نفث الدم واشد الناس استضرارا بالقي اصحاب الصدور الضيقه فانهم مستعدون للسل والقي اعسر عليهم
منه على جميع الناس ويحذر القي كل من كان مستعدا للسل ولشي من امراض الصدر والراس واصحاب الاعناق
الطويله والحناجر النابيه والصدور الضيقه العاريه من اللحم ويستعمله من كان عريض الصدر
غليظ العنق غليظ ساق البطن وليشد على العين عند القي برفادين وعصابه ولا يفتح عينيه الا بعد
الفراغ من القي وغسل الوجه بما بارد والاستراحه قليلا وليتمضمض بعد ذلك بما العسل او
بالسكنجبين وليحذر ان يكون ممتليا عند القي وليجتهد في ان يستدعي القي وهو قريب من الانتصاب والقي
انفع من الاسهال اذا كان المرض في اسافل البدن وكان الخلط بلغميا غليظا وفي الصيف فان الاخلاط
فيه وعند حركه الاخلاط الى فوق كما في ايام النوايب وايام البحران وعند اجتماع الفضولات
في المعده وقد ينفع القي منفعه عظيمه في العلل المزمنه المتمكنه كالنقرس والصرع والجذام والاستسقا
والماليخوليا ولا يجوز استعماله في شي من الامراض الحاده ولا في شي من امراض الصدر وينبغي ان يتحرك
الانسان قبل القي وذلك ليسخن البدن ويرق الاخلاط ويفتح المجاري ويتناول من الاشيا المقطعه
للاخلاط الغليظه وليدخل الحمام لانه يذيب الاخلاط ويرققها ثم ياكل اطعمه كثيره مختلفه واشربه
كثيره مختلفه ثم يلبث قليلا ويستدعي القي اما كثرته فليملا المعده ويماس بكليته تجويفها واما مختلفه
فلئلا تشتمل المعده عليها اشتمالا شديدا لان المعده تمسك الطعام اشد وتهضمه اسرع اذا كان من
نوع واحد واما اللبث قليلا فليختلط ما في المعده من الفضول بالغذا فيخرج معه وليكن الهوا المحيط
غير بارد عند القي فان كان باردا فليتدثر بالدثار فان لم يكف فليدخل الحمام ويستدعي القي فيه لانه اذا
كان الهوا باردا والاعصاب صلبه جافه يخاف عليها ان تتشنج لانه بسبب قوه القي واقوى ادويه القي
الخربق الابيض وفيه خطر عظيم لانه ان استعمله من كان بدنه نقيا احدث فيه التشنج لشده فعله وان

استعماله فان كان ممتلي البدن من البلغم والفضولات خفيفه في كثير من الاحوال الكثره ما يجتذب الى المعده والمري من
الفضولات وذلك انه يجتذب ما لا يمكن ان يستفرغ بالقي لكثرته فيزدحم في تلك المجاري ويخنق فينبغي ان يترك
استعمال الخربق الا عند فرط الحاجه وهو ان يكون ممن يعسر عليه القي جدا بحيث لا يقوى دوا اخر منقي على اجتذاب
شي منه ويكون اخلاطه مع ذلك غير كثيره حتى يجتمع فتزدحم وتعجز القوه الدافعه عن دفعها فيخنق ومثل هذا البدن
يكون نحيفا قليل البلغم والفضول فاما البدن الكثير البلغم الرطب العبل فليس يحتاج الى الخربق اما اولا فلانه على
خطر منه واما ثانيا فلان ما هو اضعف من الخربق يكفيه في التنقيه بالقي وما الشعير وما العسل يطول ان عن
المعده البلغم اليسير الرقيق فاذا كان غليظا فالسكنجبين والفجل يطول انه ومتى اتخذ سكنجبين بعسل كثير وطرح فيه
نوع من دناو عنصل كان هذا السكنجبين كافيا في غسل وجلا ما قد تشرب طبقات المعده من البلغم فضلا
عما في تجويفه. وبصل النرجس اذا استعمل منه ما تناول او بلته في الطعام هيج القي بسهوله واذا ضرب الاعين
بالماء حتى يحل ثم شرب هيج القي وبزر الفجل اذا شرب مثقالين الى مثقالين بالعسل الفاتر هيج القي ومما يقي بقوه
الكنكرزد وزن درهمين وكذلك جوز القي وزن مثقال الى اكثر. وعروق القنابري اذا اخذ منه مثقالين بما
الشبت. والميويزج اذا اخذ منه خمسه عشر حبه الى عشرين حبه بما شبت ودهن شيرج قيا ويكفي
لتنقيه معده الاصحا اصل البطيخ والخيار وبصل النرجس وبزر الفجل وبزر الشبت وامثال هذه واما في الامراض
الرديه كالماليخوليا والفالج واشباه ذلك فيحتاج الى الجبلاهنك وجوز القي والكنكرزد وما اشبه ذلك والبورق
وزن ثلثه دراهم اذا اديف في رطل ما فاتر وشرب هيج القي وطبيخ الزوفا اليابس يقي وكذلك طبيخ الكاشا والفوذنج
النهري وما الفجل والشبت ولب القرطم ودهن السوسن اذا شرب بما حار يقي بقوه ودهن الفجل بالما الحار
والملح يفعل ذلك ومن المقيئات حب القرع حب القلقل حب الصنوبر السلق الباذروج الشلجم الحلبه السمسم
العسل البطيخ الدماغ المخ الشراب الحلو البورق الشبث الفجل الما الملح التين الخربق الابيض الاندر الجبلاهنك
الكنكرزد جوز القي جوز ماثل العرطنيثا دهن السوسن الكرم دانه بصل النرجس اصول البطيخ والخيار وهذه الادويه
التي تهيج القي الذريع ينبغي ان لا تستعمل الا عند الضروره ولقلع الامراض الصعبه المزمنه ويستعد لها ويستعمل
قبلها وبعدها ما تقادم ضررها ونكايتها وتقدر اوزانها والجبلاهنك يقي من نصف درهم الى درهم ويستعمل مع
العسل وهو يخرج السودا والبلغم والصفرا بالقي واصلاحه ان يوخذ فينقع دقه حتى يظهر دهنه ويصب عليه ما
الباقلي المطبوخ اربع اواق ودهن شيرج اوقيه ويشرب ويصلح الكنكرزد وجوز القي ايضا كان ان يدق ويخلط
بشي من ملح ... ويشرب منه من درهم الى درهمين ويشرب عليه مقدار نصف رطل ما قد طبخ فيه من الشبت اليابس
وزن عشرين درهما ودهن من العسل والاندر شاربه على خطر فالاولى ان لا يستعمل فان استعمل فنصف مثقال
... في صفره ثلث بيضات ويشرب بعده ما قد اغلي فيه شعير مرضوض والخربق ايضا شاربه
على خطر والاولى ان لا يستعمل فان استعمل فليوكل قبله طعام خفيف ثم يتخذ حشو من دقيق الحنطه

وهو الرقع

والشعير ودهن شيرج ويطرح هو فيه بعد ان لا ينعم سحقه. وقد يغرز الخربق في الفجل ويترك يوما
ثم يطبخ ذلك الفجل ويشرب ماؤه او يوكل الفجل كما هو وان خلط بالخربق يطور لم يخنق وينبغي ان
يتجرع بعده ما العسل او اللبن مرات والشربه الوسطى منه درهمين وليكن طعام من يريد
ان يتقيا غير قابض بل حلوا او رطبا او حريفا او سمينا ولا يجيد مضغه وليكن الشراب حلوا وشربه
فانزر ها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب اخراج الدم
تم كتاب القي بحمد الله ومنه وصلوته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — السابع والعشرون في اخراج الدم

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع والعشرون من كتابي في صناعة الطب وقصدنا فيه ال
كلم في اخراج الدم والله تعالى هو المعين فنقول ان الدم غذا البدن يخلفه منه ويستمد بدل ما ينقص منه ثم انه يفيد
جميع البدن حرارته الطبيعيه مكتسبه من القلب غير الحراره الغريزيه التي تصل الى جميع البدن من القلب ثم ان القلب وان لم
يكن قوامه به من جهه حرارته الغريزيه وحفظه الروح فان قوامه به من جهه قوته الحيوانيه ولذلك يتغير
النبض الى الضعف مع ادنى دم يستفرغ ويسقط القوه ان افرط اخراجه ويحدث الغشي ان افرط استفراغه
ثم انه مفتقر الى الاغتذا بالدم اكثر من جميع الاعضا لانه اسخن الاعضا واكثرها حركه فتحلله اكثر فحاجته الى
الاغتذا بالدم اشد وادوم ولذلك يتصل به العرق العظيم من الكبد ويسقيه قبل الاعضا الاخر ويلا يجوعه دما
وذلك لا يغفل فيه قوته الحيوانيه ولا يفعل افعالها الا بالدم كذلك لا تصل هذه القوه الى جميع البدن ولا تفعل
هناك افعالها الا بالدم ولذلك يجري الدم في الشرايين مع الروح الحيواني ويستفرغ القوه الحيوانيه مع نزف دم الشريان
وبعدها يكون الحيوان فان الدم اذن اعظم اسباب قوام البدن لانه الماده التي منها يغتذي جميع البدن وهو الاله العظمى لان
تبقى القوه الحيوانيه في القلب وتفعل افعالها وتصل الى جميع البدن وتفعل افعالها ثم انه يعطي بعد ذلك جميع البدن
الحراره الطبيعيه والرطوبه المعتدله التي بها يبقى البدن لينا ناعما متاتيا للحركه والتصرف وبعد ذلك يعطي
البدن الحسن والطراوه واللون فاذن الدم افضل ما في البدن من الرطوبات والارواح واعمها منفعه ولما راى
قوم من المتقدمين ان حال الدم هي هذه الحال قالوا انه ليس يجوز البته اخراج شي من الدم والنقصان منه وانما ينبغي ان
يجتهد ابدا في توفيره والزياده فيه وهذا الراي خطا وذلك انه وان كان محل الدم في البدن هذا المحل فانه ليس كذلك
على الاطلاق ولكن انما كان بسبب شرطين احدهما ان يكون في كيفيته على النحو الذي يجب والاخر ان يكون في مقداره على
القدر الذي يجب فمتى كان دم كما يجب وعلى ما يجب حصلت منه المنافع التي ذكرناها فكان افضل ما في البدن من
الرطوبات والارواح ولم يجز البته اخراجه والنقصان منه فاما اذا كان متغير الكيفيه او زايد المقدار كان
سببا لامراض وآفات كثيره وليس يكون شي هذه حاله افضل ما في البدن فيجب ان يزال عنه هذا الاسراف

الخارجان عن الطبع ويرد الى حاله التي به يكون افضل ما في البدن وقد رأت طايفه انه يمكن ازاله
هذين العارضين عنه ورده الى كيفيته ومقداره المعتدلين من دون اخراج شي منه لان في استفراغه
استفراغ القوه الحيوانيه والروح الحيواني ولذلك تحدث ضعف في النبض وسقوط القوه والغشي
عند الافراط والهلاك عند النزف واستفراغ القوه الطبيعيه والروح الطبيعي ولذلك ضعف هضم
المعده والكبد قالوا فمتى عرض للدم ان صار على كيفيه خارجه عن الاعتدال كالسخونه او البروده او
الرقه او الغلظ او الحده او اللزوجه او غير ذلك ينبغي ان يستعمل ساير تدبير البدن من الاغذيه
والادويه والحركه والنوم وغير ذلك على نحو يزيل تلك الكيفيه العارضه عنه ويرده الى اعتداله وان عرض
له ان صار اكثر مما يجب فسببه لا محاله وفور الغذا حتى صار ما يزيد في الدم اكثر مما يغتذي به البدن
فمتى خفف الغذا حتى يكون ما يحصل من الدم اقل مما يغتذي به البدن نقص وعاد الى مقداره المعتدل فان
خيف ان تقليل الغذا يكسب البدن سخونه فليجعل الغذا مع قلته مبردا فيكون قد عاد الدم الى ما يجب من اعتداله
في الكيفيه والمقدار من غير استفراغه وهذا الراي صحيح ولكنه ليس بتام وذلك لانه قد يزول في بعض الاحوال
جميع الدم الذي في البدن عن اعتداله الى كيفيه رديه مفرطه ورده الى حاله من الاعتدال بالتدبير المضاد
اما ان لا يمكن واما ان يحتاج الى زمان طويل ويخاف منه قبل ذلك ان يحدث في البدن امراضا عظيمه لا تتدارك
فيجب ان يستعمل الامران جميعا اعني استفراغه وتعديله لانه متى استفرغ منه شي قل مقداره فنقصت غايله
الباقي منه بمقدار نقصانه وامكن التدبير المعدل ان يعدل ذلك الباقي في زمان اسرع لقله مقداره فيكون قد عاد
الى اعتداله من غير جهد ولا غايله عظيمه منه وكذلك زياده مقداره قد يجلب على البدن امراضا واحوالا لا
يمهل حتى ينقص بتقليل الغذا فان لم يخرج في الحال المقدار الزايد منه اهلك البدن فاذن التدبير التام هو ان يعرف
فضيله الدم اذا كان على ما يجب في كيفيته ومقداره ويحفظ ويشفق عليه بحسب ذلك ثم ان زادت كميته
او تغيرت كيفيته الى حد قريب ولم يكن يخاف ان يحدث منه في البدن امر مكروه سريعا اصلحت كيفيته بالتدبير
المضاد وعدل مقداره بتقليل الغذا وتبريده ولم يخرج ولا في واحده منها بين الحالين شي من الدم فان كان
خروجه عن الاعتدال في احد الامرين او كليهما مفرطا وكان يخشى ان لا يمكن تعديله بالتدبير اما لرداته في نفسه
واما لفرط كثرته او كان يخاف منه عاجل ضرر لا يتلافا قبل تعديله بالتدبير فالواجب ان يخرج منه بالمقدار الذي
ينبغي وقد يخرج ايضا الدم لسبب اخر ثالث وهو انه متى مال نحو عضو وانصب اليه دفعه كما يعرض لمن يسقط
من موضع عال او ضرب فان الدم يسيل الى ذلك الموضع دفعه سيلانا مفرطا سريعا ولذلك يتورم العضو
ويمتلي فيجب ان يجذب ما دام في السيلان الى الجهه المخالفه ويستفرغ بعد ان كان قد انصب من الجهه المحاذيه
وقد يكون ميلان الدم الى عضو لاسباب اخر غير السقوط والضرب كما في بعض اصناف الرعاف ونزف
النسا فاذن الدم يخرج لثلثه اسباب اما ليرد الى الكيفيه التي يجب او الى المقدار الذي يجب او ليمال الى الجهه

التي يجب وليس يخرج من البدن دم البته الا ويكون فيها احد هذه الاسباب الموجبه لاخراجه او اكثر من سبب
واحد ثم متى وجد فيه شي من هذه الاسباب نظر بعد ذلك في هيات البدن التي يحتمل البدن معها اخراج الدم
بغير اذى وفي الحالات المانعه من اخراجه كالسن والمزاج الخاص والوقت والبلد والسحنه والافه في المعده
وان كان بالبدن مرض يوجب اخراجه ولم يكن مانع فينبغي ان يعرف في اي وقت ينبغي ان يخرج ومن اي موضع
وباي مقدار وبكم مره والفصد علاج عظيم في حفظ الصحه وشفا الامراض اذا اصيب به موضعه واشد
الابدان احتمالا له ما كان ظاهر العروق كثير الشعر واسع العروق اسمر اللون او احمر اللون كثير اللحم قليل الشحم
في سن الشباب والكهوله خاصه ان كان يدمن تناول الاغذيه تولد دما كثيرا كاللحم والشراب والحلاوى
وكان يعتريه مع ذلك البثور والدماميل والخراجات الدمويه وينبغي ان يتوقا الفصد الصبيان والمشايخ في
ازمان بلاد حاره او بارده جدا خاصه من كان في معدته وكبده ضعف ومن كان يسو هضمه وينطلق
بطنه وتسقط قوته ومن كان مستعدا للوقوع في امراض بارده وسو المزاج وقد يحدث عن الاسراف في
اخراج الدم سو المزاج والاستسقا وسقوط الشهوه وسرعه الهرم ووهن القوه وضعف المعده والكبد
والقلب والرعشه والفالج والسكته وبالجمله ضعف القوى كلها خاصه الحيوانيه وبعدها الطبيعيه
وكثير من الخراجات مع الحاجه الى اخراجه الدماميل والخراجات والاورام والحميات المطبقه
والسرسام والبرسام والجدري ونفث الدم والطاعون والسكته الدمويه التي تحمر معها الوجه وتسود
والخوانيق والجذام والموت فجاه والدم يكثر في البدن حتى يجاوز حد الاعتدال من جهه الاستكثار من
الاغذيه المولده للدم الكثير مع جوده الهضم ويعين في ذلك الوقت والبلد والسن والمزاج ويستدل
على كثره الدم من امتلا العروق والتمدد والثقل والاعيا في جميع البدن وحمره اللون والحراره والانتفاخ
ونقصان شهوه الطعام والاسترخا وعسر الحركه ومتى كثر في عضو دون عضو فان هذه العلامات
كلها او اكثرها توجد هناك مع علامات اخر تخص ذلك العضو مثل انه ان كان كثر في الراس وجد مع هذه
الاعراض في الراس ضربان وان كثر في الكبد وجد فيها مع ساير الاعراض لذع وفي المعده غثيان او شهوات
رديه وفي الطحال ثقل ولذع ومتى تغير الدم الى الفساد تغير اللون الى ذلك النحو كما يبيض اذا صار الدم
بلغميا ويكمد اذا صار سوداويا ويصفر اذا صار صفراويا ومتى تغير الى الحده احس صاحبه في بدنه
الم شبيه بالم القروح وظهرت البثور والدماميل وكذلك يستدل من تغيره الى الكيفيات الاخر بعلامات
تخص تلك الكيفيات وتلزمها والدم يتغير الى الفساد من ثلثه اسباب اما من سو التدبير كتناول اغذيه
حاده حريفه او رديه الكيموس واما من حراره المزاج وذلك اذا كان القلب والكبد مفرطي الحراره خاصه
ان كان السن شبابا والوقت صيفا واما من جهه فساد الهوا وذلك اذا اختلف نظام الفصول او
كان امر الامطار والرياح والبخارات على خلاف الواجب والمزاج الحار اليابس يرقق الدم ويسوده

والمزاج الحار الرطب يغلظه مع حمره مشبعه والمزاج البارد اليابس يسوده ويكدره
والمزاج البارد الرطب يغلظه قليلا مع حمره ليست مشبعه وسن الصبيان يوجب رقه الدم
مع لون قليل وسن الشباب يوجب غلظه مع حمره مشبعه وسن الكهوله يوجب سواده وغلظه
وسن الشيخوخه يوجب رقته وضعف لونه :: والقوانين التي يجب تقديمها ومراعاتها قبل
اخراج الدم هي ان ينظر في الحاجه الى اخراجه والسبب الموجب لاخراجه هل هو كثرته او
رداءته وميلانه الى موضع وما سن ذلك البدن ومزاجه الاصلي وعادته وقوته والوقت الحاضر من
السنه وطبيعه البلد وهل هناك سبب مانع من عله او ضعف المعده او القلب ومتى فصد
عرق بحال يوجب فصده ينبغي ان يتفقد خروج الدم وحال النبض هل يتغير الى الضعف ام لا وحال
لون الدم هل يتغير ام لا وحال خروجه هل تضعف جريته واستدارته ام لا فان كان اخراج الدم
لتغير كيفيته فليخرج الى ان يتغير لونه وقوامه ان لم يحدث بالنبض ضعف فان ضعف النبض
شد على المكان وان كان اخراجه لزياده مقداره فليخرج الى ان يضعف جريته خروجه وتذهب
استدارته ان لم يحدث بالنبض ضعف فان حدث شد على المكان واولى القوانين بالمراعاه والعمل
عليه هو امر القوه وحال القلب وذلك يعرف من النبض فيجب ان يكون اليد على الشريان مع خروج
الدم فمتى اخذ النبض يضعف قطع اخراج الدم وان كانت الحاجه بعد باقيه واخرج مره اخرى
بعد استراحه البدن وانتعاشه وان لم يحدث في النبض ضعف اخرج المقدار الكافي وكثيرا ما
يخرج الدم في علل ذات خطر الى ان يحدث الغشي وذلك متى كان ترك اخراجه اعظم ضررا
واسرع نكايه من الضعف الحادث منه ومتى فصد العرق لزياده الدم فقط فينبغي ان يخرج الدم
في مره واحده ومتى فصد لرداءه الدم فينبغي ان يثني ويثلث وذلك لان القوه الدافعه تدفع
ما فسد من الدم الى موضع الفصد من جميع البدن فيكون خروج الدم الردي اكثر من الجيد ويكون
الانتفاع اشد وابلغ فينبغي ان يقدر مقدار ما ينبغي اخراجه من الدم عند تغيره الى الرداءه ثم
يخرج اولا نصفه او ثلثه ويترك يسيرا ثم يثني او يثلث الى ان يخرج المقدار الواجب ومتى احتيج
الى جذب الدم الى ضد الجهه التي مال اليها فينبغي ان يخرج في دفعات كثيره كل دفعه شيئا يسيرا
لان قوه الجذب هو بحسب عدد دفعات الجذب ولا يخرج في كل دفعه دم كثير لان الدم لم يكثر
مقداره ولكن مال الى الموضع واولى ما استعمل التثنيه هو في العروق الواسعه لان فتحه اوسع
وخروج ما تدفعه القوه الدافعه الى موضع الفتحه اسهل والتحامها اعسر والامر في العروق
الرقاق بالضد ويحتاج ان يخرج الدم الى حد الغشي في الامراض الدمويه العظيمه التي لا
تمهل مثل الخوانيق الدمويه والرعاف الذي يخرج دمه بجريه والحميات المطبقه والاورام الدمويه

در رعاف مفرط فصد تا بحد غشي واجب

العظيمه وافضل اوقات اخراج الدم لحفظ الصحه وقت الربيع خاصه لمن يخاف عليه نفث الدم او
انقطاع عرق في صدره او الصرع او السكته او ذات الريه او الشوصه او الخناق او الرمد
او النقرس الدموي او غير ذلك من الامراض التي تحدث من انبساط الدم في العروق ايام الربيع وسيلانه
الى موضع واما عند حدوث الامراض الدمويه فينبغي ان يخرج الدم في اي وقت كان ولا يوخر
وجذب الدم اما ان يكون على المقابله وذلك متى مال الدم الى موخر الراس فيجذب الى قدامه بفصد
عرق الجبهه او مال الى مقدم الراس فيجذب الى موخره بتعليق المحاجم على القفا واما ان يكون على
الاستقامه مثل ان يجذب من اعلى البدن الى اسفله او من اسفل البدن الى اعلاه كما تعلق المحاجم دون
الشراسيف للرعاف وتحت الثديين لنزف الرحم والجذب على استقامه هو ان يجذب في طول البدن من
تلك الجهه بعينها مثل انه ان كان الرعاف من المنخر الايمن علق المحجم دون الشراسيف من الجانب الايمن
وكذلك في الرمد والخوانيق والاورام الحادثه في الحلق وغيرها من العلل الكاينه في الراس والعنق
وكذلك متى كانت العله في الكلى والمثانه والرحم وما يقرب من هذه الاعضا فينبغي ان يجذب في
اول الامر الى اعلى البدن مثل ان يفصد العرق من اليد لان الجذب هو في اول العله وما دام الخلط
في الانصباب فاذا تمكن واحتيج الى الاستفراغ فينبغي ان يستفرغ من اسافل البدن مثل فصد
العرق من الرجل والجذب يكون الى الجهه المخالفه لان القصد فيه انقطاع الانصباب
ولذلك يكون الى ابعد المواضع منه وقد يجذب الى تلك الجهه مثل ان يفصد الباسليق الايمن في
عله الكبد والاسيلم الايسر في عله الطحال واما الاستفراغ فينبغي ان يكون من العضو نفسه
او اقرب المواضع اليه وعلى محاذاته ليكون الانتفاع اعظم واسرع والامراض العظام الدمويه
مثل الحمى المطبقه والخوانيق والاورام ذوات الخطر فينبغي ان يعجل اخراج الدم فيه الى ان يحدث
الغشي فان القوه في اول الامر وافره تحتمل استفراغ الدم بالمقدار الواجب فان لم يتفق ومضت
على العله مده باي مقدار كانت فينبغي ان لا يترك اخراج الدم ولكن يراعى امر القوه فان القوه
تضعف وتخور في مثل هذه الامراض فيخرج الدم بحسب احتمال القوه وان كان دون المقدار
الواجب :: والعروق التي تفصد مواضعها مختلفه في البدن وكذلك منافعها وهي اثنان وثلثون
عرقا منها في اليدين سته الباسليق والقيفال والاكحل والاسيلم في اليد اليسرى وموضعه
بين الخنصر والبنصر من ظاهر الكف وفي اليد اليمنى شريان بين الابهام والسبابه في باطن
الكف ومنها في الراس والرقبه ثمنيه عشر عرقا وهي الوداجان وعرق الجبهه والصدغان والعرقان
اللذان خلف الاذنين واللذان عند الناظرين والعرق الذي في طرف الانف وسته عروق في الفم
والعرقان اللذان تحت اللسان ومنها في الرجلين سته عروق الذي تحت الركبه والصافن وعرق
النسا ::

تاخير فصد بتقدير
وجوب جايز نيست

وفصد الباسليق ينفع من حرارة الكبد والطحال والاورام الكاينة فيهما وفي الرية من الدم والشوصة
وذات الجنب وجميع الامراض العارضة من الدم من اسفل الركبة الى الورك ؛ وفصد الاكحل
ينفع من الامتلا العارض في جميع البدن اذا كان دمويا وكذلك اذا كان الدم قد فسد في
جميع البدن ؛ وفصد القيفال ينفع من العلل الحادثة في الراس والرقبة من كثرة الدم وفساده ؛
واما الاسيلم ففصده ينفع من الاورام العارضة في الطحال من الدم ؛ واما الشريان الذي بين
الابهام والسبابة من باطن اليد اليمنى ففصده ينفع من الاوجاع العارضة في الموضع الذي
يتصل فيه الكبد بالحجاب ؛ وفصد الوداجين ينفع من وجع الطحال والربو والبهر ووجع الجنبين
والعرق الذي في الجبهة بين العينين ينفع فصده من ثقل الراس خاصة في موخره ومن اوجاع
الراس المزمنة اذا كان سببه الامتلا ؛ وفصد الصدغين ينفع من انصباب المواد الى العين وكيهما
بعد القطع ينفع من الشقيقة ؛ والشريانان اللذان خلف الاذنين ينفع فصدهما من الدوار
والسدر والاوجاع في الراس من حرارة وبخارات حارة ؛ واما العرقان اللذان عند الماقين
الاعظمين من العين ففصدهما ينفع من بقايا الرمد والورم الحار فيهما ؛ والعرق الذي في
طرف الانف ينفع فصده من البواسير والقروح في الانف ؛ وعروق الفم ينفع فصدها من
استرخا اللثة والقروح العارضة في الفم واللهاة ؛ والعرقان اللذان تحت اللسان
ينفع فصدهما من الورم الحادث في الحنك وما يليه وفي قصبة الرية بعد فصد العرق من اليد ؛
وفصد العرق الذي تحت الركبة ينفع من انقطاع الطمث واورام الرحم ووجع الكلى
واورامها اذا كانت متقادمة فاما اذا كانت قريبة العهد وهي بعد في التزيد فينفعها
فصد الباسليق خاصة اذا كان البدن ممتليا من الدم وينفع ايضا من اورام المثانة وعرق
النسا ووجع الفخذين ؛ واما الصافن فينفع من انقطاع الطمث والقروح التي تكون في الفخذين
والساقين والحكة العارضة في الانثيين ؛ وفصد عرق النسا وهو عرق يمتد من جوف
الورك وينتهي الى اخر القدم ينفع من وجع الرجل وامتلا هذا العرق من الدم المحترق ؛ واما
انه كيف يفصد كل واحد من هذه العروق فنقول ان القيفال والاكحل والباسليق يشد
في فصدها العضد فوق المرفق باربعة اصابع بعصابة شدا مقتصدا وتحت
الباسليق شريان ينبغي ان يحصل عند فصد الباسليق ويميز الباسليق عنه ويفصد موربا
لانه ان فصد طولا انتفخ وقد يفصد عرضا ؛ واما الاكحل فيفصد موربا وطولا ؛
والقيفال يفصد موربا او عرضا ومتى كان يقرب العرق الذي يفصد شريان او عصب فينبغي
ان ينحى العرق عنهما او يفصد فوق ذلك الموضع او اسفل منه قليلا بائنا لهما طرف المبضع ؛

واما الاسيلم فيجب ان توضع اليد في ما سخن حتى ينتفخ العرق ثم تشد الساعد فوق الزند باربعة
اصابع ثم يفصد موربا او طولا وتوضع اليد في الما السخن حتى يخرج من الدم مقدار الحاجة
ثم يحل الرباط وتشد اليد ؛ واما فصد عرق الجبهة فينبغي ان تشد الرقبة بمنديل لطيف شدا بينا
حتى يحمر الوجه ويتبين عرق الجبهة ثم يفصد موربا او عرضا ولا يفصد طولا ويفصد بالمبضع
المعروف بالفاس ؛ واما فصد الناظرين فينبغي ان تشد الرقبة ويفصد بمبضع عريض الراس ويحذر
ان يصيب طرف المبضع العضلة التي في الماق الاعظم فانه ان اصابه لم ينقطع سيلان الدم
بعد ذلك البتة ؛ واما فصد الصدغين فيجب ان تشد الرقبة ويفصد عرضا ويترك الدم يخرج
مقدار الحاجة ثم يشد فان انقطع والا بتر وكوي بالنار وكذلك يفعل بساير الشرايين والعرق
الذي خلف الاذن يفصد بالفاس عرضا ولا يعمق ؛ والذي في طرف الانف ينبغي ان يغوص
المبضع فيما بين غضروفي طرف الانف الى ان يغيب من المبضع مقدار طول شعيرة بعد ان تشد
العنق الى ان يحمر الوجه وتنتفخ العروق ويفصد هذا العرق في اعلى موضع من الانف
واما عروق الفم فينبغي ان يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس ؛ واما
الوداجان فينبغي ان يفصدا طولا ؛ ويفصد عرق الرجل بان تشد الفخذ بعصابة طويلة
ويفصد موربا او في طول الرجل وفي الصافن تشد الساق شدا وثيقا حتى يتبين العرق وهو العرق
العظيم عند الكعب من الجانب الانسي ولا يعمق لئلا ينقطع العرق بنصفين ويحذر ايضا ان يصيب
طرف العصب الذي هناك ؛ واما فصد عرق النسا فينبغي ان تشد الرجل من لدن الورك الى فوق
الكعب باربعة اصابع ثم يفصد خلف الكعب من الجانب الوحشي او فيما بين الخنصر والبنصر
من القدم ؛ وينبغي ان لا يفصد الشريانات الا عند الضرورة وحين لا حيلة غيره ولا يقدم
على فصده الا الحاذق في الصناعة وبعد ان يحضر ما يمنع الدم ويحبسه وكذلك الات
الكي ومتى انقطع بقصد او على غير معرفة فينبغي ان يمسك بالاصبع امساكا محكما ثم
يشد العضو المقابل له شدا محكما ويوخذ اللازوق الذي سنذكره ويعجن ببياض البيض
ويجعل منه شي على وبر الارنب ويوضع على موضع القطع ويرفد برفادة ثخينة ويوضع
الاصبع عليه ويضبط ضبطا محكما وتشال اليد الى فوق ليميل الدم الى الجهة الاخرى
وتشد الرجل من ذلك الجانب وكلما اشتد الوجع من تلك الشدات حل الرباط قليلا مقدار
الاستراحة ثم شد من الراس ولا يزال تمسك الرفادة على الدواء في موضع القطع الى ان يجف
الدواء ثم تشد بعصابة وثيقة شدا معتدلا فان لم ينقطع الدم بهذا التدبير فليفصد من اليد
الاخرى الباسليق او الاكحل فان لم ينقطع فليس الا ان يقطع العرق بنصفين ويكوى وهذا الخطر

يعني اللحمة

ويحتاج فيه الى معرفه ولطف والآفات هناك التي عظيمه ولهذا يجب ان لا يقدم على فصد الشرايين
ويحترز ان يصيبه المبضع على سبيل الغلط واما اللازوق فصفته ان يوخذ من دم الاخوين
وعنزروت وشب وقلقطار وقاقيا وجلنار وصبر ودقاق الكندر من كل واحد جزو ومن الصمغ
العربي جزين يدق وينخل بحرير ويستعمل فان كان الشريان قد انقطع في الفم فينبغي ان يوخذ شب
وزاج احمر وقشور الرمان وعفص اجزا سواء يسحق ويذر على موضع القطع ويمسك اليد
ساعه فان لم ينقطع جعل عليه من اللازوق فان لم ينقطع كوي بالنار على يديه عريضه
الراس وينبغي ان يترك القيفال عن العضله نحو اللحم ولا تفصد ضيقا فانه يرم ولا يمكن
تثنيته فان كان في جانب منه عصب فصد بشعره المبضع من الجانب الاخر وان
كان بين عصبتين فصد في وسطه طولا وينبغي في فصد الباسليق ان يطلب الشريان اولا
ويعلم عليه ثم ينحي الباسليق عنه ويشد ويحفظ العلامه والباسليق ابدا يفارق الشريان
اسفل وهو عرق عصبي فينبغي ان يكون المبضع لينا قصير الشعره وكل عروق والعرق مكانه
مثل حبل الذراع وغيره فينبغي ان يفصد بمبضع له شعره وكل عرق عصبي صلب فينبغي ان يفصد
طولا لئلا يزول عن المبضع والعرق الدقيق يفصد تعليقا بمبضع لا شعره له ومتى لم يكن
المبضع في غايه الحده اوجع واحدث ورما والباسليق العسر الفصد يشرح اللحم
الذي فوقه ويعلق العرق بصناره ويفصد وينبغي ان يحترز في فصد عرق النسا ما امكن
لان الخطا في فصده يعقب المفصود زمانه لانه يجاور العصب كبير وعلى الزيت يدد
دم الفصد اكثر مما يدره الزيت ويسهل خروجه واذا لم يظهر العرق بالشد فليعلق في
يد صاحبه شي ثقيل ساعه حتى يظهر واذا بلت الرفاده وجعل عليها زيت وملح كان
اعون في الشد والبعض ان يلحم وينبغي ان يقدر ما على العرق من اللحم ثم يدخل المبضع
بحسب ذلك واذا كان العرق على عضله فليفصد طولا لانه ان فصد عرضا اصاب
العضله ومتى كان العرق شديد الخفا فليوضع اليد على الموضع الذي يتوهم انه عرق ويمسح الدم اليه
باليد الاخرى فان امتلا فهو العرق فليعلم عليه والا فليطلب في موضع اخر واذا كان عرق
يجنب مفصل فلا يشد موضع المفصل لان العرق لا يمتلي بل فوقه او تحته واذا كان عرق يزول
فليزل الى اخر حد يزول اليه ثم يشد ومتى ترك العرق حتى يمتلي جدا ثم فصد بمبضع لين دقيق
جاد لم يوجع وينبغي ان لا يصيب المبضع الما لئلا يتقرح موضع الفصد ولا يصب على
الفصد ما باردا وينبغي ان يشد اليد بحيث لا يزول الجلد الذي فوق العرق عن محاذاته
فيقع الفصد في موضع اخر من الجلد غير محاذ للعرق فلا يخرج الدم بعد حل الرباط

واذا اردت غسل العرق فمد الجلد باليد حتى ينضم موضع الفصد ثم تغسله وتضع الرفاده
وتشد والرفاده المدوره الزم واوطا واوفق خاصه ان كان الفصد واسعا ولتكن الشده
في الانسان القوي اسرع وفي الانسان الضعيف ابطا واذا عسر خروج الدم في الشده فليس
ينبغي ان يغمز ويلوي بشده بل اما ان يترك ان لم تكن الحاجه شديده الى الزياده من اخراج الدم
فان احتيج فليرد المبضع الى موضع الضربه ويحي بشعره المبضع الدم الجامد فيه
وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ونتلوه كتاب الاستفراغات الجزيه
تم كتاب اخراج الدم بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الثامن والعشرون في الاستفراغات الجزيه وهو الكلام في ادرار البول
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والعشرون من كتابنا في صناعه
الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في الاستفراغات الجزيه والله تعالى هو المعين فنقول
لما كان الهضم بثلثه اصناف احدها في المعده والثاني في الكبد والثالث في الاعضا
وكان الشي الذي يهضمه القوه المغيره في كل واحد من هذه المواضع غير ممكن ان يتغير بكليته
الى الشي المقصود هناك وجب ضروره ان يبقا في كل هضم فضله لم تقبل الانهضام وصارت غير
منتفع بها ويحتاج الى الاخراج وتنقيه البدن منها ففضول الهضم الاول تخرج بان تنفا
المعده بالقي والامعا بما ينقيها من الفضولات
واما فضول الهضم الثاني فالسبيل الى تنقيه البدن
منها هو بادرار البول لان تلك الفضول انما تكون في
العروق التي في حدبه الكبد وفي العروق التي تسقي جميع
البدن فمتى كانت غليظه لزجه وكانت غير كثيره
المقدار قطعتها ورققتها الاشيا المدره للبول واخرجتها
بالبول وكذلك متى كان الما الذي يرقق الغذا ويحمله الى
اقاصي البدن ثم يعود الى الات البول ويستفرغ منها
قد بقي في العروق ولم يستفرغ كله فان هذه الادويه
تخرجه بالبول ومتى كانت هذه المائيه او الفضولات
الغليظه كثيره المقدار احتيج في تنقيه البدن منها الى
ادويه مسهله من شانها ان تميز تلك الفضولات من الدم

ويخرجها بالاسهال واما ما يبقى من الهضم الثالث من الفضول فانها تستفرغ من سطوح البدن
في منافس ومجاري ضيقة ولا ترجع الى ورائها فتستفرغ بالالات التي منها ينقى البدن وهذه
قد تستفرغ بعضها بالتحلل الخفي وهو ان تصير بخارا او تتحلل وبعضها بالوسخ وهو الذي يركب الجلد
على الايام وبعضها بالعرق ويبقى مع ذلك في البدن منها بقية تحتاج الى معونة لتستفرغ ولذلك
تحتاج في حفظ الصحة وفي شفا كثير من الامراض الى التدبير المدر للعرق ومتى كانت في ظواهر
البدن من اللحم والجلد فضلة ما بينه فاستدعا العرق يخرجها ويستفرغها لان هذه الجهة اقرب الى
موضع هذه الفضلة واشد امكانا لخروجها وقد يدر العرق الهوا الحار كهوا الحمام وهوا الصيف
ويدره ايضا الحركة القوية فان اجتمع الامران اعني الحركة والهوا الحار غزر درور العرق لان الحركة
تسخن البدن من داخل فترقق تلك الرطوبات وتسخنها وتعدها للخروج وتدفعها والهوا الحار يفتح
المجاري من خارج ويجذب تلك الفضلة الى خارج وقد يدر العرق الادوية القوية التلطيف
مع اسخان شديد كالحلتيت والفلفل والمر ونحوها وربما كان الشي القوي التلطيف مع برده مدرا
للعرق في بعض الاحوال كالخل وذلك لشدة تلطيفه وادرار العرق بالحركة والهوا الحار داخل في
باب حفظ الصحة لانه كما يبقى في البدن من فضلات سائر الهضوم الباقي لا تستفرغ من دون
معونة صناعية كذلك فضلة هذا الهضم الثالث التي من شانها ان تستفرغ بالعرق واما
ادراره بالادوية فنافع في الامراض المحتاجة اليه واما في حفظ الصحة فغير نافع ومع
ذلك كثيرا ما يضر ويهيج الحميات والامراض الاخر والتعرق يجفف البدن ويجففه خاصة
الجلد وما قرب منه من اللحم ويذهب التمطي والتكسر والثقل والكسل والاكثار منه يضعف البدن
ويقشفه وينقص الرطوبة الاصلية ومتى كانت في البدن رطوبات فضلية مما يلي نحو الجلد
فينبغي ان ينقى بالتعرق وذلك بان يمكث في هوا حار وينبغي ان تكون حرارته من جهة النار
لا من جهة الشمس لان الحرارة القوية من الشمس التي تدر العرق تعفن تلك الرطوبات اسرع
واكثر من ادرارها واما حرارة النار فتدر ولا تعفن فان كانت هذه الفضلة كثيرة او غليظة
او غير قريبة من سطح الجلد فينبغي ان يتحرك مع ذلك لتكون معونة من داخل ايضا فان لم يكف ذلك
فليستعمل ادوية تدر العرق وذلك بان يغتذي الحلتيت والفلفل او العاقرقرحا في الدهن ويمرخ به
بعد اللبث في هوا حار كهوا الحمام او غيره فقيمه فانه يغزر درور العرق ثم يلبث هناك
الى ان يستفرغ العرق بالمقدار الواجب ثم يغسل البدن ويخرج الى الهوا البارد بتدريج وقد يدر العرق
الحمام اليابس خاصة ان كان قوي السخونة وكذلك ان يدفن في رمل حار لان هذا الرمل يجذب
الرطوبات من عمق البدن وينشفه بقوة عجيبة وان كان هذا الرمل قد سخن بالنار كان افضل منه

اي في البدن الذي صحته مفضولة

٢

اذا كانت سخونته من قبل الشمس وقد يدر العرق بقوة شرب الما البارد بعد الرياضة او سخونة البدن من
الحمام الحار والنطرون اذا خلط بالزيت ومرخ به الظهر في الحمام ادر العرق بقوة ودهن العاقرقرحا
قوي في هذا الباب جدا واذا شرب من الميعة او الجاوشير او الحلتيت او الجندبيدستر او الفوتنج
او الجعدة او حب الغار او الكاشم بشي من العسل ادر العرق بقوة ومما يدر العرق دون ذلك
دهن السوسن او دهن البابونج اذا تمرخ بواحد منهما ومما يشرب الكمون والانيسون وشكطرامشيع
والعرق يدر بالما الحار اكثر منه بالهوا الحار ومتى مسح العرق ازداد دروره ومتى ترك انقطع والعرق
في مؤخر البدن اكثر منه في مقدمه وفي الاعالي اكثر من الاسافل والصدر يعرق اكثر من البطن
والراس اكثر جميع الاعضا عرقا وشرب الما الحار يدر العرق خاصة ان لم يكن ظاهر البدن قد
سخن جدا وشرب الما البارد يدره خاصة ان كان ظاهر البدن قد سخن جدا واسخان القدمين يكثر
العرق كما ان تبريدهما يقطع التعرق او يقلله ودهن الاقحوان يدر العرق ورماد خشب
الكرم المعتق اذا خلط بزيت ومسح به ادر العرق ويدره ايضا دهن البان ودهن البلسان
ودهن العاقرقرحا وقردمانا وشونيز وسليخة وقسط وبزر السذاب ومرو وساساليوس وزراوند
طويل ومقل اليهود وبزر الانجره والفوتنج الجبلي وبزر البنجنكشت كلها تدر العرق وتجلبه سوا شرب
او استعمل مع الدهن من خارج وقد يجلب العرق ايضا ان يبخر بجندبيدستر وفوتنج بري ومقل
وحب البلسان وبزر الانجره وادرار البول معدود في الاستفراغات القوية العظيمة النفع
لانه ينقي من فضول الهضم الثاني وينفع من اوجاع المفاصل والظهر ويخفف عن البدن الثقل
والكسل ويبرى من الاستسقا وكثير من الامراض الرطبة وليس يحتاج اليه في حفظ الصحة الا
مقدارا يسيرا وباشيا تدر باعتدال فان الاكباب على ادرار البول بادوية قوية الادرار تؤدي الى
الدق والابوال وتورث القروح في الات البول وتهيج العطش والعلة التي يشرب صاحبها الما دايما
ويبول من وقته كما شربه ومن الادوية المدرة للبول بزر الكرفس والانيسون ودوقو والحرف والشونيز
وقردمانا واصول الكرفس والرازيانج ونانخواه واذخر وقشور اصل الكبر والسذاب ولوز مر ووج
وافسنتين وفوتنج جبلي وايرسا واسارون وحماما ومشكطرامشيع وقسط وسليخة ودار صيني
وزراوند وفطراساليون وبرسياوشان وزوفا يابس وراسن وساساليوس والثوم والنرجس والصعتر
وبالجملة جميع الاشيا التي فيها تلطيف وهذه الاشيا باعيانها تدر الحيض اذا استعمل اقوى
مقدارا متى شرب او احتمل ∴ وادرار المخاط يخفف عن الدماغ ويحفظه من الامراض التي
تحدث فيه من الاخلاط الغليظة كالصرع والسكتة ونحوهما ويكون ذلك باستدعا
العطاس والاكباب على طبيخ الاشيا الملطفة المحللة المفتحة كالبابونج والفوتنج وشم الاشيا
التي لها حرافة وادرار اللعاب ينفع الدماغ والعينين والسمع والحلق وفم المعدة وذلك
يكون بتعاهد الغرغرة بالاشيا الحريفة الملطفة الجاذبة ومضغ الكندر ونحوه ويحتاج الى الغرغرة
في الشتا اكثر

لان الرطوبات الغليظه تحتبس في الراس في الشتا اكثر منه في الصيف وينبغي ان يتغرغر في موضع دفي لتنفتح
مجاري الراس ويستحب الغرغره في الحمام او بعد الخروج منه على المكان . والشيافات المسهله ضعيفه
الفعل وذلك لانها لا تمر بالات الغذا كلها فتجذب الفضولات وتخرجها وانما تخرج ما هو بالقرب
هناك وتجذب من فوق جذبا يسيرًا ولا يبلغ قوتها قط الى ان يستفرغ الفضولات من اقاصي البدن
واعاليه ويجب ان تتخذ من ادويه توافق الحال المقصود وتجعل مقادير الادويه بحسب ذلك
وكذلك مقادير الشيافات في عظمها وطولها وقصرها والادويه التي تستعمل في الشيافات لاخراج
الثفل من الامعا هي المري ومراره البقر والعسل والبورق والملح والزجبين وخرو الفار وطبيخ الحلبه وطبيخ
بزر الكتان والصابون وورق السذاب والكمون والفودنج الجبلي تستعمل لكسر الرياح وقد تستعمل ادويه
مسهله مثل شحم الحنظل وعصاره قثا الحمار ولا تستعمل الصبر في الشيافات والحقن لانه يلاقي الامعا

كيفية الحقنة

وهو بحاله لم يتغير فيعظم النكايه فيها واما الحقنه فانها تجذب من اعالي البدن وتستفرغ بقوه وتخرج
الاثقال ايضا وهي علاج عظيم فيمن يحتاج الى الاسهال وجذب المواد من الاعالي واخراج الاثقال
ويكون به مع ذلك سبب مانع عن شرب الادويه المسهله والحقنه تبلغ في بعض الاحوال المعده
واما الامعا الرقاق فكثيرا ما تبلغها ويجب ان يكون العليل مستلقيا على قفاه وراسه منصوب واسافل
بدنه مرتفعه ويجلس الحاقن بحذايه ويمسح اصابعه والمحقنه بالدهن ولا يبالغ في ادخال المحقنه
والالم يدخل ما في المحقنه كله ولا تقتصر على ادخال طرفها فيسيل لكن فيما بين ذلك ثم تعصر
بكلتي يديه عصرا نعما حتى يستنظف جميع ما فيها واذا عصر جراب المحقنه في مرات كثيره بفتحه
وبضم اورث النفخ والضغط الاخر وكذلك المقدار القليل من الدوا لا يبلغ الى الموضع الذي يحتاج اليه
والكثير المقدار يورث الفتور والمغص والقلق والزحير والحار الشديد الحراره وكذلك الحاد الشديد
الحده يورثان الغشي وانطلاق الدم والبارد يهيج الرياح ويعقل البطن والثخين يورث وضر الامعا
ويؤدي المثانه والرقيق قليل النفع فيجب ان يكون فيما بين هذه كلها ويجب ان لا يحقن على الريق
ويحذر ان يحدث عند الاحتقان سعال او عطاس او فواق وان خرج سريعا يعاد من ساعته ويحذر ان
يقع في الامعا ريح من الاحتقان وذلك يكون اذا عصر مره وفتح مره وينبغي ان يعصر على نهايه
ما في المحقنه ثم يعصر كله دفعه ليلا يدخل ريح وقد يصعد من الحقنه في بعض الاحيان
شي يتقياه الانسان ولذلك ينبغي ان يتقدم فيوكل قبل الاحتقان شي يقوي المعده او يشرب شي من
الما الفاتر ليلا يصل الى جرم المعده ما يصعد اليها من الاحتقان واحوج الناس الى الحقنه
من كانت طبيعته معتقله ومعدته ضعيفه توهنها الادويه المسهله ويخشى منها ضرا متى استعملها
وامعاوه لا تدفع الثفل على ما ينبغي وينفع الحقن لمن اصابته ضربه على راسه او كان هناك ورم لان
الحقنه تجذب الاخلاط الى اسفل ولا تحدرها الى الراس مثل الادويه المسهله والمقدار المعتدل لما

مقدار الحقنة خمسون مثقالا

يحقن به خمسون مثقالا ولا تستعمل في حقنه المحموم بورق ولا ملح ويستعمل فيه لعاب بزر قطونا

وما الشعير ونحوهما وطبيخ النخاله مع شي من نطرون تخرج الثفل وكذلك طبيخ السلق والدهن وينبغي ان لا
يستعمل ما ينفخ ولا ما يبرد جدا مثل الافيون وما الكزبره فانه يخدر واجود ما يستعمل في الحقن
لاطلاق الاحتباس ونفخ السدد واوجاع المعده وورم الطحال ووجع المفاصل والورك هو
القنطوريون فانه ينفع من جميع السدد في الاحشا ويلطف جميع الاخلاط الغليظه فيها
ولا بد في الحقنه من استعمال العسل والزيت ويستعمل اصل البزور بزر الحلبه وبزر الحرمل
وبزر السذاب والكمون ويستعمل شحم الحنظل للصداع والسهر وكثير غش والماليخوليا والشقيقه
المزمنه والصمم وامراض العين التي ليست من خلط حاد حريف بل من اخلاط بلغميه غليظه
ويحقن اصحاب الدق والجفاف بالاحسيه والالبان وجميع ما يرطب ويلين ويحقن في
الحميات المحرقه بدهن ورد يضرب بالما الفاتر ضربا جيدا ويحقن لقروح الامعا والحرقه الشديده
بطبيخ الخشخاش والزيت وشحم الماعز الطري وصفره البيض ودهن ورد او دهن زيت ○
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب العوارض
النفسانيه تم كتاب الاستفراغات الجزويه والحمد لله على كل حال وصلواته على انبيايه ورسله الذين اصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب التاسع والعشرون كتاب العوارض النفسانيه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والعشرون من كتبنا في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في العوارض النفسانيه والله تعالى هو المعين فنقول
العوارض النفسانيه هي انفعالات القوه الحيوانيه المنفعله التي في القلب عن اشيا تؤثر فيها
من خارج متى كان البدن صحيحا وذلك انه قد يوجد في كثير من الامراض كالماليخوليا وغيره ان
يفزع صاحبه او يغتم او يغضب او يفرح من غير سبب موجب . وقوام البدن متعلق بالقلب
والقوه الحيوانيه التي فيه لان هذه القوه هي المبدا الاول لجميع البدن وبحسب تغير احوالها
تتغير احوال مزاجات الاعضا والاخلاط والارواح وافعال القوى الا انه ليست تتغير
احوال المزاجات والقوى في كل واحد من انفعالات القوه الحيوانيه على نحو واحد بل على انحا
مختلفه اما بالنوع مثل ان الغم يبرد والغضب يسخن واما في نوع واحد بالاقل والاكثر مثل ان
الفرح يسخن اقل من الغضب والحزن يبرد اقل من الخوف ولما كانت احوال البدن في
مزاجات اعضايه وارواحه واخلاطه وافعال قواه متغيره بحسب حدوث هذه العوارض
او بحسب عظمها وصغرها اشد من تغيرها واختلافها من اشيا اخر تؤثر في البدن تاثيرات
طبيعيه كالطعام والشراب والنوم واليقظه والحركه والسكون وساير ما يشبه ذلك
حتى ان بعضها تقتل مثل الغم المفرط والغضب المفرط خاصه اذا كانت هذه القوه غير قويه
ولم يكن بالانسان احتمال لتلك العوارض من جهه العاده فاذا يجب ان تحقق تاثيرات الاحداث

النفسانية في البدن على اي جهة تكون في كل واحد منها وباي مقدار فان ذلك ركن عظيم من اركان
حفظ الصحة والتوقي من الفساد والامراض ومعونة في كثير من الاحوال في استجلاب الصحة
وازالة الامراض والغضب يثير الحرارة وينهضها الى ظاهر البدن دفعة ∴ واللذة تفعل
ذلك لا دفعة ولكن قليلا قليلا والهم هو الحزن لشر منتظر ان يقع او لخير منتظر ان يفوت ∴
وقد يختلف الامر فيه فمرة يبسط الحرارة وذلك عند توقع الرجا ومرة يقبضها وذلك عند
وقوع الياس والسرور باعتدال يذكي الحرارة ويقوي افعال القوى كلها ويحفظ الصحة ويبطي
الهرم ويدفع كثيرا من الامراض ويخصب البدن والغم مضر بجميع الابدان في جميع الاحوال
الا انه يجب ان ينقص بحجمه فانه انهك الاشيا للبدن والفزع والفرح الشديدان يحللان
القوة جدا عند حدوثهما وعند سكونهما والغضب عند سكونه والعارض النفساني
يعظم اما لان الامر الذي يسببه يعرض عظيم واما لان القوة الحيوانية ضعيفة تنفعل انفعالا
شديدا واما لان الاعتياد والارتياض لم يقعا بذلك العارض فتعظم نكايته والذين يموتون من
الغم او الغضب او الفرح او الخوف فهم الذين اجتمعت فيهم هذه الاسباب او واحد منها
وقد تقوى القوة الحيوانية وتضعف من جهة المزاج الاصلي والمكتسب والسن فتعظم
انفعالها او تصغر بحسب ذلك ولذلك تشتد الانفعال او تضعف من جهة الارتياض والعادة
لان من ارتاض بملاقاة الاخطار والمخاوف قل فزعه ولم يفزع من الاهوال وكذلك في جميع
الاحداث والنفس الكبيرة وهي التي قد تعودت بممارسة هذه الاحداث حتى صارت لا تؤثر
فيها كبيرا اثرا او لا تؤثر البتة فانها بعيدة عن ان تهلك وتفسد بشي من هذه الاعراض وان عظم
ولذلك يجب متى كان انسان يعتريه انفعال من بعض هذه الاعراض ان يبدل مزاجه الى النحو
المضاد لذلك العارض مثل ان يبرد لمن يفرط غضبه او يسخن لمن يفرط حزنه ثم يتدرج الى اعتياد
ذلك العارض ومقاساته والصبر عليه فانه يومن بذلك عن ان يوثر فيه شي من ذلك تاثيرا
يفسده او يضر وان كان الحادث شديدا في نفسه ومن كان في عطلة وترف وذهول عن كل هم
وحركات نفسانية فان خاطره يتبلد وقواه تضعف وحرارته الغريزية تخمد ولونه يتغير
وكذلك افراط الاحداث وازدحامها يحير الخاطر ويوهن القوى وينهك البدن ويحيل المزاج
الى الحرارة ∴ والسرور المعتدل موافق في جميع الاحوال والغضب اليسير نافع في اكثر
الاحوال خاصة لمن كان بارد المزاج قليل الرياضة والحركات البدنية والاهتمام لامر مامول
العاقبة نافع ايضا لاكثر الابدان في اكثر الاحوال ∴ واما الخوف والحزن فضاران
بجميع الناس في وقت صحتهم وقد ينتفع بهما على جهة المعالجة اما لمزاج حار حاد واما
لغضب مفرط او رعونة وخفة كما ان من فرط السرور والغضب المعتدل يحسن
اللون لانه يسخن الدم ويبسطه ويوديه الى ظاهر البدن والغضب المفرط يصفر اللون لانه يثير

المرار وينشره في البدن واما الحزن والخوف فيحيلان اللون ويصفرانه لانهما يهربان بالدم والحرارة
الى اعماق البدن والغضب مضر للمحرورين نافع للمبرودين ولاصحاب الاخلاط البلغمية الغليظة
ومن كان مستحيل اللون منهوك البدن لضعف حرارته الغريزية فان الغضب يصلحه وينفعه
والفرح واللذة باعتدال يقويان الحرارة الغريزية ويبسطانها في جميع البدن ويجودان هضم الاغذية
ونفوذها في البدن واغتذا البدن بها واندفاع الفضول واما الاوهام فتضر او تنفع بحسب
المزاجات وضعف النفس وقوتها وكثرة ارتياضها بحسب هذه الاحداث وقلة ارتياضها
ومضرة الاشيا التي تتوهم ومنفعتها فان الوهم يفعل بصف فعل ذلك الشي اذا احضر في ذلك
البدن وخلو النفس من الافكار الرديه والاشغال والهموم تقوي الامراض والالام ان كانت
كما ان الاشتغال بامور مهمة وصرف الفكر بالكلية اليها يذهل عن الاوجاع الصعبة ويخفف
نكايتها وربما ازال الامراض الكلية ولذلك صار التنقل من بلد الى بلد وركوب اسفار طويلة ومشاهدة
احوال وامور غريبة نافعة من الامراض المزمنة ∴ والخوف والحزن والهم وما اشبه ذلك
من الاعراض يوهن القوة ويزيد في الامراض كما ان الفرح وحصول المراد تقوي القوة
وتنقص من الامراض ولذلك ينبغي ان يمنى المرضى باماني حسنة ويذكر بين ايديهم ما يسرهم ويقرب
اليهم ما يشتهونه ويجتهد حتى لا يروا ولا يسمعوا اما ما يكرهونه وقد يكون مريض ممن
علته بحاله صعبة فيرد عليه بغتة خبر عظيم كان يتمناه فيتخلص من مرضه كما انه قد يكون
مريض علته غير شديدة فيرد عليه شر كان يتوقاه جدا فتزداد علته وتصعب عليه
واضر الاشيا للعليل ان يعتقد انه يموت من علته تلك وكثيرا ما يصير ذلك سببا
لموته وان لم يكن بالك مما يقتل فيمن لا يعتقد ذلك الاعتقاد ∴ والعشق احد الاعراض
النفسانية وهو عظيم النكاية فليس ينفع بشي خير من الاشتغال بامور سارة ومحزنة معا وليس
يزيله شي ابلغ من الغضب ومقاساة امور مغضبة وليس يهيجه ويبقيه شي مثل الترف والعطلة
وخلو الذرع والفرح والامن والاسفار الطويلة ومشاهدة احوال غريبة غير معهودة ∴
والاشتغال بامور مهمة اضطرارية كثيرة مقدارا ما تستغرق جميع الزمان وجميع القوة
نافع جدا في ذلك ويعين في ازالته تبديل المزاج الى نحو يطابق الهيئة النفسانية التي ينقل اليها
وذلك ان معالجة الاحداث النفسانية هو اما بحادث نفساني يقابلها او تبديل المزاج
الى نحو يضادها ويوافق ما ينقل المزاج اليه ∴ والحالات البدنية تغير الحالات النفسانية
وكذلك الحالات النفسانية تغير الحالات البدنية الا ان هذا التغير اقوى من ذلك لان النفس
هي المتسلطة على البدن ولذلك صار السرور يرطب ويسخن البدن اكثر من ان يسخن النفس حرارة
البدن ورطوبته وكذلك الحزن يبرد البدن ويجففه اكثر من ان يحزن النفس برودة البدن
ويبوسته فليحفظ مزاج البدن على اعتداله وافعال القوى على موجبها بمراعاة الاعراض

النفسانيه وتعديلها وذلك بان يحترز من حدوث بعضها او يهيا المزاج على نحو لا يوثر في النفس مع
ذلك المزاج او يتدرج الى اعتياده ان كان لا سبيل الى اماطه ما لاجله يعرض ذلك العارض وينظر
في كل حال جزئي من الصحه او المرض بقصد الى انفعاليه وانه الله من كل بدن جزئي في كل حال من احواله
الى الاعراض النفسانيه ايها توافق الغرض المقصود وباي مقدار وعلى اي نحو يجب فيجلب
ويحصل وايها تضر في الغرض المقصود فيدفع ويماط ولا يستهان بهذا الركن من الطب فانه
عظيم المعونه بل هو الذي لا يتم من دونه تدبير البته وهو الطب الروحاني بالحقيقه ○
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب معرفه الادويه
تم كتاب العوارض النفسانيه والحمد لله على كل حال وصلوته على انبيايه ورسله الذين اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم — الثلثون في معرفه الادويه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثلثون من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم
في معرفه الادويه والله تعالى هو المعين فنقول الفرق بين الدوا والغذا هو ان الغذا يزيد في جوهر
البدن والدوا يغير كيفيه البدن فان كان غذا يغير كيفيه البدن مع ما يزيد في جوهره فهو غذا دوائي
مثل العسل فانه من حيث يزيد في البدن غذا ومن حيث يسخنه ويلطف اخلاطه الغليظه دوا
ثم الدوا قد يستعمل من داخل ومن خارج لانه يقدر على تغيير كيفيات البدن في الوجهين جميعا واما الغذا
فلا يغذو الا من داخل وذلك انه يحتاج الى ان يتغير اولا الى جوهر الاعضا وتشبه بها ثم يزيد فيها
والقوه المغيره المشبهه للغذا بالبدن هي داخل البدن ويقال للدوا انه حار او بارد او لطيف او
يابس او غير ذلك من الانفعالات بمعنى انه يفعل ذلك في البدن الانساني المعتدل وذلك ان
الفلفل مثلا اذا قلنا فيه انه حار فليس نعني انه حار بالفعل يسخن ما يلاقيه مثل النار بل نعني انه متى
حصل في البدن جعل حراره البدن ازيد مما كانت ثم نعتبر فعله هذا بالقياس الى البدن الانساني
لانه قد يكون شي واحد هو غذا لحيوان ما ودوا لاخر وسم لاخر كالخربق مثلا فانه سم قاتل للحيوانات
ذوات الاربع كالكلب والخنزير وغيرهما ودوا مسهل للانسان وغذا للسماني ثم يجب ان يكون
هذا الاعتبار في البدن الانساني المعتدل لان الابدان الخارجه عن الاعتدال غير متناهيه الحالات فلا
يمكن تحصيل ما يفعله كل واحد من الادويه في كل واحد من هذه الابدان ومتى تحقق فعله في البدن
المعتدل ثم استخرج في كل بدن خارج عن الاعتدال في اي معنى زال عن الاعتدال وباي مقدار
استخرجت نسبه فعل الدوا اليه بحسب انحرافه عن الاعتدال مثل انه متى عرف ان مقدارا كذا من
التمر يسخن البدن المعتدل مقدار كذا ثم وجد بدن انقص سخونه من المعتدل بمقدار ما فان ذلك المقدار
من التمر يسخن هذا البدن اكثر مما يسخن المعتدل بذلك المقدار وكذلك يسخن الزايد الحراره على المعتدل
بمقدار زيادته وعلى هذا القياس الامر في جميع الكيفيات التي يغيرها ويحدثها قوى الادويه فاذن

سمانی مرغیست [illegible]

٨٧

يجب ان يحصل فعل كل واحد من الادويه بحسب قياسه الى البدن الانساني المعتدل والشي يسخن البدن
اما لانه حار بالفعل كالنار واما حار بالقوه فاذا قرب من البدن الانساني اثر فيه ذلك الاثر
وهذا الفعل ربما كان بافراط فيكون مفسدا للمزاج الانساني بمنزله سم الافاعي ودونه الذراريح
ودونه الافربيون فان هذه كلها تسخن اكثر مما يحتمله البدن الانساني وان كان بعضها اقل اسخانا
من بعض فاذا قلنا ان الدوا حار بالقوه فنعني بذلك ان له قوه تسخن البدن لا ان له حراره كما
انا اذا قلنا انه يجفف او يلطف او يذيب او يعفن او غير ذلك فلسنا نعني انه كذلك وتصير
كذلك بل ان له قوه تفعل ذلك فمتى فعل الدوا بقوه من قواه في البدن فعلا يرده الى اعتداله وبمقدار
يوافقه ولا يفسده فذلك هو المستعمل في صناعه الطب واما اذا كان يفعل بقوته فعلا
قويا جدا لا يحتمله البدن الانساني ولا يحتاج اليه ويزول به عن اعتداله زوالا مفرطا فذلك
هو السم وليس يستعمل في صناعه الطب الا في وقت الضروره لامور عظيمه مثل ان الافيون
يستعمل عند اشتعال الحراره المفرطه المهلكه ان لم تكسر عاديتها او عند اشتداد الوجع بحيث
يتيقن انه يحل القوه ويهلك ان لم يخدر العضو فيستعمل الافيون فيه وان كان سما مضرا لدفع ما
هو اشد ضررا منه ثم يحترز في استعماله بان يخلط فيه ما يدفع نكايته ويستعمل في اكثر
الاحوال من خارج ويتدارك الضرر الحادث منه ان كان حدث ويجب ان نعرف من تاثير الدوا
في البدن سما كان او دوا نافعا هل ذلك الفعل منه خارج البدن او داخله فان كثيرا من
الاشيا اذا استعمل من خارج كان دوا واذا استعمل من داخل كان سما بمنزله الاسفيداج
وكثيرا منها سم من خارج وليس سما من داخل بمنزله سم الافعى وهذا منها سم في الجهتين
بمنزله لعاب الكلب الكلب والذراريح وكثيرا منها دوا في الجهتين بمنزله السنبل وغيره
والبصل والخردل واشباههما تقرح البدن اذا القينه من خارج ولا تقرحه اذا وردت عليه من
داخل والخمر يسخن البدن اذا استعمل من داخل ولا يسخن من خارج فاذن يجب مع ما يراعى من فعل
الدوا في البدن الانساني المعتدل هل هو نافع او ضار ان نعرف ان ذلك منه هو من داخل
البدن او خارجه وليعجاله في ان يحول من خارج الى داخل او من داخل الى خارج ويضاف
الى هذه الاعتبارات اعتبار اخر وهو مقدار الدوا وذلك ان اليسير من السم لا يقتل وربما
نفع كما يستعمل اليسير من الذراريح عند احتباس البول جدا ولا ينفع اليسير من الادويه
النافعه لضعف تاثيره ويضر الكثير منه فيصير بمنزله السم لافراط تاثيره بمنزله الافربيون
في الاسخان والادويه المسهله في الاسهال فاذن يجب ان يحصل ان الدوا الفلاني يفعل فعل
كذا اذا كان مقداره كذا ونعتبر مع هذه الاعتبارات اعتبارا اخر وهو ان ننظر الى فعل الدوا
بقوته الجوهريه وفعله بعرض حادث فيه ونعتبر التاثير الجوهري فان ذلك محدود وموجود
له ابدا ونرفض التاثير العرضي لان ذلك غير محصل وغير محدود ولا يلزمه دايما وذلك ان

كذا وجدت — هذه العلامه

الافيون ان يسخن بالنار حتى يصير حارًا بالفعل فانه متى لاقا البدن اسخنه او لا بحرارته العرضيه ثم يبرده ببرودته
الجوهريه الا ان اسخانه قليل زايل سريعا وغير معتد به واما تبريده فهو الواقع منه الصادر عنه دايما
وقد يكون للدوا تاثير بالعرض وهو ان لا يصدر عنه لا بقوه جوهريه ولا بقوه عرضيه مثل اسخان الما
البارد البدن اذا غاص فيه فان الحراره تختنق في الجوف هربا من برد الما فيسخن البدن وربما جلبت
الحمى فهذه الحمى سببها بالذات هو حراره البدن وسببها بالعرض هو بروده الما لانه لولا برودته لما
اجتمعت الحراره داخل البدن ولما اشتد ولما جلبت الحمى فاذن يجب ان يعتبر في كل واحد من الادويه
هذه الاعتبارات السته وهي ان ينظر الى تاثيره بحسب قوته الجوهريه لا العرضيه في البدن
الانساني المعتدل هل هو نافع او ضار متى كان بمقدار كذا واستعمل من داخل او خارج فان
ذلك هو تمام النظر في امر الدوا وتعرف قوه الدوا ما فعله وباي مقدار اما من التجربه واما
من القياس واستخراج ذلك من جهه التجربه هو ان يستعمل مفردًا لانه متى استعمل مع ادويه اخر
لم نعلم ان ذلك الفعل هو صادر عنه او عن غيره او عن الجمله المركبه من جهه امتزاج قواها
ويكون مع انه مفرد خلوا من كيفيات واعراض مكتسبه والا لم نعلم ان ما نفعله هو بقوته
الجوهريه التي تكون له ابدا او بكيفيته العارضه فيه التي يمكن مفارقتها اياه ويكون امتحانه
في عله بسيطه مفرده والا لم نعلم انه نفع من جهه كذا فلم يحصل لانه كما ينبغي ان
يستعمل وحده ليمكن تحصيل فعله من فعل غيره كذلك ينبغي ان يستعمل في حاله بسيطه ليمكن
تحصيل ما ينفعل عنه ويتميز تاثيره مما لا ينفعل عنه ويكون استعماله في علل متضاده لانه متى
نفع من عله ثم لم يضر من عله اخرى مضاده لتلك العله فليست منفعته للعله الاولى بالذات
والحقيقه ويكون استعماله بالمقدار الذي يوازن العله ويساويه فانه قد يمكن ان يكون من شانه
ان يضر او ينفع في تلك العله ولكنه من جهه قله مقداره لا يقوى على ان يوثر تاثيرًا محسوسًا
فيظن انه لم يوثر البته ويتوقف في تاثيره فينظر ما الذي يفعله في اول ما يصل الى البدن وبعد
ذلك فانه ان كان يفعل دايما فعلا واحدا فذلك له بالذات وبقوته الجوهريه وان فعل في
اول الامر فعلا ثم لم يلبث الا يسيرا حتى فعل فعلا اخر ودام على هذا الثاني كان فعله الاول
بعارض كان قد عرض فيه وفعله الثاني الدايم هو فعله الذاتي وينظر ايضا هل يفعل فعله
ذلك دايما او في جميع الابدان على نحو واحد وان لم يكن بمقدار واحد لاختلاف احوال
الابدان فيكون ذلك فعله بحسب طبيعته وجوهره فهذه قوانين استخراج قوى الادويه
بالتجارب ويجب ان يهتدي مع ذلك الى ادراك ما يظهر من فعل الدوا بالتجربه ووجه ادراكه
مثل انه متى قصد الى ان يعرف في دوا هل هو مسخن فينبغي ان يلمس البدن بعقب وروده عليه
فان وجد اسخن فالدوا مسخن وكذلك ينظر في النبض والنفس فان حصل فيهما عظم لم يكن من قبل او
سرعه مع ذلك وتواتر معهما فالدوا مسخن وكذلك ينظر في الانتفاع به ان كان في البدن

لامحاله ح

شكايه من غلبه بروده او ينظر في مضرته ان كان بالبدن قبل ذلك فضل حراره ومتى تناول الانسان حلتيتًا
او ثوما وجد هذه الاعراض عارضه بعقبه وكذلك ان تناول الافيون او الخس وجد الامر بعكس
ذلك وكل ما ضمد به البدن فاحدث حمره ثم بثورًا ثم قرحه فهو مسخن بقوه وكل ما احدث بياضا
وبردا في اللمس فهو مبرد بقوه. واما معرفه الادويه من جهه القياس فهي ان الدوا متى كان سريع
الالتهاب بالنار فهو حار بالقوه ومتى كان سريع الجمود بالبرد فهو بارد بالقوه ومتى كان حلوا
او عفصًا او مرًا فهو غليظ الجوهر ومتى كان حريفا او حامضا او دسما فهو لطيف
الجوهر ومتى كان قابضا او مالحا فهو وسط بين اللطافه والغلظ ومتى كان مرًا او حريفا او مالحا
فهو حار ومتى كان عفصا او حامضا او قابضا فهو بارد ومتى كان حلوا او دسما فهو وسط
بين الحراره والبروده ومتى تركب غلظ الجوهر ولطافته مع حراره المزاج وبرودته حصلت
ثمنيه تراكيب احدها الغليظ الجوهر البارد المزاج وهو العفص والثاني الغليظ الجوهر الحار
المزاج وهو المر والثالث الغليظ الجوهر المتوسط المزاج بين الحراره والبروده وهو الحلو
واللطيف الجوهر الحار المزاج وهو الحريف واللطيف الجوهر البارد المزاج وهو الحامض واللطيف
الجوهر المتوسط المزاج بين الحار والبارد وهو الدسم والمتوسط بين اللطافه والغلظ مع
حراره المزاج وهو المالح والمتوسط بين اللطافه والغلظ مع بروده المزاج وهو القابض وقد
يحصل تركيب تاسع وهو المتوسط بين الغليظ واللطيف والحار والبارد وليس لهذا طعم
ومن هذا النوع ما هو يابس كالنشا والتوتيا واسفيداج الرصاص والقليميا والنوره اذا كان كل
واحد من هذه الاشيا قد غسل غسلا محكما ومنها ما هو لزج كالزيت العذب وبياض البيض والشمع
المصفا وليس يخفا ان الشي المسيخ الطعم اذا ادني من اللسان لم يفعل فيه شيا ولم يحس منه بلذه
ولا اذى وان العفص متى لاقا اللسان جففه وجمعه وخشنه والقابض يفعل هذه الاشيا
دون العفص والمالح يفعل ضد ذلك اعني انه يغسل اللسان ويجلو ما فيه حتى انه ان كان قد لزق به
شي من الاشيا القابضه جلاه وغسله والبورقي يفعل هذه الاشيا اكثر والمر يفعل هذه
الاشيا اكثر من البورقي والمالح حتى انه يخشن اللسان تخشينا موذيا والحريف يحدث في
اللسان لذعا واكالا مع حراره شديده والحامض يحدث في اللسان لذعا واكالا من غير حراره
والحلو يصلح من اللسان اللذع ويملس الخشونه ويملا الخلل والدسم يفعل هذه الاشيا
الا ان الحلو يفعلها مع استلذاذ اللسان اياه والدسم من غير استلذاذ اللسان اياه وهذه
الافعال لا تصدر الا عن قوى هي ملطفه او مغلظه او مسخنه او مبرده وترتقي هذه الافعال
كلها الى هذه القوى الاربع فاذن تدل هذه الافعال من الادويه على انها هذه القوى
وقد تفعل الروايح في حاسه الشم افعالا شبيهه بافعال الطعوم في حاسه الذوق ولكنه لا
يستمر الامر فيها كاستمراره في الطعوم ولذلك صارت الروايح اقل دلاله على قوى الادويه

وصلابه

قوى ح

والخل وكثير من الاشيا الحامضة تدل رايحتها على حموضة طعمها وذلك لانها تفعل في حاسة الشم ما تفعله
بالحموضة في حاسة الذوق وكذلك الثوم وكثير من الاشيا الحريفة تفعل في الشم فعل طعومها في
الذوق فمن هذه الجهة صارت الروايح دالة على قوى الادوية لا على انها تدل على طعومها وطعومها
تدل على قواها بل لانها تحدث في حاسة الشم حالات شبيهة بما تحدثها الطعوم فيكون دالة على
قواها مثل دلالة الطعوم لانه لا تصدر امثال هذه التاثيرات والافعال الا عن امثال تلك
القوى وتاثير الروايح في الات الشم اقل والطف من تاثير الطعوم في الات الذوق ولذلك
صارت الطعوم يمكن الاستدلال منها على قوى تلك المذوقات في اكثر الاحوال وليس يظهر من تاثير
الروايح في الات الشم حيث يمكن الاستدلال منها على قوى تلك المشمومات الا في اشيا يسيرة ومنها
يصدق احدهما الاخر اعني متى اثر طعم الشي في حاسة الذوق مثل تاثير رايحته في حاسة الشم فذلك
الشي بالحقيقة هو على تلك الطبيعة ومتى كان للشي طعم يوثر في الذوق اثرا ولم تكن له رايحة توثر ذلك
الاثر بعينه في الشم اما على انه لا رايحة له عند الحس او له رايحة غير مطابقة لذلك الطعم فينبغي ان
يعول على الطعم ولا يلتفت الى الرايحة ∴ واما الاستدلال من الوان الادوية على قواها فليس
بصادق البتة وذلك انه قد يوجد ادوية متضادة القوى لونها واحد وعلى الوان متضادة وقوتها
واحدة ويجب ان يعول في معرفة قوى الادوية على تجربتها بالقوانين التي ذكرناها فانه قد يقع في
طعومها اشيا لا تستمر في القياس مثل الافيون فانه مر وهو بارد جدا فاذن ليس كل حار مرا
فان اشيا كثيرة حارة وليست مرة كالعسل والملح والفلفل وليس ايضا كل مر حارا فان
اشيا كثيرة مرة وليست حارة كالافيون والكافور ومثل هذا يقع في الاستدلال من الروايح
اكثر ومن الالوان اكثر حتى انه لا اعتماد على دلالة الالوان في ذلك البتة وقد تختلف حالات
الادوية بحسب اماكنها واصنافها ومرور الزمان عليها فان دوا واحدا بعينه قد يكون اصنافا
كثيرة كاصول السوسن وغيرها ثم تتغير حالات صنف واحد منها بحسب الاماكن وطبيعة الهوا
والارض والما حتى يصير دوا واحد بعينه يفعل افعالا مختلفة اما بالنوع واما بالاقل والاكثر
ثم تتغير حالات صنف واحد في مكان واحد منها بحسب الزمان وذلك بحسب فجاجته وادراكه
ثم بعد ذلك بحسب حداثته وعتقه ولذلك يجب عند تجربة الادوية ان يحصل اي صنف منه
من اي مكان باي حال من حالات بلوغه وحالات حداثته وعتقه ولا يعول على ما خالف
ذلك فانه قد يمكن ان يوجد فيه اذا اختلفت احواله هذه قوى لم يكن فيما جرب وتفقد
منه قوى كانت فيه ذلك فتختلف حالات الافعال والنفع والاضرار اما بالنوع او بالزيادة والنقصان ∴
ثم للادوية مراتب في افعالها لانه ليس كل حار يسخن بمقدار واحد ولا كل لطيف يلطف بمقدار
واحد وكذلك في سايرها فيجب ان يحصل في كل دوا تاثيره باي مقدار هو كما يحصل اي نوع من التاثير
هو ليمكن الانتفاع به بالحقيقة لان الحاجات الى الادوية كما انها مختلفة كذلك كل واحدة

من الحاجات ذات مراتب واذا حصلت مراتب افعال الادوية امكن ان يوضع كل واحد منها في
موضعه ويستعمل بالمقدار الواجب وينتفع بالاستدلال من الطعوم والروايح على قوى الادوية لا
بان يستخرج معرفة قواها من اول الامر بل بان تعرف قواها من جهة التجربة ثم تعرف الطعوم والروايح
قوتها وضعفها في معانيها وذلك ان يجرب دوا فننظر ما فعله ثم يذاق فيعرف ما طعمه ويشم
فيعرف ما رايحته ثم ينظر فيما بين بعض ذلك الدوا بعينه وبين بعض فكلما كان اقوى في ذلك
الطعم وتلك الرايحة فهو ابلغ في معناه فيكون كان قوته قد صارت محسوسة ولما كان الدوا هو
المغير لكيفيات البدن والمغير للشي يكون اقوى منه وجب ان يكون قوى الادوية اقوى من كيفيات
البدن يعني انا اذا قلنا دوا حار افذلك الدوا يسخن البدن اكثر مما هو عليه ولا يجوز ان يكون
دوا حار اقل حرارة من البدن المعتدل والا كان ينقص حرارته وكان دوا مبردا لا مسخنا ثم ان
الدوا وان كان اقوى لكيفية من البدن فانه ذو مراتب وينبغي ان يجعل مراتبه اربعا وهي الدرجات
المستعملة في الادوية فالدرجة الاولى هي التي تغير البدن تغييرا غير محسوس والثانية هي التي
تغير تغييرا محسوسا ولكنه غير مفرط والثالثة هي التي تغير تغييرا مفرطا ولكنه غير مفسد
والرابعة هي التي تغير تغييرا مفسدا ومثال ذلك في الدوا الحار اي المسخن اما في الدرجة الاولى
فالسنبل والسادج واما في الدرجة الثانية فالشبث والحلبة واما في الدرجة الثالثة
فالشيح الارمني الحرق وشجرة الغار واما في الدرجة الرابعة فالسذاب البري والافربيون
وفي الدوا البارد اي المبرد اما في الدرجة الاولى فالورد والهندبا واما في الدرجة الثانية
فالبزرقطونا والكزبرة واما في الدرجة الثالثة فحماض الاترج والخس والبقلة الحمقا
واما في الدرجة الرابعة فالافيون والبنج والشوكران وفي الدوا الرطب اي المرطب اما
في الاولى فلحم الاترج والجزر واما في الثانية فالمخ والبنفسج والاجاص واما في الثالثة
فالخس والقطف واما في الرابعة فلم يوجد وفي الدوا اليابس اي المجفف اما في
الاولى فالماش وبزر الكتان واما في الثانية فالباقلي والكمثري واما في الثالثة فالبلوط
والاقاقيا واما في الرابعة فلا يوجد الا محرقا مثل الخردل والفلفل والكندس والثوم ∴
وها هنا ينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الادوية
البسيطة ثم كتاب معرفة الدوا والحمد لله ومنه وصلواته على سائر انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم   الحادي والثلثون في الادوية البسيطة

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والثلثون من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في الادوية البسيطة والله تعالى هو المعين فنقول

حرف الالف ∴ انجدان ∴ حار في الثالثة يابس في الثانية نفخ سدد

الاحشا ويقطع ويلطف الاخلاط الغليظه ويدر الطمث اذا شرب او احتمل ويحل الدم الجامد
في المعده والمثانه ويتوم اذا اشتم وطبيخه يلين صلابة الارحام اذا جلس فيه ودهنه يفتح افواه
البواسير ويدر العرق وينفع من الربو ومن السودا ويضر فم المعده ٥ اسارون :. حار في الثالثه
يابس في الثانيه يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع من العلل البارده في الاعصاب ووجع
الورك العتيق ويدر البول والطمث ويجلوا ويلطف الغلظ الحادث في الطبقه القرنيه من العين ٥
اذخر :. حار في الثانيه يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث
ويفتت الحصاه ويحلل الاورام الصلبه في المعده والكبد والكليتين اذا شرب او ضمد به واصله
يقوي عمور الاسنان والمعده ويعقل البطن ويسكن الغثيان ٥ اشنه :. حار يابس في الاولى
يقوي المعده وينفع من اوجاع الكبد ويشد المواضع السخيفه اللحم اذا وضع عليها وهي تاخذ من
طبيعه الشجر الذي يكون عليه ٥ اثمد :. بارد في الاولى يابس في الثانيه يقبض ويجفف من غير لذع
ويذهب اللحم الزايد في القروح ويدملها ويقطع نزف النسا اذا احتمل ويقطع الرعاف الحادث
من غشيه الدماغ ويقوي العين ٥ اس :. مركب من قوى متضاده فيه شي حار لطيف
ويغلبه البرد واليبس ينفع من نفث الدم والرعاف واستطلاق البطن الصفراوي واذا ذر على البثور
والقروح التي تكون في الكفين والقدمين والراس نفع وينفع من الداحس والشرا والبواسير وحرق
النار واذا دلك به البدن قطع العرق ونشف الرطوبات الفضليه واذهب نتن الاباط واذا
جلس في طبيخه نفع من خروج المقعده والرحم وينفع من الخفقان وضعف القلب :. وحب الاس
ينفع من لذع المثانه وعض الرتيلا ولسع العقرب وطبيخه يصبغ الشعر ٥ اصطرك
مسخن ملين منضج نافع من السعال والنزلات والزكام وبحوحه الصوت وانقطاعه واذا احتمل نفع
من انضمام الرحم والصلابه العارضه فيها ودهنه يحل الاعيا ويلين الصلابات وثقل الراس ٥
ايهل :. حار يابس في الثالثه قوي التحليل والتلطيف ينقي القروح الوسخه وينفع من الاكله ويدر
الطمث ويبول الدم ويخرج الجنين حيا كان او ميتا اذا احتمل او شرب او تبخر به وينفع من الفالج
واسترخا العصب الارتقن الابل اذا احرق وغسل نفع من نفث الدم وقروح الامعا وسيلان
الرطوبات الى الارحام واذا تبخر بهذا القرن تخف البواسير جففها واسقطها ودخانه يطرد الهوام ٥
اقاقيا :. بارد في الثانيه يابس في الثالثه ينفع من السحج واستطلاق البطن اذا شرب او احتقن به
ومن نفث الدم اذا شرب ومن نزف النسا اذا احتمل ويرد نتو المقعده والرحم ويدخل في خضاب الشعر ٥
اترج :. قشره حار في الاولى يابس في الثانيه يطيب النكهه ويقوي المعده وحماضه بارد
يابس في الثالثه لطيف يقطع الاخلاط الغليظه وينفع من الخفقان ومن القوبا والكلف اذا دلك به
ومن اليرقان في العين اذا اكتحل به وحبه حار يابس في الثانيه ينفع من البواسير ومن لذع العقرب
اذا وضع عليها والدهن المتخذ من قشره نافع من اللقوه والفالج والاسترخا ولسع العقرب ٥

90

اجاص :. بارد رطب في الثانيه يلين الطبيعه ويطفي الحراره واذا تغرغر بطبيخ ورقه نفع من ورم
اللهاه واللثه ويقطع سيلان المواد اليهما وصمغه يلزق القروح واذا شرب بشراب فتت الحصاه ٥
ابنوس :. حار يابس في الثانيه لطيف جلا اذا حك به على مسن واستعمل في العين جلا ظلمتها وبياضها
ويدخل في الادويه النافعه من قروح العين العتيقه والشعر الزايد فيها ٥ املج :. بارد في الاولى
يابس في الثانيه يدبغ المعده ويقطع رطوبات الفم والقي والعطش ويسود الشعر ويمنعه من التساقط
ويقوي المقعده وينفع من البواسير ويقوي القلب والعقل ٥ انفحه :. جميع الانافح حاره يابسه
جاده ملطفه محلله مجففه وتزيد وتنقص ذلك بحسب مزاج الحيوان وكلها تحل اللبن والدم الجامد في
المعده وتحبس استطلاق البطن ٥ ارز :. حار في الاولى يابس في الثانيه يجلوا الاوساخ ويدبغ
المعده ويعقل البطن ٥ اشقيل :. هذا هو العنصل وبصل الفار حار في الثالثه يابس في الثانيه
جاد ملطف للكيموسات الغليظه ينفع من الصرع وغلظ الطحال والربو وضيق النفس وينبت الشعر
في دا الثعلب ودا الحيه اذا دلك به الموضع وينفع من نهش الافاعي شرب او ضمد به موضع
اللسعه مطبوخا بخل ويقلع الثاليل اذا لطخ عليها ويقرح الجسد اذا وضع عليه من خارج
واذا شرب اسهل كيموسا غليظا ٥ انيسون :. حار في الاولى رطب في الثانيه يضر المعده ويلين
العصب الجاسي والصلابات ٥ افسنتين :. حار في الاولى يابس في الثانيه يجلوا ويفتح ويقوي
ويجفف ويسهل الصفرا يسيرا ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع من اليرقان والحميات المزمنه
ويذهب النفخ ويخرج الحيات من البطن وينفع من السموم المشروبه والملسوعه ويدخل في ادويه
العين والاذن والمعده والكبد والطحال والرحم وعصارته اقوى فعلا منه واذا شرب قبل الشراب منع الخمار ٥
اسطوخودوس :. حار يابس في الاولى يفتح السدد ويجلوا ويلطف الغلظ ويقوي جميع الاحشا
ويسهل السودا والبلغم وينفع من الصرع والماليخوليا اذا اكثر الاسهال به وطبيخه صالح لاوجاع
الصدر مثل طبيخ الزوفا ٥ اكليل الملك :. مركب من جوهر بارد قابض قليل وجوهر حار
محلل منضج كثير فلذلك يلين الاورام الصلبه ويقوي الاعضا ويعينها في دفع الفضول ويذيب
الفضول ويحللها ٥ انيسون :. حار يابس في الثالثه يطرد الرياح ويفتح سدد الكبد
والطحال والكلى والرحم ويدر البول والطمث ويغزر اللبن وينفع من لسع الهوام والحميات
المتقادمه وعسر النفس ٥ اشق :. يلين الاورام الصلبه ويحلل الخنازير والصلابات
المتحجره ويخرج الجنين ويسهل البلغم اللزج ويدر البول والطمث وينفع من الربو وعسر النفس
الانتصابي ومن القروح الخبيثه ومن وجع الورك البلغمي ووجع الخاصره ويحل صلابة الطحال
شربا او ضمادا مع الخل من خارج ٥ انزروت :. يلحم الجراحات الطريه ويأكل
اللحم العفن وينقيها ويقطع المواد النازله الى العين وينفع من الوثي اذا وضع على الموضع
ويسهل البلغم والخام ٥ افثيمون :. مسخن ومجفف في الثالثه يسهل السودا اكثر والبلغم اقل

حاشيه
اي المضروبه بالابدان
الملسوعه ٥

ويحط النفخ ويفتح السدد ٥ اسفنج :: حار في الاولى يابس في الثانيه يدمل الجراحات الطريه
ويلحم القروح العتيقه اذا استعمل بعسل مطبوخ ويقوم مقام الصوف في قبول الرطوبات والتكميد به ٥
اظفار الطيب :: حار يابس في الثانيه يلطف الكيموسات الغليظه وينفع من الخفقان واوجاع
المعده والكبد والرحم واذا تبخر به المصروع وصاحبه اختناق الرحم ٥ انبرباريس :: بارد يابس
في الثانيه يعقل البطن ويقطع العطش الحار وينفع من اختلاف الدم والاورام الحاره اذا وضع عليها ٥
اشنان :: حار يابس في الثانيه مدر للبول والحيض ويسقط الجنين اكال للحم ٥ اسفاناخ ::
بارد رطب في الاولى ملين للبطن نافع من اوجاع الصدر والريه الكاينه من الصفرا والدم ٥
اذان الفار :: يحمر الجلد اذا وضع عليه وينفع من اللقوه اذا اسعط به ٥ انجره :: حار في
الثالثه يابس في الثانيه لطيف يحلل يقلع الاخلاط الغليظه من الصدر والريه ويسهل البلغم
اللزج باعتدال وينفع من القروح المتاكله والسرطانيه والخبيثه والوسخه ٥ انجدان ::
حار يابس في الثالثه ينفع من وجع المفاصل ويدر البول والطمث ويقاوم السموم ويبري الخنازير
والخراجات ويدخل في ادويه البواسير وداء الثعلب واذا وضع على البدن من خارج جذب
المواد الى ناحيه الجلد ٥ اسرب :: ان شدت صفيحه من الاسرب على العانه والظهر
اذهب الاحتلام وان احرق وغسل ملا الجراحات لحما وختمها وينفع من القروح في العين والقروح
الرديه وان سحق في هاون من اسرب ودستجه منه دهن الورد او عصاره الهندبا حتى يثخن
كان نافعا من البواسير واورام المذاكير والعانه والثديين والمقعده ٥ ايرسا :: هذا هو اصل
السوسن الاسمانجوني حار يابس في الثانيه يجلو وينضج وينقي الصدر والريه من الاخلاط الغليظه
ويدر البول والطمث ويقاوم السموم القتاله وينفع من الاستسقا لانه يسهل الما الاصفر وينقي
القروح الوسخه ٥ افيون :: بارد في الرابعه يابس في الثانيه ينفع من الاورام الحاره
الملتهبه خاصه في العين مولد للسبات يخدر الحس قليله ينفع في تسكين الاوجاع
والنوم وكثيره يقتل ٥ اسقند :: حار يابس في الاولى لطيف ناشف للرطوبات يحلل
للنفخ في المعده والامعا نافع من العلل البارده ٥ ابريسم خام :: حار يابس في الاولى
مفرح للنفس مقو للقلب مسمن للبدن مقو للبصر اذا اكتحل به ٥ اسقنقور :: حار في الثانيه
رطب في الاولى ينفع من العلل البارده كالفالج واللقوه والسبات ويهيج الباه خاصه كلاه
وما يليها ٥ حرف البا :: بلسان :: حب البلسان يجفف ويسخن في
الثالثه لطيف جدا يلطف الاخلاط الغليظه وينقي الراس والمعده ويقوي الكبد وينفع من السموم
ومن ضيق النفس الانتصابي ومن الصرع والدوار وعرق النسا ووجع الجنبين والمغص والنفخ
وعسر البول وينشف رطوبات الارحام اذا تبخر به ويفتح فمها ويعين على الحبل ويدر البول
والحيض وعوده يفعل هذه الافعال اقل ودهنه يجلو ظلمه البصر وينفع من برد الارحام

واوجاعها ويخرج المشيمه وينقي القروح الوسخه ويذهب النافض اذا تمسح به ويحل الاعيا ٥
بخور مريم :: يحلل الخراجات والخنازير ويقوي العصب وساير الصلابات وان اكتحل به مع العسل
نفع من الما في العين وظلمه البصر واذا استعط به نقى الدماغ وازال الصداع البارد واذا احتمل
اخرج الجنين وادر الطمث واذا شرب لليرقان نقاه بالعرق ويجلو الكلف والنمش وجميع الاثار التي على
الجلد اذا ضمد به وينبت الشعر في داء الثعلب ٥ بان :: دهنه حار في الثالثه يابس في
الثانيه جلا قطاع للكيموسات الغليظه واذا استعمل بالخل كان اقوى جلاء ينفع من سدد الاحشا
وصلابه الكبد والطحال شربا او ضمادا به من خارج ولذلك ينفع اذا استعمل مع الخل من خارج
جميع ما يظهر على الجلد من الجرب والبهق والكلف والسعفه والاثار السود العارضه من اندمال
القروح واذا استعمل مع قيروطي لين الاورام الصلبه وحللها ولين العصب الجاسي والغلظ
الباقي من اثر الجبر ومتى شرب منه مثقال بما العسل هيج القي الكثير واسهل البطن بقوه ::
وحب البان يشد اللثه ويدخل في ضمادات النقرس البارد وفي الادويه النافعه لطنين الاذن ٥
باذروج :: حار يابس في الثانيه ينفع اذا استعمل من خارج اكثر منه اذا استعمل من
داخل يحلل وينضج اذا ضمد به وماوه يقطع العطاس والرعاف اذا قطر في الانف
ويحد البصر اذا اكتحل به وينفع من لسع الزنابير اذا طلي عليه بالخل وجرمه يظلم البصر ويلين
البطن اذا اكل ٥ بردي :: بارد يابس في الثانيه اذا انقع في الخل او الشراب
ولف على الجراحات الطريه ادملها ورماده يحبس نفث الدم وساير النزف ويمنع القروح
الخبيثه في الفم وساير الاعضا من السعي ويستعمل بدل القرطاس المحرق لان القرطاس يعمل منه ٥
بنجنكشت :: حار في الثالثه يابس في الثانيه لطيف يحلل الاورام الصلبه ويذهب
الاعيا ويطرد النفخ والرياح ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع من نهش الهوام شربا او ضمادا به
ويجفف المني ويقطع الباه ودخان ورقه يطرد الهوام وينفع من غلظ الطحال والاحشا
واذا جلس في طبيخه نفع من اورام الارحام واوجاعها ٥ بلوط :: بارد في الاولى
يابس في الثانيه ينفع من نزف النسا المزمن اذا احتمل ومن نفث الدم واختلافه وقروح الامعا
واستطلاق البطن وجفت البلوط وهو الغشا الذي يكون بين لب البلوط وبين قشره
يفعل هذه الافعال اقوى وابلغ :: وورق البلوط يلحم الجراحات اذا سحق وذر عليها ::
والشاهبلوط نافع للامعا ٥ بندق :: حار يابس في الاولى ردي للمعده
مهيج للقي مصدع للراس نافع من السموم ولسع الهوام خاصه العقرب وان احرق بقشره
وسحق انبت الشعر في داء الثعلب وداء الحيه وجرمه ينفع المعا الصايم ويقويه ٥
بورق :: حار يابس في الثانيه فيه جلا قوي اذا استعمل من خارج ونقى الوسخ ويشفي
الحكه واذا شرب قطع ولطف الاخلاط الغليظه ولين البطن وزبد البورق والمحرق منه
اكثر جلا والطف ::

ولذلك ينبغي ان لا يستعمل داخل البدن فانه يفسد المعده ويهيج القي واذا شرب واحد منهما
للقطر القتال نفع ٥ بسذ :. بارد في الاولى يابس في الثانيه ينفع من نفث الدم وسحج الامعا
ويقوي العين ويجلو البصر ويجلو اثار القروح منها وينشف رطوباتها خاصه اذا احرق وغسل ٥
بقر :. قرن البقر المحرق اذا شرب بالماء حبس نفث الدم والرعاف واحتمال البقر اذا بخر به رد
الرحم الناتي وطرد البق ويطلى على بطن المستسقي وينوم في الشمس فينفع ٥ البقله الحمقا :.
بارده في الثالثه رطبه في الثانيه تطفي اللهيب والتوقد وتنفع من الصداع الحار وجميع
الاورام الحاره ولذع الكلى والمثانه والرحم اذا استعملت من داخل وخارج وتنفع من الضرس اذا مضغ
وتضعف الباه واذا وضعت على البواسير الداميه نفعتها ٥ باداورد :. بارد يابس في الاولى
ينفع الاسهال الكائن من جهه المعده ومن نفث الدم واذا ضمد به الاورام الرخوه اضمرها وطبيخه ينفع
من وجع الاسنان ومن الحميات المتقادمه وبزره لطيف محلل ينفع من التشنج ويفتح سدد الاحشا
وينفع لذع العقرب اذا دق ووضع عليه ٥ باقلي :. بارد يابس في الاولى ينفع من قرحه
الامعا واستطلاق البطن والقي اذا استعمل مطبوخا بخل وحسوه نافع من السعال ووجع
الصدر وماوه يعين في نفث الرطوبه من الصدر والريه والضماد المتخذ من دقيقه نافع لورم
الانثيين والثدي الذي يتجبن فيه اللبن واذا طلي على الوجه قطع الكلف والنمش ٥ بط :.
شحم البط حار لطيف يسكن الوجع واللذع الكائن في عمق البدن تسكينا بليغا ٥
بنجاسف :. حار في الثالثه يابس في الثانيه لطيف واذا احتمل او جلس في طبيخه
ادر الطمث واخرج المشيمه والجنين وينفع من انضمام فم الرحم وورمه وقروحه وشربه ينفع
من احتباس البول وفي تفتيت الحصا في الكلى واذا صب طبيخه على الراس نفع من الصداع البارد
والسدد في الانف والزكام ٥ بلبوس :. هذا هو بصل الزير حار في الثانيه يابس في
الاولى يقوي المعده ويفتق الشهوه ويعين في نفث ما في الصدر والريه ويهيج الباه واذا ضمد
من خارج نفع من الالتوا والشجاج التي ترض اللحم وتوهن العظم ولا تكسره ويخرج السلى
ويجذب الدم الى ظاهر البدن ٥ بطيخ :. بزر البطيخ يجلو البهق والكلف اذا طلي
نطلا واذا شرب فتح سدد الكلى وفتت الحصا فيها واصله اذا جفف وشرب منه مثقال بما
العسل حرك القي بقوه واذا ضمد به مع العسل ابرا القروح الشهديه ٥ بصل :.
حار في الثالثه يابس في الثانيه وفيه رطوبه فضليه حاده وجرمه يسخن ويلطف الاخلاط
الغليظه فاذا اتخذ من جرمه فتيله واحتمل فتح افواه البواسير وادر الدم منها واذا طلي بالخل
على البهق ذهب به واذا دلك به دا الثعلب انبت فيه الشعر واذا اكل فتق الشهوه
وادر الطمث والبول والاكثار منه يفسد الحفظ وعصارته تنفع من الما النازل في العين ومن
ظلمه البصر التي تكون من اخلاط غليظه اذا اكتحل به وان دق البصل وشم اعطس وينفع من عضه

٣ط قلع

ط برنجاسف

الكلب غير الكلب اذا وضع عليه واذا اكل مسلوقا نفع من السعال العتيق ٥ بيض :.
بياض البيض الرقيق منه يستعمل في وجع العين وكذلك في كل عله يحتاج فيها الى تسكين اللذع ونزله
الجراحات التي تكون في المقعده والعانه وجميع القروح الخبيثه ويخلط في الادويه التي تقطع
الدم المنبجس من غشيه الدماغ وانقطاع الشريانات وفي الادويه التي شانها ان يجفف الجراحات
من غير لذع كالتوتيا المغسول واذا وضع صوفه مبلوله ببياض البيض على حرق النار لم يدعه
يتنفط واذا ضمد به الاورام الحاره بردها واطفا حرقتها واذا لطخ به الوجه منع من
احراق الشمس اياه واذا لطخ به الجبهه نفع من النزله العارضه في العين وصفره البيض اذا
حسيت بلا ملح بحالها تشوى قليلا نفعت من السعال ونفث الدم والشوصه والقرحه في
الكلى والمثانه والبحوحه التي من الحراره واليبس ٥ بوش :. مليين مبرد نافع من النقرس
الحار والاورام الحاره اذا طلي عليها ٥ بوزيدان :. حار في الثالثه يابس في الثانيه
لطيف اذا شرب نفع من النقرس واوجاع المفاصل البارده ٥ بسباسه :. حاره يابسه
في الثانيه قابضه لطيفه تحلل النفخ والرياح وتطيب النكهه وتقوي المعده والطحال والكبد
والاحشا واذا استعمل في السعوط مع دهن بنفسج نفع من الصداع الحادث عن البرد والرياح
الغليظه ٥ بابونج :. حار يابس في الاولى لطيف يحلل المواد ويوسع المسام وينفع من
الاعيا ويسكن الوجع ويرخي الاعضا المتمدده ويلين الحشا والاورام الصلبه ويفتح السدد
ويقوي الدماغ ويذهب الحميات الكائنه عن عفونه السودا او عفونه البلغم واذا جلس في
طبيخه ادر الطمث واحدر الجنين عند الولاده ٥ بهار :. هذا هو عين البقر
حار يابس في الثانيه يحلل الاورام الصلبه والجسا وهو نافع من الرياح الغليظه في الراس
اذا شم ٥ بنج :. الاسود البزر والاحمر البزر لا يستعملان في الطب البته والابيض
بارد يابس في الثالثه يدخل في الادويه المسكنه للاوجاع المخدره للاورام الحاره الشديده
الضربان وينفع من السعال والنزله ونزف الدم من جميع الاعضا واذا تمضمض بطبيخه لوجع
الاسنان الحار نفع ٥ بزرقطونا :. جرمه بارد يابس في الثانيه ولعابه بارد
رطب في الثانيه يطفي الحمى ويسكن اللهيب ويلين الصدر وان ضرب بالخل وضمد به الاورام
الحاره في المفاصل او اصول الاذان نفع وسكن الوجع وان شرب لعابه سكن العطش الشديد
ولعابه يلين الطبيعه وجرمه يمسكها خاصه ان قلي ٥ بهمن :. حار في الثانيه
وسط في الرطوبه واليبس ينفع من الخفقان البارد ويقوي القلب ويزيد في الباه ويفعل هذا
كلا نوعيه الاحمر والابيض ٥ بنفسج :. بارد في الاولى رطب في الثانيه يحلل الاورام
الحاره وينفع من السعال الحار ويلين الصدر ويسكن الصداع الحادث عن الصفرا والدم
الحريف اذا وضع على الراس وينفع من التهاب العين وفم المعده وشرابه نافع من ذات الجنب
ووجع الريه والكلى والمثانه ٥

برسياوشان: ويسمى شعر الجبار حار يابس في الاولى يحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصاة التي اذا
شرب ويدر البول وينقي النفسا ويعين في نفث الاخلاط الغليظة من الصدر والريه ويفتح السدد
ويحبس الطبيعه ويربي الشعر وينقي النخاله والقروح الرطبه اذا صب طبيخه على الراس ٥
بسفايج: يسهل السودا بلا مغص ويحل القولنج الريحي وقد يضمد به التوا العصب والشقاق العارض
فيما بين الاصابع فينفع ٥ برنك كابلي: حار يابس في الثانيه ينشف الرطوبات ويقلع البلغم
والسودا من المعده والامعا والمفاصل ويقتل الدود وحب القرع ٥ بليلج: بارد في الاولى
يابس في الثانيه يدبغ المعده ويقويها وينفع من استرخايها وينشف رطوباتها الكريه والبلغميه ٥
باذرنجبويه: حار يابس في الثانيه مفرح مقوي للقلب والمعده معين في الهضم يفتح لسدد الدماغ ٥
بسرونلج: جيلان للفم واللثه يعقل الطبيعه ويقوي المعده ٥ بزاق: يختلف بحسب
مزاج الانسان وجوعه وعطشه وبزاق الجايع العطشان اقوى من بزاق الممتلي وبزاق المحرور
اقوى من بزاق المبرود والبزاق على الريق يقطع القوابي والكلف واذا مضغت الحنطه على الريق
ووضعت على الخراجات انضجتها وحللتها ٥ حرف الجيم ::
جوز: حار في الثانيه يابس في الاولى والطري منه يطلق الطبيعه واليابس يعقلها ويسكن
المغص اذا سحق بقشره ووضع سخنا على السره ويبثر الفم ويولد الصفرا ويهيج وجع الحلق
ويسهل القي اذا اكل على الريق ويقاوم السموم القتاله وعصارة قشره الرطب ينفع من الخناق
والاورام الحادثه في الفم والحنجره ودهن الجوز يحلل لطيف ٥ جوزبوا ::
حار يابس في الثالثه يعقل البطن وينفع من علل الكبد والمعده والطحال البارده ويطيب
النكهه وينقي نمش الوجه وينفع من عسر البول ويدخل في الكحال السبل ٥ جوزماثل ::
بارد في الرابعه يابس في الثانيه مخدر مسبت ردي للدماغ مغثي مقي وينبغي ان يحترز في استعماله
ولا يستعمل ما امكن ٥ جندبيدستر: حار يابس في الثالثه لطيف جدا يصل الى اعماق
الاعضا الصلبه الكثيفه ولذلك ينفع من التشنج البارد والرعشه وجميع علل العصب الكاين
عن الامتلا البارد ومن الفواق الكاين عن اخلاط بارده غليظه ومن اوجاع الارحام ولاخراج
المشيمه واحدار الحيض ومن النفخ الغليظ العسر والمغص الشديد واذا استنشق دخانه
في جميع العلل البارده الرطبه الحادثه في الدماغ والريه والصدر نفع جدا وينفع من
النسيان جدا ويقاوم اكثر السموم القتاله ٥ جلد: الجلد الخلقان من النعال
وغيرها اذا احرق وسحق وذر على حرق النار والسحج العارض من الخف ابرا وينفع من
القروح التي يكون من المرة والدم ومن البواسير ٥ جراد: حار يابس في الثانيه
ينفع من لسع العقرب اذا جفف وشرب بشراب واذا بخر نفع من البواسير وعسر البول
خاصة للنسا ٥ جاورس: بارد في الاولى يابس في الثانيه يحبس الاسهال الذريع

وشبعه

٩٣

ويدر البول وينفع المكمودين المغص وجميع الاعراض التي يحتاج الى تخفيف من غير لذع ٥
جرجير: حار في الثالثه رطب في الاولى يسخن ويحرك الباه خاصة بزره وهذا البزر يدخل
في الادويه التي تذهب اثار الجراحات والبرش ٥ جلنجبين: حار يابس في الثالثه
تقوي قيا ذريعا ويسهل اسهالا مفرطا والشربه منه دانقين ٥ جبن: ما الجبن جلا لطيف
يسهل مرة صفرا محترقه ويستعمل في الحقن فيغسل ويجلو المواد الحاده اللاذعه التي في
الامعا من غير تلذيع وان غسلت الجراحات التي فيها صديد جاد بما الجبن بل الما كان اجود
والجبن اذا شوي واكل عقل الطبيعه ٥ جلنار: بارد يابس في الثانيه عاقل للبطن
ممسك للدم من حيث كان مدمل للجراحات والقروح ٥ جنطيانا: حار في الثالثه يابس
في الثانيه يذيب اورام الكبد والطحال البارده ويفتح سددهما ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين اذا شرب او احتمل وينفع من عضة الكلب الكلب ولسع العقارب وعض
السباع سوا شرب او طلي على العضو من خارج ٥ جاوشير: حار في الثالثه يابس
في الثانيه ينفع من اوجاع الارحام البارده وصلابتها ونفخها ويلين الاورام الصلبه ويحللها
وينفع من القولنج البارد لانه يسهل الخام وينفع من النقرس وعرق النسا ووجع الوركين والمغص
واوجاع الجنب والرياح الغليظه وتقطير البول وجرب المثانه ٥ جزر:
اصل الجزر حار رطب في الاولى نافخ يهيج الباه وبزر الجزر خاصه لطيف مدر للبول
والطمث ويحل النفخ ويفتح المجاري ٥ جعده: حاره يابسه في الثانيه يفتح سدد
الاحشا ويلطف الكيموسات الغليظه ويبري من الحميات الطويله ويدر الطمث والبول
ويحل صلابة الطحال اذا شربت ويخرج الديدان وحب القرع ودخانها يطرد الهوام واذا
وضعت وهي طريه على الضربات الكبار ادملتها ٥ جص: بارد يابس في
الثالثه يحبس الرعاف اذا عجن بخل وضمد به الراس ٥ جلوز: حار رطب في الثانيه
ينفع من لدغ العقارب اذا اكل مع العسل والمربا منه يهيج الباه ٥ حرف الدال ::
دارشيشعان: مركب من جوهر حريف وجوهر قابض ينفع من القروح العفنه الوسخه
ومن القلاع اذا تمضمض بطبيخه واذا احتمل اخرج الجنين واذا شرب عقل البطن وينفع
من عسر البول والنفخ في الامعا والمعده ٥ دلب: بارد يابس في الاولى اذا
دق ورقه الرطب وضمد به العين منع سيلان الرطوبات اليها واذا طبخ لحاوه بالخل وتمضمض
به نفع من وجع الاسنان وينفع جوزه من القروح الحادثه عن حرق النار اذا استعمل مع الشحم ٥
ديك: مرق الديك العتيق يطلق البطن ويحل القولنج ٥ دبق ::
تجذب الرطوبات من عمق البدن ويحللها وينضج الخراجات والاورام خاصة التي في
اصول الاذان ويحل صلابة الطحال ٥ دارصيني: حار يابس في الثالثه لطيف

آن ٤

ينفع من ظلمة البصر الحادثة من الرطوبة ويزيد في قوته وحدّته ويفتح سدد الكبد ويسخنها ويقوي المعدة
ويدر البول والحيض وينفع من اوجاع الارحام والنافض والارتعاش ولسع الهوام والسموم ويحدر
الرطوبة التي في الراس ويقوي القلب ويفرحه ويقلع الكلف اذا سحق ولطخ عليه ٥ دهن ::
كل دهن عذب ساذج يحلل الغلظ من الاعضا ويسخنها واذا ربي بدوا اخذ من قوته واذا احترق
بالنار اكتسب حدّة ٥ دماغ :: كل دماغ مغثي واذا احتيج الى استدعا القي بعد الطعام فينبغي
ان يطعم هو اخر كل شي ٥ دم الاخوين :: بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات
الطرية وينبت اللحم ويحبس الدم ويعقل البطن وينفع من السحج وشقاق المقعدة ٥ درونج ::
حار يابس في الثالثة نافع من الرياح الغليظة خاصة التي في الارحام وساير اوجاع الارحام
البارده والخفقان ونهش الهوام وخاصة العقرب ٥ دفلى :: حار في الثالثة
يابس في الاولى يستعمل طبيخ ورقه ضمادا في تحليل الاورام الصلبة والجرب والحكة ويقشر
الجلد والاوجاع المزمنة في الظهر والركبة ولا يوكل البتة ٥ دردي :: دردي الخمر غير
المحرق حار يحلل الاورام البلغمية ويقطع درور لبن الثدي اذا ضمد عليه وكذلك اذا ضمد به في
جميع العلل الباطنة السيالة :: والمحرق منه حاد جدا يقطع اللحم الزايد :: ودردي الخل اقوى من
دردي الشراب في جميع الاشيا ولكنه لا يسخن وينفع من وجع الاسنان وقروح العين والرحم ٥
دنبودار :: حار يابس في الثالثة نافع من الاورام البارده في الدماغ ومن استرخا العصب
والفالج واللقوة والسكتة ٥ دارفلفل :: حار في الثالثة يابس في الثانية يطرد
الرياح وينفع من جميع العلل البارده والرطبة ومن الشكرة اذا اكتحل به ٥ دراج ::
يحد البصر والقلب ويصفيهما اذا اكل ٥ حرف الهاء ::
هندبا :: البستاني منه بارد في الثانية رطب في الاولى ينفع من الاورام الحارة في العين وغيرها
ويسكن لهيب المعدة وهيجان الصفرا وماوه ينفع من اليرقان والخفقان والنقرس الحار ::
والبري منه وهو الطرخشقوق بارد يابس في الاولى وفيه جوهر حار يابس جلا مفتح لسدد
الكبد مقوي للمعدة دابغ لها نافع من حمى الربع والاورام في الجوف والاسهال الكبدي ٥
هليون :: يفتح سدد الكبد والكلى ويدر البول ويذهب وجع الاسنان ووجع الظهر
العارضين من الريح والبلغم ويزيد في الباه والاكثار منه يغثي ٥ هليلج ::
الهليلجات كلها بارده في الاولى يابسة في الثانية والاصفر اسخن من الاسود والاسود من
الكابلي والاصفر يسهل الصفرا الرقيق وشيا من البلغم برفق وينفع حدة الصفرا ولهيبها
ويدبغ المعدة ويقويها بقبضه ويستعمل في تقوية العين المسترخية والاسود يفعل
هذه الافعال مع تقطيع يسير للفضول الغليظة وينفع من الخفقان وطبيخه يسهل السودا
والكابلي يسهل البلغم والسودا وينشف رطوبات المعدة ٥ هزارجشان ::

حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة ويشفي الجرب ويقشر
الكلف وينفع من الصرع ولسع الهوام ويحقن بطبيخه الرحم فيخرج الفضول المحتبسة فيها ٥
هيوفاريقون :: حار يابس في اخر الثانية يدر البول والطمث ويفتح السدد ويذيب الصلابات
وثمرته تسهل الطبيعة ويخرج فضولا مرية وضماد ورقه وثمرته حرق النار والقروح المترهلة
فينفع وقد ينفع من وجع الورك وعرق النسا اذا شرب او ضمد به من خارج ٥ حرف الواو ::
وَج :: حار يابس في الثالثة يلطف الاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو
ما يحدث في الطبقة القرنية من العين وينفع من اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في
طبيخه لاوجاع الارحام ٥ وسخ :: الوسخ المجتمع في حيطان الحمامات يسخن ويحلل ويلين
ويوافق الشقاق الذي في المقعدة اذا لطخ به :: ووسخ كوارات النحل قوي السخونة جاذب
للسلى وغيره من اللحم جلا للقوابي ووسخ الاذن ينفع من الداحس ٥ ورد :: بارد يابس في
الثانية يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد الى الاعضا اذا ضمد به وبزر الورد يقطع الاسهال
ونفث الدم :: وما الورد ينفع من الصداع الحار وهيجان الصفرا ٥ حرف الزاي ::
زفت :: الرطب منه حار في الثالثة يابس في الثانية واليابس منه حار في الثانية يابس في
الثالثة وفيهما مع ذلك جلا وانضاج وتحليل والرطب نافع من الربو وقذف المدة ويذهب
بياض الاظفار والقوابي وينضج جميع الاورام الصلبة واليابس يفعل هذه الافعال اقل
ويدمل ويلصق الجراحات والمخ من الرطب دهنا على الاطلاق ينقيان القروح ويجففانها وينبتان
اللحم الطري فيها ويحللان الخنازير والصلابات في الرحم والمقعدة ٥ زعفران ::
حار في الثالثة يابس في الاولى ينضج ويصلح العفونة ويفتح السدد ويقوي الاحشا كلها ويسهل
التنفس ويحسن اللون ويهيج الباه وليس بموافق للدماغ لانه يملا الراس ويكدر الحواس واذا جعل في
شراب اسكر شديدا ويقوي القلب ويجلب الفرح والاكثار منه يغثي ويسقط الشهوة ٥
زيت وزيتون :: الزيت العذب المتخذ من الزيتون البالغ رطب ويسخن باعتدال
والمتخذ من الزيتون الفج وهو زيت الانفاق يبرد يسيرا واذا عتق الزيت كثرت سخانته
والزيت العذب يلين البشرة ويمنع البرد ان يسرع الى البدن ويبسطه للحركة ويذهب
قوة السموم اذا ادمن التهوع به مع الما الحار وينفع من القولنج الذي من ورم الامعا او
سدة الزبل اذا احتقن به :: وزيت الانفاق يشد المعدة واللثة ويمنع العرق اذا تمسح
به :: وما الزيتون المالح تحقن به لعرق النسا وذوسنطاريا الفاسد ٥ زعرور ::
بارد يابس في الثالثة شديد القبض ينفع من استطلاق البطن ٥ زوفا :: حار يابس في الثالثة
يلطف ويقطع وينفع من الربو وعلل الصدر والجنب وانتصاب النفس ويدر البول والطمث
ويقتل الدود وينفع من المغص والنافض والزوفا الرطب وهو دسم الصوف الوسخ حار رطب

في الثانية لين الصلابات خاصة الصلابة والبرودة الكاينتين في الرحم والمثانة والكبد والكلى ٥
زنجبيل :: حار في الثالثة يابس في الثانية يقلع البلغم الذي في المفاصل والحلق ويلين البطن يسيرا
ويحلل الرياح الحادثة في المعدة والامعاء ويجلو ظلمة البصر المتولدة من الرطوبة ٥
زراوند :: حار يابس في الثالثة والمدحرج اكثر لطيفا واقل حرارة من الطويل ينبت اللحم في
القروح ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويخرج السلى والاجنة وينقي الاسنان وينفع من
الربو والفواق والصرع والنافض ووجع الجنب ومن الفسوخ الحادثة في اطراف العضل
وان عجن بخل وضمد به الطحال الجاسي نفعه ولذلك ان شرب بسكنجبين ٥ زرنباذ ::
حار يابس في الثالثة يحلل الرياح الغليظة خاصة التي في الارحام ويحبس القي والبطن وينفع
من لسع الهوام ويقطع رائحة الثوم والبصل والشراب ٥ زيبق :: لا يجوز استعماله من داخل
البتة واما من خارج فيقتل ويستعمل طلا للقروح والجرب ويقتل القمل ٥ زاج ::
الاحمر والاخضر والقلقطار كل من الادوية المحرقة ولذلك يدخل في الادوية الاكالة والقوية الجلا ٥
زبد :: مغري مسكن للذع الحادث عن المواد الحادة ويقوم مقام الزيت العذب في التليين
وعلاج الادوية القتالة والطري منه ينفع من الاورام الحارة في الامعاء وفي الارحام اذا احتقن به ٥
زرنيخ :: الاصفر منه اذا طال مكثه على البدن قرحه والمحرق منه الطف والاحمر الطف من
الاصفر في قوته وكلاهما يخلطان في المراهم المحللة الجالية بقوة ٥ زبد البحر ::
جميع انواعه لطيفة جاذبة جلاءة محللة والنوع الرزين الكثيف الذي تفوح منه رائحة السمك
اقوى في هذه المعاني ٥ زجاج :: اذا سحق ناعما وشرب بشراب ابيض رقيق فتت
حصا المثانة تفتيتا شديدا ٥ زرنب :: حار يابس في الثانية اذا اسعط منه بدهن
بنفسج نفع من وجع الراس البارد الرطب واذا شرب نفع المعدة والكبد ٥ حرف الحاء ::
حماما :: حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويقوي المعدة والكبد ويفتح السدد وينضج الاورام
اذا ضمدت به وينفع من لسع العقرب واوجاع الارحام اذا احتمل او جلس في طبيخه وهو
منوم مصدع ٥ حنطة :: حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبس تنضج الاورام
وتفجرها والحسو المتخذ من دقيقها ينفع من نفث الدم والقروح في الرية والصدر والسعال
والخشونة وخمير الحنطة ينضج الاورام والدماميل ويفتح افواهها ويجذب ما فيها من غير لذع واذى ٥
الحبة الخضرا :: حارة في الثانية يابسة في الاولى تدر البول وتنفع الطحال وتقلع
البلغم اللزج ودهنها نافع من الفالج واللقوة وصمغ هذه الشجرة وهو صمغ البطم ويسمى علك
الانباط يحلل ويجلو ويشفي الجرب والقوابي ويجذب من عمق البدن بقوة وينضج ما في الصدر
من الاخلاط الغليظة ويذيبها وينقيها واذا دخل في المراهم لين الصلابة واسرع النضج
وجمع المدة ونقاها ويدخل في المروخات المحللة للاعيا والنافعة من اوجاع الجنب ٥

دقيق

حلبة :: حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام اليسيرة الحرارة وتهيج الشرى من الحرارة واذا
طبخ بعسل وشرب طبيخه اخرج ما في الامعاء من الاخلاط الردية وينقي الصدر من الاخلاط الغليظة
وطبيخ الحلبة يهيج الباه ويشفي الطرفة في العين وينفع من عسر النفس ويجلو الحزاز والنخالة
وينفع من اوجاع الارحام وصلابتها وانضمامها اذا جلس فيه او اذا احتمل دقيقه بغير وطي ٥
حنا :: يصب طبيخه على حرق النار والاورام اللهيبة والحمرة فينفع وينفع من القلاع والقروح
الحادثة في افواه الصبيان ودهن الحنا ينفع من اوجاع الرحم وكسر العظام ويدخل في الادوية
المحللة للاعيا ٥ حضض :: يجلو وينقي ما في وجه الحدقة من الجرب والنفاخات
وغير ذلك مما يغطي البصر ويستعمل في جلا الكلف ويسقى ويحقن لاستطلاق البطن وقروح
الامعاء ونزف النساء والاورام والقروح الحادثة في الفم والمعدة وفي الاورام الحارة والقروح
الخبيثة والساعية ويسحج الفخذين والداحس ويقوي الشعر اذا اغتسل به ٥ حرف ::
حار يابس في اول الرابعة محرق لطيف ولذلك يستعمل في الادوية المحمرة وادوية الربو ويسقى
لتحبير الديدان التي تكون في الجوف وافساد الاجنة واخراج الدود وحب القرع واذا
احتقن به لعرق النسا والورك اخرج شيئا دمويا وشربه ينفع من الاسترخا في جميع البدن
وان ضمد به الطحال الجاسي مع العسل والخل حل صلابته وان وضع على الدماميل سحقا
انضجها وفتحها ٥ حاشا :: حار يابس في الثالثة يقطع ويلطف بقوة ويدر البول
والطمث ويخرج الاجنة والمشيمة وينفع طبيخه من الربو وعسر النفس الانتصابي ويحلل
الاورام البلغمية والدم المعقد ويقلع الثاليل وشربه يفتح سدد الاحشا وينفع من سوء الهضم ٥
حرمل :: حار في الثالثة يابس في الثانية يقطع الاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول
ويدخل في الادوية الجالية للبصر وفي المسهلة للسودا والاخلاط الغليظة والتي تخرج
الديدان وحب القرع ٥ حسك :: يمنع الاورام الحارة من الحدوث ويدفع ما ينصب من
المواد الحارة والبري منه يفتت حصا الكلى والمثانة اذا شرب ٥ حب النيل :: بارد يابس
في الاولى يخرج السودا والبلغم ٥ حب القلقل وحب الزلم :: حاران في الثانية رطبان
في الاولى يزيدان في الباه ويضران المعدة والراس ٥ حمام :: يستعمل زبل الحمام الراعبية
مع بزر الحرف المدقوق في المواضع التي يحتاج فيها الى التحمير وذلك في العلل المزمنة نحو
الورك والشقيقة والبيضة واذا ضمد به مع الخل الخنازير حللها ٥ حرشف ::
حار يابس في الثانية ومتى طبخ بشراب وشرب ذلك الشراب اخرج بولا كثيرا منتنا فيطيب
رائحة البدن ومتى غسل الراس بمائه اذهب الحزاز والحكة ويقتل القمل ومتى طلي على
نمش الوجه جلاه وعلى دا الثعلب انبت الشعر وصمغه المسمى كنكرزد اذا شرب
من درهم الى درهمين بما حار حرك القي بقوة واخرج البلغم والمرتين ٥ حندقوقا ::
حار يابس في الثانية يدر البول والحيض

في القانون
حار يابس في الاولى
وفي الكلى جدا

وينفع من وجع المعده العارض من البرد والرياح الغليظه ومن وجع الاضلاع الحادث من البلغم اللزج ومن
اوجاع الرحم والانثيين والمثانه وعصارته يجلوا بياض العين وغشاوتها ٥ حنظل
يسهل الصفرا والبلغم وقد يخلط مع ادويه اخر لعرق النسا والفالج وهو ردي للمعده واذا احتمل
قتل الجنين واخرجه ٥ حديد :: يابس في الرابعه والما الذي يطفى فيه الحديد المحمى في
النار يجفف تجفيفا شديدا فينفع اصحاب الطحال المبطونين واصحاب الرطوبات :: وخبث الحديد
اذا سحق بخل ثقيف ثم طبخ كان دوا يجفف السيلان القيح المزمن من الاذن ٥ حيه ::
لحم الحيه يجفف ويحلل في الغايه ويسخن دون ذلك ومتى اكل دفع الفضلات كلها الى ناحيه الجلد
فيقشر الجلد كله ويتساقط ولذلك يبرى الجذام :: وسلخ الحيه اذا احرق ووضع على داء الثعلب
انبت الشعر ٥ حي العالم :: الصغير منه ينفع من نفث الدم ومن الخلط المحتقن في الصدر
والريه ويدخل في ادويه الفتق ويشرب مع العسل لفسوخ العضل والعصب واذا طبخ
بشراب وشرب نفع من قروح الامعا :: والكبير منه اضعف في هذه الافعال ٥ حمص ::
حار رطب في الاولى يدر البول وينهض الباه ويحسن اللون اذا دلك به ويضمد به القروح
السرطانيه والخبيثه الساعيه :: والاسود منه يفتت الحصا في الكلى وينفع سدد الكبد والطحال ٥
حماض :: بارد يابس في الثانيه ينفع من قروح الامعا واستطلاق البطن المزمن خاصه بزره
واذا ضمد باصله مطبوخا بالخل ابرا الجرب المتقرح والقوابي وتقشر الاظفار والحكه
وعصارة الحماض ينفع من اليرقان ٥ حجر اليهود :: اذا شرب نفع من عسر البول
وهو يفتت الحصا من الكلى ولا يفتتها من المثانه ٥ حجر اليشب :: نافع للمري
والمعده من جميع عللهما بخصوصيه فيه ٥ حجر الارمني :: يسهل السودا اذا غسل وان
لم يغسل جلب القي واضر المعده ٥ حرف الطا ::
طرفا :: اذا طبخ بخل وشرب نفع من الطحال الجاسي واذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان
وان جلس في طبيخه نفع من السيلان المزمن من الارحام :: واما ثمر الطرفا وهو الكزمازك
فيستعمل في ادويه الفم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاوه يعمل عمل ثمرته ٥
طحلب :: بارد رطب في الثانيه ينفع من العلل الحاره اذا ضمد به وينفع من النقرس الحار جدا ٥
طراثيث :: يحبس البطن والدم وجميع السيلانات بقوه وهو مع ما يجفف يقوي الاعضا ٥
طلق :: يستعمل في قطع الدم من خارج ولا يجوز استعماله من داخل البته ٥
طباشير :: ينفع من التهاب الصفرا وضعف المعده والغثيان وقروح الفم
وانطلاق الطبيعه والعطش والخفقان والكرب ٥ طين مختوم :: يسقى الشارب
السم فيقي ما شربه ويستعمل في الجراحات العظيمه الوسخه بان يخلط بالخل ثخينا ويطلى
عليها فينفع جدا ولو وضع على الجراحات الطريه كما هو فينفع وينفع ايضا من قروح الامعا

الساعيه مثل كلما ان تشرب او تحقن به بعد ان تغسل تلك القروح ٥ طين ارمني ::
يجفف تجفيفا شديدا نافع من قروح الامعا واستطلاق البطن ونفث الدم ونزف النسا وقروح الفم
العتيقه وانحلال الماده من الراس الى الصدر وينفع اصحاب السل لانه يجفف القرحه التي في
رئاتهم ٥ طالسفير :: يدخل في الادويه النافعه من استطلاق البطن وقروح الامعا وفيه تقويه للمعده ٥
حرف اليا :: يبروح :: يطبخ اصوله بشراب ويسقا منه اوقيه للسهر المفرط
فينوم او لتسكين الاوجاع او لمن يحتاج الى ان يبطل حسه فيستعمل فيه القطع او الكي وان احتمل منه
قتله اماتت وقشور هذه الاصول اقوى فعلا :: واللفاح هو ثمره اليبروح ينوم اذا شم وينبغي
ان لا يشرب البته ٥ يتوع :: لبن اليتوعات يطلى على الثآليل والقوابي والنواصير فيقلعها واذا
خلط بدهن واستعمل حلق الشعر وجعل ما ينبت بعد ذلك ارق فان اديم هذا الفعل ابطل الشعر
وان قطر من هذا اللبن في التينه اربع قطرات وجففت التينه واكلت اسهلت السودا
والبلغم الغليظ والماي ٥ يبنبوت :: يحلل من غير لذع وينفع من لسع الهوام
ويسقط الجنين شرب او احتمل ٥ ياسمين :: حار يابس في الثانيه
نافع من الرطوبات واذا دق ووضع على الكلف اذهبه ٥ حرف الكاف ::
كرم :: عصاره ورقه ينفع من قروح الامعا ونفث الدم ووجع النسا
واذا ضمد بها المعده التي بها ورم حار او التهاب نفع :: ورماد خشب الكرم
محلل بقوه :: ودمعه الكرم وهي شبيهه بالصمغ يجمد على القضبان تفتت
الحصا وتبري القوابي والجرب المتقرح والكرم البري اقوى في هذه الافعال ٥
كثيرا :: ينفع من السعال وخشونه قصبه الريه وانقطاع الصوت
ويدخل في ادويه الرمد وقروح الريه وينفع من حرقه المثانه ووجع الكلى
ويصلح حده الادويه المسهله ٥ كاكنج :: يدر البول ويدخل في الادويه
المستعمله لاوجاع الكبد والكلى والمثانه ٥ كمثرى :: بارد يابس في الثانيه يقوي
المعده ويسكن العطش وسويقه عاقل للبطن ومتى ضمد به المواضع التي يجلب اليها المواد منع ٥
كتان :: يحلل الاورام الصلبه من اصول الاذان وغيرها ويدخل في ادويه السعال
ويحقن بطبيخه للذع الامعا والرحم والاورام فيهما واذا اعتق مع العسل اخرج الاخلاط
الغليظه من الصدر ودخانه ينفع الزكام واختناق الارحام واذا وضع مع الحرف على
الاظفار المبيضه اصلحها ٥ كرسنه :: حار في الاولى يابس في الثانيه ينقي الصدر
والريه من الرطوبات الغليظه ويفتح سدد الكبد واذا خلط بعسل واستعمل نقى البثور والكلف
والقروح الشهديه والاكثار منه يبول الدم ٥ كمون :: حار يابس في الثالثه لطيف محلل
للرياح والنفخ مفتح للسدد مقو للكبد موافق للمغص شرب او احتقن بطبيخه وينفع من النفس

الاستسقاء ومن نهش الهوام ومن تقطير البول وعسره وعصارته تجلو البصر وتدر الدموع وان حشي بالكمون المدقوق
جراحة طرية حبس الدم وادملها ولم تقيح وان سحق ونفخ في الانف قطع الرعاف وان احتمل قطع
الحيض والاكثار من الكمون يصفر اللون ٥ كاربا :. يمنع سيلان المواد الى المعدة والامعاء اذا شرب
ويحبس الدم في الزحير ونفث الدم والرعاف وبول الدم وينفع من الخفقان ويقوي القلب ٥
كزبرة :. باردة في الثالثة يابسة في الثانية تسكن التهاب المعدة وغثيانها وتقطع الدم
شربت او ذرت على موضع الدم وينفع من الصداع الحار وتمنع صعود البخار الى الراس وتمنع السكر
وينفع من القلاع الكائن في الفم والاكثار منه يفسد الفكر ويقطع الباه :. والكزبرة الرطبة يقطر
ماؤها في الانف فيقطع الرعاف ويقطر في العين فيسكن الضربان والحرارة ويضمد بها العين
فيمنع انصباب المواد اليها ٥ كبريت :. حار يابس في الثالثة لطيف جاذب يقاوم
سموم الهوام اذا عجن بعلك البطم ووضع على الموضع نفع واذا استعمل مع قيروطي ينفع في الجرب
وتقشر الجلد والقوبا نفع جدا واذا طلي به مع الخل البهق نفع واذا تبخر به او احتمل اسقط الجنين ٥
كندس :. حار يابس في الرابعة انما يستعمل منه اصله يهيج العطاس اذا شم فيجلو وينفع
ما في الراس من البخارات ٥ كماة :. باردة في الثالثة رطبة في الاولى رديه للمعدة
والاكثار منه يورث القولنج والفالج ٥ كبد :. اذا شويت كبد الماعز واكتحل بمائها وفتحت
العين لينالها بخارها نفع من العشا :. وكبد الذيب ينفع من اوجاع الكبد ويدخل في الادوية التي
تستعمل في علل الكبد ٥ كبر :. حار يابس في الثالثة يفتح سدد الكبد والطحال وينفع من
صلابة الطحال جدا اذا شرب او ضمد به من خارج مع الخل وينفع من اوجاع الوركين ويحدر
الطمث ويجلب البلغم من الفم وينفع من الحزاز الكائن في العضل ومن القروح الخبيثة اذا
ضمدت به واذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذا وضع بخل على البهق
والخنازير والاورام الصلبة نفع وعصارته تقتل الدود الذي في الاذن واصله اقوى
من ثمرته وثمرته اقوى من ورقه ٥ كشوث :. حار يابس في الاولى دابغ للمعدة مقو
للكبد مفتح للسدد نافع من اليرقان مخرج للفضول العفنة من العروق نافع من الحميات المزمنة ٥
كافور :. بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف والباه ويفسد المعدة ويستعمل في الاسهال
الصفراوي مع ادوية اخر فينفع ٥ كبابة :. تفتح سدد الاحشاء وتدر البول وتنقي الكلى
من الحصا ٥ كمافيطوس :. تفتح سدد الاحشاء وتنقيها وتنفع من اليرقان وتدر الحيض
والبول وتسكن المغص ٥ كندر :. حار يابس في الثانية ينفع من نفث الدم والذرب
وقروح الامعاء وفساد المعدة ويذكي الذهن ويطرد الرياح ويقوي القلب ودخان الكندر
يملا قروح العين واذا خلط بشحم البط ابرا حرق النار والشقاق العارض من البرد ٥
كرفس :. حار يابس في الثالثة اقوى ما فيه اصله يدر البول والطمث ويحل النفخ

بعلك البطم

ويقوي المعدة ويفتح السدد ويسخن الكبد وينفع من بدو الماء الاصفر وينقي الكبد والكلى والمثانة ويحضر
لصاحب الصرع ٥ كمادريوس :. حار يابس في الثانية يذيب صلابة الطحال ويقطع الاخلاط
الغليظة ويفتح سدد الاحشاء ويدر الطمث والبول واذا طبخ بشراب نفع شرابه من نهش الهوام
والنفخ في الارحام ٥ كرنب :. حار يابس في الاولى يدفع السكر وينضج الاورام وبزره
يفسد الجنين اذا احتمل ورماده محلل جلا يستعمل في ادوية الجرب والقوابي والبهق والبرص
والطحال الجاسي ٥ كراث :. حار يابس في الثالثة ينفع طبيخه من صلابة الارحام اذا جلس
فيه ومن القولنج الكائن من البلغم اللزج اذا احتقن به واذا تبخر ببزره للبواسير جففها ٥
كبيكج :. حار يابس في الرابعة يستعمل في ادوية الجرب وتقشر الجلد والاظفار التي فيها
البياض والثاليل وداء الثعلب واصله يحرك العطاس ٥ كروياء :. حار يابس في الثالثة يطرد
الرياح ويدر البول ويقوي المعدة ويعقل البطن ويخرج حب القرع ٥ حرف اللام :.
لوز :. حار رطب في الاولى يجلو وينقي الصدر والرية والكبد والطحال والكلى والمر منه
حار يابس في الثالثة يجلو الكلف ويلطف ما في الصدر والرية من الرطوبات الغليظة
وينفع من عسر البول والحصاة في الكلى ودوي الاذن وصلابة الطحال والحزاز في الراس ٥ لبلاب :.
حار يابس في الاولى عصارته تسهل الصفراء المحترقة واذا ضمد به حرق النار مع القيروطي نفع
واذا دق وخلط بخل وضمد به الطحال نفع من ورمه ووجعه وسدده ويقطر ماؤه في
الاذن فينفع من وجعه ولبنه يقتل القمل اذا طلي به ٥ لسان الحمل :. بارد يابس في
الثانية نافع من القروح الرديه والمواد المتحلبة والعفن ويدمل النواصير ويشفي قروح الامعاء
واختلاف الدم وقد يستعمل طبيخه في اوجاع الاسنان وثمرته اقوى واصوله اغلظ ٥
لبن :. لبن الماعز ارق ولبن الضان ادسم ولبن الخيل يسهل :. وكل لبن اذا طبخ كان اعقل
للبطن خاصة ما ينشف مائيته بحصاة محماة ملقاة فيه :. وينفع من القروح الباطنة
وخاصة في الحلق وقصبة الرية والامعاء والكلى والمثانة وينفع من الحكة والبثور :.
وماء الجبن يصلح للاسهال به لمن لا يمكن ان يستفرغ دواء حادا مثل اصحاب الماليخوليا والصرع
والجرب المتقرح وداء الفيل والبثور واللبن الحليب يصلح للحرقة العارضة من الادوية
القتالة كالذراريح وغيرها واوفق الالبان لهذا الامر لبن البقر ويحتقن باللبن وحده
لقروح الامعاء والرحم :. والسمن منضج وفيه تحليل يسير وينفع من نفث الدم وينضج ما
في الصدر والرية ٥ لوبيا :. يدر الحيض ويلين البطن وينفع الصدر والرية ويري
احلاما رديه ٥ لسان الثور :. حار رطب في الاولى ان طرح في الشراب احدث
سرورا وهو نافع للقلب ٥ لسان العصافير :. نافع من الخفقان زايد في الباه ٥
لحية التيس :. اذا سحق ورقه ووضع على الجراحات ادملها وزهرته اقوى من ورقه نافعه

جلا من قروح الامعا وضعف المعده من تحلب المواد اليها وعصارته المسماه هوفقسطيداس انفع الادويه
للامراض الكاينه من تحلب المواد بمنزله نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الامعا وجميع علل الاستحاضه ٥
لاذن ؞ حار في الثانيه يابس في الاولى لطيف محلل منضج ينفع من علل الارحام ويمنع الشعر من
التساقط ويدمل القروح العسره الاندمال ٥ لازورد ؞ يدخل في الاكحال التي تنبت شعر الاجفان
ويسهل السودا ٥ حرف الميم ٥ مو ؞ حار يابس في الثانيه يدر البول
والحيض ويصدع الراس ٥ مرو ؞ حار يابس في الثانيه يسكر اذا اكثر شمه وبزره ينفع
الخلجانات وان قل عقل البطن وان لم يقل اسهل وينفع اوجاع الرحم والحوامل ٥ مرماحوز
حار يابس في الثالثه ينفع من خفقان القلب واذا انقع في الشراب اسكر جدا ٥
مشمش ؞ بارد رطب في الثانيه يسهل الصفرا ويذهب البخر الكاين من حراره المعده ٥ معاث
حار رطب في الاولى نافع من تشنج العصب والنقرس اذا ضمد به وبزره يزيد في الباه ٥
ملح ؞ حار يابس في الثالثه فيه جلا وتنقيه وتجفيف يقطع اللحم الزايد في القروح ويكوي
ويمنع القروح الخبيثه من الانتشار واذا خلط بالدهن ومسح به اذهب الاعيا واذا كمد
به النفخ واوجاع الجنب سكن الوجع وينفع الجرب المتقرح والقوابي واذا خلط بالزيت
ووضع على حرق النار لم يدعه يتنفط ويحقن بمايه لتنقيه القروح في الامعا اذا كانت
خبيثه ساعيه وكذلك لعرق النسا المزمن ويصب على الاعضا فيشدها والملح المحرق اشد تحليلا
والطف ومتى طرح في الادويه المسهله رققها واعانها في الاسهال وقلع الاخلاط اللزجه
والصلبه ٥ ماربون ؞ اذا دق بالعسل وضمدت به القروح الوسخه نقاها وقلع
الخشكريشات وهو يسهل السودا والما الاصفر وينبغي ان يستعمل باحتراز ويدخل في الادويه
التي تطلى على الجرب والكلف والبهق ٥ مرداسنج ؞ يملا القروح العميقه لحما ويذهب
باللحم الزايد منها ويدملها ؞ والمغسول يصلح للاكحال تقوي العين ويجلوها ويجلو الاثار التي
تبقى في الوجه من القروح وغيرها ويحبس العرق ويقطع رايحه الاباط ولا يجوز ان يشرب
ويستعمل داخل البدن البته ٥ مراره ؞ المرارات كلها حاده جلاه وتختلف
بحسب طبايع الحيوانات ويستعمل شيافا للمراره لابتدا الما في العين ويستعمل المرارات ايضا في
الشيافات التي تحمل الصبيان فتسهلهم ٥ مري ؞ حار يابس جلا يستعمل في حقن
قروح الامعا واوجاع الورك وفي تنقيه القروح العفنه وهو ينشف رطوبه المعده
مطيب للنكهه ٥ موز ؞ حار رطب في الاولى ينفع من الحرقه الحادثه في الحلق والصدر
والريه والمثانه ٥ مخ ؞ جميع الامخاخ ملين محلل مسخن واقواها مخ الايل ثم مخ العجل
ثم مخ الثور ثم مخ الماعز والضان ومخ الايل يحلل ويلين الصلابه والتحجر في المفاصل والعضل
والاوتار والمخاخ ينفع من صلابات الارحام واوجاعها اذا احتملت او استعملت من خارج ٥

موم ؞ ينضج انضاجا يسيرا اذا استعمل من خارج لا من داخل ويلين الصلابات والخشكريشات
ويحلل يسيرا ٥ مسك ؞ حار يابس في الثالثه يسخن الدماغ ويصدع الراس ويقوي القلب ويدخل
في الادويه المقويه للعين ٥ ميويزج ؞ حار يابس في الرابعه اذا مضغ او تغرغر به احدر
من الراس بلغما كثيرا واذا استعمل من خارج نفع من الجرب وتقشر الجلد وقتل القمل وان شرب
بما العسل يسيرا اهتاج القي بقوه ٥ مارقشيثا ؞ يدخل في المراهم المحلله والاكحال الجاليه
لغشاوه العين ٥ مصطكي ؞ حار يابس في الثانيه ينفع من ضعف المعده والكبد ويجذب
البلغم من الراس اذا مضغ وينفع من نفث الدم ويجلو الاسنان ويحسن اللون ويقطع السعال
ويطيب النكهه ويشد اللثه ٥ مرزنجوش ؞ حار يابس في الثالثه نافع من الاوجاع البارده
الرطبه والصداع البلغمي واللقوه والسدد في الدماغ وجميع الرياح الغليظه في الراس واذا احتمل
ادر الحيض ويضمد به للسع العقرب ويدخل في الادويه المحلله للاورام والمسخنه وفي ادويه الرحم ٥
مقل اليهود ؞ يلين الصلابات وينفع اوجاع الاضلاع وفسوخ العصب واورام الرقبه
ويستعمل في قيله الامعا بان يعجن بريق انسان صايم ويوضع عليه وفي الرياح التي تنعقد منها
الاعضا ويدخل في ادويه الجراحات والخنازير والسعفه والبواسير ويحلل الاورام الداخله
ان شرب بشراب والخارجه ان وضع عليها ويحل الدم الجامد ٥ مومياي ؞
نافع من الصداع البلغمي والفالج واللقوه والصرع والدوار يسعط لهذه العلل بحبه بالمرزنجوش
ولثقل اللسان والسعال والخفقان والصدمه والوقعه ولوجع الطحال وللسموم واقوى
افعاله تسكين اوجاع الكسر والوهن واكثر ما يستعمل منه قيراط ٥ ماهي زهره ؞
نافع من اوجاع المفاصل واشتباك الاصابع ٥ مر ؞ حار يابس في الثانيه يلزق جراح
الراس اذا نثر عليه ويقتل الديدان والاجنه اذا احتمل ويدخل في الاكحال التي تنفع للقروح والرياح
الغليظه في العين ويدخل في ادويه السعال القديم والربو وخشونه قصبه الريه وينفع
سدد الاحشا ويقوي المعده المسترخيه وينفع من الما الاصفر اذا شرب او تضمد به على
البطن ويدخل في ادويه القروح واذا سعط بوزن درهم جلا الدماغ من الرياح الغليظه
ويقوي الاسنان ويدفع البخر وينفع من القوبا اذا لطخ به ٥ ماميثا ؞
ينفع من الاورام الحاره الغليظه وشيافه تدخل في الاكحال المبرده للعين ٥ ماهو بزانه ؞
اذا اخذ من بزره سبعه او ثمانيه ومضغ نعما وشرب بعده ما بارد اسهل بلغما ومره ٥
مغره ؞ الكدي الخالص من الحجاره يقبض ويغري ويمسك البطن اذا شرب او احتقن به ٥
محلب ؞ فيه تحليل ينفع من وجع الخاصره اذا شرب بما العسل ٥ ماش ؞
اذا عجن دقيق الماش بالشراب وضمدت به المواضع الواهنه نفعها وسكن وجعها ٥
ميعه ؞ تسخن وتلين وتنضج وتنفع السعال والزكام والبحوحه وتحدر الطمث

اذا شربت او احتملت وتنفع من الرياح الغليظه وتشبك الاعضا اذا شربت او طليت من خارج ودخانها ينزل البلاغم من الراس ٥ ماميران :. يدخل في الادويه المقرحه للجلد وتقلع الاظفار الفاسده ويدخل في الاكحال الجاليه للبياض من العين وهو حار يابس في الرابعه ٥

مشكطرامشيع :. حار يابس في الثالثه لطيف يسقط الاجنه الميته شرب او احتمل او دخن به والشراب المتخذ به نافع من الغشي والكرب وينفع النفسا ويدر البول والحيض بقوه ٥ حرف النون ٥

ناردين :. حار في الاولى يابس في الثانيه ينفع الكبد وفم المعده شرب او وضع من خارج ويدر البول ويجفف المواد المنصبه الى المعده والامعا والمواد المجتمعه في الراس والصدر وان شرب بالشراب نفع من وجع الطحال وان احتمل قطع النزف وجفف الرطوبات السايله من الرحم ٥

نخل :. البلح ان شرب بخل خمر قطع الاسهال والرطوبات المزمنه السايله من الرحم ونوى التمر اذا احرق واطفي بالخمر وسحق وغسل عمل عمل التوتيا في الاكحال وقشور الطلع يستعمل في مداواه الجراحات العفنه وفي الادويه التي تشد المفاصل الرخوه ٥ نرجس :. اصل النرجس يلحم الجراحات العظيمه ويلحم قطع الوترات والاعصاب وان اكل هيج القي وان وضع مع العسل على حرق النار نفع ٥

نبل :. يدمل الجراحات الحادثه في الابدان والمواضع الصلبه ويقطع انفجار الدم ويضمر الاورام الرخوه ويصلح الجراحات العفنه والمتاكله ٥ نعنع :. حار يابس في الثانيه يقطع نفث الدم ويقتل الدود ويسخن المعده ويقويها ويسكن الغثيان البلغمي وينفع من الفواق ٥

نمام وهو السيسنبر :. حار يابس في الثالثه لطيف يحلل يسكن الفواق والمغص ويفتح سدد المنخرين ويدر البول والطمث وينفع من لسع الهوام والصداع البارد ٥ نبق :. ينفع من نزف الارحام وقروح الامعا والدرب ويشد اصول الشعر ويحبس اختلاف الدم ٥

نوشادر :. يذيب ويرقق ويلطف ويأكل ٥ نبيذ :. نبيذ الزبيب ونبيذ العسل يطلقان البطن وهذا يسكن القولنج اذا شرب مع دهن لوز ٥ نخاله :. حاره يابسه في الاولى تحلل الاورام المتولده من الريح والبلغم اذا اضمد بها بعد طبخها بالما واذا شرب طبيخها جلا ما يعرض في الصدر والريه من الخشونه واذا طبخت بخل قلع الجرب المتقرح ٥

نشا :. يصلح لسيلان المواد الى العين والقروح العارضه فيها ونفث الدم من الصدر وخشونه قصبه الريه ويملس الخشونات ويسكن لذع الاخلاط الحريفه ٥ نسرين :. يدر الطمث ويحلل اورام الرحم وينفع اوجاعها ودرقه يسهل ٥ نارمشك :. بارد يابس في الثانيه وفيه تلطيف مع ذلك يقوي المعده والكبد ٥ نارجيل :. حار في الثانيه رطب في الاولى دهنه نافع من اوجاع الظهر والوركين والبواسير السود اويه والبلغميه واوجاع الرحم والمثانه ويزيد في الباه ٥ نانخواه :. حار يابس في الثالثه يلطف ويحلل ويدر البول والطمث ويفتح سدد الاحشا ويحلل الرياح ويزيل المغص

٣ في القانون
حار يابس في ٣
او حار يابس في ٢

69

ويسخن المعده والكبد ويسكن الغثيان واوجاع فم المعده البارده وينفع من لسع الهوام ٥

نيلوفر :. اصله وبزره يقطعان سيلان المني وسيلان الرطوبات من الرحم وقروح الامعا :. وزهره ينوم وشرابه يلين البطن وينفع من السعال والشوصه ٥ نحاس :. توبال النحاس وهو قشوره ينقص اللحم الزايد ويذيبه وفي النحاس المحرق حده وقبض فهي يغسل ويختم الجراحات ويدملها ويدخل في الاكحال القاطعه لاسترخا الجفن وسيلان دموعها وينفع من انفجار الدم والطمث :. وزنجار النحاس حاد جدا فراط يأكل اللحم ولا يستعمل الا مع القيروطي ٥ نطرون :. يسكن المغص اذا سحق بزيت ومسح به البطن من خارج عند النار ويستعمل في الادويه الجلاءه والجاذبه وفي ادويه الجرب ويقطر في الاذن فينفع من الطنين والريح والرطوبه السايله والوسخ ويدخل في الاكحال الجلاءه لظلمه البصر وفي ادويه الفالج وينبغي ان لا يستعمل النطرون داخل البدن ٥ نوره :. النوره الغير المطفاه تحرق خاصه الحديثه والعتيقه تسخن وتنبت اللحم وان غسلت ذهبت حدتها وصارت ما دونها معفنا وصارت هي تجفف بلا لذع ٥

حرف السين

سعد :. يسخن ويجفف في الثالثه ينفع من القروح العسره الاندمال وخاصه قروح الفم والقروح المتاكله اذا نثر عليها ويفتت الحصا وينفع افواه العروق وينفع من لسع العقرب ويدبغ المعده ويطيب النكهه ٥ سليخه :. حار يابس في الثانيه يقوي الاعضا خاصه المعده والكبد ويدر الطمث الذي احتبس لغلظه ويدخل في الادويه التي تحد البصر ٥ ساذج :. ينفع المعده ويدر البول ويطيب النكهه ٥

سفرجل :. بارد يابس في الثانيه دابغ للمعده عاقل للبطن قاطع لنفث الدم :. ولعاب حبه اذا لعق مع السكر لين قصبه الريه ونفع من السعال :. ورب السفرجل الساذج يعقل الطبيعه وينفع من الاسهال والغثيان الصفراوي ٥ سوسن :. حار يابس في الثانيه اذا طبخ ورقه بشراب ووضع على الاورام البلغميه حللها :. ودهن السوسن ينفع من صلابه الارحام واذا سحق اصله ونثر على حرق النار نفع وورقه اقل جلا من اصله واصله يجلو البهق والجرب المتقشر والسعفه :. واما ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني فانه اقوى حراره وتلطيفا وانضاجا وتنقيه وتفتيحا ولذلك يدر الطمث وينفع من الربو واجتماع القيح في الصدر وينفع من الصرع والاختلاج والرعشه والفسخ في العضل وينقي القروح وينبت اللحم على العظام العاريه وفي النواصير ويسكن اوجاع الجنبين والكبد والطحال ٥

سرو :. حار يابس في الثالثه يفني الرطوبات المحتقنه في العمق المترهل من العفونات العفنه والرطب منه يدمل الجراحات الكبار الحادثه في المواضع الصلبه وينفع من الفتق والادره :. وجوز السرو يشرب طبيخه او مسحوقا لنفث الدم وقرحه الامعا وعسر النفس الانتصابي ٥ سماق :. يبرد في الثانيه ويجفف في الثالثه ينفع من الاسهال الصفراوي

ويدر الطمث والبول
ويحسر الباه م دمج

المزمن ويدبغ المعده واذا تمضمض بمايه شد اللثه والاسنان واذا ضمد به المعده والبطن منع تحلب المواد الصفراويه
من الكبد والامعا واذا احتقن بطبيخه لقروح الامعا نفع وسويقه قوي الاسهال للطبيعه ○ سرطان ∴
يستعمل البحري منه محرقا في الكلف والبهق والنمش والجرب والقوبا ويجلو الاسنان ويجفف القروح والنهري
منه ينفع من عضه الكلب الكلب اذا شرب رماده ومتى استعمل من خارج جذب الشوك والازجه من العمق
ولحمه ومرقه ينفع المسلولين ○ سرخس ∴ اصله يقتل حب القرع والحيات في الجوف اذا شرب ولذلك
يسقط الجنين شرب او احتمل ومتى وضع على الجراحات جففها ○ سنبل ∴ حار جيد للكبد والمعده الباردتين
ويدر البول ○ سياه داران ∴ بارد قابض يحبس الدم ويمنع انتثار الشعر ○ سك ∴ حار في الاولى
يابس في الثانيه يدبغ المعده ويمسك القي ويعقل البطن ويقوي الاحشا ويفتح السدد ○ سكر ∴ يشبه العسل
في الجلا والتنقيه وينفع من اوجاع الكلى والمثانه وقد يستعمل في الادويه الكاليه للبصر ○ سمسم ∴
اذا غسل الشعر بورقه لينه واطاله واذهب الحزاز واذا طبخ بالدهن ودلك به البدن نفع من الحكه الكاينه من الدم
الحار والبلغم المالح ○ سورنجان ∴ يسهل النزلات التي تنحدر الى المفاصل خاصه في اوقات النزول واذا اكثر
استعماله فتح المفاصل وجففها وهو ردي للمعده جدا ○ سرمق ∴ بارد في الاولى رطب في الثانيه
ورقه يلين البطن وبزره ينفع اليرقان الكاين من سدد الكبد واذا شرب هيج القي والاسهال ○ سندروس ∴
ان دخن به البواسير او نثر عليها جففها ○ سمك ∴ رؤوس السمكات الصغار المالحه المجففه اذا
احرقت وتدلك بها شقاق المقعده والثاليل الوارمه نفعت وما السمك المالح ينفع القروح المتعفنه ويحقن
به لوجع الورك والنسا وقروح الامعا الخبيثه فينفع ○ سام ابرص ∴ اذا انعم دقه وضمد به
موضع السلي اخرجه واذا وضع على الثاليل قلعها ○ سنباذج ∴ فيه جلا شديد ويتخذ منه ويستعمل
الجلاء للاسنان و
في الادويه المحرقه ○ سلق ∴ فيه رطوبه بورقيه يطلق البطن وينقي فضول الدماغ واذا غسل الراس
بعصارته اذهب الحزاز الكاين من الرطوبه الغليظه ○ سنور ∴ لحم السنور اذا جفف ودق اخرج
النصول والازجه بقوه ○ سوس ∴ انفع ما فيه عصاره اصله يلين خشونه الحلق والصدر وينفع
المثانه ويقطع العطش ○ سبستان ∴ مادته يلين الصدر من خشونته وينفع السعال ويسكن وجع الاسنان ○
سذاب ∴ البري حار يابس في الرابعه والبستاني في الثالثه يقطع الاخلاط الغليظه ويستفرغها بالبول
ومتى شرب او احتمل ادر الحيض بقوه وهو يحلل النفخ والرياح الغليظه من المعده والامعا ويقوي الهضم ويعقل
الطبيعه ويزيل المغص ويجفف المني ويدخل في الادويه المفتحه للجلد ويقطر عصارته في الاذن فيزيل اوجاعها
ويضمد بها البهق فينفع ○ سساليوس ∴ يدر البول والطمث بقوه ويخرج الجنين وينفع من الصرع
شرب او سعط به ويذيب الفضولات الغليظه في الصدر والريه ويخرجها ويحلل الرياح من الخاصره والكليتين
وينفع من اختناق الارحام ويسهل الولاده وبزره اقوى من اصله ○ سكبينج ∴ حار لطيف جلا مذيب
ينقي اثار القروح الكاينه في العين وينفع من الما النازل والظلمه الحادثه في العين من الاخلاط الغليظه ويطرد
الرياح الغليظه اين كانت واذا شرب او حقن به حل القولنج البلغمي وكذلك اذا شرب للبلغم الغليظ في الوركين

والمفاصل ويسهله وينفع من النافض الشديد البرد ويسخن المعده والامعا والرحم ويذيب الحصا في الكلى وينفع من
الصرع والفالج والخدر ○ سقمونيا ∴ يسهل الصفرا مع شي من بلغم وفضله دمويه ويورث غما وكربا
لاضراره بالمعده والكبد ويذهب شهوه الطعام ومتى لطخ بالخل على البثور والجرب المتقرح جلاه وحلله
وقشره ○ سدر بارد يابس عاقل للبطن ○ سقولوقندريون ∴ حار جيد ينفع من غلظ الطحال ويقطر البول والحصاه ○
حرف العين ∴ عرعر ∴ حار لطيف يدر البول والطمث ودخنه يطرد الهوام ○ عفص ∴ بارد يابس في
الثالثه ينفع من القلاع والرطوبات السايله الى اللسان واللثه ويجلس طبيخه خروج المقعده والرحم والنزف المزمن من النسا
وينفع من الاسهال المزمن وقروح الامعا ○ عنكبوت ∴ نسج العنكبوت الصفيق يقطع نزف الدم اذا وضع على
الموضع الذي ينزف منه ○ عسل ∴ سخن يجفف في الثانيه يجذب الرطوبات من القعر وينقي ويحفظ من العفونه
ويقطع البلغم ويلطفها وينقي القروح الوسخه الغايره اذا غسل به ويجلو ظلمه البصر والكلف واثار الضرب
خاصه الذي فيه مراره ○ عصا الراعي ويسمى بطباط ∴ بارد في الثالثه رطب في الثانيه ينفع
من التهاب فم المعده اذا وضع عليه وكذلك من الحمره والفلغموني ويمنع انصباب المواد ويدمل
الجراحات الطريه والقروح التي تكون في الاذن ويشفي قروح الامعا وانفجار الدم من حيث كان ○
علك ∴ جميع اصناف العلك يسخن ويجفف ويخالف بعضها بعضا بكثره اللطافه
والقبض وذلك بحسب الشجر الذي يخرج فيه ○ عدس ∴ متى دق بقشره وضمدت به القروح
الوارمه منع ودفع وجمع المده وبلا قشره ينفع من استطلاق البطن وسلس البول واضمد بجرمه
مطبوخا فيمنع سيلان المواد واذا اكل غلظ الدم الرقيق الحريف ○ عاقرقرحا ∴ حار يابس في
الثالثه لطيف يسكن وجع الاسنان البارد ويجلب رطوبات البلغم اذا مضغ وينفع من القشعريره
الكاينه بالادوار واذا اغلي بزيت ودلك به البدن ادر العرق وينفع من النافض والخدر المزمنين ○
علق ∴ متى مضغت اطرافه شدت اللثه وابرات القلاع وغيره من قروح الفم واذا ضمدت بها
النمله منعها عن ان تسعى وثمرته تنفع من قروح الامعا واستطلاق البطن وضعف المعده والامعا
ونفث الدم ○ عصفر ∴ ان يحق ويخلط بعسل ويطلى على القوابي اذهبها وتنفع من القلاع ورطوبات الفم ○
عنب الثعلب ∴ بارد يابس في الثانيه يطفي لهيب الاورام ويمنع سيلان المواد الحاره ○
عنبر ∴ حار يابس في الثانيه مقو للدماغ والحواس والقلب نافع للمشايخ والمبرودين ○
عروق الصباغين ∴ عصارتها نافعه في تحديد البصر وجلا ما يغشي الحدقه من الماد والبياض
وقد شرب طبيخها لادرار البول والطمث واليرقان ○ عناب ∴ يسخن ويرطب في الاولى
ويقمع حده الدم الصفراوي بان يلزجه ويعدله وينفع الصدر والريه ويضر المعده ويرخيها ○
حرف الفاء ∴ فوه ∴ اصله يدر البول والطمث ويمنع من وجع الجنب
ويفتح السدد ○ فستق ∴ يفتح السدد وينفع الكبد وينفع من اوجاعها ومن علل الصدر والريه
واذا شرب بشراب نفع من نهش الهوام ○ فلنجمشك ∴ حار يابس في الثالثه لطيف يفتح
سدد الدماغ

وينفع من الخفقان البلغمي والسوداوي ۝ فلنجه :: قابض محلل ينفع المعده والكبد والطحال ۝
قار :: ان شوي ووضع على لسع العقرب نفع وان وضع على النصول الغايره جذبها وزبل الفار اذا
احتمل شيافا اسهل بطون الصبيان واذا لطخ به البهق جلاه ۝ فجل :: حار يابس في الثانيه
ماوه ينفع من النمش والخضره على الجلد وماء ورقه انفع من اليرقان وسدد الكبد وبزره يفعل ذلك
واذا سحق بزره بالخل وطلي به البهق والقوبا جلاهما ۝ فضه :: خبث الفضه يدخل في
المراهم المجففه والكاويه للقروح وينفع من الجرب والحكه ۝ فلفلمويه :: حار يابس لطيف
ينفع من الاوجاع البارده وخاصه النقرس والرياح البارده ۝ فوفل :: مبرد مجفف في
الثانيه نافع من الاورام الحاره الغليظه جيد للاسنان ۝ فرفيون :: لطيف في الغايه
محرق ومتى قيء في الدهن ومرخ به نفع من الفالج والخدر واذا شرب اسهل البلغم الناشب في الوركين
والظهر والامعا ۝ فراسيون :: حار في الثانيه يابس في الثالثه ينفع سدد الطحال وينقي
الصدر والريه بالنفث ويحدر الطمث وعصارته تستعمل لتحديد البصر ووجع الاذن المزمن اذا
احتيج الى شي نفوح وينقي ثقب السمع ۝ فلفل :: حار يابس في الرابعه والابيض اشد حرافه
وحده من الاسود ودار فلفل اقل يبوسه منهما وثلثتها على الاطلاق يشفي من الرياح الغليظه
العارضه في المعده والامعا وتقطع البلغم اللزج في الصدر والريه والاعضا الاخر ويسخن العصب
والعضلات والابيض انفع للمعده البارده والاسود ابلغ في طرد الرياح ۝ فوتنج :: حار يابس
في الثالثه لطيف يحلل ومتى شرب عصيره او احتقن به قتل الديدان والحيات في البطن ومتى قطر في
الاذن قتل الدود فيه ويسقط الاجنه اذا احتمل وينفع من ضيق النفس الانتصابي ومن اليرقان
ومتى وضع على البدن مسحوقا اسخنه اولا ثم حمره ثم قرحه وينفع في نهش الهوام ويجذب
سمومها ودهنه يذهب النافض اذا مرخ به ويدر العرق وشربه ينفع من الكزاز ويقطع الباه
ويسكن القي ويحلل الرياح ويذيب البلغم ۝ فانيذ :: حار لين في الاولى ملين للبطن جيد للسعال ۝
فاوانيا :: حار يابس في الثانيه يدر البول وينفع من اليرقان وينقي الكبد والكلى وينفع سددهما
ويحبس البطن ويشفي صرع الصبيان شربا او علق عليهم واذا شرب نقا النفسا وادر الطمث ۝
فوه الصبغ :: ينقي الكبد والطحال ويفتح سددهما ويشفي اليرقان ويدر البول الغليظ الكثير
وربما بول الدم وينفع من البهق الابيض اذا طلي عليه بخل ويشفي ظاهر الجلد ۝ حرف الصاد ::
صنوبر :: حب الصنوبر الطري يسهل صعود المواد المختنقه في الصدر والريه وقذفها
بالسعال واذا نقع في الما حتى ينسلخ عنه جميع حدته وحرافته صار رديا وامغريا لاحجا وحب
الصنوبر يحبس البطن اذا شرب وينفع من حرق النار اذا ضمد به ۝ وصمغ الصنوبر وهو الراتينج
يدمل القروح في الابدان اليابسه اذا نثر عليها ويهيج القروح في الابدان الناعمه ويدخل في
المراهم الملينه والمنقيه ۝ صدف :: الغير المحرق يجمع والمحرق يحلل ويدخل في الادويه

حاشيه
في كتاب دسقوريدس
في عدد [illegible]
الفلفل ان الفلفل الابيض
اشد حرافه من الفلفل الاسود
والفلفل الاسود اضعف
[illegible]

المعفنه للحم الزايد وان غسل صار ماوه معفنا وما يبقى مجففا بلا لذع فينفع الجراحات الرطبه
الغايره ولحم الصدف المحرق يخرج السلى من العمق وينفع من قروح الامعا ومتى سحق
غير محرق وضمد به بطن المستسقي نزل حتى يجففه ۝ صابون :: يعفن ويجلو ويدخل
في الشيافات المطلقه للبطن ۝ صعتر :: حار يابس في الثالثه يلطف ويحلل ويطرد
الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويخفف المعده ويدر البول والطمث ويحد البصر
الضعيف وينفع من وجع الورك شربا او ضمدا به ۝ صمغ :: قوته على الاطلاق التغريه
والتجفيف فينفع في المواضع التي يحتاج الى التغريه والتجفيف معا والكثيرا وان كان يغري
فانه لا يجفف واجود الصموغ العربي لانه يلين خشونه الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعا ۝
صندل :: بارد في الثالثه ويجفف في الثانيه نافع من الصداع الحار والخفقان الكاين في الحميات
والحمره اذا ضمد به والاحمر ابرد وانفع في منع التحلب ۝ صبر :: حار في الثانيه يابس في
الثالثه مجفف بلا لذع وينفع المعده جدا من تسخينها ودبغها وتقويتها ويلصق النواصير
الغايره ويدمل القروح العسره الاندمال وفيه قوه اسهال غير قويه تخرج ما في المعده
والامعا من الصفرا والبلغم واذا غسل نقصت قوته وهو مضر بالمقعده خاصه الذي ليس
باجرمنه ۝ حرف القاف :: قردمانا :: حار يابس في الثالثه يدر البول
والطمث ويحلل الرياح والنفخ ويفتح سدد الاحشا وينفع من الاوجاع البارده ويلطف
غلظ الاخلاط ۝ قسط :: حار يابس في الثالثه لطيف يقرح الجلد ينفع من النافض اذا
دلك به ومن الفالج وكل مرض يحتاج فيه الى ان يجذب من عمق البدن الى ظاهره ويدر البول
والطمث بقوه وينفع من الفسخ والهتك في العضل ويقتل حب القرع وفيه تحريك للباه
ودهن القسط جيد لاسترخا العصب وبرده ۝ قصب الذريره :: يدر البول
يسيرا ويدخل في اضمده المعده والكبد والرحم ۝ قصب :: ورقه يبرد تبريدا يسيرا ويحلل
وقشوره اذا احرقت كانت لطيفه محلله مسخنه مجففه ۝ قرطم :: فيه اسخان
وجلا وتلطيف واسهال للطبيعه وماء القرطم يحلل اللبن الجامد ويضر المعده ۝ قيسوم ::
حار يابس في الثالثه ينفع من النافض اذا دلك بدهنه قبل النوبه ويقتل الديدان واذا شرب
ويضر فم المعده ورماده ينفع من داء الثعلب وينبت الشعر اذا بطا نباته ۝ قنفر ::
حار يابس في الثانيه ملزق للجراحات الطريه واذا تدخن به نفع من اختناق الارحام
ودخانه يضر من الصرع ويصرع به من كان مستعدا له ۝ قنفذ :: لحم القنفذ يجفف
ويحلل ولذلك ينفع من الجذام ورماده ينقي اللحم الزايد وينبت الشعر في داء الثعلب ۝
قرع :: بارد رطب في الثانيه اذا عصر جرادته وقطر في الاذن نفع من ورمها الحار ودهن القرع
ينفع في الاورام الحاره الملتهبه وجرم القرع يقطع العطش وسويق القرع نافع من السعال الحار

واذا طلي القرع بعجين شوكي نفع ماوه من الحمى الحاده والعطش والسعال وتلين البطن باعتدال ٥ قثا ::
بزر القثا يدر البول يسيرا وينفع الكلى والمثانه ويسكن اللذع الكاين فيهما ٥ قثا الحمار :: حار يابس
في الثانيه جاد يحلل ويدر الطمث ويفسد الاجنه واذا استعط بعصارته مع اللبن نفع
من اليرقان ومن البيضه وهو يسهل الماء والبلغم والشربه اربعه قراريط ٥ قنطريون :: يدر الطمث
ويفسد الاجنه ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع من نفث الدم ومن الهتك والفسخ
الحادثين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن واما قنطريون الدقيق فالنافع منه قضبانه
وورقه وزهره لا اصله يحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا ويدخل في الادويه
الجلاه للعين وفي الادويه التي تنقي الاعصاب من الرطوبات اللاحجه فيها وفيه تفتيح لسدد
الكبد وينفعه من صلابه الطحال شرب او ضمد به من خارج ٥ قرنفل ::
حار يابس في الثالثه نافع للمعده والكبد ويدخل في الادويه التي تحد البصر ويذهب الغشاوه ٥
قرفه الطيب :: حاره يابسه في الثانيه تدبغ المعده وتسخنها وينفع الكبد ويدخل في ادويه العين
الجلاه ٥ قاقله :: حاره يابسه في الثانيه نافعه للمعده ناشفه للبله التي فيها مانعه من
الغثيان ٥ قرظ :: ورقه بارد يابس في الثانيه يعقل الطبيعه ويقوي المعده وثمره حار لين في
الاولى فاذا جف كان حارا يابسا في الاولى ٥ قنبيل :: فيه قبض ويسهل حب القرع ٥
قطن :: حب القطن حار لين في الاولى ملين للصدر نافع من السعال ٥ قنبره ::
اذا طبخت اسفيذباجه واكلت ومرقها نفعت من القولنج ٥ قنه :: حاره في الثالثه
يابسه في الثانيه تحلل وتذيب وتنفع من الرياح الغليظه وتقاوم السموم القتاله وتنشف
المده من القروح وتنفع الخنازير اذا ضمدت بها وتنفع من الربو وتسكن الاسنان اذا وضع
فيها واذا احتمل او تدخن به احدر الجنين ودخانه يطرد الهوام ٥ قنب :: بزره حار
يابس في الثانيه يطرد الرياح ويحلل النفخ وينفع من وجع الاذن الحادث عن سده اذا قطر دهنه
فيه واذا اكل صدع الراس واضر المعده وجفف المني وورقه اذا دق وغسل به الراس نفع
من الحزاز ٥ قلمبا :: العنقودي منه الطف والصفائحي اغلظ وكلاهما يجففان
نافعان من قروح العين وقروح جميع البدن اللينه لا الابدان الصلبه ٥ قلقديس ::
حار مع قبض يجفف اللحم الرطب ويصلبه ٥ قلقطار :: فيه قبض وحده تحرق اللحم فان
احرق وغسل صار اقل لذعا واكثر قبضا ٥ قطف :: بارد في الاولى رطب في الثانيه
نافع من الاورام الحاره اذا كان في ابتدائها وتزيدها وبزره ينفع من اليرقان الحادث بسبب
سدد الكبد ٥ حرف الراء :: راسن :: اصله حار يابس في
الثالثه يدخل في اللعوقات المستعمله لنفث الاخلاط من الصدر والربو وينفع من عسر النفس
الانتصابي ويحمر به الاعضا التي بها علل مزمنه بمنزله عرق النسا ووجع الورك ويجلو السعفه

وجع

ويبري الشقيقه البارده وينفع من الرطوبه والرياح الغليظه في المفاصل اذا اكل او تضمد به
ويدر البول والطمث ٥ رمان :: الجلنار بارد يابس في الثانيه يدمل القروح والجراحات
الحاره وينفع من نفث الدم واختلافه وقروح الامعاء ويحلب المواد وطبيخه ينفع اللثه الداميه
ويشد الاسنان المتحركه واذا اعتصر الرمان الحلو والحامض بشحمهما اسهل الصفرا وسويق حب الرمان
دابغ للمعده يشهي الطعام ويشد البطن ٥ راوند :: يشفي الفسوخ الحادثه في العصب
وفي العضل من الضربه والسقطه وامتداد ما تحت الشراسيف والنفس الانتصابي والحميات
الدايره ويحلل القوابي والكلف والاثار السود والخضر واثار الضرب اذا طلي بالخل وينفع من
نفث الدم ونزفه واستطلاق البطن وقروح الامعاء وينفع من الكزاز ووجع الكبد والطحال ٥
رماد :: في كل رماد شي ارضي وشي دخاني حاد لطيف وهذا الدخاني يفارقه في الغسل بالماء ويبقى
الارضي لا لذع معه ويختلف الارمده بحسب اختلاف المواد التي عنها تكونت ٥ رجبين
بارد يابس في الثانيه يقوي المعده ويلين البطن ان احتمل شيافا ٥ رازيانج :: حار في الثالثه يابس
في الاولى يفتح سدد الكبد والكلى والمثانه ويدر البول والطمث وينقي النفسا ويذهب
الحميات القديمه المزمنه وان اكتحل بمايه نفع من الماء في العين والبري منه يفتت الحصا وينفع
من اليرقان ٥ رامك :: بارد يابس في الثانيه يشد المعده ويقمع الحراره ٥ رصاص ::
الذي يخرج بالسحق من بين الصلايه مبرد ملين يملا القروح العميقه لحما ويقطع سيلان المواد
الى العين وينفع من قروح المقعده والبواسير والاسفيذاج مبرد مغري يملا القروح لحما
والاسرنج بارد لطيف ٥ حرف الشين :: شراب ::
يعدل الخلط المراري ويستفرغه ويدفع الجفاف عن الاعضا الاصليه ويذهب الاعيا
وينفع من شرب السموم المخدره والعتيق الحلو ينفع من علل المثانه والكلى وينفع الجراحات
والاورام اذا غمس فيه صوف غير مغسول ووضع عليها ٥ شعير :: ماء الشعير يقمع
حده الاخلاط ويصلح خشونه الحلق وقروحها ويدر البول ويلين البطن واذا طلي به الكلف
جلاه واذا ضمدت به الاورام الحاره سكنها وحللها ٥ شيلم :: حار في الاولى
يابس في الثانيه يصلح القروح الخبيثه اذا ضمدت به مع ملح ويوضع مع خل على القوابي
والجرب المتقرح فينفع ويدخل في الادويه التي تفتح الاورام العسره النضج والادويه التي
تخرج بها السوعه الجبل ٥ شلجم :: طبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد
وبزره اكثر جلا خاصه البري منه ولذلك يستعمل في الغمر مع دقيق الباقلي وغيره ٥ شيطرج ::
حار متقرح يستعمل في ضماد عرق النسا وغيره مما يحتاج الى التقريح ويدخل في ادويه الطحال
ويقلع البرص والبهق ٥ شيح :: حار في الثالثه يابس في الثانيه يقتل الدود والحيات
شرب او ضمد ويضر بالمعده اذا شرب ودهنه يذهب النافض والشقيقه البارده وينفع
من لسع العقرب والرتيلا ٥

شاهسفرم :: بارد رطب في الثانية ينفع من الصداع واللهيب ويجلب النوم وبزره يحبس انطلاق البطن
الصفراوي ۞ شاترج :: ينفع المعدة ويسهل الاخلاط العفنة ويفتح السدد ۞ شادنه ::
ينفع من خشونة الاجفان وقروح العين ونفث الدم وان سحق باسا حتى يصير كالغبار اضمر اللحم الزايد ۞
شقائق :: يجلب النوم اذا امضغت وينقي الدماغ اذا اسعط بعصارتها ويجلو الاثار والقروح في ساير
البدن ويقلع القوبا ويحدر الطمث اذا احتمل ويدر اللبن اذا شرب طبيخها ۞ شكاع ::
نافع للهاة الوارمة والاورام الحادثة في المقعدة ويدمل القروح ويوافق سيلان الرطوبة المزمنة
من الرحم ونفث الدم من الصدر ۞ شبث :: حار يابس في الثانية يسكن الوجع ويجلب
النوم وينضج الاورام اللينة ورماد الشبث ينفع القروح المترهلة والكثيرة الصديد خاصة ما
كان منها في اعضا التناسل وبزره اذا جعل في الاحشا اكثر اللبن وادره ومتى جلس في طبيخ
الشبث ينفع من اوجاع الارحام ۞ شونيز :: حار يابس في الثالثة يقتل حب القرع
وينفع من نهش الرتيلا وشمه ينفع من الصداع البارد والزكام وسعوطه مسحوقا لابتدا الما في العين
ويشرب لاحتباس البول والطمث واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان ۞ حرف التا ::
تفاح :: القابض الحامض منه يستعمل في ادمال الجراحات ويمنع ان يجلب في ابتدا الاورام
ويزيدها والقابض منه ينفع المعدة الحارة الرطبة بافراط وسويق التفاح نافع في القي والذرب ۞
تمر هندي :: بارد في الثانية يابس في الاولى يطفي الصفرا ويقطع العطش ويسكن القي ويلين البطن
ترنجبين :: رطب في الثانية معتدل في الحر والبرد ينفع من الحمى الحارة ويسكن لهيبها
ويسهل برفق ويلين الصدر ۞ توت :: طبيخ لحايه يسهل الطبيعة ويخرج حب القرع
وعصارة التوت المدرك وربه نافعان للفم والورم الحار في عضل الحلق ۞ توتيا ::
بارد يابس في الثالثة واذا غسل نفع من القروح السرطانية ويدخل في شيافات العين التي تحدر
اليها المواد ۞ تين :: التين اليابس لطيف جاد ينضج الاورام الصلبة ويحللها والتين
الرطب اضعف من اليابس والتين البالغ اليابس ينقي الكليتين والمثانة والصدر والرية
ولبن التين حاد مقرح يفتح افواه العروق في المقعدة ويقلع الثاليل ۞ ترمس ::
حار في الاولى يابس في الثانية جلا يحلل يقتل الديدان اذا شرب بخل وطبيخه يجلو البهق والبرص
واثار الضرب والسعفة في الراس والحصف والجرب واذا شرب فتح سدد الكبد والطحال
وادر البول والطمث ويخرج الاجنة اذا احتمل ۞ تنسيا :: قوي الحرارة والحدة
جاذب من عمق البدن جذبا شديدا مسهل اخلاطا غليظة ويسقى لوجع الجنب المزمن ونفث
الفضول الغليظة من الصدر ۞ تربد :: حار يابس في الثانية يسهل الاخلاط اللزجة البلغمية
حرف الثا :: ثوم :: البستاني يسخن ويجفف في الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة
اللزجة ويضر بالراس والرية والصدر والكلى حتى ان كان في شي منها وجع هيجه ويلين البطن ويدر

البول ويقرح الجلد وان شوي بالنار ووضع على الضرس الماكول او دلكت به الاسنان الوجعة من الرطوبة
والريح اذهب الوجع وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوام الباردة ودفع الاوجاع الباردة
وينشر الحرارة في جميع البدن وينفع من تغير المياه ومن اغتذى بالثوم وبرماده يبري دا الثعلب
والثوم البري حار يابس في الرابعة يفعل هذه الافعال اقوى وابلغ ۞ ثيل ::
اصل هذا النبات ما دام طريا يدمل الجراحات الطرية ومتى جفف ثم طبخ وشرب ماوه
فتت الحصا وينفع من المغص وعسر البول ۞ ثلج :: ردي للمشايخ وللذين معدهم باردة
ويولد في المفاصل خلطا عسر الانحلال ۞ ثعلب :: الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب
يحلل تحليلا قويا جدا فاذا جلس فيه صاحب وجع المفاصل حتى يغمر بدنه كله ومكث فيه
طويلا حلل جميع ما في مفاصله واستفرغ بدنه كله ۞ حرف الخا ::
خروع :: دهن الخروع يحلل ويلين الصلابات والاعصاب المتشنجة ويحمل لانضمام فم الرحم
وانقلابها واذا شرب ارخى المعدة وهيج القي والغثيان واخرج بالقي بلغما ومرة ۞ خردل ::
حار يابس في الرابعة يجلو ويجذب ويقطع ويذيب ويحلل ينفع من البرص اذا طلي عليه ومن حمى
الربع والحميات البلغمية ومن اوجاع المفاصل واوجاع الاحشا من الرطوبة والرياح الغليظة
ويخفف اللسان الثقيل من البلغم اذا مضغ ويذكي القلب اذا شرب بشراب ويسكن الوجع
البارد في الاذن والاضراس اذا وضع فيهما واذا سحق واشتم هيج العطاس وانبه المصروعين
واللواتي بهن اختناق الارحام ۞ خوخ :: ورق الخوخ يقتل الديدان اذا ضمد به البطن
حوالي السرة واذا دلك به مغرقة البدن بعد طلا النورة قطع رايحتها ۞ خيري ::
حار يابس في الثانية يلطف ويرقق الغلظ في العين وطبيخه اذا انطل على الارحام او جلس فيه
ابرا الاورام الصلبة المزمنة في الرحم وبزره يدر الطمث ويخرج الجنين الميت اذا احتمل مع
عسل واذا مرخ بدهنه عند الولادة اسهل الولادة ۞ خطمي :: ورقه يحلل ويبرد
ويمنع من حدوث الاورام ويسكن الاوجاع وينضج الجراحات العسرة النضج واصله وبزره
يجلوان البهق ويقلعان الوسخ وطبيخ الخطمي ينفع من انضمام الرحم اذا جلس فيه ۞ خشخاش ::
البستاني الابيض ينوم اذا استعمل قليلا والاسود يبرد ويجفف في الرابعة ولذلك
يخدر ويسبت ويعقل البطن ويدق روس الخشخاش الطري مع شي من سويق الشعير ويقرص
ويجفف ويضمد بها ذات الحاجة الاورام الحارة والحمرة والصداع الحار ۞ خلاف ::
طبيخ ثمرته يلزق الجراحات وضماد ورقه يمنع انفجار الدم ۞ خرنوب ::
ثمرته اليابسة يحبس البطن والطمث ويدبغ المعدة ۞ خل :: بارد يابس في الثالثة
لطيف مقطع يطفي الصفرا ويقطع العطش ويمنع انصباب المواد الحارة اذا صب
على العضو واذا بل به صوف ووضع على حرق النار منع ان يتقرح ويعين في الهضم ويدبغ المعدة

ويضمر الطحال ويشد اللثة المسترخية من الاسنان ويدخل في ادوية القروح الساعية والنملة
والجرب المتقرح والقوابي والداحس والنقرس الحار والصداع الحار والحكة التي من اخلاط حادة
لذاعة ويضر العصب والاعضا العصبية ○ خربوا :. حار يابس في الثالثة يسخن المعدة
والكبد الباردتين ويقويهما ويعين في الهضم ○ خبازي :. هذا هو الملوكية بارد رطب
في الاولى نافع للاورام الحارة في ابتدائها او تزيدها ويطلق البطن وينفع من حرقة الصدر والرية
والمثانة وعصارته ينفع من لسع الزنبور والنحل وطبيخ ورقه ينفع من حرق النار ○ خس :.
بارد رطب في الثالثة ينفع الاورام الحارة ويقطع العطش وينفع من لذع المرار في المعدة ويجلب
النوم سوا اكل او دق وضمد من خارج ويسكن حرارة الراس ولهيبه والهذيان وسورة الشراب
والخمار وبزره اذا شرب قلل المني ويقطع الباه ○ خزف :. يجلو ويجفف خاصة
خزف التنور ويدخل في المراهم التي تختم الجراحات ويدملها واذا خلط بخل وضمد به الحكة والجرب
والبثور نفع ويخلط بقيروطي فيحلل الخنازير والاورام الجاسية ○ خربق :. صنفان
اسود وابيض وكلاهما حار يابس في الثالثة وفيهما جلا قوي ولذلك ينفعان من البهق والبرص
والقوابي والجرب اذا اطليت بخل والاسود يسهل السودا من اسفل والابيض يستفرغ البلغم
فوق بالقي والابيض يدخل في الاكحال الجالية للبصر ○ خيارشنبر :. بارد رطب في الاولى
يطفي حدة الدم وينفع الورم الكاين في الجوف ويسهل الصفرا المحترقة ويلين اورام الحلق اذا تغرغر به
وينفع من اليرقان ووجع الكبد الحار ○ خولنجان :. حار يابس في الثالثة جيد للمعدة الباردة
الرطبة يقويها ويهضم الطعام ويطيب النكهة ○ حرف الذال :.
ذراريح :. معفن مقرح يسخن بافراط يقلع الاظفار الرديه ويسقطها متى وضعت عليها مع
قيروطي ويدخل في ادوية الجرب المتقرح وتقشير الجلد والقوابي الرديه والثاليل المنكوسة والسعفة
والبرص ○ ذنب الخيل :. ينفع من الجراحات التي قد انقطع فيها العصب ومن
الفتق الذي ينحدر فيه الامعا ونزف الحيض واختلاف الدم ونفث الدم المفرط ○ ذيب
كبد الذيب ينفع من جميع علل الكبد اذا استعملت وحدها او مع ادوية اخر موافقة وزبل الذيب نافع
من القولنج جدا ○ حرف الغين :. غار :. حبه نافع من عسر النفس الانتصابي
والربو ودهنه قوي التحليل والتسخين يفتح افواه العروق ويحلل الاعيا والنافض وينفع اوجاع
الاعصاب والاذن ولسعة العقرب ○ غاريقون :. يفتح سدد الاحشا خاصة الكبد
والكلى ويشفي من اليرقان الحادث من سدد الكبد وينفع من الصرع والنافض الذي يكون بادوار ومن نهش
الهوام الباردة السم شرب او وضع على موضع اللسعة ويسهل البلغم والسودا ○ غرا :.
غرا السمك يغري ويجفف ويدخل في الاحشا النافعة من نفث الدم ○ غبيرا :. يعقل البطن ويحبس
البول ويقطع القي اذا اكل على النبيذ ابطا السكر ويبرد ويجفف في الثانية ○

غافت :. يقوي الكبد ويفتح سددها ويبري اوجاعها وينفع من الحميات العتيقة والمليلة اللازمة ○
غرب :. يجفف بلا لذع ويدمل الجراحات الطرية ويدخل في المراهم المجففة وثمرته ينفع من نفث الدم ○
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب مواد الادوية
تم كتاب الادوية البسيطة بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الثاني والثلثون في مواد الادوية

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني والثلثون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في مواد الادوية والله تعالى هو المعين بطوله انه قد يعين في
استعمال الادوية والانتفاع بها معرفة موادها وهي ان نعرف الاشتراكات التي بينها في فعل فعل
مثل الادوية التي تسخن او تبرد او تجفف او تحلل او تنضج او تغري او غير ذلك من الافعال العامية
للادوية الا انه ليس يكتفي بمعرفة هذه المواد وهذه الافعال العامية دون ان نعرف
افعالها الجزئية الخاصية بها فان كل واحد من هذه الافعال مختلف المراتب فبعض الادوية
يفعله اقوى وابلغ وبعضها اضعف واقل وكذلك لبعض الادوية قوى وافعال اخر تمنع عن استعمالها
في كل بدن وفي كل عضو تحتاج الى فعل صادر عنه وبعض الادوية يفعل فعله الخاص به او الذي
يعمه وغيره اذا استعمل داخل البدن وبعضها من خارج وليس كل دوا يجوز استعماله من داخل فلذلك
ينبغي متى حصل في العلاج جنس الادوية التي ينبغي استعمالها ان ينظر في كل واحد منها على
الانفراد مما ذكرنا في الادوية البسيطة هل فيه قوة اخرى تمنع عن استعماله في الغرض المقصود
وهل هو مطابق بالحقيقة لما قصد اليه منه ثم يعرف مرتبته في فعله ذلك ليستعمل من هذه
المواد في كل واحد من الامراض ما يجب وبمقدار ما يجب وعلى النحو الذي يجب على ثقة ويحصل
الانتفاع به ○ الادوية الحارة في الدرجة الاولى :. بابونج حنطة افسنتين
بنق مغاث اسفنداشنه قشر الاترج حمص ارز اسطوخودوس زوفا رطب
برسياوشان لسان الثور كرنب نخالة كرسنة الية اسفنج بزركتان لاذن شاهترج ○
الادوية الحارة في الثانية :. بورق ابنوس جعدة اذخر اظفار الطيب هزارجشان
حلبة ايرسا ياسمين مو فراسيون كندر مر وسليخة نمام سوسن صبر عنبر
حندقوقى شبت ○ الادوية الحارة في الثالثة :. اسقال حب البلسان نحاسف
ثوم شونيز زراوند قنه راسن شيح قرنفل صعتر فوتنج سيسرد فيسوم فلنجمشك
قردمانا اسعد قسط نانخواه مشكطرامشيع مرزنجوش انجدان مسك اسارون ملح
ابهل كرويا مرما حوز كراث انيسون حرمل زباد افتيمون كرفس الجزر زوفا يابس دار فلفل
حماما كمون زنجبيل كبر زعفران كبريت دهن البان بنجنكشت جندبيدستر دارصيني بصل جاشا

زراوند وج حنطيانا درونج ٥ الادويه الحاره في الرابعه ∴ جزف كندس كبيكج
ميويزج ماميران سذاب بري فلفل خردل ٥ الادويه البارده في الدرجه الاولى
باقلى اسفاناخ دلب هليلج سرمق جاورس املج بلوط خيارشنبر بليلج اثمد اجاص بسد تفاح ٥
الادويه البارده في الثانيه ∴ جلنار اقاقيا قرع انبرباريس سماق بردي سفرجل
بزرقطونا مشمش لسان الحمل دم الاخوين ورد حماض كمثرى ٥ الادويه البارده في الثالثه ∴
كزبره خس حماض الاترج قرظ البقله الحمقا صندل زعرور عصا الراعي كمافيطوس عفص كافور ٥
الادويه البارده في الرابعه ∴ جوز ماثل افيون بنج اسود ٥ الادويه الرطبه في الاولى ∴
اجاص اسفاناخ حمص لسان الثور بمغاث ملوكيه خيارشنبر ٥ الادويه الرطبه في الثانيه ∴
ترنجبين نرجس البقله الحمقا قطف بنفسج لعاب بزرقطونا قرع سرمق عصا الراعي
مشمش زوفا رطب ٥ الادويه الرطبه في الثالثه خس فطر ٥
الادويه الرطبه في الرابعه ∴ غير موجوده ٥ الادويه اليابسه في الاولى ∴
دلب اذخر بندق حلبه زعفران اشنه بابونج اسفند الحبه الخضرا ابرسيا وشان ٥
الادويه اليابسه في الثانيه ∴ كادريوس جاشا سفرجل صندل جلنار كندر
حماض كمثرى سوسن زنجبيل ورد هيوفاريقون دارفلفل هزارجشان درونج جعده
باذرنجبويه حب البان بردي ابرسا هليلج دم الاخوين حنطيانا الجره حب البلسان
امبرباريس بنجنكشت انجوان جاورس اسارون دهن البان بورق اثمد ابنوس بخاسف
بسد املج اسقال بليلج ارز افسنتين ٥ الادويه اليابسه في الثالثه ∴
ابهل ثوم شونيز اقاقيا راسن انيسون قرنفل افثمون بلوط جندبيدستر فيسوم
دارصيني قسط زعرور صبر وج فردمانا صعتر زوفا ياس فوتنج زراوند عفص فراسيون
فلنجمشك سماق زرنباد جاشا سرو لحم الحيه كمون نانخواه سعد مشكطرامشيع
كبريت مرزنجوش كبر ملح كرفس كرويا مسك ٥ الادويه اليابسه في الرابعه
جندبيدستر كندس كبيكج ميويزج ماميران سذاب بري فلفل خردل ٥
الادويه المفتحه للسدد ∴ انجوان ترمس شاهترج غاريقون اذخر رازيانج قنطوريون
افسنتين صعتر فردمانا اسطوخودوس فاوانيا انيسون بادرنجبويه افثيمون
فراسيون كمون ابرسا نانخواه مر نمام كادريوس فو بنجنكشت جعده هليون
دارصيني طرخشقوق هيوفاريقون زعفران مرزنجوش كرفس كمافيطوس زراوند ماكابه
كرسنه كشوث حرمل ٥ الادويه الملطفه والمقطعه للاخلاط الغليظه ∴
ابهل حماض الاترج اسقال اسطوخودوس خل حب البلسان انجوان الجره بورق جندبيدستر
خردل قرطم ثوم اذخر اظفار الطيب دهن البان بنجنكشت بابونج جعده دارصيني وج

زوفا ياس قسط صعتر فردمانا فوتنج زراوند جرف جاشا كادريوس ملح محرق فربيون حرمل
مشكطرامشيع نمام ابرسا سذاب بستاني نانخواه سكبينج عاقرقرحا سساليوس سذاب بري ٥
الادويه التي تنوم وتثقل الراس ∴ خس شبث انجوان زعفران حماما لفاح مرزد
اسطرك شقايق مرماحوز شاهسبرم ٥ الادويه المفتحه لافواه العروق
بصل سعد عاقرقرحا انجوان اذخر لبن اليتوع غاز ٥ الادويه التي تحلل الصلابات في الغلظ والجمود ∴
نخاله كادريوس جاشا زراوند وج اكليل الملك كبر هيوفاريقون دفلى جعده هزارجشان
جاوشير اشق برسياوشان اسقال بابونج انفحه بخاسف اذخر باقلى اسارون بنجنكشت
انجوان بان ٥ الادويه المدره للبول والطمث ∴ ابهل اشنان بزر الخيري ترمس انجوان
شونيز انيسون رازيانج شقاقل راسن حب البلسان قنطريون بخاسف صعتر فردمانا
بابونج جوزبوا قسط فوه الصبغ عرعر فو برسياوشان جندبيدستر فراسيون عروق
الصباغين فاوانيا حنطيانا سساليوس نانخواه جاوشير بزر جزر بري دارصيني جعده
هليون سذاب بستاني نمام سعد ميعه سليخه هزارجشان زوفا ياس ساذج ناردين
مشكطرامشيع سوكرفس هيوفاريقون الحبه الخضرا مرزنجوش كادريوس جاشا كبر حمص
اسود كمافيطوس جندبيدستر ٥ الادويه الجلاه والمنقيه لما على سطح الجلد ∴
حماض الاترج ابنوس ارز افسنتين بخور مريم ابرسا بان بندق محرق شقايق ما العسل وبزره
رماد القيسوم شعير عروق الصباغين بورق بصل عصفر بزر البطيخ سقمونيا نطرون
سكبينج بزر الجرجير دارصيني سنباذج دفلى هزارجشان سرطان بحري محرق وج سوسن
وسخ كوارات النحل زنجبيل نوشادر ماميران زراوند مر زاج حرمل دقيق الحمص سلخ الحيه
زبد البحر ميويزج جندبيدستر اصل الحماض مري ياسمين مازريون صمغ الكرم المرارات كلها
كرسنه ملح كبيكج لوز مر كبريت رماد الكرنب راسن بزر شلجم بري ترمس ريوند خربق بزر
خطمي خل شيطرج ٥ الادويه المفتته للحصا ∴ اسارون بخاسف صمغ الاجاص
بزر البطيخ زجاج مسحوق حسك بري برسياوشان حمص اسود حجر اليهود صمغ الكرم
لوز مر سعد سكبينج رازيانج بري ٥ الادويه التي تعقل وتشد وتقبض وتمنع سيلان المواد ∴
اس غبيرا اذخر قرن الايل محرق غسول اقاقيا ورق الاجاص املج ارز بلوط جاورس بسد
دلب باقلى ورد بزر الورد بليلج بسر جلنار دم الاخوين زعرور حضض طرفا ورق الكرم
حسك بزر حماض طراثيث كمثرى مصطكي عصاره لحيه التيس طباشير كاربا طين مختوم طين
ارمني كندر كرويا مغره ناردين نبق سفرجل جوز السرو سماق نشا سك عفص جرم العدس
عليق كما الصنوبر عنب الثعلب ريوند بزر شاهسبرم رامك خرنوب ٥
الادويه النافعه من حرق النار ∴ اس بياض البيض مح البيض جوز الدلب هيوفاريقون

جنا كندر ملح بصل النرجس سوسن كما الصنوبر ذل ملوكيه ○ الادويه الناشفه للرطوبه القاطعه للعرق ∴
سك عصاره ورق الكرم اس مرداسنج سرو ثمره الطرفا دلب بافلى اسفيداشنه ورق الكافور ○
الادويه النافعه من نهش الهوام والسموم المشروبه وتطرد الهوام ∴ غاريقون قرن الايل اس
حب الاترج غار شيح فوتنج اسقال عرعر فو سعد افسنتين نانخواه نمام مرزنجوش كمادريوس
اسقولوقندريون حب البلسان نكشت كبريت جما مازريون بادروج هزارجشان درونج بسدق
جندبيدستر دارصيني بصل جوز جنطيانا جلوز كمون ○ الادويه الملينه للصلابات
اصطرك ابه اشق ومتح حيطان الحمامات زفت روفا رطب صمغ البطم بزركتان موم رابنج الامخاخ
نقل ميعه دهن الخروع ○ الادويه المحلله ∴ اكليل الملك بابونج دهن الجوز زفت صمغ
البطم دبق حاشا الحم الحبه بنبوت رماد خشب الكرم ∴ لاذن ملح محرق الامخاخ مرزنجوش
نانخواه محلب نمام سوسن فوتنج ورق القصب محرق مرطم لحم القنفذ ترمس قثا الحمار رقه
الدهن الذي يطبخ فيه ثعلب خطمي غاز ○ الادويه المنضجه ∴ اصطرك اكليل الملك زراق
دبق زفت ابرسا دهن عذب زعفران جما ماخميرا الحنطه صمغ البطم حرف كرنب لاذن مقل
شيلم ميعه تين موم خطمي ○ في الادويه المفرجه المعفنه والمحرقه والمحمره ∴
اسقال اذان الفار زاج اخضر زاج احمر حرف زرنيخ لبن اليتوعات زبل الحمام نوره
ما النوره مياه الارمدة اسفاناخ فربيون صابون سذاب فوتنج قسط راسن قلقطار شيطرج
لبن التين ثوم ذراريح ○ الادويه التي تقتل الدود والحيات في البطن والاذن ∴
افسنتين برنج كابلي جعده روفا يابس حرف كرويا حرمل مر نعنع سرخس فوتنج قيسوم نبيل
شيح شونيز كاسج التوث ورق الخوخ ترمس ○ الادويه التي تفش الرياح والنفخ وتحللها وتطردها ∴
اسقولوقندريون اسفند نكشت سيساليوس حاشا بزر الجزر البري دارشيشعان درونج
دارفلفل بصل حماما كمون زراوند نانخواه كندر زرنباد كرفس كرويا سعد فلفل سذاب صعتر
فودنج ساساليوس ○ الادويه الجاذبه للاخلاط والازجه من عمق البدن ∴
انجذان بلبوس دبق سكبينج كوارات النحل زراوند جمير الحنطه صمغ البطم كبريت نطرون سرطان
نهري لحم السنور لحم سام ابرص عسل قسط نفسيا لحم الصدف محرق ○ الادويه المسكنه للوجع
والمغريه والمخدره ∴ افيون البقله الحمقا شحم البط بابونج بياض البيض جوز ماثل بنج زبد
لفاح بروج كثيرا شاحب الصنوبر المنقوع صمغ اسفيداج غرا السمك ○ الادويه النافعه للقلب
كاربا اس حماض الاترج املج اظفار الطيب ابريسم خام بهمن باذرنجبويه طباشير دارصيني زعفران
درونج كندر لسان الثور مسك عنبر فلنجمشك لسان العصافير بزر جوز الادويه النافعه للكبد ∴
اشنه اظفار الطيب حب البلسان جوزبوا دارصيني جما ماكشوث مصطكي ناردين فقاح قرنفل قرنه حبيبر وا
غافث ○ الادويه المقويه للمعده والمسكنه للغثيان ∴ اذخر اشنه قشر الاترج املج بليلج اظفار الطيب

109

باذرنجبويه جوزبوا دارصيني المليلجات ورد زرنباد جما ماجر البيشبطا طباشير كندر كرويا حيه البيس
مصطكي مر شكطرامشيع ناردين نعنع سعد سليخه ساذج سفرجل سماق سك عابق فقاح صبر قرنفل
ترنجبين قاقله قرظ خيربوا ○ الادويه القاطعه للدم كالنزف والرعاف ونفث الدم واختلاف الدم ∴
انمداس محرق قرن الايل محرق مغسول اقاقيا انبرباريس باذروج رماد البردي بلوط بسد بزر بنج جلنار حضض
دم الاخوين زر الورد حضض ثمره الطرفا طراثيث طين طين ارمني كهربا كزبره كافور لسان
الحمل لحيه التيس عصارتها مصطكي تيل نعنع نبق سنبا كاسي محرق مغسول سفرجل جوز السرو عفص
نسج العنكبوت عليق قنطوريون ريوند شاذنه شكاعي ذنب الخيل ثمره الغرب ○ الادويه المحففه
من غير لذع ∴ اثمد جادرس شوكي التمر محرق مغسول توتيا كاس محرق مغسول صبر عنزروت ○
الادويه التي تاكل اللحم الزايد في القروح ∴ اثمد انزروت اشنان ملح مرداسنج توبال النحاس زنجار صدف
محرق رماد لحم القنفذ ○ الادويه المنقيه للقروح الوسخه ∴ ايرسا حب البلسان زفت
طين مختوم مري ملح ايرسا عسل زراوند ○ الادويه التي تدمل القروح وتلصق الجراحات ∴
زروند اسفنج ورق البلوط جعده دم الاخوين زفت زراوند طين مختوم كمون لسان الحمل لحيه التيس مر نيل
ايرسا صبر ∴ وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
الانتفاع بالادويه تم كتاب مواد الادويه بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى جو

بسم الله الرحمن الرحيم الثالث والثلثون في الانتفاع بالادويه وهو القول في وجوه استعمال الادويه وقوانين تركيبها
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث والثلثون من كتابنا في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في الانتفاع بالادويه والله تعالى هو المعين فنقول الدوا هو الذي
يغير كيفيه البدن او يخرج الماده فمتى استعمل في تغييره عن الحال الخارج عن الطبع او اخراج الماده الخارجه
عن الطبع نفع منفعه عظيمه في ان يرده الى حالته الصحيه واما اذا استعمل في حال الصحه فلا محاله
انه يغير البدن عن حالته الصحيه الى حاله تضادها وذلك هي المرض او يخرج منه ماده يحتاج اليها
لقوامه وذلك هو الفساد فاذن الدوا نافع اذا استعمل عند الحاجه اليه وضار اذا استعمل حين لا
يحتاج ويعلم انما ينفع عند الحاجه اليه فانه يضر بذلك المقدار اذا استعمل عند الاستغنا عنه ∴
والدوا على الاطلاق شي خارج عن الطبع ولذلك لا يصلح للبدن الصحيح البته وهو يغير البدن عما هو عليه
فاذا كان البدن على حالته الصحيه غيره عنها لا محاله الى حاله خارجه عن الطبع ومتى كان على حاله خارجه
عن الطبع فانه ليس يغيره لا محاله الى الصحه بل ربما غيره الى الصحه وربما غيره الى اشد مما كان عليه في
ذلك المعنى وربما غيره الى حاله اخرى خارجه عن الطبع وذلك ان الصحه واحده فلا يتغير عنها الا الى
صحه والاحوال الخارجه عن الطبع كثيره فالتغير عن بعضها قد يكون الى الصحه وقد يكون الى حاله اخرى
خارجه عن الطبع وليس غرض الطب تبديل الصحه بمرض ولا تبديل المرض بمرض اخر بل ان يحفظ الصحه

ومن الى المرض الى الصحه فاذن يجب ان لا يستعمل الدوا في الصحه لكن عند المرض ثم لا يستعمل ايضا ما يجعله
اشد او يبدله بمرض اخر فاذن يجب ان يستعمل من الدوا ما يحتاج اليه حين يحتاج اليه بمقدار ما يحتاج اليه
ويعرف وقت حاجته من وجود المرض حتى لا يغير الصحه ويعرف ما يحتاج اليه منه من نوع
المرض فيوخذ ما يضاده حتى يزيله ولا يحدث مرضا اخر ويعرف مقدار الحاجه منه من معرفه مقدار المرض
حتى لا يقصر عنه فلا ينجع على التمام ولا يزيد عليه فيحدث مع ازالته مرضا اخر. والدوا يستعمل اما من
داخل البدن واما من خارجه واستعماله من داخل هو ان يصل الى الاحشا كلها او بعضها ببعض المجاري
الواسعه المفتوحه بالطبع لادخال ماده او لاخراج فضله مثل الفم والمخرج من الدبر والمجاري التي في
اسافل البدن من خلف وقدام واستعماله من خارج هو ان يصل اما الى الاحشا واما الى الاعضا
التي تحوي الاحشا اللحم والجلد والعصب والعظام وغير ذلك بمجاري ضيقه تسمى منافس البدن
وهي التي تستفرغ فيها فضول الهضم الثالث وذلك بالتكميد والتنطيل والسكب والطلا والمسح والنثر
والتضميد وكل دوا استعمل داخل البدن فهو اما يخرج محتبسا ينبغي اخراجه واما يحبس شيا سائلا لا
ينبغي احتباسه واما يغير كيفيه الى اخرى وكل دوا استعمل من خارج فهو اما ينقص شيا زايدا
كالدوا الاكال واما يزيد ما انتقص كالدوا المنبت للحم واما يحلل المحتقن كالدوا المحلل للرطوبات والبخارات
واما يحبس المستفرغ كالدوا المانع للعرق والدم واما يغير المزاج والذي ينبغي استفراغه من داخل
او خارج فهو اما الاخلاط اذا كان فضله او ما يتكون من البخارات والرياح وليس يجوز استعمال
الدوا الاكال والمحتقن داخل البدن لانه لا يمكن ان يصل مثل هذا الدوا داخل البدن الى موضع
العله من دون ان يمر بمواضع اخر سليمه لا يحتاج الى ذلك فيفسدها ويمكن ذلك من خارج
وتمام الانتفاع بالدوا هو ان يستعمل ما يطابق العله وهو الذي من شانه ان يقاوم ذلك المرض
ومن ابين ما يحدث في البدن من وجه اخر حاله خارجه عن الطبع ثم يقدر مقداره بحيث
يكون اقوى من المرض والا لم يغيره لان الفاعل ينبغي ان يكون ابدا اقوى من المنفعل ولا يبلغ قوته مع
ذلك ان يحدث في البدن مع ازاله المرض نكايه ومضره ومتى كانت طبيعه البدن اعني القوه
الدافعه للمرض قويه جاز ان يكون قوه الدوا مساويه لقوه المرض او دون ذلك يسيرا لان قوته
متى انضافت الى قوه الطبيعه الدافعه للمرض والمصلحه للبدن حصلت هنالك منهما قوه تزيل
المرض على الكمال ومتى كانت الطبيعه متخاذله ضعيفه ينبغي ان يكون قوه الدوا اقوى من العله
ليتجبر بقوته ضعف القوه الدافعه ويحصل منهما ما يستقل بازاله المرض وينبغي ان يكون كيفيه الدوا
الذي يستعمل في تبديل مزاج خارج عن الطبع مضادا لذلك المزاج على الاطلاق لان كل شي لا يضده
لا يغيره ولا ينفعل فيه الا ضده ثم ينبغي ان يكون مقدار رتبته في تلك الكيفيه في معنى الاشد والاضعف
حسب رتبه الكيفيه التي ينبغي ان تضاد. فان كانت الكيفيه المرضيه التي ينبغي ان تزيلها مفرده او
مركبه وجب ان يكون كيفيه الدوا مفرده او مركبه بحسب ذلك. وينبغي ان يراعي في استعمال الادويه

الدوا في فعله او منعه عن فعله فيزداد او ينقص بحسب ذلك وذلك انه كما ان الدوا الاضعف
او الاقل مقدارا يفعل مع وفور القوه الدافعه ما لا يفعله ذلك الدوا بعينه مع انخزال القوه
فينبغي ان يزاد في قوه الدوا او مقداره ما ينجبر به نقصان القوه كذلك متى كان مسكن المريض وفصل السنه
وحال الهوا المحيط به في ذلك الوقت ومزاجه الاصلي وعادته وصناعته وسنه مطابقه موافقه
للدوا انجح الاضعف او الاقل منه ولم ينجح ذلك الدوا بعينه مع مخالفه هذه الاشيا له ومطابقتها
للعله فلذلك ينبغي ان يراعى هذه الاسباب كلها ويجعل اختيار نوع الدوا ومقداره على ما يوجبه هذه
الاسباب وينبغي ان ينظر ايضا مع ذلك في موضع العضو العليل هل هو بعيد عن وصول الدوا
اليه او قريب منه واستعمال الدوا من خارج او من داخل فان كان بعيدا استعمل دوا اقوى لانه قد ينقص
قوته في ممره باعضا اخر حتى اذا وصل اليه يكون قد بقيت فيه قوه تفي بمقاومه العله فالعضو الذي
يلاقيه الدوا من اول الامر ينبغي ان يقدر قوه الدوا فيه بمقدار قوه العله والعضو الذي لا يلاقيه الا بعد
المرور باعضا اخر ينبغي ان يقدر فيه قوه الدوا بمقدار العله وزياده ما ينقص منها في المرور ولان الحالات
الخارجه عن الطبع للبدن كثيره مختلفه الانواع والمقادير وحدوثها في اعضا مختلفه الجواهر
والمنافع والاوضاع والمشاركه لما يجاوره ويتصل به ومع ذلك فان البدن في اكثر احواله غير
متناسب الحال في مزاج اعضايه وفي حالاتها في انفسها ثم ينضاف الى ذلك الاختلافات التي
من جهه السن والتدبير والعاده والمزاج الحاضر وحال المسكن والوقت من السنه وحال الهوا المحيط
صار من الضروره لا يوجد انه للبدن في وقت من الاوقات حاله خارجه عن الطبع لا يحتاج مع
تحصيل ما يوافقه من الدوا في الكيفيه والكميه والتركيب او الانفراد الى مراعاه احوال اخر للبدن يضطر
بسببها الى تغيير ذلك الدوا الى نوع اخر او الزياده في مقداره او النقصان من مقداره او تركيبه مع دوا اخر معه
وليس يمكن ان يوجد هذه المقاصد في دوا مفرد فان الادويه معدوده ولا اكثرها قوى مفرده وما
له قوى مركبه معدوده محصوره وهذه الاعراض والحالات المرديه للبدن التي يجب مراعاتها في كل مداواه
تكاد تكون غير متناهيه فاذن الواجب من جهه القياس هو ان لا يستعمل في حال من الاحوال دوا
مفرد بل ان يتتبع حالات البدن كلها ويوضع عند المرض المقصود الى مداواته ثم ينظر في ذلك البدن
الجزي ما يناسب ذلك المرض اليه بحسب احواله الاخر ثم تركب الدوا على نحو ينفع من ذلك المرض ولا
يضر ذلك البدن بحسب احواله من جهه اخرى لكنه الا انه لما كانت هذه الاحوال للبدن غير
متناهيه ومع ذلك ليس كلها من الموقع وعظم التاثير ما اذا اغفل واهمل امره وقع ضرر محسوس
وجب ان يراعى من هذه الاحوال ما يقع من اهماله ضرر محسوس ومتى اخذ الامر على هذا الوجه وجب
ان يكون اكثر الادويه المستعمله مركبه وذلك لان التركيب للعله واما المراعاه لمصالح البدن من
وجوه اخر وان كانت العله بسيطه وكان يكفي في مداواتها دوا واحد وان يكون الادويه المفرده
تستعمل في امراض بسيطه وعند حالات من البدن لا يضرها تلك الادويه او لا يكون ضررها محسوسا ومقادير
ما لمقادير الادويه المفرده في الادويه المركبه فله

وذلك بحسب قوته وضعفه وكثرة منفعته وقلة منفعته في الامر المقصود فان كان شديد القوة فينبغي ان
يلقا منه مقدار يسير لئلا تفرط كيفيته وان كان ضعيف القوة فينبغي ان يلقا اكثر ليتم نقصان قوته من الزيادة
في مقداره وان كان كثير المنفعة فينبغي ان يلقا منه اكثر ليعظم الانتفاع به وان كان قليل المنفعة فينبغي ان
يقلل منه لان غناه في المقصود يسير فان تركبت هذه الاحوال فينبغي ان يقدر بحسب ذلك مثل انه
ان كان الدوا المفرد شديد القوة كثير المنفعة فينبغي ان يلقا منه مقدار متوسط لان شدة قوته تمنع عن
الاكثار منه وكثرة منفعته توجب الاكثار منه وان كان شديد القوة قليل المنفعة فينبغي ان يقلل منه
لان كلا السببين يوجبان التقليل منه وان كان كثير المنفعة ضعيفا فينبغي ان يكثر منه جدا لان كلا السببين
يوجبان الاكثار منه وان كان ضعيف القوة قليل المنفعة فينبغي ان يلقا منه مقدار متوسط لان ضعفه
يوجب الاكثار منه وقلة منفعته توجب تقليله ∴ واول ما تعتبر عند تركيب الدوا هو ما ينتفع به
في المقصود ويحصل بحسب ذلك نوعه وعدده ومقداره ثم ينظر هل في البدن حال يمنع عن استعمال
شي منه فيبدل باخر او يركب معه ما يكسر عاديته او هل الدوا نفسه مما يضر البدن الصحيح لكيفية فيه
مضادة للبدن فيكون المانع عن استعماله هو حاله فيه لا في البدن فيبدل ايضا باخر او يخلط فيه ما
يقمع ويدفع عاديته ثم ينظر هل يحتاج الى شي يكسبه حدة ليسرع نفوذه ووصوله الى الموضع المقصود
علاجه او هل فيه حدة زايدة ينبغي ان يعدل لئلا يسرع نفوذه وفعله ثم ان كان مما ينبغي ان يترك بعد
تركيبه زمانا لتتحد قواه ويحصل الاختلاط الحقيقي فينبغي ان يخلط به شي يحفظ قواه ان تضعف وتتحلل
مثل العسل وشي يمنع الدوا القوي الحرارة والحدة ان كان من اجزاء ادوية اخر ضعيفة وافسادها ان
كانت فيه كما يخلط في المعجونات الحارة الافيون ثم ينظر هل له طعم كريه او رايحة كريهة تنفر عنه الطبيعة
بسببه فيخلط فيه ما يطيب رايحته او طعمه فلا يصعب تناوله وتقبله المعدة ولا تقذفه بعد تناوله
لان الطعوم الكريهة خاصة المغثية منها تنفر المعدة عنها حتى لا تقبلها وتجاهدها حتى تقذفها ∴
وقد يحتاج في كثير من الاحوال الى ان يكون الدوا اسرع نفوذا لئلا تضعف في مروره قوته او ليصل الى
الموضع العليل اسرع او يحتاج الى ان يكون اقوى فعلا او اسرع فعلا مما في طبعه فيخلط فيه لهذه المقاصد
كلها ما يكسبه فضل حدة ولطف وفي بعض الاحوال يراد مع ذلك ما يعطيه فضل تحوينه او فضل رقة
او فيما يطرق ويفتح المجاري له فان هذه كلها معاون في حصول تلك المقاصد وقد يكون في البدن حالات متضادة
يحتاج بسببها الى دوا مركب من ادوية متضادة القوى الا ان الحالات المتضادة لا تكون معا في عضو واحد بعينه
مثل ان يكون موضع ما زايد الحرارة يحتاج الى التبريد وموضع ذلك زايد البرودة يحتاج الى التسخين فان ذلك محال
لكن الحالات المتضادة ان كانت موجودة ففي مواضع مختلفة من البدن اما متجاورة واما متباينة وقد يكون في موضع
واحد بعينه حالات مختلفة مطالبتها متضادة فان كان الامر كذلك فينبغي ان ينظر كم تلك الحالات وما كل واحدة
منها وباي مقدار وكيف موقع كل منها في البدن ثم يحصل لكل واحدة من تلك الحالات دوا يقاومها في المقدار والقوة
ويتلطف في ان يكون كلها في رتبة واحدة من سرعة الفعل وبطوه لتوثر معا في تلك الحالات المركبة وينفع منها كلها معا

مقدار نسبة بعضها الى بعض فان كانت في البدن حالات متضادة في مواضع مختلفة لم يمكن تركيب دوا ينفع من كل واحد
منها على الكمال لان القوى المتضادة تختلط بعضها ببعض فلا يبقى شي منها اذا ركب على قوته الاصلية فيفعل فعله في
التمام وليس يمكن ان يصلح كل واحدة من تلك الحالات المتضادة بدوا مفرد يضادها يستعمل فيها الى ان يزول ثم يستعمل
دوا اخر للحالة الاخرى لانه متى ورد على البدن شي من هذه الادوية واصلح حالة تضادها افسد بدل الاخرى المضادة لحالة
وانقلها من الحالات المتضادة الموجودة في البدن فلا يبقى الا ان يركب دوا من ادوية متضادة بعدد
تلك الحالات ومقاديرها في انفسها فيصلح من جميعها الا على الكمال فان الشي الفاتر يغير ما هو ابرد منه الى السخونة
ويغير ما هو اسخن منه الى البرودة فان كانت بعض تلك الحالات اشد نكاية من بعض الغي في التركيب ما يصلحها
مقدار اوفر وليس يمكن الوصول في هذه الاشيا بغاية التحقيق ولكن يجب ان يجتهد في القرب من التحقيق وذلك
بان يستعمل في بعضها القياس الصحيح وفي بعضها الحدس القوي ثم اذا ركبه واعلى الحكم واتقن ما صح وتقرر في
النفس عمل في الحال التي بسببها ركب فان طابق الغرض فذاك والا امكن الوصول الى نفس المقصود منه في الحيلة
الثانية لانه اذا لم يطابق الغرض امكن ان يحصل ما الذي يعوزه وعلى اي جهة وباي مقدار ثم يتلافا ذلك كله
فيحصل الدوا المركب المنجح وينبغي في تركيب الادوية المسهلة ان يراعي مقاديرها مراعاة شديدة فيقدر بحسب
قوة الادوية وبحسب مقادير الاخلاط التي يحتاج الى استفراغها مثل ان يوخذ الشربة التامة لبدن معتدل في
دوا واحد ثم يقاس الى ذلك البدن الجزئي وينظر هل يجب ان يزاد فيه او ينقص منه ويستخرج المقدار الواجب
فان كانت الاخلاط كثيرة مركبة اخذت ادوية من شانها اخراج تلك الاخلاط ويجعل مقاديرها بحسب
البدن الجزئي الذي فيه يستعمل مثل ان يقدر كم الشربة التامة من كل واحد من تلك الادوية على الانفراد بحسب ذلك
البدن ثم تقسم كل دوا بعدد الادوية فيوخذ من كل واحد ثلث شربة ان كانت الادوية ثلثة او ربع شربة ان
كانت الادوية اربعة ثم ينظر في مقادير الاخلاط في البدن هل هي متساوية فان كانت متساوية ركبت
تلك الحصص والاقسام معا وان كان بين مقادير الاخلاط تفاوت نقص او زيد في كل واحد من تلك الحصص
والاقسام بحسب ذلك ثم تركب الجملة وتستعمل ولانه ليس يوجد بالاتفاق في كل موضع كل دوا وان وجد جاز
ان يكون بعضها رديا او عتيقا او مشكوكا وجب ان يعرف قوانين استعمال الادوية بعضها بدل بعض
واي ما ينوب عن بعضها واي ما لا ينوب فان كانت لدوا قوة يفعل بها فعلا ما الى حد ما وكان للدوا الاخر
مثل تلك القوة بعينها في النوع والمقدار فان احدهما ينوب عن الاخر في ذلك الفعل مثل ان يكون دوا ان يسخن
او يبرد او يلطف او يحلل وزن درهم من كل واحد منهما مقدارا واحدا فان كانا يفعلان فعلا واحدا الا ان
احدهما اكثر وابلغ من الاخر فينبغي ان يستخرج النسبة بينهما مثل ان يعرف هل احدهما يسخن او يلطف ثلث ما
يفعله الاخر او خمسه او نصفه وغير ذلك ثم يستعمل من الاخر بدله اضعافه بعدد تلك الكرات مثل انه
متى كان احدهما يفعل ربع فعل الاخر اذا كانا بمقدار واحد استعمل لحصول ذلك المقدار من الفعل اربعة اضعافه
وكذلك في سائر النسب فان كانت لدوا ما قوة مركبة من قوتين او ثلث بالتساوي او بالتفاوت وطلب ما
ينوب عنه في تلك القوى بتلك المقادير باعيانها ولم يوجد دوا مفرد كذلك فينبغي ان يركب من ادوية كثيرة

لها قوى بسيطه من تلك الانواع وذلك العدد ثم زاد فيها او ينقص منها الى ان يساوى ويعادل قوتها المركبه قوه ذلك الدوا المفرد فان كل الدوا يفعل بصورته الخاصه به فعلا لا يقوه بعينه دواء غيره فليس ينوب عنه شى غيره لانه ليست توجد تلك الصوره الا فيما هو من نوعه فقط فان كان دوا مركب القوه من قوى كثيره واستعمل المكان قوه من قواه البسيطه ولم يوجد واحد بدله شى ينوب عنه فى تلك القوه فينبغى ان يراعى هذا الماخوذ هل فيه قوى اخر مطابقه للقوى الاخر من الاول او مخالفه فان كانت مطابقه فذلك وان كانت مخالفه فينبغى ان ينظر هل يضر ذلك فى الغرض المقصود او لا تضر فان كان غير مضر فذلك والا ترك ولم يستعمل وطلب اخر ينوب عن الاول ولا يضر من وجه اخر فان لم يوجد غيره اصلح مضرته فحينئذ يكون نايبا عن الاول وها هنا فلنقطع الكلام فى هذا الباب فقد بلغ التمام فى معناه ويتلوه كتاب الامور الخارجه عن الطبع للبدن تم كتاب الانتفاع بالادويه بحمد الله ومنه وصلوته على انبيايه ورسله الذين اصطفى فوله

بسم الله الرحمن الرحيم الرابع والثلثون فى الامور الخارجه عن الطبع للبدن وهو الاول فى اجناس وانواع

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحى هذا هو الكتاب الرابع والثلثون من كتبنا فى صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم فى الامور الخارجه عن الطبع للبدن والله تعالى هو المعين فنقول لما كانت الصحه المطلقه للبدن هى ان يكون مزاج كل واحد من الاعضا المتشابهه الاجزا على الاعتدال الخاص به وهيه كل واحد من الاعضا الاليه على الاعتدال الخاص به واتصال ما يجب ان يكون متصلا منها وجب ان يكون المرض على الاطلاق هو سو مزاج الاعضا المتشابهه الاجزا وسو هيه الاعضا الاليه وتفرق اتصال ما يجب ان يكون متصلا من الاعضا وكما انه يلزم الصحه المطلقه للبدن ان تكون احواله كلها جاريه على المجرى الطبيعى مثل ان يكون افعال القوى كلها تامه صحيحه ومنافع الاعضا وحركاتها ومعاونتها موجوده على افضل الوجوه واكملها وتكون الحالات المحسوسه من احوال البدن واجزايه كلها محموده وتكون ما يبرز من البدن او يحتقن فيه على النحو الذى ينبغى ان يكون عليه من مقاديرها وحالاتها وتسمى هذه الاشيا كلها الحالات الصحيه والحالات الطبيعيه كذلك يلزم المرض على الاطلاق ان يقع الضرر فى هذه الاحوال فيضر بنا نقص فى معناها او يتغير الى انحا اخر رديه وهذه تسمى اعراضا مرضيه وحالات خارجه عن الطبع والامراض والاعراض كلها اشيا غريبه فى البدن حادثه وكل حادث يحدث من سبب يحدثه فللامراض والاعراض اسباب تحدثه والمرض على الاطلاق هو اما سو المزاج فى الاعضا المتشابهه واما سو الهيه فى الاعضا الاليه واما تفرق الاتصال وسبب العرض على الاطلاق هو المرض على الاطلاق لانه تابع لازم اياه مثال ذلك ان عفونه الاخلاط قد تكون سببا لحدوث الحمى ويلحق الحمى اختلاف النبض فالحمى مرض مزاجى والعفونه سببه واختلاف النبض عرض لازم للحمى والحصاه التى تكون فى المثانه قد تكون سببا لانسداد مجرى رقبه المثانه ويلحق ذلك احتباس البول فانسداد مجرى رقبه المثانه مرض الى سببه الحصاه وعرضه اللازم احتباس البول وفى الفصل الكاد

البطلان او النقصان

قد يفرق اتصال اللحم والجلد حتى يحدث فيهما قرحه ويلزم ذلك الالم فالقرحه مرض من جنس تفرق الاتصال والخلط الحاد سببه والالم عرض لازم وينبغى ان تعرف كم اصناف الامراض وما كل واحد منها وكم اصناف اسبابها وما كل واحد منها وكم اصناف الاعراض التى تلحقها وما كل واحد منها فان ذلك هو تمام العلم بجميع الامور الخارجه عن الطبع وينبغى ايضا ان تعرف اى اعضا يحدث فيها اصل العله واى اعضا تنالها العله من جهه مشاركتها الاعضا التى يحدث فيها اصل العله فان كل واحد من هذه الاعضا عليل الا ان بعضها اولا وبعضها بتوسط والعضو يشارك عضوا اخر فى علته اما لضعفه فى نفسه مثل الغدد التى فى الاربيتين فانها تورم من قرحه او وجع يحدث فى موضع من الرجل لان هذه الغدد ضعيفه مسترخيه فتقبل فى نفسها ما يسيل الى الرجل من المواد واما المشاركه بينه وبين العضو العليل مثل الدماغ والمعده فان بينهما اتصال العصب المنحدر من الدماغ الى المعده من الزوج السادس وكل واحد منهما يالم بالم الاخر واما لان الماده التى تصلح لان يتم بها فعل العضو انما تاتيه من عضو اخر فاذا انقطعت عنه لعله حادثه فى العضو الذى منه تاتى شاركه فى علته مثل الحنجره فانه قد يبطل فعلها الذى هو التصويت لجراحه تقع فى الصدر يخرج منه دفعه الهوا الذى هو ماده الصوت فالامراض واسبابها واعراضها كلها امور خارجه عن الطبع وغرض صناعه الطب هو ازالتها كلها ولكن لا على القصد الاول فان الذى يقصد الى ازالته اولا هو المرض لانه هو الذى يضر بالفعل الا انه لا يزول الا بزوال السبب الذى احدثه فيقصد الى ازالته اولا فى العمل فاما فى الفكر فبزوال السبب يزول المرض وبزوال المرض يزول العرض وينتفع بمعرفه الاعراض فى الوقوف على الامراض وبمعرفه الامراض فى الوقوف على الاسباب التى بزوالها تزول الامراض والاعراض وليس المرض على الاطلاق هو سكون الفعل لان جميع القوى التى فى البدن تسكن افعالها فى بعض الاوقات وليس شى منها يفعل دايما على الاتصال والبدن مع ذلك صحيح والقوى النفسانيه كلها تسكن فى حال النوم حتى الحيل فى بعض الاوقات والقوه الحيوانيه التى فى القلب تسكن وتستريح فى الاوقات التى بين الانقباض والانبساط وبين الانبساط والانقباض واما فى القوه الطبيعيه فان الجاذبه تجذب فى وقت الحاجه والماسكه تمسك عند حضور ما ينبغى امساكه وكذلك الدافعه تدفع ما يجب دفعه عند حضوره وقد يظن بالقوه المغيره انها تفعل دايما ولا تسكن البته وليس الامر كذلك فانها تسكن فى بعض الاوقات ويظهر ذلك فى الحيوانات القليله الدم فى البلدان المفرطه البرد لانها تكمن فى الشتا فى مواضعها ولا تغتذى البته زمانا طويلا فلا محاله ان هذه القوه تهدا وتسكن عن فعلها فيها ومتى انقطع فعل القوه لعجز فيها لا فى الوقت والمقدار ولكن التى يكون لها من جهه هدوها وسكونها فان ذلك الضرر واقع فى فعل القوه من جهه مرض فاذن بطلان الفعل عرض من اعراض المرض وليس مرضا وكذلك نقصان الفعل وكذلك تغيره الى نحو ردى وذلك مثل ان يفقد هضم المعده او لا تنهضم الغذا فيها على الكمال او تفسده الى نحو غريب ومثل ان لا تبصر العين البته شيا او تبصر ضعيفا او تبصر الشى على غير الحقيقه او شكل الى اخر وقد يكون شى واحد بعينه مرضا من وجه وسببا من وجه اخر

من السدد فانها مرض الي ويكون سببا للحمى التي هي مرض مزاجي ومثل انقلاع الاسنان فانه مرض الي من جهه
نقصان العدد وهو سبب لافه تدخل علي الكلام وقطع اللهاه مرض الي من جهه النقصان وهو
سبب لافه تدخل علي الصوت ولافه تدخل علي الصدر من برد تغلب عليه وذلك ان اللهاه للصدر
بمنزله الباب للبيت فاذا اصدمه هوا شديد البرد انكسر فيه برده ووصل الى الصدر وقد صار
بحيث لا نضره ⁘ وفي البدن ثلثه تراكيب احدها تركيب الاعضا المتشابهه الاجزا من الحار
والبارد والرطب واليابس والثاني تركيب الاعضا الاليه من هذه المتشابهه والثالث
تركيب جمله البدن من هذه الاليه ⁘ والامراض ثلثه اجناس احدها الذي يقع في مزاج الاعضا
المتشابهه والثاني في هيات الاعضا الاليه والثالث في اتصال ما هو متصل منها والاول
يسمى جنس سو المزاج والثاني جنس سو الهيه والثالث جنس تفرق الاتصال وامتزاج
الاعضا المتشابهه هو من الحار والبارد والرطب واليابس فتغيرها عن اعتدالها في هذه الكيفيات
يكون بالافراط فيها وذلك ان يصير كل عضو من اعتداله الخاص به اسخن او ابرد او ارطب او ايبس
او بتركيب هذه الكيفيات فيكون اسخن وايبس او اسخن وارطب او ابرد وايبس او ابرد وارطب
واما ان يصير ابرد واسخن معا او ارطب وايبس معا فمحال لان المتضادين لا يوجدان في موضوع
واحد معا على الكمال ولا يمكن ايضا ان يخرج عن الاعتدال في ثلث كيفيات لانه ان صار اسخن وايبس مثلا
فلا يزداد في حرارته على برودته ويبوسته على رطوبته فلا يمكن مع ذلك ان يزداد برودته او رطوبته
لانهما ان زادا على الحراره واليبوسه فالغلبه للكيفيتين وان لم يزيدا فليس شي من الكيفيات غالبا لكن
الاعتدال هو الموجود فاذن سو مزاج كل عضو يكون على ثمنيه انحا اربعه مفرده واربعه مركبه
وكل واحد من هذه الثمنيه يكون اما زياده كيفيه فقط من غير حصول ماده هناك من غير جوهر اخر
غير جوهره قد انصب اليه وخالطه واما مع ماده تحصل فيه وتغيره الى الكيفيات نفسها فيكون انواع
الامراض المزاجيه التي في الاعضا المتشابهه سته عشر اربعه من كيفيات مفرده ومن غير ماده واربعه
من كيفيات مركبه ومن غير ماده واربعه من كيفيات مركبه مع ماده والمرض الحار بلا ماده هو مثل
حمى الدق والمرض الحار مع ماده هو مثل حمى العفونه والمرض البارد من غير ماده هو مثل الجمود الذي ينال
من هوا بارد جدا والمرض البارد مع ماده هو مثل الفالج والمرض الرطب من غير ماده هو مثل الترهل
والمرض الرطب مع ماده هو مثل الاستسقا والمرض اليابس من غير ماده هو مثل التشنج العارض من
الاستفراغ والمرض اليابس مع ماده هو مثل السرطان ⁘ والبدن مركب من ثلثه اجسام احدها
الاخلاط والثاني الاعضا والثالث الارواح ومزاجات الاعضا اذا كانت طبيعيه فهي الصحه
واذا كانت غير طبيعيه فهي الامراض ومزاجات الاخلاط والارواح متى كانت طبيعيه فليست الصحه ولكن
اسبابا للصحه الاعضا ومتى كانت خارجه عن الطبع فليست هي امراضا ولكن اسبابا لامراض الاعضا وكل
واحد من الاخلاط يصير سببا للمرض اذا زاد مقداره او نقص او اشتدت كيفيته او ضعفت وذلك انه

مفرده مع ماده
واربعه من كيفيات
مركبه ع

متى زاد مقداره او اشتدت كيفيته افرطت على البدن او على العضو الكيفيه التي تخصه فتزيله عن اعتداله
ومتى نقص مقداره او ضعفت كيفيته استولى ضده وافرطت على البدن او على العضو الكيفيه التي تضاد
كيفيته الخاصه به وكيفيات الاخلاط معلومه فالامراض المزاجيه الحادثه من افراطها ونقصانها
في جواهرها اذ كيفياتها معلومه وهذه باعيانها هي السو المزاجات الثمنيه التي مع ماده ⁘
واما الارواح فسو مزاجاتها يكون اسبابا لسو مزاجات البدن اذا كانت بافراط واما نقصان
مقاديرها او زيادتها فليس يكون سببا لسو مزاج البدن وذلك انها ليست متضاده فيتسلط
بعضها بضعف بعضها كالحال في الاخلاط وسو المزاج ربما كان للبدن كله وربما كان لعضو واحد
وربما كان مفردا او مركبا او مع ماده او من غير ماده ومتى غلب سو المزاج البارد على الدماغ
حدثت العله التي تسمى التمدد والعله التي يبطل فيها الحس والحركه عن جميع الاعضا وهي السكته
وهذه العلتان وان كانت تحدث عن غلبه السو المزاج على عضو واحد وهو الدماغ فانها قد تشتمل من بعد
على البدن كله حتى يحدث عنها موت الحراره الغريزيه لاستيلا البرد وقد يغلب السو المزاج البارد على
عضو ما غلبه شديده من غير ان تشارك في ذلك العضو ساير البدن مثل ما يعرض للاصابع من غلبه
البرد عليها ان تنسد وقد يعم الحمى جميع البدن من قبل سخونه تنال القلب وحده كالحال في حمى دق
وقد يكون ذلك من غلبه الحراره على الروح الذي في تجويف القلب لا على جرمه كالحال في حمى يوم
وقد يكون من غلبه الحراره على الدم كالحال في الحمى الدمويه وقد يكون الحمى من عفن الدم او كل واحد من الاخلاط
الاخر واما من فضل السخونه فلا تحدث الحمى الا من الدم وذلك انه لا تحدث من الصفرا او السودا او
البلغم حمى الا بعد ان يعفن وكل واحد من الاخلاط غير الدم يحدث الحمى اذا عفن خارج العروق وفي داخلها
واما الدم فلا يحدث الحمى الا داخل العروق لانه لا وجود له خارج العروق وقد يغلب على البدن كله
او على عضو من الاعضا شي من هذه الكيفيات مفرده او مركبه ولا يكون ذلك سو مزاج وذلك
ما لم يفرط عليه حتى يخرجه عن عرض الصحه الى حد المرض لانه ليس كل انحراف عن الاعتدال الحقيقي
لكل عضو هو مرضه لكن اذا كان في الافراط حتى تظهر للحس ويغير شيا من افعاله ويحدث فيه شيا
من الضرر والفساد وهذا الحد هو اول حدود السو المزاجات واخرها هو ان يسو المزاج حتى
يخرج العضو عن طبيعته ويوديه الى الفساد التام ⁘ ولما كانت الصحه الاليه التي هي الهيات
الطبيعيه للاعضا تكون من الشكل والتجويف والمجاري والخشونه والملاسه والمقدار والعدد
والوضع ومشاركه ما يشارك كل عضو من الاعضا الاخر وجب ان يكون الامراض الاليه هي
انحرافات هذه الاشيا عن حالاتها الطبيعيه فالافه الداخله على العضو الالي من قبل شكله
هي مثل الاعوجاج في الرجل الى الخارج او الى داخل ومثل ما يعرض لفقار الظهر اذا زال الى داخل او
الى الخارج حتى تحدث الحدبه ومثل ما يعرض في الراس الذي يبطل نتوه من مقدمه او موخره او منهما
جميعا واما الافه الداخله على العضو الالي من جهه المقدار فمثل ان يعظم اللسان حتى لا يسع فيما

١٢ الكاسعه

الفم لا يقدر على الكلام وتصغر حتى لا يقدر ان يلقى جميع اجزاء الفم وقد يعظم البدن كله حتى يتعطل عن
العمل وقد يعظم الثديان والبيضتان وتعظم ايضا اللحمة التي في الماق على المقدار الواجب وتصغر
والحالان جميعا مضران بالعين لان تلك اللحمة متى عظمت منعت الدموع وسائر فضول العين ان
تستفرغ ومتى صغرت عن المقدار الواجب سالت الدموع دايما :. واما الافة من جهة العدد
فان يزيد او ينقص والزيادة تكون اما من جنس ما هو طبيعي مثل الاصبع السادسة واما خارجة عن الطبع
مثل الديدان والحيات المتولدة في الامعاء والحصاة المتكونة في المثانة والثاليل والسلع والظفرة
والنقصان في العدد هو مثل ان يفقد احد البيضتين او اصبع من الاصابع :. واما الافة التي من جهة
انتقال الاعضاء عن مواضعها فمثل خلع المفاصل ومثل القيلة التي تنحدر اليها المعا حتى يصير في كيس
الانثيين او في موضع الاربيتين في اسفل البطن ومثل انخراق الطبقة القرنية من العين حتى تبرز
من موضع الخرق منها الطبقة العنبية :. واما الافة من جهة المنافذ والمجاري فمثل السدد التي تحدث
في مجاري الدماغ حتى يحدث عنها الصرع والفالج والسكتة ومثل السدة التي تكون في المنخرين عندما ينبت
فيهما اللحم الزايد ومثل السدد التي تحدث في الكبد عندما يلحج في العروق التي ينفذ فيها الدم من مقعر الكبد الى
محدبها اخلاط غليظة لزجة ومثل السدة التي تحدث في رقبة المثانة اذا دفعت فيها حصاة ولذلك في
الكلى ومثل السدة التي تعرض في رقبة الرحم عندما يتولد فيها اللحم الذي لا روح له ويسمى الرجا ومثل السدة
التي تعرض في العروق عندما تتولد فيها العروق المدنية ومثل
السدة التي تعرض في الامعاء عندما يلحج فيها الثفل اما مع
ورم هناك او من دون ورم وربما كان الشي الذي يحدث السدة
خارجا في جملة جنسه عن المجرى الطبيعي مثل الحصاة التي تسد
مجرى المثانة وربما كان غير طبيعي في كميته فقط مثل الثفل الذي
يكثر في الامعاء حتى يلحج فيها فيسدها وربما كان غير طبيعي في
كيفيته فقط مثل الاشيا اللزجة التي تنشب في المجاري فتسدها
واما الافة من جهة الخشونة والملاسة فمثل الخشونة التي
تحدث في الحلق من طعام او شراب يفعل ذلك او من الصياح
الكثير ومثل الملاسة التي تحدث في العظام من فضل يجلب
اليها حتى يمنع ملاستها ان ينبت في الفرجة لحم فتضطر الى
ان تحك وتخشن لينبت عليها اللحم :. واما الافة من جهة
مشاركتها لما يشارك العضو من اعضاء اخر فقد تعرض في ذلك عندما تسترخي ما يكون في الرباطات او عند
نقصان يكون فيها مثل الرباط الذي للسان متى شددنه اذا كان انتصاله الى اسفل ابعد من فعل التضريس والكلام :.
واما تفرق الاتصال فهو علة مشتركة بين الاعضاء الالية وبين الاعضاء المتشابهة الاجزاء وذلك انه متى تفرق

اي فيها

111

اتصال عضو متشابه الاجزاء كاللحم فانه علة في ذلك اللحم وعلة في العضو الالي الذي ذلك اللحم جزء منه
وقد يكون مرض مركب من الالي والمتشابه الاجزاء مثل الورم الحار فانه مرض الي من جهة ان العضو الذي
يحدث فيه يعظم ومرض مزاجي لان العضو يصير به اسخن من اعتداله وكل علة تحدث في الاعضاء
المتشابهة فهي لا محالة حادثة في الاعضاء الالية واما التي تحدث في الاعضاء الالية فليست تكون لا
محالة في الاعضاء المتشابهة الاجزاء :. واسباب الامراض ثلثة اجناس احدها جنس الاسباب
البادية والثاني جنس الاسباب السابقة والثالث جنس الاسباب الواصلة والاسباب البادية هي التي
تؤثر في البدن وهي خارجة عنه مثل حرارة الشمس القوية التي تولد الحمى واما الاسباب التي تؤثر في البدن من
داخل فما كان بينه وبين المرض سبب اخر فهو سبب سابق وما كان منها ليس بينه وبين المرض سبب اخر
فهو سبب واصل مثال ذلك ان الحرارة الواصلة من خارج سبب باد للحمى الا انه لو لم
يكن في البدن امتلا تعفن من تلك الحرارة لم تحدث حمى عفونة فالامتلا سبب سابق الا ان الخلط الذي
تناله الحرارة ان لم يعفن لم تحدث حمى فالعفونة في الخلط سبب الحمى بلا توسط لان السبب
الواصل هو الجالب للمرض بلا توسط صارت معرفته ضرورية في ازالة المرض لانه متى ارتفع ارتفع
المرض لا محالة لان وجود المرض مع هذا السبب وبه ويحتاج في ازالة السبب الواصل الى
معرفة السبب السابق لان وجود هذا السبب به وان لم يكن منه واما السبب البادي فليس يحتاج
في جميع الاحوال الى معرفته في ازالة السبب السابق لانه ليس منه ولا به واما الواصل فمنه ولكن
ليس به وذلك ان العفونة في الاخلاط وان كانت حدثت من حرارة الشمس فليس وجودها اللزوم
تلك الحرارة اياها من خارج وقد يحتاج في بعض الاحوال الى معرفة السبب البادي في ازالة المرض مثل ان
القرحة الحادثة من عض حيوان ذي سم يحتاج فيه الى تفتيح وتوسيع والحادثة من ضربة او صدمة الى الحام
وجمع :. ويجب ان نعلم ان كم سبب يحدث كل واحد من هذه الامراض المذكورة ليمكن تتبعها وتصحيحها
وتحصيل سبب كل مرض بحقيقته فنقول ان البدن يخرج عن اعتداله الى الحرارة اما من الحركة
المفرطة مثل ما يصيب الحمى من تعب واما بسبب العفونة الحادثة في بعض الاخلاط واما بسبب
عدم البدن التنفس لاستحصافه من البرد او من الاستحمام بالماء الشبي وذلك ان البدن متى استحصف
ظاهره احتقن واجتمع فيه البخار الحار الذي يتحلل منه دايما فيزيد البدن حرارة واما بسبب ملاقاة شي
حار بالفعل اياه من خارج مثل حرارة الشمس وحرارة النار واما بسبب ورود شي حار بالقوة عليه من
داخل كالثوم والفلفل واما بسبب غضب هايج فانه اذا كان بافراط احرق الجسم لتسخينه الروح الحيواني
واما السهر والغم والهم فانما تحدث الحمى لتسخينها الروح من اول الامر لكثرة تحريكها اياه فتكسب
به الحرارة واسباب سوء المزاج البارد هي اضداد هذه الاسباب ومن اشيا اخر وذلك ان البدن يخرج
عن اعتداله الى البرودة اما لملاقاة شي بارد بالفعل كالثلج والجليد واما لورود شي بارد بالقوة عليه من
داخل كالبيروح والبنج واما النقصان الغذا فان حرارة البدن يسقى متى فقد حدث ما يعرض للنار اذا
عدمت الحطب

ود

واما لافراط الغذا حتى يطفي حراره البدن كما يطفي الحطب الكثير النار اذا القي عليها دفعه وقد يكون ذلك من افراط
الاغذيه الحاره بالقوه فضلا عن الاغذيه البارده ولذلك يعرض للذين يفرطون في شرب الشراب الامراض البارده
كالسكته والفالج وقد تزيد البروده لافراط التحلل كما يصيب من يفرط في اللذه او يصيبه سرور مفرط وتزيد البرد
ايضا لاستحصاف سطوح البدن فتعدم الحراره الداخله التنفس فتنطفي وقد تبرد اعضا من البدن لانقطاع
الحراره الغريزيه عنها بسبب الشد العنيف بالرباط من خارج او سدده من داخل فلا تصل الحراره اليها
فتبرد وقد يزداد البرد بسبب افراط الحركه حتى تتحلل الحراره او بسبب افراط السكون حتى تخمد الحراره
والبدن يخرج عن اعتداله الى اليبوسه اما لملاقاة شي يجففه من خارج مثل الهوا الحار اليابس والاستحمام
بما الكبريت او ما الشب ويجففه ايضا الحركه الكثيره البدنيه كالتعب او النفسانيه كالغم والهم
والسهر ويجففه ايضا اشيا ترد عليه من داخل يابسه بالقوه كالاغذيه والادويه اليابسه ويجففه
ايضا الاقلال من الاغذيه والبدن يخرج عن اعتداله الى الرطوبه اما للتنزه الاطعمه واما للترفه
والدعه واما الاستحمام الكثير بالما العذب المعتدل الحراره وخاصه من بعد الطعام واما بورود شي
رطب بالقوه على البدن مثل السمك الطري فهذه هي اسباب السو المزاجات المفرده ومتى علمت هذه فقد
علمت اسباب السو المزاجات المركبه لانها تكون عن هذه الاسباب اذا تركبت وسو المزاج اما ان يكون
مستويا وهو ان يكون في جميع البدن على نحو واحد واما ان يكون مختلفا وهو ان يكون بعض الاعضا
به سو مزاج ما وما يليه من الاعضا به سو مزاج اخر او يكون معتدلا مثل ان يكون عضو ما قد خرج عن
اعتداله الى البروده والعضو الذي يتصل به باق على اعتداله او خارج عن اعتداله الى الحراره وليس
يلزم السو المزاج المستوي الوجع لانه ليس هناك تضاد فليس هناك فعل وانفعال واما السو
المزاج المختلف فيلزمه الوجع لا محاله لان العضوين المتجاورين متى كانا متضادي المزاج فبينهما فعل
وانفعال لا محاله وليس الالم شيا غير احساس اذيه المودي ومتى كان السو المزاج المختلف في
الحراره والبروده كان الالم اشد ومتى كان في الرطوبه واليبوسه كان اضعف او لم يكن ومتى كان
بالبدن او عضو منه سو مزاج مع ماده فذلك لحصول تلك الماده فيه لانه متى حصل في عضو ما ماده
حاره اسخنته واخرجته عن اعتداله الى الحراره وكذلك في سايرها والمواد تنصب ابدا من اعضا هي اقوى
فتدفعها عن انفسها الى اعضا اضعف فعلها اي لا تقوى على دفعها عن نفسها فتبقى فيها ومتى كان العضو
ضعيفا لم يقدر على دفع الفضول التي تتولد فيه او كان تولدها فيه اكثر فتحصل فيه فضول تؤذيه فان اتفق
مع ذلك ان يسيل اليه من عضو اخر فضول لانه اجتمعت فصارت سبب سو مزاج مع ماده وربما
كان في العضو ماده قد غيرت مزاجه الى نحو ما فضعف لذلك فتنصب اليه لذلك من عضو اقوى منه
ماده مضاده للماده التي فيه فتعدل مزاجه ويكون حينيذ فيه ماده بلا سو مزاج والمواد كلها رطبه
بالفعل سياله والتي تجفف منها فانما تجفف بيبوستها التي بالقوه لا برطوبتها التي بالفعل وذلك مثل ما
البحر او ما الشب فانه رطب القوام يابس الفعل وللامراض الاليه اسباب مختلفه لا بد من معرفتها وذلك

ان فساد الشكل اما ان يكون من سو تصوير القوه المصوره في اول الامر واما من سو قمط الصبي واما
لان الصبي يمشي ويتحرك قبل ان تشتد اعضاوه فتعوج واما من خارج او النوا او مرض يعرض من بعد
وقد يتغير الشكل من مرض مثلا كما للمجذومين فان الانوف منهم تصير افطس والشفتين غلاظا وتنتو
من البدن كله زوايد وقد يتغير الشكل من مرض نقصان ايضا كما يحال في اصحاب السل فانه تغور اعينهم
وتحتد انوفهم وتلطا اصداغهم وتتخصص اكتافهم ومرافقهم حتى تنقلب فتبرز عن جلد البدن بمنزله
الجناح وتتعقف اظفارهم وقد يتغير شكل البدن ايضا فيمن يفرط عليه السمن او الهزال وكذلك
من يصيبه التشنج يعرض له الاعوجاج في الصوره لان الجانب المتشنج يجتذب الى نفسه الجانب
الصحيح وكذلك في الاسترخا اعني الشفه تقع على الجانب الاخر الصحيح وتميل اليه ⁖ واما المجاري
فانها ربما انطبقت والتحمت بعد قرحه تحدث فيها وربما استرقت بلحم يزيد فيها وربما
انضمت او ضاقت بافراط عمل القوه الماسكه كما ان افراط عمل القوه الدافعه يفتح المجاري
ويوسعها وربما انضمت بسبب برد او يبس او قبض وانسدادها يكون بشي يحتبس فيها لكثرته
او للزوجته او غلظه واتساع المجاري يحدث عن اضداد هذه الاسباب ⁖ واسباب
خشونه الاعضا هي الافراط في استعمال الادويه الجلاه وقد تحدث الخشونه في الصدر عن
الغبار والاسباب المخشنه اذا كثرت على الاعضا الرطبه اللحميه احدثت قروحا والاسباب
المملسه هي اضداد هذه الاسباب ⁖ واسباب انتقال الاعضا عن مواضعها منها الخلع
وقد يكون الخلع من الحركه العنيفه وقد يكون من افراط الرطوبه في المفاصل حتى ترخي الرباطات
ومن انتقال الاعضا ايضا القيله التي تنحدر فيها الامعا وذلك لاسترخا المجرى المنحدر الى الانثيين
من الغشا الممتد على البطن المسمى الصفاق او لانتشاعه او لانخراقه ⁖ وزياده المقدار او العدد
تكون من كثره الماده وضعف القوه ونقصان المقدار او العدد قد يكون في
الاصل من نقصان الماده وقد يكون حادثا بعد ذلك اما من خارج مثل
القطع والحرق واما من داخل مثل الاكله الحادثه عن الاشيا الحاده
واذ فرغنا من تعديد اصناف اسباب الامراض فلناخذ في تعديد اصناف
الاعراض فنقول انه لما كان المرض افه تدخل على البدن او على عضو منه
في شي من افعاله الطبيعيه حتى يحدث عنها ضرر في الفعل حدوثا اوليا وكان
العرض شيا تابعا لهذه الافه اي شي كان مما هو خارج عن الطبع وجب ان يكون
الاصناف الاول للاعراض ثلثه احدها الضرر الداخل على افعال القوى وحركات
الاعضا والثاني احوال تحدث في البدن عن تلك الافه والثالث احوال تحدث في الاشيا
التي تبرز عن البدن بسبب تلك الافه والاول من هذه الاصناف هو مثل تعطل الحركه
وبطلان الحس والثاني من هذه الاصناف هو مثل اليرقان والبرص والثالث من هذه الاصناف

هو اما افراط خروج ما يخرج مثل الخلفه واما احتقانه مثل اسر البول واما تغيره عن حاله مثل
البول الاسود ∴ وقد يكون عرض عن عرض مثل انفتاح افواه العروق واتساعها من حده الاخلاط ∴
والافعال ثلثه نفسانيه وحيوانيه وطبعيه فاجناس الاعراض التي هي ضرر الافعال ثلثه
والافعال النفسانيه ثلثه مدبره وحسيه وحركات فانواع ضرر الافعال النفسانيه ثلثه والافعال
المدبره ثلثه التخيل والفكر والحفظ فانواع ضرر الافعال المدبره ثلثه والافعال الحسيه خمسه
لان الحواس خمس فانواع ضرر الافعال الحسيه خمسه والافعال الطبعيه ثلثه الاغتذا والنمو والتوليد
وقد يضاف اليها فعل رابع في الحيوان وهو الشهوه فانواع ضرر الافعال الطبعيه اربعه والاغتذا
يتم باربعه افعال الجذب لما يشاكل وامساكه في مواضعه حتى تشتبه بالمغتذي وبعد ذلك
تشبيهه بالمغتذي ودفع كل ما ينافره ويوذيه ولا يوافقه فانواع ضرر الاغتذا اربعه وكل واحد من
هذه الافعال اما ان يكون في المعده واما ان يكون في الكبد واما ان يكون في كل واحد من الاعضا فيكون
عدد الضرر الواقع بعدد هذه المواضع ∴ والقوه الحيوانيه تفعل النبض وتكون الروح الحيواني
وتعطي جميع البدن الحيوه والحراره الغريزيه فعلى هذا العدد يكون انواع الضرر في افعالها
والاعراض التي من جنس ضرر الافعال يكون كل واحد منها ضررا واقعا في ذلك الفعل اما لانه
نقص واما لانه بطل واما لانه صار على نحو اخر ردي خارج عن الطبع واما الاعراض التي هي حالات
حادثه في البدن فاقسامها الاول خمسه بعدد الحواس التي تدركها وذلك ان منها مرئيه مثل صفره
اللون وكمودته ومنها ملموسه مثل صلابه الجلد وتمدده ومنها مشمومه مثل نتن الفم والمنخرين
ومنها مذوقه مثل ملوحه الفم ومرارته ومنها مسموعه مثل خشونه الصوت وبحوحته وانقطاعه
واحتداده وارتعاده ومثل تقعقع المفاصل ∴ واما الاعراض التي هي حالات ما يبرز من البدن
في المجاري المعده لاستفراغ الفضول منها فهي كل حال خارج عن الطبع في فضولات هذه المجاري
اما من جهه احتقان ما سبيله ان يخرج او من جهه خروج ما سبيله ان يحتقن او تغيرها في
جواهرها فيكون جملتها خارجه عن الطبع او يكون خروجها عن الطبع في كيفيتها او مقدارها او نحو خروجها
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب اعراض القوى النفسانيه
واسبابها تم كتاب الامور الخارجه عن الطبع للبدن بحمد الله ومنه وصلوته على انبيايه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس والثلثون في اعراض القوى النفسانيه واسبابها وهو الكلام في اعراض
القوى المدبره والقوى الحساسه واللذه والاذى والشهوه والنوم واليقظه واسباب هذه الاعراض كلها

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والثلثون من كتبنا في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في اعراض القوى النفسانيه واسبابها والله تعالى هو المعين فنقول
القوى النفسانيه ثلث المدبره والحساسه والمحركه باختيار والمدبره ثلث المتخيله والمذكره

والمفكره والحساسه خمس السمع والبصر واللمس والشم والذوق والمحركه واحده فجميع هذه القوى
تسع وقد يعرض لفعل كل واحده من هذه القوى بسبب مرض مزاجي او الي او تفرق اتصال ان يبطل
او تضعف او يصير على نحو منكر ردي فينبغي ان نعلم على كم نحو يقع الضرر في افعال هذه القوى وما
سبب كل واحد منها وذلك ان اسباب هذه الاعراض هي الامراض فيستدل من هذه الاعراض
على الامراض التي هي اسبابها ونحقق ما تلك الامراض وما اسبابها فيمكن ازالتها على الوجه الواجب
فنقول انه متى حدث في التخيل تعطل وبطلان كان عن ذلك السبات المستغرق والشخوص والفرق بين
هذين العرضين ان الاول منهما يكون والعينان منطبقتان والثاني يكون والعينان مفتوحتان وكلاهما
يكونان عن مزاج بارد الا ان الشخوص يكون عن مزاج بارد يابس والسبات يكون عن مزاج بارد رطب
يغلب على مقدم الدماغ حتى يستغرق صاحبه السبات واما ما يحدث عند حركه هذه القوه على غير ما
ينبغي في الاختلاط الذي يخيل الى صاحبه انه يرى او يسمع ما ليس بموجود واما ما يحدث عند نقصان هذا
الفعل اعني التخيل فهو مثل النسيان الذي يعرض في الحميات وفي البرسام الحار والبارد وقد يعرض في
الذكر من الاعراض مثل هذه وذلك انه قد ينقص مره ويبطل مره وقد عرض لقوم بعد خروجهم من علل
وبايه اصابتهم انهم نسوا اسماهم وانفسهم والسبب في نقصان الذكر وتعطله هو غلبه البرد
والرطوبه على موخر الدماغ ويعرض للفكر ايضا امثال هذه الاعراض وذلك انه ربما بطل وربما نقص
وربما صار على نحو ردي كالاختلاط والجنون والوسواس الذي يعدم صاحبه معه التمييز وقد يدخل
الضرر على افعال هذه القوى معا وقد ينفرد بعضها عن بعض مثل ان ينقص او يبطل او يسو التخيل وحده
والفكر والذكر صحيحان او الفكر وحده والذكر والتخيل صحيحان او الذكر وحده والفكر والتخيل صحيحان
والاختلاط ربما كان من حميات بحرانيه وصاحبه يرى اشيا ليس لها وجود وربما كان من عله تحدث
في نفس الدماغ ومتى كان من مرار في نفس الدماغ ولم يكن عن بخار يصعد الى الراس كان هذا
الاختلاط لابثا ومتى كان هذا المرار مرارا اصفر كانت العله سرساما ومتى كان مرارا اسود
كانت العله جنونا سبعيا ومتى كان خلطا اسود كانت العله مالنخوليا ويسمى الوسواس السوداوي
ويكون اما لان العله متمكنه في نفس الدماغ واما في ذاته واما لان في فم المعده وما يليها عله كالذي
يصيب اصحاب عله الشراسيف وربما ابتدا من عضو من الاعضا من غير عله فيه ظاهره والعله
التي يلزمها الوسواس السوداوي وهي متمكنه في الدماغ ربما كانت مع سو مزاج بارد يابس قد غلب
عليه وربما كانت مع ماده تجري اليه بارده يابسه فهذه هي اعراض القوى المدبره واسبابها
فلنذكر اعراض القوى الحساسه واسبابها فنقول ان الضرر الواقع في افعال الحواس اما
ان يكون نازلا في اله الحس واما في القوه الحساسه واما فيما يخدمها والاله الاولى للابصار هي
الرطوبه الجليديه وقوه البصر تنفذ من الدماغ في العصبه المجوفه حتى تنتهي الى الجليديه وتخدم
قوه البصر الطبقه القرنيه والطبقه العنبيه والطبقه الملتحمه والرطوبه البيضيه والرطوبه
الزجاجيه

مرض النقله

والثقب الذي في الطبقه العنبيه وقد يصيب الرطوبه الجليديه اصناف السو المزاجات الثمانيه
ومن الامراض الاليه التقلب والزوال عن موضعها الطبيعي الى جهه من الجهات والقوه
الباصره قد تبطل اما لعله تحدث في الدماغ واما السده تعرض في العصبه التي تجد رفيها او
لتفرق اتصال يعرض فيها والرطوبه الجليديه ان زالت عن موضعها الى ناحيه احد الماقين لم تبصر
شيا وان زالت الى فوق او الى اسفل في عين واحده راى الشي الواحد شيين وثقب الطبقه العنبيه
يضر البصر اذا اتسع او اذا زال واذا اضاق واذا انفتق واتساعه يضر البصر مولودا كان او
حادثا من بعد واما ضيقه فانه ان كان مولودا زاد في حده البصر وان كان حادثا من بعد
كان رديا وذلك انه يكون اما من اليبس واما من الرطوبه ويبسه يكون من عوز الرطوبه البيضيه
وهذا الضيق الذي يكون من يبس لا يبرا واكثر ما يعرض في المشايخ والذي يكون من رطوبه قد
يبرا لان تجفيف ما قد رطب اسهل من ترطيب ما قد جف ويعرف انه تحدر من الدماغ
الى العين ريح من انه متى غمضت احدا العينين اتسع ثقب العين الاخرى لان عصبتي
البصر متصلتان فقد يجري احديهما الى مجرى الاخرى داخل الجمجمه ثم تفترقان فتصير كل
واحده منهما الى العين الموازيه لمنشاها ويمتحن فيمن يظن الناظر في عينيه انه ليس هناك مع
الماسده في مجرى هذه العصبه بان تغمض احدا العينين فان اتسعت الاخرى انجح القدح
لانه ليس هناك سده وان لم تتسع فانه وان انحدر الما بالقدح منعت السده من الابصار
وقد يزول الرطوبه الجليديه مع ثقب العنبيه فلا ينقطع الابصار لان الثقب يحاذ
الجليديه ومتى وقعت في الرطوبه البيضيه في الموضع المحاذي لمركز البصر رطوبه غليظه
راى صاحبه في كل شي يراه كوه لان الموضع الاوسط الذي لا يرى من الشي المرئي يوهم
انه مجتفر فان كان وقوف هذه الرطوبه الغليظه في اطراف الثقب فان صاحبه لا يرى شيا
غريبا ولكنه لا يرى مرئيات كثيره معا فان كانت هذه الرطوبه الغليظه منقطعه او باشكال
مختلفه راى امام عينيه بقا ونظيرا وشيا واقفا على شكل تلك الرطوبه الغليظه فان كانت
هذه الرطوبه الغليظه ملونه بلون اخر غير البياض كان لون ما يتخيل بحسب لونها وقد يعرض هذه
الخيالات كثيرا للسكارى ولمن قارب ان يصيبه رعاف ولمن يرتقي من معدته الى راسه
بخارات خاصه اذا لم يستمري طعامه على ما ينبغي ويعرف انها من صعود البخارات وليست
من رطوبه غليظه هناك انها لا تكون دايمه وتكون عند امتلا المعده اشد ومتى غلظت
هذه الرطوبه جدا وعظمت حتى تاخذ موضع الثقب كله منعت من البصر. واما الطبقه
القرنيه فانها ان غلظت وان دقت وان تزيدت الطبقه الملتحمه حتى تنطبق عليها وتسترها
كالحال في الظفره او ان تغير لونها منعت من الابصار وغلظها يكون اذا ازدادت فيها الرطوبه
واذا جفت حتى تتشنج بسبب الشيخوخه واما تغير لونها فيكون في اليرقان ويظن صاحبه
جميع ما يراه انه اصفر

114

ويكون في الطرفه ويظن صاحبها جميع ما يراه انه احمر وربما يكون من قرحه تحدث فيها فتصير
الهوا والاشيا التي تلاقي العين بالجليديه فيقع الضرر في الابصار ومتى كانت قرحه ثم اندملت
فبقي اثر القرحه غليظا في هذا الموضع من القرنيه ابيض لانه من غلظه ذهب اشفافه او قل فلا
يظهر سواد العنبيه من ورايه فيرى ابيض ومتى ضاق ثقب العنبيه مع عدم الابصار فان رطوبات
العين قد قلت ومتى لم يضق ثقب العنبيه مع عدم الابصار فالعله في القرنيه وحدها ومتى
اصاب الطبقه الملتحمه ورم حار كالحال في الرمد الصعب منع من الابصار وكذلك اذا احدثت
فيها الطفره حتى تغشي موضع الثقب منعت من الابصار ومتى ورمت الاجفان بطلت فعل
الملتحمه اذا ورمت ومتى غلظ الروح الباصر كان صاحبه اعشى لا يقدر ان يرى في الليل شيا
واذا رق لم يقدر صاحبه ان يرى في النهار شيا على استقصا واذا كان يسيرا غليظا لم ير الاشيا
البعيده اصلا لقلته ولم ير الاشيا القريبه على استقصا الغلظه وان كان يسيرا رقيقا لم ير
الاشيا البعيده لقلته وراى الاشيا القريبه على استقصا لرقته واذا كان كثيرا غليظا
راى الاشيا البعيده على استقصا ولم ير الاشيا القريبه على استقصا وذلك انه كلما يعبر
واذا كان كثيرا رقيقا راى الاشيا القريبه والبعيده على استقصا اما رويته الاشيا البعيده
فلكثرته واما على الاستقصا فلرقته ولطافته وهذه الحال افضل حالات الروح الباصر.
والافه تدخل على السمع ايضا اما بدخولها على القوه التي بها يكون السمع واما بدخولها على الاعضا
التي تخدم السمع والافه تدخل على القوه اما بدخولها على الشي الذي تنبعث منه وهو الجزء
من الدماغ الذي منه تنبت عصبه السمع واما بدخولها على الشي الذي فيه تنبعث وهو العصبه
التي بها يكون السمع واما دخول الافه على الاعضا الخادمه للسمع فمثل الجزء الذي يغشي ثقب
الاذن من عصبه السمع وكل واحد من هذه الاعضا اما ان يكون علته سو مزاجيه وهي احد ضروب
السو المزاجات المذكوره واما اليه مثل السده والورم واما تفرق اتصال وقد تخدم
الاله الاولى التي بها يكون السمع الجزء الخارج من ثقب الاذن والافه تدخل على هذا الموضع
خاصه من السده وذلك اما من ورم واما من ثولول واما من مده واما من لحم زايد واما من
ريح. وحس المذاق ايضا تدخل عليه الافه اما بسبب القوه التي بها يكون الحس واما
بسبب الاعضا التي تخدمها والتي بسبب القوه فمتى اصابت الافه الجزء الذي نبتت منه
منه العصب الذي في الدماغ او متى اصابت هذا العصب الذي فيه والتي بسبب الاعضا
الخادمه للحس الذي في فمتى دخلت الافه على الاله الاولى التي بها يكون حس المذاق اعني الجسم
المتشابه الاجزا الذي في اللسان وهو لحم اللسان او متى دخلت على الاله التي تخدم هذه الاله
كالغشا الملبس على اللسان والافه تدخل على كل واحد من هذه اما المرض سو مزاج او المرض الالي او تفرق
اتصال والمذاق ايضا تناله الضرر اما بان يبطل اصلا حتى لا يدرك طعم شي ونظير ذلك العمى في العين
والصمم في الاذن

واما بان ينقص حتى لا يحس بالطعم الا احساسا ضعيفا ونظير ذلك ظلمة البصر وثقل الاذن
واما بان يكذب حتى يحس من شي طعما ليس فيه بحسب ما يحتقن في جرم اللسان من خلط
له طعم منطوبه او غير منطوبه ونظير ذلك خيالات البصر وطنين الاذن فان كان الخلط
المحتقن في جرم اللسان كثير المقدار او قوي الطعم احس صاحبه بذلك الطعم وان لم يذق
شيا من خارج وان كان ذلك الخلط غير كثير الكميه او غير قوي الطعم لم يحس صاحبه بطعمه
الا عند ما يذوق شيا فيحس بما يذوق انه ليس على الطعم الذي له في نفسه او على طعم الخلط
المحتقن في اللسان او يحس بالطعمين معا ∴ والشم ايضا تدخل الافه عليه اما بسبب القوه
التي بها يكون الشم اذا غلب ضرب من سو المزاجات على البطنين اللذين في مقدم الدماغ كما
يعرض ذلك اذا امتلا الراس رطوبه واما سبب الاله الاولى التي بها يكون الشم وهو طرف
بطني مقدم الدماغ والافه تدخل على هذا الموضع اما من مرض الى مثل السده العارضه في
علل الفالج والسكته ومثل الذي يعرض فيه اذا حدث في الجمجمه كسر وضغط ذلك الموضع
من الدماغ واما احد سو المزاجات واما تفرق الاتصال والالات التي تخدم الاله الاولى
هي المنخران والغشا الذي يستبطنهما والام الرقيقه والام الجافيه وعظام الخياشيم التي
تسمى المصفاه ومتى حدث في المنخرين ضيق لانكسار الانف اضر ذلك بالشم والغشا
المستبطن لهما اذا حدث فيه ورم اضر بالشم وكذلك الامان ومتى فسد جوهر عظام
الخياشيم وعفن حدث من ذلك نتن الانف وقد يجتمع في ذلك الموضع خلط يتغير له بخار منتن
فيكون منه نتن الانف ومتى انسدت ثقب المصفاه بطل حس الشم والافه تدخل على الشم
اما بان يبطل اصلا كما يكون عند حدوث السده اما في بطني الدماغ المقدمين واما في عظام الخياشيم
واما في المنخرين واما بان ينقص كما يحدث ذلك اذا ضاقت هذه المجاري اما من خلط يقع فيها
او ضغط يحدث لها واما بان يكذب فيشم رائحه غير موجوده من خارج وذلك لخلط له تلك
الرائحه محتقن في عظام الخياشيم او في الامين او في بطني الدماغ المقدمين وبالجمله فان الافه
تدخل على حس الشم اما بسبب سده تكون في بطني الدماغ المقدمين مثل الذي يكون في السكته
والفالج او في الدماغ او في عظم الخياشيم او في المنخرين الخلقه او من الورم واما بسبب سو مزاج
يغلب على الدماغ خاصه المقدم منه واما بسبب خلط ردي له رائحه ∴ وحس اللمس
ايضا تدخل عليه الافه اما بان يبطل كما يعرض في الفالج واما بان ينقص كما يعرض في الخدر
واما بان يكذب والخدر اما ان يكون مفردا واما مع عسر حركه واما في البدن كله واما في
بعض الاعضا واذا كان في البدن كله فان الحركه ايضا تعسر فيه كما يعسر الحس ومتى كان
في بعض الاعضا كان مع عسر الحركه وربما لم يكن وذلك مثل الضرس فانه يحدث في
حس الاسنان اما من شي حامض واما من شي قابض والخدر يكون اذا عاق شي الحس اللمسي

عن النفوذ من الدماغ في العصب وذلك كالحال في العصب فانه ان كان للعصب مجرى محسوس
فانسداده يمنعه والسداده يكون اما من خلط او ورم او ضغطه وان لم يكن فيه مجرى
محسوس فغلظ جرمه وتكاثفه يمنع القوه عن النفوذ فيه وهذا العارض للعصب يعرض
اما من برد يغلب عليه حتى يلززه ويكثفه واما من الامتلا باغذيه غليظه لزجه واما من
ضغط يعرض له بسبب رباط او عظم يزول عن موضعه فيزحمه او ورم يحدث فيضغطه
والخدر اما ان يكون من سبب من خارج كالبرد والضغط واما من سبب من داخل كالسده من
اخلاط غليظه وذلك اما من الاستكثار من الاطعمه البارده الغليظه واما من استعمال
الخفض والدعه وكذلك يبطل ان حس اللمس والحركه قد يكون في بعض البدن او في كله وفي متى
دخلت الافه على العصبه التي تعطي عضوا واحدا الحس والحركه بطل حسه وحركته او
نقصا ومتى دخلت الافه على النخاع حدث هذا العارض في اعضا شتى ومتى دخلت على الدماغ
حدث في البدن كله وذلك ان الدماغ مبدا النخاع والاعصاب ومتى دخلت على الجزء الاعلى
من النخاع فانه عدمت جميع الاعضا الحس والحركه خلا الاعضا التي في الوجه وذلك لان
الاعضا التي في الوجه انما تنال الحس والحركه من الاعصاب الناشيه من الدماغ ويصيب
صاحب هذه العله ما يصيب المخنوق والغريق وذلك انهما يعدمان التنفس فيموتان بسرعه
وليس يبطل التنفس من حدوث الافه في الدماغ فقط لكن وفي الجزء الاعلى من النخاع ايضا
لان عضل الصدر انما تنال قوه الحركه من اعصاب تنبت من فقار الرقبه ومتى تعطل الحس
والحركه معا فتلك الافه قويه قد دخلت على العصبه التي تعطي الحس والحركه ومتى تعطلت
الحركه من دون الحس فلان عصب الحس غير عصب الحركه اولان الافه ليست قويه
فان الافه اليسيره تمنع عن الحركه ولا تمنع عن الحس الا الافه القويه
والافه تدخل على النخاع اما من سو مزاج يغلب عليه واما من زوال
الفقار واما من ورم واما من سده تحدث فيه عن اخلاط غليظه لزجه ∴
واللذه والاذى قد يكونان في جميع الحواس وهما في حس اللمس اكثر
لان الكيفيات الملموسه اقوى تاثيرا والملموس يفعل في اللمس بالملاقاه
لا من بعيد وتاثير الفاعل فيه يبقى زمانا طويلا وهما في حس البصر
اقل لانه الطف الحواس فلا يبقى فيه تاثير الفاعل زمانا طويلا
وليس الفاعل فيه ايضا قوي التاثير وهما في حس المذاق قريبان
من اللمس لان الكيفيه المذوقه قويه التاثير وتفعل بالمماسه كما
في اللمس وهما في الشم قريبان من الذوق لان الكيفيه المشمومه قويه
التاثير ولكنها لا توثر بالملاقاه وهما في السمع قريبان من البصر لان الصوت

ليس لبعضه بافيه فيتوتر زمانا طويلا ومع ذلك لا ينفعل بالملاقاة فاقوى المحسوسات تاثيرا في الحواس الملموس في
اللمس ثم المذوق في الذوق ثم المشموم في الشم ثم المسموع في السمع ثم المبصر في البصر
ومراتب اللذة والاذى في هذا بحسب قوة تاثيرها ومتى حدث في البدن تغير عظيم
دفعة من حال طبيعية الى حال خارجة عن الطبع حدث عنه اذى ومتى حدث في البدن دفعة
تغير عظيم من حال خارجة عن الطبع الى حال طبيعية حدثت عنه لذة وليس يكون اللذة والاذى
بعد وقوع التغير لكن عند وقوعه ومتى كان التغير يسيرا لم يكن عنه لذة ولا اذى وكذلك ان كان
عظيما وكان قليلا قليلا لم يكن دفعة والوجع هو الاذى اللمسي وحدوثه يكون اما عن سوء مزاج
حار او بارد واما عن تفرق الاتصال اما من شي يثقب واما من شي يقطع وجميع هذه الاشيا
يحدث الوجع عند تاثيرها الا بعد الفراغ من التاثير فمتى كان وجع لازم فذلك من جهة خلط ينصب
دايما او شي محتقن فيه يوثر وبالجملة من سبب لازم يوثر دايما والحرارة توجع لتفريقها اتصال
الاجزا بعضها عن بعض والبرودة توجع لجمعها الاجزا جمعا مستكرها فيفرق الاتصال على نحو
اخر فجميع الوجع اللمسي من تفرق الاتصال وحدوث الاذى في ساير الحواس هو من حاله
مناسبة لتفرق الاتصال في الوجع اللمسي وذلك ان اللون الابيض يوذي البصر لانه يفرق ويفعل
فيه ما يفعله الحار في اللمس والاسود يفعل من الجمع ما يفعله البارد في اللمس والطعم المر يفرق
وكذلك الحريف والملح والحامض والعفص يجمع وكذلك الحال في الروايح والاصوات وان كان
تميز ما يجمع وما يفرق فيها مشكلا فما كان وسطا بين الجمع والتفريق في هذه المحسوسات فهو
مما تستلذه الحس وما كان مفرقا او جامعا بعنف فهو موذ وليس الملذ والموذي في هذه الاشيا
ابدا واحدا فانه متى كان الحس على حاله الطبيعي استلذ المتوسط ومتى كان متاذيا باحد الطرفين
استلذ الطرف الاخر وانتفع به الى ان يبلغ به الحد المتوسط ثم يتاذى به ويستضر به ان زاد على
ذلك ومتى كان حس اللمس على حالته الطبيعية التذ الشي اللين الاملس المعتدل الحرارة ومتى كان
خارجا عن حالته الطبيعية التذ بما يضاد تلك الحال التي زال اليها ومتى كان داخل البدن خلط
يوذيه فانه ان نضج وصار الى طبيعة ملايمة التذ به وكذلك ان تحلل الشي الموذي واستفرغ كما في حال عند
تحلل الفضول الحادة في الحمام وعند استفراغ مواد واثقال موذية فيحس اللمس اذن يلتذ ويتاذى
من داخل ومن خارج وكذلك حس الذوق فانه يلتذ الحلو اعتدالا لانه الطعم الموافق للاغتذا به ويلتذ
الدسم لانه المعدل للاخلاف والخشونة فيه فمتى وصل اليه الطعم الحلو من خارج او من داخل
كالدم الحلو والبلغم الحلو التذ به واما البصر والشم والسمع فتتاذى باشيا توذيها من داخل ومن
خارج وتلتذ من اشيا ملذة من خارج وليس لها ما يلذها من داخل وشهوة الباه تكون في الرجال
لسبب واحد وهو حركة القوة الدافعة اذا هاجت لدفع المني عندما يكثر ويحتد واما في النسا
تكون لسببين احدهما حركة القوة الدافعة كما تكون في الرجال والسبب الاخر حركة القوة الجاذبة

شهوة الباه

وذلك ان الرحم تشتاق الى المني وتهيج لاجتذابه وقد يكون في المني ايضا اللذة والاذى اما اللذة
فعند استفراغه واما الاذى فعند اجتماعه الا ان استفراغه لما كان يقع دفعة صارت
اللذة منه شديدة عظيمة لان البدن ينتقل عند ذلك من حال خارجة عن الطبع الى حال
طبيعية وليس يحدث من اجتماعه اذى شديد عظيم لانه ليس يجتمع دفعة لكن قليلا قليلا على
طول لا يحس لما يرد على البدن من التاثير قليلا قليلا لا يخفى على الحس وقد ينبغي ان ندخل فم المعدة
في عداد الحواس لما فيه من فضل الحس فاذا نال الحس الذي فيه افة حدثت في نفس المعدة
الاعراض الثلثة التي تلحق الشهوة وهي بطلان الشهوة ونقصانها والشهوة الرديه والشهوة الرديه
تكون على وجهين اما في الكمية وذلك اذا اشتهى الانسان اكثر من المقدار الواجب واما في
الكيفية وذلك اذا اشتهى الانسان اشيا رديه خارجة عن الطبع كالخزف والفحم والطين وقد
تحدث في اعضا اخر تشارك المعدة اعراض بسبب علل المعدة مثل الدماغ فانه للمشاركة
التي بينه وبين المعدة بالعصب المنحدر اليها تعرض فيه بسبب علل المعدة الصرع والجنون
واختلاط الذهن والوسواس السوداوي ومثل القلب فانه للمشاركة التي بينه وبين المعدة
بالعروق الضوارب وبالمجاورة تعرض فيه بسبب علل المعدة الغشي والشهوة هي حس نقصان
الغذا في المعدة وامتصاص العروق منها وذلك انه يتحلل من ظواهر البدن كالجلد والاعضا
اللحمية العضلية شي ولا يلي الهوا المحيط بالبدن من خارج فاذا انتقصت هذه الاعضا اجتذبت
بدل ما يتحلل منها من العروق المجاورة لها فتنتقص ما في هذه العروق فتجتذب بدل ما نقص منها
من عروق اخر ولا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الاجتذاب الى الكبد فتنزع الكبد ما فيها فتجتذب من
الجداول المتصلة بالامعا والمعدة فتحس المعدة بالامتصاص والمطالبة وذلك هو شهوة
الطعام فشهوة الطعام تتم من ثلثة اسباب احدها الحس الذي في فم المعدة والثاني القوى
الشهوانية التي في جميع الاعضا الجاذبة لما يشاكلها وتغتذي بها وهو ما في الكبد والعروق
والثالث استفراغ البدن بالتحلل فشهوة المعدة مركب من فعل نفساني وهو الاحساس ومن فعلين
طبيعيين احدهما استفراغ البدن والاخر جذب الاعضا وشهوة الغذا في كل واحد من الاعضا
الاخر فعل مفرد وهو استمداد بدل ما ينقص وبطلان الشهوة او نقصانها يكون اما لان
فم المعدة لا يحس بامتصاص العروق المعدة واما لان العروق لا تمتص ولا تجتذب من المعدة
واما لان البدن لا يستفرغ ولا يتحلل وبطلان حس فم المعدة او نقصه يكون اما لان مبدا ذلك
الحس متغير وهو الدماغ كما يعرض لاصحاب السرسام فان الشهوة منهم تبطل واما لان الشي الذي
تنبعث فيه ذلك الحس متغير وهو عصب الزوج السادس من الثالث من ازواج العصب التي تنبت
من الدماغ اذا نالته افة من شد رباط او خطا وقع في علاج اليد واما لان الشي الذي ينبعث اليه
ذلك الحس متغير وهو فم المعدة اذا غلب عليه سو المزاج كما يعرض ذلك في الحمى والشهوة الرديه

ليس لبعضه ما فيه فتؤثر زمانا طويلا ومع ذلك لا ينفعل بالملاقاة فاقوى المحسوسات تاثيرا في الحواس الملموس في
اللمس ثم المذوق في الذوق ثم المشموم في الشم ثم المسموع في السمع ثم المبصر في البصر
ومراتب اللذة والاذى في هذه بحسب قوة تاثيرها ومتى حدث في البدن تغير عظيم
دفعة من حال طبيعية الى حال خارجة عن الطبع حدث عنه اذى ومتى حدث في البدن دفعة
تغير عظيم من حال خارجة عن الطبع الى حال طبيعية حدث عنه لذة وليس يكون اللذة والاذى
بعد وقوع التغير لكن عند وقوعه ومتى كان التغير يسيرا لم يكن عنه لذة ولا اذى وكذلك ان كان
عظيما وكان قليلا قليلا لم يكن دفعة والوجع هو الاذى اللمسي وحدوثه يكون اما عن سوء مزاج
حار او بارد واما عن تفرق الاتصال اما من شي يثقب واما من شي يقطع وجميع هذه الاشيا
تحدث الوجع عند تاثيرها لا بعد الفراغ من التاثير فمتى كان وجع لازم فذلك من جهة خلط ينصب
دايما او شي محتقن فيه يوثر وبالجملة من سبب لازم يوثر دايما والحرارة توجع لتفريقها اتصال
الاجزا بعضها عن بعض والبرودة توجع لجمعها الاجزا جمعا يشدها فتفرق الاتصال على نحو
اخر فجميع الوجع اللمسي من تفرق الاتصال وحدوث الاذى في ساير الحواس هو من حال
مناسبة لتفرق الاتصال في الوجع اللمسي وذلك ان اللون الابيض يوذي البصر لانه يفرق ويفعل
فيه ما يفعله الحار في اللمس والاسود يفعل من الجمع ما يفعله البارد في اللمس والطعم المر يفرق
وكذلك الحريف والمالح والحامض والعفص يجمع وكذلك الحال في الروايح والاصوات وان كان
تميز ما يجمع وما يفرق فيها مشكلا فما كان وسطا بين الجمع والتفريق في هذه المحسوسات فهو
مما تستلذه الحس وما كان مفرقا او جامعا بعنف فهو موذ وليس الملذ والموذي في هذه الاشيا
ابدا واحدا فانه متى كان الحس على حاله الطبيعي استلذ المتوسط ومتى كان متاذيا باحد الطرفين
استلذ الطرف الاخر وانتفع به الى ان يبلغ به الحد المتوسط ثم يتاذى به ويستضر به ان زاد على
ذلك ومتى كان حس اللمس على حاله الطبيعية التذ الشي اللين الاملس المعتدل الحرارة ومتى كان
خارجا عن حاله الطبيعية التذ بما يضاد تلك الحال التي زال اليها ومتى كان داخل البدن خلط
يوذيه فانه ان نضج وصار الى طبيعة ملايمة التذ به وكذلك ان تحلل الشي الموذي واستفرغ كما يحدث عند
تحلل الفضول الحادة في الحمام وعند استفراغ مواد واثقال موذية يحس اللمس [illegible]
من داخل ومن خارج وكذلك حس الذوق فانه يلتذ الحلو اعتدالا لانه الطعم الموافق للاغتذا به ويلتذ
الدسم لانه المعدل للاختلاف والخشونة فيه فمتى وصل اليه الطعم الحلو من خارج او من داخل
كالدم الحلو والبلغم الحلو التذ به واما البصر والشم والسمع فتتاذى باشيا توذيها من داخل ومن
خارج وتلتذ من اشيا تلذها من خارج وليس لها ما يلذها من داخل وشهوة الباه تكون في الرجال
لسبب واحد وهو حركة القوة الدافعة اذا هاجت لدفع المني عند ما يكثر ويحتد واما في النسا
فتكون لسببين احدهما حركة القوة الدافعة كما تكون في الرجال والسبب الاخر حركة القوة الجاذبة

وذلك ان الرحم تشتاق الى المني وتهيج لاجتذابه وقد يكون في المني ايضا اللذة والاذى اما اللذة
فعند استفراغه واما الاذى فعند اجتماعه الا ان استفراغه لما كان يقع دفعة صارت
اللذة منه شديدة عظيمة لان البدن ينتقل عند ذلك من حال خارجة عن الطبع الى حال
طبيعية وليس يحدث من اجتماعه اذى شديد عظيم لانه ليس يجتمع دفعة لكن يكون قليلا قليلا على
طول لا يحس لما يرد على البدن من التاثير قليلا قليلا لا يخفى على الحس وقد ينبغي ان يدخل فم المعدة
في عداد الحواس لما فيه من فضل الحس فاذا نال الحس الذي فيه افة حدثت في نفس المعدة
الاعراض الثلثة التي تلحق الشهوة وهي بطلان الشهوة ونقصانها والشهوة الرديئة والشهوة الرديئة
تكون على وجهين اما في الكمية وذلك اذا اشتهى الانسان اكثر من المقدار الواجب واما في
الكيفية وذلك اذا اشتهى الانسان اشيا رديئة خارجة عن الطبع كالخزف والفحم والطين وقد
تحدث في اعضا اخر تشارك المعدة اعراض بسبب علل المعدة مثل الدماغ فانه للمشاركة
التي بينه وبين المعدة بالعصب المنحدر اليها تعرض فيه بسبب علل المعدة الصرع والجنون
واختلاط الذهن والوسواس السوداوي ومثل القلب فانه للمشاركة التي بينه وبين المعدة
بالعروق الضوارب وبالمجاورة تعرض فيه بسبب علل المعدة الغشي والشهوة هي حس نقصان
الغذا في المعدة وامتصاص العروق منها وذلك انه تتحلل من ظواهر البدن كالجلد والاعضا
اللحمية العضلية شي والى الهوا المحيط بالبدن من خارج فاذا انتقصت هذه الاعضا اجتذبت
بدل ما يتحلل منها من العروق المجاورة لها فتستمص ما في هذه العروق فتجتذب بدل ما نقص منها
من عروق اخر ولا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الاجتذاب الى الكبد فتفرغ الكبد ما فيها فتجتذب من
الجداول المتصلة بالامعاء والمعدة فتحس المعدة بالامتصاص والمطالبة وذلك هو شهوة
الطعام فشهوة الطعام تتم من ثلثة اسباب احدها الحس الذي في فم المعدة والثاني القوى
الشهوانية التي في جميع الاعضا الجاذبة لما يشاكلها وتغتذي به وهو موما في الكبد والعروق
والثالث استفراغ البدن بالتحلل فشهوة المعدة مركب من فعل نفساني وهو الاحساس ومن فعلين
طبيعيين احدهما استفراغ البدن والاخر جذب الاعضا وشهوة الغذا في [illegible] واحد من الاعضا
الاخر فعل مفرد وهو استمداد بدل ما ينقص وبطلان الشهوة او نقصها تكون اما لان
فم المعدة لا يحس بامتصاص العروق من المعدة واما لان العروق لا تمتص ولا تجتذب من المعدة
واما لان البدن لا يستفرغ ولا يتحلل وبطلان حس فم المعدة او نقصه يكون اما لان مبدا ذلك
الحس تغير وهو الدماغ كما يعرض لاصحاب البرسام فان الشهوة منهم تبطل واما لان الشي الذي
تنبعث فيه ذلك الحس تغير وهو عصب الزوج السادس من الستة ازواج العصب التي تنبت
من الدماغ اذا نالته افة من شد رباط او خطا وقع في علاج اليد واما لان الشي الذي ينبعث اليه
ذلك الحس تغير وهو فم المعدة اذا غلب عليه سوء المزاج كما يعرض ذلك في الحمى والشهوة الرديئة

(سبب الشهوة الكلبية)

يكون على ضربين احدهما في الكمية اذا اشتهى الانسان اكثر من الحاجة كما يعرض ذلك في الشهوة
الكلبية والثاني في الكيفية اذا اشتهى العفص او الحامض او المر او اكثر من ذلك اذا اشتهى
اشيا رديه كالفحم والخزف والشهوة الكلبية تكون اما من خلط حامض يجتمع في المعده واما
من استفراغ البدن بالتحلل اذا كان مفرطا ويكون مع الاول براز كثير رقيق ويكون مع الثاني غير
رقيق ولا كثير وافراط تحلل البدن يكون اما من غلبة الحراره عليه واما من ضعف القوه
الماسكه وقد يعرض لكثير من النسا الحوامل في الشهر الاول والثاني والثالث من شهور الحمل
(سبب ردائة شهوة الحوامل)
شهوة اشيا رديه من قبل ان الجنين في ذلك الوقت يكون بعد صغيرا فلا ينصرف في غذايه
جميع ما ياتي الى الرحم من الماده فيجتمع في المعده اخلاط رديه فتحدث شهوات رديه ثم لا يزال
كبر الجنين يحتاج الى غذا اكثر حتى انه يغتذي جميع ما يرد على الرحم من الماده فلا يجتمع في المعده
شي من الفضول وما كان فيها من قبل ينصرف بعضه الى غذا الجنين ويستفرغ بعضه بالقي العارض
للحامل ويبقى بعضه لا سيما عن الطعام فلهذا السبب اختلاف الشهوه وتغيرها تزول عن
الحوامل في الشهر السابع هذه الشهوات الرديه والخلط المجتمع في المعده ان كان حامضا فانه
ينقص من شهوة الشراب لبرده ويزيد في شهوة الاكل لثلثة اسباب احدها انه يلذع
(منه)
المعده بحموضته فتحدث فيها حال شبيهه بامتصاص العروق فتهيج الشهوه كما تهيج من امتصاص
العروق والثاني ان ذلك الخلط يقبض ببرده الدم الذي في العروق وجميع ما في الاعضا من الغذا
فتبقى مواضعه خاليه في العروق وساير الاعضا فتحدث حاله شبيهه بما يحدث عند نقصان الدم
بالفعل ولذلك صار كل شي حامض بارد يزيد في شهوة الطعام وكل شي حلو دسم حار يشبع
(نقصان الشراب)
سريعا لانه يزيد الغذا حتى يملا الاعضا والثالث ان من جهة برده يجمع ويشد جوهر المعده
فيصير اقوى جذبا ونقصان شهوة الشراب او بطلانها يكون اما من كثرة الرطوبه في المعده
واما من غلبة البرد عليها واما من نقصانها جملتها او بطلانه والشهوه الرديه للشرب في الكمية
والكيفية تكون اما لفضل ملحي يجتمع في المعده او لفضل مراري يجتمع فيها او لان الرطوبه
التي في المعده تحمى وتحدث فيها حاله شبيهه بالغليان مثل ما يعرض ذلك في الحمى
(ذكر الاسباب العارضة من علل المعده اختلاط العقل)
وقد تحدث بسبب علل فم المعده اختلاط العقل والصرع والغشي وسو التنفس اما اختلاط
العقل والصرع فاذا شارك الدماغ المعده في علتها واما الغشي فاذا شارك القلب المعده في
علتها. واما سو التنفس فعلى احد وجهين اما بان المعده تضغط الحجاب واما بمشاركة
الدماغ او القلب لها في علتها وقد يعرض من مشاركة القلب لفم المعده العله التي تسمى بوليموس
ومعناها الجوع العظيم وهو عله تصيب المسافرين في البرد الشديد من البرد المفرط وهي ان
المعده تبرد في اول الامر فتزيد شهوة الطعام ما دام البرد لم يفرط عليها فاذا افرط عليها البرد
بطلت الشهوه اصلا وعدم البدن الغذا فخارت القوه وعرض الغشي والغشي حدث في علة فم

المعده اما الشره الالم واما الفضل حتى في تلك المعده خصوصا واما الضعف العروق الضوارب
وسرعة قبولها الافه واما الضعف القلب وسرعة انفعاله واختلاط العقل حدث في علة
فم المعده اما لان العله التي في فم المعده عظيمه شديده واما لان فم المعده اشد حسا واما
لان العصب ضعيف او اشد حسا واما لان الدماغ ضعيف يقبل الافه بسهوله اما في
جوهره واما العارض يعرض له والاعراض التي تعرض عن علة فم المعده منها ما يكون ما ينال
الدماغ وحده منها مثل اختلاط الذهن والسبات والجمود والاغما والوسواس السوداوي
ومنها ما يكون ما ينال القلب منها مثل الغشي وسو النبض وبطلانه والعله التي تسمى بوليموس
ومنها ما ينالهما جميعا مثل سو التنفس وبطلان الحس واما علل المعده خاصه فتكون
اما من سو مزاج مفرد تغلب على جوهرها واما من شي يحويه ولهذا اما ان يكون خلطا بلغميا
زجاجيا واما ان يكون ريحا غليظه بارده واما ان يكون طعاما باردا مثل القطر واللبن المتجبن
في المعده واما ان يكون دوا باردا مثل اسفيداج الرصاص واما ريحا بارده ترتفع البهام اعضا
التوليد اذا احتقن فيها الطمث او المني حتى يغلب عليه البرد سبب عدم التنفس
والقوه النفسانيه تفعل افعالها في وقت اليقظه والقوه الطبيعيه تفعل في اليقظه اقل
(ذكر افعال القوى)
وفي النوم اكثر والنوم يكون اما لاستفراغ الروح النفساني مثل الذي يعرض لمن تعب واما لرطوبه
تغلب على الدماغ مثل الذي يعرض لمن سكر او استحم بالما العذب او استعمل الاغذيه المرطبه
والنوم اما طبيعي وهو يكون عن رطوبه معتدله تنال الدماغ واما خارج عن الطبع وهو يكون
اما عن برودة تخدر الدماغ بمنزلة السبات واما عن رطوبه كثيره تثقله وتغرقه والادويه
التي تسكن الالم اكثرها منها ما يجلب النوم بالحقيقه مثل الاشيا المرطبه ومنها ما تخدر مثل
الاشيا المبرده وليس تسكن هذه الالم بالحقيقه لانها لا تستفرغ الخلط الموذي لكنها تخدر
القوه الحساسه حتى لا تحس بالوجع وتجلب النوم لاخلاطها الحس ومنها ما تسكن الوجع
بالحقيقه وهي الادويه التي تستفرغ الخلط الموذي مثل الضمادات المحلله للاخلاط اللذاعه
كالضماد المتخذ من الشبث وبزر الكتان. واليقظه الطبيعيه تكون عن يبس معتدل واليقظه
الخارجه عن الطبع تكون عن يبس مفرط مع حراره ويقال لها الارق والافات التي تدخل
على افعال القوى المدبره التي هي التوهم والتفكر والحفظ تكون على ثلثه اوجه احدها ان
تبطل والثاني ان تنقص والثالث ان تصير رديا على خلاف ما ينبغي ومتى بطلت هذه الافعال
فالسبب في بطلانها غلبة البروده الشديده اما على جرم الدماغ واما على بطونه وغلبة
البروده على جرم الدماغ تكون على طول المده وتحلل قليلا قليلا وكذلك يكون الحال في تغير الذهن
في النسيان وفي السبات واما غلبة البرد على بطون الدماغ فتكون عن خلط بارد يملوها
وذلك يكون دفعه وتحلل دفعه وكذلك يكون الحال في الفالج والصرع واما نقصان تلك الافعال

فيكون ايضا عن غلبه برد ليس بشديد القوه واما تغيير تلك الافعال عما ينبغي ان يكون عليه
فاسبابه ثلثه احدها سوء مزاج حار يغلب على الدماغ والثاني خلط يغلب على الدماغ
والثالث بخار لداغ حاد يرتفع اليه مثل الذي يعرض في منتهى الحميات المحرقه الحاده
واما الخلط الذي يغلب على الدماغ ويغير افعاله عما ينبغي فربما كان من جنس المره
الصفراء وهذا اما ان يحدث ورما في الدماغ فيعرض منه السرسام ولا يكون هذا
الاختلاط خلوا من الحمى واما ان لا يحدث ورما فلا يكون هناك حمى ويكون اختلاط الذهن
فقط ويكون جنون صاحبه مع فضل سبعيه وتوثب وربما كان من جنس السودا
فيحدث الوسواس السوداوي ويعم اصحاب هذا العارض الفزع والاغتمام والاعراض
السوداويه وقد يكون من الخلط السوداوي اذا غاص في جوهر الدماغ وقد يكون من بخار
سوداوي يرتفع اليه مثل الذي يعرض في العله النافخه التي فيما دون الشراسيف
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب اعراض الحركات
واسبابها تم كتاب اعراض القوى النفسانيه واسبابها ولله الحمد والشكر وصلوته على انبيائه الذين اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم السادس والثلثون في اعراض الحركات واسبابها

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والثلثون من كتبنا في
صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في اعراض الحركات واسبابها والله تعالى هو المعين
فنقول اسم الطبيعه يقع على معنيين احدهما القوه التي تدبر البدن بغير اراده لان القوه
التي تدبر باراده هي النفس والثاني القوه التي تفعل
افعالا موافقه للبدن عند حاجته اليها ايّ قوه
كانت لان سبب الافعال المضره للبدن الخارجه عن
الواجب هو المرض والانما تحدث في الحركه
على ثلثه انحا اما بان تبطل اصلا كما يعرض لاصحاب
السكته والفالج واما بان تنقص كما يعرض
لاصحاب الخدر واما بان تكون عن غير اراده
وهذا الجنس اعراض كثيره مختلفه بعضها
كاين عن المرض كالتشنج المعروف بالكزاز
والاختلاج والاسترخا وبعضها كاين
عن الطبيعه كالاقشعرار والنافض والفواق
والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال والجشا

[illegible]

وبعضها كاين عن الطبيعه والمرض جميعا كالرعشه والحركات التي تكون مع خدر والكزاز
حركه عن غير اراده تكون في الاعضا التي تتحرك بالاراده اما من الامتلا واما من الاستفراغ
والاختلاج حركه عن ريح داخل جسما لينا والاسترخا هو بطلان الحس والحركه
حادث عن غلظ العصب حتى لا ينفذ فيه الروح الذي به يكون الحس والحركه والقوه
الدافعه متى هاجت لدفع فضله من فضول الغذا سمي فعلها ذلك فعلا طبيعيا ومتى
هاجت لدفع الخلط المودي سمي فعلها ذلك عرضا وجميع الاعراض خارجه عن المجرى
الطبيعي الا ان منها ما سببه شي خارج عن المجرى الطبيعي فقط مثل الاقشعرار والنافض
والفواق والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال والجشا ومنها ما سببه خارج عن المجرى
الطبيعي وحركته خارجه عن المجرى الطبيعي من وجه وعلى المجرى الطبيعي من وجه مثل
الرعشه والحركه التي مع الخدر والسبب في جميع الاعراض امر خارج عن المجرى
الطبيعي واما الحركه ففي بعضها تكون من الطبيعه وفي بعضها على خلاف المجرى الطبيعي
وفي بعضها من الطبيعه وعلى خلاف المجرى الطبيعي معا والاعراض الكاينه من الطبيعه
منها ما يكون من القوه الطبيعيه فقط مثل الاختلاج ومنها ما يكون من القوه النفسانيه
فقط مثل التثاوب والتمطي ومنها ما يكون منهما جميعا مثل السعال والنافض وفي بعض
هذه الاعراض التي تكون من القوتين جميعا تكون القوه الطبيعيه هي المبتديه بالحركه ثم
تتممها القوه النفسانيه مثل السعال فان القوه الدافعه هي التي تبتدي لتقذف
بالسعال الشي المودي لكنه لما كانت قصبه الريه بسبب غضاريفها غير مواتيه
للقوه الطبيعيه حتى يدفع منها ما يحتاج الى دفعه صارت هذه القوه تستعين بالقوه
النفسانيه التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الريه من
الهوا دفعه ويندفع بسبب حميه خروجه ما يحويه قصبه الريه فيقع الى الخارج
وفي بعض هذه الاعراض التي تكون من القوتين جميعا تكون المبتديه بالحركه القوه
النفسانيه ثم تتممها القوه الطبيعيه مثل النافض وذلك ان العضل هو الذي يحس بالشي
المودي المنصب اليه فيبتدي بدفعه عن نفسه ثم تتممه القوه الطبيعيه الدافعه حتى
تخرجه عن البدن وقد يختلف هذان العرضان اعني النافض والسعال من وجه اخر وهو ان النافض
انما يستفرغ فيه الشي المودي بالانتفاض واما السعال فانما يستفرغ الشي المودي بدفع
الهوا وحفزه لما يتلقاه في طريقه عند نفوذه في قصبه الريه كما الحال في العطاس
والاسترخا متى كان في البدن كله كان السكته ومتى كان في شق واحد من البدن كان
الفالج ومتى كان في عضل الحنجره بطل الصوت ومتى كان في عضل الصدر بطل النفس
ومتى كان في عضل اللسان بطل الكلام ومتى كان في عضل المثانه جرى البول بغير اراده

الطبيعه

[illegible] الهواء

ومتى كان في عضل المقعدة خرج البراز عن غير ارادة والخروج الطبيعي للبول يكون في قبض جرم
المثانة بالقوة الطبيعية التي فيها واسترخى العضلة الملتقمة لفم المثانة بالقوة النفسانية التي فيها
ولذلك متى استرخا جرم المثانة حدث اسر البول وهذا العرض هو من الاعراض التي تلحق الافعال
الطبيعية واذا استرخت عضلة المثانة تلحق استرخاها خروج البول عن غير ارادة وهذا العرض
هو من الاعراض التي تلحق الافعال النفسانية وكذلك الامر في البراز والسبب المعروف بالكزاز متى
كان في البدن كله فهو الصرع ومتى كان في عضل الجفن انطبق بعض الجفن وتجافى بعضه عن العين
ومتى كان في عضل العين حدث الحول ومتى كان في اوعية المني حدث الامتلا الدايم ومتى
كان في عضل الصدر فانه ان كان ذلك العضل مما يكون به التنفس الداخل صار استنشاق
الهوا يتم في دفعتين متواليتين وان كان مما يكون به التنفس الخارج كان منه النفس الذي يتغير
في مخرجه والخدر عرض يحصل عن المرض والطبيعة معا وذلك ان القوة قد يتعذر عليها فيه
الحركة لكن ذلك التعذر ليس هو التعذر التام لانه لو كان كذلك لكان العضو يرسب الى اسفل
ولا يتحرك اصلا ولو كانت الطبيعة قاهرة للمرض لما كانت الحركة تتعذر واسباب الخدر هي
البرودة التي تجمع جرم العصب وتلززه حتى لا تنفذ فيه القوة الحساسة والسدة التي تعرض
فيه من الاخلاط الغليظة اللزجة والضغط الذي يناله من خارج اما من جسم ثقيل او وثاق
والفرق بين الحركة الطبيعية للعضل وبين حركة الكزاز ان الحركة الطبيعية تكون بالارادة وحركة
الكزاز تكون عن غير ارادة من تمدد يعرض فيها اما من امتلا واما من استفراغ وتعطل الحركة قد يكون
من المرض وهو الاسترخا وقد يكون من الطبيعة كمن يمد يده ويدعها ممدودة ساكنة وهذا
السكون هو باختيار وهو فعل قوي والا كانت اليد تقع ومتى كانت اليد موضوعة على شي ودعها
فليس ذلك السكون طبيعيا ولا مرضيا ∴ والرعشة ايضا عرض يكون عن الطبيعة والمرض معا لان
الرعشة مركبة من حركتين متضادتين احداهما الى فوق والاخرى الى اسفل والنبض مركب من
حركتين متضادتين الا انهما في النبض من قوة واحدة وفي الرعشة من الطبيعة والمرض واحدا
حركتي النبض من اقطار العضو الى وسطه والاخرى من وسطه الى اقطاره واحدا حركتي الرعشة
من فوق الى اسفل والاخرى من اسفل الى فوق والرعشة تكون من ضعف القوة التي تحمل الاعضا
وليست تكون دايمة بل عندما تريد القوة تحريك العضو او تسكينه غير معتمد على شي وضعف
هذه القوة يحدث اما من علل للنفس مثل الفزع والغم والغضب واما من علل البدن على القوة
اما بذاتها كالسو المزاج الذي يغلب على المشايخ وعلى من يفرط في شرب الما البارد او الاستحمام
به وعلى من يفرط في شرب النبيذ لان شرب النبيذ المفرط يحل القوة ويبرد البدن واما بالعرض مثل
السدد التي تكون عن الاخلاط الغليظة اللزجة فان السدد قد تعوق القوة المحركة عن ان تجري في
العصب كما يعوق الضباب شعاع الشمس عن النفوذ في الهوا ومتى كانت الاخلاط راسخة

في العصب كانت القوة التي من موضع السدة الى العضل يسيرة لا تقوى على توتير العضل
بقوة فتحدث الرعشة ومتى كانت الاخلاط غير راسخة في العصب لكن تحدث بقدر القوة على
قلعها عندما تحرك تحريكه كانت الحركات شبيهة بحركات اصحاب الخدر ومن به طرف من
الاسترخا وذلك ان القوة تجيبها في حركتها تنفض الخلط الذي في العصب عن العصب الى
المواضع القريبة منه فتكون عند ذلك الحركة ثم ان ذلك الخلط يعود فيجري الى مواضعه فيتعذر
الحركة الى ان تهتاج القوة مرة ثانية وتدفعه ∴ والاختلاج والنبض يشتركان في نحو الحركة
ويختلفان في ان النبض يكون دايما وحدوثه يكون على المجرى الطبيعي وعن القوة وليس يكون الاختلاج
دايما ولا على المجرى الطبيعي ولا عن القوة لكن عن المرض والاختلاج يكون من جوهر ريحي يدخل
العضو حتى يبسطه وذلك الجوهر ليس من الجواهر الرطبة لانه لا يمكن ان يجري الى العضو
رطوبة دفعة ثم يستفرغ دفعة فاذن ذلك الجوهر ريح وليس ريحا لطيفة هوايية والا
كانت تنفش بسهولة وما كانت تنفخ العضو وتشيله فاذن هي ريح بخارية غليظة ولذلك
تظهر في المزاجات والاوقات الباردة وعند الاستحمام بالما البارد وعند شرب الما البارد
وتنفعها الادوية المولفة من عاقرقرحا وجندبيدستر والتكميد بالملح والبورق فهو اذن من
اسباب باردة والاختلاج يعرض في جميع الاعضا التي يمكن فيها الانبساط مثل الحاجبين
والاجفان والوجنتين والقلب والعروق الضوارب والمعدة والامعا والحجب والجلد
والعضل وليس يعرض في الاعضا التي لا يمكن فيها الانبساط اما لفضل صلابة كالعظم
والغضروف واما للينة مثل الدماغ والفرق بين الرعشة وبين الاختلاج ان الاختلاج
لا يكون الا من المرض فقط والرعشة تكون من القوة والمرض معا والاختلاج يحدث عن البرد فقط
والرعشة قد تحدث عن البرد وعن الاستفراغ المفرط وعن علل النفس والاختلاج يكون من حركتين
متضادتين احداهما انقباض والاخرى انبساط والانبساط فيه يكون على غير المجرى الطبيعي لانه من
الريح التي هي شي غريب في البدن والانقباض فيه يكون من الثقل الطبيعي الذي للعضو المختلج والرعشة
تكون من حركتين متضادتين احداهما الى فوق وهي عن القوة والاخرى الى اسفل وهي عن المرض
وبين حركتي الاختلاج سكون محسوس وليس بين حركتي الرعشة سكون محسوس والاختلاج والكزاز
يشتركان في انهما جميعا خارجان عن المجرى الطبيعي ويختلفان في نحو الحركة وفي الاعضا التي فيها يكون
اما في نحو الحركة فلان الكزاز يكون بالتمدد والاختلاج يكون الى فوق واسفل واما في الاعضا فلان
الكزاز انما يكون في العضل والعصب فقط والاختلاج يكون في جميع الاعضا التي يمكن فيه
ان تنبسط واما التناقض فالفرق بينه وبين الكزاز ان الكزاز انما يكون عن العلة فقط والتناقض سببه
العلة والحركة فيه من الطبيعة واشباه هذه الاعراض الكاينة عن الطبيعة وعن المرض قد تعرض
في اعضا مختلفة اما في المعدة فيعرض القي والجشا واما في الامعا فيعرض الزحير واختلاف الدم

وزلق الامعا والرياح المصونه او غير المصونه واما في المثانه فتقطير البول وحبسه واما في الدماغ
والصدر معًا فالعطاس والسعال ايضا يكون من القوه ومن سبب خارج عن المجرى الطبيعي ولذلك
يحتاج في ان يسهل الاستفراغ بالسعال الى ان يكون القوه قويه حتى تقبض عضل الصدر قبضا
قويا على الريه فيخرج الهوا من الريه بحفز شديد فتدفع الفضول التي في قصبه الريه ويخرجها ولذلك
ينبغي متى كانت القوه ضعيفه ان يقويها لتقدر على ذلك ومتى كانت الماده غير معتدله
في المقدار والكيفيه ان نعدلها اما في الكيفيه فمثل انها متى كانت لزجه نعدلها بالسكنجبين والاشيا
الجريفه ومتى كانت غليظه نلطفها بالزوفا والغوذنج الجبلي ومتى كانت رقيقه لطيفه نغلظها
بالنشاستج والارز واما في الكميه فمثل انها ان كانت كثيره حتى يستصعب السعال الكثير فينبغي
ان يستفرغ البدن بما يسهل والسعال يستصعب اما الغلظ الماده لان هذه الماده تسد مجاري
النفس فلا ينفذ فيها الهوا الى خارج بحميه وقوه فلا يقوى على قلع ما قد لحج في تلك المجاري واما لزوجتها
لان هذه الماده متى دفعها الهوا الخارج من اسفل تمددت وسالت نحو اليه ولم يخرج معه
واما اللزوجتها لان اللزج يلصق في موضعه فيعسر قلعه ∴ والسعال والعطاس جميعا
ينقيان المواضع التي ينقيانها بحميه خروج الهوا الذي يندفع فيهما الا ان السعال انما ينقي
الصدر وحده وذلك ان عضل الصدر اذا انقبض فدفع الهوا الذي في الريه بشده وعنف
خرج مع ذلك الهوا ما يلقاه في طريقه من الفضل الواقف اللاحج في اقسام قصبه الريه
واما العطاس فانه ينقي الصدر والدماغ والمنخرين وذلك ان القوه التي في الدماغ اذا هاجت
لدفع البخار الغليظ الذي فيه فانه يدفعه وينفخ المنخرين ويخرجه منهما بسرعه وتقبض مع
الصدر بالعصب وتستنظف الفضول البخاريه التي في الصدر ايضا بارتفاع ما يرتفع
من الهوا الى الريه والعطاس اما ان يكون على طريق العرض مثل العطاس الذي يكون في الزكام
واما على طريق الفعل الطبيعي لاستفراغ البخار من الدماغ لضيق سبيل تنقيته والسعال
يكون اما من ماده واما من سو مزاج بارد يغلب على عضل الصدر ويكون هذا السو المزاج
مختلفا لا مستويا لان السو المزاج متى كان مستويا لم يحدث عنه اذى فلا يحتاج القوه
الدافعه لدفع الموذي فيه لانه يصير لاستوايه بمنزله المزاج الطبيعي ولذلك لا يكون في حمى
الدق الم ولا في الاستسقا على ان سو المزاج فيهما عظيم ومتى كان سو المزاج مختلفا
فعل بعض اجزا العضو في بعض وانفعل بعضها عن بعض ولحق العضو جمله اذى والم فتهيج
قوته الدافعه لدفع الموذي والماده التي منها يكون السعال قد يكون من خارج وقد يكون من
داخل اما من خارج فمثل شي من الطعام او الشراب اذا حاد عن سبيله فوقع في
قصبه الريه او مثل شي يخالط الهوا الذي يستنشق من دخان او غبار واما من داخل
فمثل ان ينحدر من فوق مثل ما ينحدر من الراس في النزله او مثل ان يرتفع من اسفل مثل الماده

التي ترتفع من جوبه الغذا ومثل الماده الحاصله في اقسام قصبه الريه كالحال في ذات الجنب
والذي يكون من سو مزاج بارد مختلف يغلب على عضل الصدر يكون بروده يحصر النفس لان
الانسان متى حصر نفسه نفذ ذلك الهوا الحار في مجاري اعضا النفس واسخن تلك
الاعضا وصيرها من حال الاختلاف الى حال الاستوا والاعيا الذي يجده الانسان
من غير سبب قد تعب فيه ثلثه اصناف احدها يحس صاحبه كان في بدنه قروح وذلك
يكون من خلط ردي حار من جنس المرار وشفاوه يكون بالدوا المسهل لذلك الخلط
والثاني يحس صاحبه بتمدد وهذا يكون اما من امتلا وشفاوه يكون بالاستفراغ واما
من رياح غليظه نافخه وشفاوه يكون بالاشيا الملطفه المحلله للرياح كالانيسون
والكمون والثالث يحس صاحبه بتمدد مع لذع ودهن والتهاب فيكون المه شبيها بالم
الورم الحار وهذا يكون من كثره الدم الحار وشفاوه يكون بالفصد والصنفان الاولان
اعني القروحي والتمددي يحتمل صاحبهما الحركه واما الصنف الثالث اعني الاعيا
الشبيه بالورم الحار فليس يحتمل صاحبه الحركه لان الحركه تسخن بدنه وتلهبه ∴
والاسباب المعينه في حدوث الاقشعرار والنافض خمسه احدها كثره الاخلاط الرديه
في البدن والثاني حده الاخلاط والثالث سرعه حركتها والرابع سرعه قبول البدن الافات
والخامس جوده الحس وقوته وكل سبب يتاذى به البدن فقد يحدث عنه النافض سوا
كان ذلك الشي باردا بالفعل او حارا بالفعل لان الما البارد اذا رش على البدن عرض
لصاحبه الاقشعرار فان زاد عرض النافض وكذلك اذا وقع شرار النار على البدن
عرض لصاحبه النافض والمره الصفرا اسخن الاخلاط ويحدث من انصبابها الى العضلات
النافض ولذلك صار من كانت به حمى عرقه ثم حدثت به نافض فان رجاه تنقضي بعد النافض
وذلك لان الصفرا الحاره التي كانت في العروق وكانت سبب الحمى اللازمه قد خرجت
من العروق الى الاعضا الحساسه ولذلك حدث النافض فهي لا محاله تستفرغ اما
بالقي واما بالاختلاف واما بالعرق فتزول الحمى وتستفرغ بالعرق متى كانت رقيقه
لطيفه في الغايه وبالقي متى كانت متوسطه الرقه والغلظ وبالاختلاف متى كانت
غليظه والقوه الدافعه تدفع الفضول على ثلثه اوجه اما بدفع الهوا النفس بشده
وحفز مثل الذي يكون في السعال حتى تنقى به فضول الصدر ومثل الذي يكون في العطاس
حتى تنقى به الدماغ والصدر جميعا واما باخراج الفضل عن العضو وقذفه منه
وذلك من المعده بالقي والحشا ومن الامعا بالزحير واختلاف الدم وزلق الامعا ومن الرحم
بالولاده والاسقاط ومن المثانه بتقطير البول واما بالانقباض والعصر مثل الذي يعرض
في العضل عند النافض اذا انقبض ليدفع ما فيه من الفضل عرض عند ذلك الانتفاض والرعده

سبب النافض

والعضل قد يتحرك وينقبض الى نواحي اصوله من غير اراده اذا عرض فيه الكزاز والنافض والاختلاج
الا ان الكزاز ليس يكون من القوه لكن من العله وفي الاختلاج تمتلي العضله باسرها من الريح التي
تداخلها فتنتفخ وتميل نحو اصلها وتشيل معها الذي تتصل به واما في النافض فان العضله هي
التي تتحرك بما ينالها من الاذى وتهيج لدفع الشي الموذي لها وقذفه عنها ∴ والفضول الموذيه
قد تكون في البدن كله وقد تكون في مواضع منه ومتى كانت في البدن كله وكانت يسيره
ضعيفه احدثت التمطي ومتى كانت اقوى احدثت الاعيا ومتى كانت اقوى وكانت متحركه
احدثت القشعريره ومتى كانت اقوى وكانت لذاعه متحركه احدثت النافض
فان كانت في موضع من البدن لا في جميعه فانها تحدث مثل هذه الاعراض في ذلك
الموضع مثل انه اذا كانت في عضل الفكين احدثت التثاوب واذا كانت في عضل
الصدر احدثت السعال وعضلات الصدر تحس باذى هذا الفضل اكثر من ساير الاعضا
وذلك ان الشي المتحرك يتاذى بما يوذيه اكثر مما يتاذى الشي الساكن والسبب الذي عنه
يحدث النافض اما ان يكون هوايا حارا مثل هوا الحمام وشفاوه يكون بالتبريد واما ان
يكون هوايا باردا بمنزله ريح الشمال البارده وشفاوه يكون بالتسخين واما ان يكون مايا
باردا وشفاوه بالانضاج او الاثم بالاستفراغ ∴ والنافض يكون اما من سبب حار واما
من سبب بارد واذا كان من سبب حار مثل المره الصفرا فانه يكون ذلك النافض لا محاله
حمى واذا كان من سبب بارد فانه يكون اما من مره سودا ولحفه لا محاله حمى واما من بلغم
زجاجي وهذا البلغم ان كان قد عفن اتبعت النافض الحمى لا محاله وان كان لم يعفن منه شي اصلا
لم يتبع النافض الحمى وان كان قد عفن بعضه ولم يعفن بعضه حدثت الحمى المسماه ابيالوس
وهي حمى يجتمع فيها النافض مع الحمى في حال واحده اما الحمى فبسبب ما قد عفن من
ذلك البلغم واما النافض فبسبب ما لم يعفن منه ∴ والنافض ثلثه اصناف احدها
الذي لا تتبعه الحمى والثاني الذي تتبعه الحمى والثالث الذي يتبعه الموت فسبب الذي لا تتبعه
حمى هو البلغم الذي لم يعفن وسبب الذي تتبعه الحمى هو اما حار مثل المرار واما خلط من برودته
وحراره مثل البلغم العفن والسودا العفنه لان كل واحد منهما بارد بجوهره حار لعفونته
وسبب الذي يتبعه الموت هو سقوط القوه لان الحراره الغريزيه والقوه الدافعه متى قهرتا
السبب الفاعل للنافض فانهما يطفانه ويحللانه ومتى قهرهما السبب الفاعل للنافض
وخمدت الحراره الغريزيه وخارت القوه الدافعه تبع النافض هلاك لا محاله ولذلك صار
متى حدث النافض في حمى غير مفارقه مع ضعف الحراره الغريزيه وضعف القوه هلك صاحبه
وكذلك اذا حدث النافض في المحموم مع اعراض اخر رديه كالتوا العين وغير
ذلك دل على قوه سبب المرض وشدته ولذلك يتبع هذا النافض ايضا هلاك ∴ والنافض مركب

واما ان يكون مايا حارا وشفاوه بالاستفراغ صح
والنافض ...

في بيان اقسام النافض الى ثلثه اقسام

من حالتين احداهما الرعده والثانيه البرد والرعده تكون من شده حركه القوه الدافعه التي في
العضل ولذلك متى كان السبب الذي عنه يحدث النافض حارا كانت الرعده اشد لان السبب
الحار اكثر حركه والسبب الموذي اذا كان متحركا كان اذاه اشد ومتى كان السبب الذي عنه
يحدث النافض باردا كان الانتفاض فيه اقل لان السبب البارد اقل حركه ولذلك صارت النافض في
الحمى البلغميه اقل منه في حمى الغب والبرد في النافض يكون من جهه هرب الحراره الغريزيه الى
عمق البدن ولذلك يبرد ظاهر البدن ويحول اللون والبرد يكون في الربع وفي النايبه كل يوم
اشد لان خلطي هاتين الحميين باردان والحراره التي في الدم والروح هي الحراره الغريزيه
وهي الاله الاولى للقوى الطبيعيه والحيوانيه وهذه الحراره قد تغور في باطن البدن وقد
تبرز الى ظاهره وهي في الغضب تبرز الى ظاهر البدن دفعه وفي السرور تبرز الى ظاهر البدن قليلا
قليلا وفي الفزع تغور في باطن البدن دفعه وفي الغم تغور في باطن البدن قليلا قليلا وقد
تتحرك الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن والى باطنه على ضرب من التردد فيما بين الجهتين
في وقت الزمع وفي وقت الخجل وذلك ان الزمع مركب من الغضب والفزع واما
الخجل فان الحراره الغريزيه تغور فيه اولا الى عمق البدن كما تغور عند الفزع لفرارها
من الشي الذي يخجل منه ثم ان الفكر بعد ذلك يردها دفعه الى ظاهر البدن ولذلك
يحمر الوجه عند الخجل والاعراض التي تلحق كل واحد من هذه الاحداث النفسانيه مخالفه
لانه قد يتبع الفزع البرد والرعشه والنبض الصغير والضعيف وربما كان عنه الموت
ويتبع الغضب حراره الجلد وحمرته والنبض العظيم والقوي واما الزمع فتلزمه اعراض
الغضب مره واعراض الفزع مره لانه حاله مركبه منهما ∴ والاعراض التي تكون
من الطبيعه تختلف بحسب وجوه سبعه احدها مقدار حركه القوه الدافعه والثاني
الوجه الذي يكون به نفض السبب الموذي والثالث العضو الذي ينفض منه السبب
الموذي والرابع القوه التي عنها يكون ذلك العرض والخامس مقدار السبب المحدث للعرض
والسادس مقدار قوام الماده التي عنها يحدث والسابع سكون تلك الماده وحركتها
اما مقدار حركه القوه الدافعه فمثل ان حركتها في السعال والعطاس والفواق اكثر من
حركتها في ساير الاعراض واما حركتها في التمطي والتثاوب فاقل وحركتها في النافض
متوسطه واما الجهه التي يكون بها نفض السبب الذي يحدث عنه العرض فمثل ان القي يكون
بقبض المعده والمري على الشي الذي يدفعانه وما يقذف بالسعال والعطاس يكون بدفع الهوا
ما يحصل في طريقه فيقذفه وما ينفض من العضل في النافض يكون بقبض العضل وعصره له واما
القوه التي يكون عنها الاعراض فمثل ان القوه الطبيعيه تحدث النافض والاقشعرار والقوه
النفسانيه تحدث السعال واما مقدار السبب الذي عنه يكون الاعراض فمثل ان الماده التي تكون

البدن صح

[illegible]

في قصبة الرية ان كثيرة احدثت السعال وان كانت يسيرة احدثت النخنخ واما قوام المادة
التي عنها تحدث الاعراض فمثل ان المادة التي تندفع الى الجلد متى كانت رقيقة لطيفة احدثت
حكة ومتى كانت غليظة احدثت جربا واما حركة المادة التي تحدث عنها الاعراض وسكونها
فمثل ان المادة التي تجتمع في العضل متى كانت ساكنة حدث عنها الاعيا القروحي وان كانت
متحركة احدثت الاقشعرار وان كانت حركتها ازيد احدثت النافض والفرق بين الالم وبين
النافض ان الالم يكون في بعض الاعضا والنافض يكون في البدن كله ومدته اقل وليس
اذاه شديدا كاذى الالم والفرق بين الاقشعرار وبين الاعيا القروحي ان المادة في الاعيا
القروحي ساكنة وفي الاقشعرار متحركة والفرق بين الجرب والحكة ان الحكة تكون من
مادة لطيفة يسيرة ويعرض ذلك لمن يتخلف عن الاستحمام ولمن تجتمع على بدنه وسخ
ولمن لا يستمري طعامه فاما الجرب الرطب منه واليابس فيكون من مادة كثيرة غليظة
بورقية والمادة المؤذية متى كانت يسيرة لطيفة مالحة ساكنة احدثت الحكة ومتى
كانت يسيرة لطيفة حارة لذاعة ساكنة احدثت الاعيا الذي يحس معه صاحبه باذى شبيه
باذى القرحة ومتى كانت كثيرة غليظة مالحة ساكنة احدثت الجرب ومتى كانت
يسيرة لطيفة يسيرة الحركة احدثت الاقشعرار ومتى كانت كثيرة لذاعة جدا او شديدة
الحركة جدا احدثت النافض فان اجتمعت فيها الخلال الثلث احدثت من النافض
ما هو في غاية الشدة ٥ وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
ويتلوه كتاب اعراض القوى الطبيعية واسبابها تم كتاب اعراض الحركات واسبابها
ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم السابع والثلثون في اعراض القوى الطبيعية واسبابها

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع والثلثون من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في اعراض القوى الطبيعية واسبابها والله تعالى هو المعين
فنقول ان الضرر الواقع في الاستمرا ثلثة ضروب احدها بطلانه والثاني نقصانه والثالث
رداءته والاسباب الاول للضرر الواقع في الاستمرا اثنان احدهما القوة التي بها يكون الاستمرا
والاخر ما يعرض من خارج والآفة تدخل على القوة على جهتين احدهما بالذات والاخر بالعرض
والتي بالذات تكون من سوء مزاج يضعف تلك القوة والتي بالعرض تكون من مرض آلي مثل ما يعرض في
فم المعدة من سلعة تشغل القوة التي بها يكون الاستمرا فلا تقوى على اتمام فعلها والسوء المزاج الذي
يفسد القوة قد يكون حارا وقد يكون باردا فان كان حارا استحالت الاغذية الى الدخانية وكان ما يقذف

ويبرز منها مرارا وان كان باردا استحالت الاغذية الى الحموضة وكان ما يقذف ويبرز منها بلغميا
وقد تدخل الآفة على القوة الهاضمة من وجهين جميعا في علة واحدة مثل الذي يعرض عند حدوث
الورم الحار او الورم البارد في المعدة واما الآفة التي تدخل على الاستمرا من اسباب خارجة
فتكون على ثلثة اوجه اما من كيموس ردي قد اجتمع في المعدة واما من الغذا الذي يتناول واما من مدة
زمان النوم والخلط الذي يجتمع في المعدة قد يظهر منه الضرر على الاستمرا فقد يكون حارا فيحدث
جشا دخانيا وقد يكون باردا فيحدث جشا حامضا والضرر يقع في الاستمرا من جهة الاغذية
على اربعة اوجه اما بسبب سوء تقدير كميتها واما بسبب سوء تقدير كيفيتها واما بسبب
سوء تقدير اوقات استعمالها واما بسبب سوء تقدير نظامها وترتيبها والذي بسبب الكمية
فمتى كانت اقل مما ينبغي والمعدة حارة فسدت الى المرارية ومتى كانت اكثر مما ينبغي وكانت
من الاغذية العسرة الفساد وكانت القوة قوية وكان النوم طويلا ابطا استمراؤها وان
كانت من الاغذية التي يعسر فسادها وكانت القوة ضعيفة والنوم قصيرا لم تستمر اصلا
والذي بسبب وقت الاستعمال فمتى كان تناول الطعام الثاني قبل هضم الاول وقع الضرر في الاستمرا
لا محالة والذي بسبب سوء نظامها وترتيبها فمتى كان تناول الاشيا القابضة الحابسة للطبيعة
قبل الاشيا اللينة المطلقة للبطن والذي بسبب سوء كيفيتها فمتى تناول صاحب المعدة
الحارة اطعمة حارة كالعسل فانها تفسد الى الدخانية ومتى تناول صاحب المعدة الباردة اطعمة
باردة مثل الفواكه فانها تفسد الى الحموضة وجميع ما ذكرنا من امر الاستمرا في المعدة واصناف
الضرر الواقعة فيه فانها كلها تحدث في الكبد وفي الاعضا وذلك ان الاستمرا في كل واحد
من هذين الموضعين ايضا اما ان يبطل حتى لا يتغير الغذا الى طبيعة الدم او الى طبيعة
العضو واما ان يتغير تغيرا ناقصا واما ان يصير على نحو اخر ردي مثل ان يصير في هضم الكبد
مرارا اصفر او مرارا اسود فيعرض اليرقان واعراض اخر ولا يتشبه بالعضو في الهضم
الثالث فيحدث البرص والبهق والسرطان والحمرة والنملة ومتى بطل الهضم الثالث عدم البدن
الغذا ووقع في النقصان والذبول ومتى نقص هذا الهضم وقع البدن في الهزال والاسباب
الاول ايضا في الضرر الداخل على النضج الذي يكون في الكبد والذي يكون في العضو هي القوى
والاغذية والاسباب التي من خارج والضرر ينال القوة اما بالذات وذلك من السوء
المزاجات واما بالعرض وذلك من الامراض الآلية والضرر ينال الاغذية اعني ما يرد على الكبد
مما انهضم في المعدة وما يرد على الاعضا مما انهضم في الكبد وهو الدم اما في كميته وهو ان يكون
اقل او اكثر مما ينبغي واما في كيفيته وهو ان يكون اسخن او ابرد مما ينبغي واما الاسباب التي تعرض
منها الضرر في هضم الكبد وهضم الاعضا فالرياضة او الاستحمام او الباه اذا كان كل واحد منها
في غير وقته مثل ان يستحم الانسان قبل الهضم والرياضة ومثل ان يرتاض قبل الهضم

ومثل ان يستعمل الباه قبل وقوع الهضم الاول وكان كل واحد من هذه على غير الترتيب الذي ينبغي ان
يكون مثل ان يستحم اولا ثم يرتاض اولا ثم يستعمل الباه ومتى دخل على الاستمرا ضرر في كل واحد من هذه
الاستمراات الثلثه ينبغي ان تعلم هل هو بسبب القوه او بسبب الماده او بسبب شي من خارج
فان الضرر الواقع من جهه الاسباب الخارجه سريع البرو والواقع من جهه الغذا عسر برؤا
والواقع من جهه القوه عسر البرء جدا ولا برء له البته وذلك ان المعده اذا لم يستمري طعامها
لرداه في نفس الطعام من جهه الكيفيه او من جهه المقدار او لسبب من خارج كعدم النوم
كان اصلاح الفاسد منه هينا اما بالاستفراغ واما بتبديل الكيفيه ومتى لم يستمري طعامها اصلا
لضعف القوه الهاضمه صار امر البدن الى زلق الامعا فان كان الطعام يتغير الى الرياح غليظه
آل الامر الى الاستسقا الطبلي وكذلك الضرر الواقع في هضم الكبد من جهه الغذا الذي يصل اليها
من المعده او من الاسباب الخارجه كلها سهل التلافي واما الذي من جهه القوه فعسر البرء
وذلك انه يكون منه الاستسقا الزقي وكذلك الضرر الواقع في الهضم الثالث من جهه الغذا
الذي هو الدم ومن جهه الاسباب الخارجه سهل التلافي واما الذي من جهه القوه فيعرض
منه الاستسقا اللحمي ومتى كان الغذا جيدا محمودا في الكيفيه والكميه وكانت الاسباب
الخارجه على ما ينبغي ووقع الضرر في الاستمرا اي استمرا كان فان الافه في القوه وليس ينعكس الامر
فانه ليس يجب متى كان الغذا غير محمود والاسباب الخارجه على غير ما ينبغي ان تكون الافه واقعه
من جهه هذا دون ان لكن يحتمل ان يكون في القوه ايضا افه والضرر بالقوه من سو المزاج لانه
ان كان حارا احدث مع الحمى والعطش فساد الطعام الى الدخانيه على الاطلاق ثم قد يكون بعض
الدخانيات زهما وبعضها على طعم الحماه وروايحها ولذلك على طعوم وروايح غير منطوق بها
وان كان سو المزاج باردا بافراط لم يحدث حمى ولا عطش ولم يفسد الغذا ولم يتغير اصلا عن حاله
مثل الذي يعرض في زلق المعده وان لم تكن المعده مفرطه البرد وكان الغذا معتدلا او مايلا الى
البرد تغير الى الحموضه وان كان الغذا اميل الى الحراره وكان نافخا تولدت عنه رياح غليظه وبالجمله
فان الاستمرا اما ان يبطل ويكون بطلانه من البروده المفرطه واما ان ينقص ويبطي وذلك ايضا
يكون من البروده الا ان البروده الفاعله له ليست بالمفرطه واما ان يفسد وفساده يكون اما
بتغير الغذا الى الحموضه بسبب البروده واما بتغيره الى الدخانيه بسبب الحراره واما الرطوبه
واليبس فقد يمكن ان ينقصا الاستمرا فاما ان يبطلاه فلا يمكن لانه يسبق بطلان الاستمرا بسبب
اليبس العله التي تطفي فيها الحراره الغريزيه وهو ذبول البدن ويسبق بطلان الاستمرا بسبب الرطوبه
الاستسقا والقوه الماسكه التي في المعده ينالها الضرر على ثلثه ضروب وذلك اما ان لا تنقبض على
الطعام اصلا واما ان تنقبض ضعيفا واما ان تنقبض قبضا رديا فان لم تنقبض او انقبضت رديا حدثت
رياح ونفخ في المعده ان كان الغذا مولدا للرياح ولم تكن المعده بارده فان كان الغذا غير مولد للرياح وكانت المعده

شديده البرد واستعمل صاحبه الشرب بعد الاكل حدثت خضخضه ومتى قبضت المعده على
الطعام قبضا رديا كانت حركتها اما على طريق حركه الكزاز واما على طريق حركه الاختلاج
واما على طريق حركه الرعشه واما على طريق حركه الانتفاض والرعده واسباب هذه الاعراض
قد تقدم بيانها فاذا اختلطت الاعراض من القوه الماسكه والقوه الدافعه عرض الفواق وذلك
ان الفواق حركه رديه من القوه الدافعه اولا ثم من القوه الماسكه لان القوه الماسكه
في وقت الفواق ليست تمسك الغذا نعما والكزاز خاصه يكون في الاعضا التي تتحرك
عن الاراده مثل العضل وقد يعرض فيما لا يتحرك من الاعضا شي شبيه بالكزاز مثل الفواق في
المعده والفرق بين القي وبين الفواق ان القي يستفرغ ما هو في فضا المعده والفواق انما يكون
عن شي يوذي القوه التي في المعده اما ببرودته مثل الذي يعرض في النافض واما بحرارته مثل
الذي يعرض لمن ساف الفلفل خاصه ان كان يحرق احراقا حتى يغوص في جرم المعده وكان
للمعده فضل حس والقوه الدافعه تتاذى بالطعام اما لكثرته واما للذعه فان كان كثيرا
وكان خفيفا طفا فصار في راس المعده واستفرغ بالقي وان كان ثقيلا رسب واستفرغ
من اسفل بالاختلاف وان طفا بعضه فاستفرغ بالقي ورسب بعضه فاستفرغ بالاختلاف
كانت الهيضه والقوه الجاذبه ايضا التي في المعده يدخل عليها الضرر على هذه الثلثه الاوجه
وذلك انها اما ان لا تجتذب اصلا واما ان تجتذب اجتذابا ضعيفا واما ان تجتذب اجتذابا
رديا حتى تكون حركتها اما على طريق حركه الكزاز واما على طريق حركه الاختلاج
واما على طريق حركه الرعشه واما على طريق حركه الانتفاض والرعده وكل واحد من هذه
الاصناف يكون اما عن سو مزاج واما من مرض الي وسو المزاج متى كان عظيما بطل الجذب
اصلا ومتى لم يكن عظيما نقص الجذب ولم يبطل واما المرض الالي فمثل الورم واللحم الزايد الذي
ينبت في فم المعده وكل واحد من هذين ان اطبق ذلك المجرى بالكليه بطل الجذب اصلا وان لم
يطبقه بالكليه نقص الجذب ولم يبطل وما دام امر المعده يجري على مجراها الطبيعي فانها تقبل
الطعام من فوق باجتذابها اياه وتدفعه الى اسفل ومتى زال امرها عن المجرى الطبيعي قبلت الطعام
من اسفل لا باجتذابها اياه لكن يدفع الامعا فيها كما يعرض في ايلاوس وفي استعمال الحقن
فانه متى عفن البراز في ايلاوس وهاجت القوه الدافعه التي في الامعا لدفعه ولم يجد طريقا
الى اسفل تدفعه فيه دفعه الى فوق فلا يزال يترقى من لفايف الامعا حتى يدخل المعده ويستفرغ
منها بالقي وقد يخرج من الحقنه ايضا في بعض الاحوال شي بالقي وكثيرا ما يحبس الانسان البراز او
الريح باختياره لضروره تقع له فيرتفعان الى قرب المعده ويعرض له منهما كرب وفساد الشهوه
وفعل الامعا ايضا يناله الضرر على ثلثه ضروب وهي اما ان يبطل اصلا حتى لا يخرج البراز
كالحال في ايلاوس واما ان ينقص حتى لا يخرج البراز الا بعد مده وبعد جهد واما ان يكون على غير ما ينبغي

حتى يكون حركة الامعا اما كزازية واما رعشية واما اختلاجية واما انتفاضية وربما عرض القولنج
المعروف بايلاوس يكون اما من ورم في الامعا واما من ضعف القوة الدافعة التي في الامعا واما
من سدة تحدث في الامعا من براز يابس صلب ومتى كان من ورم حار كان عطش وحمى وتهيج في
العينين والم وضربان في البطن ومتى كان من ضعف القوة الدافعة لم يكن شي من هذه الاعراض
وكان البطن في وقت حدوث العلة لينا وكان البدن قد تقدم حدوث العلة وكان صاحبه قد
تناول اطعمة باردة ومتى كان من سدة وجد صاحبه في البطن ثقلا وفي المعدة تهوعا
وفي المعدة والامعا نفخا وجميع ما تقدم الوصف به من امر ضعف القوة في المعدة ينبغي ان تفهم
مثله في الامعا لان القوة الدافعة في الامعا قد ينالها الضرر اما بالذات من سو المزاجات
واما بالعرض من مرض الي كالورم والسدة ونفوذ الغذا من المعدة الى الكبد او من الكبد الى جميع
البدن وكذلك نفوذ الفضول الى الالات فانها قد يناله الضرر بان يبطل او ينقص او يصير على نحو ردي
وكل واحد من هذه يكون اما لان القوة الجاذبة من العضو الذي ينفذ اليه قد ضعفت لسو مزاج به
واما لانه قد حدث في المجرى الذي فيه ينفذ مرض الي كالورم او السدة واما لان المادة التي ينفذ
فيه غليظة او لزجة وفضول الغذا في الهضم الثاني ثلثة احدها من جنس المرار الاصفر تجتذبه
المرارة ولها مجريان احدهما تجتذب به المرارة من الكبد وهذا المجرى متشعب شعبا كثيرة والمجرى
الاخر يدفع فيه المرار الى الامعا وهذا المجرى ينقسم قسمين مختلفين اعظمهما يفضي الى اول الامعا
واصغرهما يفضي الى اسفل المعدة والفضل الثاني هو من جنس المرار الاسود تجتذبه الطحال
وللطحال مجريان احدهما تجتذب به الفضل السوداوي من الكبد والاخر يستفرغ فيه هذا
الفضل الى فم المعدة والفضل الثالث هو الفضل المائي تجتذبه الكليتان ولكل واحدة من الكليتين
مجريان احدهما تجتذب به الفضل المائي من العرق العظيم والاخر تدفع فيه ذلك الفضل الى
المثانة وهذه المجاري كلها قد يعرض فيها السدة اما من خلط غليظ او لزج او من شي نبت فيه
واما ان يضيق وينطبق لورم حادث عن خلط يحتقن في تخاريج مسالكها وكل واحد من هذه الفضول
الثلثة يكثر اما من افة تنال القوة المغيرة التي في الكبد بسبب سو مزاج تغلب عليها واما
بسبب ما يرد عليها من الاغذية وسو مزاج الكبد المضر بالقوة المغيرة قد يكون حارا وقد
يكون باردا ومتى كان حارا ولكن لا بافراط ولدت المرة الصفرا ومتى كان مفرط الحرارة ولدت السودا
بسبب الاحتراق ومتى كان باردا ولكن لا بافراط ولدت دما مائيا ومتى كان مفرط البرد ولدت
بلغما واما الاطعمة التي عنها يكثر كل واحد من هذه الفضول الثلثة فمنها ما يكثر السودا
كالكرنب ومنها ما يكثر الصفرا كالعسل ومنها ما يكثر البلغم كاللبن وقد يتولد من هذه الفضول
في البدن اذا كثرت من العلل اما من الفضل الصفراوي متى كثر في البدن كله فمثل اليرقان ومتى
كثر في عضو فمثل الحمرة والنملة واما من الفضل السوداوي متى كثر في البدن كله فالجذام

ومتى كثر في عضو فالسرطان واما من الفضل البلغمي متى كثر في البدن كله فالاستسقا اللحمي
ومتى كثر في عضو فالورم المعروف بالترهل واما من الفضل المائي متى كثر في البدن
كله وخاصة في البطن فالاستسقا الزقي ومتى كثر في عضو فالنفاخات والاغتذا
ايضا الذي هو تشبيه الغذا بالاعضا تناله الافة على ثلثة اوجه اما بان يبطل اصلا
حتى يعدم البدن الغذا واما بان ينقص حتى يهزل البدن واما ان يكون على خلاف ما ينبغي كما
يكون في البرص والجذام والبهق وعدم الغذا يكون اما لعوز المادة واما لافة دخلت على احدى
القوى الطبيعية الاربع كالجاذبة والماسكة والمغيرة والدافعة وهذه الافة تدخل على
هذه القوى بسبب سو المزاجات والهزال ايضا يكون اما لعوز المادة التي يغتذي بها واما
لافة تدخل على واحدة من القوى الطبيعية دون ما يدخل في عدم الغذا واما البهق والجذام
والبرص وغير ذلك من الاعراض التي لا تتشبه فيها الغذا بالمغتذي لكن يصير على نحو ردي او
تشبه المغتذي بالغذا فانه يكون اما لردا المادة التي يغتذي بها الاعضا فلون بلغمية
فيحدث البرص او سوداوية فيحدث الجذام او صفراوية فيحدث اليرقان والافة التي تنال القوة
المغيرة بسبب سو مزاج فاللحم يصير في علة الجذام سوداويا وفي اليرقان صفراويا وفي
البرص بلغميا والجذام يكون من السودا والبهق منه ابيض ومنه اسود فالابيض يكون
من البلغم والاسود يكون من السودا والفرق بين البرص وبين البهق الابيض ان غور الجلد
وما تحته من اللحم يستحيل في البرص الى البياض واما في البهق الابيض فليس يستحيل الى
البياض الا ظاهر الجلد فقط والفرق بين الجذام وبين البهق الاسود ان الجذام يكون
في البدن كله وهو غاير فيه والبهق يكون في بعض الاعضا وفي ظاهرها فقط وكل
جسم يفعل في جسم اخر فان الذي ينفعل عنه ينفعل فيه لا محالة ولكنه متى كان فعل احدهما
اقوى وانفعاله اضعف نسب الفعل اليه لانه الاقوى فقيل انه فاعل ومتى كان انفعال
الاخر اقوى وفعله اضعف نسب الى الاقوى فقيل انه منفعل فالبدن حيث يفعل في الغذا
ويغيره الى طبيعته فان الغذا ايضا يفعل فيه لا محالة الا انه متى كان فعل البدن في الغذا اقوى
من انفعاله عنه بقي على صحته زمانا طويلا ولم يفسد بسرعة ومتى كان انفعاله اكثر من فعله حدثت
فيه في زمان يسير تغايير وامراض ويعرف تاثير الغذا في المغتذي من الشجرة التي تعرف
في مصر باللبخ فانها لما كانت بارض فارس كانت قتالة وحين نقلت الى ارض مصر صار
ثمرها يوكل ولا يضر وليس ذلك الا من جهة ان الذي اغتذت به في ارض مصر غير طبيعتها
وكثير من الحيوانات متى تغير غذاوها صارت لها الوان وحالات اخر ومتى ضعفت القوة
المغيرة لم يتشبه الغذا بالمغتذي فاجتمعت في البدن فضولات كثيرة فان كانت القوة الدافعة
قوية دفعت تلك الفضولات ولم تحدث مرض غير نقصان البدن فان كانت الدافعة مع ذلك

ضعيفه وبقيت تلك الفضولات في البدن حدثت امراض كثيره بحسب تلك الفضولات وكذلك
القوه الجاذبه متى ضعفت لم تجتذب فعدم البدن الغذا والقوه الدافعه متى ضعفت لم
تدفع الفضول ومتى دفعت بافراط دفعت ما لا يحتاج الى دفعه وذلك اما لكثره الماده
واما لكيفيه في الماده اللاذعه والفضول تكثر في البدن اذا كانت القوه الجاذبه قويه حتى تجذب
من الغذا مقدارا كثيرا وكانت القوه المغيره ضعيفه حتى لا تقدر على تغيير ما حصل على نحو
يشاكل البدن وكانت القوه الدافعه ضعيفه حتى لا تقدر على دفع تلك الفضول فان كانت هذه
الفضول ريحيه بخاريه ثم سرت في البدن كله حدث الانتفاخ والترهل وان كانت رطبه بلغميه
حدث الاستسقا اللحمي وان غاصت في عضو من اعضا البدن حدثت فيها العله التي تسمى الجلب
والقوى الطبيعيه منها ما تكون حركته في الكيفيه وهي القوه المغيره ولذلك صار اوفق
المزاجات لها المزاج الحار الرطب اما الحار فلان الحراره اقوى الكيفيات فعلا وتغييرا واما
الرطب فلان الشي الرطب قبوله للتغيير اسهل واتصال ما يتصل به اسرع لان الرطب يتصل ويلتحم بالرطب
سريعا والغذا رطب فينقسم الى اجزا صغار بسهوله ويقبل فعل القوه المغيره بسهوله وباقي
القوى الطبيعيه اعني الجاذبه والماسكه والدافعه كلها تحرك حركه مكانيه ولذلك تحتاج
هذه القوى كلها الى المزاج الحار اليابس اما الحار فلان الحراره تعين في جميع الحركات كما ان البروده
تعين في السكون واما اليابس فلان الرطب لا يواتي الحركه لانه ينقطع ويتفرق في نفسه واليابس
متماسك في نفسه فيمكن تحريكه والرطب سهل القبول للحركه في نفسه اعني سهل التغير في
ذاته وعسر القبول للحركه المكانيه لانه متى حرك وازيل عن موضعه تبدد وتمزق
واليابس بالضد من ذلك والقوه الجاذبه تحتاج الى حراره اكثر من الماسكه والدافعه لان
الحراره تعين لا في الحركه فقط لكن وفي الجذب ايضا واما الماسكه والدافعه فحاجتهما الى الحراره
اقل من حاجه الجاذبه اليها لانهما تحتاجان الى الحراره للحركه فقط والماسكه تحتاج الى اليبوسه اكثر
من القوى الاخر لان مده فعلها اطول والدافعه تحتاج الى اليبس اقل لان مده فعلها اقل والمغيره
تحتاج الى الحراره والرطوبه والجاذبه تحتاج الى حراره اكثر ويبوسه اقل والماسكه تحتاج الى يبس اكثر
وحراره اقل والدافعه تحتاج الى حراره ويبس معتدلين ولذلك صار الاستمرا في الصبيان اقوى لان مزاجهم
حار رطب والجذب ايضا يوجد في الصبيان والفتيان على ما ينبغي لان فيهم من الحراره المقدار الذي يحتاج
اليه القوه الجاذبه وليس فيهم من الرطوبه ما يمنع تلك القوه من فعلها خاصه في الصبيان
واما القوه الماسكه فهي ضعيفه في الصبيان ولذلك صاروا متى اثقلهم شي استطلقت بطونهم لان القوه
الماسكه تحتاج الى يبس اكثر من يبس الصبيان واما الشبان فان القوه الهاضمه فيهم قويه لقوه الحراره
واما ساير قواهم الطبيعيه اعني الماسكه والدافعه والجاذبه فهي فيهم اقوى لغلبه الحراره واليبس
على ابدانهم ويعرف ان القوه الهاضمه في الصبيان اقوى منها في الشبان من انها ليس تغذو في الصبيان

مقدار ما يتحلل من ابدانهم لكن اكثر من ذلك ولذلك ينمون واما في الشبان فيغذو بمقدار ما ينقص
منهم والحراره متى كانت قليله لم يتم شي من الافعال الطبيعيه خاصه الاستمرا ومتى كانت مفرطه
فانها تذيب البدن فضلا عن ان تعين في زيادته ومتى كانت معتدله نفعت في جميع الافعال
الطبيعيه خاصه في الاستمرا والجذب واما البروده فليس يوافق ولا واحد من الافعال الطبيعيه
لكنها تخدر وتميت جميع الافعال الا انها تعين في السكون لا في الحركه والرطوبه موافقه للاغتذا
والنمو لان الشي الرطب اكثر مواتاه وانفعالا وتمددا واتصالا واما ساير الافعال الطبيعيه فانها
تضرها وتضادها واما اليبس فانه متى كان معتدلا عاون في جميع الافعال الطبيعيه التي تحتاج
فيها الى الحركه المكانيه ومتى كان غير معتدل اضر جميع الافعال الطبيعيه واليبس المعتدل قد
يختلف في الكثره والقله لان المعتدل منه للامساك اكثر من المعتدل للدفع والمعتدل للدفع اكثر
من المعتدل للجذب ومتى زاد على المقدار المعتدل للامساك اضر بالاستمرا لان الاستمرا يحتاج
الى الرطوبه واضر بالافعال الطبيعيه التي تحتاج الى الحركه المكانيه لانه يضر الاعضا التي بها
تكون الحركات لانه يعسر معه الانعطاف والانقباض ويسرع معه اليها التصدع والتفسخ
فتعرف من هذه الاصول اي مزاج اوفق لكل قوه من القوى الطبيعيه ومتى وقع الضرر في فعلها
لسو مزاج عرض باي ذلك السو المزاج وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
ويتلوه كتاب اعراض ما يبرز من البدن وما يحتقن فيه واسبابها تم كتاب اعراض القوى الطبيعيه واسبابها
ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على انبيايه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الثامن والثلثون في اعراض ما يبرز من البدن وما يحتقن فيه واسبابها

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والثلثون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في اعراض ما يبرز من البدن وما يحتقن فيه واسبابها والله تعالى هو المعين
فنقول جميع ما يخرج من البدن على خلاف المجرى الطبيعي اما ان يكون خروجه عن البدن على اي وجه
كان امرا خارجا عن الطبع مثل انفجار الدم واما ان يكون خروجه عن البدن غير خارج عن الطبع الا
انه خارج عن الطبع في كميته او كيفيته والذي في الكميه مثل ذرب البول وذرب البطن والذي
في الكيفيه مثل البول الاسود واسباب استفراغ جميع ما يستفرغ ثلثه القوه والماده والاله
كانفجار الدم مثلا فانه يكون من القوه ومن الماده ومن الاله اما من القوه فبسبب ضعف القوه
الماسكه او بسبب افراط حركه القوه الدافعه واما من الماده فبسبب كميتها اذا كانت كثيره
حتى تفتح افواه المجاري او تصدع بعضها او بسبب كيفيتها اذا احتدت حتى تحدث التاكل في المجاري
واما من الاله فبسبب انه يفرط عليها الصلابه حتى لا تواتي في التمدد فتتصدع او بسبب

انها تلين او ترق فتخرق بسرعه وكل صدع وخرق يكون اما من سبب من خارج واما من سبب
من داخل اما السبب من خارج فمن قرعه او تمدد والقرعه يكون اما من صدمه واما من
سقطه والتمدد يكون اما من وثبه واما من صيحه واما السبب من داخل فهو الماده
اذا كانت كثيره واما الاله اذا افرط عليها اللين او الصلابه او الرقه والتاكل يكون اما
من فضل حريف من جنس المرار واما من فضل مالح بورقي وانفتاح كل ما ينفتح يكون اما من
افراط حركه القوه الدافعه واما من ضعف القوه الماسكه التي في افواه تلك
المجاري واما من كثره الاخلاط وافراط حركه القوه الدافعه يكون من فضول حاده او
كثيره توذيها وضعف القوه الماسكه التي يكون في افواه المجاري يكون اذا استرخت
من الرطوبه وكثره الاخلاط تضطر افواه المجاري الى ان تنفتح وسيلان كل شي قد
كان محتقنا يكون من سته اسباب احدها ان تلطف مادته وترق كما يعرض للنسا في
النزف والثاني ان يكون قد كثر كما يعرض من قذف الطعام والشراب في السكر
والثالث ان يكون جرم العضو الحاوي له قد تخلخل وتحلل واتسعت المجاري النافذه منه
مثل ما يعرض من استفراغ المني في الباه والرابع ان يجتذبه شي اما من خارج مثل المحاجم
او الدوا الجاذب واما من داخل مثل حراره تكون في عضو اخر غير الحاوي له والخامس
ان تكون القوه الماسكه له ضعيفه مثل ما يعرض عند الغشي في بعض الاوقات من
خروج البراز والسادس ان تكون القوه الدافعه قد قويت مثل ما يعرض لمن يشرب
الما البارد في الحمى المحرقه من درور العرق واما احتباس ما يسيل فيكون من سته اسباب
هي اضداد هذه الاسباب المذكوره اعني غلظ الماده او قلتها او اكتناز جرم
المجاري او عدم شي يجتذبه من داخل او خارج او ضعف القوه الدافعه او شده القوه
الماسكه ∴ والتي يكون اما من كثره الغذا اذا غلبت على القوه الماسكه واما من
كيفيته اذا كانت حاده لذاعه او حامضه واما من ان الشي الذي في تجويف المعده
ليس شيا من شانه ان يغذوها كالبلغم الحلو الذي يجتمع في المعده والدم الذي ينصب فيها
والاعراض التي تعرض في خروج البراز تكون في ثلثه اشيا احدها في الوقت وهو ان يسرع
او يبطي والثاني في الكميه وهو ان يكون كثير المقدار او كثير عدد المرات او قليل
المقدار او قليل عدد المرات والثالث في الكيفيه وهو ان يكون كيفيته غذا او كيفيته
خلط وسرعه خروج البراز يكون اما من كثره الاطعمه واما من كيفيته حاده لذاعه
فيها واما من انه ليس من شانها ان تغذو واما لرطوبتها ولزوجتها وابطا خروج البراز
يكون اما لضعف القوه الدافعه واما لقله الحس في الامعا واما لقله الاطعمه واما
لكيفيه قابضه فيها واما لضعف العضل الذي على البطن وكثره البراز يكون اما لقله ما ينفذ

من الغذا الى الكبد واما لرطوبات تنصب الى الامعا وقله البراز يكون لكثره ما ينفذ من الغذا
الى الكبد واما كثره عدد المرات التي يخرج فيها البراز وتواترها فيكون اما من ضعف القوه
الماسكه واما لفضل حركه من القوه الدافعه واما لضعف العضل الملتف المعصره وفضل
حركه القوه الدافعه يكون اما من قوه من جنس قوى الادويه يكون في الطعام او في دوا
يتناول واما من فساد طعام واما من فضول حاده تخرج من البدن الى الامعا واما من
فضول حاده تتولد في الامعا مثل ما يعرض لمن به قرحه في الامعا واما لفضل حس في
الامعا اما طبيعي واما عرضي بسبب قرحه حدثت في الامعا واما قله عدد المرات التي
يخرج فيها البراز وتفاوتها فيكون من اسباب هي اضداد الاسباب المذكوره واما خروج
كيفيه البراز عن المجرى الطبيعي فقد يكون من الطعام اذا فسد وقد يكون من خلط يتولد
في المعده او الامعا او يجري اليهما من موضع اخر ويقال للطعام انه كثر اما لانه يجاوز
المقدار المعتدل في نفسه واما لانه فوق طاقه قوه من يتناوله واما لانه جامع للامرين
جميعا ∴ ومزاج المعده متى كان باردا لم تتولد عنها الرياح النافخه اصلا لانه لا بد في تكون
البخار من حراره ما ومتى كان شديد الحراره لطف وحلل الرياح ان كانت ومتى كان غير شديد
الحراره ولا شديد البروده فانه يحلل ما في الطعام او الاخلاط من الرطوبات ويصيرها
رياحا ولا يقوى على تلطيفها وتحليلها ولذلك تتولد عن مثل هذا المزاج رياح غليظه
ضبابيه فان خرجت هذه الرياح من فوق كانت جشا وان خرجت من اسفل مع صوت
بقبقه دل على انها رياح مع رطوبه وان كان خروجها مع صوت صاف دل على خلا
الامعا من الرطوبات وانه ليس فيها الا البراز اليابس وان كان خروجها مع صرير دل على
ان الريح غليظه مع رطوبه يسيره وان بقيت هذه الرياح في الجوف فربما سكنت فاحدثت
النفخه وربما تحركت فاحدثت القراقر والقراقر ان كانت في الامعا الدقاق من رياح لطيفه
كان صوتها دقيقا حادا ومن رياح غليظه كان صوتها ثقيلا وان كانت القراقر في الامعا
الغلاظ وكانت معها رطوبه كان صوتها بقبقه ودلت على قيام براز رطب غليظ وان لم
يكن معها رطوبه كان صوتها ثقيلا غير صاف وذلك لغلظ الرياح المتولده في هذه الامعا
والاختلاف الذي يكون من شي ينصب الى الامعا اما ان يكون من الطبيعه وحدها
فيكون نافعا مثل الاختلاف الكائن في البحران المحمود واما ان يكون من المرض وحده فيكون
ضارا مثل الاختلاف الذي يكون عن ذوبان البدن واما ان يكون متوسطا فيما بينهما مثل
الاختلاف الذي يشبه غساله اللحم الطري واختلاف الدم اربعه اصناف احدها ان
يستفرغ الدم بعينه مثل الذي يصيب من يقطع عضو من اعضايه فيبقا حصه ذلك العضو
من الدم في البدن فيستفرغ بالاختلاف ومثل الذي يصيب من اعتاد الرياضه فيدعها

فيجتمع في بدنه من الدم ما كان يتحلل بالرياضه فيخرج بالاختلاف وخروج الدم في هذين يكون باد وا ر
والثاني ان يستفرغ دم كثير مائي يشبه غساله اللحم وهذا يكون من ضعف القوه المغيره التي في الكبد
والثالث ان يستفرغ دم اسود براق وهذا يكون اذا كانت الكبد يغير الغذا على ما ينبغي الا ان سببا
من الاسباب يعوق الدم عن ان ينفذ الى البدن كله مثل السدد وغيرها فيبقا في الكبد مده طويله
فيحترق من حراره الكبد ويسود فيتاذى الكبد بثقله فتدفعه الى الامعا فيخرج بالاختلاف
والرابع ان يستفرغ الدم طلطلا فيما بين اوقات قصيره المدد وربما كان هذا الدم صحيحا خالصا وربما
كان جامدا وربما خرجت معه مده وقشور من قرحه وهذا الصنف من اختلاف الدم يكون عن قرحه
تحدث في الامعا فان كان معه زحير شديد سمي زحيرا وان لم يكن معه سمي ذوسنطاريا ::
والافه تدخل على خروج البول اما بسبب الكلي واما بسبب المثانه والتي بسبب المثانه يكون على ثلثه اوجه
اما بان يحتبس البول اصلا واما بان يتعذر خروجه ولا يحتبس بالكليه واما بان يكون خروجه خروجا
رديا واحتباس البول اصلا يكون اما من موت القوه الدافعه التي في المثانه واما من ضيق مجاريها واما
من السببين جميعا مثل الذي يعرض لمن يحقن بوله مده طويله وضيق مجرى المثانه يكون اما من
سده واما من انضمام والسده فيه يكون اما من شي يقع فيه كالحصاه واما من دم جامد او من خلط
غليظ لزج او من مده غليظه كثيره واما من شي ينبت فيه من ثولول او لحم زايد واما انضمام مجرى
المثانه فيكون اما من ورم حار او ورم جاسي او ورم رخو واما من شي قابض واما من يبس مفرط كما
يعرض في الحميات المحرقه والذوبان قد يحدث في الاخلاط وقد يحدث في اللحم واذا حدث في الاخلاط
صارت صديدا فان قويت الكليتان على جذبه ودفعه الى المثانه انحدر بالبول وان لم يقويا على جذبه
فاما ان يسري في البدن كله فيحدث الاستسقا دفعه واما ان ينصب الى الامعا فيحدث الاختلاف
ومتى ذاب اللحم فان صديده اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا فان كان رقيقا خرج بالعرق وان
كان غليظا انحدر الى الامعا فكان منه الاختلاف والعرق قد يكون طبيعيا مثل العرق الكاين في
الحمام المحمود وفي الرياضه المعتدله وفي الحمام وهوا الصيف المعتدلين وذلك ان هذا العرق يستفرغ
به ما ينبغي استفراغه وقد يكون على خلاف المجرى الطبيعي مثل العرق الكاين عن ذوبان اللحم فان هذا
العرق كله غير منتفع به وقد يكون متوسطا بين هذين مثل العرق الكاين في الرياضه المفرطه
لان هذا العرق يستفرغ فيه ما ينبغي وما لا ينبغي والعرق يخرج عن المجرى الطبيعي اما في كيفيته وهو ان
يكون احمرا او اصفرا او منتنا واما في كميته فان يصير اكثر وذلك لكثره رطوبه البدن او لرقتها او لاتساع
المسام او لفضل حركه القوه الدافعه او ان يصير اقل وذلك لنقصان رطوبه البدن او لغلظها او
لضيق المسام او لشده القوه الماسكه وضيق المسام يكون اما عن سدد واما عن انضمام وسدد
المسام يكون عن اخلاط غليظه لزجه وانضمام المسام يكون عن كثره اللحم او رطوبته ولينه او
عن برد يلزز المسام ويجمعها وجميع ما يخرج من البدن على خلاف المجرى الطبيعي فان خروجه يكون

سيل العرق

١٣٦

اما عن افه دخلت على القوه اذا ضعفت من سو مزاج واما عن افه دخلت على الاله اذا حدث فيها
مرض او اضر بالقوه واما بسبب الماده والافه تاتي من الماده اما من كميتها واما من كيفيتها
ومما ينتقص من الدماغ خاصه يكون من سو مزاج يغلب عليه او من مرض او يحدث فيه او
ماده يجتمع فيه والذي من سو مزاج فمثل ان يغلب عليه البرد فيغير البخارات الصاعده اليه
الى الرطوبه ومثل ان يغلب عليه الحر فيجذب الرطوبه من البدن كما تجتذبها المحجمه التي تعلق
بالنار والذي بسبب الماده فاذا كانت كثيره او حاره والرطوبه التي تحدث في الدماغ ان
انحدرت الى المنخرين حدث الزكام وان انحدرت الى الفم من الحنك حدثت النزله وان صارت
الى اللهاه تورمت اللهاه وان صارت الى الحلق حدثت البحوحه وان صارت الى الغدتين
اللتين عن جنبتي الفم او الى النغانغ وهما جنبتا الحلق حدث هناك ورم :: والطمث يحتبس
اما بسبب القوه واما بسبب الاله واما بسبب الماده والذي من القوه فبسبب سو
مزاج ما والذي بسبب الاله فمن قبل جسم الرحم او من قبل العروق التي فيه اما من قبل جسم الرحم
فاذا كان كثيفا ملززا اما بالطبع واما بالعرض واما من قبل العروق التي في الرحم فاذا كانت ضيقه
اما بالطبع واما بالعرض وقد يعرض لها الضيق اما من كثره اللحم او الشحم الذي يضيق افواه
العروق واما من سدد تحدث من اخلاط غليظه لزجه والطمث يحتبس بسبب الماده اما
لكميتها اذا كانت قليله لتدبير لطيف او لرياضه كثيره واما لحركتها اذا مالت الى اعضا اخر
مثل ما يستفرغ من المقعده واما لكيفيتها اذا كانت غليظه او لزجه والطمث يستفرغ
اكثر مما ينبغي اما بسبب الاله وذلك اذا انفتحت العروق واتسعت واما بسبب الماده
وذلك اذا كثرت من سكون دايم او تدبير غليظ واما بسبب كيفيتها وذلك اذا احتدت
او سخنت ورداه الطمث يكون اما من فضل ردي ينحدر من البدن كله الى الرحم واما من عله
في نفس الرحم والذي ينحدر من البدن ربما كان الغالب عليه السودا فيكون اسود وربما
كان الغالب عليه الصفرا فيكون اصفر وربما كان الغالب عليه البلغم فيكون ابيض وربما كان
الغالب عليه الدم فيكون احمر :: وقد يعرض للقضيب من الرجل عله ينفخ فيها وينتشر
من غير اراده وسببها ريح غليظه نافخه واما الامذا الدايم فيكون اما من ضعف
القوه الماسكه التي في اوعيه المني وهذا الامذا يكون من غير انتشار واما عن حراره
يعرض في تلك الاوعيه فيمددها ويهيج القوه الدافعه لنفض المني كالذي يعرض في
الصرع وهذا الامذا يكون مع الانتشار :: والاعراض التي تكون في حالات البدن
محسوسه كلها والمرئيه منها فالالوان والاشكال والمشمومه كالروايح الرديه والمنتنه
والملموسه فمثل الصلابه واللين والصلابه يكون اما عن تمدد واما عن يبس واللين يكون
عن اضداد هذه الاسباب والالوان تتغير على الوجه العام بسبب الاخلاط او بسبب

سيلان الطمث

الامذا

حركتها الى خارج او الى داخل على الوجه الخاص فاستحاله الالوان تكون اما من احداث النفس
كالغضب فانه يحمر اللون والغم فانه يصفر اللون وذلك ان الغضب يحرك الدم الى خارج
والغم حركه الى داخل واما من مزاج الهوا فلان الهوا البارد يرد الحراره الى داخل البدن
فيبيض اللون والهوا الحار يجذبها الى خارج فيحمر اللون واما من مزاج البدن وما فيه
من العله فلانه متى كانت الصفرا غالبه على البدن كالحال في حمى الغب كان اللون اصفر ومتى كان
البلغم غالبا كغلبته في الحمى البلغميه كان اللون ابيض واما من خلط غالب كما يكون اللون اصفر
في اليرقان واسود في الجذام وابيض في الاستسقا اللحمي وكذلك تكون الوان الاورام التي تحدث
في الاعضا مطابقه لالوان الاخلاط التي منها تحدث تلك الاورام كما يكون لون العضو احمر في
الورم الدموي واصفر في الورم الصفراوي وابيض في الورم البلغمي واسود في الورم
السوداوي والاعراض منها ما يتبع بعضها بعضا بالضروره ومنها ما يتبع بعضها
بعضا لا بالضروره فاما التي يتبع بعضها بعضا ضروره فمثل ان الطعام متى فسد في
المعده تبعه ضروره ان يكون ما يخرج منه في القي منتنا ومثل ان الافه متى دخلت
على القوه الجاذبه في المراره تبع ذلك اليرقان ومثل ان الافه متى دخلت على القوه الجاذبه
في الطحال تبع ذلك اليرقان الاسود واما الاعراض التي يلزم بعضها بعضا لا بالضروره
فمثل ان الطعام اذا لم يستمري ربما عرض منه لذع وربما عرضت منه نفخه وربما
عرض منه قي وربما عرض منه خفقان وربما عرض منه صداع والتخمه تعرض منها اعراض
مختلفه بحسب مقدارها وبحسب اصنافها وبحسب طبيعه صاحبها وبحسب القوه والضعف
في كل واحد من اعضا بدنه اما بحسب مقدار التخمه فمن قبل انها ان كانت عظيمه كانت الاعراض
المتولده عنها عظيمه كثيره وان كانت يسيره كانت الاعراض المتولده عنها يسيره قليله واما بحسب
اصناف التخمه فمن قبل ان الطعام الذي لم يستمري ربما استحال الى البلغم فحدث الجشا الحامض
وربما استحال الى المرار فحدث منه الجشا الدخاني واللذع وربما استحال الى الرياح فحدثت
النفخه واما بحسب طبيعه صاحب التخمه فمن قبل ان معدته ان كانت قليله الحس لم ينلها
من الالم واللذع شي شديد ولم يكن الاختلاف عن التخمه كثيرا ولم تحدث عنها خفقان ولا صداع
وان كانت معدته كثيره الحس اسرعت اليه جميع هذه الاعراض واما بحسب قوه كل
واحد من اعضايه وضعفها فمن قبل ان العضو الذي هو اضعف الاعضا في كل واحد ممن
تصيبه التخمه هو الذي يحس بالضرر منها فان كان الراس اضعف حدث الصداع او الدوار او
الصرع او اختلاط الذهن او السبات او الوسواس السوداوي وان كانت الامعا اضعف
حدث عنها القولنج وان كان الكلى او الطحال او الكبد او الصدر او المفاصل اضعف حدث
الالم فيها وان كان البدن كله ضعيفا حدث فيه اختلاف او قشعريره او نافض او حمى

وكل عرض يلزم حدوثه عن سبب واحد فانه حادث ضروره متى كان ذلك السبب موجودا
وكل عرض قد يعرض عن اسباب شتى فليس يلزم حدوثه ضروره متى كان
احد اسبابه موجودا وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه وتلوه كتاب الحميات تم كتاب اعراض ما يبرز من البدن وما يحتقن
فيه واسبابها والله تعالى الحمد والشكر وصلواته على انبيايه ورسله الذين اصطفى
ونر

بسم الله الرحمن الرحيم التاسع والثلثون في الحميات

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والثلثون من كتابي في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في الحميات والله تعالى هو المعين فنقول قد ينقسم الحميات على ضربين
احدهما قسمه ذاتيه وهي الماخوذه من نفس الحراره وهذه ثلثه احدها من زياده الحراره ونقصانها
والثاني من موادها والثالث من حركتها والاخرى قسمه عرضيه وهي الماخوذه مما يلزم الحراره
ويلحقها وهذه نوعان احدهما من الاشيا القريبه بمنزله الفصول الماخوذه من اللون ومن
الكيفيات الملموسه والاخر من الاشيا البعيده بمنزله الفصول الماخوذه من الزمان او من لزوم
النظام او ادوار النوايب والحمى حراره خارجه عن الطبع فهي تكون في موضوع لا محاله
وليس في البدن جسم هو جزء من اجزايه غير الاعضا والاخلاط والارواح فمتى كانت في الارواح
كانت حمى يوم وهي تنقضي اما في يوم واحد واما في نوبه واحده ان بقيت اكثر من يوم واحد
ومتى كانت في الاخلاط كانت حمى العفونه وحمى العفونه منها دايمه وهي التي مادتها محصوره
في العروق ومنها ذات فترات ونوايب وهي التي مادتها خارجه عن العروق ومتى كانت في
الاعضا كانت حمى الدق وهي اما مسخنه للاعضا الاصليه واما ذبوليه واما مفتته
وقد تنفصل حمى عن حمى من جهه كيفيه الحراره بان يقال ان منها لاذعه ومنها لينه ساكنه
وقد تنفصل من جهه مقدار الحراره بان يقال منها متزيده ومنها لابثه على حاله واحده ومنها
متنقصه وتنفصل من جهه حركه الحراره وتاثيرها بان يقال منها ما اذا
وضعت اليد على البدن احرقتها من اول الامر ومنها ما يكون ابتداوه رفيقه ومنها
ما تغيرها اليد وحمى يوم تشبه انا باردا فيه هوا حار رطب وحمى العفونه
تشبه انا باردا فيه ما حار وحمى الدق تشبه انا حارا فيه ما بارد ونحكم
على الحمى من اي جنس هي من الشي الذي منه تبتدي لانها ان ابتدات من الاخلاط
ثم اخذت بعد ذلك في اسخان الاعضا الاصليه او اسخان الارواح سميناها
حمى العفونه وان كان مبداوها في الارواح ثم اخذت بعد ذلك في اسخان

الاعضا الاصلية او اشتغال الارواح سميناها حمى العفونة وان كان مبداوها في الارواح ثم اخذت
بعد ذلك في اشتغال الامرين الاخرين سميناها حمى يوم وان كان مبداوها في الاعضا ثم اخذت بعد
ذلك الامرين الاخرين سميناها حمى الدق وموضوعات الحمى اما الاعضا منها فالجاذبة للرطوبات
واما الرطوبات فجواهرها واما الارواح فمنتشرة ∴ والاسباب التي منها تكون الحمى خمسة
احدها الحركة المفرطة اما بالتعب الشديد في حركات البدن واما بالغضب المفرط في
حركات النفس والثاني ملاقاة الاشيا الحارة بالفعل مثل النار والشمس والثالث العفونة بمنزلة ما
يعرض في الحميات الحادثة عن العفن وفي الاورام والرابع استحصاف الجلد بمنزلة ما يعرض لمن
تصيبه البرد من خارج او استحم بالما الشبي او الكاسر او ورود مادة حارة بالقوة على البدن كالاغذية
والادوية الحارة وضيق مسام الجلد يكون اما لتكاثفها واما لانسدادها وتكاثفها يكون اما من
البرودة واما من اليبوسة واما من اشيا قابضة وانسدادها يكون اما من كثرة الاخلاط واما
من غلظها واما من لزوجتها والشي الذي يتحلل من البدن ان كان بخارا دمويا ثم احتقن احدث حمى
مطبقة وان كان دخانا لطيفا وهو الذي يتحلل من ابدان المحرورين ثم احتقن احدث حمى غب
وان كان بخارا غليظا وهو الذي يكون في ابدان المبلغمين ثم احتقن احدث حمى بلغمية وان كان
قتارا اسود وهو الذي يتحلل من ابدان السوداويين ثم احتقن احدث حمى ربع ومتى كان البدن ردي
الاخلاط ثم كان يتحلل فضوله ولم يكن فيه سدة فهو صحيح الا ان صحته غير موثوق بها ومتى لم يتحلل فضوله
وكانت به سدد خاصة في الاعضا الرئيسة اسرعت اليه الحمى والفضول تكثر في البدن اما من
جهة طبيعة البدن اذا كان مولدا للبلغم او الصفرا او السودا وذلك بحسب مزاجه واما من جهة
طبعه ما يتناول لانها المواد التي منها تتكون الفضول اذا كانت ردية بحيث لا تتغير الى الدم
المحمود بل الى الاخلاط الاخر وقد يكون ما يتناول مولدا للفضول لان ما بطبيعته وجوهره كالاغذية
الردية الكيموس واما من جهة انه اصابته لحمقها وعفونتها او غير ذلك ومن كان يعرض له التخمة
كثيرا فتجتمع في بدنه اخلاط ردية ثم كان غير مستعمل للرياضة والاستحمام والنوم على ما ينبغي فانه يحم لا
محالة ومن كان بعيدا من التخمة ثم ان اصابته لزم السكون فليس تصيبه الحمى لا محالة والامتلا يكون اما
بحسب القوة وهو الذي لا تقدر القوة على هضمه والاستيلا عليه وفي هذا متى عفنت المادة حدثت حمى
واما بحسب الاوعية التي هو فيها وفي هذا متى تعفنت السدة وعدمت الاخلاط الترويح حدثت
الحمى والاطعمة الغليظة اللزجة تحدث الحمى لانها سبب السدد والاطعمة اللطيفة الحادة
تحدث الحمى لانها تولد اخلاطا حادة حريفة وتسخن مع ذلك الاخلاط والارواح ومتى حدث في
البدن امتلا وتبعه سدة وعدم التنفس عرضت منه حمى والهوا الحار يسخن البدن من خارج لملاقاته
اياه ويسخنه من داخل لاستنشاقه القلب بالتنفس ونفوذ الروح الحار منه الى جميع البدن بالشرايين والحميات
الوبائية تعرض اذا كان في البدن امتلا من اخلاط مستعدة للعفونة وكان قد عدم التنفس مع ذلك

لسدد فيه ثم يصير الهوا حارا رطبا بافراط فيعفن ما في البدن من تلك الاخلاط او يخالط الهوا بخارات
ردية عفنة تصعد من اجام او جيف او غير ذلك فيفسد مزاج الهوا فيصل ضرره وافساده الى
البدن من داخله وخارجه وكل بدن مملو اخلاطا ردية لا تتحلل فضوله على ما يجب لكثرة الراحة
وكثرة السدد فانه اسرع الابدان وقوعا في الحمى الوبائية وكل بدن لا فضول فيه ولا سدد ويستعمل
الرياضة فانه من ابعد الابدان وقوعا في الحمى الوبائية ومتى حدث الوبا فان الابدان الكثيرة الرطوبة والمملوة
اخلاطا ردية والتي فيها سدد تنفعل عن الوبا وتقبل نكايته بسرعة ولذلك ينبغي ان يبرد ويجفف
الابدان عند ذلك ويستفرغ فضولها ويفتح سددها وحمى يوم الحادثة عن الاحتراق انما تكون من جهة
ملاقاة شي حار بالفعل البدن والحادثة عن الغضب انما تكون من جهة احتقان الفضل الدخاني في
البدن والحادثة عن التخمة انما تكون من جهة ما يتولد في البدن من الفضل الحار والحميات الحادثة
عن الورم العارض في اللحم الرخو منها ما هي من جنس حمى يوم وهي التي تكون من جهة ورم يحدث عن سبب من
خارج بمنزلة ما يعرض اذا احدثت في الرجل قرحة فتورمت الاربية فحدثت عن ذلك حمى يوم والورم
في هذه الحمى سبب الحمى ومنها ما هي من جنس حميات العفونة وهي التي تكون من جهة ورم يحدث عن سبب
من داخل بمنزلة ما يعرض اذا حدث في بعض الاعضا الرئيسة كالكبد ورم او عندما يكثر الامتلا في
البدن فتحدث الحمى وفي هذه الحمى يكون الورم دليلا على الحمى وعلى السبب الفاعل لها والحمى الحادثة في البدن
الذي يحدث فيه ورم انما تحدث لان العفونة العارضة في الخلط المحتقن في ذلك الورم الا انه
متى كان ما يتادى وينفذ من ذلك الورم الى القلب حرارة العفونة فقط لا شي من العفونة فالحمى
حمى يوم ومتى كان ما ينفذ ويصل الى القلب ليس هو حرارة فقط لكن عفونة ايضا فالحمى حمى عفونة
وتغير الاخلاط يكون اما داخل العروق واما خارجا منها فان كان في داخل العروق كان اما استحالة
جيدة وهي التي تكون عند صحة القوة وجودة المادة ويقال لها نضج وهضم ويستدل عليها بالبول
الذي يرسب فيه ثفل ابيض مستو املس والاخر استحالة ردية ويقال لها عفونة ويكون اما من ضعف
القوة واما من رداءة الاخلاط واما منهما جميعا ويستدل عليها بالبول الردي اللون والقوام والرائحة
والاخر استحالة مركبة وهي ان يتغير بعض المتغير الى الصلاح وبعضه الى الفساد ويستدل على
ذلك بالبول الذي قد نضج نصف نضجه ويكون فيه ثفل متبدد وان كانت الاستحالة خارجة عن العروق
فانها تكون اما في الخراج واما في الورم وتكون اما جيدة وهي النضج وتعرف من المدة النضيجة واما ردية
وتعرف من المدة الردية المنتنة واما مركبة وتعرف من المدة التي قد نضجت نصف نضجها والاستحالة
الجيدة التي هي النضج في البول والمدة نوع واحد في اللون والقوام والرائحة والاستحالة الردية فيهما
كثيرة في النوع واللون والرائحة والقوام ويلزم حمى العفونة اختلاف النبض وذلك اما بسبب
الحمى واما لعرض يحدث معها كاللذع والبرد والانقباض في ابتدا نوبة حمى العفن اسرع من الانبساط
وذلك لان البخار الدخاني عند ذلك كثير في عمق البدن وسرعة الانقباض في وقت ابتدا النوبة تكون به

ومن وقت تزيدها تكون اقل بيانا ومنتهاها غير بينه والبول في ابتدا حميات العفونه اما بعيد عن
النضج جدا واما فيه نضج يسير وحميات الدق منها ما هي حمى دق مرسله وهي التي تكون في اوايل الامر ومنها
دق ذبوليه وهي التي تكون من بعد تزيد الحمى وهذان الصنفان جميعا يكونان اما من تنقل حمى العفونه
الى الدق اذا كانت حميات العفن حاره جدا واذا طالت جدا والدق الثالث تعقب هذه هو الصنف
المعروف بالذبول ومنها ما تكون عن اسباب بادية بمنزله الغم والغضب والتعب والذبول تكون
من يبوسه الاعضا الاصليه الا ان هذه تكون اما مع بروده واما مع حراره فان كانت مع حراره
حدثت عنها الحمى المعروفه بالذبوليه وهي الصنف الثاني من اصناف حمى الدق وان كانت مع بروده
فان تلك البروده اما ان تكون قد حدثت عن طول الزمان بمنزله بروده الشيوخ واما ان تكون حدثت
من سبب نطفي الحراره الغريزيه وتخمدها وهذا السبب اما ان يفعل ذلك بنفسه بمنزله الما
البارد اذا شرب على غير ما ينبغي واما بالعرض بمنزله الحراره المفرطه وطول الامساك عن الغذا
وفي الاعضا الاصليه رطوبه داخله اجزاها بعضها ببعض فمتى فنيت هذه الرطوبه
فقط ولم يفن منها شي فالحمى هي النوع الاول من انواع الدق وتسمى حمى دق مرسله ومتى كانت هذه
الرطوبه قد ابتدا بها الفنا مع تحوشها الا انها لم تفن بالكليه فالحمى هي النوع الثاني من الدق
ويقال لها الذبوليه ومتى كانت هذه الرطوبه قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال
لها المفتته وليس لها برو ولا ينجع فيها علاج وحميات الدق منها ما تكون من اسباب باديه
ومنها ما تكون من انتقال الحمى المحرقه الى النوع الثاني من الدق وقد تكون من ورم حار يحدث في
بعض الاعضا الشريفه كالمعده وفم المعده والكليتين والمثانه والامعا والحميات الحادثه عن
عفونه الاخلاط منها ما لها نوايب وفترات وهي ثلث حميات واحده تنوب في كل يوم وتكون
من البلغم والثانيه تنوب يوما وتغب يوما وتكون من الصفرا ويقال لها حمى الغب والثالثه تنوب
يوما وتغب يومين ويقال لها الربع ومنها ما هي لازمه لا نوايب لها وهذه صنفان
احدهما مطبقه منذ اولها الى اخرها وتكون من الدم واحوالها مختلفه فمنها ما تكون من
اولها الى اخرها على حال واحده وتسمى المتساويه في القوه ومنها ما تكون في اوايلها ساكنه لينه
وفي اخرها صعبه شديده وتسمى المتزيده ومنها ما تكون في ابتدايها قويه صعبه ثم تلين وتنحط
في اخرها وتسمى المنتقصه والصنف الاخر من الحميات الدايمه هي التي لها اوقات معلومه تشتد
فيها وتصعب اما في كل يوم وهي التي تكون من عفونه البلغم داخل العروق واما ان تصعب يوما
ولا تصعب يومين وهي من عفونه السودا داخل العروق ومن حميات العفونه ما تكون متناويه
في الجنس وهي التي تكون من ماده واحده بعينها ومنها ما تكون مختلفه في الجنس وهي التي من مواد
مختلفه والحمى الغب تحدث عندما تتقدم الاشيا المعينه التي من شانها في الحراره واليبوسه
وهي ان يكون مزاج البدن حارا يابسا والسن شبابا والوقت صيفا والتدبير المتقدم مولدا

قويه

يوما تصعب ولا تصعب يوما وهي من عفونة الصفرا داخل العروق واما ح تصعب

للمرار الاصفر والبلد والهوا حارين يابسين واقتضا حمى الغب تكون اما بقي واما باسطلاق مرار واما بعرق
واما بسيل علته المراد ومقدار طول نوبة حمى الغب اثنا عشر ساعة وهذا الطول ما يكون ومرة ثماني ساعات ومرة
اقل والنوبة تطول وتقصر اما بسبب القوة لانه كلما كانت القوة اقوى كانت نوبة الحمى اقصر وكلما كانت اضعف كانت نوبة
الحمى اطول واما بسبب هيئة البدن لانه كلما كان اشد تخلخلا كانت نوبة الحمى اقصر وكلما كانت اغلظ كانت نوبة الحمى اطول و
اما بسبب كميتها وذلك انه كلما كانت المادة اقل كانت النوبة اقصر وكلما كانت اكثر كانت النوبة اطول والنافض يكون في
الحمى النايبة في كل يوم وفي حمى الربع بسبب انصباب الخلط البارد على الاعضاء الحساسة لان هذه الاعضا اذا اصابها مثل هذا الخلط انتفض
واما في حمى الغب فالنافض يكون بسبب هرب الحرارة الغريزية الى عمق البدن لدفع الحرارة العفنة في داخل البدن فيبرد ظاهر البدن
فينتفض لذلك وللاذى الذي ينال من لذع المرار الحار المنصب اليه وحرارة الحمى تكون في الحمى البلغمية دخانية وفي حمى الغب يعدو
النبض يصغر ويضعف في ابتدا نوبة الحمى على الاطلاق والاكثر في ابتدا نوبة الحمى الحادثة عن عفونة البلغم يكون اطول بيانا في الابتدا
البلغم وفي سن الصبيان والشيوخ وفي وقت الشتا وفي حالات الهوا البارد الرطب وحمى البلغم تنوب في كل يوم وذلك لان
الخلط الذي تشتعل فيه وقت نوبتها لا يتحلل كله ولا ينقى البدن منها نقا تاما لكن يبقى منها بقية وذلك للزوجة البلغم وكثرة مقداره
في البدن وحمى الغب تنوب يوما وتترك يوما لان ما تشتعل فيه من الخلط يتحلل كله وينقى منه البدن نقا تاما وذلك للطافة المرار
ورقته وقلة مقداره ولذلك يكون انقاؤها اتم وخالصه وحمى الربع تنوب يوما وتغب يومين لان الخلط الفاعل لها اذا اشتعل
تحلل كله وذلك لانه لا لزوجة له ومقداره في البدن قليل والنافض يكون في حمى الغب مع نخس وفي حمى البلغم مع برودة في
الاطراف وفي الربع مع برودة في جميع البدن وتكسير وحمى الربع تحدث في الابدان التي يغلب عليها المرة السودا وفي سن الكهول وفي
وفي وقت الخريف وحالات الهوا والبلدان الباردة اليابسة والتدبير المولد للمرة السودا ونوبة الحمى في الربع الخالصة
اطول والبلغية ان كانت مركبة مع الربع فالخالصة اقصر من غير الخالصة وان كانت مركبة مع الغب فغير الخالصة
اقصر من الخالصة والمرة الصفرا اذا غلبت في جميع البدن وعفنت مع ذلك احدثت حمى غب دايمة وان لم يعفن
احدثت يرقانا واذا غلبت في بعض البدن وعفنت مع ذلك احدثت حمى غب نايبة وان لم يعفن احدثت الورم
المعروف بالحمرة والبثر المعروف بالنملة والمرة السودا اذا غلبت في جميع البدن وعفنت مع ذلك احدثت حمى
ربع دايمة وان لم يعفن احدثت الجذام وان غلبت في بعض البدن وعفنت مع ذلك احدثت حمى ربع
تنوب بادوار وان لم يعفن احدثت السرطان والبلغم اذا غلب في جميع البدن وعفن مع ذلك احدث
حمى بلغمية دايمة وان لم يعفن احدث الاستسقاء اللحمي واذا غلب في بعض البدن وعفن مع ذلك احدث
حمى بلغم تنوب بادوار وان لم يعفن احدث ورما رخوا والدم الخارج عن المجرى الطبيعي لا يخلو من ان
يكون محتبسا في جوف العروق او خارجا عنها فان كان في جوف العروق فانه ان كان في مقداره خارجا

عن المجرى الطبيعي لكثرته وفي كيفيته باقياً على الحال الطبيعيه احدث امتلا بحسب تجويف
العروق وان كان في كيفيته خارجاً عن المجرى الطبيعي فانه ان كان قد سخن لحدث حمى مطبقة
من جنس عفن حمى يوم وان كان قد عفن احدث حمى مطبقة من جنس حمى العفونة وان كان الدم خارجاً
من العروق فانه ان كان غليظاً احدث ورماً حاراً وان كان لطيفاً احدث الورم المعروف
بالحمرة وان كان قد عفن احدث خراجاً والشي الذي يستفرغ من البدن يحتاج الى ان
يكون القوة الدافعة قوية وان يكون المادة غير جامدة وان يكون المجارى مفتوحة
وكل مادة تصل الى عضو من الاعضاء فانه اما ان ينضج فيه بان تهضمها فيصير شبيهة
به واما ان يندفع عنه الى جميع البدن او الى عضو واحد واما ان يبقى لابثة فيه فيحدث
من طول مدتها حمى اذا عفنت ولا يحدث حمى من دون ان يعفن وان صارت الى جميع البدن
كما يعرض في اليرقان والجذام او الى عضو واحد كما يعرض في الورم وفي الحمرة والنافض
يكون اما من غير حمى وهو النافض الذي لا يسخن صاحبه وقد يكون يوماً واحداً وقد يكون
بادوار معلومة وقد يكون متصلاً دائماً من اول الامر الى آخره وهذا يكون اما مع حركة
من البدن واما من ان يتحرك البدن وحمى اسالوس يكون من عفونة البلغم اذا كان بعضه
قد عفن فصارت منه حمى وبعضه لم يعفن فيحدث نافضاً والبلغم اما طبيعي وهو حلو ويمكن
ان يكون يصير في بعض الاوقات غذاء ويحدث من عفونته حمى من غير ان يتقدمها شي واما
مالح وملوحته اما من عفونته يعرض فيه واما من رطوبة مائية تخالطه ويتقدم الحمى الحادثة عنه اقشعرار
واما حامض ويتقدم الحمى الحادثة عنه برد واما زجاجي ويتقدم الحمى الحادثة عنه نافض والحميات منها
ما هي بسيطة ومنها ما هي مركبة والمركبة منها ما طبعها ليست بالظاهرة بمنزلة اسالوس ومنها ما طبعها ظاهرة
بمنزلة شطر الغب وهي المركبة من البلغم والغب وتركيب الحميات اما ان يكون على وجه المجاورة اذا
كانت نوبتا الحميين ليستا بمتصلتين لكن معرضين بينهما شي من الساعات واما على جهة الممازجة اذا
كانت احداهما متصلة بالاخرى والتركيب الاول سهل الادراك والتركيب الثاني عسر الادراك ومتى تركب
حمى مع حمى فانهما ان كانتا دائمتين كانت اعراضهما موجودة ابداً وان كانت احداهما

عن المجرى الطبيعي لكثرته وفى كيفيته باقيًا على الحال الطبيعيه احدث امتلا بحسب تجويف
العروق وان كان فى كيفيته خارجا عن المجرى الطبيعي فانه ان كان قد سخن لحدث حمى مطبقة
من جنس عفن حمى يوم وان كان قد عفن احدث حمى مطبقة من جنس حمى العفونه وان كان الدم خارجا
من العروق فانه ان كان غليظا احدث ورمًا حارًا وان كان لطيفا احدث الورم المعروف
بالحمرة وان كان قد عفن احدث خُراجًا والشى الذى يستفرغ من البدن يحتاج الى ان
يكون القوة الدافعة قويه وان يكون المادة غير جامدة وان يكون المجارى مفتوحة
وكل مادة تصل الى عضوٍ من الاعضاء فانه اما ان ينضج فيه بان يهضمها فيصير شبيهة
به واما ان يندفع عنه الى جميع البدن او الى عضو واحد واما ان يبقى لابثة فيه فيحدث
من طول مدتها حمى اذا عفنت ولا يحدث حمى من دون ان يعفن وان صارت الى جميع البدن
كما يعرض فى اليرقان والجذام او الى عضو واحد كما يعرض فى الورم وفى الحمرة والنافض
يكون اما من غير حمى وهو النافض الذى لا يسخن صاحبه وقد يكون يومًا واحدا وقد يكون
بادوار معلومة وقد يكون متصلا دايما من اول الامر الى اخره وهذا يكون اما مع حركة
من البدن واما من ان يتحرك البدن وحمى افيالوس تكون من عفونة البلغم اذا كان بعضه
قد عفن فصارت منه حمى وبعضه لم يعفن فيحدث نافضا والبلغم اما طبيعى وهو حلو ويمكن
ان يكون يصير فى بعض الاوقات غذا ويحدث من عفونته حمى من غير ان يتقدمها شى واما
مالح وملوحته اما من عفونة تعرض فيه واما من رطوبة مائية تخالطه ويتقدم الحمى الحادثة عنه اقشعرار
واما حامض ويتقدم الحمى الحادثة عنه برد واما زجاجى ويتقدم الحمى الحادثة عنه نافض والحميات منها
ما هى بسيطه ومنها ما هى مركبة والمركبة منها ما طبعها ليست بالظاهرة مثل افيالوس ومنها ما طبعها ظاهرة
مثل شطر الغب وهى المركبه من البلغميه والغب وتركيب الحميات اما ان يكون على وجه المجاورة اذا
كانت نوبتا الحميين ليستا بمتصلتين لكن معروضين منهما شى من الساعات واما على جهة الممازجة اذا
كانت احداهما متصلة بالاخرى والتركيب الاول سهل الادراك والتركيب الثانى عسر الادراك ومتى تركب
حمى مع حمى فانهما ان كانتا دايمتين كانت اعراضهما موجودة ابدًا وان كانت احداهما

داعة

١٤٠

دايمه والاخرى نايبه كانت اعراض الدايمه لازمه وانضافت اليها اعراض النايبه فى اوقات
نوبتها مثال انه متى كانت حمى مركبه من بلغميه دايمه وغب نايبه كانت اعراض البلغميه ابدًا
موجوده وانضافت اليها فى كل يومين مره اعراض الغب ويعرف ان الحميين اسرع زوالا من
طول النوايب وشده الاعراض وقد يكون ان احد الحميين يلزم حاله واحده والاخرى تختلف
نوايبها بضعف وتشتد ويمكن ان يعرض الامران فيهما جميعا ويدل على ان الحمى مركبه
من الغب ومن النايبه فى كل يوم النافض الدائم وسهولة النوبه وشدتها يوما ويوما وتساوى
نوايبها وادوارها فى القوه ومتى تركبت غب نايبه وبلغميه نايبه كانتا متساويتين فى
النوع مختلفتين فى الجنس ومتى تركبت غب نايبه وغب دايمه كانتا متساويتين فى الجنس
مختلفتين فى النوع ومتى تركبت غب نايبه مع غب نايبه كانتا متساويتين فى الجنس والنوع
ومتى تركبت غب دايمه مع بلغمى نايبه كانتا مختلفتين فى الجنس والنوع وكذلك فى الحميات
الاخر فى تركيبها بعضها مع بعض من اثنتين كان التركيب او من ثلث او من اربع
ونوبه حمى الغب تختلف طولها فاذا كانت اثنتى عشره ساعه سميت غبا خالصة واذا
زادت سميت غبا ممتده ومتى عفنت الصفرا احدث الغب ومتى عفنت السودا احدث
الربع ومتى عفن البلغم حدث الورد ومتى احترق الدم تغير ما هو لطيف منه الى المرار واحدث غبا
وتغير ما هو غليظ منه الى السودا واحدث ربعا والدم يتغير فى كيفيته بان يسخن او فى
جوهره بان يعفن والعفونه تعرض له اما بسبب حراره تناله من الشمس او حال الهوا وقد
فسد من الوبا ومن الحميات اذا نوالت ومن سدد او ورم حار او ورم فى اللحم الرخو او
خراج ومتى كان الدم رقيقا لطيفا ثم احترق تغير الى الصفرا ومتى كان اسود غليظا ثم احترق
تغير الى السودا والحراره المتولده فى البدن عن الدم كثيره الا انها ساكنه والمتولده
عن المرار يسيره الا انها حاده والمتولده عن البلغم فى اول امرها لينه ساكنه وفى اخر
الامر حاده والفضله فضله اما من جهه المقدار واما من جهه الكيفيه والفضل
يجتمع فى البدن بسبب كثره الماده وضعف القوه المغيره وضعف القوه الدافعه والفضل
ينصب الى عضو لضعفه وقوه العضو الذى ينصب منه ولحراره هذا القابل حتى يجذبه
الى نفسه كما يجتذب محاجم النار ولوجع هناك كان الموضع الوجع يجتمع فيه الامران اعنى
الضعف والحراره والسبب فى جوده الماده ورداته هو العضو الباعث والسبب
فى قله الماده وكثرتها هو الباعث والقابل جميعا والورم الحادث عن الدم يجلب الحمى
اما لعظم مقداره واما لقرب موضعه من القلب والخلط المجتمع فى العضو اذا كان دمويا
فانه ربما اخذ قوه العضو وربما لم يختنقها وفى الامرين كليهما تحدث حمى ونوبه الحمى
تلزم وقتا واحدا اذا انقبت قوه الباعث على شدتها وقوه القابل على ضعفها وبقى الخلط

دايمه والاخرى نايبه كانت اعراض الدايمه لازمه وانضافت الى ذلك اعراض النايبه في اوقات
نوبتها مثل انه متى كانت حمى مركبه من بلغميه دايمه وغب نايبه كانت اعراض البلغميه ابدا
موجوده وانضافت اليها في كل يوم مره اعراض الغب وتعرف الحميين اسرع زوالا من
طول النوايب وشده الاعراض وقد يكون احد الحميين يلزم حاله والاخرى تختلف
نوايبها تضعف وتشتد ويمكن ان تعرض الحميتان جميعا ويدل على ان الحمى مركبه
من الغب ومن النايبه في كل يوم التاخر والدوام وسهوله النوبه وشدتها يوما ويوما وتساوى
نوايبها وادوارها في القوه ومتى تركبت غب نايبه وبلغميه نايبه كانتا متساويتين في
النوع مختلفتين في الجنس ومتى تركبت غب نايبه وغب دايمه كانتا متساويتين في الجنس
مختلفتين في النوع ومتى تركبت غب نايبه مع غب نايبه كانتا متساويتين في الجنس والنوع
ومتى تركبت غب دايمه مع بلغميه نايبه كانتا مختلفتين في الجنس والنوع وكذلك في الحميات
الاخرى في تركيبها بعضها مع بعض من اثنتين كان التركيب او من ثلث او من اربع
ونوبه حمى الغب تختلف طولها فاذا كانت اثنتي عشره ساعه سميت غبا خالصة واذا
زادت سميت غبا ممتده ومتى عفنت الصفرا حدث الغب ومتى عفنت السودا حدث
الربع ومتى عفن البلغم حدث الورد ومتى احترق الدم تغير ما هو لطيف منه الى المرار واحدث غبا
وتغير ما هو غليظ منه الى السودا واحدث ربعا والدم تتغير في كيفيته بان يسخن او في
جوهره بان يعفن والعفونه تعرض له اما بسبب حراره تناله من الشمس او حال الهوا فقد
فسد من الوبا ومن الحميات اذا تواترت ومن سددا وورم حار او ورم في اللحم الرخو او
خراج ومتى كان الدم رقيقا لطيفا ثم احترق تغير الى الصفرا ومتى كان اسود غليظا ثم احترق
تغير الى السودا والحراره المتولده في البدن عن الدم كثيره الا انها ساكنه والمتولده
عن المرار سريعه الا انها حاده والمتولده عن البلغم في اول ما تلمس لينه ساكنه وفي اخر
الامر حاده والفضله فضله اما من جهه المقدار واما من جهه الكيفيه والفضل
يجتمع في البدن بسبب كثره الماده وضعف القوه المغيره وضعف القوه الدافعه والفضل
ينصب الى عضو لضعفه وقوه العضو الذي ينصب منه وحراره هذا القابل حتى يجذبه
الى نفسه كما تجتذب محاجم النار والوجع هناك كان الموضع الوجع يجتمع فيه الامران اعني
الضعف والحراره والسبب في جوده الماده ورداته هو العضو الباعث والسبب
في كله الماده وكثرتها هو الباعث والقابل جميعا والورم الحادث عن الدم يجلب الحمى
اما لعظم مقداره واما لقرب موضعه من القلب والخلط المجتمع في العضو اذا كان دمويا
فانه ربما اختنق قوه العضو وربما لم يختنقها وفي الامرين كليهما تحدث حمى ونوبه الحمى
تلزم وقتا واحدا اذا بقيت قوه الباعث على شدتها وقوه القابل على ضعفها وبقي الخلط

على حاله في الكمية والكيفية ومتى اختلف شي من هذه الاسباب اختلفت نوبة الحمى في التقدم والتاخر
وطول نوبة الحمى يكون لغلظ المادة او لكثرتها او لاستحصاف الجلد او لضعف القوة وقصر النوبة
يكون لرقة المادة او لقلتها او لصحة القوة او لسخافة الجلد ومتى عفن خلط في عضو ثم انصب
الى عضو اخر فانه تعفن الخلط الجيد الذي يصادفه هناك والسبب المانع من ان ينصب
فضل من عضو الى عضو هو ضعف القوة الدافعة في العضو الذي فيه الفضل او سده
في المجاري والسدد يكون لكثرة الاخلاط او لغلظها او للزوجتها ووقت نوبة الحمى ينقسم الى
اربعة اوقات احدها مبدا النوبة وهو وقت ما تختنق الحرارة التي في العضو من المادة
التي تغمرها والثاني تزيدها وهو وقت ما تبتدي الحرارة تشتعل او تقهر المادة والثالث
منتهاها وهو وقت ما تقهر الحرارة المادة والرابع انحطاطها وهو وقت ما تحلل
الاخلاط التي اشتعلت فيها الحرارة وهذا التحلل على ضربين احدهما غير محسوس
وهو الذي يكون بالبخار والاخر محسوس وهو الذي يكون بالعرق والعفونة تعرض اما
بسبب السدد واما بسبب التكاثف والسدد تكون اما لغلظ الاخلاط واما
للزوجتها واما لكثرتها وكثرتها تكون اما بحسب سعة العروق واما بحسب احتمال القوة
والتكاثف يكون اما بسبب البرودة واما بسبب الاستحصاف واما بسبب اليبوسة
والاستحصاف يكون في المنافذ الصغار واما في المنافذ الكبار البينة للحس والسبب
في اختلاف نظام النوايب هو ان تختلف حال المادة في ان ترق او تغلظ او تكثر او
تقل او تختلف مواضعها او يتغير تدبير العليل وجميع العلل النائبة بادوار معلومة
كوجع الاذن والعين والراس والمفاصل والرجلين والاعضا الباطنة تكون عندما
تولد بعض الاعضا الفضل وتدفعه عن نفسه ويقبله العضو الذي يحدث فيه العلة
والحمى المطبقة تنقضي عندما تنضج الاخلاط او عندما تستفرغ او عندما تقع الازله
جميعا والعلامات الدالة على العفونة في وقت فترة الحمى وتركها لا تتبين ولا
يعرف وفي وقت النوبة تتبين ضعيفة خفية وفي وقت تزيدها تكون ابين وعند
منتهاها تكون اقوى وعند الانحطاط تكون اقل وحمى الغب تعرف بالجملة من السبب
البادي الفاعل للحمى ومن نوع البول انه يكون نضيجا ومن كيفية الحرارة انها تكون
ساكنة لينة ومن الوجه الذي به تقلع الحمى فانها قد تقلع اما بعرق واما بنداوة تظهر
في البدن والعلامات الدالة على حميات العفن بان اجراها السبب الفاعل لان هذه الحميات
تكون من اسباب متقدمة والثانية من مداخل نوايب الحمى وذلك ان هذه الحميات تبتدي
بنافض او ببرد شديد او باقشعرار او بانقباض الحرارة وانهزامها الى باطن البدن مع
انضغاط من النبض والثالثة من حركة النبض وذلك ان النبض يكون في هذه

اتمام

اي في وقت ابتدا النوبة

يوم

الحميات مختلفة والرابعة من كيفية الحرارة وذلك ان الحرارة تكون في هذه الحميات لاذعة
والخامسة من حركات نوايبها وذلك ان هذه الحمى تنوب نوايب كثيرة والسادسة من
البول وذلك ان البول في هذه الحميات يكون غير نضيج ما دامت هذه الحميات في الابتدا
والسابعة من منتهاها فان في منتهى هذه الحميات تكون اعراض قوية شديدة والثامنة
من انحطاطها وذلك ان هذه الحميات ما دامت في مبدايها لا يكون فيها عرق وفي انحطاطها
يكون عرق واذا بلغت حمى العفن منتهاها تبينت فيها العلامات اما في الغب فشدة
الالتهاب واما في شطر الغب فان تشتد في كل يوم منها واما في ليفوريا فان يحس ببرد من
خارج ولهيب من داخل واما في طيفوذس فان يحس ببرد من داخل ولهيب من خارج
واما في انبيالوس فان يحس بالحر والبرد معا في جميع البدن ويدل على ان حمى يوم قد
وقعت الى جنس اخر من الحميات انها تنحط من غير عرق ويلزم جميع الحميات النبض الصلب
اما في حمى يوم فبسبب البرد او الاستفراغ او التمدد واما في حمى عفونة فبسبب ورم
حار او بسبب ورم صلب واما في حمى دق فبسبب اليبوسة والعلامات الدالة على الحمى
الذبولية غور العينين والرمص الماسر ويبوسة الوجه وجفاف البدن كله وانحدار الاجفان
دايما الى اسفل كما يعرض في وقت النعاس وهزال مراق البطن وغور الصدغين واعظم
دلايل هذه الحمى ان يكون النبض دقيقا صلبا متواترا ضعيفا والاخر ان تكون الحرارة ضعيفة
الا انه متى طال اللبث باليد على البدن احس منها اللامس بحرارة حادة وابتدا الحمى تجد
في حمى يوم بعدد الساعات وذلك ان تزيدها يكون في مقدار ساعتين او ثلث وفي
حمى العفونة تجد بفقد النضج فان هذه الحميات ما دامت علامات النضج مفقودة فيها
فهي في ابتدايها وفي حمى الدق تجد بخفية العلة وذلك انه ان كانت الرطوبة قد تخنت
ولم يتحلل منها شي فالعلة في ابتدايها والحمى دق مرسلة وان كانت قد تخنت واخذت
في الفنا فالعلة في تزيدها والحمى دق ذبولية وعلامات حمى الدق ان تبقى الحمى لازمة لا
تقلع ولا يكون لها ادوار ويكون البدن نحيفا والحرارة غير لاذعة وتتزيد الحرارة بعد الطعام
والعلامة العامة لجميع انواع الدق هي ان تكون الحرارة دقيقة لازمة والعلامات الخاصة
بالنوع الذبولي هي جفاف البدن وضعف النبض وصلابته والعلامات الدالة على انقلاب
حمى يوم الى حمى الدق هي ان تنال بعد اثنتي عشرة ساعة صعوبة وشدة في وقت الانحطاط ولا
يستفرغ من البدن شي من عرق او ندى وهذا هو ابتدا انقلاب حمى يوم الى حمى دق وان يكون في
اليوم الثالث تمدد وصعوبة وهذا هو تزيد حمى الدق ويلزمه صلابة النبض وضعفه
وحميات الدق منها بسيطة ومنها مركبة مع بعض حميات العفن واذا كانت كذلك كان لها
نوايب تشتد فيها ويلزمها الزوايد ويكون بعد انقضا كل نوبة من حمى العفن بعرق او ندى او

تحلل خفي سفاحي لانه دقيقة الحراره ودلايل الحمى الحادثه عن حراره الشمس هي ان يكون العين حمرا والراس متوقدا وحراره البدن في اللمس وجفوف الريه ودلايل الحمى الحادثه عن برودة الهوا الزكام والنزله دا لحرارة لسيره واسفاخ الوجه وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب الاورام ثم كتاب الحميات بحمد الله ومنه وصلوته على اسائه الرسل اصطفى

في الرق دي الجوامع وجفوف الوجه

بسم الله الرحمن الرحيم

الاربعون في الاورام

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الاربعون من كتابي في صناعة الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في الاورام والله تعالى هو المعين فنقول ان من الاعضا الاول المتشابهه الاجزا فرجا كثيره خاصه في اللينه منها كاللحم والغشا والجلد والعصب والرباط والعروق الضوارب وغير الضوارب الا ان اكثرها يخفى عن الحس لانطباق بعضها على بعض وذلك ظاهر في الاعضا الصلبه كمشاش العظام ومتى انصب الى واحد من الاعضا اللينه خلط داخل تجاويفه وملا فرجه اولا ثم ان كان هذا الخلط اكثر من ذلك وكانت القوه التي تدفعه الى ذلك الموضع اقوى من قوه ذلك العضو التي بها يمانع ويدفع عن نفسه وسع ذلك الخلط المنصب تلك الفرج ومددها وضغط ما يليها من جرم العضو والخلط المنصب يملا اولا العروق العظام التي في العضو ثم يسري في العروق الصغار ولا يزال كذلك حتى يملي جميع العروق التي فيها الصغار منها والكبار ثم ان الفضل ان كان اكثر من ذلك وكانت زحمة الانصباب باقيه انفتحت افواه تلك العروق وسال منها الفضل ورشح ايضا من نفس جرم العروق ودخل التجاويف والفرج التي فيما بين جرم الاعضا اللينه التي يمكن زحمتها وتوسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جرمها ويتبع هذا الانصباب لا محاله ان يمدد بعض العضو ويضغط بعضه ثم ان كان الخلط حادا حريفا لذع وان كان حارا او باردا بالفعل اكسبه واحدث في العضو سو مزاج مختلف فيحصل هناك لا محاله وجع من الضغط او التمدد او اللذع او التسخين او التبريد لاجتماع اكثر هذه الحوادث وهذا هو حال الورم وجهة حدوثه وسبب كونه والخلط اما صفرا واما دم واما سودا واما بلغم وليس كل واحد من هذه الاخلاط ما لم يسخن فيصير اسرع حركه او لم يرق ولم يحتد فيصير الطف واسهل نفوذا في المسالك الضيقه ثم ان انضاف الى حصول مثل هذا الخلط في موضع ان يكون قوته الدافعه قويه سال الى اضعف الاعضا القريبه منه خاصه ان كان تحته وكانت المجاري مفتوحه بينه وبينه وكان الذي ينصب اليه ضعيفا او وجعا او حارا بالفعل فيحدث الورم ومتى حدث

الورم هو ان يزيد مقدار عن طبيعة لمادة تحلبت فيه

زحمه القوه

ورم في عضو فلا بد من ان يغلب الفضل العضو او العضو الفضل فان غلب العضو الفضل دفعه وفرقه وان كان مما يمكن نضجه واحالته الى الدم المحمود كالبلغم الحلو فعل وان كان دما فيه حده او حراره عدله ورده الى حاله الطبيعيه وجميع هذه الحالات تسمى تحلل الاورام وهذا احد وجوه شفا الاورام وبعد ذلك في الصلاح ان ينضج والنضج يلحقه بالضرر وربما امران احدهما تولد المده والاخر الجمع والجمع ربما كان في اعظم الفرج القريبه من الموضع واقلها خطرا وهذا احد وجوه الجمع وبعد ذلك ان يجمع في اعظم الفرج القريبه الا ان تلك الفرجه ليست بقليلة الخطر او يجمع الى فرجة قليلة الخطر الا انها ليست باعظم الفرج القريبه واذا كان ذلك في نواحي المعده فاجود الجمع ما كان في فضا المعده واليه تنجر المده في اكثر الامر فاما الجمع الى ما دون الصفاق فردي واذا كان ذلك في نواحي الدماغ فالجمع في التجويفين المقدمين منه محمود والجمع تحت ام الدماغ وفي التجويف الذي في موخر الدماغ مذموم ردي واما الخراجات التي تكون في نواحي الاضلاع فانفجارها يكون الى فضا الصدر والخراجات التي تكون في العضل فانفجارها يكون في الجلد واما الخراجات الحادثه في الاحشا فانفجارها يكون اما الى العروق التي فيها الضوارب وغير الضوارب واما الى الاغشيه التي تحيط بها وهي لها بمنزله الجلد وان غلب الفضل العضو احدث فيه الوجع وذلك ما دام يغيره الى طبيعته ومتى تغير اليه وشا مزاجه بطل فعله وفسد حاله وسكن المه وذلك انه متى تشبه بالشي الذي كان يغيره ويحيله فلا مضاده بينهما فلا تاثير فيه فلا وجع له لان الوجع للعضو يكون ما دام في حال تغيره عن طبيعته والورم يوجع بحسب حراره خلطه او برودته وتغيير المزاج او حدته فيسخن ويأكل او كثرته فيمدد ويضغط وبعض هذه الالام لسو المزاج وبعضها لتفرق الاتصال والخلط الصفراوي لا يكاد يوجع في الاورام لضغطه وتمديده فانه لا يجتمع مقدارا كثيرا وذلك لرقته وقلة مقداره في البدن وانما يوجع بحرارته وحدته فيغير المزاج بحرارته ويفرق الاتصال بحدته والورم السوداوي اقل وجعا لان الخلط السوداوي اقل من الخلط الصفراوي واقل حدة منه وليس يغير المزاج ببرودته قويه ولكنه غير رقيق مثل الخلط الصفراوي فهو لذلك شديد الرسوخ والتمكن كثير الاذى للعضو والورم الكاين من الخلط البلغمي يوجع اكثر من السوداوي واقل من الصفراوي وذلك لان كيفيته اقوى فهو لذلك يغير المزاج الى البروده اكثر ومقداره ايضا في البدن اكثر فهو يمدد ويضغط فيوجع بتغيير المزاج وبالضغط والورم الكاين من الدم يمدد لكثرة مادته ويغير المزاج بحرارته وحدته لانه لا يكاد يوجد ورم دموي لم يعرض للدم فيه فضل حدة او حراره ومتى عرضت هذه الاورام من خارج وجد الصفراوي اشد برد وان اخذ الكثرة مادته

ولطافتها واشد سخونة وذلك لحرارتها واقل انبساطا وذلك لقلة مادته ولونه مايل الى الصفرة
ووجد السوداوي اشد نحوجا ورسوخا وذلك لغلظ مادته واصلب ملمسا وذلك ليبوستها
ولونه مايل الى السواد ووجد الدموي كثير الانبساط وذلك لوفور الدم في البدن احمر اللون
حار الملمس فوق السوداوي ودون الصفراوي قليل البروز لانه ليس بحاد لطيف ووجد
البلغمي غير حار في الملمس وذلك لبرودة البلغم وغير بارز جدا وذلك لغلظه ولزوجته
وعدمه الحدة كبير الحجم وذلك لكثرة البلغم في البدن ولكل واحد من هذه الاخلاط حالات
تصير بها اسخن وابرد وارق واغلظ واحد والين فتصير مختلف الاحوال والافعال وتتغير
بحسب ذلك حالات الاورام الحادثة منها وكذلك عند تركب بعضها مع بعض
وتستنبط مما قلنا من حالات بسايطها حالات المركبات منها ولا يكاد يوجد ورم من
خلط مفرد ولكنه ينسب الى الخلط الغالب وقد يكون الخلط الاقل في التركيب قليلا جدا
حتى لا يحس البتة فيقال ان الورم من خلط مفرد وما لم يكتسب الدم حدة او حرارة زايده
على ما في طبيعته لم يسل ولم يحدث ورما وكذلك البلغم واما الصفرا فيكفيها ما فيها من الحدة
والحرارة لاحداث الورم واما السودا فيحتاج في شي من الاحوال الى اختلاط صفرا او دم
رقيق بها لتصير ارق واسخن فيتحرك ويحدث ورما ومتى كانت حرارة الدم الذي في العضو
الوارم حرارة هادية وكان الدم الذي يحويه البدن كله معتدل المزاج لم يكد ان يعرض له
ان يسخن سخونة العضو العليل ومتى كانت حرارة الدم الذي في العضو الوارم حرارة قوية
تشبه الغليان وكان الدم الذي يحويه البدن كله مرارا لم يلبث ان يسخن كله سخونة مفرطة
واول ما يسخن من الدم حتى يفرط عليه السخونة الدم الذي في العروق الضوارب ومن بعده
الدم الذي في العروق غير الضوارب فان كان الوارم مجاورا لبعض الاحشا الغزيرة الدم
كانت الحرارة اسرع اليه منها الى الاعضا الاخر وبالجملة فان اول ما يسخن من كل شي هو
ما كان سريعا الى الاستحالة او كان في طبيعته حارا وكذلك اول ما يبرد من كل شي هو ما
كان سريعا الى الاستحالة او كان في طبيعته باردا واسرع ما في البدن استحالة الروح من
قبل انه الطف ما في البدن من الاجسام وارقها واسخن ما في البدن المرة الصفرا وابرد ما
في البدن البلغم واما ساير الاخلاط فالدم منها حار بعد المرة الصفرا والمرة السودا
بارده بعد البلغم والمرة الصفرا تنفعل بسهولة من كل ما يفعل فيها فاما السودا فبكد ما
تستحيل وبالجملة كل ما كان لطيفا رقيقا فهو سريع الاستحالة وكل ما كان ثخينا غليظا فهو
بطي الاستحالة فيجب من ذلك ان يكون الاستحالة الحادثة من الاورام المختلفة كثيرة
الاختلاف لاختلاف حال الاجسام وامالها اول الامر فان الخلط الذي يحدث عنه
الورم اما ان يكون ازيد حرارة واما ان يكون انقص حرارة ثم من بعد ذلك فان عفونته انما

العضو

...جه فان ما لا ينفس له كانت العفونة اليه اسرع
...عضو الذي يحدث فيه الورم اما ان يكون بالقرب
...اما ان يكون الاخلاط الاخر فيه بالتساوي واما
...جميع هذه تختلف بالاقل والاكثر فيجب ان يكون
...الى غيره والى نفسه وكل ورم يحدث في البدن فاما
...الذي يرم وهذا الخلط اما ان يكون حارا واما ان
...بالفلغموني اي الورم الحار فان كان هذا الخلط
...الشرى ونفاخات النملة وان كان حارا رطبا ساكنا
...كان حدوث الورم الحار في الاعضا اللحمية
...ه وان كان فيما بين الجلد واللحم سمي حمرة
...ردا رطبا حدث عنه الورم المعروف
...ثا فحدث عنه السرطان واما غير خبيث فحدث
...ب يحدث في العضو وربما كان من سو مزاج
...ح جار معه مادة فان كان من سو مزاج مفرد
بلا مادة حدث في العضو التهاب فقط سببه حمى تاخذ ذلك العضو وحده ولا تزال كذلك
الا ان يشتد فيحدث منه للعضو فساد وان كان من سو مزاج مع مادة كان مع الدم وحده
حدث الورم المسمى فلغموني على التخصيص او كان مع الصفرا وحدها وحدث الورم المسمى النملة
او كان معهما جميعا وحدث الورم المسمى الحمرة وجميع اصناف هذا الورم الحار يكون معها
حمى والورم الدموي اما ان يكون من دم غليظ فيحدث الورم في اللحم ويلزمه وجع العضو
متى لم يكن من الاعضا التي لا حس لها وضربان وتمدد وترضض والتهاب وحمرة لون واما ان
يكون من دم رقيق فيحدث الورم في الجلد ويلزمه جميع هذه الاعراض غير الضربان
لان الضربان يكون لقرب الورم من العروق الضوارب والعروق الضوارب غايرة في الجسم
بعيدة عن الجلد ومتى كان دم خالطه صفرا سمي الورم الكاين عنه حمرة فان كان الدم اغلب
كان الورم غير خبيث وان كانت الصفرا اغلب كان الورم حمرة خبيثة فان كانت المادة
مرة صفرا غليظة حدث عنه الورم المعروف بالنملة التي تاكل موضعها وهي التي تجاوز الجلد
الى ما تحته من اللحم وان كانت المادة مرة صفرا رقيقة حدثت النملة التي تكون في الجلد وان
كانت المادة فيما بين ذلك حدثت النملة الجاورسية وهي التي تتضمنها قروح شبيهة
بحب الجاورس ظاهرة في الجلد والورم الحار يكون حدوثه اما عن الاسباب البادية بمنزلة الجراحة
والفسخ والحرق بالنار والرض والقطع والتعب من الرياضة والخلع والكسر والقرحة الحادثة من
سبب من داخل او سبب من خارج

ولطافتها واشد سخونة وذلك لحرارتها واقل انبساطا وذلك لقلة مادته ولونه مايل الى الصفره
ووجد السوداوي اشد نحوجا ورسوخا وذلك لغلظ مادته واصلب ملمسا وذلك ليبوستها
ولونه مايل الى السواد ووجد الدموي كثير الانبساط وذلك لوفور الدم في البدن احمر اللون
حار الملمس فوق السوداوي ودون الصفراوي قليل البروز لانه ليس بحاد لطيف ووجد
البلغمي غير حار في الملمس وذلك لبرودة البلغم وغير بارز جدا وذلك لغلظه ولزوجته
وعدمه الحدة كبير الحجم وذلك لكثرة البلغم في البدن ولكل واحد من هذه الاخلاط حالات
تصير بها اسخن وابرد وارق واغلظ واحد والين فتصير مختلف الاحوال والافعال وتتغير
بحسب ذلك حالات الاورام الحادثة منها وكذلك عند تركب بعضها مع بعض
وتستنبط مما قلنا من حالات بسايطها حالات المركبات منها ولا يكاد يوجد ورم من
خلط مفرد ولكنه ينسب الى الخلط الغالب وقد يكون الخلط الاقل في التركيب قليلا جدا
حتى لا يحس البتة فيقال ان الورم من خلط مفرد وما لم تكتسب الدم حدة او حرارة زايدة
على ما في طبيعته لم يسل ولم يحدث ورما وكذلك البلغم واما الصفرا فيكفيها ما فيها من الحدة
والحرارة لاحداث الورم واما السودا فتحتاج في شي من الاحوال الى اختلاط صفرا او دم
رقيق بها لتصير ارق واسخن فتتحرك وتحدث ورما ومتى كانت حرارة الدم الذي في العضو
الوارم حرارة هادية وكان الدم الذي يحويه البدن كله معتدل المزاج لم يكد ان يعرض له
ان يسخن بسخونة العضو العليل ومتى كانت حرارة الدم الذي في العضو الوارم حرارة قوية
تشبه الغليان وكان الدم الذي يحويه البدن كله مرارا لم يلبث ان يسخن كله بسخونته المفرطة
واول ما يسخن من الدم حتى يفرط عليه السخونة الدم الذي في العروق الضوارب ثم بعده
الدم الذي في العروق غير الضوارب فان كان الوارم مجاورا لبعض الاحشا الغريزة الدم
كانت الحرارة اسرع اليه منها الى الاعضا الاخر وبالجملة فان اول ما يسخن من كل شي هو
ما كان سريعا الى الاستحالة او كان في طبيعته حارا وكذلك اول ما يبرد من كل شي هو ما
كان سريعا الى الاستحالة او كان في طبيعته باردا واسرع ما في البدن استحالة الروح من
قبل انه الطف ما في البدن من الاجسام وارقها واسخنها في البدن المرة الصفرا وابردها
في البدن البلغم واما ساير الاخلاط فالدم منها حار بعد المرة الصفرا والمرة السودا
باردة بعد البلغم والمرة الصفرا تنفعل بسهولة من كل ما ينفعل فيها فاما السودا فبكد ما
تستحيل وبالجملة كل ما كان لطيفا رقيقا فهو سريع الاستحالة وكل ما كان ثخينا غليظا فهو
بطي الاستحالة فيجب من ذلك ان يكون الاستحالة الحادثة من الاورام المختلفة كثيرة
الاختلاف لاختلاف حال الاجسام واما في اول الامر فان الخلط الذي يحدث عنه
الورم اما ان يكون ان يزيد حرارة واما ان يكون انقص حرارة ثم من بعد ذلك فان عفونته اما

العضو

يكون بحسب طبيعته وبحسب فضل لحوجه او قلته لحوجه فان ما لا ينفصل له كانت العفونة اليه اسرع
وذلك موجود في الاشيا الحارة الرطبة اكثر والعضو الذي يحدث فيه الورم اما ان يكون بالقرب
من الاحشا الغريزة الدم واما بالبعد منها والدم كله اما ان يكون الاخلاط الاخر فيه بالتساوي واما
ان البلغم او المرار الاسود او المرار الاصفر او الريح وجميع هذه تختلف بالاقل والاكثر فيجب ان يكون
الاستحالة مختلفة كثيرة الاختلاف اذا قيس الواحد الى غيره والى نفسه وكل ورم يحدث في البدن فانما
يتولد من خلط فضل ينصب الى ذلك العضو الذي يرم وهذا الخلط اما ان يكون حارا واما ان
يكون باردا فان كان حارا حدث عنه الورم المعروف بالفلغموني اي الورم الحار فان كان هذا الخلط
حارا يابسا مرارا حدث الورم الحار الذي يسعى وينتشر ويقال له النملة وان كان حارا رطبا سائلا
دمويا حدث عنه الورم الحار المعروف بالحمرة فان كان حدوث الورم الحار في الاعضا اللحمية
سمي فلغموني على الاطلاق وان كان في الجلد سمي نملة وان كان فيما بين الجلد واللحم سمي حمرة
وان كان في اللحم الرخو سمي خراجا وان كان الخلط باردا رطبا حدث عنه الورم المعروف
بالتهبج وان كان باردا يابسا كان اما رديا خبيثا فيحدث عنه السرطان واما غير خبيث فيحدث
عنه الصلابة واسم الفلغموني يقع على كل التهاب يحدث في العضو وربما كان من سوء مزاج
حار مفرد لا مادة معه وربما كان من سوء مزاج حار معه مادة فان كان من سوء مزاج مفرد
بلا مادة حدث في العضو التهاب فقط شبيه بحمى تاخذ ذلك العضو وحده ولا تزال كذلك
الى ان يشتد فيحدث منه للعضو فساد وان كان من سوء مزاج مع مادة كان مع الدم وحده
حدث الورم المسمى فلغموني على التخصيص او كان مع الصفرا وحدها وحدث الورم المسمى النملة
او كان معهما جميعا وحدث الورم المسمى الحمرة وجميع اصناف هذا الورم الحار يكون معها
حمى والورم الدموي اما ان يكون من دم غليظ فيحدث الورم في اللحم ويلزمه وجع العضو
متى لم يكن من الاعضا التي لا حس لها وضربان وتمدد وترضض والتهاب وحمرة لون واما ان
يكون من دم رقيق فيحدث الورم في الجلد ويلزمه جميع هذه الاعراض غير الضربان
لان الضربان يكون لقرب الورم من العروق الضوارب والعروق الضوارب غايرة في الجسم
بعيدة عن الجلد ومتى كان دم يخالطه صفرا سمي الورم الكاين عنه حمرة فان كان الدم اغلب
كان الورم غير خبيث وان كانت الصفرا اغلب كان الورم حمرة خبيثة فان كانت المادة
مرة صفرا غليظة حدث عنه الورم المعروف بالنملة التي تاكل موضعها وهي التي تجاوز الجلد
الى ما تحته من اللحم وان كانت المادة مرة صفرا رقيقة حدثت النملة التي تكون في الجلد وان
كانت المادة فيما بين ذلك حدثت النملة الجاورسية وهي التي تتضمنها قروح شبيهة
بحب الجاورس ظاهرة في الجلد والورم الحار يكون حدوثه اما عن الاسباب البادية بمنزلة الجراحة
والفسخ والحرق بالنار والرض والقطع والتعب من الرياضة والخلع والكسر والقرحة الحادثة من
سبب من داخل او سبب من خارج

واما علل الاسباب المتقادمة اعني الامتلا اذا حدث العضل انتقاض الاتصال من غير خرق في
الجلد فربما كان ذلك في وسط العضلة حيث اللحم الكثير وربما كان في احد طرفيها حيث العصب
اكثر واذا كان في البدن امتلا من اي خلط كان فان ذلك الخلط ينصب الى العضو
بملاه ويورمه لاجل اربعة اسباب اما لانه اضعف من ساير الاعضا واما لانه اسخف
من ساير الاعضا واما لانه اسرع واشد استعدادا لاجتذاب المادة اليه واما لانه اسفل
موضعا من غيره فان كان اضعف من ساير الاعضا فان ضعفه اما ان يكون طبيعيا بمنزلة
ضعف الجلد لان الجلد جعل ضعيفا لان الطبع يسارع الى قبول الفضل الذي تدفعه الاعضا
الشريفة عن نفسها واما ان يكون عرضيا وذلك يحدث اما عن مرض او عدم الحركة وان كان
اسخف من ساير الاعضا وكان شديد التخلخل وكانت تتصل به منافذ واسعة بمنزلة اللحم الرخو
كان خليقا ان يسرع في قبول المادة وان كان اكثر استعدادا لاجتذاب المادة من غيره فان
ذلك يعرض له اذا كان اشد حرارة من غيره وذلك اما بالطبع مثل اللحم واما بالعارض بسبب وجع
يحدث فيه او بسبب حركة كثيرة شديدة وان كان اسفل موضعا من غيره بمنزلة الرجل
فالمواد اسهل ميلانا اليه واسرع اجتماعا فيه ولذلك يكثر حدوث النقرس في الرجل واذا
كثرت المرة الصفرا فانها ان جرت مع الدم الى جميع البدن من غير ان تتحيز وتستكن في موضع
تعفن فيه احدثت اليرقان وان فارقت الدم وصارت الى واحد من الاعضا وتحيزت فيه
وعفنت احدثت النملة فان كانت غليظة احدثت النملة التي تاكل موضعها وهي التي تجاوز
الجلد وتبلغ الى اللحم وان كانت رقيقة وشديدة الحدة احدثت النملة التي تحرق الجلد وان كانت
رقيقة وقليلة الحدة احدثت النملة التي تعرف بالجاورسية وهي التي يحدث في الجلد بثور
شبيهة بالجاورس والورم المعروف بالحمرة يكون اما من دم قد خالطته المرة الصفرا وهو اردا
واما من دم رقيق لطيف جدا يغلي من حرارته وهذا اقل رداءة من الاول واميل الى داخل البدن
والحمرة منها ما يكون خالصا وهو الذي يحدث في الجلد لا يتجاوزه ويظهر معه من العلامات حرارة
وحمرة اشد من حرارة وحمرة الفلغموني واذا لمست العضو الذي هو فيه رايت الدم يتنحى عن
موضع الغمز ثم يرجع ووجعه اقل من وجع الفلغموني وكذلك ضربانه وتمدده وترضضه
ومنها ما يكون غير خالص وهو الذي يحدث عن خلط اغلظ من خلط الاول ولذلك يكون وجعه اشد
والى داخل البدن اميل وقد يخالط الفلغموني الحمرة اما بالتساوي واما بالاقل والاكثر فيسمى باسم
مركب من اسميهما ومتى حدث الورم المعروف بالحمرة من دم حار غليظ يغلي حدثت فيه قرحة
لها قشرة صلبة وورم حار موجع ولا يكون معه نفاخات ومتى حدث من مثل هذا الدم الا انه
قد خالطه صديد رقيق كانت معه نفاخات شبيهة بالنفاخات التي تحدث عن النار واذا انفقأت
هذه النفاخات صارت في موضعها قرحة لها قشرة صلبة ومتى حدث الفلغموني في اللحم الرخو وبادر
الى جمع المدة سمي خراجا

وان ابطا عن جمع المدة سمي طاعونا ومتى حدث في الطبقة الملتحمة من العين سمي رمدا ومتى حدث في
الغشا المستبطن للاضلاع سمي ذات الجنب ومتى حدث في الحنجرة سمي خوانيق ومتى حدث
في الرية سمي ذات الرية ومتى حدث في اغشية الدماغ سمي سرساما حارا ومتى كان في الاعضا
الباطنة كانت معه حمى لا محالة وعلامات الورم الكاين عن الدم الحمرة والصلابة والمدافعة
والوجع والحرارة والانتفاخ وعلامات الورم الحادث عن الصفرا الحرارة والحمرة التي تشوبها
صفرة وقلة الوجع وسرعة سعي الورم وعلامات الورم الحادث عن البلغم البياض والرخاوة
وان يبقى موضع غمز الاصابع غايرا ولا يكون معه وجع وعلامات الورم الحادث عن السودا
الصلابة الشديدة وسواد اللون وان يكون عديم الحس والورم المركب اما ان يكون تركيبه من
خلطين او ثلثة او اربعتها كلها وذلك اما بالتكافي واما بالاقل والاكثر ومتى كان مركبا
كانت علاماته مركبة من علامات الاورام البسيطة ويكون الغالب عليها علامات الاغلب من
الاخلاط والورم المعروف بالتهيج وهو ورم رخو لا وجع معه قد يكون حدوثه من ريح بخارية

في التهيج

يعرض للمستسقين ولاصحاب السل وللفاسدي المزاج وقد يكون من بلغم ينصب الى واحد من الاعضا
والورم المسمى سقيروس ورم صلب لا وجع معه وهو نوعان احدهما لا حس له وهو سقيروس
خالص وهو لا يبرا والاخر عسر الحس وهو سقيروس غير خالص وهو مما يعسر برؤه وهذا الورم
الصلب المسمى سقيروس يحدث اما من بلغم قد غلظ واما من مرة سودا والريح المتولدة في البدن
ان كانت لطيفة فهي طبيعية وان كانت غليظة بخارية ضبابية فهي خارجة عن الطبع وتسمى
نفخة وهذه الريح الغليظة تحتقن اما في التجويفات البينة للحس واما في التجويفات الغايبة عن الحس
والتي تكون في التجويفات البينة للحس اما ان تكون في المعدة او في الامعا الدقاق والغلاظ واما تحت
الاغشية التي حول العظام او حول العضل او المستبطن لعضل البطن واما تحت [illegible]
العشابية والتي تكون منها في المجاري الخفية عن الحس فهي كما تستكن في نفس العضلة وتنفخها او
في نفس جرم المعدة او في نفس جرم الامعا وهذه الريح تبقا وانفة لا تتحلل لاحد شيين اما لشدة
غلظها واما لتكاثف جرم العضو الذي هي مستكنة فيه وشدة تلززه والخراج الذي يجمع قد يباين
فيه اجزا العضو الذي كان بعضها متصلا ببعض حتى يصير فيما بينها فضا وذلك يكون اما
بعقب علة اخرى واما من غير تقدم علة اخرى فان كان بعقب علة متقدمة فتلك العلة اما فلغموني
مفرد واما فلغموني مركب مع حمرة وان كان من غير تقدم علة اخرى فذلك عندما تتولد في بعض
الاعضا مادة او تنصب اليه من عضو اخر فتفرق بين اجزايه حتى يحدث فيه فضا تجتمع
فيه وليس تخلو هذه المادة من ان تكون اما رطوبة وحدها واما ريحا ضبابية وحدها واما رطوبة
وريح معا والرطوبة التي تجتمع في مثل هذا الموضع اذا طالت بها المدة قد تتغير تغيرا اكثر انواع
مختلفة فتتولد منها اجسام شبيهة بالحجارة والرمل والخزف والخشب والفحم والطين وثفل الزيت

واما علل الاسباب المتقادمه اعني الامتلا اذا حدث العضل انتقاض الانفصال من غير خرق في
الجلد فربما كان ذلك في وسط العضل حيث اللحم الكثير وربما كان في احد طرفيها حيث العصب
اكثر واذا كان في البدن امتلا من اي خلط كان فان ذلك الخلط
بملاه ويورمه لاجل اربعه اسباب اما لانه صعف من ساير الاعضا
من ساير الاعضا واما لانه اسرع واشد استعدادا لاجتذاب المادة اليه
موضعا من غيره فان كان اضعف من ساير الاعضا فان ضعفه اما ان يكون
ضعف الجلد لان الجلد جعل ضعيفا لا الطبع يسارع الى قبول الفضل الذي
الشريفه عن نفسها واما ان يكون عرضيا وذلك يحدث اما عن مرض او
اضعف من ساير الاعضا وكان شديد التخلخل وكانت يتصل به منافذ وا
كان خليقا ان يسرع في قبول الماده وان كان اكثر استعدادا لاجتذاب الم
ذلك يعرض له اذا كان اشد حراره من غيره وذلك اما بالطبع مثل اللحم واما
تحدث فيه او بسبب حركه كثيره شديده وان كان اسفل موضعا
فالمواد اسهل ميلانا اليه واسرع اجتماعا فيه ولذلك يكثر حدوث النقر
كثرت المره الصفرا فانها ان جرت مع الدم الى جميع البدن من غير ان تحـ
تعفن فيه احدثت اليرقان وان فارقت الدم وصارت ما احد من الاعضـ
وعفنت احدثت النمله فان كانت غليظه احدثت النمله التي تاكل مو
الجلد وتبلغ الى اللحم وان كانت رقيقه وشديده الحده احدثت النمله التي
رقيقه وقليله الحده احدثت النمله التي تعرف بالجاورسيه وهي التي تحدث
شبيهه بالجاورس والورم المعروف بالحمره يكون اما من دم قد خالطته الم
واما من دم رقيق لطيف جدا تغلي من حرارته وهذا النوع رداه من الاول وا
والحمره منها ما يكون خالصا وهو الذي يحدث في الجلد لا يجاوزه و يظهر
وحمره اشد من حراره حمره الفلغموني واذا المست العضو الذي هو فيه
موضع الغمز ثم يرجع ووجعه اقل من وجع الفلغموني وكذلك ضربانه و
ومنها ما يكون غير خالص وهو الذي يحدث عن خلط اغلظ من خلط الاول
والى داخل البدن اميل وقد يخالط الفلغموني الحمره اما بالتساوي واما
مركب من اسميهما ومتى حدث الورم المعروف بالحمره من دم حار غليظ
لها قشره صلبه وورم حار موجع ولا يكون معه نفاخات ومتى حدث
قد خالطه صديد رقيق كانت معه نفاخات شبيهه بالنفاخات التي
هذه النفاخات صارت في موضعها قرحه لها قشره صلبه ومتى حدث العـ
الاجـ

١٤٣

وان ابطا عن جمع المدة سمي طاعونا ومتى حدث في الطبقه الملتحمه من العين سمي ببلا ومتى حدث في
الغشا المستبطن للاضلاع سمي ذات الجنب ومتى حدث في الحنجره سمي خوانيق ومتى حدث
... ومتى كان في الاعضا
...رم الحمره والصلابه والمدافعه
...ن الصفرا الحراره والحمره التي تشوبها
...دث عن البلغم البياض والرخاوه
...مات الورم الحادث عن السودا
...رم المركب اما ان يكون تركيبه من
...د قل والاكثر ومتى كان مركبا
...الغالب عليها علامات الاغلب من
...عه قد يكون حدوثه من ريح بخاريه
...كون من بلغم ينصب الى واحد من الاعضا
...ان احدهما الاخر له وهو سعفه
...لص وهو مما يعسر بروه وهذا الورم
...مره سودا والريح المتولده في البدن
...ضبابيه فهي خارجه عن الطبع وتسمى
...لجس واما في التجويفات الغايبه عن الحس
...في الامعا الدقاق والغلاظ واما تحت
...ن لعضل البطن واما تحت الاذنين
...تسكن في نفس العضله وتتخلخل
...ضا وافقه لا يحتمل لاجل شيئين اما لشده
...ـده تلززه والخراج الذي يجمع قد يباين
...بير فيما بينها فضا وذلك يكون اما
...ب عله متقدمه فتلك العله اما فلغموني
...عله اخرى فذلك عندما تتولد في بعض
...ن اجزايه حتى يحدث فيه فضا يجتمع
...ا واما ريح ضبابيه وحدها واما رطوبه
...لتي بها المده قد تتغير تغيرا كثيرا انواع
...والخزف والخشب والفحم والطين وثفل الزيت

في التبيع

واما عن الاسباب المتقادمه اعني الامتلا اذا حدث العضل انتقاض الا
الجلد فربما كان ذلك في وسطا لعضل حيث اللحم الكثير وربما كان
اكثر واذا كان في البدن امتلا من اي خلط كان فان ذلك ا
.سلاه دبورمه لاجلا ربعه اسباب اما لانه اضعف من سابر الا
من سابر الاعضا واما لانه اسرع واشد استعدادا لاجتذاب الما
موضعا من غيره فان كان اضعف من سابر الاعضا فان ضعفه اما
ضعف الجلد لان الجلد جعل ضعيفا لان الطبع يسارع الى قبول الفضل
الشريفه عن انفسها واما ان يكون عرضيا وذلك يحدث اما عن مرض
اضعف من سابر الاعضا وكان شديد التخلخل وكانت متصلا به منا
كان خلقا ان يسرع في قبول الماده وان كان اكثر استعدادا لاجتذ
ذلك عرض له اذا كان اشد حراره من غيره وذلك اما بالطبع مثل ا
تحدث فيه او سبب حركه كثيره شديده وان كان اسفل موضع
فالمواد اسهل ميلانا اليه واسرع اجتماعا فيه ولذلك يكثر حدوث
كثرت المره الصفرا فانها ان جرت مع الدم الى جميع البدن من غير
تعفن فيه احدثت اليرقان وان فارقت الدم وصارت الى واحد من ا
وعفنت احدثت النمله فان كانت غليظه احدثت النمله التي تا
الجلد وتبلغ الى اللحم وان كانت رقيقه وشديده الحده احدثت النمل
رقيقه وقليله الحده احدثت النمله التي تعرف بالجاورسيه وهي التي
شبيهه بالجاورس والورم المعروف بالحمره يكون اما من دم قد خالطه
واما من دم رقيق لطيف جدا الغالب من حرارته وهذا اقل رداه من الا
والحمره منها ما يكون خالصا وهو الذي يحدث في الجلد لا يجاوزه ونظ
وحمره اشد من حراره حمره الفلغموني واذا لمست العضو الذي هو
موضع الغمز ثم يرجع ووجعه اقل من وجع الفلغموني وكذلك الضربان
ومنها ما يكون غير خالص وهو الذي يحدث عن خلط اغلظ من خلط الا
والى داخل البدن اميل وقد يخالط الفلغموني الحمره اما بالتساوي وا
مركب من اسميهما ومتى حدث الورم المعروف بالحمره من دم حار غليظ
لها قشره صلبه وورم حار موجع ولا يكون معه نفاخات ومتى حد
قد خالطه صديد رقيق كانت معه نفاخات شبيهه بالنفاخات ال
هذه النفاخات صارت في موضعها قرحه لها قشره صلبه ومتى حدث ا
الا

١٤٤

في التسبح

الملتحمه من العين تسمى سبلا ومتى حدث في
حدث في الحنجره سمي خوانيق ومتى حدث
سمي سرسا ما حارا ومتى كان في الاعضا
ث عن الدم الحمره والصلابه والمدافعه
دث عن الصفرا الحراره والحمره التي تشوبها
الورم الحادث عن البلغم البياض والرخاوه
ح وعلامات الورم الحادث عن السودا
والورم المركب اما ان يكون تركيبه من
واما الاقل والاكثر ومتى كان مركبا
ويكون الغالب عليها علامات الاغلب من
جع معه قد يكون حدوثه من ريح بخاريه
وقد يكون من بلغم ينصب الى واحد من الاعضا
نوعان احدهما الاحتباس وهو سعد
غير خالص وهو مما يعسر برؤه وهذا الورم
اما من مره سودا والرياح المتولده في البدن
ريح ضبابيه فهي خارجه عن الطبع وتسمى
تنم الحس واما في التجويفات الغائبه عن الحس
ده او في الامعا الدقاق والغلاظ واما تحت
تبطن لعضل البطن واما تحت الاوتار
تستكن في نفس العضله وتنحيها
تنفذ وانفه لا يحلل لاحد شيئين اما الشده
شده تلززه والخراج الذي يجمع قد يتاب
يصير فيما بينها فضا وذلك يكون اما
تعقب عله متقدمه فتلك العله اما فلغموني
عله اخرى فتلك عندما تتولد في بعض
بين اجزايه حتى يحدث فيه فضا تجتمع
ها واما ريح ضبابيه وجدها واما رطوبه
اطالت بها المده قد تتغير بغير اكثر الانواع
والخزف والخشب والفحم والطين وثفل الزيت

وردي الشواب وغير ذلك من الاجسام المختلفه التي تتولد في الدبيلات والخراج الذي يجمع ان كان في باطن
البدن ولا سيما في واحد من الاحشا فمعرفته تعسر وان كان في ظاهر البدن فمعرفته تسهل بما
يدركه اللمس من خاصيته تلمسه اذا غمز عليه وذلك ان كل خراج يجمع عامه فهو اذا جس باليد
تطامن لها وانخفض للغمز وبهذا يفرق بين جسه وجس الاورام لانها لا تدافع الاصابع اذا
غمز عليه وقد تختلف معمز الخراجات التي تجمع بحسب نوع الرطوبه التي تجتمع فيها كالرطوبه
الرقيقه والقيح والخلط اللزج الخاطي وعبيط الدم والعلقه وكل واحد من هذه يدرك بالجس
والغمز حقيقته ومتى عرض في عضو ما الفلغموني عظيم المقدار حتى يزحم ويضغط ما في ذلك
العضو من العروق الضوارب ويمنعها بضغطه لها من ان تنبسط وتنقبض تختنق الحراره الطبيعيه
التي فيه خمدت هذه الحراره ومات ذلك العضو واذا كثرت المره السودا في العروق اندفعت
في اكثر الاحوال الى الاعضا السفليه التي ليست بشريفه فتحدث اتساع العروق التي في
الساق وربما خرجت من العروق وحصلت في موضع فتورم الموضع ما قد خرج عن العروق
منها وبقي ما عن جانبي الورم من العروق منتفخا بسبب ما بقي فيها فيصير الورم شبيها ببدن السرطان
وتلك العروق شبيهه بارجل السرطان فيسمى الجمله سرطانا وقد يحدث عن البلغم المتعفن الرقيق
دبيله فيها رطوبه شبيهه بالعسل فان كان هذا البلغم اغلظ كانت رطوبه الورم شبيهه بالاردهلج
وان كان اغلظ كانت رطوبته شبيهه بالشحم والخنازير اورام تحدث عن بلغم غليظ فتصلب عند
ما يسقى في اللحم وحالها في اول الامر قريبه من حال الفلغموني وها هنا فلنقطع الكلام في هذا
الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتتلوه كتاب الاستدلال ثم كتاب الاورام بحمد الله ومنه وصلواته على [illegible] المصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحادي والاربعون في الاستدلال

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والاربعون من كتابنا في صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في الاستدلال والتعالي بعون المعين فنقول لما كان المقصود من الطب هو ان تكون
الصحه موجوده في البدن وكانت الصحه الموجوده مما يحتمل ان تزول وجب ان يعتني الطب بحفظ
الصحه عند وجودها حتى لا تزول لكن بهذا ابقا موجوده وتجتهد بعد زوالها المرد ها الا ان بهذا تصير
موجوده والصحه هيئه طبيعيه في البدن يلزمها لا محاله حالات بالذات اي بما هي تلك الهيئه
الطبيعيه للبدن والمرض هو هيئه اخرى للبدن غير الصحه التي هي الهيئه الطبيعيه فيكون لا محاله خارجا
عن الطبع ولان الهيئه الطبيعيه تكون واحده والهيات المنحرفه الزايله عن الواجب تكون كثيره فالامراض
كثيره ويلزم كل مرض بالذات حالات اي بما هو تلك الهيئه الخارجه عن الطبع للبدن فالحالات اللازمه
للامراض كثيره والصحه والامراض ليست كلها محسوسه ظاهره في انفسها لان اكثرها هيات وصور وقوى

الطبيب

لا تظهر بانفسها وانما تظهر منها افعالها والحالات والاعراض التي تلزمها فيدل عليها وذلك ان هذه الحالات
يلزمها في الوجود والفقد والتبدل فلما كان الغرض من الطب ايجاد الصحه وجب ان يعرف المرض
ايضا لانه الشي الذي ينبغي ازالته وما لم يعرف الشي الذي ينبغي ان يزال والشي الذي ينبغي ان يحصل وحال
كل واحد منهما عند الاخر لم يعرف وجه ازالته وهذا فلم يمكن ازالته ولم يعرف وجه تحصيل ذلك فلم
يمكن تحصيله ومعرفتهما هو بمعرفه الاحوال اللازمه لهما فغرض الطب الصحه ويلزم بحفظها
او تحصيلها ان تعرف هي وحالاتها التي تلزمها وان يعرف المرض وحالاته وايضا فان الحالات الصحيه
مقصوده اليها كالصحه والحالات المرضيه مهروب منها كالمرض فيجب ان يعرفا كلتاهما اما التي
للصحه فلتحفظ او تحصل واما التي للمرض فلتزال فمعرفه حالات الصحه ضروريه في الطب للامرين
جميعا اعني لتدل على الصحه المطلوبه ولانها انفسها مطلوبه وكذلك معرفه الحالات المرضيه
ضروريه في الطب للامرين جميعا اعني لتدل على المرض المهروب منه ولانها انفسها مهروب منها
الا ان الحالات من جهه اتباعها لما هي له حالات صاحب الطب لا تقصد الى ازاله الحالات المرضيه
من اول الامر بالفعل وان كان تقصد اليها بالتوهم ولكنه يعلم انها من جهه تعلقها بالمرض الذي
ينبغي ازالته ايضا تزول بزواله لا بحاله فتحصل المطلوبان في قصد واحد وليست تكون في وقت
من الاوقات اعراض مرضيه موجوده من دون مرض ولا بحيث لا تزول هي بزوال المرض فالقصد
اذن الى ازاله المرض فان بزواله تزول احواله التي كانت موجوده بوجوده لازمه اياه في الوجود
والفقد وكذلك تفعل بالاحوال الصحيه لانه متى حصلت الصحه فقد حصلت الاحوال الصحيه
اللازمه اياها ولا تحتاج الى تحصيلها مره ثانيه فمعرفه الاحوال المرضيه تحتاج اليها لازاله المرض
الذي هو سببها الذي بزواله يكون زوالها فهي ضروريه في ازاله سببها وان ازالتها بازاله سببها وكذلك
قياس الاحوال الصحيه عند الصحه في حفظها او تحصيلها والطب هو معرفه الامور الصحيه
والمرضيه والامور الصحيه هي البدن الذي هو الموضوع للصحه والاسباب التي تحفظ الصحه او
تجلبها والعلامات الداله على الصحه والامور المرضيه هي البدن الذي هو الموضوع للمرض والاسباب
الجالبه للمرض والعلامات الداله على المرض والعلامات الداله على الصحه او المرض هي الحالات التي
تلزمه لانه لا يدل على الشي ما هو غريب منه غير متعلق به ولا لازم اياه او عنه فهذه الاحوال
هي احوال للبدن من حيث هو صحيح او مريض واما للطب فعلامات لانها علامات من جهه دلالتها
عليهما وهي دلالات عليهما من جهه انها حالات لازمه لها والصحه افضل احوال البدن والمرض
ارذا احواله فهما بالقياس الى البدن متفاوتان متقابلان لان البدن يحتاج الى الصحه بالضروره
ولا يحتاج الى المرض البته واما بالقياس الى الطب فكلاهما يحتاج اليه ضروره لانه اعني صناعه
الطب لا يتم من دونهما ولا يحصل له غرضه الذي هو الصحه الا بمعرفتهما فالحاجه الى وجود الصحه
يوجب معرفه الصحه والمرض جميعا ومعرفتهما تكون بمعرفه احوالهما فاذن معرفه الدلايل انفع اجزا الطب

واجلها قدرا عنده لان اجل هذه الاشيا قدرا عند البدن هو الصحة وحاجته اليها اشد وبسبب
قدرها عند البدن وشدة حاجته اليها صارت معرفة الدلايل اجل اجزا الطب وصارت حاجته
اليها اشد من حاجتها الى معرفة الاشيا الاخر والعلامات وان كانت هي الاحوال التي منها تعرف الصحة
والمرض ولا تعرف هي باشيا اخر لانها المعرفة لنفسها ولغيرها فان في معرفتها اشكالا وصعوبة
وذلك انه ليس يمكن ان يوجد دليل كل حال صحي او مرضي لكل عضو في كل وقت على وجهه ومقداره وقد
تختلف الحالات الصحية والمرضية في الظهور والخفا بحسب ظهور وخفا اجزا البدن التي هي حالاتها
فانه قد تكون حاله خفية عنا لخفا العضو الذي هي حالته عنا وهي عند ذلك العضو غير خفية فلو كان
ذلك العضو مكشوفا بينا لنا لكانت حاله تلك بينة عندنا فدلتنا على حقيقته دلالة قوية وقد تختلف
الحالات الصحية والمرضية بحسب قوتها وضعفها في انفسها فانه قد يكون عضو مكشوف لنا الا ان الحالات
اللازمة لصحته او مرضه حالات خفية عسرة الادراك لا يوقف على حقيقتها على التمام حتى يعرف
بها وتوسطها ما هو سببها وقد تختلف هذه الحالات بسبب لزومها للصحة او للمرض لزوما قويا
او ضعيفا او دايما او في بعض الاوقات او بالذات والضرورة او بالامكان او لبعضه او لكله او
له وحده او له ولغيره صغير وتختلف بحسب ذلك دلالتها والانتفاع بها وقد تكون حالات
بينة الادراك بالنوع فتكون بينة الدلالة بالنوع وعسرة الادراك بالتشخص فتكون عسرة الدلالة بالتشخص
مثل ان تدل حالة ما بطبيعتها وذاتها على مرض هو سببها ولا يجوز ان لا يكون موجودا مع وجودها
لان مع وجود المتاخر يلزم وجود المتقدم لا محالة فيكون وجود هذه الحالة نفسها بينا ويقع من جهة
وجودها العلم بوجود سببها ضرورة فاما مقدارها في معناها والاشيا التي تخصها من حيث هي
متشخص فيكون عسرة الادراك فيفوت بذلك مقدار دلالتها على سببها فيكون سببها غير معلوم اي
مقدار هو في نوعه وفي معناه وان كان معلوما من اي نوع هو فمعرفة الاستدلالات لطيفة غامضة
وعظيمة الغناء في صناعة الطب وباي مقدار عرفت الدلايل انتفعت ومتى وقفت على نوع المرض
بالحقيقة ثم استنبط مقداره في معناه والاشيا التي بها يتشخص من جهة الحدس والتخمين والتلطف
اذ لا سبيل الى ذلك الا بهذه الوجوه كان كافيا في الصناعة ولم يقع بسبب ما يفوت ادراكه
ضرر له كبير قدر وما وقع امكن تداركه بسهولة فينبغي ان يعرف الاشيا التي بها استدلة ويعرف قوانين
الاستدلال منها ويجتهد في تصورها والتدرب فيها وفي استعمالها فان بها يوجد السبيل الذي
ينبغي ان يحفظ او يزال ولا يبقى بعد ذلك الا معرفة حفظه او ازالته وذلك سهل والبدن
مركب من ثلثة اجسام الاعضا والارواح والاخلاط وحالات الاعضا تعرف من منافعها
وهياتها وحالات الاخلاط تعرف من الفضول التي تبرز من البدن خاصة البول وحالات الارواح
تعرف من النفس وصلاح احوال هذه الاجسام وفسادها متعلقان بالمبادي الثلثة التي هي اسباب
وجوده وقوام البدن جملة وهي القوة النفسانية والقوة الحيوانية والقوة الطبيعية

والحس والحركة ويستدل على صلاح
ض ويستدل على صلاح وفساد
في الكبد والثالث في الاعضاء
وم فهذه هي اجناس الاستدلالات
المرض اما في الاعضا المتشابهة
في المتشابهة فما دل على حرارتها
ما يتعلق بالمزاجات واما التي في
ض الا لا يدل على ما قد مضى ويسمى
على ما سيكون ويسمى منذرا والدليل
ان يحفظ او يزال والدليل المنذر
قع ويجتهد حتى لا يقع والدليل
الذي هو مدلوله ويستنبط منه
حاضر والدليل المنذر وذلك ان ما
يكون في وجوده ونحو وجوده
كان المنتظر يمكن ان يقع على خلاف
ل البدن فاما عند قياس بعضها
عظيمة الغناء في تحصيل احوال
المرضية بسهولة واما الاعضا
الاصول التي منها يستنبط والطرق
الاعضا الباطنة جوهره ومنفعته
شاركته لما يشاركه والفضول التي
يبي وكذلك المثانة والرحم وان قعر
لك النحو من اللحم لا اللحم الرية مخالف
بحسب هذه اللحوم ويحتاج في
مثل انه قد يخرج من جوهر الرية
بالنفث شي وليس يعرف انه هو الا من قد شاهد لحم الرية وتصوره واما منفعته فمثل ان يعرف
ان منفعة الطبقة القرنية هو ستر العين من جهة صلابته ولنفوذ الروح البصري فيه من جهة
اشفافه وان تجويف عصب البصر هو لنفوذ الروح البصري من الدماغ على استقامته بلا تعريج
واما فعله فمثل ان الرطوبة الجليدية هي التي بها يكون الابصار والمعدة هي التي تستمري الطعام

واجلها قدرا عنده لان اجل هذه الاشيا قدرا عند البدن هو الصحة وحاجته اليها اشد وبسبب
قدرها عند البدن وشدة حاجته اليها صارت معرفة الدلايل اجل اجزا الطب وصارت حاجته
اليها اشد من حاجتنا الى معرفة الاشيا الاخر والعلامات وان كانت هي الاحوال التي منها نعرف الصحة
والمرض ولا نعرف هي باشيا اخر لانها المعرفة لنفسها ولغيرها فان في معرفتها اشكالا وصعوبة
وذلك انه ليس يمكن ان يوجد من يدرك كل حال صحي او مرضي لكل عضو في كل وقت على وجهه ومقداره وقد
تختلف الحالات الصحية والمرضية في الظهور والخفا بحسب ظهور وخفا اجزا البدن التي هي حالاتها
فانه قد يكون حاله خفية عنا لخفا العضو الذي هي حاله عنا وهي عند ذلك العضو غير خفية فلو كان
ذلك العضو مكشوفا بينا لنا لكانت حاله تلك بينة عندنا فدلتنا على حقيقته دلالة قوية وقد تختلف
الحالات الصحية والمرضية بحسب قوتها وضعفها في انفسها فانه قد يكون عضو مكشوف لنا الا ان الحالات
اللازمة لصحته او مرضه حالات خفية عسرة الادراك لا نوقف على حقيقتها على التمام حتى نعرف
بها ومتوسطها ما هو سببها وقد تختلف هذه الحالات بسبب لزومها للصحة او للمرض لزوما قويا
او ضعيفا او دايما او في بعض الاوقات او بالذات والضرورة او بالامكان او لبعضه او لكله او
له وحده او له ولغيره صغيرا وكبيرا وتختلف بحسب ذلك دلالتها والانتفاع بها وقد يكون حالات
بينة الادراك بالنوع فتكون بينة الدلالة بالنوع وعسرة الادراك بالتشخص فتكون عسرة الدلالة بالتشخص
مثل ان نرى حاله ما طبيعتها وذاتها على مرض هو سببها ولا يجوز ان لا يكون موجودا مع وجودها
لان مع وجود المتاخر يلزم وجود المتقدم لا محالة فتكون وجود هذه الحالة نفسها بينا وتقع من جهة
وجودها العلم بوجود سببها ضرورة فاما مقدارها في معناها والاشيا التي تخصها من حيث هي
تشخص فتكون عسرة الادراك فيفوت بذلك مقدار دلالتها على سببها فتكون سببها غير معلوم اي
مقدار هو في نوعه وفي معناه وان كان معلوما من اي نوع هو فمعرفة الاستدلالات لطيفة غامضة
وعظيمة الغنا في صناعة الطب وباي مقدار عرفت الدلايل نفعت ومتى وقف على نوع المرض
بالحقيقة ثم استنبط مقداره في معناه والاشيا التي بها يتشخص من جهة الحدس والتخمين والتلطف
اذ لا سبيل الى ذلك الا بهذه الوجوه كان كافيا في الصناعة ولم يقع بسبب ما يفوت ادراكه
ضرر له كبير قدر وما وقع امكن تداركه بسهولة فينبغي ان تعرف الاشيا التي بها يستدل وتعرف قوانين
الاستدلال منها وتجتهد في تصورها والتدرب فيها وفي استعمالها فان بها يوجد السبب الذي
ينبغي ان يحفظ او يزال ولا يبقى بعد ذلك الا معرفة حفظه او ازالته وذلك سهل والبدن
مركب من ثلثة اجسام الاعضا والارواح والاخلاط وحالات الاعضا تعرف من منافعها
وهياتها وحالات الاخلاط تعرف من الفضول التي تبرز من البدن خاصة البول وحالات الارواح
تعرف من النفس وصلاح احوال هذه الاجسام وفسادها متعلقان بالمبادي الثلثة التي هي اسباب
وجود وقوام البدن جملة وهي القوة النفسانية والقوة الحيوانية والقوة الطبيعية

ويستدل على صلاح وفساد احوال القوة النفسانية بافعال العقل والحس والحركة ويستدل على صلاح
وفساد احوال القوة الحيوانية بالقوة والحرارة الغريزية والنبض ويستدل على صلاح وفساد
احوال القوة الطبيعية بالهضوم الثلثة احدها في المعدة والثاني في الكبد والثالث في الاعضا
ويعرف حال هذه الهضوم من احوال الفضول التي تبقى في هذه الهضوم فهذه هي اجناس الاستدلالات
على الصحة والامراض كلها والدلايل اما صحية واما مرضية والصحة والمرض اما في الاعضا المتشابهة
الاجزا واما في الاعضا الالية والدلايل الصحية والمرضية اما التي في المتشابهة فما دل على حرارتها
وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وصلابتها ولينها وغير ذلك مما يتعلق بالمزاجات واما التي في
الالية فما دل على اشكالها ومقاديرها واعدادها واوضاعها وبعض الدلايل يدل على ما قد مضى ويسمى
مذكرا وبعضها يدل على ما هو حاضر ويسمى دالا وبعضها يدل على ما سيكون ويسمى منذرا والدليل
الحاضر ينفع في ان نعرف الحال الذي هو مدلوله هل هو مما يجب ان يحفظ او يزال والدليل المنذر
ينفع في ان نعرف مدلوله هل هو مما يجب ان يستدعى او يدفع ونجتهد حتى لا يقع والدليل
المذكر ينفع في ان نعرف ما يجب ان يعمل بحسب تقدم الحال الذي هو مدلوله ونستنبط منه
حقيقة المرض الحاضر او المنتظر ويصحح به دلالة الدليل الحاضر والدليل المنذر وذلك ان ما
وقع وخرج الى الفعل من الحالات فقد صار ضروريا غير مشكوك في وجوده ونحو وجوده
فدلالته وثيقة قوية لانه لا يحتمل ان يكون على نحو اخر غير ما كان والمنتظر يمكن ان يقع على خلاف
ما نقدر لان اكثر الامور الصحية والمرضية بل كلها ممكنة بالقياس الى البدن فما عندنا في بعضها
الى بعض ضروري او ممتنع او اكثري او اقلي امكانا فالدلايل المذكرة عظيمة الغنا في تحصيل احوال
البدن في الاعضا الظاهرة للحس قد تدرك احوالها الصحية والمرضية بسهولة واما الاعضا
الباطنة فيحتاج في ادراك احوالها الى استنباط والى معرفة الاصول التي منها نستنبط والطريق
الى ذلك هو التشريح فينبغي ان نعلم من التشريح في كل واحد من الاعضا الباطنة جوهره ومنفعته
وفعله وخلقته وعظمه ووضعه وما يحتوي هو عليه ومشاركته لما يشاركه والفضول التي
تندفع عنه اما جوهره فمثل ان نعرف ان جوهر فم المعدة عصبي وكذلك المثانة والرحم وان قعر
المعدة لحمي وليس يكفي ذلك دون ان نشاهد في كل عضو لحمي ذلك النحو من اللحم لان لحم الرية مخالف
للحم الكبد ولحم الكليتين ولحم القلب وتختلف حال مرض واحد بحسب هذه اللحوم ونحتاج الى
معرفته ايضا في بعض اشيا الادرار اذا خرج الى خارج مثل انه قد يخرج من جوهر الرية
بالنفث شي وليس نعرف انه هو الا من قد شاهد لحم الرية وتصوره واما منفعته فمثل ان نعرف
ان منفعة الطبقة القرنية هو ستر العين من جهة صلابته ولنفذ الروح البصري فيه من جهة
اشفافه وان تجويف عصب البصر هو لنفذ فيه الروح البصري من الدماغ على استقامة بلا تعوج
واما فعله فمثل ان الرطوبة الجليدية هي التي بها يكون الابصار والمعدة هي التي تستمري الطعام

والكبد هي التي تولد الدم واما الخلقه فمثل ان شكل الكبد هلالي وشكل الطحال مطاول وشكل المعدة شكل قرعه
وان المراره لها مجريان احدهما الى الامعا والاخر الى المعده واما العظم فمثل ان تعلم ان العروق
التي في الريه غلاظ كبار والتي في قصبه الريه صغار دقاق واما الموضع فمثل ان الكبد
موضوعه في الجانب الايمن والطحال في الجانب الايسر والترب داخل الصفاق
والكليتين تحت القطن واما المحتوي هو عليه فمثل ان في العروق غير الضوارب دم فقط
وفي العروق الضوارب دم وروح وان الدم الزبدي خاص بالريه والدم الرقيق الاحمر خاص بالشريان وان في
الصدر هوا وفي المعده والامعا الدقاق عصاره الطعام وفي الامعا الغلاظ ثفل الطعام ∴ واما
مشاركته لما شاركه فمثل ان الجانب المقعر من الكبد مشارك للمعده والامعا والجانب المحدب
مشارك للكلى واما من فضوله التي تدفع عنه فمثل ان المخاط من فضول الراس والعرق من فضول اللحم
وعلل الاعضا الباطنه تعرف اما من مضار الافعال لانه متى تعطل كل واحد من الاعضا الباطنه
عرف
ثم وجد ذلك الفعل مضرورا علم لا محاله ان العضو الفاعل له عليل اما عله تخصه في نفسه
او عله تشاركه بها غيره وذلك انه ليس يمكن ان يكون الفعل مضرورا والفاعل باق على حاله الطبيعيه
لان الفعل صادر عنه بحسب وجوده في نفسه واما من الاشيا التي تبرز فيستدل بها على
العضو العليل من جوهرها مثل الثفل الراسب في البول فانه ان كان قطعا عراضا شبيهه
بالصفايح او كان شبيها بالنخاله دل على ان المثانه هي العليله وان كان قطعا شبيهه بقطع اللحم
دل على ان الكلى هي العليله او من مقاديرها مثل عرق يخرج فيما ينفث بالسعال فانه ان كان
عظيما دل على انه يخرج من الريه وان كان صغيرا دل على انه يخرج من قصبه الريه ومثل حصاه
تخرج فانها ان كانت عظيمه فخروجها من المثانه لان بطون الكلى دقيقه وان كانت صغيره امكن ان
تكون من الكلى او من المثانه او من جهه خروجها مثل قشره قرحه تخرج من البدن فانها تدل على قرحه
لكنها ان خرجت بالسعال دل على ان القرحه في الات التنفس وان خرجت بالقي دل على ان القرحه في
المعده وان خرجت مع البراز دل على ان القرحه في الامعا ومثل ان الصديد الشبيه بما اللحم
ان خرج مع البراز دل على ان الجانب المقعر من الكبد عليل وان خرج مع البول دل على ان الجانب
المحدب من الكبد عليل واما من الاورام فيستدل بها على العضو الالم مثل انه ان كان في الجانب الايسر
فهو في الطحال وان كان في الجانب الايمن فهو في الكبد وكذلك ان كان في الايمن على شكل مطاول
فهو في العضل الذي يعلو الكبد وان كان على شكل هلالي فهو في نفس الكبد واما من الاوجاع فيستدل
بها على العضو الالم مثل ان الوجع الثقيل يدل على عله الكليتين والوجع الذي معه وخز يدل على عله في
الغشا والوجع الذي مع ضربان يدل على ان العله في عرق ضارب او موضع كثير العروق الضوارب
وقد يستدل على العضو الالم من موضع الوجع لا من لينته مثل انه ان كان في الجانب الايمن من المراق فهو في
الكبد وان كان في الجانب الايسر فهو في الطحال وان كان في القطن فهو في الكلى واذا كان في الصدر فهو
في الريه ∴

واما من الاعراض الخاصيه فيستدل بها على العضو العليل من اللون بمنزله حمره الوجنتين في ذات الريه
واللون الحايل في عله الكبد او من الشكل بمنزله تقوس الاظفار في السل او من الخروج بمنزله البراز
الشبيه بغساله اللحم الدال على عله الكبد واما من المشاركه في العله فيستدل بها على العضو
العليل مثل ما يعرض اذا نال الاصابع ضرر في حسها من غير ان يكون اصابها شي دل على ان الزوج
السادس من ازواج العصب النابت من النخاع قد اعتل والاشيا التي تبرز من البدن منها ما هو اعضا
ومنها ما هو اشيا تحويها الاعضا والتي هي اعضا منها ما يدل بخصوصيه جوهره بمنزله الحلقه
الواحده من حلق الريه فانها اذا خرجت بالسعال دلت على ان خروجها من الريه لانه وان كان في
قصبه الريه مثل تلك الحلق فليس يمكن ان ينسل منها حلقه فتخرج بالسعال الا ان الموت يبادر ذلك
واما الريه فقد يمكن ذلك فيها لان العفونه تسرع اليها لرطوبتها ولان التاكل يسرع اليها للزوجتها
ولان حلقها صغار وبعضها مربوط ببعض برباطات غشائيه دقاق وكذلك ما يخرج بالبول فانه
ان كان شبيها بقشار اللحم دل على انه من الكلى وان كان شبيها بالنخاله والصفايح دل على انه من المثانه
ومنها ما يدل بمقداره بمنزله عرق يخرج بالسعال فانه ان كان عظيما دل على انه من الريه وان كان
صغيرا دل على انه من قصبه الريه وكذلك اذا عرضت في الامعا قرحه فخرج منها مع البراز
قطع عراض ان كانت تلك القطع كبارا ثخانا دلت على انها من الامعا الغلاظ وان كانت صغارا
دقاقا دلت على انها من الامعا الدقاق واما الاشيا التي تحويها الاعضا فمنها طبيعي ومنها
غير طبيعي اما الطبيعي فعلى وجهين احدهما ما هو على طريق الفضل بمنزله البول من المثانه والبراز
من الامعا والاخر ما هو غير فضل لكن مما يحتاج اليه كالطعام من المعده والهوا من الصدر
والدم من العروق الضوارب وغير الضوارب واما ما هو غير طبيعي فبمنزله المده من الصدر
والحصاه من المثانه وعلق الدم والكيموسات الرديه والعلامات صنفان احدهما حقيقي وهو
من الاشيا المقومه للمرض بمنزله حلقه من حلق الريه اذا خرجت مع السعال دلت لا محاله
على قرحه في الريه والثاني حدسي وهو الذي يكون بالحدس الصناعي وذلك من ثلثه اشيا احدها البحث
والمسايله والثاني استعمال الاشيا المايله الى جهه واحده مثل انا اذا شككنا في سبب الوجع
هل هو حراره او بروده عالجنا بشي بارد غير مفرط البروده وننظر كيف موقعه فان نفع زدنا
منه وان ضر عدلنا عنه الى الشي الحار والثالث استعمال خلاف التدبير المتقدم وما علا هذا بين
الطريقتين اعني الادراك الحقيقي والحدس الصناعي فليس يصلح الشي ولا يعتمد عليه وكل فعل من
افعال البدن انما يناله الضرر من جهه افه قد لحقت العضو الفاعل له وهذه الافه اما
سهله الاقلاع بمنزله بخار يصعد الى الراس ويصير منه شي الى العين فيرى صاحبه شبه خيالات
مظلمه وذلك لان سبب الافه غير لابث واما عسر الاقلاع من هذا بمنزله الما النازل في العين
وذلك لان السبب الفاعل للافه اشد لبثا من الاول واما عسر الاقلاع بمنزله ما يعرض للرطوبه

الكليه ان يحدث فتحدث عنه الزرقه التي تحدث عن برص وذلك لان السبب الفاعل للافه شديدا للبث متمكن
والعلامات منها ما يدل على المرض كالجشا الحامض الدال على سو مزاج المعده البارد والجشا الدخاني
الدال على سو مزاج المعده الحار ومنها ما يدل على العضو العليل كالتخمه الداله على ان المعده لم
تستمري الطعام وتعرف العضو العليل من المضار الحادثه في الافعال ومن الاشيا التي تبرز
من البدن ومن الاعراض الخاصيه اما من المضار الحادثه في الافعال فمثل دلاله سو الهضم على
عله المعده واما من الاشيا التي تبرز فمثل ما اذا خرج من البدن شي استدللنا به على الموضع الذي
منه خرج وهذا اما جز من الاعضا بمنزله الحلقه الواحده من حلق الريه واما شي مما هو محتبس
في الاعضا وهذا اما طبيعي بمنزله القشره الغليظه من الامعا واما غير طبيعي بمنزله الحصاه
واما من الموضع فعلى ثلثه انحا احدها موضع الورم بمنزله الورم الحادث في مراق البطن في
الجانب الايمن فانه يدل على انه اما في الكبد واما في العضل الذي يعلوها والثاني موضع ما يبرز
بمنزله قطعه طبقه من جنس الاغشيه فان هذه ان كان خروجها بالقي دل على ان القرحه اما في المري
واما في فم المعده وان كان خروجها بالسعال فالقرحه اما في قصبه الريه واما في الريه
والثالث موضع الوجع مثل انه ان كان يوجد الوجع في الازدراد فيما بين الكتفين من خلف
فالقرحه في المري وان كان الوجع شديدا وموضعه من قدام ارفع من فم المعده فالقرحه في فم
المعده وان كان الوجع من قدام وفي موضع قعر المعده فالقرحه في قعر المعده واما من الاعراض
الخاصيه فمثل ان الوجع الذي مع نخس دليل على انه في غشا والوجع الذي مع ضربان دليل
على انه في عرق ضارب او موضع كثير العروق الضوارب ومثل الغثيان الدال على ان العله في
المعده والبراز الاحمر الشبيه بغساله اللحم الدال على ضعف الكبد وتعرف العلل من اصناف
مضار الافعال مثل ان الضرر الواقع في الاستمرا ان كان عدم الاستمرا فالمعده قد بردت جدا
وان كان فساد الطعام الى الحموضه فالمعده بردت دون ذلك وان كان فساده الى التدخن
فالحراره قد افرطت في المعده ومن الاشيا التي تبرز مثل دلاله القشره الخارجه بالبول على قرحه
والرمل على الحصاه واما من طبيعه العضو والاعراض التي لا تعرض الا بها مثل الغثيان لفم المعده
والحصاه للكلى والمثانه والديدان المتولده في الامعا ومن الاعضا التي لا تحدث فيها اعراض
مخصوصه مثل القلب لا تحدث فيه ورم متنفخ والريه والرباطات لا تحدث عليها وجع
ومن خصوصيه الوجع مثل ان الوجع اللذاع يدل على حراره وحده والوجع الذي معه تمدد
يدل على الكثره من الاخلاط او من الرياح ومن الاعراض الخاصيه مثل ان نفوس الاطفار يدل على السل
وسواد اللسان يدل على الحمى المحرقه واليرقان الاصفر يدل على عله الكبد او المراره واليرقان الاسود
يدل على عله الطحال وبعض الحالات التابعه للامراض ذاتيه طبيعيه لها مثل ضرر الفعل التابع
لعله العضو الذي له فعل وبعضها بالعرض لا بالذات مثل حدوث النافض عند انفجار الورم وانصباب

فيها الى الاعضا الحساسه والذي يحتاج الى معرفته من امر المرض هو اما العضو العليل فقط واما العله
التي تحدث في العضو فقط واما كلاهما فنعرف العضو فقط يكون اذا نحن كنا قد عرفنا العله وانما نشك
في امر العضو الذي العله فيه بمنزله ما يعرض اذا راينا انسانا قد بال دما وخرج في بوله قشور
دلنا ذلك على ان به قرحه الا انا لا ندري بعد اهي في الكلى ام في المثانه وتعرفنا العله فقط يكون
اذا نحن كنا قد عرفنا العضو العليل الا انا لم نعرف ما علته بمنزله ما يعرض اذا راينا انسانا لا يستمري
طعامه علمنا ان معدته عليله ولكنا لم نعلم ما علتها وتعرفنا العضو العليل وعلته معا يكون اذا نحن لم
نقف ولا على واحد منهما مثل انا اذا راينا انسانا يجد وجعا في بطنه احتجنا ان نعرف هل
ذلك الوجع في الامعا الرقاق او في الامعا الغلاظ ونعرف بعد ذلك ما العله التي تهيج ذلك
الوجع والرياضه في تعرف علل الاعضا الباطنه تكون على ثلث جهات احدها من الاعضا
والثانيه من الحالات والثالثه من الاعراض اما من الاعضا فمنزله ما نقول ان الاعراض الخاصيه
بالمعده هي ضرر الاستمرا والقي والغثيان والاعراض الخاصيه بالدماغ هي اختلاط الذهن
والارق والسبات والاعراض الخاصيه بالمعا المسمى قولن الوجع الذي يحس صاحبه كانه
يثقب بالمثقب والوجع الذي يطفو فوق الما واما من الحالات فالرياضه تكون على وجهين
احدهما من المرض والاخر من السبب اما من المرض فكقولنا ان الاعراض الخاصيه بالفلغموني
التمدد والوجع والحمره والالتهاب والاعراض الخاصيه بالورم الصلب الحادث عن المره
السودا الصلابه وعدم الوجع واما من السبب فكقولنا ان الاعراض الخاصيه بالامتلا
هي التمدد والثقل والانتفاخ والاعراض الخاصيه بفساد الاخلاط هي الحده والنتن واما
من الاعراض فالرياضه تكون على ثلثه اوجه احدها من الاعضا والاخر من الامراض
والثالث من الاسباب اما من الاعضا فمنزله ما نقول ان الوجع الناخس يدل على انه في
غشا واما من الامراض فمنزله ما نقول ان الوجع الذي يخدر صاحبه يدل على البروده
واما من الاسباب فمنزله ما نقول ان الوجع اللذاع يدل على خلط حاد
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه ذكر علامات الامتلا
وغلبه الاخلاط تم ذكر الاستدلال بحمد الله ومنه وصلوته على انبيايه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الثاني والاربعون في علامات الامتلات وغلبه الاخلاط

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني والاربعون من كتابي في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علامات الامتلات وغلبه الاخلاط والله تعالى هو المعين
فنقول ان الاخلاط الاربعه مختلط بعضها ببعض محصوره كلها معا في العروق وبعضها

عند بعض نسب معلومة المقادير في البدن الصحيح فمتى زاد مقدار جميعها معًا على تلك النسب
حتى تمتد العروق وتصير الى حد لا يسع تجاويفها مثلا سميت هذه الحالة الامتلا بحسب الاوعية
ومتى زاد مقدارها الى حد لا تفي الطبيعة بحفظها والترويح عنها او كانت القوة عاجزة عن تدبيرها
واستعمالها في منافع البدن اما لافراطها في الكثرة او لعجز القوة من سبب اخر وههنا وان لم تكن
مفرطة الكثرة سميت هذه الحالة الامتلا بحسب القوة وعلامات الامتلا بحسب الاوعية
حمرة اللون وثقل البدن وكسله وسخونته وتمدد العروق وكثرة التمطي والتثاوب والنوم وتمدد
جميع البدن وبلادة الفكر وثقل الراس وكلال الحواس وامتلا النبض وحاله شبيهة بالاعيا وقطر
الدم من الانف واللثة من ادنى سبب وعلامات الامتلا بحسب القوة سقوط الشهوة والثقل عن الحركات
والفتور من غير حمرة في اللون ولا تمدد في الاعضا مع ضعف النبض وقلة نضج القارورة ومتى لم تكن
زيادة الاخلاط على نسبها الطبيعية لكن زاد بعضها وبقي بعض على مقداره الطبيعي او زاد بعضها
ونقص بعض نسب الامتلا الى الزايد وقيل قد غلب خلط كذا وعلامات غلبة الدم حمرة اللون
وقلة شهوة الطعام وحلاوة في الفم والبول الاحمر الغليظ وظهور الحكة في الموضع الذي اعتيد
اخراج الدم منه وظهور البثور والدماميل فان انضاف الى ذلك ان يكون السن شبابا والبدن لحيما
والمزاج حارا رطبا والتدبير المتقدم من الغذا وغيره مما يوجب زيادة الدم وقعت الثقة بغلبة
الدم ؛ وعلامات غلبة البلغم بياض اللون وصغر في النبض وتفاوت فيه وبرد في اللمس وقلة في
العطش وكثرة في النوم والكسل والبلادة وكثرة الريق ولزوجته وبياض القارورة ورهل البدن فان
انضاف الى ذلك برد المزاج وسن الصبي والشيخوخة ووقت الشتا وتقدم التدبير المرطب المبرد
كالتقليل من الرياضة والاستكثار من الاغذية البلغمية والزيادة في النوم والراحة والاستحمام بالماء
العذب وقعت الثقة بغلبة البلغم ؛ وعلامات غلبة الصفرا صفرة اللون ومرارة الفم وجفوفه
وتقلب النفس وسرعة النبض وعظمه والاقشعرار اللذاع وشدة العطش والغثيان والبول
الناري او رقته وصفرة بياض العين فان انضاف الى ذلك ان يكون الزمان صيفا والسن شبابا والمزاج
حارا يابسا والتدبير المتقدم مسخنا مجففا وقعت الثقة بغلبة الصفرا ؛ وعلامات غلبة السودا
نحول البدن وكمودة اللون وسواده والبول الاسود والاحمر الحاد والذي يضرب الى الخضرة وهيجان
الشهوة الكاذبة وزيادة الفكر والغم فان انضاف الى ذلك ان يكون السن كهولة والزمان خريفا
والمزاج باردا يابسا والبدن اسمر قضيفا ازب عضلا او اشعر احمر وقعت الثقة بغلبة السودا
ومن وجد عندما يدخل الحمام او يسخنه الشمس او يتحرك حركة قوية اقشعرارا في الوقت فان بدنه مملو
فضولا حارة ودخانية والامتلا الذي بحسب القوة من جهة انه لا يسد افواه العروق
ولا يمنعها من التنفس ولا يمدد صفاقها فانه لا يحدث حمرة في اللون ولا انتفاخا في البدن لانه لا يمنع
من تحلل ما يتحلل من اللحم والجلد واما الذي بحسب التجاويف فانه تظهر معه هذه العلامات

البذخ (?)

في بيان امتلاء بحسب القوة وامتلاء بحسب التجاويف

اعني السدد والتمدد والانتفاخ وحمرة اللون وربما تصدع العروق لشدة التمديد وهذا الامتلا يوجد
ابدا مع صحة القوة لانه لم تزد فيه بعض الاخلاط على بعض ولم تزل عن نسبها الطبيعية ولا فسد ايضا شي
منها والاعراض الخاصية برداءة الاخلاط وجودة والعفونة النتن ويعرف ذلك من نتن القارورة والعرق
والبراز اكثر من العادة وقد يستدل على الاخلاط في غلبة بعضها او رداءتها من اللسان واستلذاذه
الطعوم فان اللسان ما دام على حالة الطبيعية يستلذ الاشيا الحلوة والدسمة ومتى غلبت الصفرا
استلذ الحموضة ومتى غلب البلغم استلذ الحرافة ومتى غلبت السودا استلذ العذوبة ومتى غلبت
الاخلاط اللزجة الغليظة استلذ الاشيا الملطفة المقطعة والبول يدل على حال الاخلاط في العروق
والقي على حال الاخلاط في المعدة والعرق واللون يدلان على حال الاخلاط خارج العروق في اللحم والجلد
وغيرهما ويستدل على غلبة الاخلاط من البثور والقروح ومن الشهوة لاصناف المطاعم والمشارب
والاعراض النفسانية وينبغي ان يحذر الاستدلال من اللون على غلبة الاخلاط متى لم يعرض عارض نفساني
كالخوف والفرح والغم والغضب فان هذه تغير اللون الى انحا مختلفة وكذلك متى لم يعرض حر او
برد او رياح او حالة اخرى تغير اللون ومن وجد في كل شي يذوقه مرارة فالصفرا غالبة عليه ومن وجد
حموضة في كل شي او ملوحة فان البلغم الحامض او المالح قد غلب عليه وصفرة اللون دليل غلبة الصفرا
وبياضه دليل غلبة البلغم وحمرته دليل غلبة الدم وسواده دليل غلبة السودا واللون الرصاصي
والاسرنجي (?) دليلان على غلبة الخام ومن كان رصاصي اللون منتفخ البدن لا تحمر بدنه بالدلك والاسخان
ففي بدنه اخلاط نية قد غلبت على الحرارة الغريزية حتى كادت تطفئها فقاربت الانطفا ومن كان
يذبل وتغور عيناه ويجف جلده سريعا فالاخلاط في بدنه رقيقة تتحلل بسهولة ودليل الحمى على غلبة
الاخلاط دليل قوي وذلك ان بياضها يصفر عند غلبة الصفرا ويحمر عند غلبة الدم ويكمد عند
غلبة السودا ويترهل عند غلبة الخام ومتى احس انسان بثقل في بدنه واسترخا وعسر حركة
كان ذلك الامتلا بحسب القوة ومتى احس في بدنه بتمدد كالذي يعرض من التعب كان ذلك الامتلا
بحسب التجاويف ومتى احس بالم القرحة وخاصة عند الحركات كان ذلك دليلا على فساد
الاخلاط في البدن وقد يكون الامتلا في بعض الاعضا فتوجد هذه العلامات فيه وذلك انا ربما
احسسنا في الراس بثقل او تمدد او الم القرحة وكذلك في الاعضا الاخر وليس يمكن ان يحس امتلا
كل واحد من الاعضا على نحو واحد لان بين الاعضا اختلافا في قوة الحس وضعفه فالعضو الذي هو
اقوى حسا يحس بالامتلا اسرع واقوى وذلك كالمعدة والمثانة واما الكبد والكلى فقد يعرض
لها امتلا مفرط وهما لا يحسان به الا ثقلا يسيرا وذلك لضعف حسهما وكذلك الرية وامتلا
الدماغ يحس بسهولة واما الاعضا العديمة الحس كالعظام والغضاريف والشحم فلا يحس
بامتلايها البتة ؛ والاستدلال من لون العين على غلبة الاخلاط استدلال وثيق لانها صافية فيتبين
فيها لون الخلط سريعا ؛ والاستدلال من لون اللسان دون ذلك لانه مع ذلك قوي لان فيه عروقا

عظاما او جوهره رخوا اسفنجيا فلذلك هو سريع القبول للاخلاط والانصباغ بلونها. واما الاستدلال
الماخوذ من الشهوه فليس بوثيق لانه قد يشتهي مرة ما يوافق الخلط الغالب ومرة ما يضاده.
والاستدلال من القاروره استدلال اوثق على حال الاخلاط في العروق لان البول يستفرغ من العروق
فيكون حال لونه وقوامه بحسب الاخلاط التي في العروق والافضل ان يتامل في البراز والبول
والعرق ولون الجلد ولون العين واللسان والشهوه وكذلك في جميع وجوه الاستدلال ويقابل بعضها
الى بعض فانه يحصل من ذلك هل في البدن كله امتلا او في بعض الاعضاء واي عضو هو واي نحو من
الامتلا ومن اي خلط ثم ينظر مع ذلك في العاده والسن والمزاج الحاضر والبلد والوقت
والتدبير المتقدم وقد يستدل من الاحلام على غلبه الاخلاط خاصة متى دامت على نحو واحد
ولم يكن قد تقدم التحدث به والفكر فيه والاهتمام له وذلك مثل ان رويه الامطار والبحار
والاوديه والبرودات يدل على غلبه البلغم ورويه النيران والبروق والصواعق والحرارات
يدل على غلبه الصفرا ورويه الملاهي والاغذيه الطيبه والبساتين والضيا يدل على غلبه الدم
ورويه الدخان والمخاوف والخربات والظلمات يدل على غلبه السودا وها هنا فلنقطع الكلام
في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب علامات المزاجات ثم كتاب علامات الامتلات
وغلبه الاخلاط ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم الثالث والاربعون في علامات المزاجات

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث والاربعون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علامات المزاجات والله تعالى هو المعين فنقول قد يعرف مزاج البدن
من لونه ومجسته وملمسه وافعاله الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه وحالات الاشيا التي
تبرز منه واختلاف تاثير ما يرد عليه فيه اما من اللون فمثل ان اللون الابيض والكمد والعاجي
والجصي والرصاصي كلها تدل على برد المزاج والاحمر والاشقر والاصفر والادم يدل على
حر المزاج والمشرق الصافي يدل على رقه المزاج ولطفه والكدر الغليظ يدل على غلظ المزاج
واللون الابيض المشرب حمره يدل على اعتدال المزاج واللون الاشقر الذي يضرب الى البياض والرقه
مثل ما يكون لون الناقه ومن قد استفرغ دما كثيرا يدل على برد المزاج والاشقر الذي يضرب
الى الحمره والصفره يدل على حراره المزاج واللون الادم اذا كان مشربا صفره ادل على حر
المزاج منه اذا كان مشربا سوادا واما من المجسات فالغلظ والعبوله يدلان على رطوبه
المزاج والدقه والنحافه يدلان على يبس المزاج الا انه متى كانت العبوله من اللحم المكتنز
الصلب وكانت الحمره ظاهره في اللون فالمزاج حار رطب ومتى كانت العبوله

من الشحم كان البدن رهلا واللون ابيض فالمزاج بارد رطب ورقه البشره ولينها يدلان على اعتدال
المزاج ولطفه وخشونتها وصلابتها يدلان على غلظ المزاج وجفافه وصلابه اللحم يدل على يبس
المزاج ولينه يدل على رطوبه المزاج وتناسب الاعضاء في المقادير والالوان والصلابه واللين
بحيث يكون كل واحد منها في هذه المعاني على ما يجب ان يكون عليه بالقياس الى الاخر دليل على
اعتدال مزاجاتها كلها ومتى كانت حال الاعضا بخلاف ذلك دل على ان جميعها او بعضها غير
معتدل وسعه مجاري الاعضا ومجاريها يدل على حراره المزاج وضيقها يدل على برده. واما من
الملمس فالبدن الحار الملمس حار المزاج والبارد الملمس بارد المزاج واللين الملمس رطب المزاج
والصلب الملمس يابس المزاج ومتى كان حار الملمس لينا دل على مزاج حار رطب وكذلك في ساير
التراكيب وليس يوجد بدن بارد خشن في الملمس الا في النادر والرهل والرخاوه يدلان على
رطوبه المزاج والاكتناز والصلابه على يبسه واما من الافعال الطبيعيه فمثل ان السريع النمو
يدل على مزاج حار رطب والعسر النمو على بارد يابس والقوي الهضم الشديد الشهوه يدل على
مزاج حار يابس والضعيف الهضم والشهوه يدل على مزاج بارد رطب واما من الافعال
الحيوانيه فمثل ان النبض السريع والعظيم والمتواتر يدل على حراره المزاج والبطي والصغير والمتفاوت
يدل على برودة المزاج وكذلك النبض اللين يدل على رطوبه المزاج والصلب يدل على يبوسته وعظم
التنفس وسرعته يدلان على حراره المزاج وبالضد وسرعه الغضب والشجاعه والبطش يدل
على حراره المزاج وكثره الحزن وسرعه الفزع يدلان على برودة المزاج واما من الافعال النفسانيه
فالذكا وسرعه الحركات يدلان على حراره المزاج والبلاده والكسل يدلان على برودة المزاج
واما من حالات الاشيا التي تبرز من البدن كالبراز والبول والعرق والشعر فمثل ان يبس البراز وقلته
يدلان على حراره المزاج ويبوسته وبالضد وانصباغ البول وغلظه ونتنه يدل على حراره
المزاج وبالضد ونتن العرق يدل على حراره المزاج وكثرته يدل على حراره المزاج ورطوبته
وكثره الشعر وسرعه نباته وتكاثفه وسواده وجعودته وغلظه وخشونته يدل على
حراره المزاج وبالضد واما من اختلاف تاثير ما يرد عليه من خارج فمثل ان الهوا الحار و
الغذا الحار اذا اذى البدن واخرجه عن اعتداله فالمزاج حار وبالضد واذا نفعه فالمزاج
بارد وبالضد وعلامات البدن المعتدل ان يكون اللون ابيض مشربا حمره والملمس متوسطا في
الحراره والبروده واللين والخشونه الا انه يكون اميل الى اللين والحراره منه الى البرد والخشونه
ويكون متوسطا بين القضافه والسمن الا انه الى اللحيم اقرب منه الى النحيف خاصه ان كان
تدبيره تدبير خفض وسعه والشعر منه متوسط بين الكثافه والرقه والسواد والشقره
والجعوده والسبوطه والكثره والقله وتكون افعاله الطبيعيه والنفسانيه والحيوانيه
معتدله ولا يكون خامد الشهوه ولا شرها ولا نؤوما ولا متيقظا ولا يكون عروقه واسعه ولا ضيقه

وتكون الفضول التي تبرز من بدنه معتدله في المقدار والكيفيه ويكون صوته وتنفسه ونبضه وحركاته
متوسطه بين العظيم والصغير والسريع والبطي ∴ وعلامات البدن الحار المزاج ان يكون سريع النمو حار
الملمس قضيفا نحيفا ظاهر العروق سريع الحركات عظيم النبض عجلا متهورا قليل النوم كثير الشعر شديد
السواد والجعوده ادم اللون مشربا صفره ∴ وعلامات البدن البارد المزاج ان يكون بطي النشو ونبات الشعر
بليدا بطي الافعال خامل النبض صغير التنفس ضعيف الشهوات كثير النوم ∴ وعلامات البدن الرطب
المزاج ان يكون لين الملمس رخو اللحم والاعصاب صغير المفاصل قليل القوه والجلد عاجزا عن التعب
والكد كثير النوم بليدا قليل الشعر ∴ وعلامات البدن اليابس المزاج ان يكون نحيفا جافا صلب اللحم
والجلد كثير القوه صبورا على التعب ظاهر المفاصل والاوتار كثير الشعر ∴ وعلامات البدن الحار اليابس
المزاج ان يكون في الغايه من كثره الشعر وسواده وتكاثفه وقضافه البدن وحراره الملمس وغلظ
الجلد وخشونته وقوه العصب والاوتار وظهور العظام والمفاصل وقله النوم وسرعه النبض
والحركات وشده الشجاعه والاقدام ∴ وعلامات البدن البارد الرطب المزاج ان يكون في
غايه لين الملمس وقله الشعر وسبوطته وضيق العروق وخفا المفاصل ورهل البدن وكثره النوم
والكسل وبطو الحركات وعلى هذا القياس علامات الابدان الحاره الرطبه والبارده اليابسه يجب
ان يعرف البسايط ثم تعرف منها المركبات لان التركيب قد يقع بالاقل والاكثر وقد يقع في بعض
الاحوال على التساوي فتكون علاماتها بحسب ذلك ∴ وعلامات مزاجات الدماغ هي ان
الدماغ الحار تكون فيه الراس والوجه حار الملمس ويكون العين حمرا ظاهره العروق وسريع نبات الشعر
في الراس بعد الولاده ويكون شعره متكاثفا اسود جعدا ويكون صاحبه قليل النوم سريع التاذي
بالروايح الحاره سريع الراي كثير التلون ذكيا مستعجلا ويسرع النقل والامتلا الى راسه ∴ وعلامات
الدماغ البارد ان يكون صاحبه بليدا بطي الفهم ويكون الشعر على راسه سبطا قليل السواد ويتواتر
عليه النزلات والزكام ويكون حركه اجفانه بطيه بليده ∴ وعلامات الدماغ اليابس ان ينبت الشعر
في الراس سريعا ويسرع اليه الصلع ويكثر سهر صاحبه ولا يسيل من منخريه شي يعتد به ولا تصيبه
النزلات والزكام ∴ وعلامات الدماغ الرطب ان يكون شعر الراس رقيقا بطي النبات ولا يصلع
صاحبه ويسيل من منخريه دايما رطوبات ويكون كدر الحواس كثير النوم ∴ وعلامات الدماغ الحار
اليابس ان يكون شعر الراس في غايه السواد والجعوده وسرعه النبات وسرعه الصلع
ويكون صاحبه قليل النوم غير مستغرق فيه صافي الحواس ذكي الخاطر عجولا سريع الافعال النفسانيه ∴
وعلامات المزاجات الاخر المركبه تعرف على هذا القياس من معرفه بسايطها ∴ وعلامات حراره
القلب عظم النبض وسرعته وتواتره وكذلك عظم التنفس وسرعته وتواتره وان يكون الصدر
حار الملمس ويكون الشعر عليه كثيرا متكاثفا ويكون الصدر عظيما خاصه اذا كان الراس صغيرا مع
ذلك ويكون صاحبه شجاعا قوي الغضب ∴ وعلامات بروده القلب ان يكون النبض صغيرا

بطيا متفاوتا وكذلك التنفس ويكون الشعر على الصدر رقيقا او يكون عديم الشعر ويكون الصدر بارد
الملمس صغيرا خاصه اذا كان الراس مع ذلك كبيرا ويكون صاحبه جبانا كسلانا ∴ وعلامات
يبوسه القلب ان يكون النبض صلبا والصدر قليل اللحم كثير الشعر صلب الجلد ∴ وعلامات رطوبه
القلب ان يكون النبض لينا والصدر عديم الشعر لينا ∴ وعلامات مزاجاته المركبه تكون بحسب
هذه البسايط ∴ وعلامات حراره الكبد عظم العروق غير الضوارب وسعتها ويبس الطبيعه
في الامر الاكثر وقوه الشهوه وكثره تولد الصفرا في البدن وانصباغ البول والبراز بها وكثره العطش
والتاذي بالاغذيه الحاره وكثره الشعر فيما دون الشراسيف وكثره الدم في جميع البدن ∴
وعلامات بروده الكبد هي اضداد هذه العلامات ∴ وعلامات يبوسه الكبد هي ان يكون
البدن قضيفا قليل الدم ويكون مراق البطن هزيله واللون قليل النضاره ∴ وعلامات رطوبه
الكبد هي اضداد هذه العلامات ∴ وعلامات الريه الحاره هي ان يكون النفس عظيما والصوت
جهيرا والصدر واسعا وان ينفعها تنشق الهوا البارد ويضرها تنشق الهوا الحار وعلامات الريه
البارده هي اضداد هذه العلامات ∴ وعلامات الريه اليابسه ان يكون الصوت صافيا
والنفث قليلا او معدوما وعلامات الريه الرطبه بالضد من هذه ∴ وعلامات المعده الحاره
ان يكون الهضم اقوى من الشهوه وان تفسد ويكثر فيها الاطعمه اللطيفه الرقيقه وتجود
فيها هضم الاطعمه الغليظه ويكثر عطشها ولا يحتمل صاحبها المدافعه بالطعام ويعتريه
من ذلك الصداع والدوار ويكون غضوبا ضجرا ∴ وعلامات المعده البارده هي اضداد هذه
العلامات وذلك ان يكون الشهوه اكثر من الهضم ويفسد فيها الاغذيه الغليظه وتتغير عند
فسادها الى الحموضه كما تتغير عند فسادها في المعده الحاره الى الدخانيه ∴ وعلامات المعده
الرطبه قله العطش ورطوبه البراز وسرعه الغثيان والقي وكثره السدر والدوار وظلمه البصر
وعلامات المعده اليابسه كثره العطش ويبس البراز ∴ وعلامات المعده الضعيفه طول لبث
الغذا فيها وعسر نزوله عنها وضعف الشهوه والتاذي بزياده يسيره من الطعام ∴
وعلامات المعده القويه هي اضداد هذه العلامات ∴ وعلامات المعده الصغيره
القويه هي ان يشق على الانسان الاكثار من الغذا في مره واحده ولا يثقل عليه الكثير اذا فرقه في
مرات بل يسهل عليه ويستمريه وينبغي ان يعتبر مع هذه العلامات امران اخران وهما حال
المسكن والتدابير وذلك ان البلدان الحاره تحرق ظاهر البدن وتجعله ايبس مزاجا وتجعل الاحشا
والاعضا الداخله بارده والبلدان البارده تبرد ظاهر البدن وتجعله لينا قليل الشعر كالحال
في الابدان البارده المزاج وتكسب الاحشا والاعضا الداخله فضل حر فليجب ان يحكم
بجعوده الشعر وادمه لون الجلد على حراره المزاج فان ذلك لازم متى كان السبب من داخل
لا من خارج من المسكن او غيره ولا بلين الجلد وبياضه وقله شعره على بروده المزاج فان ذلك

لازم متى كان السبب من داخل لا من خارج فاذن ليست هذه العلامات داله على الاطلاق بل بشرط
المساكن المعتدله فان في هذه المساكن وحدها يصدق الحكم من الظاهر على الباطن واما في المساكن الخارجه
عن الاعتدال فينبغي ان يعتبر مع ذلك تاثيرها في الابدان وينظر هل المعاني التي يستدل بها على
مزاج البدن مكتسبه من خارج من الهوا وغيره فان كانت فليست تدل على مزاج البدن وان لم تكن
من خارج فهي من اسباب داخله لا محاله فتصدق الدلاله وكذلك حال التدبير فانه قد يكون من رطبا
في المزاج الاصلي الا انه تجفف في التدبير فيكون بعض علامات الابدان الرطبه المزاج كضيق العروق
وغيره ظاهره فيه ويكون بدن عبلا كثير اللحم واسع العروق وليس تجتمع هذه كلها من سبب من داخل
لكن بعضها اصلي كسعه العروق وبعضها مكتسب كالعبوله فهو يابس المزاج في الاصل ورطب
المزاج من جهه الاكتساب وذلك للتوسع في الطعام والشراب والدعه وكذلك في المزاجات
الاخر فيجب ان يعتبر عند الاستدلال بالعلامات انها من سبب من داخل او انها من سبب من خارج
وانها من سبب اصلي او انها من سبب مكتسب ثم يستخرج مزاج البدن بحسب ذلك ومن البدن
اللحيم والبدن الشحيم فرق وذلك ان كثره اللحم تابعه لكثره الدم والمزاج الحار الرطب وكثره الشحم تابعه
لكثره الرطوبات والمزاج البارد واولى ما ينبغي ان يبتدا في تعرف مزاجات البدن هو تحقق مزاجات
الاعضا الرييسه خاصه القلب والكبد فان مزاج جمله البدن تابع لمزاجهما وذلك ان القلب مبدا
الحراره الغريزيه التي بها يكون سخونه البدن والاعتدال وتحلل الفضول ومن الكبد يكون ماده غذا البدن
كله اعني الدم وبحسب مزاج الدم واعتداله او غلبه احدى الكيفيات عليه يكون مزاج الاعضا
لانها انما تغتذي منه ومتى كان القلب والكبد على مزاج واحد فالبدن كله على ذلك المزاج لا محاله
ومتى كان القلب مضادا للكبد في مزاجه كان البدن شبيها باقواهما فينبغي ان يحصل اولا مزاج
القلب والكبد بالحقيقه فان مزاج البدن يكون بحسبهما ثم يعتبر ساير العلامات فما طابق مزاجهما
منها عول عليه وما خالف اتهم وانعم النظر فيه والبحث عنه فانه دليل كاذب او عارض من خارج
او بالاكتساب والصوت الجهير يدل على حراره المزاج والصوت الخامل يدل على بروده المزاج وسرعه
الكلام وسرعه الطرف وسرعه الحركه يدل على حراره المزاج وبالضد والانف المسنون والعنق
الطويل والحنجره الناتيه والصوت الحاد الخشن يدل على يبس المزاج وبالضد وعظم العين ونتوها
وذهابها في عرض البدن يدل على رطوبه المزاج وبالضد وفطسه الانف وكثره لحم الخدين واللثغه يدل
على رطوبه المزاج وبالضد واللون الحايل مع بهيج الوجه والورم في الجفن الاسفل يدل على ضعف الكبد
وتعرق الاسنان ورقتها يدل على ضعف الجسد وقصر العمر وضخامه الاصابع وقصرها يدل على برد
المزاج ورطوبته ولين الاظفار ورقتها واستواوها يدل على رطوبه المزاج ولطافه الكفين والقدمين
يدل على ضعف البنيه والتركيب وقله الحراره الغريزيه وقله الجلد والاسترخا عند شرب الما البارد
والرعشه عند الانفعال القويه يدل على ضعف العصب واستحاله اللون يدل على افه في الكبد او الطحال او على

والنوم ج

من كان له

البواسير وتهيج الجفن الاسفل يدل على ان الطعام ثقيل او التخم او ان النوم لم يكن كافيا ومن كان يابس المزاج
بالطبع لم يجر من بدنه فضل ولا من جلده عرق ويكتفي من تحلل فضوله بالتحلل الخفي ومن كان رطب
المزاج جرى منه فضول محسوسه وخاصه من الدماغ لانه في طبعه بارد ودلايل البدن المعتدل المزاج
ان يكون جيد الذكر والحفظ والراي معتدل النوم سريع الانتباه خفيف الامراض جيد افعال الاعضا
معتدل اللحم جيد الشهوه جيد الهضم وخروج الثفل وتحلل الفضول لانه حسن التنفس والنبض حسن
اللون والخلقه ∴ وعلامات المولود الفاضل الهيه ان يكون الام صحيحه في زمان الحمل وتلد في الوقت المحمود
الطبيعي وهو وقت الادراك في التمام ويبكي اول ما يسقط على الارض بكا غير كثير ويكون اعضاوه
غير مفسومه في الشكل واللون والتناسب ولا يكون في شي من مجاريه امتناع من نزول الفضول منها ويكون
حركاته الطبيعيه والاختيارية قويه ويكون اعضاوه سريعه البسط والقبض جيد الحس بما يقع عليه
وكثره الشعر دليل على تحلل البدن وذلك لقوه الحراره الغريزيه ولذلك يكون الشعر في الرجال اكثر
وكذلك في الاعضا الحاره وفي مقدم الراس والشعر يغلظ ويرق بحسب رقه الجلد وغلظه
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كتاب النفس تم كتاب علامات المزاجات
بحمد الله ومنه وصلوته على ساير انبيايه ورسله الذين اصطفى

٣ اي الارادية

بسم الله الرحمن الرحيم   الرابع والاربعون في النفس

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والاربعون من المائه في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في النفس والله تعالى هو المعين فنقول ان في البدن ثلثه ارواح احدها حيواني
والثاني طبيعي والثالث نفساني والطبيعي والنفساني منها يتكونان من الحيواني والحيواني يتكون من الهواء
الواصل الى القلب من الريه والهوا يحصل في الريه بالاستنشاق والقلب كانه يستمد الهوا الذي
هو ماده الروح الحيواني من الريه كذلك يدفع اليها ما يتدخن فيه من هذا الروح فاحتيج الى حركه
تدخل الهوا الى الريه من خارج وحركه تخرج الدخان من الريه الى خارج فصارت الريه تنبسط
وتنقبض بانبساط الصدر وانقباضه ومتى انبسطت امتلات تجاويفها هوا ومتى انقبضت اندفع
الى الخارج ما اندفع اليها من دخان القلب ففي التنفس هو سبب حصول الهوا للقلب الذي به يتروح اولا
ويبقى حرارته معتدله نقيه ومنه يكون الروح الحيواني الذي بتوسطه تصل قوه الحيوه والحراره الغريزيه
الى جميع البدن ومن هذا الروح يكون الروحان الاخران اعني الطبيعي والنفساني واذا كان كذلك
فلا محاله ان احوال هذه الارواح وما يتعلق بها من المقاصد تختلف بحسب اختلاف احوال النفس
وان كان يلحق ذلك اولا القلب ثم بعد ذلك البدن كله من جهه ما ينبعث من القلب اليه من الحيوه والحراره
الغريزيه ومن جهه ما يصل اليه من منافع الروح النفساني والطبيعي فصلاح وفساد امر النفس يلحقان
جميع البدن والقلب اكثر ويلحقان القلب اولا وجميع البدن بتوسط القلب فاحوال النفس داله على
احوال الارواح واحوال الاعضا التي يحتوي عليها

ثلثة

جوف الصدر والنفس الواحد مركب من حركتين وسكونين وابتداوه من انبساط الصدر فتتحرك الريه الى خارجها
وذلك هو انبساطها فتجذب الهوا الى داخلها ثم يسكن يسيرا ثم ينقبض الصدر فتتحرك الريه الى داخلها وذلك
هو انقباضها فتدفع الدخان الى الخارج ثم يسكن اكثر من السكون الاول واسباب النفس الفاعل والاله
والحاجه فمتى كانت هذه الثلثه الاسباب على الحاله الطبيعيه كان النفس معتدلا طبيعيا اعني ان انبساطه
وانقباضه يكونان معتدلين في مقدارهما وزمانهما ويكون زمانا السكونين معتدلين ومتى حدث في واحد من هذه الاسباب
حادث تغير النفس بحسبه اما في مقدار الحركه فيصير اعظم او اصغر واما في زمان الحركه فيصير اسرع او ابطا واما
في زمان السكون فيصير اشد تواترا او اشد تفاوتا والاعظم ان يكون الانقباض والانبساط مسافه اعظم
من المعتدل والاصغر بضد ذلك والاسرع ان يتحرك المسافه المعتدله في زمان اقصر من المعتدل او مسافه
اعظم من المعتدله في زمان معتدل والابطا بضد ذلك والاشد تفاوتا ان يكون السكون اطول من المعتدل
والاشد تواترا بضد ذلك وهذه هي الاصناف البسيطه من سو النفس ويجب ان تعرف اسباب كل واحد منها
فان اسبابها هي امراض وحالات خارجه عن الطبع للبدن ومتى عرفت هي ثم وجد النفس قد تغير الى واحد من هذه
الاصناف استدل منه على ذلك المرض او تلك الحال الخارجه عن الطبع في البدن وكذلك اذا عرفت هذه البسايط
السته من سو النفس ثم وجد سو تنفس مركب اي تركيب كان عرف سببه ودل منه على ما يدل عليه وفاعل
النفس هو القوه المحركه بالاختيار والته عضل الصدر والريه والحلقوم وكماله الاول ايراد الهوا الجديد للقلب
ودفع ما احترق فيه منه وكماله الثاني حصول الارواح الثلثه وهذه الكمالات كلها تسمى الحاجه الى النفس ومتى ضعف
الفاعل وكانت الحاجه والاله كحالها من الاعتدال صغر النفس لعجز الفاعل عن التحريك على التمام وازداد النفس
سرعه ليلحق بالسرعه ما فات بالصغر ثم ان ضعف الفاعل اكثر ازداد النفس صغرا وبقيت السرعه بحالها
وازداد تواتره وصار يقصر السكون لان النقصان من السكون زياده في الحركه ليلحق بذلك ما فات بالصغر ثانيا
ثم ان ضعف الفاعل اكثر نقصت السرعه ايضا وصار التواتر في الغايه فان ضعف الفاعل اكثر لم يمكن
ان يلحق بشي اخر اكثر مما حصل وليس يصير الفاعل اقوى من المقدار الطبيعي فيصير النفس اعظم من
الطبع لشده قوه الفاعل لان الفاعل لا ينفعل لزيادته بل بحسب الحاجه ومتى زادت الحاجه مثل زياده
حراره القلب والصدر او نقصان الروح وكان الفاعل والاله كحالهما من الاعتدال عظم النفس ثم ان
زادت اكثر حدثت السرعه فيه ليتم بالسرعه ما لا يفي العظم به ثم ان زادت الحاجه اكثر حدث التواتر
فيه ليتم بالتواتر ما لا يفي العظم والسرعه به ولا يزال كذلك الى ان يبلغ العظم غايته والسرعه غايتها
والتواتر غايته ثم ان كانت الحاجه بعد ان يبلغ كل منها لم يكن لها حيله ومتى نقصت الحاجه مثل برد القلب
والصدر او وفور الروح وكان الفاعل والاله كحالهما من الاعتدال زاد التفاوت اعني زمان السكون
ثم ان نقصت الحاجه اكثر صار النفس ابطا ثم ان نقصت اكثر صار اصغر وذلك انه انما ينقص
اولا عند نقصان الحاجه ما كان قد زاد اخيرا عند شده الحاجه وهو التواتر ثم السرعه ثم العظم
ومتى صارت الاله غير مواتيه للحركه لصلابه او وجع او تمدد او ضغط وكان الفاعل والحاجه بحالهما

من الاعتدال صار النفس اصغر وازدادت سرعته بمقدار نقصان العظم فان صارت اقل مواتاه ذهبت زياده
السرعه وحدث التواتر وكلما صارت اقل مواتاه نقص من العظم ثم من السرعه وزاد في التواتر حتى يبلغ الغايه
فان احتيج الى اكثر من ذلك لم يكن حيله وليس يكون الاله اشد مواتاه من الطبيعي حتى يختلف بسبب
ذلك حال النفس وليس يتم عظم النفس الا بفاعل قوي وحاجه شديده واله مواتيه لان الفاعل وان
كان قويا فانه ليس يحرك عظيما الا ان الحاجه تدعوا الى عظم النفس والاله مواتيه لذلك العظم والحاجه
وان كانت تدعوا الى عظم النفس فان الفاعل ليس يحرك عظيما الا وهو قوي قادر على ذلك والاله
مواتيه والاله وان كانت مواتيه لعظم النفس فان الفاعل لا يحرك عظيما الا والحاجه تدعوا الى ذلك
والاله تواتي فمن اجتماع الاسباب الثلثه على تمامها يجب عظم النفس واما صغر النفس فيكفيه
سبب واحد وذلك انه متى كانت الحاجه ناقصه حرك الفاعل بمقدارها وان قدر هو على التحريك
اكثر من ذلك واطاعت الاله وكذلك ان كان الفاعل ضعيفا حرك صغيرا وان كانت الحاجه تقتضي
اكثر من ذلك وكانت الاله مجيبه وكذلك الاله ان كانت غير مواتيه لم تقبل التحريك الا ناقصا
وان كان الفاعل قويا والحاجه شديده وكذلك حال السرعه الا انها تحتاج الى حاجه اشد وتكفيها
فاعل اقل قوه واله اقل مواتاه ومتى كانت الحاجه الى ادخال الهوا اشد من الحاجه الى اخراج البخار
لم يمكن ان يصير الانبساط اعظم من الانقباض لانهما حركتان في مسافه واحده مره الى داخل ومره
الى خارج فلا يمكن ان يكون احداهما اقصر او اطول من الاخرى فلا يبقى غير ان يزداد الانبساط سرعه
فيكون الانبساط في النفس اسرع من الانقباض ويصير السكون الداخل اقصر فيحدث سرعه في الانبساط
وتواتر في السكون الداخل ومتى كانت الحاجه الى اخراج الدخان اشد صار الامر بعكس ذلك وهو
ان يحدث السرعه في الانقباض والتواتر في السكون الخارج فهذه بسايط احوال النفس وبسايط
اسبابها ومتى كانت اسباب هذه الحالات مركبه كانت الحالات ايضا مركبه بحسبها ويلحق
بهذه الاشيا التي تقدم ذكرها ان يعلم ان النفس المنقطع يدل على اختلاط عقل او عفنه في الات النفس متى لم يكن
عن الغم والنفس المتواتر متى كان مع صغر دل على الم في بعض الات النفس او الاعضا المتصله
بها ومتى كان تواتره مع عظم دل على التهاب شديد في تلك الاعضا او نقصان الروح جدا
ويعرف انه من فرط حراره الات النفس من حراره النفس الخارج ويعرف انه من نقصان الروح
من اعتدال حراره النفس الخارج والنفس البارد ردي جدا لانه يدل على انطفا الحراره التي في
القلب والنفس المتفاوت العظيم دليل على اختلاط العقل والنفس المتفاوت الصغير
دليل على انطفا الحراره وقله الحاجه وسو النفس اخص الدلايل على رداه الامراض الحاده
كما ان جوده النفس ادل الاشيا على السلامه في جميع الامراض الحاده الكاينه مع حمى لانه يدل
على سلامه الات النفس من الوجع والحراره والورم الحار وكذلك الاعضا التي تجاورها
كالمعده والطحال والكبد فيدل على انه ليس في الاحشا شي من الورم او الحراره الغريبه الرديه

ويدل ايضا على ان الحراره الغريزيه ليست بساقطه ضعيفه وذلك ان المخوف في الامراض الحاده
انما يكون اما من افراط الحراره واما من ورم عظيم ملتهب واما من سقوط القوه والنفس المحمود
يومن من هذه كلها واما النفس المنقطع وهو الذي يتم فيه الانبساط او الانقباض في مرتين اما ان يكون
من تشنج عضل الصدر او من سقوط القوه وتشنجه يكون من برد الاعصاب التي هناك في هذه
الحاله لا توجد مع الحمى لان الحمى تبرئ من البرد فاذا كان مع حمى فالسبب فيه الصلابه وغلبه
اليبس وذلك ردي في الامراض الحاده ∴ واصحاب الذبحه يعجزون عن ادخال الهوا الا في
مده سريعه فيكون لذلك تنفسهم في زمان طويل وذلك لضيق المجاري فاذا قصر ذلك دل على انه
قد حدثت في مجاري تنفسهم وكذلك يكون تنفسهم متواترا فمتى صار تنفسهم سريعا متفاوتا دل على
زوال علتهم واذا كان الانسان يحرك صدره في التنفس لما يلي الكتفين دل ذلك على ان قوته قد
خارت الا انه قد اشرف على الاختناق من ذبحه او مده في الصدر او الريه وذلك ان الانسان
ما دام على الحال الطبيعيه ولم يتعب من حركه قويه فانه يتنفس باسافل الصدر مما يلي الحجاب
فاذا احتاج الى الهوا اكثر حرك اعالي صدره مما يلي الكتفين وليس يعرض هذه الحاله في الصحه
الا عند الحركه الشديده المتعبه وذلك لشده الحاجه الى الترويح والى الزياده في الروح ∴ واما
في ذات الريه ونحوها من علل اعضا النفس فانما احتاج الى ذلك لضيق الاله وقله
الاكتفا بما يصل من الهوا الداخل وما دام الحيوان صحيحا فانه يحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط وذلك انه
يحرك الحجاب وحده فاذا احتاج حركه شديده او حمي حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت
حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي صدره وتنفس اصحاب السكته يكون له فترات ووقفات ويكون
دخول الهوا وخروجه بكره شديده في الربو وضيق الاله بالجمله وفي ضعف القوه قد ينبسط الصدر
انبساطا كثيرا الا انه لا يدخله هوا كثير ولا يكون خروج الهوا فيه بنفخه كالحال عند الحراره الكثيره في
الصدر وعظم النفس الذي يتحرك فيه جميع الصدر يكون اما لحراره شديده في الصدر واما لضيق واما لضعف
القوه فان اجتمعت هذه الاسباب كلها مات العليل على المكان وان اجتمع اثنان فعسرا ما يتخلص
واذا كان عظم النفس الذي يتحرك فيه جميع الصدر من حراره كان مع تواتر ونفخه وهوا حار يخرج ويتروح بسا
هوا بارد ومتى كان من ضعف القوه لم يكن هناك تواتر ولا سرعه ولا نفخه وكذلك متى كان من ضيق لم
يخرج منه هوا حار ولا نفخه الا ان يكون مع ذلك حراره كالحال في ذات الريه والذين بهم ربو يبسطون
الصدر كله الا انه ليس هناك تواتر ولا نفخه ولا هوا حار والذين في صدورهم مده يبسطون الصدر كله
وليس هناك نفخه ولا هوا حار وهولا يختنقون سريعا لضعف قواهم وذلك لان كل
من يجتمع في صدره مده فان الضعف يسرع اليه ومع اصحاب الربو وذات الريه قوه باقيه
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب النبض
تم كتاب النفس بحمد الله ومنه وصلواته على انبيايه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الخامس والاربعون في النبض

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والاربعون من كتبنا في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في النبض والله تعالى هو المعين فنقول القلب مبدا حيوه جميع البدن ومبدا
حرارته الغريزيه بمعنى ان هذين المعنيين هما للقلب اولا وبالذات ولساير البدن منه وبتوسطه
وذلك انهما لا يوجدان للبدن من دون القلب ويتغير احوالهما بحسب تغير احواله والقلب
والشراين الناشيه منه تتحرك كلها معا دايما حركه انبساط الى حواشيها وحركه انقباض الى
اعماقها فيجذب القلب في انبساطه الهوا ليروح عن حرارته الغريزيه ويصير حارا بتلك الحراره
ويصير روحا حيوانيا ويودع قوه الحيوه ثم يجذبه الشراين بانبساطها ثم ينقبض القلب والشراين
كلها معا لتنادي الحراره الغريزيه والقوه الحيوانيه الى جميع البدن وتخرج ما احترق ودخن من هذا
الروح الى خارج فالقلب دايم الحركه وكذلك الشراين وذلك ليبقى البدن دايما على الاتصال حيا
بهذه القوه وحارا بهذه الحراره اما حيا فلان جميع معاني البدن تفسد بفساد حيوته واما
حارا بالحراره الغريزيه فلانه لا تصل قوه الحيوه الى جميع البدن ولا تقدر القوه الغاذيه على
نضج الغذا والفضلات ولا تطيع الاعضا المتحركه باختيار للقوه الاختياريه الا بهذه
الحراره فاذن هذان المعنيان هما المبدان الاولان لقوام جميع امور البدن التي بحسب
صلاحهما وفسادهما يكون صلاح جميع البدن وفساده والقلب هو مبدا هذين المعنيين وبحسب
صلاح احواله وفسادها يكون احوال هذين فاذن متى عرف ما يجري عليه امر القلب فقد عرف
حال السبب الاول لقوام البدن والقلب مستور عن جميع الحواس لا يمكن الوصول اليه واما الشراين
المتشعبه منه فكثير منها يمكن ادراكه بحس اللمس وجميع احوال الشراين تابعه لاحوال القلب فالاثر
الامر في ادراك احوالها اذ هو ادراك احوال القلب وجميع المعاني التي يتضمنها القلب ويجب
تعرفها والبحث عنها للوقوف على احوال الاسباب الاول لقوام البدن احدها جوهره المركب
من الاسطقسات والثاني صورته وهي القوه الحيوانيه التي تستعمل القلب والشراين كالاله
وتحركهما والثالث فعل هذه القوه بهذه الاله وهو حركه الانبساط وحركه الانقباض
والسكون الداخل والسكون الخارج والرابع ما في تجويف القلب والشراين من الدم والروح وهذه
الاشيا كلها موجوده للشراين كما هي للقلب وان كان وجودها للشراين بتوسط القلب
فاذن متى ادركت احوال هذه المعاني من الشراين فقد عرفت من القلب وتحققت حال الامور
التي هي الاسباب الاول لقوام البدن ويجب ان نسمي هذه القوه السبب الفاعل والقلب
والشراين الاله والترويح عن حراره القلب وتكوين الروح وارساله الى جميع البدن حاملا
الحيوه والحراره الغريزيه ودفع البخار الدخاني هذه كلها نسمي الحاجه ونسمي الروح
والدم ما في تجويف الاله ونسمي الحركتان والسكونان الافعال فنتعرف من الفاعل قوته وضعفه

ومن الآله صلابته ولينه ومما في تجويف الآله قلته وكثرته ومن الافعال عظم الحركه وصغرها وسرعتها
وبطوها وطول السكون وقصره فانه متى استنبطت احوال هذه الاشيا وعرفت نسبه بعضها الى بعض
فقد ادركنا احوال اسباب قوام البدن بالحقيقه ∴ والنبض وان كان معناه حركه القلب والشرايين
فان هذه المعاني كلها من جهه انها تصل الى احساسنا ندركها بتوسط حركه القلب والشرايين سميت
كلها باسم النبض وننظر في النبض من وجوه كثيره احدها ان ننظر في مقدار حركه الشريان هل هي عظيمه
او صغيره او متوسطه والثاني ان ننظر في كيفيه هذه الحركه هل هي سريعه او بطيه او متوسطه والثالث
ان ننظر في حال القوه المحركه هل هي قويه او ضعيفه او متوسطه والرابع ان ننظر في مقدار السكون
الواقع بين الانقباض والانبساط ومن الانبساط والانقباض هل هو عظيم ويسمى متفاوتا او صغير
ويسمى متواترا او متوسط والخامس ان ننظر في قوام الشريان هل هو صلب او لين او متوسط
والسادس ان ننظر في حال حراره جرم الشريان هل هي اسخن من سائر مواضع الجسد كثيرا او يسيرا
او متوسطا والسابع ان ننظر في حال ما يحصر في الشريان من الدم والروح هل هو ممتلي او فارغ او
متوسط وهذه الاشيا السبعه هي امور موجوده في الشريان وهي كالاصول والمبادي لهذا
العلم وقد ننظر مع ذلك في اشيا اخر ليست هي امورا موجوده في الشريان ولكنها اضافات في حالات
الحركه مثل ان ننظر في اجزا الحركه هل هي متشابهه في السرعه والبطو او مختلفه سوا كان
ذلك في نبضه واحده او في نبضات كثيره وكذلك في استوا القوه والسكون ومقدار الحركه واختلاف
هذه وهذا هو الثامن ومثل ان ننظر في اختلاف الحركه ان كانت مختلفه هل هي منظومه لها ادوار
محفوظه او مختلف الاختلاف لا يحفظ نظاما البته وهذا هو التاسع ومثل ان ننظر في نسبه
زمان حركه الانبساط الى زمان حركه الانقباض او زمان السكون الداخل الى زمان السكون الخارج
او نسبه زمان احدى الحركتين مع السكون الذي يتقدمها او يتلوها الى زمان الحركه الاخرى
مع السكون الاخر هل هي متساويه المقدار او متساويه النسبه فيكون موزونا او هو خلاف
ذلك فيكون ما لا وزن له وهذا هو العاشر وكل ما له طرفان وواسطه من هذه الاصناف
فالواسطه هي المحموده الطبيعيه والطرفان غير محمودين الا في القوه فان الطرف الاعظم احمد
فيهما من الوسط والطرف الاصغر واما في الاستوا والاختلاف فالاستوا احمد وكذلك الموزون
احمد من غير الموزون وقد تشتبه بعض اصناف النبض ببعض مثل الصلب والقوي فانه قد
يظن باحدهما انه هو الاخر والفرق بينهما ان الصلب هو الذي كانه يرض اصبع اللامس ويدخل فيه
ولا ينحرف عنه والقوي هو الذي كانه يدفع يد اللامس ويحركه عن مكانه ولا يتحرك عنه وقد
يكون شي لين يدفع بقوه مثل الما المنحدر والريح ويكون شي صلب لا يدفع ما يلاقيه والفرق بين
المتوتر والصلب ان المتوتر هو الذي لا ينثني لانه يتمدد ويجاذب بما هو مرتبط به اياه عن ان
ينثني وان كان هو في نفسه لينا كالخيط الممدود فانه لا ينثني وهو في نفسه لين والصلب هو الذي يكون

ظ ولا ينحرف الام

كذلك وان كان يخلو والفرق بين السريع والمتواتر ان السريع هو الذي زمان حركته قصير والمتواتر هو
الذي زمان سكونه ما بين كل حركتين منه قصير وقد يظن بالنبض الصغير انه سريع لصغر زمان حركته
وليس صغر زمانها لسرعتها بل لقصر مسافتها والنبضه الواحده تشتمل على حركتين وسكونين اعني
حركه الانبساط ثم السكون الذي بعدها ثم حركه الانقباض ثم السكون الذي بعدها وابين هذه
الاجزا الاربعه هو حركه الانبساط ثم حركه الانقباض ثم السكون الخارج واما السكون الداخل
فلا يدرك حسا وذلك ان العضو اللامس لا يصل الى ذلك الموضع وكذلك يخفى اول الانبساط واخر
الانقباض ويزيد زمانهما في زمان السكون الداخل وليس يمكن تخليص مقدارهما بين الحركتين من السكون
الداخل وادراك زمان كل واحد منهما على الانفراد الا من جهه الحدس القوي وكثره التدرب ومتى
استقصي الادراك حسا ما امكن ثم حصل في النفس مقدار زمان كل واحد من هذه الاجزا الاربعه
امكن استخراج حال الوزن فيها والوزن هو ان يكون فيما بين ازمنه هذه الاربعه الاجزا مناسبه
لا اي مناسبه كانت فانهما من زمان الاوله الى زمان اخر نسبه ما بل ان يكون نسبه طبيعيه وهو
ان يكون على موجبها الطبيعي لذلك الشخص بحسب مزاجه وسنه وسحنته ووقته من السنه فاذا
كان هذا النبض كذلك سمي حسن الوزن واذا كان على نسبه اخرى خارجه عن الواجب سمي ردي
الوزن وكل واحد من اصناف النبض الذي من قوته ومقدار حركته وكيفيه حركته وسكونه وحرارته
ووزنه قد يكون مستويا اذا كان الثاني منه يشبه الاول والثالث الثاني وعلى هذا على الولا حتى لا يقع
فيما بين النبضات في شي من ذلك اختلاف وقد يكون مختلفا وهو ان يخالف بعض النبضات
بعضا اما في بعض هذه المعاني او في كلها في مده حسه واحده وهي مده ثلثين نبضه لانه
متى خالف بعض النبضات بعضا في زمان طويل منه علم يدل على الحال الحاضر ولم ينتفع به
في تعرف امر البدن وليس يمكن ان يوجد في قوام الآله اختلاف في هذه المده وكذلك فيما
يحصر في تجويفها لانه ما من سبب يغير الشرايين من الصلابه الى اللين او من اللين الى
الصلابه في مده ثلثين نبضه وكذلك ليس سبب يغيره من الخلا الى الامتلا او من الامتلا الى
الخلا واما في الحراره فربما تغيرت في هذه المده وقد يقع الاختلاف في هذه الاصناف في
نبضه واحده الا ان وقوعه اقل ومتى وقع فادراكه اصعب فالاختلاف يكون اما في نبضه واحده
واما في اكثر من نبضه واحده وكل واحد من هذين اما ان يكون في صنف واحد واما ان يكون في
اكثر من صنف واحد فاي صنف اختلف او استوى فينبغي ان ينسب اليه فيقال مختلف
في كذا ومستو في كذا ومن المختلف في اكثر من نبضه واحده ما لاختلافه دور ونظام
ويقال له المنتظم الاختلاف ومنه ما ليس لاختلافه دور ونظام ويقال له المختلف الاختلاف
وقد يكون من الاختلاف الذي في نبضه واحده او في اكثر من نبضه واحده ضرب يسمى ذنب
الفار وهو ان يبتدي اقوى او اسرع ولا يزال يضعف ويبطي فيشبه الشي الذي يخرط ويدق

فان دق حتى ينقضي سمي ذنباً منقضياً وان عاد تقوى واسرع قبل الانقضا او بعده سمي ذنباً راجعاً
وضرب اخر من الاختلاف يسمى المنقطع وهو ان يبتدي بالانبساط او الانقباض فينقطع الحركه
قبل ان يتم ثم يعود فيتم فان كان الجز الثاني اقوى واسرع من الاول سمي غزاليا وقد يوجد ضرب
اخر من الاختلاف يسمى ذا القرعتين وهو ان يقع في الانبساط او الانقباض قبل ان يتم انقطاع
ثم يرجع في ورايه قليلا ثم يعود فيتم الانبساط او الانقباض وربما كان بعض اجزا المنقطع
وذي القرعتين مخالفا البعض في المقدار او السرعه او القوه او في جميعها وربما لم يكن بينها
اختلاف ومن الاختلاف الكاين في نبضه واحده ضرب يقال له الموجي وهو ان لا يكون
انبساط اجزا العرق كلها معاً ولكن شيا بعد شي فيكون شبيها بالتموج والفرق بين هذا الضرب
وبين الدودي هو في مقدار الحركه لا في كيفيتها لان الموجي متى كان صغيرا كان دوديا وكما ان
الموجي اذا صغر كان دوديا كذلك الدودي اذا ضعف جدا صار نمليا حتى لا يحس اختلافه
وهو يكون في غايه الصغر والخفوق والتواتر وضرب اخر من الاختلاف يسمى المرتعد وهو ان
يكون سريع الحركه مع اضطراب وليس يمكن ان يدرك الحس جميع ما يمكن علمه من امور النبض
لانه لا سبيل الى الوصول الى القلب ولا الى شريان عظيم جدا من جميع الجهات ولكن اكثر
ما يمكن الوصول اليه هو الشريان الذي في معصم اليد من جهه واحده تحت غطا يستره من الجلد وغيره
واما استعمال حس اللمس في ادراكه فليس من الضروره بل لان تلك الاحوال كلها لا يدركها الا حس
اللمس واي مقدار ادرك من امر النبض فهو عظيم الغنا في صناعه الطب لانه معرفه احوال
الاسباب الاول القوام البدن ثم هو دليل على الحال الحاضر بلا توسط زمان وهو ايضا احضر
دليل في كل وقت وساير الدلايل اما ان لا يوجد كل وقت يطلب واما ان يكون بين وجوده وبين
ادراكه زمان قد تغير البدن فيه عما كان عليه والشريان الموضوع على المعصم اوفق الشراين
لتعرف النبض وذلك انه ليس مستورا بالعظام كالشريان الذي في الدماغ يستره عظم القحف
ولا مستورا باللحم كالشريان الذي في الفخذ ولا مملوا انجارات في اكثر الاحوال كالشريان الذي فوق
الصدغ وهو مع ذلك اكثر انكشافا للحس وامكن للوصول اليه من جميع الناس في جميع الاحوال
ولكن يجب ان لا يكون اليد ملتويه ولا تعبه ولا مدعمه من شي ولا حامله شيا وقد يجس الذراع
ملقى على ظهره او مكبوبا في وجهه او موضوع على جنبه وهذا اوفق الاشكال خاصه اذا كان
حال البدن معتدلا في القضافه والعبوله وصلابه اللحم ولينه والنبض القوي الشديد يجس غمزا
لئلا يخفى فيه الاصبع فيعرف قوته وعظم انبساطه وانقباضه والنبض الخامل يجس مصافحه
او بين الغمز والمصافحه بحسب خموله وشدته والا بطلت الحركه ولم يعرف حالها وذلك
ان القوه الضعيفه لا تقوى على دفع العرق والجسم الذي فوقه واصبع اللامس مع ذلك ينبغي ان
يكون من جنس النبض ذكي الحس رقيق البشره لطيف الاصابع لا يستعمل اصابعه في شي يصلبها

ويقيسها ثم ياخذ اليد التي يريد جسها اخذا لا يكون موضوعه على شي ولا حامله لشي ولا ملتويه ولا
مضغوطه ولا مرسله بل ياخذ ظاهر الكف عند الزند من اليمنى بيده اليسرى ثم يضع
انامله الاربع الخنصر والبنصر والوسطى والسبابه على الشريان الذي في
المعصم وضعا يكون الخنصر الى ما يلي الكف ثم يجمع نفسه وافكاره كلها اليه
ويطلب فيه واحدا واحدا من اصناف النبض ويتامله ويجهد الى ان يحصله
ويحققه ويضبطه في نفسه ثم ياخذ في تعرف صنف اخر حتى يدرك جميع
اصناف النبض ويصبر عليه حتى يستوفي جميع اصنافه على الحقيقه ثم يمسك عنه
ويأخذ في استقرا ما حصل في نفسه من اصنافه وقياس بعضها ببعض
فان وجدها متطابقه متلازمه فذاك والا اعاد الجس وامتحن المشكوك مره
ثانيه والنبض العظيم الشديد يوجد في الامزاج والسحنات المعتدله
واستكمال الشباب وفي زمان الربيع وبلد معتدل وسلامه من الغم والخوف
والاستفراغ والتملي فان اتفق مع ذلك رياضه معتدله واستحمام معتدل
او شرب شراب ما عند الاكل او غضب بمقدار متوسط او اهتزاز لامر ما من العاقبه
كان في غايه العظم والشده وكلما خلا العرق من الاجسام التي تضغطه وتثقل عليه
كان ابين حركه حتى انه كثيرا ما يدرك حركته بحس البصر ومتى كان مغمورا بين اجسام
تضغطه من لحم او غيره كان حاله بعكس ذلك حتى انه قد يكون الاول في بعض الاحوال
غير عظيم ولا قوي فيظن انه عظيم لانه يتحرك بلا مانع ولا مزاحم في فضا واسع ويكون
الثاني اقوى واعظم منه فيظن انه مثله او دونه لانه ابعد من اللامس وله مزاحم ولذلك
يجب ان لا يحكم على عظم النبض وقوته بحسب ما يدرك منه بل بحسب ما يوجد من نسبته الى ما
يحتمله البدن وكل واحد من اصناف النبض يوجد متفاوت المراتب مختلفا بالاقل والاكثر
في معناه بحسب الابدان وحالات الابدان وليس يمكن احصا تلك الاختلافات ولا
تحديد كل واحد منها على حياله لانها ليست صورا متغايره بل زياده ونقصانا في معنى
واحد فاذن يجب ان يحصل في كل واحد من اصنافها صوره يحصله ثم يقاس اليها ما هو
من نوعها فيعرف نسبته اليها باي مقدار زاد او نقص وهذه الصور التي تحصل وتجعل
قوانين يعتبر بها ساير النبضات هي التي توجد في البدن المعتدل بالحقيقه وبها تعرف
حالات جميع جزيات النبض المختلفه الغير المتناهيه وهذا البدن المعتدل هو البدن
الفاضل الهيئه عند كماله في سنه وتوسط حاله من الجوع والشبع وحين لا يكون بعيد العهد
بالرياضه ولا قريب العهد بها وكذلك الحمام والنوم واليقظه ولا يكون به عرض نفساني زايل عن
الاعتدال كالفزع والفرح والغضب وما اشبهها ويكون بدنه معتدل السحنه فلا يكون عبلا
ولا قضيفا

ثم يدرك الجس واحدا واحدا من اصناف نبضه على الاستقصا ويتصوره ويحفظ في النفس هيئته ومقداره
ويجعله دستورا في تحقق سائر احوال النبض مثل ان يحفظ في النبض المعتدل كم مقدار من المسافه
تحرك في كم مقدار من الزمان ثم يقاس في نبض اخر المسافه الى المسافه والزمان الى الزمان فان تحرك
مثل تلك المسافه في زمان اعظم من زمانه او اصغر من تلك المسافه في زمان يساويه فانه ابطا
من المعتدل وان كان تحرك مثل تلك المسافه في زمان اقصر من زمانه او اعظم من تلك المسافه في
زمان يساويه فانه اسرع من المعتدل وكذلك يقاس حال العظم والصغر الى المعتدل بحسب مقدار
الشريان فيعرف هل نسبه مقدار الانبساط والانقباض في هذا الشريان الى حجمه كنسبته في
شريان البدن الفاضل الهيئه الى حجمه فان كانا على نسبه واحده فهو متوسط وان كان اعظم نسبه فهو
اعظم وان كان اصغر نسبه فهو اصغر وكذلك في سائر الاصناف يستخرج احوالها المختلفه بالقياس الى
المتوسط المتصور وكما ان سرعه النبض لا يدرك الا بالقياس الى المعتدل كذلك النبض المختلف
السرعه في نبضه واحده او في نبضات كثيره لا يعرف الا من جهه مقايسه بعضها الى بعض لا كما المعتاد
ثانيا وليس ينبغي ان يجس العرق عند تعرف الاختلاف في السرعه جس مصافحه فانه ليس يظهر بهذا الا
طرف الحركه ولا يمكن ان يعرف ما وراء ذلك ولكن ينبغي ان يغمز حتى يدرك اكثر اجزا الحركه وكل
نبض يحتمل الغمز اكثر فانه يمكن ادراك اختلافه اكثر ان كان مختلفا وذلك بحسب عظمه
وقوته وقد قلنا ان السبب الفاعل للنبض هو القوه الحيوانيه التي في القلب والشرايين والسبب
الالي هو القلب والشرايين والسبب الكمالي ويسمى الحاجه هو الترويح عن الحراره الغريزيه بالانبساط
واخراج البخار الدخاني بالانقباض والزياده في الروح الحيواني بالانبساط وارساله الى جميع البدن
بالانقباض وان بين الانقباض والانبساط سكونا داخلا وبين الانبساط والانقباض سكونا خارجا وذلك
للضروره والاستراحه جميعا ومتى كان حال البدن على اعتداله كان الانبساط مساويا للانقباض في مقداره
وزمانه وكذلك السكونان كانا متساويين في الزمان وذلك مقدار ما تتم به الحاجات الاربع على الكمال ومتى ضعفت
القوه صار النبض اضعف ومتى قويت صار اقوى ومتى زادت الحاجه صار النبض اعظم وهو ان
تحرك مسافه اعظم ولكن ان كانت الاله مجيبه الى زياده الانبساط فان كانت غير مجيبه صار النبض
اسرع وهو ان تحرك المقدار الممكن في زمان اقصر فان كانت الاله صلبه ولم تجب الى السرعه ايضا
زاد التواتر وذلك لان ينقص من السكونات ويزاد زمانهما في زمان الحركه والزياده في الحركه في العظم اسهل
على القوه متى كان بها امكان وبالاله طاعه فان كانت هي ضعيفه او الاله صلبه فالزياده في السرعه اسهل عليها
فان كانت هي اضعف والاله اصلب فالزياده في التواتر اسهل ومتى كانت القوه قويه وزادت الحاجه
وكانت الاله لينه مواتيه زادت في العظم فان كانت الحاجه اكثر من ذلك زادت في السرعه ايضا
ليلحق بالسرعه قصور العظم عن الحاجه فان لم تتم بالسرعه ايضا زادت في التواتر ومتى بلغت هذه
الثلثه غاياتها ثم كانت الحاجه بحالها لم تكن لها حيله وان كانت القوه قويه والاله مواتيه

ومتى كانت الحاجه بحالها الا ان القوه صارت اضعف والاله صارت اصلب نقص العظم وزادت السرعه
بمقدار نقصان العظم فان زاد ضعف القوه او صلابه الاله نقص من السرعه ايضا وزاد التواتر ومتى
نقصت الحاجه زاد التفاوت اولا ثم البطوء ثم الصغر بعكس الحال عند زياده الحاجه وكذلك
متى نقصت الحاجه وكانت القوه قويه والاله مواتيه صار النبض اعظم مما يجب ونقص بمقداره
من التواتر والحاجه وان كانت هي التي توجب مقدارا ما من النبض فانه لا يتم الا ان تقوى القوه عليه
وتطيع الاله فيه وكذلك القوه وان كانت تقوى على مقدار ما من النبض فانما ليست تفعله الا ان توجبه
الحاجه وتقبله الاله وكذلك الاله وان كانت تقبل مقدارا ما من النبض فانه ليس يحصل الا ان تقتضيه
الحاجه وتفعله القوه فمتى زادت الحاجه زاد مقدار النبض ان قدرت القوه واطاعت الاله فان لم
يمكن من احديهما وامكن من الاخرى زادت السرعه وان لم يمكن منهما جميعا زاد التواتر ومتى
نقصت الحاجه نقص مقدار النبض بحسبها ان لم يكن في القوه فضل شده فان كان بها فضل شده
حفظت مقداره من العظم ونقصت من السكون فصار النبض اشد تفاوتا
وربما نقصت من السرعه ايضا فصار ابطا ومتى زادت صلابه الاله ولم
تحتمل المقدار الكافي من الحركه وكانت الحاجه والقوه بحالهما زاد ما نقص
من العظم في السرعه فان كانت القوه ضعيفه زاد في التواتر ومتى زاد
لين الاله وكانت الحاجه والقوه بحالهما زاد في العظم ونقص بمقداره من
التواتر ومتى كانت الحاجه الى الترويح اشد صار الانبساط اسرع والسكون
الداخل اقصر ومتى كانت الحاجه الى اخراج الدخان اشد كان الانقباض اسرع
والسكون الخارج اقصر ومتى كانت الحاجه الى الزياده في الروح شديده
كان الانبساط والانقباض جميعا سريعين والسكونان قصيرين اما في الانبساط فليسرع دخول الروح
واما في الانقباض فليسرع وصوله الى جميع البدن وليس يمكن ان يفرط زياده الحاجه او يفرط نقصانها
او يفرط صلابه الاله او يفرط لينها والقوه باقيه بحالها فضلا عن ان تكون اقوى وذلك ان هذه
كلها امور خارجه عن الطبع وانحلال القوه يكفي في ان تجعل النبض صغيرا في الغايه وان لم يكن
الحاجه قليله ولا الاله صلبه وشده القوه لا تكفي في ان تجعل النبض عظيما في الغايه دون ان تكون الحاجه شديده والاله لينه
ان يدرك الحس حال القوه وحال الاله فمتى لم يكن النبض على موجبهما وكان اما اعظم او اصغر او
اسرع او ابطا او على نحو اخر ليس كما كان يجب فذلك للسبب الثالث اعني الحاجه لانه ليس سبب اخر غير
هذه الثلثه ويعرف ان شده الحاجه هي من زياده الحراره التي تحتاج الى زياده الترويح بان يكون
الانسان قد ارتاض كثيرا او غضب او تناول طعاما او شرابا او دوا حارا او تكون به حراره مرضيه
مثل سوء مزاج حار او حمى ويعرف ان شده الحاجه هي من نقصان الروح بان يكون الانسان قد لحقه
تعب او الاوجاع الصعبه او اللذات المفرطه ويعرف ان شده الحاجه هي من كثره الدخان

بان يكون في البدن اخلاط عفنه محدثه للحميات ومواد قد عفنت او احترقت او اورام وقروح في الريه
ونواحي الصدر وقد يكون هذا الدخان بعد الطعام وفي النوم التزمته قبل الطعام وفي اليقظه
وتحقق كل واحد من هذه العلل امر ان سرعه فانه ان كان الانقباض اسرع والسكون الخارج
اقصر فالحاجه الى اخراج الدخان اشد وان كان الانبساط اسرع والسكون الداخل اقصر
فالحاجه الى الترويح او التطفيه اشد فان كانت الحركتان سر يعتين والسكونان قصيرين فالحاجه
الى الزياده في الروح اشد ويعرف الفرق بين زياده الحاجه من حراره
عارضه كالغضب والحمام والرياضه ونحوها وبين زياده الحاجه من
حراره لازمه كسو مزاج حار انه متى حبس العرق في الحراره العرضيه
بعد هنيهه وجد عايدا الى حاله وفي الحراره اللازمه يكون باقيا كما
كان ويعرف ايضا من ان القوه لا تضعف في الحراره العارضه
وتضعف في الحراره اللازمه وسو مزاج القلب اي سو مزاج
كان يجعل النبض ضعيفا لان شده القوه متعلقه بصحه مزاج القلب
وسلامه طبيعته ومتى كان القلب صحيح المزاج وكان ما في تجويفه من
الدم او الروح او شي من الاعضا التي تلاصقه مما يحيط به ردي المزاج
تغيرت الحاجه بحسب ذلك في اول الامر ثم ان تمادى الامر انفعل
عنه جرم القلب وسا مزاجه ودخل قوته ضعف واسباب
صلابه النبض هي اليبوسه المفرطه من حميات محرقه اذا طالت وحللت جميع الرطوبات
او من الجمود الذي يعرض من السير في البرد او تناول الاشيا البارده او الاستنقاع في ماء
بارد او من التمدد الذي من جنس التشنج والاورام الصلبه والصلابات في الاحشا
او لتدبير مجفف من تقليل الغذا والشراب والاستحمام والنوم واستعمال الادويه المجففه
والسهر والتعب واسباب لين النبض هي الاشيا المرطبه للبدن كالطعام الرطب والاكثار
من الشراب والاستحمام والنوم والترف والسرور فان هذه كلها تزيد في لين النبض الصحي
واما اللين المرضي فكالذي يكون مع السبات والاستسقا وساير ما يبل الشرايين برطوبات
بلغميه واسباب تزيد القوه هي نضج الاخلاط الفجه وحضور البحران الجيد والغضب المعتدل
والفرح المعتدل والطعام والشراب المعتدلان والرياضه المعتدله وجميع ما يصلح سو مزاج جرم
القلب والشرايين غذا كان او دوا واسباب انحلال القوه هي الجوع والعطش والسهر والغم
والاستفراغ المفرط ورداه المرض في نفسه والحركات العنيفه والاوجاع الشديده او المتطاوله
خاصه في الاعضا التي من شانها ان يشتد وجعها والغشي وجميع ما يحدث في القلب والشرايين سو
مزاج من داخل البدن كان او من خارج وجميع ما يستفرغ الروح بافراط وجميع الاعراض

١٥٨

النفسانيه المفرطه وتصيب القوه الضعف اما من كثره الرطوبه واما من عظم الورم ومتى كان بالقلب او
بالشرايين سو مزاج مختلف او سده او ضغط او صلابه او امتلا بحسب القوه وبالجمله ما يثقل
على القوه ويغير فعلها او احوال مختلفه معا تحتاج الى الفعل بحسب كل واحد منها كان النبض
مختلفا ومتى كانت هذه الاسباب اقوى كان الاختلاف في نبضه واحده ومتى كانت اضعف كان في
نبضات كثيره وبحسب تسلط هذه الموانع عليها يكون نوع الاختلاف وكلما كانت قوه المانع
اقل كان وقوع النبضات الخارجه عن الطبع اقل عددا وفي ازمان متباعده ومتى كانت الاعراض
النفسانيه مركبه من اشيا مختلفه مثل غضب يشوبه خوف او فزع يشوبه رجا كان النبض مختلفا
ايضا لان القوه تتحرك بحسب احد هذه الاعراض ثم تتسلط عليها العارض الاخر بعقب ذلك
فتتحرك بحسبه وعلى هذا المثال اذا تسلطت اعراض مختلطه او متتاليه على اتصال كان لها تاثيرات
مختلفه في النفس فيتغير النبض بحسبها وكان مختلفا فاما اذا كان عارض واحد لا يشوبه شي اخر
كان النبض مستويا لانه يتحرك بحسب سبب واحد لا بحسب اسباب مختلفه تتداول في
الظهور والغلبه ومتى كان بالقلب سو مزاج مختلف يوجب بعضه ان تحرك القوه انقباضا
وبعضه ان تحرك انبساطا وكانا متكافيين في القوه لزم السكون فانقطعت الحركه وذنب الفار يكون عند
ما تاخذ القوه تضعف وانقضاوه يكون عندما تنحل القوه ورجوعه يكون عندما تنتعش القوه
وكلما كان الانحطاط في نبضات اكثر دل على انحلال القوه اشد وكلما كان الانحطاط في نبضات اقل
دل على انحلال القوه اردا واردا ذلك كله ان يحصل ذنب الفار في نبضه واحده ومتى ابتدات
القوه بالتحريك ثم عاقها عن الفعل ضرر في الاله او امتلا كثير انقطعت الحركه ثم ان القوه ان
كانت قويه جمعت نفسها وجاهدت ودفعت الماده وتممت الحركه فان كان الجز الثاني
من الحركه اقوى واسرع كان النبض الغزالي والنبض المرتعد يكون عن قوه قويه واله صلبه وحاجه
شديده فتكره القوه الاله في التحريك وتمانعها الاله فتحدث حركه مضطربه ومتى اجتمع ضعف
القوه وكثره الاخلاط وافراط لين الاله حصل النبض الموجي والدودي هذا سبيله اذا كان اصغر
وكانت الاخلاط اكثر والاختلاف المنتظم يكون اذا كان سبب الاختلاف ثابتا والاختلاف
المختلف يكون اذا كان سببه متغيرا غير ثابت واختلاف الوزن يكون من اختلاف مقادير الحاجات
لانه متى كانت الحاجه الى الترويح اكثر من الحاجه الى اخراج الدخان صار الانبساط اسرع
والسكون الداخل اقصر والعلل عند زياده الحاجه الى اخراج الدخان ومن الاعضا متشابهه
في الجوهر ومجاوره في الوضع ومشاركه في حاجه بعضها الى بعض فمتى اصاب شيا منها امر
يغيره بافراط تعدى ضرره الى ما يجاوره ولا يزال كذلك حتى يتادى الى القلب فيظهر في النبض بحسب
ذلك خاصه متى كان الضرر باحد المبادي الثلثه كالقلب والدماغ والكبد فان الاخر يستضر به
سريعا وجميع الاشيا المغيره للبدن ثلثه اجناس احدها جنس الاشيا الموجوده بالطبع

الذكورة والانوثة والاسنان وفصول السنة والسحنات وذلك ان وجود هذه الاشيا للبدن طبيعي
والثاني جنس الاشيا الخارجة عن الطبع مثل الامراض واعراضها واسبابها والثالث جنس الاشيا
المتوسطة بين الطبيعي وغير الطبيعي كالهوا المحيط والطعام والشراب والنوم واليقظة
والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية والمسكن والاستحمام لان
هذه متى استعملت على ما يجب كانت طبيعية ولحقت بالجنس الاول ومتى استعملت على غير ما
يجب دخلت في جملة الاشيا الخارجة عن الطبع والامور الخارجة عن الطبع لا نهاية لعددها
ولكنها بحسب تاثيرها في القوة الحيوانية تنقسم الى قسمين احدهما الذي يضعف القوة
الحيوانية ومتى دام واشتد حللها وافسدها مثل عدم الغذا او خبث المرض وشدة
عوارض النفس وشدة الوجع ودوامه وفرط الاستفراغ والثاني الذي يثقل القوة مثل
المواد الكثيرة والامراض الامتلائية كالاورام وغيرها وجميع الاشيا التي تضعف القوة
تجعل النبض ضعيفا صغيرا متواترا وجميع الاشيا التي تثقل القوة تحدث في النبض
اختلافا وخروجا عن النظام في جميع الاصناف التي تحتمل الاختلاف وهاهنا
فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب البول تم كتاب النبض بحمد الله ومنه
وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم   السادس والاربعون في البول

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والاربعون من كتابه في
صناعة الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في البول والله تعالى هو المعين فنقول
الهضوم ثلثة احدها في المعدة والثاني في الكبد والثالث في الاعضاء والذي في الاعضا
هو تغيير الدم الى الاعضا والذي في المعدة هو استعداد لهضم الكبد الذي هو التغيير
الى صورة الغذا بالحقيقة وهو الدم فهضم الكبد هو تغيير مادة الغذا الى صورة الغذا
وقوام البدن كله بما هو قابل للغذا ومحتاج اليه انما هو بالكبد وذلك انها هي التي تعطي الغذا لجميع
البدن وبحسب الغذا الوارد عليه من الكبد في قلته او كثرته وجودته او رداءته تكون حاله
في نفسه فمتى عرف حال هضم الكبد فقد عرف حال الدم الوارد على جميع البدن وحال
الفضلات التي من شانها ان تتميز من الدم فقد عرفت حال البدن كله من حيث هو متغذ بالدم ومن
جهة ما يلحقه من الدم الذي هو مادة جميع الاعضا ومعرفة ذلك هي بالبول وذلك ان الدم يتكون
في مقعر الكبد ويتميز عنه الخلط الاصفر والخلط الاسود هناك وتبقى المائية فيه لتمكنه
النفوذ في مجاري الكبد الضيقة الى جهة حدبتها فاذا بلغ حدبتها تميز بعض المائية عنه
وصعد الدم في العرق العظيم الى اعالي البدن وانحدرت المائية الى الكليتين ثم اجتمعت في

المثانة وخرجت الى الخارج وهي البول ويختلف حال هذه المائية بحسب هضم الكبد وحال الدم المتكون
وحال الخلط الاصفر والاسود وذلك ان هذه الرطوبات كانت كلها معا مختلطا بعضها ببعض فاذا تميزت
بقي في كل واحد منها شي من اثار الاخر فيمكن ان يستدل من حال بعضها على حال بعض فالقارورة تدل على حال
البدن من جهة الكبد والدم المتكون فيها والفضول التي تحصل في هضمها وتدل ايضا على حال الكبد
في نفسها وذلك من دلالة فعلها عليها وتدل ايضا على حال الهضم هل كان مقصرا عن الاعتدال او
معتدلا او مجاوزا للاعتدال وكذلك تدل على حال الفضلات في مقاديرها وكيفياتها وحال تميزها عن
الدم وتدل ايضا على حال الاعضا التي تمر بها وتجتمع فيها كالكلى والمثانة وبالجملة الات البول وتدل
مع ذلك على ما في العروق من الاخلاط وذلك ان المائية التي تبقى في الدم بعد صعوده من حدبة الكبد
ثم تختلط بالدم لتنفذه في المجاري الضيقة الى ان تنتهي الى اقاصي البدن فاذا بلغ الدم مقاصده كرت
هي راجعة الى المجاري المتصلة بالكليتين وانحدرت الى المثانة فلذلك صارت القارورة دالة
ايضا على حال الاخلاط المحصورة في العروق واعتدالها في كيفياتها ومقاديرها وعلى الالات
العارضة لها كالعفونة والنضج وغير ذلك والبول المحصور في القارورة جزان احدهما المائية
والاخر الثفل الذي يتميز عن المائية وينظر من المائية في اللون والقوام ومن الثفل في لونه وقوامه
وموضعه من المائية في القارورة هل هو في اعلاها او في اسفلها او في الوسط وقوام المائية
اما معتدل واما رقيق واما غليظ ولون المائية اما ابيض واما اصفر على لون الاترج واما بين
الصفرة والحمرة على لون النارنج واما اكثر حمرة من هذا على لون شعر الزعفران واما احمر قانئ
على لون الدم واما اسود على لون الدم الذي يضرب الى السواد واللون الابيض يكون اما لانه لم
يختلط بالبول شي من الصفرا التي تصبغه واما لان بلغما كثيرا قد اختلط به والاترجي يكون من
اختلاط صفرا يسيرة به والنارنجي يكون من اختلاط صفرا كثيرة به وكذلك الزعفراني والاحمر
القاني يكون من اختلاط دم به والاسود يكون اما من احتراق شديد واما من اختلاط سودا به
واحمد القارورة ما كانت مائيتها معتدلة في الصفرة وكان قوامها بين الغليظ والرقيق
وكان ثفلها راسبا ابيض املس مستويا ورقة قوام البول تكون اما من التخمة وقلة النضج واما من
السدد وغلظ قوام البول يكون اما من شدة النضج واما من خلط غليظ يختلط به واعتدال قوام البول
يكون من اعتدال الاخلاط في مقاديرها وكيفياتها وجودة النضج والبول الرقيق اما ان يبال رقيقا
ويبقى على رقته واما ان يبال رقيقا ثم يثخن من بعد والبول الغليظ اما ان يبال غليظا ويبقى على غلظه واما
ان يبال غليظا ثم يرق من بعد والرقيق الذي يبقى على رقته يدل على ان الطبيعة لم تبتدئ بعد في انضاج
المادة المحدثة للمرض ولم توثر فيها البتة والرقيق الذي يغلظ يدل على ان الطبيعة قد اخذت في
انضاج المادة المحدثة للمرض والغليظ الذي يبقى على غلظه يدل على ان الاخلاط في منتهى غليانها
ولم تاخذ في التميز بعد والغليظ الذي يرق يدل على ان غليان الاخلاط قد سكن وانها قد اخذت تتميز

بعضها عن بعض والبول الرقيق الابيض يدل في اوقات الصحة على ضعف القوه بسبب البرد
كالحال في المشايخ واما في اوقات المرض فيدل على احوال مختلفه وذلك انه يدل في الامراض
المزمنه على ان المادة المحدثه للمرض لم تنضج بعد كما يكون ذلك في حمى الربع بعد انقضا
نوبات كثيره من الحمى لا في اوائلها فانه يدل في اوائلها على سدد في العروق والاحشا ومجاري
البول ويدل في الامراض الحاده مثل الحمى المحرقه على ان الاخلاط الذي تحدث بالمريض فان كان
قد حدث به دل على الهلاك والبول الرقيق الاصفر يدل على ان القوه قد ابتدات في الانضاج
فغيرت اللون ولم تغير القوام بعد والرقيق الناري يدل على ان القوه اعني الطبيعه قد
فعلت في اللون كثيرا ولم تفعل في القوام شيا والرقيق الاحمر يدل على قلة المادة وشدة
القوه كالحال في الشباب اذا لم يتناولوا الطعام او يدل على حراره شديده في باطن البدن
تولد منها مرار كثير كالحال في حمى الغب او يدل على الاعراض النفسانيه التي من شانها
ان تسخن البدن بافراط وليس يمكن ان يكون بول رقيق قاني لمخالطه الدم وذلك ان الدم لا يلون الا
عند تمام الاستمرار ومع تمام الاستمرار تغلظ البول وليس يمكن ان يكون ايضا بول رقيق
اسود لان سواده يكون من مخالطه سودا او اما من حراره قويه محرقه ويلزم كل
واحد من هذين غلظ القوام ⁂ والبول الثخين الابيض يدل على خام كثير في العروق
والبول الثخين القاني الاحمر يدل على كثرة الدم كالحال في الحمى المطبقه والثخين الاسود يدل
اما على احتراق شديد وقع للاخلاط واما على استفراغ المره السودا كالحال في وقت انحطاط الربع
وفي وقت انقضا الوسواس السوداوي وينبغي ان يعلم من الثقل المتميز عن المايه لونه
وموضعه وقوامه ووقت رويته من اوقات المرض اما لونه فمثل ان يعلم هل هو ابيض ام اسود
ام احمر ام اصفر ام كمد واما موضعه فمثل ان يعلم هل هو في اعلى المايه او في وسطها او في
اسفلها واما قوامه فمثل ان يعلم هو متصل املس ام متقطع جريش ام كالصفايح ام يشبه ام
شبيه بالنخاله او مثل حب الكرسنه او شبيه بالرمل او من جنس اللحم او من جنس القيح واما
وقت رويته فمثل ان يعلم هل يرى في مدة المرض كلها او في بعضها دون بعض وهل يرى منذ
ابتدا المرض او بعد ايام كثيره منها ⁂ واجمعه الاثفال ما كان ابيض املس راسبا في اسفل القاروره
مستويا في مده المرض كلها ومتى كان الثقل ابيض املس الا انه لا يرى دايما دل على ان الطبيعه
ليست بمستوليه جدا فهي تعجز لذلك في بعض الاوقات عن ان تنضج المادة المحدثه للمرض
ومتى كان الثقل ابيض راسبا ولم يكن املس دل على ان الطبيعه عاجزه عن ان تنضج على التمام وانما
يكون الثقل متشتتا متقطعا غير املس لرياح تتولد في الكيموس الذي ينبغي انضاجه فتقطعه وتفرق
اتصاله ومتى دام هذا التقطع في الايام كلها دل على كثره تلك الرياح وغلظها وعجز الطبيعه عن
تلطيفها ومتى كان في بعض الاوقات دون بعض دل على انها يسيره المقدار قليله الغلظ

ومتى اجتنبت الرياح في المادة التي تنضجها الطبيعه ولم يمكنها ان تحللها وتلطفها عند الهضم وميزتها
كذلك بقيت في الثقل المتميز فان كانت كثيره رفعته فوق المايه فيسمى الغمامه وان كانت قليله
رفعته قليلا فيبقى في وسط المايه فيسمى المتعلق والثقل الراسب يدل على النضج التام اما جوهر
الثقل فلان مادة المرض قد تميزت من الاخلاط واما رسوبه فلانه ليس فيه رياح لكنها قد لطفت
وتحللت والثقل المتعلق يدل على امر متوسط لان مادة المرض قد تميزت الا ان رياحها لم تلطف ولم
تتحلل معه على التمام والغمامه تدل على ان مادة المرض قد تميزت بعض التميز وفيها بعد رياح غليظه
فالثقل المحمود اذا كان راسبا دل على خير تام واذا كان معلقا دل على خير وسط واذا كان
طافيا دل على خير يسير وكذلك الثقل المذموم كالثقل الاسود اذا كان راسبا دل على شر تام واذا كان
معلقا دل على شر وسط واذا كان طافيا دل على شر يسير فالطافي في الثقل الردي احمد من الراسب
لانه يدل على شر اقل والراسب في الثقل المحمود احمد لانه يدل على خير اعظم والثقل الاحمر يدل
على النضج وعدم النضج وذلك انه يكون من دم صديدي لم يستحكم انهضامه فهو لذلك يدل على
طول من المرض من جهه ان الطبيعه تحتاج في اتمام نضج الدم الى مده طويله والمرض ينقضي متى تم
نضج الدم وانهضامه والثقل الكمد اللون يدل على غلبة البرد وضعف الطبيعه جدا والثقل الاصفر
يدل على حراره مفرطه وخبث المرض والفرق بين الثقل الابيض وبين الخام الشبيه به وبين المده
البيضا هو ان الثقل الابيض يكون من اتصال الاجزا جيد لا يوجد له معه اجزا متباينه والخام
يكون له اجزا متباينه صغار والمده تكون منتنه الرايحه ⁂ والبول الزيتي هو الذي يشبه الزيت
في لونه او قوامه او فيهما جميعا وهو على الاطلاق يدل على ذوبان الشحم اما من الكلى واما من اعضا
اخر فان كان زيتي اللون فقط دل على ان الذوبان في ابتدايه وان كان زيتي القوام فقط دل على ان
الذوبان في التزيد وان كان زيتي اللون
والقوام جميعا دل على ان الذوبان في
منتهاه ⁂ ومتى كان من ذوبان شحم الكلى
خرج ذلك الدهن سريعا وحمله وطفا
فوق البول كالدهن منذ اول المرض ومتى
كان من ذوبان شحم عضو اخر كان خروجه
شيا بعد شي في زمان طويل والثقل
الشبيه بحب الكرسنه يدل على ذوبان لحم
الكليتين ولحم عضو اخر ومتى كان مع
بول نضيج فالعله في الكلى ومتى كان
مع بول غير نضيج فالعله في جميع البدن

وكذلك متى كان مع حمى حاده فالعله في جميع البدن ومتى لم تكن حمى او كانت غير حاده فالعله في الكلى
والثفل الشبيه بالصفائح يدل على انجراد السطح الظاهر من الاعضا الاصليه او السطح الباطن من
المثانه ونفرق بينهما بالحمى ونضج البول فان كان مع الحمى او مع بول غير نضيج فالعله في الاعضا وان
كان بلا حمى او مع بول نضيج فالعله في المثانه والثفل الشبيه بالنخاله يدل على ان في المثانه عله من جنس
الجرب المتقشر او في العروق ومتى كان في العروق كان مع حمى وبول رقيق غير نضيج ومتى كان في المثانه
لم يكن مع حمى وكان مع بول غليظ نضيج والثفل الشبيه بالدشيش يدل على ان الحراره قد اخذت تحرق الاعضا
لا من ظاهرها فقط بل من داخل جرمها او يدل على احتراق الدم ونفرق بينهما باللون فمتى كان لون هذا الثفل
اعني الدشيشي ابيض فهو من ذوبان الاعضا الاصليه ومتى كان احمر فهو من احتراق الدم والبول المنتن
يدل على عفونه كثيره رديه الكيفيه وعلى ضعف من الطبيعه جدا وليس ينزل في البول الرقيق ثفل لان
الثفل يتميز بعد ان ينضج البول ويغلظ والبول الرقيق قد يكون اصفر وقد يكون اسفر(؟) وقد يكون ناريا ولا يكون
على الوان اخر والبول الغليظ الذي ما بينه سواد وثفله ابيض يدل على خام كثير قد اجتمع في البدن
والبول الغليظ الاحمر الذي ثفله احمر يدل على كثره الدم وعدمه النضج وعلى طول من المرض وسلامه منه اما
دلالته على كثره الدم وعدمه النضج فلمكان الغلظ والحمره واما دلالته على طول المرض فلان الدم الكثير
العديم النضج يحتاج الى زمان طويل حتى ينضج على التمام واما دلالته على السلامه من المرض فلان الخلط الفاعل
للمرض هو الدم وهو خلط خاص للطبيعه ليس بمباين لها والبول الثخين الاحمر الذي فيه ثفل ابيض يدل على ان الدم
كثير المقدار غير بعيد عن النضج وليس يكون البول معتدل القوام ابيض اللون لان اعتدال القوام يكون من النضج واللون
الابيض يكون فيه من عدم النضج والامران لا يجتمعان وتغيير القوام اصعب من تغيير اللون فليس يمكن ان تقوى
الطبيعه على تعديل قوام البول وتعجز عن تعديل لونه والبول الناري اللون الذي فيه ثفل ابيض يدل على نضج
محمود والذي ليس فيه ثفل يدل على تاثير الاعراض النفسانيه وليس يكون البول الاحمر القاني والبول الاسود قوام
معتدل لان هذين اللونين يكونان عند الافراط فيلزمهما القوام الغليظ واعتدال القوام خاص باعتدال اللون
ومتى كان رسوب الثفل بسبب تمام النضج كان محمودا وتعرف ذلك من وقت المرض ومن كون البول قبل ذلك رقيقا
ومتى كان رسوبه بسبب ثقل الماده كان مذموما واذا كان في البول دم دل على قرحه اما في بعض آلات البول
واما في عضو اخر فوق هذه الاعضا والقيح الجاري من الكليتين والمثانه يجري مده طويله والجاري من عضو اخر
فوق هذه يجري مده يسيره ثم ينقطع والدم الذي يبال دفعه يدل على ان عرقا قد انصدع في الكليتين وذلك
انه ليس في المثانه ولا في مجاري البول عروق يسيل منها دم عند انصداعها ومتى كان في البول رمل دل على حجاره
تتولد في الكليتين او في المثانه ومتى كان في البول قشور مع رائحه كريهه دل على قرحه في المثانه خاصه
وقد يدل بول القيح اذا كان فيه ثفل ابيض املس على ورم حار في المثانه قد نضج وذلك لان الورم الحار اذا نضج تحلبت
منه الاخلاط التي نضجت حتى تصير الى جوف المثانه وتخرج مع البول وتثبت اعني الثفل الراسب في البول علامه تدل
على نضج محمود وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب البراز تم كتاب البول بحمد الله ومنه
وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى

ح
ربما الجشيش اي الخشن مما دق من الحبوب

بسم الله الرحمن الرحيم

السابع والاربعون في البراز

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع والاربعون من كتبنا في صناعه الطب
ونقصد فيه ان نتكلم في البراز والله تعالى هو المعين فنقول ان البراز هو فضله هضم الغذا
في المعده فيستدل من حاله على حال الهضم المعده وعلى حال الكبد ايضا في جذبها ما ينبغي جذبه من المعده
والامعا وذلك انه متى كان في البراز من جوهر الكيلوس شي دل على ان الكبد قد قصرت في الجذب او ان الغذا
كان اكثر من المقدار الواجب حتى فضل في البراز غذا لم تجذبه الكبد ويستدل من حاله على حال الامعا ايضا هل
هي قويه في دفع البراز او ضعيفه فيبقى فيها او هي حاره فيجفف البراز او بارده فتتولد الرياح ونعرف مما يختلط
بالبراز من خلط او رياح حالات المعده والكبد والطحال والمراره وذلك انه ان كان فيه بلغم عرفنا انه يتولد في
المعده بلغم كثير فيخرج بعضه مع البراز وان كان فيه مرار اصفر كثير دل على ان الكبد حاميه فيتكون فيها المرار اكثر
مما يجب وان لم يكن فيه مرار دل على برد الكبد فلا يتكون فيها مرار او ان المراره لا تجذبه او لا تدفعه الى الامعا وان كان
فيه مثل غساله اللحم الطري دل على ضعف الكبد ومتى كان فيه دم محترق دل على سدد في المجاري التي يرتقي فيها
الدم الى البدن ومتى كان فيه خلط سوداوي دل على كثره السودا حتى لا يسعها الطحال او على ضعف
الطحال حتى لا يقوى على جذبها وكذلك متى كان فيه من اللزوجات التي قد طليت بها الامعا دل على حده البراز
ومتى كان البراز زبديا دل على ضعف القوه الهاضمه في المعده وعلى هذا المثال يدل كثره مقداره وقلته ورقته
وجفافه وسهوله خروجه وعسره واوقات خروجه واختلاط ما يختلط به من خلط او ريح على احوال
المعده او الكبد او الامعا او المراره او الطحال ومتى كان البراز لينا باعتدال حتى لا يكون متبعرا من جفافه ولا
رقيقا سيالا من فرط لينه وكان مع لينه متصلا متجبلا وكان خروجه في الوقت الذي ينبغي وكان مقداره المقدار
الذي ينبغي ان يبقى عن الغذا المتناول بحسب كيفيته وكميته بعد استحكام نضجه وهضمه فان هذا البراز
دليل كاف على جوده هضم المعده وذلك ان اعتبار صبغه هو لتعرف حال الكبد واعتبار نحو خروجه هو
لتعرف حال الامعا ومتى تقدم خروج البراز عن الوقت الطبيعي دل على انه لم يلبث في المعده مقدارا ما يقع
به تمام الهضم وذلك لان فيه(؟) القوه الماسكه ومتى تاخر خروجه دل ايضا على آفه في المعده او الامعا
اما في المعده فلان قوتها الهاضمه ضعيفه فلا تقوى على الهضم الا في زمان اطول من الطبيعي او ان قوتها
الدافعه ضعيفه فلا تقوى على دفعه وان وقع الهضم واما في الامعا فلان قوتها الدافعه ضعيفه لانه
ليس ينبغي ان يلبث فيها البراز البته الا مقدار ما يمر بها فقط وقد يمكن ان يكون قوام البراز اما ارق مما ينبغي او
اجف من غير ان يكون الافه في المعده بل يكون المعده قد عملت عملها على ما ينبغي ثم عرض للبراز بعد مفارقته المعده
ان كانت الاعضا القريبه من المعده حاره ملتهبه فجففته ونشفت رطوبته او كانت الاعضا التي من شانها
جذب الغذا من المعده والامعا ضعيفه فبقي الكيلوس فيه فارطبته اكثر مما ينبغي وقد يكون هذا القوام من افه في المعده
فاما البراز المحمود في قوامه فهو دال على صحه المعده وان هضمها كان على ما ينبغي وان الاعضا التي تجاور المعده
والاعضا التي تجذب الغذا من المعده والامعا كلها صحيحه سليمه وسرعه خروج البراز غير منهضم يدل على

ان القوه الماسكه في المعده ضعيفه وسرعه خروجه بسهولته مما يدل على شده قوه الهاضمه والدافعه وسرعه خروجه مع لذع يدل على ان فيه حده تهيج القوه الدافعه التي في المعده والتي في الامعا لتدفعه سريعا ومتى كان البراز اقل مما يجب بحسب الغذا المتناول في مقداره وكيفيته دل على انه قد احتبس في المعا الاعور والقولون او في بعض تلافيف الامعا الدقاق شي منه وذلك غير محمود لانه يدل على ضعف القوه الدافعه التي في الامعا والبراز فضله لا يحتاج اليها فمتى لم تخرج واحتبس في الامعا اضر لا محاله فالبراز الطبيعي هو الذي يكون لينا متصلا ويكون بالمقدار الذي ينبغي ويخرج في الوقت الذي ينبغي ويكون مايلا الى الصفره ولا يكون شديد النتن ومتى لم يكن اصفر دل على انه ليس يرد الى الامعا من المراد شي ويتولد من ذلك امراض تحدث في الامعا ومتى كان اشد صفره من الطبيعي دل على ان المرار في البدن قوه وكثره فان كان ذلك في حال المرض وكان في اول المرض دل على ان المرار هو سبب المرض وان كان في انحطاط المرض دل على ان البدن ينقى نقا محمودا والبراز المختلف الاجزا في الصلابه واللين يدل على ان الهضم لم ينل جميع الطعام المتناول على نحو واحد ولذلك ينبغي ان يكون مستوي الاجزا والبراز الاخضر يدل على مرار زنجاري ينصب الى الامعا والبراز الاسود يدل على سودا او دم محترق قد انصب الى الامعا هذا اذا لم يكن الطعام المتناول يوجب ان يكون البراز على هذه الالوان فاما اذا كان الطعام المتناول على شي من هذه الالوان فقد يحتمل ان يكون منه او من انصباب خلط مع ذلك ومتى كان البراز يضرب الى الكموده الرصاصيه ولم يكن صاحبه قد اكل شيا هذا لونه دل على برد قوي في الاعضا الباطنه حتى كانها قد جمدت وصارت الى الموت ومتى كان البراز دسما من غير ان اكل شي دسم دل على ذوبان الاعضا والبراز اللزج ايضا يدل على ذوبان الاعضا الا ان الدسم يكون اذا ذاب الشحم واللزج يكون اذا ذابت الاعضا الصلبه ولذلك صار هذا اردى من الاول والبراز المنتن جدا اذا لم يكن من طعام منتن دل على عفونه شديده في البدن وبالجمله ينبغي ان ينظر في احوال البراز هل هي من جهه الطعام المتناول فان لم يكن فمن سبب في البدن والبراز الذي يخرج مع صوت شبه الصرير يدل على ان فيه ريحا غليظه مع رطوبه رقيقه وتخرج في مجاري منضمه ضيقه والبراز الذي فيه زبد يدل اما على غليان فيه من قبل حراره مفرطه تذيب البدن واما على اضطراب حادث من جهه مقاومه ريح غليظه لرطوبه والبراز الذي فيه الوان كثيره يدل على اخلاط مختلفه ولذلك ينذر بطول المرض وخبثه وذلك ان الامراض المركبه عسره التحلل بنفسها وعسره القبول للعلاج ولذلك متى كانت مع قوه ضعيفه دلت على الموت ومتى كانت مع قوه قويه دلت على طول المرض وخبثه والبراز اليابس يكون اما لحراره ناريه في البطن واما لطول لبثه في الامعا واذا كان مع البراز الصلب شي قليل رطب جدا دل على انصباب صديد لذاع من الكبد قد هيج الامعا حتى دفعته والبراز اليابس الذي كان فيها ولم تصبر عليه الى ان يختلط بالبراز وقد يكون خروج البراز الردي دليلا محمودا وقد يكون دليلا مذموما اما محمودا فاذا كان على وجه تنقيه البدن من الشي الردي واما مذموما فمتى كان يتولد في البدن شي ردي ويعرف هل خروج مثل هذا البراز محمود او مكروه من حال العليل بعد

اي حتى دفعته مع البراز اليابس الذي كان فيها ولم تصبر عليه ○

خروجه فان وجد خفه وكان اصلح حالا مما كان عليه قبل خروجه فذلك على الوجه الاول وان كان بالضد فذلك على الوجه الثاني والبراز الطبيعي يدل على صحه المعده والامعا والاعضا التي تجاورهما كالكبد والطحال والمراره والبراز الغير الطبيعي يدل على ان بالمعده او غيرها من هذه الاعضا افه او بهما جميعا افه وقد يمكن ان تكون المعده صحيحه قد عملت في الغذا عملا محمودا ثم انصب من الكبد او الطحال شي ردي غير لون البراز ورايحته وقوامه وابطا او اسرع خروجه ومتى كانت رطوبه البراز من انصباب رطوبات من البدن الى الامعا كان خروج البراز قليلا قليلا من غير رياح ومتى كانت من جهه ان الكبد لم تجتذب الكيلوس من المعده والامعا كان خروج البراز دفعه كثيرا مع رياح والبراز المستوي الاجزا اذا كان طبيعيا كان افضل اصناف البراز لانه يدل على ان القوه المغيره لم تعجز عن تغيير شي من اجزايه واذا كان غير طبيعي كان شر اصنافه لانه يدل على الذوبان الشديد حتى انه ليس جز من البراز الا وقد اصابه ما يرد عليه من ذوبان البدن والبراز اللزج لمخالطه اخلاط نيه اياه او لسو الهضم يكون غير منتن واللزج للذوبان قوي في الاعضا يكون مع اسهال ونتن وهذا ردي لانه يدل على ذوبان وعفونه ○ وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب العرق تم كتاب البراز بحمد الله ومنه وصلواته على نبيه محمد المصطفى واله

بسم الله الرحمن الرحيم

الثامن والاربعون في العرق

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والاربعون من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في العرق والله تعالى هو المعين فنقول ان الدم النافذ في العروق الى اقاصي البدن وظواهره ليس بخال من المايه التي ترققه فمتى نفذ في العروق الكبار رجع اكثر هذه المايه الى الكلى فتخرج بالبول ولذلك صار البول يدل على حال ما في العروق ورشح الباقي من هذه المايه مع الدم الى الاعضا التي هي خارج العروق وذلك ان الدم انما ينفذ الى هذه المواضع ليصل الى هذه الاعضا وذلك لا يتم من دون ان يخالطه تلك المايه فيه ومتى وصل هذا الدم المخالط بالمايه الى الاعضا اغتذت بالدم منه واستفرغت المايه في مسام الجلد لان هذه المجاري اقرب والاستفراغ فيها اسهل من العود الى العروق واستفراغ هذه المايه اما ان يكون بان تصير بخارا وتتحلل تحللا غير محسوس وان كان فيه شي لا يتحلل بخارا اندفع مع ساير فضول الهضم الرابع في الاعضا الى خارج الجلد وصار عرقا واما ان يكون بان يخرج كما هي على صورتها الماييه وهذا هو العرق فالعرق يدل على حال الدم والاخلاط والهضم والفضول التي خارج العروق في الاعضا ونستدل على احوال هذه الاشيا في البدن الصحيح من مقدار العرق ولونه وطعمه ورايحته وملمسه وفي البدن المريض نستدل من هذه الاشيا باعيانها وننظر مع ذلك هل هو متتابع في البدن كله او في بعض منه دون بعض وهل هو في يوم باحوري او في وقت اخر وهل يخف المرض بعقبه او يبقى على حاله او يزداد وكثره العرق يدل اما على كثره الرطوبه واما على رقتها واما على اتساع المسام واما على هيجان القوه الدافعه واما على ضعف القوه الماسكه وقد يجمع العرق في الحمام بالطرح العرق بعد يومين لونه وشم رايحته وذوق طعمه ولمس كيفيته فيدل الاصفر منه على غلبه الصفرا والابيض على غلبه البلغم والاسود الكدر على غلبه السودا وكذلك يدل المر على الصفرا وعلى هذا ساير الطعوم من المالح والحامض والكريه الرايحه يدل على عفونه والحار الملمس يدل على لهب

بعض

في البدن وعلى هلاك سائر الكيفيات الملموسة وقد يخرج بالعرق دم او عرق مختلط بدم مثل البول الشبيه بغسالة
اللحم الطري وذلك يكون عندما تضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق الصغار الدقاق او يكون الدم
رديا لا يصلح لغذاء البدن فتدفعه الاعضاء ولا تقبله وافضل العرق في جميع الامراض الحادة ما كان
في يوم باحوري وكان في البدن كله ووجد العليل بعقبه خفة وازداده ما كان في غير يوم باحوري
وكان في بعض البدن وكان باردا فان هذا العرق اذا كان في الراس والرقبة فقط في حمى حادة دل على
الموت وفي حمى اخرى غير حادة يدل على طول المرض وذلك لان العرق البارد في الراس والرقبة في الحمى الحادة ينذر
بالغشي الصعب ولذلك لا يمكن ان تعود القوة فتقوى على نضج المرض ودفع السبب المؤذي واما اذا كان
هذا العرق مع حمى هادية امكن ان تعود القوة فتقوى على نضج الاخلاط ودفعها والعرق الذي يكون من دفع
القوة الدافعة يدل على امتلاء سواء كان في الصحة او في المرض والذي يكون لا من امتلاء فانه يكون من ضعف
القوة الماسكة والاول محمود نافع لانه دفع الفضل الذي لا يحتاج اليه والثاني ردي مضر لانه يعجز عن
حفظ ما يحتاج اليه وذلك لان القوة الماسكة لا تمسك الفضولات والاول يحلل فضول البدن والثاني
يحلل الرطوبات الغريزية والعرق البارد في الحمى الحادة يدل على ان في البدن رطوبات كثيرة ردية قد بلغت من
كثرتها وبرودتها الى حيث لا تقدر الحرارة الغريزية ولا الحرارة التي للحمى وان كانت غريبة على تسخينها وانها تحتاج
الى زمان طويل للتسخين والنضج وتستعد للاستفراغ وان الحمى الحادة لا تمهل لان تحلل القوة قبل ان تتم هذه الافعال
فلذلك يدل على الهلاك في الحمى الحادة واما في الحمى الهادية فانه قد يمكن فيها ان تمهل مدة تنضج بها هذه
الاخلاط وتستعد للتحلل وليس يدل العرق البارد في الامراض الفاترة على رداءة الحال لان هذه الحرارة لا تقوى على
التسخين القوي واما في الامراض الحادة القوية الحرارة فيدل على برودة قوية في الاخلاط لم تقدر تلك الحرارة المفرطة
على تسخينها وحيث يكون العرق من البدن العليل يعم كل المرض لان الاستفراغ يكون من موضع الفضلة فاذا كان الخلط
في البدن كله كان العرق من جميع البدن واذا كان في بعضه كان من بعضه والعرق يكون اما بدفع القوة الدافعة للفضل
كالحال في البحران المحمود واما لان الرطوبات لا تستمسك في البدن بسبب المرض وضعف القوة الماسكة والعرق
الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك دال على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان لم يكن كذلك
فهو دال على ان في البدن فضولا كثيرة يحتاج الى الاستفراغ وليس يدل على هذا ابين الحال الا العرق القليل وذلك ان العرق
القليل قد يكون لضعف القوة الماسكة او لسخافة البدن والعرق الكثير الذي يخرج دائما في جميع ايام المرض دال على
كثرة الاخلاط فان كان مع كثرته باردا دل على برودة تلك الاخلاط ونضجها ولذلك يكون علامة ردية وان كان مع
كثرته حارا كان اسلم واذا خرج من المحموم عرق ولم تقلع حماه كان ذلك علامة ردية لانه ينذر بفضول كثيرة لا يمكن
نضجها ودفعها الا في زمان طويل والعرق قبل نضج المرض يدل على كثرة الفضول او على ضعف القوة والعرق الكثير
المفرط مع استطلاق البطن او درور البول او شيء من الاستفراغات الاخر ردي جدا ومتى كان العليل يعرق في الجبهة
منه والراس الى العنق والى الصدر دل على ضعف القوة الحيوانية ان كان منذرا به والعرق الطبيعي هو الذي يكون من
دفع القوة الدافعة او من الحركة او من حرارة الهواء وذلك مثل العرق الكائن في البحران المحمود والرياضة المعتدلة

والحمام والصيف والعرق الغير الطبيعي هو الذي يكون اما من ضعف القوة الماسكة او من امتلاء مفرط او من ذوبان
الاعضاء الرطبة او الرياضة الصعبة او الحرارة المفرطة من خارج لان هذه كلها تخرج الرطوبات الطبيعية
وقلة العرق يكون اما عن نقصان الرطوبة واما عن غلظها واما لضيق المسام واما لضعف القوة الدافعة
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب الاستعدادات للامراض والانذارات
بالامراض تم كتاب العرق بحمد الله ومنه وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم التاسع والاربعون في الاستعدادات للامراض والانذارات بالامراض

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والاربعون من كتابنا في صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في الاستعدادات للامراض والانذارات بالامراض والله تعالى هو المعين فنقول قد يكون للبدن احوال
اما مولودة معه واما حادثة من بعد تدل على ان البدن مستعد للوقوع في امراض فينتفع معرفتها في ان يحفظ البدن
عن تلك الامراض حتى لا يقع فيها وقد يحدث في البدن احوال تنذر بامراض قد قربت فتنتفع معرفتها في ان تزال عنه لانها
احوال خارجة عن الطبع وينتفع معرفة اثارها في ان تعالج تلك الامراض التي تنذر بها وليس كل مرض يمكن
ازالته بعد وقوعه واما في حال الانذار فيمكن في كل مرض ان يدفع فمعرفة هذين الامرين اعني الاستعدادات
للامراض والانذارات بالامراض عظيمة الغناء والفائدة في صناعة الطب لانه متى عرفت الاستعدادات حفظ البدن
منها وتدبر بما يقابلها ومتى عرفت الانذارات تدبر بما يتدارك ويدفع الامراض المنذرة بها قبل تمكنها وانما نذكر الحالات
المنذرة بامراض الاشياء التي هي من جنس ما يدبر بها تلك الامراض اذا وقعت لانه ما من حال منذر بمرض يضاده بل
ما هو من جنسها والانذارات هي حالات تظهر من ابتداءات امراض تتبعها بعدها لا محالة فنقول ان
الصداع الدائم الشديد الشقيقة يخشى منه نزول الماء في العين او الانتشار واختلاج الوجه الدائم
القوي ينذر بلقوة قد قرب حدوثها واختلاج جميع الجسد اذا كثر ودام ينذر بالتشنج والخدر
ينذر بالفالج وحمرة العين وظهور العروق فيها وسيلان الدموع منها ونفورها عن الضوء مع شدة
الصداع واحمرار الوجه ينذر بالسرسام او الاوبرسام والدوار اذا دام انذر بالصرع والغم الدائم
الذي لا يعرف له سبب وحديث النفس ينذر بالماليخوليا ورؤية خيالات قدام العين مثل بقة او شعرة
متى دامت انذرت بنزول الماء في العين وتواتر النزلات والزكام يخاف منه السل والربو وعلل الرئة
والعرق الكثير المنتن ينذر بحمى عفنية قد قربت والخفقان الدائم الشديد المتدارك ينذر بالموت فجاة
والامتلاء المفرط يخاف منه نفث الدم والسكتة والموت فجاة والثقل في الناحية اليمنى عند ضلوع
الخلف والوخز والتمدد ينذر بعلة في الكبد والبراز الذي ينقص صبغه عن العادة ينذر باليرقان
وهيج الوجه والورم في الاجفان والاطراف ينذر بالاستسقاء ونتن البراز ونتن البول اكثر من العادة
ينذر بحمى عفونية والاعياء والتكسر مع الضعف ينذر بالحمى وذهاب الشهوة مع الغثيان
والنفخ ينذر بالقولنج والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخواصر ينذر بعلة في الكلى

والخلفة التي تخرق المقعدة يخاف منها حدوث السحج ∴ والبول الذي يحرق العضو في خروجه يخاف منه حدوث القروح في المثانة وغيرها من الات البول والحكاك في المقعدة ينذر ببواسير يحدث اذا لم يكن ذلك من اجل ديدان صغار هناك وكثرة الدماميل يخشى منها خراج عظيم ∴ وكثرة السلع يخاف منها دبيلة عظيمة ∴ والبهق الابيض الكثير يخاف منه برص يحدث ∴ وحمرة الوجه وكمودته مع ضيق النفس ينذر بالجذام ∴ ومتى تغيرت حال من احوال البدن الصحيح عما كانت عليه من زيادة الشهوة او تقصيرها او تغيرها الى نحو غريب او من زيادة ما يبرز من البدن من الفضولات كالبراز والبول والعرق والطمث وغير ذلك او نقصانها عن العادة او تغيرها الى نحو غير معهود او حدث في القوة فتور او في الذهن كلال او في الفم طعم غريب او استلذ ما لم يكن يستلذه من قبل او صار النوم اكثر او اقل او ظهرت في المنام خيالات خارجة عن العادة او تغير لون البدن او ملمسه عما كانا عليه وبالجملة متى حدث شي غير معتاد ولا معهود ثم تواتر ذلك واخذ يدوم ويتزيد فانه منذر بمرض لا محالة فينبغي ان يبحث عنه ويحصل ما ينذر به ويتلافى قبل هجومه وتمكنه وكل بدن شبيه في صورته وشكله ولونه وحركته او حال من احواله وبالجملة بحاله لازمة لمرض من الامراض فانه مستعد للوقوع في ذلك المرض ان لم يحفظ وذلك ان من كان صدره وكتفه وعنقه شبيهة بهذه الاعضاء من المسلولين فانه مستعد للوقوع في السل ∴ ومن كان متهيج الوجه والاطراف كما في الاستسقا فان الاستسقا يسرع اليه ∴ ومن كان شديد البطش سفيها سريع الحركة قرفارا فانه مستعد لاختلاط العقل ومن كان بطيا كسلانا فانه مستعد للوقوع في ليثرغس ∴ والابدان الحارة الرطبة تسرع اليها امراض العفونة ∴ والبدن القضيف الادم الازب الواسع العروق مستعد للامراض السوداوية ∴ والبدن الاحمر يغلب عليه المزاج السوداوي كثيرا اذا تعب او سهر او لطف التدبير وبعد ذلك البدن الاشقر والبدن الحار المراري مستعد للحميات ∴ والبدن البارد المزاج مستعد للسدد في الاحشا وامراض النوازل ومن كان صلب الجلد فانه ابعد من الامراض التي ترد من خارج لقلة تاثيرها فيه وقلة وصولها الى داخله ولكنه مستعد للامراض التي يكون اسبابها من داخل وذلك لقلة ما يتحلل منه والبدن المتخلخل احمد من المكتنز لان اكثر اسباب الامراض يكون من داخل والامراض الخارجة عن الاعتدال في المزاج بمزاج فانها مستعدة للوقوع في الامراض التي من ذلك المزاج ∴ وكذلك الاسنان مثل ان البدن الحار المزاج اكثر استعدادا للامراض الحارة واسرع قبولا لها اذا حدثت وكذلك الشاب وعلى هذا المثال فانها بعيدة عن الامراض التي تضاد مزاجها او سنها ∴ ومن كان مزاجه ارطب اما في جملة بدنه واما دماغه فان صحته غير وثيقة لانه يعرض له نزلات كثيرة من ادنى سبب فان انحدر الفضل من اللهوات الى اسفل اضر بما دون ذلك من الاعضا كالرية والمعدة فيحدث الذبحة وضيق النفس وسو الهضم وغير ذلك ∴ ومن كان الثغ ثقيل الكلام كان مستعدا للخلفة الطويلة ∴ ومن كان صغير الراس وشكله ردي واسنانه مختلفة وحنكه غايرا فانه مستعد للصداع الشديد ولقدر يسيل من اذنيه ∴ ومن كان اسفل ابرش مشقوق الشفة كان مستعدا للحياب ردية ∴ ومن كان اسود اللسان كان مستعدا لقبول الحميات المحرقة ∴ وصاحب اللهاة الصغيرة المتقلصة مستعد للسعال ∴ وصاحب اللهاة الممتدة الى اسفل مستعد

للخناق ∴ وصاحب الصدر الضيق العليل اللحم المجنح الاكتاف مستعد للسل والربو ∴ وجساوة الكبد والطحال ينذران بالاستسقا ∴ والابدان النحيفة مستعدة للاستضرار بالحر والبرد والاعراض التي من خارج لان اعضاهم الداخلة خاصة الرئة بارزة لا يسترها شي والابدان العبلة مستعدة لشدة الامتلا والحقن لقلة التنفس والتحلل ∴ واصحاب العيون السود مستعدون للعشا ∴ والمستعدون للماليخوليا لا تنحول اعينهم جدا كانهم خفش واعينهم نابية وشفاههم غليظة والوانهم الى الادمة وشعورهم قليلة واعالي ابدانهم عظيمة واسافلها ضامرة وحركاتهم سريعة وكلامهم سريع مضطرب ∴ وها هنا فلنقطع الكلام فهذا الكتاب قد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب اوقات الامراض ثم كتاب الاستعدادات للامراض والانذارات بالامراض ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على انبيائه ورسله وعباده الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — المحسوس في اوقات الامراض

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخمسون من كتبنا في صناعة الطب ونقصد فيه ان نتكلم في اوقات الامراض والله تعالى هو المعين فنقول ان اوقات الامراض منها كلية وهي اوقات جملة المرض وتشتمل على الابتدا والتزيد والمنتهى والانحطاط ومنها جزئية وهي اوقات كل واحد من نوايب المرض لان كل نوبة ايضا لها ابتدا وتزيد ومنتهى وانحطاط ∴ والامراض صنفان منها مزمنة طويلة المكث واوقاتها تكون ممتدة طويلة ومنها حادة قصيرة المكث واوقاتها تكون قصيرة المدة وكل مرض يستوفي اربعة اوقاته فانه سليم وكل مرض لا يستوفي اربعة اوقاته فهو قتال لانه يقتل اما في الابتدا واما في التزيد واما في المنتهى واما في الانحطاط فلا يقتل البتة لانه اذا اخذ في الانحطاط فقد ذهبت شدته ∴ والاوقات الكلية تعرف من اربعة اشيا احدها نوع المرض والثاني اتفاق الامور المتقدمة والثالث حالات النوايب والرابع ظهور الاشيا التي تظهر بعد ∴ والاوقات الجزئية تعرف من شيئين احدهما نفس القوة والاخر النبض ∴ ونوبة المرض تدل على وقت المرض من اربعة اشيا احدها من تقدمها وتاخرها والثاني من مقدارها والثالث من طولها والرابع من كمالها وذلك ان تقدم النوبة يدل على وقت تزيد المرض وتاخرها يدل على وقت انحطاطه وبقاها على نحو واحد مع تزيد الاعراض يدل على وقت منتهاه وبقاها على نحو واحد من غير تزيد الاعراض يدل على وقت ابتدائه ∴ ومقدار النوبة الثانية ان كانت اعظم من الاولى دل على وقت تزيد المرض وان كان اصغر من الاولى دل على وقت انحطاط المرض وان كان مثل الاولى مع ظهور علامات النضج دل على وقت منتهى المرض ومن غير ظهور علامات النضج دل على الابتدا ∴ ومتى كانت النوبة اطول مما تقدمها دلت على تزيد المرض ومتى كانت اقصر دلت على انحطاطه ومتى كانت مساوية دلت على المنتهى ومتى كانت حال النوبة باقية على نحو واحد دلت على المنتهى ومتى كانت مع اعراض اصعب دلت على التزيد ومتى كانت مع اعراض اسلم دلت على الانحطاط ∴ وتعرف اوقات المرض من نوع المرض ومن اتفاق الامور الدالة واختلافها ومن الاعراض التي تحدث من بعد ومن حال النوبات بعضها عند بعض في تقدمها وتاخرها وطول مكثها وقصر مكثها وشدتها وخفتها ورداة اعراضها وسلامتها وينبغي ان ينظر مع ذلك ايضا في الفترات وهو ان ينظر في قصرها وطولها وحالها في

تقدم النوبة يدل على ابتدائه

الصلاح والرداه وتقدمها وتاخرها لان الفتره التي تتقدم وقتها تدل على انحطاط المرض والتي تتاخر وقتها تدل
على تزيد المرض والفتره القصيره تدل على تزيد المرض والطويله تدل على انحطاط المرض والفتره التي يكون فيها
حال المريض الى الخفه والراحه تدل على الانحطاط والفتره التي يبقى فيها من اعراض المرض وادلته شي
يدل على المنتهى والامراض التي لا فترات لها كالحمى اللازمه ينبغي ان يتفقد منها وقت الانحطاط والتي لها
فترات كالحمى النايبه ينبغي ان يتفقد منها اوقات الفترات ∴ والاشيا التي يتفقد من امر النوايب
اربعه احدها وقت ابتدا النوبه والثاني مقدار مكثها والثالث عظم المرض فيها والرابع حال الاعراض فيها
ووقت الابتدا ومقدار المكث يدرك ان بسهوله واما عظم المرض فيعرف من عظم المعاني الرديه لذلك
المرض مثل انه يدل على عظم ذات الجنب الحمى الحاده والسعال وضيق النفس والوجع الناخس فانه بحسب
شده هذه الحالات وسهولتها يكون عظم ذات الجنب وخفته واما حال العراض المرض مثل السهر
واختلاط الذهن وشده العطش وذهاب الشهوه فكلما كثرت في ذات الجنب دلت على شدته وكلما قلت
دلت على خفته ∴ والعلامات الداله على تزيد المرض هي تقدم النوبه وطول مكثها وعظم مقدارها وحدوث الاعراض
التي تناسبه وتاخر سكونها وقصر وقت الفتره فيها وان يبقى شي من الاعراض عند الفتره والعلامات الداله
على انحطاط المرض هي تاخر النوبه وقصر مكثها وصغر مقدارها ونقصان الاعراض التي تناسبه وتقدم
سكونها وطول وقت الفتره وبرائتها من الاعراض والعلامات الداله على منتهى المرض هي ان تدوم هذه
الاشيا على نحو واحد ∴ والامراض منها ما مدته قصيره ومنها ما مدته طويله والقصير المده مثل ذات الجنب
وذات الريه والسرسام والحمى المحرقه وحمى الغب والطويل المده مثل حمى البلغم وحمى الربع والصرع وعرق النسا والامراض
اليسيره المده بعضها ينقضي في اربعه ايام وبعضها في سبعه ايام وحركتها تكون على الامر الاكثر في اغباب يوم
والامراض الطويله المده ينقضي بعضها في عشرين يوما وبعضها في سته اشهر وحركتها في البعض يكون كل يوم وفي
البعض في اغباب يومين وما كان من الامراض حدوثه في الصيف فهو يكون قصير المده ولو كان من جنس الربع
وذلك لان الزمان الصيفي يلطف الخلط وما كان في الخريف فهو اطول مده من الصيفي وما كان في الشتا فهو
اطول مده من الخريفي ∴ ونوايب الحمى منها ما يتحرك منذ اول امرها حركه مبادره ويتقدم الوقت ويكون هذا اعظم
مقدارا واطول لبثا واشد مبادره الى التزيد فيدل ذلك على ان المرض قصير المده وكذلك اجزاوه اعني ابتداه وتزيده
وانتهاه وانحطاطه ومنها ما يتحرك حركه بطيه ويكون ايسر مقدارا واقل لبثا واقل اعراضا فيدل ذلك على ان
المرض طويل المده وكذلك اجزاوه الاربعه ∴ واوقات الامراض ليست ماخوذه من عدد الايام فان ايامها ليست
تتساوى في الامراض كلها ولكنها ماخوذه من علامات النضج والامراض منها ما تنقضي دفعه وفي هذا ينبغي لنا
ان نجد ابتدا المرض من تزيده ومنها ما ينقضي ويتحلل اولا فاولا وفي هذا ينبغي لنا ان نعرف تزيد المرض من حركات
نوايب الحمى فان النوايب ان كانت كلما جات اعظم واطول دلت على تزيد المرض وان كانت متساويه دلت على منتهى
المرض وان كانت متنقصه دلت على انحطاط المرض ∴ والنوايب التي تدل على منتهى المرض في الامراض الحاده
ربما كانت نوبتين متساويتين وربما كانت نوبه واحده متساويه الاجزا وربما كانت في الندره ثلث نوبات

منها هم

١٦٥

في الامراض المزمنه تكون نوايب كثيره وتعرف اوقات المرض ما دام في الكون يكون على ما ذكرنا من المقايسه
بين النوبه والنوبه وبعد كونها تكون من تقدم المتقدم على المتاخر منها مثل انا متى وجدنا المرض في تزيده علمنا ان
الابتدا قد تقدم ومتى وجدناه في انتهايه علمنا ان ابتداه وتزيده قد كانا ومتى وجدناه في انحطاطه علمنا ان ابتداه
وتزيده وانتهاه قد كانت ∴ ووقت الابتدا في الامراض الحاده جدا ضيق لا يستتم يوما واحدا وفي مثل هذه
الامراض تتصل الاوقات الكليه بالاوقات الجزييه وما كان كذلك من الامراض فليس يقع به سابق علم لان
حركته سريعه لكن يدرك منه ما يحدث ∴ واحوال النفث في اصحاب علل الصدر نظيره لاحوال البول في
المحمومين فمتى لم يصعد في علل ذات الجنب وذات الريه شي ينفث فهو نظير البول الذي يخرج من بعد ما
يبال الى ان يبقى خاثرا ويبقى على حاله ومتى نفث المريض بزاقا ابيض نضيجا الا انه يسير متصل دل على ان
المرض قد تجاوز حد الابتدا واخذ في التزيد وهو نظير البول الذي فيه غمامه حمرا او شي متعلق احمر او ثفل راسب
احمر ومتى كان النفث ابيض نضيجا كثيرا متصلا سهل الصعود دل على انقضا التزيد وحضور المنتهى وهو
نظير للبول الذي فيه ثفل راسب ابيض مستوي واما الا ينفث المريض شيا او ينفث شيا رقيقا غير نضيج فهما
يدلان على ان المرض في ابتدايه ومتى كان البصاق الذي يخرج بالنفث يسيرا نضيجا وكانت اعراض المرض
قايمه بعد دل على تزيد المرض وان كانت الاعراض قد سكنت دل على الانحطاط واجزا نوبة المرض تختلف في
الحميات فالابتدا يطول في الغب والمنتهى يطول في المطبقه والانحطاط يطول في المحرقه والمنتهى
يطول في البلغميه ومعرفه منتهى المرض ينتفع بها في ثلثه اشيا احدها ان نعرف غايه المرض والثاني ان نعرف وقت البحران
والثالث ان نقدر امر الغذا وينبغي ان نقدر ثلثه اشيا احدها بالاخر قوه المريض ومقدار المرض ووقت المنتهى
وليس ابتدا المرض هو وقت الاحساس بالاذى فان احوال الناس مختلفه في ذلك بحسب حالات ابدانهم ولكنه
الوقت الذي تظهر اضرار المرض فيه والحميات ازمنتها مختلفه بحسب موادها في غلظها ورقتها وقلتها فاذا
كانت ماده الحمى غليظه بطيه الاستحاله كان زمانها طويلا وبالضد ولذلك صار زمان الربع طويلا وزمان المحرقه قصيرا
وزمان البلغميه بين هذين وصارت حمى يوم لا عوده لها لانها ليست من خلط يحتاج الى النضج والاستفراغ
واما الدق فلان سببها انما هو تغير الاعضا الاصليه عن مزاجها الى الحراره صارت لا تنحط بل تتزيد دايما
ووقت ابتدا الحمى هو الوقت الذي يظهر فيه في البدن اضطراب واثر من المرض ومن هذا الوقت والى ان يظهر شي من
علامات النضج ولو كان خفيا هو زمان الابتدا ومن اول ظهور النضج والى ان يستكمل هو زمان الصعود ومن هذا
الوقت والى ظهور نقصان العلل وخفه الاعراض هو زمان الانتهاء وما بعد هذا الوقت هو زمان الانحطاط
واشد ما يضطر اليه من معرفه هذه الازمان هو زمان المنتهى خاصه في المرض الحاد لان تقدير الغذا انما يكون
بحسبه والبحران يحدث فيه ويخاف على العليل منه وليس يموت العليل بعد الانتهاء الا من عله اخرى فانه من المحال
ان يهلكه عله بعد ان انتهت وانحطت وقد يستدل على ازمان الحميات التي لها فترات من نوايبها فان النوبه متى طالت
فضل طول على ما تقدمها وكانت اعراضها اقوى دل على التزيد واضداد هذه الحالات تدل على الانحطاط ومتى
تساوت النوايب واعراضها فذلك الوقت انتها والمرض الطويل طويل الازمان والقصير قصير الازمان فان حمى

٢ حاشيه
اي باموه حاضرك

حـ ـه
والتزيد
٢
وفي جوامع المقاله الثالثه
من كتاب البحران قال
وللانتهاء تطول في البلغميه

الربع والبلغميه ربما حدث فيها نوايب كثيره مستويه والغب الخالصه ربما ظهرت دلايل الانحطاط فيه في النوبه
الثالثه ويعرف ازمان المطبقه من تزيد اعراضها وتنقصها وثباتها على حال واحده لانها ليست لها فترات ويعينه فيها
على النضج واحواله وكلما كان المرض احد كانت حركته اسرع فمضيق اوقاته محتاج الى ذكا وحدس قوي في تعرف
ازمانه ويعرف قصر مدة المرض من شدة اذاه ونكايته فان الامراض الشديده النكايه لا يمكن ان تتزمن لكن اما ان
تقتل سريعا واما ان تدفعه القوه الدافعه ببحران وقد يكون المرض قليل النكايه والاذى ولا يطول مع ذلك كحمى يوم
ويعين في قصر زمان المرض المزاج والسن والبلد والوقت الحاره والتدبير الملطف والغذا القليل اللطيف والبدن
المتخلخل القليل السمن واللحم الواسع العروق واضداد هذه الاشيا يعين في طول زمان المرض وشدة حرارة الحمى وقوة
اعراضها واطباقها يدل على قصر زمانها واضداد هذه الاشيا تدل على طول زمانها وخاصه ان لم يكن هناك نضج
ومبادره النوايب الى الكثره التزيد في الاعراض والتقدم في الورود يدل على قصر مدة المرض وبالضد ونوع الحمى
يدل على مدة زمانها لان حميات يوم تنقضي لا محاله من يوم الى اربعة ايام اكثره والغب الخالصه لا تجاوز اربعة عشر
يوما وفي اكثر الاحوال تنقضي في مدة اسبوع وهي سليمه واما الغير الخالصه التي تخالط اعراضها اعراض
البلغميه فانها تطول بحسب مخالطة البلغميه حتى انها ربما بقيت فصلا واحدا من فصول السنه واكثر وهي
حمى رديه غير سليمه لان معها حراره وعسر نضج وافساد الاحشا والحميات اللازمه كلها اقصر مدة من التي
لها فترات الا الدق فانه طويل ومتى كانت الحراره في الدق اشد ارتفاعا وخفا كانت اطول وبالضد فاما الحميات
المطبقه القويه الحراره والاحراق كالغب الدايمه والدمويه وهي التي تسمى الامراض الحاده فانها لا تجاوز
اربعة عشر يوما وذلك اذا لم تكن في الغايه من قوة الحراره والاحراق فاما اذا كانت في الغايه من ذلك
فانها تنقضي في الثالث او الرابع واذا كانت متوسطه بين هذين الطرفين انقضت في اسبوع والخطر في هذه
الحميات عظيم جدا واما البلغميه والربع فطويلتان الا ان الربع سليمه والبلغميه غير سليمه والحميات الوبايه
قصيره والحميات الدقيه طويله وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه
كتاب النضج تم كتاب اوقات الامراض ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على انبيايه ورسله المصطفين
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحادي والخمسون في النضج

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والخمسون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في النضج والله تعالى هو المعين فنقول ان النضج هو استيلا القوه المغيره على مادة
المرض واعدادها على نحو يمكن القوه الدافعه دفعها وننظر في النضج على وجهين احدهما هل وقع النضج ام لم يقع
فنستدل من ذلك على ان الطبيعه قد استولت على مادة المرض ام لم تستول والثاني هل وقع النضج المحمود او الردي
فنستدل من ذلك على جودة استيلا القوه وصلاح فعلها وعلى رداة استيلايها وفساد فعلها والزمان الكاين في المرض
بعد النضج هو زمان الانحطاط وذلك ان مع تمام الانتها يتم النضج وليس يهلك العليل من علته بعد حصول النضج
واشد ما يكون خطرا هو قبل حدوث النضج وبمقدار حصول النضج شيا شيا يقل الخطر ويزول البته مع تمام النضج والنضج يقع

في كل مرض بمادته ولذلك ينبغي ان تطلب النضج في كل علة من المواضع التي فيها مادة المرض مثل ان تتعرف النضج في علل الات
التنفس من النفث وفي علل الات الغذا من البراز وفي علل الكبد والعروق والات البول من البول وفي علل الدماغ
مما يسيل من الحنك وفي علل الجفن من الرمص وفي الحميات من البول لان اخلاط الحميات العفنيه محصوره
في العروق وما دام البول على حاله في الرقه واللون وعدم الرسوب التي كان عليها في ابتدا المرض فلم يتبين
فيه بعد نضج فاذا وقع فيه تغير فقد ابتدا اما نضج محمود واما نضج ردي ويسمى عفنا فان ظهر رسوب محمود
فالنضج محمود وان ظهر رسوب مذموم فالنضج مذموم وفي علل الصدر والريه ما دام العليل لا ينفث شيا فانه
لم يبتدي لا النضج ولا عفونه فاذا ابتدا ينفث نفثا جيدا فقد ابتدا النضج واذا ابتدا ينفث نفثا رديا فقد ابتدا العفن ومتى
كانت الحمى خلوا من الورم فالنضج يطلب في البول فقط ومتى كانت مع ورم احتيج الى النظر في نضج البول ونضج الورم
ومتى ظهر دليل من دلايل النضج قبل العدد الثاني من ادوار المرض فان ذلك المرض سليم وكل علامه من علامات النضج تدل
على خير بمقدارها وبمقدار تقدم النضج وتاخره يكون طول المرض وقصره وجمله ما ينذر به النضج هو السلامه ولا
يدل في حال على شر البته ولو كان الشر مشتملا ثم حدثت علامه واحده ضعيفه من علامات النضج لنقص من
الشر بقدر ذلك النضج فالنضج في اي وقت كان وعلى اي وجه كان وباي مقدار كان دليل محمود وقد تعرض في
الحمى شبه ما يعرض في الاورام التي تتفتح فكما ان في الاورام في حال تولد المده يكون الحمى والوجع كذلك الامر اذا
كانت تلك المادة في العروق يحدث عند عفنها الحمى والثفل الابيض الراسب المحمود في الحمى بمنزلة المده البيضا
الثخينه الغير المنتنه من الخراج وكما ان هذا كمال نضج ما في الخراج كذلك ذاك كمال نضج ما في العروق وقل ما يظهر
النضج في ابتدا المرض وقد يظهر في وقت التزيد ويتم في المنتهى وما لم يستحكم النضج لم ينحط المرض والحمى اذا كانت
وحدها فنضجها تتعرف من البول واذا كان معها ورم في موضع من البدن فالواجب ان يضم الى ذلك النظر في
حال نضج الورم ايضا وذلك انه يطلب النضج في ذات الجنب من النفث ولان معها حمى يطلب نضجها ايضا من
البول والورم في المعده يطلب نضجه من البراز ولان معها حمى يطلب نضجها ايضا من البول وكما ان النضج الذي
في اللون افضل جوده من الذي في القوام كذلك عدم النضج في اللون اقل رداه من عدم النضج في القوام ولذلك
صار البول الابيض احمد من الرقيق وليست تجتمع علامات النضج مع علامات الهلاك فاما مع علامات الخطر
فربما تجتمع وليس يدل عدم النضج على الهلاك كما يدل النضج على السلامه لانه ليس يمكن ان يكون بعد النضج
هلاك وقد يمكن مع عدم النضج ان تطول العله ويبرا العليل بالانحلال قليلا قليلا وعدم النضج مع ضعف
القوه دليل ردي ومع جودة القوه ليس يدل على شر ومتى استولت الطبيعه المعتبره على السلامه كانت ثخينه
بيضا مستويه ملسا غير كريهة الرايحه واذا كان استيلاوها غير كامل فربما كانت بيضا الا انها رقيقه
او كانت كريهة الرايحه او لم تكن بيضا بل كمده او على لون اخر وفي جميع هذه يدل على ان النضج ليس بكامل وانما
يخالطه شي من العفن ومتى كانت فضله عضو ما محتبسه فيه ثم جرى ذلك على نضجها ومن الدلايل على عدم
النضج في علل الصدر والريه عدم النفث وعلى النضج النفث والنضج الجيد هو حال الكبير وكذلك في ورم حجاب
الكبد اذا لم يخرج بالبول شي من مادته او خرج وكذلك في المواد التي في الدماغ كالحال في الزكام والحال

في اورام الدماغ او اورام غشايه مما يسيل من الحنك والمنخرين وان انبعاث النفث النضيج مقدارا كثيرا دفعه ليس يدل
على النضج فقط بل وعلى شده القوه ايضا فان النفث قد يكون نضيجا ولا ينبعث كثيرا لضعف القوه وجميع الامراض
الجافه اعسر نضجا واستفراغا وعلامه الجافه من ذات الجنب وذات الريه عدم النفث وفي علل الكبد
والطحال والامعا والمعده ونواحيها احتقان الطبيعه وان يبرز شي قليل وشديد اليبس متعسر وفي الحميات
يبس اللسان وسواده وقحل الجلد وكذلك الاورام والقروح متى كانت جافه قحله لا يسيل منها شي وفي الرمد
اذا كان جافا يابسا وفي علل الدماغ اذا كانت الفضول لا تجري من المنخرين وبالجمله فالدليل على جميع الامراض
الجافه احتقان الفضول وامتناعها من الخروج والنضج يقال على وجهين احدهما التغير الى الدم والاخر انطباخ
الفضول كالحال في المده وذلك ان الاخلاط المراريه اذا انتقلت من رداه طبعها الى ما هو اصلح لاستيلا الطبيعه
عليها قيل انها قد نضجت وان لم يكن تغيرها الى ما يغذوا البدن والاخلاط النيه والبلغميه قد تصير في نضجها دما
واما الاخلاط المريه فان نضجها هو ان تغيرها الطبيعه من رداتها الى حاله اصلح وليس صلاحها ان يغذو البدن
او ينتفع بها بل ان يكون مستعدا للخروج والاستفراغ ولا تستولي العفونه عليها ولا تصير رديه الكيفيه مضره
موذيه جدا ومتى كان الخلط مواتيا والقوه المغيره صحيحه والحراره الغريزيه قويه كان النضج الى ما يوافق البدن
كتغير البلغم الى الدم ومتى كان الخلط غير موات للتغير الى الدم كالمرتين او كانت القوه المغيره ماوفه او كانت
الحراره الغريزيه خامده لم يكن التغير الى الدم بل ان كانت القوه صحيحه فالى النضج المحمود وان كانت القوه مضروره
فالى العفونه ومع حدوث النضج لا تتزيد الاعراض ولا تشتد ولكنها اما تنقص واما ان تبقى كذلك مده وهي زمان
الانتها ثم تنحط ومادام في ذات الجنب لا ينفث العليل شيا والسعال يابس فالنضج معدوم فاذا نفث شيا
رقيقا فذلك نضج خفي ضعيف فاذا غلظ قليلا فذلك نضج ظاهر فاذا استحكم وخرج بسهوله فذلك النضج الكامل
والنضج يدل على سرعه البحران ووثاقه الصحه والبول النضيج يدل على نضج ما في العروق والبراز النضيج وهو المستوي
المعتدل القوام الذي يضرب الى الصفره وليس بمفرط النتن يدل على نضج ما في المعده والامعا والنفث المتوسط الغلظ
الابيض المستوي الاجزا يدل على نضج ما في الصدر والريه ويستدل على النضج من الفضول التي تجري من الاعضا العليله
مثل انه مادام يجري من القروح صديد رقيق فليس فان النضج لم يحدث والعله في ابتدايها فاذا قلت كميه ما يجري
وغلظ بعض الغلظ فبمقدار ذلك يكون النضج وتمام النضج هو انتها العله وفي الرمد مادام يجري من العين صديد
رقيق فانه لم ينضج فاذا قل مقداره وغلظ ادنى غلظ فقد بدا النضج وذلك هو وقت تزيد العله واذا غلظ بالمقدار
الواجب والتصقت الاجفان فقد كمل النضج وانتهت العله وكذلك المواد التي تنحدر من المنخرين والحنك فانها
ما دامت حاده ما لم تنضج وهو ابتدا العله وكذلك ما يخرج بالنفث في علل الصدر والريه مادام رقيقا
ودلايل النضج ان يصير ما يستفرغ اغلظ واقل حده واقل كميه واسهل خروجا والهوا البارد والرطب يمنع النضج
وكذلك التدبير المبرد والمجفف ولذلك صارت تعين في النضج الاشيا التي تسخن باعتدال من الاطعمه والاشربه
والنطولات والدلك والحمام وانما يكون النضج في المواد التي لم تتغير مزاج الاعضا التي هي فيها لان تلك الاعضا هي التي
تنضج الاخلاط التي فيها فيجب ان يكون صحيحه المزاج فاذا افسد مزاج الاعضا وصار الى طبيعه الاخلاط الرديه

انضج

في النضج الكلي والجزئي من النضج ١٢

فالعله متمكنه وينبغي ان يبدا بتبديل مزاجها ثم انها تنضج الاخلاط بعد ذلك وذلك ان القوه المغيره للاخلاط هي طبيعه
الاعضا التي يحتقن فيها الاخلاط والنضج اما كلي وهو الذي ينضج فيه جميع ماده المرض ويكون منه بحران تام واما
جزئي وهو الذي ينضج فيه بعض ماده المرض ويكون منه بحران ناقص ولذلك قد يحدث مرارا اخرى في بعض الاعضا
علامات النضج وجمله المرض لم ينضج والنضج يسرع في الاسنان والمزاجات والاوقات والبلدان والتدابير
الحاره والفضله التي تبرز قد تكون غير نضيجه بمعنى انها لم تنضج بعد ويمكن ان تنضج كالنفث الرقيق وبمعنى انها
قد فسدت ولا يمكن ان تنضج كالنغار في النفث الاسود واصناف النضج في البول ثلثه احدها الضعيف
بمنزله البول الذي يضرب الى الصفره والبول الذي يبقى خاثرا والبول الناري الرقيق والثاني الذي ليس بتام بمنزله البول
الذي فيه غمامه بيضا او شي متعلق ابيض املس والثالث الذي هو تام بمنزله البول الذي فيه ثفل ابيض راسب املس
متصل والابوال المختلفه في النضج وعدم النضج فالشبيهه بالما ابعد من النضج والذي يثور ويخثر بعد ما يبال اقل بعدا
من النضج والذي يبقى على خثورته اقل بعدا من النضج وما كان فيه ثفل راسب فهو نضيج وما كان فيه شي متعلق فهو اقل
نضجا وما كان فيه غمامه فهو اقل نضجا وكل حمى غب تتبين فيها في اليوم الثاني النضج في البول فهي تنقضي في الدور
الثالث فان كان ظهور هذا النضج غير تام فهي تنقضي في الدور السابع وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب
فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب البحران تم كتاب النضج بحمد الله ومنه وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى وبر

بسم الله الرحمن الرحيم — المائة الخمسون في البحران

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب المائة والخمسون من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في البحران والله تعالى هو المعين فنقول البحران هو التغير الحادث في المرض اما الى حاله اصلح واما
الى حاله اردأ واصناف البحران سته احدها التغير الذي يكون دفعه الى البرء ويقال له بحران جيد والثاني التغير
الذي يكون دفعه الى الموت ويقال له بحران ردي والثالث التغير الذي يكون في مده طويله الى البرء ويقال له
التحلل والرابع التغير الذي يكون في مده طويله الى الموت ويقال له الذبول والخامس التغير الذي يكون مركبا
من التغيرين الى السلامه وهو ان يتغير اولا الى البرء دفعه مقدارا ما ثم يتمم الباقي في مده طويله والسادس التغير
الذي يكون مركبا من التغيرين الى الموت وهو ان يتغير اولا الى الفساد دفعه مقدارا ما ثم يتغير تمام ذلك
في مده طويله وانما صارت هذه الاصناف سته لان كل مرض انما ينقضي اما قليلا قليلا واما
دفعه واما مركبا من هذين وهو الذي يكون بعضه دفعه وبعضه قليلا قليلا وكل واحد من هذه
الاقسام الثلثه يكون اما الى السلامه واما الى العطب فالبحران الكاين دفعه تتقدمه صعوبه
والكاين قليلا قليلا لا تتقدمه صعوبه والكاين بالتركيب تتقدمه اضطراب والمرض يتحرك
حركتين احداهما في جمله مدته كالابتدا والتزيد والانتها والانحطاط والاخرى في كل نوبه من نوايبه
وهذه ايضا ابتدا وتزيد وانتها وانحطاط والحركه الاولى تسمى الحركه الكليه للمرض والثانيه تسمى الحركات
الجزيه للمرض وحركات المرض اما ان يكون حاده سريعه واما بطيه وكل واحده منهما اما ان يكون

مستويا لاجزا او مختلفه الاجزا والاعراض الباحوريه منها ما هي علامات واسباب معا مثل له
العرق وانبعاث الدم واستطلاق البطن ودرور البول ومنها ما هي علامات مثل ضيق النفس
واختلاط الذهن والصداع وظلمه البصر وعلامات البحران تخالف علامات النضج فان علامات
البحران تدل ابدا على البحران جيدا كان او رديا وعلامات النضج ليس تدل ابدا على البحران لانه قد
يمكن ان يتحلل المرض وينقضي بالنضج والتحلل قليلا قليلا والامراض منها ما يكون انقضاده ببحران
وهي الامراض التي تكون سريعه الحركه ومنها ما يكون انقضاده بالتحلل قليلا قليلا وهي التي تكون
بطيه الحركه وليس يقال لهذا الانقضا هذه بحران لكن نضج وتحلل ومتى كان البحران في ابتدا المرض
كان تحللا ومتى كان في وقت منتهاه كان تاما وليس يكون في انحطاط المرض بحران اصلا
والبحران يعرف من اول المرض ومن تزيده ومن منتهاه والاعراض الباحوريه منها ما يكون بسبب الدافع للماده
مثل انجذاب الجنبين الى فوق ومنها ما يكون بسبب المودي لها مثل ضيق النفس ومنها ما يكون بسبب القابل لها
مثل عسر الحس واختلاط الذهن والوجع والطنين والدوار والصداع والسبات وثقل الصدغين ووجع
الرقبه وخفقان الفواد والنافض وظلمه البصر ومنها ما يكون بسبب الماده نفسها مثل الخيالات التي ترى قدام
العينين واللمع في البصر وعلامات البحران الجيد هي النضج ويوم البحران والاستفراغ الموافق وجوده النبض
وجوده الحركه والنضج يتبين في الحميات في البول وفي علل المعده والبطن في البراز وفي علل الصدر
في النفث والحمى المحرقه والحمى الغب تنقضيان اما بعرق واما بقي واما باستطلاق والحمى المحرقه خاصه ربما
انقضت برعاف والعله التي تسمى فرانيطس تنقضي اما بعرق واما برعاف والورم الحار الذي يحدث في
مراق البطن ينقضي اما بعرق واما برعاف وحمى البلغم وحمى الربع تنقضيان اما بعرق واما باستطلاق البطن
وورم الكبد اذا كان في جانبها المقعر ياتيه البحران اما بعرق واما بقي واما باختلاف واذا كان في
جانبها المحدب ياتيه البحران اما بعرق واما بدرور البول وسابق العلم بوقت البحران يكون من نوع المرض ومن
حركات النوايب ومن الاعراض التي تظهر من بعد وسابق العلم بما يوول اليه امر البحران يكون من نوع المرض ومن مقدار
عظمه ومن حركاته وعادته ونوع المرض يعرف من اعراضه الخاصه ومقدار عظمه يعرف من تزيد الاعراض
وما كان من الاعراض دايم اللبث فبحرانه يكون في اليوم الرابع وما كان منها يتحرك يوما ويغب يوما فبحرانه
يكون اما في الثالث واما في السابع واما في التاسع واما في الحادي عشر ووقت البحران واحد وهو وقت
المنتهى ووقت الموت ليس واحدا بل قد يكون في الابتدا وقد يكون في التزيد وقد يكون في الانتها والبحران يكون على
سبعه ضروب ثلثه منها تودي الى السلامه واربعه تودي الى العطب والثلثه المودية الى السلامه اجودها
البحران الذي يكون دفعه الى الحال الاجود مع استفراغ او مع خراج وهو الذي يسمى بحرانا على الحقيقه والثاني
البحران الذي يكون دفعه الى الحال الاجود بلا استفراغ ولا خراج ويسمى بحرانا ناقصا
والثالث البحران الذي يكون قليلا قليلا ويسمى التحلل والانقضا واما الاربعه المودية الى العطب فاجودها
البحران الذي يكون دفعه الى الحال الاردى مع استفراغ او خراج ويسمى بحرانا رديا والثاني البحران الذي يكون

مخلوطا ويسمى بحرانا رديا ناقصا والثالث البحران الذي يعطب قليلا قليلا ويسمى الذبول والرابع البحران الذي يكون
دفعه بلا استفراغ ولا خراج والاستفراغ الباحوري يكون اما برعاف واما بقي واما بعرق واما باستطلاق
البطن واما بخروج الدم من السفل واما بدرور الطمث واما الخراج فيكون اما في اعلى البدن في ناحيه
الاذن واما في الحالبين واما في الركبتين والموت يعرض دفعه من غير استفراغ اما في ابتدا المرض فبسبب
اختناق الحراره واما في تزيده ومنتهاه فبسبب صعوبه الاعراض وشدتها واما في انحطاطه فبسبب التحلل
وذلك ان انحطاط المرض على ضربين احدهما بسبب صحه القوه والاخر بسبب ضعفها فالانحطاط الذي
بالحقيقه يعرف من صحه القوه وشده النبض وقوته والانحطاط الذي من التحلل يعرف من ضعف القوه
وضعف النبض واختلافه والبحران التام يكون في وقت منتهى المرض والبحران الذي ليس بتام قد يكون في وقت
تزيد المرض بسبب شي يحرك ويحث وهذا الشي اما ان يكون من قبل المرض اذا كان مرضا خبيثا سريع الحركه
واما من قبل المعالج اذا استعمل الاشيا المستفرغه قبل نضج المرض والقوه متى كانت قويه جاهدت
المرض وامنت دفع ماده المرض فان قويت عليها نقتها واخرجتها دفعه فكان بحرانا محمودا وان لم
تقو عليها خارت وخمدت ضربه فكان بحرانا رديا ومتى كانت ضعيفه لم تجاهد المرض ولم ترم دفع مادته
اصلا فلم يكن بحران والبحران الجيد يمكن ان يعرف حاله بالحقيقه والبحران الردي يعرف معرفه حدس وتخمين لا
حقيقه صحيحه والمرضى الذين يودي بهم مرضهم الى الموت منهم من ياتيه البحران ومنهم من لا ياتيه والذين ياتيهم
البحران يتقدم قبله علامات في اليوم المنذر به تدل عليه اما في البول واما في النفث واما في البراز والذين لا
ياتيهم البحران يظهر فيه علامات تدل على ذلك وهي غايه ضعف القوه وغايه عدم النضج وعظم مقدار
المرض وصعوبته ويوم موت المريض يعرف من شده صعوبه المرض وثقله والنوايب الثقيله تكون
في اليوم الثالث والرابع والخامس واما الساعه التي يموت فيها فتعرف من نوع المرض ومن اجزا نوايبه
اما من نوعه فلان الحمى البلغميه يجلب الموت في اولها والحمى المحرقه تفعل ذلك في منتهاها واما من اجزا
نوايبه فلان الموت يكون في الابتدا والتزيد والمنتهى ولا يكون في الانحطاط والبحران الواقع في منتهى
المرض فاصل محمود والبحران الواقع في تزيد المرض ان كان الى السلامه كان بحرانا ناقصا وان كان الى العطب
كان على اردا الوجوه واقلقها والبحران يكون اما بشي يجري واما بشي ينتقل والخروج من المرض يكون
اما بالنضج والتحلل شيا بعد شي واما بالاستفراغ واما بالانتقال والاستفراغ يكون اما بالرعاف واما بالقي
واما باستطلاق البطن واما بغير ذلك من الاستفراغات والعلامات الداله على الرعاف هي الصداع وضيق
النفس وتمدد الجنبين الى فوق وان يرى العليل قدام عينيه شبيها بلمع البرق او يظلم عليه بصره والعلامات
الداله على القي هي الصداع وخفقان المعده واختلاج الشفه السفلى والخيالات المظلمه والثقل في
الراس والصداع اذا عرضا لمن به ورم حار في ناحيه دماغه فهما دليلان على التشنج واذا عرضا لمن به
حمى محرقه دلا اما على رعاف واما على قي والعلامات الداله على الاستفراغ باسهال البطن هي الوجع في تلك الناحيه
والالتهاب والانتفاخ الحادثان في تلك الناحيه وعلامات البحران الذي يكون بالانتقال هي الحمى القويه

والوجع اللابث وحصر البول وحصر البطن واحتباس النفث وصحة القوة والاستفراغ يكون اما الى اعلى البدن واما
الى اسفله فالعلامات الدالة على النقلة الى اعلى البدن هي ضيق النفس الحادث بغتة وثقل الراس وثقل السمع
والعلامات الدالة على النقلة الى اسفل هي الوجع في تلك الناحية والالتهاب والانتفاخ الحادثان في
الحالبين وفي الركبتين والعلامات الدالة على ان البحران يكون بعرق هي النافض والبخار الحار اللذاع اذا تصاعد
من البدن وحرارة الجلد وحمرته ونداوة الجلد والنبض الموجي والاستفراغ الباحوري ضربان احدهما الى خارج البدن
كالرعاف والعرق والقيء واستطلاق البطن والاخر الى داخله وهو انتقال المادة عن موضعها الى موضع
اخر اما في اعلى البدن واما في اسفله والنبض متى كان موجيا في وقت البحران فهو مبشر بعرق ومتى كان
صلبا فهو مبشر برعاف ويعرف ان البحران كائن باستطلاق البطن من حصر البول وفقد العلامات
الاخر فان كان في مراق البطن ثقل كان ما يخرج كثير المقدار ويعرف ان البحران كائن بالبول من احتباس
البطن وفقد العلامات الاخر فان كان في العانة ثقل كان ما يخرج من البول كثير المقدار ويعرف
ان البحران كائن بالدم الذي يخرج من العروق التي في المقعدة من عادة المريض ان يعرض له ذلك والثقل الكائن
في ذلك الموضع والوجع الحادث في القطن وفقد سائر العلامات والعلامات الدالة على البحران بالطمث
هي فقد جميع العلامات المذكورة واحتمال العليل ان يخرج حيضه من جهة الجنس والسن والثقل والوجع
الحادثان في القطن والعلامات الدالة على البحران بانتقال هي القوة والبول الذي لم ينضج وهو الرقيق الابيض والعلامات
الدالة على ان الانتقال يكون الى اعلى البدن هي عسر البول وثقل الراس والسبات وثقل السمع والعلامات الدالة
على ان الانتقال يكون الى اسفل البدن هي الثقل والوجع والالتهاب والورم الرخو الذي من جنس التهيج اذا حدث
في الركبتين وفي الحالبين والخراج الباحوري يخرج ابدا اما في واحد من المفاصل واما في واحد من الاعضاء التي لا
شرف لها واذا كان المرض قد امتد ثم ايام بحرانه فينبغي ان يعرف امر بحرانه من ابتدائه ومن اليوم المنذر بالبحران
ومن حركات النوائب والخروج من المرض يكون اما بالنضج اذا فني الشيء الفاعل للمرض على طول الزمان واما
بالاستفراغ اذا اندفع الشيء الفاعل للمرض الى خارج كله واما بخراج اذا اندفع ذلك الشيء الى عضو غير شريف
والامراض المزمنة منها ما يكون انقضاؤه بالنضج والتحلل ومنها ما يكون انقضاؤه دفعة وذلك عند ما تحرك المرض
في اخر الامر حركة حادة ومن الامراض المزمنة ما تشتد به البحران اما ما كثره ومنها ما يبتدي وينقضي بحرانه في يوم واحد
وما كان من الامراض في غاية الحدة فانقضاؤه يكون ببحران وما كان منها يسير الحدة فقد يكون ببحران وقد لا يكون وما كان
منها مزمنا ففي اكثر الاحوال تدفعه الطبيعة قليلا قليلا وتكون وتعجز عنه قليلا قليلا ودفع الطبيعة لمواد الامراض ضربة
يكون بالاستفراغات المحسوسة كالرعاف والقيء والاسهال والعرق ودرور البول والخراجات والانتقالات الى مواضع غير
شريفة ولا يكون باستفراغ غير محسوس فان ذلك يتم في مدة طويلة ولابد ان يعرض قبل البحران للعليل اعراض مهولة وذلك
لمجاهدة الطبيعة للمرض كالقلق وضيق النفس وتغير اللون وهذه الاعراض يكون ان لم تنذره ببحران محمود واما منذرة ببحران
مذموم وجودتها ان تظهر علامات النضج في يوم باحوري محمود وبالضد مثال ذلك انه متى اصاب صاحب الحمى الحادة
في اليوم السابع قلق وتوثب وحمرة في العين مع ظلمة ثم كان قد تقدم في اليوم الرابع علامة دالة على النضج مثل الرسوب

صحيح

الابيض في البول فان العليل يرعف ويخرج من حماه البتة ومتى كان قد تقدم في الرابع بول اسود او كان العليل فيه
ردي الحال تغير العليل في السابع او الثامن الى الفساد وها هنا ينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ
التمام في معناه وتلوه كتاب ايام البحران تم كتاب البحران ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثالث والخمسون في ايام البحران

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث والخمسون من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في ايام
البحران والله تعالى هو المعين فنقول ان ايام المرض منها ايام البحران ومنها ايام انذار بايام البحران ومنها ايام واقعة فيما
بينهما والايام الباحورية منها ما يكون فيه بحران جيد تام ومنها ما يكون فيه بحران رديء وكذلك ايام الانذار منها منذر
بايام بحران جيد ومنها منذر بايام بحران رديء واما الايام الاخر فليست تدل على شيء ويوم البحران الجيد هو الذي يكون
بحرانه محمودا تاما مامون العاقبة خاليا من الافات العارضة بعده ويكون قد تقدم الانذار المحمود به بمنزلة اليوم
السابع ومنه ما يجتمع فيه اضداد هذه الاحوال وهو الذي يكون غير تام ويشرف صاحبه منه على خطر ولا يؤمن
عاقبته ولا يتقدم الانذار به ويكون رديا بمنزلة اليوم السادس والايام الواقعة في الوسط التي لا يأتي فيها بحران ولا تنذر
ببحران فبمنزلة اليوم الثاني عشر والثالث عشر ووجود حقيقة الايام الباحورية صعب لان انقضاء المرض مما يعسر
ادراكه والوقوف عليه ولان البحران ربما ابتدأ اياما كثيرة فيظن ان يوم البحران هو اليوم الذي فيه ابتدأ البحران ويظن انه
الذي فيه تبين اكثر البحران ويظن انه الذي فيه تم جميع اعلام البحران والايام الباحورية منها ما لا يزال البحران
يأتي فيها دائما ومنها ما لا يكاد يأتي فيه البحران الا في الندرة ومنها ما حاله في ذلك حال وسط فاما
الايام التي يكون فيها البحران دائما فمنها ما هي في الطبقة الاولى من طبقات ايام البحران بمنزلة اليوم السابع
واليوم الرابع عشر ومنها في الطبقة الثانية بمنزلة اليوم التاسع واليوم الحادي عشر واليوم العشرين
ومنها في الطبقة الثالثة بمنزلة اليوم السابع
عشر واليوم الخامس ومنها في الطبقة
الرابعة بمنزلة اليوم الرابع والثالث عشر
والثامن عشر واما الايام التي يأتي فيها البحران
في الندرة فمنها ايضا ما هو في الطبقة
الاولى بمنزلة اليوم الخامس والسادس
ومنها في الطبقة الثانية بمنزلة اليوم الثامن
واليوم الخامس عشر ومنها ما هو في الطبقة
الثالثة بمنزلة اليوم الثاني عشر واما
الايام التي حالها وسط بين هذه فتلك
بمنزلة اليوم الثالث عشر واليوم السادس عشر

٢ اي منتها

التاسع والحادي عشر

صح بمنزلة اليوم السادس

ومتى كان البحران في يومين ولم يكن تقدم يوم ينذر به فينبغي ان تستخرج معرفة اليوم الذي هو يوم البحران من قياس الادوار
ومن طبيعة اليوم ومن عدد الايام الباحورية ومن وقت البحران والاوقات التي يكون فيها البحران ثلثة احدها وقت نوبة الحمى
والثاني وقت الاستفراغ والثالث وقت التخلص من المرض وهذه الثلثة الاوقات ان حضرت في يوم واحد قلنا ان
ذلك اليوم يوم بحران وان كانت في يومين فليس ينبغي ان نسمي يوم البحران الا اليوم الذي انذر به اليوم المنذر واذا كان
البحران في يومين ووجد اكثر الاعراض الباحورية في اليوم الاول منهما ووجد شي منها في اليوم الثاني ينبغي ان يعطى
اليوم الثاني جزءا من البحران وان وجدت تلك الاعراض في اليومين عامة فالبحران عام لهما جميعا والخروج من المرض
يكون مع جهاد قوي شديد الى اليوم الرابع عشر ومع جهاد وسط الى اليوم الاربعين ولا يكون مع جهاد الا في الندرة
فيما بعد الاربعين والخطا العارض في امر المرضى ان كان يسير المقدار حدث بسببه في اليوم السابع بحران غير تام
وان كان عظيم المقدار حدث في اليوم التاسع او في اليوم الحادي عشر ومتى وقع خطا في امر المريض اما منه نفسه
واما من المعالج واما من الاتفاق فان بحرانه ان كان رديا تقدم مجيئه وان كان جيدا تاخر مجيئه ومن الامراض ما
يمكن ان يعرف من اول الامر نوعه واخر ما ينتهي اليه بمنزلة حمى الغب التي تتبين فيها علامات النضج في الرابع
فانها تنقضي في السابع ومنها ما لا يمكن ان يعرف من اول الامر نوعه واخر ما ينتهي اليه بمنزلة الحميات المركبة
ومنها ما يمكن معرفة نوعه ولا يمكن معرفة ما ينتهي اليه بمنزلة حمى البلغم والامراض منها ما هو سليم وانقضاؤه
يكون في اليوم الرابع وعلامات النضج تتبين فيها منذ اول يوم وما كان كذلك فينبغي ان يدبر صاحبه بالطف
التدبير وادقه ومنها ما هو متوان في انقضائه يكون في اليوم الرابع ومنها ما هو سليم الا ان معه علامات تدل
على انه لم ينضج وانه مما يطول فينبغي ان يدبر صاحبه بالتدبير الغليظ ومنها ما يدل على انه لم ينضج ولكنه ليس
يطول فينبغي ان يدبر صاحبه بتدبير متوسط الغلظ واذا كان البحران يقع في اليوم السادس ويميل الى الحال الاردا
فانه يعرض قبله في اليوم الرابع ضيق نفس وبرد ورعشة وخور في القوة وعرق غير مستو في البدن واستفراغ
اشيا لم تنضج وعلامات النضج اذا تبينت في اليوم الرابع فالبحران يكون في اليوم السابع وان تبينت في اليوم السابع
فالبحران ياتي في اليوم الرابع عشر وان تبينت في اليوم الرابع عشر فالبحران ياتي اما في اليوم الثامن عشر واما في
اليوم العشرين واما في اليوم الحادي والعشرين وذلك ان الرابع عشر ينذر بواحد من هذه الثلثة الايام واذا كان
المرض يطول وتبينت فيه علامات تدل على انه لم ينضج وعلى انه يطول فان تلك العلامات ان تبينت الى اليوم السابع
دلت على ان المرض ينقضي في اليوم الرابع عشر وان تبينت الى اليوم الحادي عشر فالمرض ينقضي من بعد اليوم العشرين
وان تبينت الى اليوم السابع عشر فالمرض ينقضي في اليوم الاربعين وايام البحران الصحيحة هي الرابع والسابع
والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون واما الايام التي تنذر بايام البحران فالرابع والحادي
عشر والرابع عشر واما الايام الواقعة في الوسط فالثالث والخامس والسادس والثالث عشر والخامس عشر
وطبيعة ايام البحران طبيعتان وذلك ان منها باحورية جوية ومنها باحورية زوجية واما الباحورية الجوية فتسمى باحورية
بالطبع وهو اليوم الرابع والسابع والرابع عشر والعشرون واما الباحورية الزوجية فهي الثالث والخامس والتاسع
والثالث عشر وايام المرض اما ايام البحران واما ايام واقعة فيما بينهما والايام الواقعة منها ما تقع في الازواج

ومنها ما تقع في الافراد اما التي تقع في الازواج فالسادس والثامن والعاشر والعشرون والثامن والعشرون واما
التي تقع في الافراد فالثالث والخامس والتاسع وادوار ايام البحران منها ما يكون في اربعة اربعة ايام ومنها
في سبعة سبعة ومنها في عشرين عشرين اما التي تكون في الارابيع فالايام التي تبلغ الى اليوم العشرين
واما التي تكون في الاسابيع فالايام التي من العشرين الى الرابع والثلثين واما التي تكون في العشرينيات فالايام
التي تكون من الاربعين الى الستين واسباب الاختلاف في ايام البحران كثيرة احدها الجهل بامر طبيعة البحران اعني التي
هي ايام بحران بالحق والتي هي زور والثاني ان يقتصر الطالب لها على طلبها بالقياس دون التجارب والثالث ان يكون
الانسان متى راى يوما قد وقع فيه مرة بحران قضى عليه بانه من ايام البحران ولم ينظر هل يكون فيه مرة اخرى ام لا
والايام منها باحورية فقط وهي اليوم السابع والرابع عشر والعشرون ومنها باحورية ومنذرة معا وهي اليوم
الرابع والحادي عشر والسابع عشر ومنها واقعة في الوسط وهي الثالث والخامس والثالث عشر والايام التي
قبل العشرين فالاسبوعان الاولان منها يحسبان حسابا لا تفرق فيه بينهما والاسبوع الثالث يحسب متصلا
بالاسبوع الثاني فيكون ثلثة عشر يوما فيكون جملتها عشرين يوما وكذلك يحسب ما بعد العشرين بان يفرق بين
الاول والثاني وان يوصل بين الثاني والثالث فيكون جملتها اربعين يوما والادوار ثلثة احدها الارابيع كالاربعة
والثمنية والاثني عشر والستة عشر والثاني دور تام وهو دور الاسابيع كالسبعة والاربعة عشر
والاحد والعشرين والثالث دور اتم من هذا وهو دور العشرينيات كالعشرين والاربعين والستين
وهذه الادوار ليست توجد كلها في كل مرض ولا مرورها وتزايدها الى ما لا نهاية بل لكل مرض دور اخر يحسب
حدته ومدة عندها ينتهي من ابتدائه والمرض اما حاد في الرتبة الاولى بمنزلة الحمى المطبقة التي تنقضي في
اربعة ايام واما حاد في الرتبة الثانية بمنزلة الحمى المحرقة التي تقلع في سبعة ايام واما حاد في الرتبة الثالثة
وتنقضي في اربعة عشر يوما واما حاد في الرتبة الرابعة وتنقضي في عشرين يوما واما متوسط بين الحاد
والمزمن وتنقضي في اربعين يوما وما بعد هذه من الامراض فهو في حد المزمن ومن المزمن ما ينقضي في شهرين ومنه
في سبعة اشهر ومنه في سبع سنين ومنه في اربع عشرة سنة والاسابيع تتصل بعضها ببعض بان يكون
بين الثاني والاول صلة افتراق وبين الثالث والثاني صلة اتصال وبين الرابع والثالث صلة افتراق وكذلك بين
الخامس والرابع صلة افتراق وبين السادس والخامس صلة اتصال فيكون ستة اسابيع اربعين يوما
واما الارابيع فتتصل على نحو ما تم منها اتصال الاسابيع وهو ان الاربوع الثاني يتصل بالاول صلة اتصال
والثالث بالثاني صلة افتراق والرابع بالثالث صلة اتصال والخامس بالرابع صلة اتصال والسادس بالخامس
صلة اتصال والسابع بالسادس صلة افتراق والثامن بالسابع صلة اتصال والتاسع بالثامن صلة افتراق
والعاشر بالتاسع صلة اتصال وللقمر تاثير في الرطوبات وفي الهوا بحسب بعده من الشمس وابعد بعده من
الشمس هو المقابلة واقرب قربه هو المقارنة والتربيعان فيما بينهما فالمقارنة والمقابلة متضادان
ولذلك فعله في الرطوبات والهوا حالات متضادة بحسب هذين الموضعين والتربيع نصف المقابلة
فللقمر اذن تاثيرات قوية في هذه الاربعة المواضع فمتى ابتدا المرض والقمر في موضع ما فان له تاثيرا في الرطوبات

وللقمر ايضا

والهوا بحسب موضعه فاذا سار القمر اخذ تاثيره ذلك يتغير واخذت الحال التي تحصل منه في
الرطوبات والهوا تتغير حتى اذا صار الى مقابلة ذلك الموضع وهو ان يبعد عن ذلك الموضع نصف
الدور صارت تلك الحالة الى ضد ما كانت عليه ومتى صار الى التربيع اعني اذا بعد عن ذلك الموضع ربع الدور زاد
بلغه ارباع الدور فقد صارت تلك الحالة الى نصف المضاده ومتى صار الى انصاف الترابيع فقد صارت
تلك الحالة الى ربع المضاده وسمينا القمر الى هذه المواضع تكون في الارابيع والاسابيع وذلك
ان دورة يتم في مقدار ثمنيه وعشرين يوما بالتقريب الى ان يحصل في حد المحاق ومتى انحرف حدث
التغايير الحادثة في الرطوبات والهوا من استهلال القمر الى التربيع قوية لاينة ومن التربيع الى الامتلا
قوية غير لاينة ومن الامتلا الى التربيع الاخر غير قوية ولا لاينة ولذلك صارت قوة البحارين في هذه
الاوقات على هذه المثال بعينه والادوار الباحورية منها ايامية ومنها شهورية ومنها سنينية
اما الايامية فالرابع والسابع والرابع عشر واما الشهورية فيوم الاربعين والستة الاشهر
واما السنينية فالسبع سنين والاربع عشره سنه والاربعة عشر يوما اذا قيس بدور القمر كانت
على مقابلة مثل الستة الاشهر اذا قيست بدور الشمس وبمنزلة الاربع عشره سنه اذا قيست بدورة
زحل وعلى هذا المثال قياس انصاف وارباع هذه الادوار والبحارين يكثر في السابع والرابع عشر
والعشرين ويتوسط كونها في الخامس والتاسع والحادي عشر ولا يكاد يكون في ساير الايام الا في
السادس والثامن ومتى كان رديا والرابع ينذر بالسابع جيدا كان او رديا والسابع بالرابع
عشر والرابع عشر بالعشرين وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في
معناه ويتلوه كتاب تقدمة المعرفة تم كتاب ايام البحران بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الرابع والخمسون في تقدمة المعرفة

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والخمسون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في تقدمة المعرفة والله تعالى هو المعين فنقول الاعراض منها ما حدث مع حدوث
المرض بمنزلة ما حدث مع ذات الجنب حمى حادة ووجع ناخس وضيق النفس والسعال ومنها ما حدث
بعد حدوث المرض وهذه منها ما دل على نضج المرض او نهوته وتتبين من الاشيا التي تبرز من البدن فقط
ومنها ما دل على اوقات المرض وحركاته البطيه او السريعه ومنها ما دل على البحران وحاله في الجودة
والرداءة وتتبين من الاشيا التي تبرز من البدن ومن حالات البدن ومن الافات التي تدخل على الافعال اما التي فيما
يبرز من البدن فبمنزلة الرعاف والكلفة واما التي في حالات البدن فبمنزلة الوجه الاحمر والعينين
الحمراوين واما التي تدخل على الافعال من الافات فبمنزلة ضيق النفس واختلاط الذهن ومنها علامات
تدل على السلامة والعطب وتسمى تقدمة المعرفة وتتبين من الاشيا التي تبرز من البدن ومن حالات
البدن ومن حالات الافعال والاعراض منها ما يلزم المرض منذ اول حدوثه كما يلزم ذات الجنب الحمى الحادة

والوجع الناخس والسعال وضيق النفس ومنها ما حدث بعد حدوث المرض وهذا صنفان احدهما خاص بالمرض
كالنفث في ذات الجنب وسهولة صعوده وحاله في جودته ورداءته والاخر عام له ولغيره كالراحة
وحسن التنفس والسلامة من الوجع والعلامات الجارية في الامراض منها علامات جياد كالراحة والخفة
وجودة التنفس وعدم الوجع والسلامة من العطش واستوا الحرارة في البدن ومنها علامات رديه
كالقلق وضيق النفس والوجع والعطش واختلاف الحرارة في البدن والبول والبراز والنفث يدل اما
على النضج او خلافه واما على السلامة والعطب والنفث اما نضيج وهو نوع واحد واما غير نضيج واصنافه
مختلفة في القوام واللون وذلك ان منه رقيق ومنه ثخين وكلاهما يدل على افة يسيرة ومنه احمر ناصع ومنه
ناري وكلاهما يدل على شر عظيم والبول الذي ليس بنضيج منه ما يدل على افة يسيرة بمنزلة البول الاصفر والجله
العلامات التي تدل على خلاف النضج باللون فقط ومنه ما يدل على افة عظيمة بمنزلة البول الرقيق
الشبيه بالما ومن العلامات الدالة على السلامة صحة الذهن وحسن موقع الغذا والانتفاع به وسهولة
التنفس وحسن النبض والاضطجاع المحمود والوجه الشبيه بالوجه في حال الصحة ومن العلامات الدالة
على العطب عسر التنفس وثقل المرض وقلة احتماله وقلة الراحة فيه وسوء النبض وتغير شكل الوجه كالانف
الانف والعين وغيرهما واعظم الدلايل المحمودة شدة القوة واعظم الدلايل المذمومة ضعف القوة وخورها
وعلامات السلامة والعطب كثيرة مختلفة المراتب ومتى كانت علامات العطب ضعيفة سميت
غير صالحة ومتى كانت اقوى سميت رديه ومتى كانت في غاية الرداءة سميت مهلكة وحسن لون
العليل وخفة الحركة عليه واستقلاله بنفسه وسهولة احتماله للمرض وقوة النبض وحسن النفس
وثبات العقل والشهوة وصلاح النوم والاضطجاع والنضج التام كلها علامات سلامة واختلاف
الحرارة في بدن المحموم حتى يكون بعض اعضايه حارا لا سيما ناحية البطن وبعضها باردا علامة
غير صالحة والوجه الكثير الزوال عن حال الصحة علامة رديه الا ان يكون ذلك لسبب بين غير
العلة نفسها مثل انه متى زال عن حاله التي كان عليها في الصحة الى الضمور والانخراط والقحل والقشف
وكان العليل قد سهر طويلا او تعب كثيرا او امسك عن الغذا طويلا او اصابته خلفة قوية
او ضرب اخر من الاستفراغ لم يكن علامة رديه وكذلك متى صار اكثر امتلا وانتفاخا من حاله في
الصحة لقرب العهد بالسكر والتملي من الغذا لم يكن علامة رديه وكذلك اذا زال اللون الى نحو غريب وكان
حال الهوا او التدبير المتقدم يوجب ذلك لم يكن علامة رديه فان لم يكن له سبب غير العلة
فتلك علامة رديه والبول الاسود والبراز الاسود والنفث الاسود كلها علامة مهلكة خاصة اذا
كانت مع حميات قوية الاحراق ونتن النفس والفم في الامراض الحادة علامة مهلكة
وكثرة التقلب والتشكل باشكال رديه وفعل امور سمجة منها من حركات قبيحة او التكشف
او غير ذلك علامات غير صالحة لانها تدل على قلق المريض واختلاط عقله خاصة اذا كان ذلك
بحضرة من كان يحتشمه واذا ضمر الوجه او انخرط وغارت العين وانطا الصدغان وبردت الاذنان

واصفرتا او تقلصت تحجبتهما او انشدت جلده الوجه واصفر اللون مع ذلك او اخضر او اسود ولم يكن بالعليل استفراغ مفرط فذلك علامة مهلكة فان انضاف الى ذلك ان لا يسمع العليل ولا يبصر فالموت قريب منه :: وصغر احدى العينين وتعوج الفم وظهور بياض العين عند التغميض من غير ان يكون ذلك عادة وان لا ينطبق الفم بل يبقا مفتوحا علامة مهلكة :: واذا حول العليل وجهه عن الضوء ودمعت عيناه بلا اراده ولم يتبع ذلك رعاف فتلك علامه غير صالحه :: وحمره بياض العين وظهور عروق كمده او سود فيها علامات رديه :: والعين الجامده التي لا تتحرك او المرتعشه التي لا تسكن وكانها تدور مع ارتعاش من علامات الهلاك :: ونتو العين او غوورها في الامراض الحاده وكذلك الرمص علامات غير صالحه :: واذا كان العليل لا يلبث على جنب بل يميل الى الاستلقا فانها علامه غير صالحه فان كان مع ذلك يجد رايا نحو رجليه فذلك علامه مهلكه :: والهذيان والتوثب والعبث باليدين ونتف زئبر الثوب في الامراض الحاده علامات غير صالحه فان دام ذلك واخذ يزداد والبدن يزداد ضعفا كان مهلكا :: والورم الحار العظيم في البطن مع حمى قويه حاره ردي فان سقطت القوه وكان حراره الورم والحمى ثابتتان فذلك مهلك :: واذا كانت الاطراف في الامراض الحاده بارده فليس بصالح فان افرط فيها البرد فهو ردي فان كان مع ذلك في البطن نوع توقد حراره وعطش فذلك مهلك فان اشتد ذلك وتواتر النفس وصغر النبض وضعف فالموت قريب :: واذا اعوجت الاظفار والاصابع مع سقوط القوه فذلك ردي :: وعلامات البحران اذا حدثت قبل النضج وفي غير يوم البحران ثم لم يتبعها بحران فذلك ردي :: وتقلص الانثيين والقضيب في الامراض الحاده ردي :: وان كان العليل يسهر الليل وينام النهار او كان نومه مضطربا مع تفزع او كان متقطعا فتلك علامات غير صالحه :: فان كان متى انتبه من نومه اضعف واسوا حالا منه قبل النوم فذلك مهلك :: وعدم النضج مع وفور القوه يدل على طول المرض ومع سقوطها يدل على الهلاك :: والامراض الحاده في الامزاج والاسنان والاوقات والبلاد البارده ارداها منها في اضداد هذه :: والخوانيق مع حمى قويه الحراره مهلكه :: واذا اعترى من به حمى محرقه نافض مره بعد اخرى ثم لم يعرق بعده ولا خف مرضه ولكن يزداد ضعفا ورداة حال فذلك مهلك :: والتوا الشفه او الجفن او الانف او الحاجب في المرض الحاد دليل ردي :: والخفقان الدايم في المرض الحاد دليل ردي وكذلك الفواق فان ضاق مع ذلك النفس وازدادت الحمى حراره فانه مهلك :: والوجع الشديد مع الحمى الحاده جدا مهلك لا سيما في الراس والاذن والبطن :: واذا كانت في بدن العليل قرحه ثم اصفرت او اسودت او اخضرت فتلك علامه رديه :: والعين الشاخصه التي لا تطرف في المرض الحاد مهلك :: واذا نال الانسان الصحيح الذي لا يكاد يمرض مرض كان مخوفا :: واذا استرخت المقعده في المرض الحاد كان رديا :: والرعاف الضعيف الذي يكون قطرات قليله غير صالح فان كان مع ذلك اسود فهو ردي فان كان في يوم بحران فهو مهلك :: واذا كان في عضو من الاعضا ورم او وجع فغاب الورم او سكن الوجع وهاج بعقبه كرب ولهيب وعطش

سرسام كر الوكيه

وقلق فذلك ردي فان هاج معه خفقان فهو مهلك :: والقي والخلفه الكراثيان رديان والزنجاريان مهلكان :: وتشعث الوجه واغبراره في الامراض الحاده ردي :: والمناداه باسماء الموتى علامه رديه :: واذا اسرف القي او الخلفه في حمى حاده فهو ردي فان تبعه فواق فهو قاتل :: واصفرار اللون او اسوداده بغتة علامه رديه :: واذا اختنق العليل بغتة حتى لا يسيغ ريقه كان مهلكا :: والعطش الشديد مع العرق البارد قاتل :: والنفس البارد في الحمى الحاده مع سقوط القوه علامه قرب الهلاك :: واذا خرج في اللسان بثور سود كالحمص في عظمها والحمى حاده قويه فالعليل يموت من غد :: واذا حدث التشنج مع حمى حاده بعد ايام منها فانه مهلك :: وارد ما تكون الحمى المحرقه ما تبعها هذه الاعراض الناخس في ابتدائها من غير ان يتبعه عرق :: والعرق اليسير في الراس والجبهه وشده السهر والكرب والغثي واختلاط وبرد الاطراف لا سيما اذا لم يسخن بالدلك وبرد ظاهر البدن مع شده التوقد في الباطن وتواتر النفس واخضرار الانف والبول الاسود القليل او الاخضر او الاصفر الغليظ الشبيه بالعسل في قوامه وبطلان العطش من غير سكون حراره الحمى والورم في الكبد والمعده واحتباس البول والخلفه السودا او الخضرا وقطر الدم الاسود من الانف ورمي العليل نفسه الى الجوانب وتشكله باشكال مختلفه وتورم بطنه وانتفاخه وطلبه العدو والتعلق بكل احد والخلفه السودا الحامضه التي تغلي منها الارض مهلكه فان كانت مع قوه ضعيفه فالعطب قريب :: وان سال من انف العليل مرار اصفر او اخضر فذلك ردي :: واذا عرق العليل قليلا او ندي بدنه ولا سيما الراس والرقبه بعد النفس البارد فانه هالك من ساعته :: والعرق في الجبهه بعد شده الجهد وسقوط النبض والحركه قاتل فان كان النبض شديد السقوط فالهلاك قريب :: واذا كان العليل يشيل رجليه حتى يبلغ صدره ثم يرمي بهما فان ذلك قاتل :: واذا كانت بانسان حمى محرقه قويه فخفت بغتة وسكنت الحراره بلا استفراغ ولا تطفيه ولا انتقال الى هوا ابرد وحدث في النبض والحركات سكون وراحه بغتة فان ذلك مهلك :: واذا اعوج في البرسام الفم ولم يجد العليل بعقبه خفه ورجوع عقل كان ذلك قاتلا ومتى حدث بعقبه خفه ورجوع عقل كان محمودا :: واذا احدث العليل برقان ولم يخف علته ولكن سا ان اكثر فانه قاتل :: وكل عرق غير سابغ فليس بجيد وكل عرق لا يجي في يوم بحران فانه ردي فان كان مع ذلك باردا فانه مهلك :: وان كان مع ذلك يسيل في ناحيه الراس فقط فانه قاتل :: والعرق البارد في الحمى الحاده قاتل :: ومتى هاج بعقب العرق اقشعرار كان رديا :: وليس يمكن ان يجتمع علامه قويه الصلاح وعلامه قويه الرداه وقد يجتمع علامات يسيره الرداه وعلامه يسيره الصلاح وكذلك علامات يسيره الصلاح مع علامات قويه الرداه وعلامات يسيره الرداه مع علامات قويه الصلاح فعند ذلك ينبغي ان يقايس بين بعضها وبين بعض ويحكم بالاقوى والاغلب وذلك انه قد يكون علامه واحده قويه محموده تقاوم علامات كثيره رديه ضعيفه وكذلك قد تقاوم علامه واحده قويه رديه علامات كثيره ضعيفه صالحه :: ومدار الامر في العلامات الجيده والرديه هي الماخوذه من النبض والقوه والاحساس والتمييز والحركات والنفس والشهوه والنوم واليقظه ثم حال البدن في لونه وسحنته وحجمه وشكله ثم حال ما يبرز منه وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وبتلوه كتاب علامات الامراض تم كتاب تقدمه المعرفه والحمد لله رب العالمين وصلواته على ساير انبيايه ورسله والرسول المصطفى

والتفزع مع

حاله

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس والخمسون في علامات الامراض

هذا هو الكتاب الخامس والخمسون من كتابنا في صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم في علامات الامراض والله تعالى
هو المعين فنقول اصناف سو المزاج الحادث في الدماغ ثمنيه اربعه بسيطه واربعه مركبه والذي يستدل
به على سو مزاجه الحار هو اختلاط الذهن وعلى سو مزاجه البارد تعطل الافعال النفسانيه اعني افعال المدبره
والحساسه والمحركه وعلى سو مزاجه اليابس الارق وعلى سو مزاجه الرطب كثره النوم وعلى حرارته ويبوسته
اختلاط الذهن مع الارق وعلى حرارته ورطوبته اختلاط الذهن مع النوم وعلى برودته ويبوسته تعطل
الافعال النفسانيه مع الارق وعلى برودته ورطوبته تعطل الافعال النفسانيه مع النوم ومتى كان سو
مزاج الدماغ مع ماده فانه يستفرغ لا محاله من تلك الماده شي من مجاري الدماغ كالانف والاذن
والفم ومتى لم يستفرغ شي فالعله سو مزاج بلا ماده ويعرف ان هذه الافات حادثه لعله تخصه
في نفسه او لعله يشرك فيها غيره بانه متى كانت العله خاصه به ودايمه لا تفتر وحادثه من غير
ان تتقدمها علل اخر فالعله في نفسه خاصه له ومتى كانت غير خاصه به ولا دايمه الملبث وحدثت
بعد ان تقدمتها علل اخر فالعله ليست له خاصه لكن يشاركه شي اخر ومتى كان التشنج من
الامتلا اعني من الرطوبه كان حدوثه دفعه ومتى كان من الاستفراغ اعني من اليبوسه كان
حدوثه شيا بعد شي ومتى كان التشنج في البدن كله فالعله في الدماغ ومتى كان في جميع الاعضا
ما خلا الراس والوجه فالعله في مبدا النخاع ومتى كان في وصل واحد من اليدين والرجلين فالعله
في العصبه التي تعطي ذلك الوصل قوه الحركه ومتى كان في مقدم البدن فالعله في العضل
التي في المقدم ومتى كان في موخر البدن فالعله في العضل التي في الموخر ومتى كان في الوجهين
فالعله في جميع العضل وعلامه التشنج الحادث عن الرطوبه تمدد العصب عرضا لانه متى ازداد
عرضه نقص طوله وعلامه التشنج الحادث عن اليبوسه تمدد العصب طولا لانه متى نقص عرضه زاد في طوله

والفرق بين الصرع والتشنج
هو ان الصرع
ينوب ويفتر
بادوار ويعرض
معه ضرر
الافعال الحسيه
والحواس
والتشنج هو
دايم ولا يكون
معه ضرر الافعال

الذهنيه ومتى كان مع اختلاط الذهن فزع وسكون فحدوثه عن المره السودا ومتى كان معه
اضطراب وسبعيه فحدوثه عن المره الصفرا ويعرف ان العله وصلت الى الدماغ من
المعده بان يظهر خيالات شبيهه بالخيالات التي يراها من ينزل في عينيه الما وكذلك
في العله المعروفه بالمراقيه ويعرف ان الوسواس السودا وي يخص الدماغ في نفسه
من انه يكون دايما وكان قبل الانسان هما وسهرا او تعرض للشمس المحرقه ويعرف انه لصعود
اخلاط سوداويه او بخارات سوداويه من المعده من انه متى وقع الاستمرا الجيد للطعام
سكنت تلك الاعراض ومتى فسد الاستمرا ظهرت ويعرف انه لصعود اخلاط او بخارات
سوداويه من جميع البدن من ان يكون البدن مهلوسا واللون اسود وقد احتبس شي في
البدن كان يستفرغ من دم الطمث او دم كان يستفرغ من المقعده او بالرعاف وكان التدبير
مولدا للسودا والعلامات العاميه لكل وسواس سوداوي الفزع والغم وهذان لازمان
له ابدا ثم يكون له اعراض اخر كثيره غير محدوده لا يكون شي منها للانسان الصحيح
والعلل الحادثه في الدماغ منها ما يسد بطونه بماده من المواد ومنها ما يغير مزاجه
بكيفيه من الكيفيات والتي تسد بماده فبمنزله السكات والصرع ويستدل على
مقدار الضرر الحادث عن هاتين العلتين من مقدار عظم النفس واما التي تغير مزاجه
فبمنزله النسيان الخفيف وليثرغس والجنون والمالنخوليا وفرانيطس والعله المعروفه
بالسدر والدوار يكون اما عندما يعتل الدماغ عله تخصه في نفسه او عندما يعتل عله يشرك
فيها غيره ويستدل على العله التي تخصه في نفسه ان السدر والدوار يكونان لازمين له وان صاحبه
يكون دايما ثقيل السمع مظلم البصر واما التي يكون باشتراك فعلى ثلثه اضرب احدها ان يكون
الافه من العروق الضوارب التي الى الارتيني ويستدل على ذلك بان يكون هذه العروق
متمدده والثاني ان يكون الافه من العروق الشباتيه ويستدل على ذلك من تمدد الرقبه
والثالث ان يكون الافه من المعده ويستدل على ذلك بان العله تشتد عند التخمه وان صاحبها
يجد غثيانا او خفقانا ∴ والافه تنال البصر اما بسبب العصب المجوف واما بسبب الروح
البصري والعصب تناله الافه اما من الورم واما من سو المزاج واما من السده والورم
الحادث في عصبه العين يكون اما دمويا حارا عن الدم ويستدل عليه بالضربان والحمره
ويستدل عليه بالحراره مع الثقل واما دمويا رخوا
بلغميا ويستدل عليه بالثقل وسرعه حدوثه واما دمويا
صلبا سوداويا ويستدل عليه بالثقل وبطو الحدوث
وسو مزاج هذا العصب يكون اما حارا ويستدل
عليه بالتهيب واما باردا ويستدل عليه ببرودته شبيهه

حاشيه
صحيح ... في تعرف علل الاعضا
الباطنه من المقاله
الثالثه
التي تاتي الى جانب
الاذنين صح

ببرودة الثلج واما يابسا ويستدل عليه بالسن اذا كانت سن الشيوخ واما رطبا ويستدل عليه بالسن
اذا كانت سن الصبيان ويستدل على ان آفة عرضت للعضلتين المحركتين للعين كلتيهما الى فوق والى اسفل
من ان الانسان يبصر شيا واحدا شيين ويستدل على ان الآفة حدثت للعضلتين المحركتين
للجفن الى اسفل من ان يعرض من ذلك تشنج الجفن حتى يكون بعضه منخفضا وبعضه مرتفعا ∴ ويستدل
على ان الخيالات التي يحدث للعين لعلة في العين او بخار يصعد اليها من انها ان كانت كذلك زمانا طويلا وعلى
الدوام فالعلة في العين وان كانت تزيد وتنقص او تحدث وتفقد بحسب حالات مختلفة للمعدة فهي
من المعدة ∴ ويستدل على ان فرانيطس في الجزء المتخيل فقط من الدماغ من ان صاحبه يتخيل اشيا ليست
بموجودة ويستدل على انه في الجزء المفكر فقط من ان صاحبه لا يميز بين الخير والشر ويستدل على انه
في الجزين جميعا من ان صاحبه لا يميز ومع ذلك يتخيل اشيا باطلة ومتى حدث في الة السمع وجده
ضرر دل على ان الزوج الخامس من ازواج العصب هو العليل وان كان معه ضرر الحواس الاخر فهو
يدل على ان الدماغ نفسه عليل ∴ وضيق النفس يكون عظيما جدا من ورم العضل الاعلى ويدل على
ذلك على اما ورم حار حادث من الدم واما ضيق مجاري النفس واما ضعف القوة النفسانية ودليل
الورم الضربان وحمرة الصدر والوجه والعطش وجفاف اللسان والاشتياق الى تنشق الهوا البارد
والضيق يكون اما في الحلق ويدل عليه حرارة الموضع واما في الحنجرة ويدل عليه الخناق الذي لا يظهر واما في الصدر
ويدل عليه الوجع الضعيف واما في الرية واذا كان في الرية فانه ان كانت العلة في لحمها حدث عن الضيق
ثقل وتمدد وان كانت في غضاريفها حدث عنه مضض وحركة تدعو الى استعمال السعال ∴

[هامش: وهذه علامة ما يخص الورم الحار الذي يكون من الدم والصفرا [illegible] الا انه يكون من البلغم [illegible]]

وقذف الدم من الفم يكون اما من المري واما من فم المعدة واما من قعر المعدة واما من الفم واما من الحلق
واما من قصبة الرية واما من الراس واما من الرية واما من الصدر وخروجه من المري يعرف من خصوصيته
الوجع الذي بين الكتفين وخروجه من فم المعدة ومن قعرها يعرف بانه انما يخرج منهما بالقي الا انه
من فم المعدة مع وجع اشد ومن قعرها مع وجع اخف وخروجه من الفم يكون بالتبصق ومن الحلق
بالتنحنح ومن قصبة الرية يكون شيا بعد شي مع سعال يسير ووجع قليل في الصدر ومن الراس يكون مع ثقل
تقدم في الراس وحمرة في الوجه وخروجه من الرية يعرف بانه يخرج دفعة مقدارا كثيرا من غير وجع
ويكون حارا زبديا وخروجه من الصدر يكون يسير المقدار ويخرج دفعة ويكون علقا ويجد صاحبه وجعا
في الصدر والسعال لازم لخروج الدم من الصدر والرية وما ينزل من الراس الى الصدر ∴ ونفث الدم
يكون اما من خرق واما من اكال واما من فتح واما من علقة في الحلق والدليل على انه من الخرق ان يكون قد
تقدمه صياح شديد او ضربة وقعت على الصدر او جهاد شديد والدليل على الاكال ان يكون قد تقدمته
نزلة ثم خرج اولا دم يسير وبعد ذلك دم كثير دفعة والدليل على الفتح ان يكون الدم الذي يخرج دفعة من غير سبب
من خارج ويكون البدن ممتليا ويكون عادة خروج الدم قد انقطعت ولا يكون معه وجع والدليل على العلقة ان
يكون الدم الذي يخرج مايا لطيفا وقشرة القرحة وان خرجت بالقي دلت على قرحة المعدة او فم المعدة وان خرجت

بالسعال دلت على قرحة في اعضا النفس وان خرجت مع البراز دلت على قرحة في الامعا وان خرجت بالبول دلت
على قرحة في اعضا البول ∴ والنفس الضيق اما ان يكون عظيما متفاوتا ويدل على اختلاط الذهن واما عظيما
متواترا ويدل على التهاب واما صغيرا متفاوتا ويدل على البرودة واما صغيرا متواترا ويدل على الوجع ∴
وعسر النفس مع الضيق اذا كان بغير حمى دل على فلغموني او حمرة قد حدث واذا كان مع حمى تحدث به اما
من شي قد عرض في الرية ولعله من شي قد حدث بالقرب منها والذي يحدث في الرية اما ان يكون خراجا ويستدل
عليه بان عسر النفس يشتد قليلا قليلا واما ان يكون خلطا غليظا لزجا يجتمع في اقسام قصبة الرية ويستدل عليه
بمضض السعال ودفع عنه واما ان يكون خلطا غير كثير المقدار قد اجتمع من رطوبة قد سالت اليها
ويستدل على ذلك بتقدم خناق او نزلة من الرية او ذات الجنب والمرض الحادث في الرية اما سل ويكون
معه قرحة وتتبع القرحة نفث الدم واما ربو ويحدث عن اخلاط غليظة لزجة تحتقن في العروق
الضوارب ويستدل عليه باختلاف النبض والسو المزاج المختلف في القلب يعرف باختلاف
النبض والسو المزاج الغير المختلف اما ان يكون حارا ويعرف بعظم النبض واما باردا ويعرف بصغر
النبض واما يابسا ويعرف بصلابة النبض واما رطبا ويعرف بلين النبض والورم الدموي والصفراوي

[هامش: ط اي غلاف القلب]

في القلب يعرف بالالتهاب والتمدد والثقل وورم الجنبين اربعة اصناف احدها ان يتورم الغشا
المستبطن للاضلاع وهذه العلة ذات الجنب ويستدل عليها بوجع ناخس ونبض منشاري صلب
وضيق النفس وحمى حادة والثاني ان يتورم العضل الداخل والثالث ان يتورم العضل الخارج
ومع كل واحد من هذين يكون ضرر اما عند دخول النفس فيدل على ان العضل الذي يبسط الصدر قد
اعتل واما عند خروجه ويدل على ان العضل الذي يقبض الصدر قد اعتل والرابع ان يتورم الجلد
مع العضل الظاهر الذي هو في موضع خارج من الاضلاع ويستدل عليه باللمس واذا حدث في
الغشا المستبطن للاضلاع ورم حار فربما استفرغ منه شي فيستدل عليه بنوع ما يستفرغ منه
وربما لم يستفرغ منه شي فيكون ذات جنب لا نفث معها والفرق بينها وبين الورم الحادث في العضل
الخارج يكون بالنبض والوجع وعظم الحمى ونوع ضيق النفس وان الورم الحادث في العضل الخارج يكون
له راس ويعرف الفرق بين اختلاط الذهن الحادث عن مشاركة الدماغ للحجاب والحادث
عن علة تخص الدماغ في نفسه من حمرة العينين والجذاب المراق الى فوق والنفس وان الاعراض
التي تكون مع اختلاط الذهن لا تظهر في اول الامر اعني السهر والنوم المضطرب والنسيان الذي
لا سبب له والدموع الحارة التي تنسكب من العينين والرمص ووجع القفا والتقاط العليل
الزئبر من الثياب والتبن من الحيطان ويكون به حمى معها جفوف ذبول ويكون اللسان يابسا والعلامة الدالة
على ورم المري ضيق يعرض فيه ويمنع من نفوذ الغذا فان كان الورم دمويا او صفراويا كان مع الضيق
حمى وعطش وان كان بلغميا او سوداويا لم يكن مع الضيق حمى ولا عطش ومن علامات الخراج في المري
ما يتقدم التقيح وهو الحمى والنافض والاقشعرار ومنها ما يتبع التقيح وهو الوجع واستفراغ القيح

واشتداد الوجع اذا ما ابتلع الانسان شيا له حدة او قبض واذا تقيا الانسان من المري دما فان ذلك يكون اما
بسبب عرق انخرق ويدل على ذلك الوجع وحدوثه عن سبب ظاهر بمنزلة السقطة او الضربة واما بسبب
عرق انفتح ويدل على ذلك انه حدث من غير سبب ظاهر ولا يكون معه وجع واما باسباب اكالة ويدل على ذلك ان
خروج الدم يكون في اول الامر قليلا قليلا ثم انه في اخر الامر يجي دفعة ∴ ومتى اصابت فم المعدة افه
من علة تخصه في نفسه اصاب الانسان ذهاب الشهوة وميل الشهوة الى اشيا رديه واذا حدث
فيه افه بمشاركة الدماغ في العلة حدث عن ذلك الارق وذهاب العقل في الحمى المحرقة والوسواس
السوداوي اذا غلبت السودا والصرع اذا كثر البلغم والنوم المضطرب اذا كثرت الرطوبة العفنة والسبات
اذا كثر البلغم الغليظ وان كان ذلك بمشاركة القلب حدث عنه الغشي ∴ والسدد في الكبد يكون اما
من ريح ويستدل عليها بالتمدد واما من ورم دموي او صفراوي ويستدل عليه بذهاب الشهوة والحمى والعطش
واما من ورم بلغمي او سوداوي ويستدل عليه بالتدبير المتقدم والسن ولون الجلد ويستدل على الورم في محدب
الكبد من ضيق النفس وانجذاب الترقوة الى اسفل ولون اللسان والسعال وانجذاب المراق الى اسفل ويستدل
على الورم في مقعرها من ذهاب الشهوة والعطش وقي المرار واحتباس الطبيعة ∴ ويفرق بين الورم الحادث
في الكبد والورم الحادث في العضل الذي فوقها بان ورم الكبد يكون هلالي الشكل متساوي الاجزا وورم العضل
يكون مدورا واحد طرفيه غليظ والاخر دقيق والعلامات الدالة على ضعف الكبد هي ان يكون البراز شبيها
بغسالة اللحم الطري وذلك يكون اما من سو مزاج بارد وعلامته كثرة شهوة الطعام في اول الامر وانقطاعها
في اخره عندما يعرض للعليل الحمى بسبب فساد الاخلاط واما من سو مزاج حار وعلامته ذهاب الشهوة
وكثرة العطش والحمى والقي الذي يخرج به اخلاط رديه واذا اعتلت الكبد بهذه العلة خرج في البراز
اولا دم مائي وفي اخر الامر دم غليظ سوداوي ثم يخرج بعد ذلك شي لونه لون المرة السودا وذلك بسبب
الاحتراق وعلامات ضعف الكبد وورمها معا ان يكون البراز شبيها بغسالة اللحم الطري وتجذب الترقوة
الى اسفل والسعال اليابس ووجع يبلغ الى ضلوع الخلف والثقل في الجانب الايمن وصلابة النبض ∴
ويستدل على سدة في الطحال من اخلاط غليظة بالثقل ومن رياح غليظة بالتمدد ويستدل على ورم الطحال الحار
وهو الدموي او الصفراوي بذهاب الشهوة وكثرة العطش وحدوث الحمى وصفرة اللون ويستدل على ورمه
البارد وهو البلغمي والسوداوي اما البلغمي فبياض اللون واما السوداوي فبخضرة اللون وخبث النفس ∴
والفرق بين اختلاف الدم الذي يكون من قرحة الامعا وبين اختلاف الدم الذي يكون من قبل علة الكبد هو ان اختلاف
الدم من قرحة الامعا يكون قطرات ويكون معه خراطات ومن علة الكبد يكون خروج الدم دفعة ومن غير
خراطة واذا كانت العلة في الامعا الغلاظ خرج مع الخراطة شي من الدم من غير ان يخالطه ثقل واذا كانت
في الامعا الدقاق كانت الخراطة مخالطة للثقل كله وكان خروجها بعد ان يجد العليل الوجع بساعة
طويلة ∴ ويفرق بين وجع الكلى ووجع القولنج ان في القولنج لا يستمري الطعام ويلحق الغثيان والقي ويبطل
الشهوة ويحتبس البطن ويكون مع وجع الكلى حصر البول ويخرج مع البول في اخر الامر رمل وحصاه

والنبض ولو كنا نجد شيا مثل الشي بعينه الذي تحلل من البدن لكان يتصل به متى اوردناه عليه من غير ان يبقى
فضلة الا ان ما يوكل ويشرب يخالف البدن والشي الذي يتحلل وينقص منه فيحتاج لذلك الى تغيير القوة المغيرة
اياه حتى يتشبه بالبدن ما امكن وذلك بحسب قوتها وبحسب استعداد هذا فصار يبقى في البدن مما
يوكل ويشرب فضلة لا تتشبه بالبدن فلا تتصل به فيكون شيا غريبا في البدن لا ينتفع به وينبغي
اخراجه ولذلك اعدت الطبيعة في البدن الات تجتذب الغذا وقوى تجذبه وتغيره للبدن والات تجذب
الفضول وقوى تخرجها وتدفعها فيجب ان يراعى في حفظ صحة البدن من حيث هو متحلل اختيار
الاشيا التي ترد عليه بدل ما ينقص منه وتقوية القوى التي تغذو الغذا وتدفع الفضولات وحفظ
الالات والمنافذ من ان تنسد او تتغير عن الوجه الذي هو موضوع للانتفاع به فيحصل بذلك بدل
عوض ما ينقص من البدن دايما وتنقيته من الفضول التي تبقى فيه مما يرد عليه دايما والصحة
ان كانت اعتدال المزاج فان هذا الاعتدال ليس واحدا في كل عضو من بدن واحد ولا الجملة بدن
واحد في كل فصل من فصول السنة ولا في كل سن من اسنانه ولا بحسب السحنة والمزاج
الاصلي والمسكن والصناعة ولكن الصحة ضربان احدهما المتوهم والاخر الموجود بالفعل
والمتوهم هو الذي يكون مزاج كل واحد من الاعضا المتشابهة الاجزا على غاية ما يجب ان يكون
في بابه من الاعتدال وتكون هيات الاعضا الالية ومقاديرها واوضاعها على غاية ما يجب
ان يكون من الموافقة وحسن التقدير وتكون القوى فيها فاعلة افعالها على اتم وجه وابلغه ومثل
هذا البدن لا يوجد بالفعل وان وجد فلا يبقى على هذه الهيئة الا انا واحدا من الزمان وذلك ان البدن
دايم التغير بحسب الهوا المحيط واوقات السنة والنوم واليقظة والجوع والشبع والحركة والسكون
فلا محالة ان تلك الهيئة تتغير وتكون الهيئة التي تتغير اليها خلافها فهذه الصحة اذن في الوهم
واما الصحة الموجودة بالفعل فكثيرة الضروب بحسب الاسنان والسحنات والمزاجات الاصلية
وفصول السنة والمساكن وذلك انه اذا كان البدن في كل واحد من هذه الاحوال بحيث لا تخالف مزاج
اعضايه المتشابهة مزاج الصحيح الموهوم مخالفة محسوسة وكذلك هياات ومقادير واوضاع
اعضايه الالية ولا يكون نقصان افعال قواه نقصانا يقع من جهته ضرر محسوس فالصحة اذن
ذات عرض وفيها تفاوت ومراتب فكلما كانت اقرب الى الصحة الموهومة فهي افضل وكلما كانت
اقرب الى اخر حدودها الذي هو اول حدود المرض فهي اردا وبحسب الانسان خاصة تغير
حالات الابدان في مقاديرها وسحناتها ومزاجاتها وجميع ذلك حالات صحية فان الصبي وان كان
اضعف قوة من الشاب فليس ذلك مرضا فيه ولكنه صحته كما ان قوة الشاب صحته وكذلك
الحال في الشيخ فانه يخالف الشاب في مزاجه وقوته وحاله تلك صحة له وضعف القوة ليس امرا
مرضيا في كل بدن بل فيمن يجب ان يكون قوته فيه كالشاب وذلك ان القوة التي للشيخ صحته فيه
ومرضه في الشاب وكذلك الاحساس فليس يجب ان نحكم على الصحة والمرض من القوة ولا من المزاج

ولا من مقدار البدن دون ان يعتبر هناك الاسنان واوقات السنه والبلدان والمزاجات الاصليه فما كان منها
مخالفا لما يجب ان يكون هو عليه في نفسه في تلك الحاله لا بالقياس الى بدن اخر او الى نفسه في حاله
اخرى فذلك حال خارج عن الطبع ومرضي وما كان منها على ما يجب ان يكون عليه في نفسه في تلك
الحاله فذلك امر طبيعي صحي والصحه اعتدال المزاج لا على الاطلاق بل الاعتدال الذي يجب ان يكون لهذا
العضو من هذا البدن في هذا الوقت وكذلك هيئه الاعضا الاليه وحالات القوى ثم ان كل واحد من هذه الصحات
المضافه وان زاغ عما يجب ان يكون عليه في ذلك الوقت فليس زوالها الى المرض لا محاله فانه قد يمكن ان
يكون زوالها الى حاله افضل او حاله صحيه دون ما كانت عليها لان الصحه ذات مراتب ولذلك ينبغي ان يعتبر
صحه كل عضو في كل بدن في كل وقت بسلب المرض عنه وهو ان لا يكون مضرور الفعل عند الحس لانه
متى كان كذلك فهو صحيح ثم ان صحته ذات عرض ليست واحده بالشخص لكن لها مراتب بعضها افضل من
بعض وليس يمكن ان يكون بدن على افضل الاحوال في جميع الاسنان وذلك ان سن الشباب افضل
الاسنان في الافعال الاراديه وليس بافضل الاسنان في الافعال الطبيعيه فان الاغتذا والنمو ودفع
الفضول هي في الصبيان اقوى وابلغ فالشاب بحيث تكون افعاله الاراديه اقوى من الافعال الاراديه
في الصبيان وافعاله الطبيعيه اضعف من افعالهم فهو على افضل احواله لان تلك الحال هي الصحه والامر
الطبيعي بحسب القياس الى سن الشباب فاذن يجب ان يراعى لكل عضو من كل بدن في كل وقت
وحال صحته المضافه اليه التي يجب ان يكون له من حيث هو ذلك العضو من ذلك البدن في ذلك
الوقت فان وجدت على ما ينبغي حفظت بالاشيا الموافقه المتشابهه لها وان كانت مما ينكر ويذم
منها شي فليستعمل في تقويتها واعادتها الى الكمال في بابها الاشيا التي تقويها او توهن وتزيل السبب
الذي غيرها واضعفها فان هذين الامرين مما جرى حفظ الصحه واما ردها الى الحاله الطبيعيه
متى زالت بالكليه فذلك هو معالجه المرض لا حفظ الصحه فيجب ان يحصل في كل عضو من كل بدن نقصد
الى حفظ صحته في كل سن من اسنانه وكل فصل من فصول السنه صحته التي تخصه بحسب
مزاجه الاصلي وسحنته وسكنه وصناعته وينظر هل هو كما ينبغي ان يكون لا يذم
منها شي فيحفظ على هيئتها او فيها بعض ما ينكر فيحتاج الى تكميلها او ازاله الخلل الواقع فيها
ثم يستعمل في حفظها او تكميلها من الطعام والشراب والنوم واليقظه والحركه والسكون
والاستفراغ والاحتباس وحالات الهوا المحيط والاحداث النفسانيه وغير ذلك من الاستحمام
والدلك والادويه الصحيه وفي الوقت الذي يجب وبالمقدار الذي يجب وعلى النحو الذي يجب
فان ذلك هو تمام حفظ الصحه على الاطلاق ولكل عضو من كل بدن في كل حال
وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
تدبير الصحه في جميع الاسنان ثم كتاب حفظ الصحه بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الذين اصطفى

ما يجب

بسم الله الرحمن الرحيم — السابع والخمسون في تدبير الصحه في جميع الاسنان

... المسيحي هذا هو الكتاب السابع والخمسون من كتابه في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في تدبير الصحه في جميع الاسنان والله تعالى هو المعين فنقول الصحه الحقيقيه موهومه
غير موجوده بالفعل واما التي دونها فقد يمكن ان توجد بالفعل وهي التي لا يذم من امرها شي في شي من احواله
ومثل هذا البدن يسمى الفاضل الهيئه ومتى عرف تدبير هذا البدن في جميع اسنانه وحفظ صحته هذه
بحسب تنقل احواله فقد عرف حفظ صحه اخرى دون هذه على اي وجه كانت بان يزاد او ينقص او
يغير على نحو اخر كل واحد من الاشيا التي تستعمل في حفظ صحه البدن الفاضل الهيئه وينبغي ان يوخذ تدبير
البدن الفاضل الهيئه على انه كذلك وعلى انه ليس فيه ولا من خارج شي يمنع عن استعمال ما يجب استعماله
فيه بحفظ صحته تلك فنقول ان هذا البدن اذا ولد فينبغي ان يقمط بعد ان ينثر عليه شي من
الملح لان جلد الجنين وان لم يكن في غايه اللين والرقه فانه لم يقرعه الهوا البارد ولم يلقه من خارج
جسم هو اخشن واصلب منه ومتى ولد اضطر الى ان يلقا بدنه هذه الاشيا فينبغي ان يعد اعدادا
تصير به عسر الانفعال من هذه الاشيا فلذلك ينبغي ان يقمط بعد ان ينثر عليه شي من الملح ومع ذلك
يغذا باللبن ويستحم بالما العذب وذلك انه يحتاج الى ان يكون جمله تدبيره تدبيرا مرطبا كما انه
ارطب سائر الاسنان ولذلك اعدت الطبيعه له غذا موافقا لمزاجه وهو اللبن واولى الالبان له لبن
الام ان لم يكن قد عرض للبنها في ذلك الوقت ما يفسده وذلك ان بدن الطفل اذا كان فاضل
الهيئه وكان قد اغتذى في الرحم بالدم الذي صار لبنا فمتى كان هو فاضل الهيئه فلا محاله ان ذلك الدم
كان محمودا وكان بدن الام الذي فيه تكون هو الدم الذي اغتذى به فاضل الهيئه فلبن الام موافق
له لانه انما تكون من ذلك الدم وقد سبق اغتذاوه به طويلا فوافقه ونفعه والطفل كانه قد اعد له اللبن
الذي هو اوفق الاغذيه له في اول الامر كذلك قد اعد هو على نحو يعرف اخذ الثدي وامتصاص اللبن ويستطيبه
فلا يحتاج الى تعليمه واعداده لذلك من خارج ولذلك صار متى قربت حلمه الثدي من فم الطفل حين
يولد اخذها وامتص لبنها بسهوله ويبلغ من موافقه لبن الام اياه واستطابته له انه يشغله عن كل
وجع واذى يجده ولذلك ينبغي ان يشغل عما يوذيه من وجع وغيره بالارضاع وبالتحريك المستوي
اللطيف وبالاصوات التي لها الحان مسكنه فان بهذه الاشيا الثلثه ينام ويسكن اوجاعه
ويشتغل عما يوذيه ثم ان في كل واحد من هذه الثلثه الاشيا فايده اخرى غير ما ذكرنا وهو ان في اللبن
الغذا والنشو وفي التحريك رياضه البدن وتقويه الاعضا ودفع الفضولات وفي الاصوات الملحنه
رياضه النفس وتلطيفها والبدن اما ان يحرك نفسه واما ان يكون هو ساكنا في شي متحرك والاطفال لا يحتملون
ان يحركوا انفسهم لضعف قواهم ولين اعضائهم فيجب ان يحرك الطفل الفاضل الهيئه بان يسكن ويشد هو في مهاد
سرير ثم يحرك ذلك الشي حركه معتدله ولا يزال يوقى من الحركه بنفسه ما دامت اعضاوه مفرطه اللين والرقه
غير مامونه الانفتال والاعوجاج ثم يدرج الى التحرك بنفسه بان يحبو اولا ثم يمشي قليلا قليلا فان تدرجه

الى الحركة مما يصلب اعضاوه ويعينه في الحركة وكما انه لا نقصد في هذا البدن الى اصلاح شي من احواله لانه
فاضل الهيئة بل نقصد الى حفظه على ما هو عليه كذلك لا نقصد الى اصلاح شي من اخلاقه التي تلزمه
حسب طبيعته بل نقصد الى ان نحفظ اخلاقه حتى لا تفسد لان اخلاق البدن الفاضل الهيئة
التي بحسب هيئة بدنه الفاضلة محموده غير محتاجه الى التبديل والفساد يحدث في اخلاقه من
اعتياد اشيا رديه في المطعم والمشرب والحركة ومشاهدة ما يشاهد وسماع ما يسمع فيجب ان
تقدر هذه الاشيا على ما يجب لئلا تفسد اخلاقه فتوديه مع الضرر النفساني الى الوقوع في
الامراض البدنيه وذلك ان غضب الصبي الفاضل الهيئة وبكاه وغيظه وغمه تغير مزاجه وتفسد
هضمه وتطرد نومه فيقع لذلك في حميات وامراض اخر صعبه وكذلك اضداد هذه الحالات
للنفس من عدم الغضب وعدم الاهتمام مما يحيل اللون ويخف البدن بسبب خمود الحرارة الغريزيه
وينبغي ان يقدم العنايه قبل كل شي بحفظ الحرارة الغريزيه في بدنه وانمايها بحسب نمو البدن وذلك
بتعهد الرياضه المعتدله التي تكون بالبدن والنفس جميعا فاما الحركات الخارجه عن الاعتدال في
الشهوات وفي الفكر وفي الغضب فان ما كان منها ازيد مما ينبغي يميل البدن الى الحرارة فتتبعها امراض حاره
وما كان منها انقص مما ينبغي يميل البدن الى البروده فتتبعها الامراض التي تحدث من النزلات وانصباب
المواد ومتى وجد في الطفل حركه في بدنه واضطراب فينبغي ان يبحث عنه ولا يستهان به لانه
ليس له كلام يعبر به عن حاله وانما يدل على ما يناله من الاذى بالاضطراب في بدنه فان لم يصلح ذلك
منه اخذ يدل عليه بالبكا والصياح والحرد والحركات الرديه وذلك مما يضر بدنه ونفسه والطفل
يبكي ويضطرب اما لوجع او لشي يوذيه من خارج او حاجه الى طعام او شراب او اخراج فضول
او لتاذيه بالحر او البرد فيجب ان يكون القيم بامره حذرا او اثر بتربية الاطفال ويكون ذكيا جيد الحدس
يعرف بسرعه من قليل الاضطراب يدخل عليه بسبب اذيته فيزيله ويصلحه لئلا يعظم ولا يدوم اذيه
فيجتمع عليه نكايه ما يوذيه ونكايه ما يبكي ويحرد هو بنفسه ويجب ان يدبر الصبي بهذا
التدبير الى السنة الثالثه ومن اول ولادة الطفل والى وقت فطامه ينبغي ان يعنى بالمرضعة عنايه
بالغه في مطعمها ومشربها ونومها ويقظتها ورياضتها ونقصد الى ان يكون لبنها على غاية الجوده
وذلك اذا كان الدم على غاية الجوده وهو الذي لا يغلبه شي من الاخلاط وينبغي ان تمنع المرضعة من
الجماع اصلا لانها متى باشرت الرجل تحرك فيها دم الطمث الى الرحم وفسد امر اللبن وامر الطفل فان حبلت
المرضعه فليستبدل بها غيرها في الوقت قبل ان يضر الصبي لبنها بعد ان يمتحن لبن المرضعة الثانيه ويعرف
جودته وافضل الالبان هو الطيب الطعم والرايحه الابيض اللون المستوي في قوامه المتوسط بين الرقيق
والثخين وينبغي ان يغذا الصبي في اول الامر باللبن وحده فاذا نبتت ثناياه يدرج الى ان يخلط بها اللبن وبعد
ذلك الى ما هو اغلظ من الاطعمه وذلك بحسب نبات اسنانه وقوته في بدنه ويغسل بدنه كل يوم بالما العذب
بعقب طول نومه ويمرخ بالدهن العذب ولا يستحم الا بعد النقه بان غذاه قد انهضم وفضوله قد استفرغت

فاذا جاوز الصبي هذا السن وصار في حد يقوى على المشي والحركة بنفسه فينبغي ان يستحم اما بعد طول نومه وبعد
استفراغ فضوله وانه واما بعد ان يحرك مع ذلك شيا وقبل ان يتناول طعامه وشرابه لانه وان كان بدن يحتاج
الى ان يتناول شيا من الطعام قبل استحمامه فليس ذلك فاضل الهيئة مثل بدن هذا الصبي فاذا صار الى السنة الخامسه
واخذ في شي من التعليم والرياضه فليس ينبغي ان يستعمل فيه الاستحمام كل يوم بل يكفيه في اكثر الايام ان يتعب قبل
طعامه تعبا معتدلا ثم يتناول طعامه واما النبيذ فليس ينبغي له ان يذوقه البته وذلك انه من الحراره والرطوبه
بمكان ومتى ورد عليه شي من النبيذ وان كان يسيرا اخرج عن اعتداله وامتلا راسه رطوبات وعلى هذا التدبير ينبغي
ان يجري امره في السابوع الاول من السنين فاذا دخل في السابوع الثاني فينبغي ان يعلم ان رطوبته تنقص دايما
وحرارته باقيه على حالها لان بدن الحيوان ينتقل الى اليبس والجفاف دايما ويصير في وقت احف مما كان
قبل وليس حال البدن الفاضل الهيئة في الحراره هذه الحال لان هذا البدن تبقى حرارته منذ اول امره الى سن الشباب
على نحو واحد واما البدن المايل الى البروده فانه يزداد حراره في هذه الاوقات واذا كان الامر كذلك فينبغي ان
يدبر بدن هذا الصبي الفاضل الهيئة في الاسبوع الثاني تدبيرا يحفظ حرارته على ما هي عليه ويزيد في رطوبته
بحسب تنقصها ما امكن ولا يراض رياضه عنيفه ويستحم بالما الحار لا البارد وذلك كله ليحسن نشوه ونموه
ولا يتداخله جفاف يعوقه عن تمام النشو ويوخذ في رياضته الاخلاق والطهاره والاداب وينظر مع
ذلك الى المقصود منه فيعد بدنه بحسب ذلك مثل ان ينظر هل المقصود منه القوه والشده
او الحزم وخصب البدن او الصحه وكثرة البقا او الذكا وجودة التصرف في المعاش او صحة العقل
وجودة الراي فيدبر في كل واحد من هذه على النحو المطابق له المودي اليه وينبغي ان يعنى بالغذا عنايه
بليغه في كيفيته ومقداره ووقته وترتيبه لان به القوام وهو العمده في الصحه وذلك ان البدن دايم التنقص
فرجوع بدل ما ينقص منه اليه من الغذا يبقى محفوظا ومتى كان عوده الى البدن على الشرايط المذكوره لم يحدث
في البدن من جهته افه فاعتبار كيفيته هو ان يكون شبيها بما ينقص ليقوم مقامه واعتبار كميته هو ان
يكون بمقدار ما ينقص ليجبر النقصان واعتبار وقته هو ان يكون في وقت الحاجه وهو وقت النقصان لا
قبله فيكون فضلا ولا بعده فيكثر فيه النقصان واعتبار ترتيبه هو ان يقدم الالين والاسرع
نزولا على ما هو بالضد من ذلك لئلا يفسد الهضم وكذلك يقدر الكيفيه والكميه والوقت
ليجود الهضم ولا يفسد ومتى حفظت هذه الشرايط في الغذا لم يبق وجه يلزم من لغاته الا تنقيه البدن
من الفضول التي تبقى منه والفضول هي ما يبقى من الغذا غير منهضم والهضوم ثلثه في المعده وفي
الكبد وفي الاعضا فالفضول اما معديه واما كبديه واما عضويه ومتى جادت هذه الهضوم
واستفرغت هذه الفضول لم ينل البدن من جهة الاغذيه افه وكان حال الغذا به على افضل وجه
ومتى احتبس شي من الفضول فينبغي اخراجه بضد السبب الذي حبسه وذلك اما لان كيفيته كيفيه
تحبس كالحر والجفاف واللزوجه والغلظ واما لان المجرى الذي فيه ينفذ ومنه يستفرغ قد انسد او
ضاق واما لان القوه التي تدفعه قد ضعفت فينبغي ان يستعمل في كل واحد من هذه الاحوال ما يخرج

وذلك

الفضول المحتبسة ويزيل السبب الذي كان قد حبسه وبعض ما يستعمل في هذين الغرضين اشيا صحيحة واكثره
معالجات وذلك ان انسداد المجاري مرض الى ضعف القوة ايضا تابع لتغير مزاج العضو
الذي هو موضوع القوة فمتى كانت هذه الاحداث صغيرة كانت داخلة في حد الصحة واصلحها
ادوية صحيحة ومتى كانت شديدة فهي امراض وتدبيرها خارج عن حفظ الصحة والاسباب التي بها
يحفظ الصحة اربعة احدها ما يتناول ويرد على البدن كالطعام والشراب والادوية الصحية وهي الاغذية
الدوائية والهوا المستنشق بالتنفس والثاني ما يفعل كالمشي والرياضة والنوم واليقظة والثالث ما
يلقا البدن من خارج كالهوا المحيط والتمرخ والاستحمام بالما والادوية الصحية التي يستعمل من خارج
كالملح والبورق وغيرهما والرابع ما يستفرغ ويخرج عن البدن كالبراز والبول والعرق وغير ذلك واذا
دخل هذا البدن في الاسبوع الثالث يجب ان يرتاض رياضة كافية وهي ان يتحرك الى ان تنتهي حركته

في بيان كيفية الرياضة

كانت الى ان يضطر بسببها الى ان يتنفس تنفسا متواترا في العظم والسرعة وذلك ان في هذه
الرياضة تستفرغ الفضول وتجود هيئة الاعضا الاصلية وتنمو الحرارة الغريزية وتصير الاعضا
صلبة عسرة القبول للافات وتقوى جذب الغذا وهضمه وافضل اوقات الرياضة هو الوقت الذي
يكون فيها الغذا المتقدم قد استكمل استمراوه في المعدة والكبد والاعضا ويكون قد حضر وقت تناول
الغذا لم يكن الجوع قد تحرك بعد ويعرف هذا الوقت من القارورة فانه متى تغير لونها الى الاترجية
فهو الوقت الذي تم فيه هضم الكبد وينبغي ان يستعد فيه للرياضة وهو ان ينفض الفضول التي في
المثانة والامعا ثم يلين بدنه ويلطف الفضول التي فيه ويوسع مسامه وذلك ان يدلك بدنه بمنديل ثم يمرخ
بدهن ويبتدا اولا بالدلك الرفيق ويزاد في تقويته شيا بعد شي حتى يصير الى الشدة والصلابة وينبغي ان تكون
حركات اليدين على البدن ومرورها عليه عند الدلك على جهات كثيرة وذلك ليأتي الدلك على جميع شظايا
العضل ما امكن من كل جهة ثم يرتاض في موضع معتدل الحرارة والبرودة بان يبتدا من الرياضة اولا
باللين الرفيق ثم لا يزال يزاد في شدتها حتى يظهر في التنفس تغير ثم يأخذ في تخفيفها وتقليلها الى ان ينتهي
عند السكون ولا يسكن دفعة والرياضة التامة هي ان يحرك جميع البدن غير الراس فان كان بعض اعضايه احوج
الى ان يصلب جوهره ويذكوا حرارته ويجود غذاوه وتندفع فضولاته اكثر من عضو فلتكن الرياضة بحيث
يحرك ذلك العضو اكثر من غيره بمقدار حاجته فان احتاج الى ان يجمع بين رياضة البدن والنفس فلتكن حركته
في صنعة شي او في عمل يحتاج فيه مع حركة البدن الى فكر ومراعاة مثل اجرا الخيل والمسابقة والمصارعة ولا
يزال يرتاض ما دام نشيط الحركة وما دام يوجد حركته مستوية سلسة والى ان يأخذ بدنه في رشح عرق مختلط
ببخار ثم يقطع الرياضة بتدريج ثم يدلك دلكا لينا غير عنيف ليستفرغ الفضول الباقية في الاعضا من
الرياضة وتنحل اعضاوه ممتدة عند الدلك وازدد لك بايدي كثيرة معا حتى لا يكون موضع من البدن خاليا
من الدلك فان فضل ذلك انه تنفض به فضول البدن مع بقا الحرارة التي نشات من الرياضة فيه ثم يدخل
الحمام ويستحم بالما العذب المتوسط بين الحرارة والبرودة وذلك ان هذا الما وحده هو الذي يسخن ويرطب

واما الشديد الحرارة فيسخن ولا يرطب واما القليل الحرارة فيرطب ولا يسخن وينبغي ان يدخل الابزن ويلبث فيه قليلا ثم
يغتسل ويخرج منه حين يرى بدنه قد ترطب وانتفخ ولونه قد حسن وجلده قد لان ورق ثم يدخل الابزن البارد ان
كان الوقت صيفا ولا يكون ماوه شديد البرودة ولا يلبث فيه الا قليلا جدا ولا يكون دخوله وخروجه في الما
البارد قليلا قليلا بل دفعة بحيث يلاقي الما البارد بدنه كله دفعة وكذلك يخرج منه دفعة والاستحمام
بالما البارد خاصة ينبغي ان يكون في الاسبوع الرابع وفي الصيف بعد ان يكون قد تاهل من الرياضة والدلك
تخونه اكثر وبعد الاستحمام ينبغي ان يدلك دلكا رفيقا معتدلا الى ان يسخن بدنه ثم يستريح الى ان يعود البدن الى
حاله كانه ما ارتاض وما استحم ثم يتناول من الطعام الموافق في كيفيته ومقداره ثم يسكن وبعد ذلك ينام
فاذا انتبه من نومه وكان لا ينكر من بدنه شيا فيدلكه ويمرخه بالدهن فضل لا يحتاج اليه اللهم الا ان يكون مضطرا
الى ان يلقا بردا شديدا فانه ينبغي ان يدلكه وان كان يحس في بدنه بشي من الاعيا فينبغي ان يمرخ بدنه بالدهن
العذب ويدلك دلكا لينا وان كان قد عرض له يبس فينبغي ان يمرخ بالدهن ويجعل الدلك يسيرا فان كان قد تحلل من
بدنه شي كثير من جهة الدلك القوي او الرياضة القوية او الاستحمام الطويل فينبغي ان يدلك يسيرا ويمرخ
ببعض الادهان القابضة وان كان في بدنه رطوبات قد اجتمعت من كثرة الشرب فينبغي ان يدلك دلكا
يابسا بمناديل خشنة ولا يمرخ بالدهن واما الدلك للعشيات فيصلح لمن به اعيا شديد ولمن قد ناله
جفاف من عدم الغذا ومتى اصاب هذا البدن اعيا شديدا ويبس مفرط فينبغي ان يكثر من السكون ويقلل
من الغذا ويجعله ارق واسرع هضما ويدلك قبل ذلك دلكا لينا ويمرخ بالدهن العذب وينبغي ان يكون
تدبير هذا البدن الفاضل الهيئة بالاشيا المعتدلة ما دام باقيا على هيئته الفاضلة فمتى وقع انحراف في
التدبير في شي من الاوقات فليبادر الى تدارك الخطا بما يخرج عن الاعتدال الى ضد الجهة التي وقع الخطا
منها وذلك بان ينظر في حال البدن كل وقت فان وجد قد انحرف عن الاعتدال في شي من اموره نظر
في التدبير المتقدم وتتبع واحدا واحدا منه الى ان يوجد ما كان وقع فيه الخطا وحدث بسببه
انحراف البدن عن اعتداله في ذلك الامر ثم يستخرج مقدار الخطا واي شي ينبغي ان يقابل به واي مقدار فان
حفظ الصحة يشتمل على حفظ ما هو موجود من الامور الصحية باشباهها وعلى نفي ما يقع من الانحرافات
اليسيرة عن الاعتدال حتى يعود البدن الى حال اعتداله بالادوية الصحية وذلك ان الانحرافات عن
الاعتدال اذا لم يكن شديدة حتى يصير البدن بسببها خارجا عن الصحة داخلا في المرض لم يحتج الا
معالجات وادوية مرضية والانحرافات الصحية هي ان يصير البدن اسخن او ابرد او اجف او الين
او ادق او اغلظ عن الاعتدال الفاضل الجيد لا تخرج بذلك عن حيز الصحة فمن كان ذلك مزاج المره
كان ذلك صحته الغريزية ولم يحتج الى ازالته عنه واما الفاضل الهيئة فينبغي ان يزال عنه لانما عارض
فيه ويرد الى الهيئة الفاضلة الغريزية وينبغي ان يلزم هذا التدبير في البدن الفاضل الهيئة في سن
شبابه كلها ولا يغير في سن الكهولة لهذا تغيير سوى ان يزاد في الترطيب والتسخين واما الشيخوخة
فيحتاج الى تدابير خاصة بها كما كانت الطفولة محتاجة الى تدابير خاصة بها ومزاج الشيخ بارد يابس

في تدبير المشايخ

وهذا المزاج يتقدم حدوثه في بعض الناس ويتأخر حدوثه في بعض بسبب المزاج الاصلي وبسبب التدبير
الذي يدبر البدن بعد ذلك وبسبب المهنة التي يزاول وبسبب الامراض والاحداث التي تعرض
وتقع وبسبب الهموم والاحداث النفسانية وينبغي ان يجعل التدبير في سن الشيخوخة ما يسخن
ويرطب وذلك بالاستحمام بالماء الحار العذب والاطعمة التي ترطب وتسخن والدلك بالخرق مع
الدهن والرياضة التي لا يعيى معها البدن فان كانت القوة ضعيفة فليستعمل الغذاء مقادير
قليلة في مدد قصيرة وان كانت القوة قوية فليستعمل الغذاء مقادير وافرة في مدد طويلة وليكن
شرابه الشراب اللطيف الاحمر وذلك ليسخنه ويرطبه ويدر البول ما ينقيه الدم فان كان يعتاده
وجع المفاصل فقد يكتفي بان يلقى في شرابه شي من بزر الكرفس الجبلي فقط ويجب على الشيخ ان
يجتنب كل ما يولد السدد من الاشربة الحلوة الغليظة والاطعمة التي تولد كيموسا غليظا
او كيموسا لزجا ويترك من اللحوم ما كان صلبا وما كان عسر الانهضام ويقتصر على لحوم الجدا
والطيور التي ليست اجامية ومتى حدث بهم سدد فليستعمل من الفلافلي او الفوذنجي او شيا
من المعجونات المتخذة بالافاوية كالانيسيا والامبروسيا واجود من ذلك كله ان يستعمل من
ترياق الافاعي وليكن خبزه خبزا فيه الذي يعجنه من الملح والخمير مقدار معتدل واجيد
عجنه ودعكه وانضج انضاجا كاملا والعسل نافع له اذا كان جيدا. واما اللبن فانه
يلين بطنهم ويغذوه كثيرا ويولد فيه كيموسا موافقا ان كان يستمري على ما ينبغي ولم يحس منه
في الجانب الايمن تمددا دون الشراسيف باذى والغرض الكلي المشترك في جميع تدبير المشايخ
هو ان يسخن ابدانهم وترطب ويستفرغوا بالاشيا التي تدر البول والاشيا التي تستفرغ البلغم
الذي يجتمع في معدهم ولذلك ينبغي ان يدر بولهم بالكرفس والعسل ويتناولوا من الاطعمة
المتخذة من البقول المطيبة بالزيت والمري قبل ساير الاطعمة لتلين بطونهم فان لم يكف
ذلك فالتين اليابس المطبوخ بالعسل وليستعملوا في بعض الاوقات الزيتون المكبوس بالملح
فان احتبست طبيعته يومين او ثلثة فليستعملوا لب القرطم مخلوطا بكشك الشعير او القرطم
مع التين او صمغ البطم وليستعملوا مرة هذا ومرة اخر فان شيا واحدا اذا استعمل
دايما اعتادته الطبيعة ولم يعمل عمله ومما ينفع من احتباس بطون المشايخ ان
يحقنوا بالدهن وحده لان ذلك يسيل الفضول الصلبة ويزلقها ويلين مع ذلك امعاهم التي
قد جفت وصلبت وينبغي ان يكون رياضتهم بالاعضاء التي هي اقوى اعضايهم
فان هذه اذا تحركت تحرك وارتاض معها ساير الاعضاء واجود ما يحتاج
الرياضة لهم ما كانوا الفوه واعتادوه فانهم يستلذون ذلك ولا يحسون باذيته
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب تدبير
الانحرافات الصحية تم كتاب تدبير الصحة في جميع الاسنان ولله الحمد والمنه وصلوته على [illegible] الذين اصطفى
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم — الثامن والخمسون في تدبير الانحرافات الصحية

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والخمسون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في تدبير الانحرافات الصحية بعون الله تعالى هو المعين فنقول ان المزاجات
المنحرفة عن الاعتدال انحرافا لم تضر بسببها افعال البدن مضرورة عند الحس فانها معدودة في حيز الصحة
وذلك ان الصحة لها عرض عظيم يشتمل على الصحات الواقعة بين الصحة الحقيقية الموهومة وبين
الصحة الردية التي هي اول حدود المرض فتدبير هذه المزاجات المنحرفة الصحية داخل في باب
حفظ الصحة لانها اصناف من الصحة وان كانت غير حقيقية واكثر الابدان في اكثر الاحوال
توجد على هذا النحو واما الفاضل الهيئة فما اقل ما يوجد واما الصحة الحقيقية فوجودها في الوهم ولا
يكاد توجد بالفعل البتة والانحرافات الصحية هي التي لا يكون بعدها عن الفاضل الهيئة بعدا كثيرا
وبالجملة لا يكون قد انحرف عن الاعتدال انحرافا يضير به شي من امور البدن مضرورا عند الحس لان هذا
هو اول حدود المرض وانحراف المزاج اما ان يكون في جميع البدن واما في بعضه فان كان في جميعه فاما ان
يكون في مزاج واحد مثل ان يكون جميع البدن ابرد او اسخن او ارطب او اجف من المعتدل واما ان يكون في
مزاجات متضادة مثل ان يكون بعض الاعضاء ابرد من المعتدل وبعضها اسخن وبعضها ارطب وبعضها
اجف وشر الانحرافات المستوية هو الانحراف الى البارد اليابس لانه يشبه الشيخوخة ويصير الى الشيخوخة
سريعا وشر الانحرافات المختلفة ما يكون الاعضاء الرئيسة فيه على مزاجات متضادة فان هذا
سريع الوقوع في الامراض الصعبة واهونها ما كان تضاد المزاجات في اعضاء غير رئيسة ومتى كان
مزاج البدن منحرفا الى الحرارة لم تزل تلك الحرارة مفنية للرطوبة حتى يصير البدن في اخر الامر الى يبس مفرط
ومتى كان منحرفا الى البرودة لم تحلل شيا من الرطوبات فاجتمع لذلك في البدن رطوبات فضلية كثيرة ومتى
كان منحرفا الى اليبوسة لم يتبين ضرره في سن النشو وصارت الاعضاء الاصلية في سن الانحطاط
جافة واجتمعت فيها فضولات كثيرة ومتى كان منحرفا الى الرطوبة تبين ضرره في سن الصبي وصلح حاله
في سن الكهولة والشيخوخة ومتى كان منحرفا الى الرطوبة معتدلا في الحرارة والبرودة كان في جميع اسنانه
قريبا من المعتدل وكان في منتهى شبابه خاصة معتدلا ومتى كان منحرفا الى الحرارة معتدلا في الرطوبة واليبوسة
كان نبات اسنانه وتكلمه ومشيه سريعا وكان حسن الحال في صباه فاذا بلغ سن الشباب افرطت حرارته
وافنت رطوبته ومال البدن الى الجفاف وغلبت عليه المرار الاصفر واسرعت اليه الامراض والاعراض
الصفراوية فينبغي ان يدبر مثل هذا البدن في سن الصبي على النحو الذي يدبر به البدن الفاضل الهيئة لانه لا يخالفه
في ذلك الوقت كثير مخالفة فاذا استكمل واذكى وبلغ سن الشباب فينبغي ان ينظر هل الفضلة
المرية التي تتولد فيه تخرج منه مع البراز او تميل الى المعدة فان كانت تخرج مع البراز فذلك خير وجود
استفراغها وليس ينبغي ان يتكلف تدبيرا اخر غير حفظ ذلك وان كانت مايلة الى فوق نحو المعدة فينبغي
ان يخرج صاحبه من الماء الحار شيا ويروم اخراجها بالقي وينقيه المعدة منها وقد يكتفي صاحب

هذه الحال من الرياضه بالمشي ومن الاكل اللين منه مع الدهن ومن الشراب بالاسفل الرقيق ويوافقه الاستحمام
بعد الطعام الا انه ينبغي ان يتفقد هو وكل من يستحم بعد الطعام هل يحس في الجانب الايمن تحت الشراسيف في
الموضع الذي فيه الكبد بشي من وجع او ثقل او تمدد فان احسوا بشي من ذلك تناولوا بعض ما يفتح السدد مثل
نقيع الافسنتين او السكنجبين البزوري او الدوا المتخذ بالصبر والانيسون والبزور المر وليشربوا هذا الدوا بالسكنجبين
في وسط المده التي بين الانتباه من النوم وبين دخول الحمام وذلك ان الاجود الا ينبغي ان يوخذ مثل هذه
الادويه بعد ان يكون ما تادى من الغذا الى البدن من المعده قد استحكم نضجه وقبل ان يتناول الطعام بمده لتحمل
عملها على التمام وليمتنع من الاغذيه التي تولد اخلاطا غليظه لزجه وبالجمله كل ما يسد فان كان مستغنيا الى تعهد
بدنه وكان غرضه ان يبدل مزاجه فليكن ذلك بالاشيا التي تضاد مزاجه المنحرف بمقدار انحرافه وان لم يكن متفرغا
لذلك ينبغي ان يكون تدبيره موافقا لمزاجه وعادته واستلذاذه ومتى كان المنحرف في الحراره المعتدل في الرطوبه
واليبوسه صابرا في سن الشباب لم يفرط البته فكم بالحري ان يفرط اليبس في سن الشباب لمن كان في صباه
منحرفا الى الحراره واليبوسه وهذا البدن يحتاج الى التدبير المرطب بالاطعمه والاشربه والامتناع من الرياضه
القويه والاستحمام في الصيف مرتين احداهما عند الانتباه من النوم والاخرى بعد الثانيه بعد الطعام ويوافقه شرب الما
البارد وكل تدبير يبرد ويرطب ويضره كل شي يسخن لانه متى زادت حرارته زادت يبوسته بسبب زياده الحراره
ولذلك ينبغي ان يحذروا التعرض للشمس والتعب والغضب وكل حركه مفرطه بدنيه كانت ام نفسانيه وبالجمله كل
تدبير يسخن او يجفف وذلك بسبب زياده حرارته ويبوسته على الاعتدال فانه ينبغي في كل مزاج منحرف ان يحصل مقدار
انحرافه ليعرف مقدار ما يجب ان يستعمل او يتجنب ومتى كان المزاج منحرفا الى الحراره والرطوبه فينبغي ان يستعمل
الرياضه القويه الكثيره ويدخل الحمام قبل الطعام مرتين وان استحم بالحمامات كان انفع ويعني بادرار البول والغرغره
بالاشيا التي تحدر من الراس فضلاته ويستعمل التدبير المايل الى البروده واليبوسه دون ميل المزاج الى الحراره
والرطوبه. والمزاج المنحرف الى البروده المعتدل في الرطوبه واليبوسه ينبغي ان ينهض حرارته ويقوي ويستعمل
من التدبير ما يكون مايلا الى الحراره متوسطا في الرطوبه واليبوسه والمزاج المنحرف الى البروده واليبوسه
اردى المزاجات كلها لان ما يعرض للمشايخ على طول الزمان هو موجود فيه من اول الامر ولذلك ينبغي ان يستعمل
التدبير المرطب المسخن بالرياضه المعتدله والاستحمام المعتدل والاغذيه الحاره الرطبه والنبيذ القوي الحراره
والنوم. والمزاج المنحرف الى البروده والرطوبه يوافقه التدبير الذي هو اقرب الى التلطيف والتمرخ
بالادهان التي تسخن باعتدال وتقليل النوم واستعمال الرياضه القويه والدلك اليابس واما الابدان التي يسرع اليها
الوقوع في الامراض فانه ان كان بسبب وقوعها في الامراض خطا التدبير فينبغي ان يصلح ذلك التدبير وان كان ذلك
في البنيه فينبغي ان يعتنى به دايما ويحفظ والبدن الذي لا يكاد يمرض الا في الندره فليس ينبغي ان ينقل الى عاده غير
عادته ولا يغير شي من تدبيره والبدن الذي يمرض كثيرا فحدوث ذلك فيه اما بسبب امتلا واما بسبب خلط ردي
فان كان للامتلا فينبغي ان يستفرغ الفضل ويحفظ الاخلاط على مقاديرها الواجبه وذلك بان يقدر الاطعمه
والاشربه حتى يكون ما يرد على البدن منهما بمقدار ما يتحلل منه وعلى النحو الذي لا يولد فضولا فانه قد يكون الغذا

او الفودنج اذا شرب بالسكنجبين صح

معتدلا في مقداره مولدا للفضول بكيفيته وقد يكون معتدلا في كيفيته الا انه يولد الفضول لزياده مقداره
ويستعمل الدلك والرياضه قبل الاستحمام بالمقدار الواجب فان كان الامتلا بحرارته مع ذلك فينبغي ان يقلل
الغذا ويجعل قليل التغذيه مثل البقول والبزور والحبوب والسموك فان كان بسبب خلط ردي يتولد فيه فينبغي ان
ينظر من اي نوع ذلك الخلط الردي ويعمل التدبير مضادا له ويحتمي من الاطعمه والاشربه التي تولده وينظر هل
الاوفق ان يجعل طعامه في مره واحده او في مرتين ويعرف ذلك من يتفقد طبيعه البدن ومن العاده الجاريه
ومن يسهل له الاحتمال للاشتغال عنها اما طبيعه البدن فمثل ان من كان يحس بمرار يتولد في فم معدته فينبغي ان
ياكل طعامه في مرتين او ثلث ومن كان لا يعرض له شي من ذلك فالواجب ان ينتظر بطعامه الى ان يرتاض ويستحم
واما العاده وحال الاشتغال عنها فمثل ان من كان محتملا ان ينقل عن عادته الرديه فينبغي ان ينقل عنها ومن كان لا
يحتمل الانتقال عن عادته من غير ان يناله اذى فينبغي ان يحفظ على حاله وتليين البطن علاج عام لجميع من يجتمع في بدنه
خلط ردي ولاسيما من كان منهم بالطبع مايل البطن الى اليبس والرياضه المعتدله نافعه لهم ايضا وينبغي ان يتقدموا
اولا من جميع ما يوكل ويشرب ما كان ملينا للبطن ويقدم من الشراب ما كان حلوا ويتجنب جميع الاشيا القابضه
قبل الطعام اللهم الا ان يكون فم المعده ضعيفا ومن كان ينصب الى معدته مرار يخشيه ويصعد الى راسه
بخار لذاع فينبغي ان يتناول شيا يسيرا من الطعام بلا ما(?) ثم يرتاض ثم يستحم فان وجد في الكبد ثقلا وتمددا
فليتناول بعض ما يفتح السدد وان وجد امتلا في الراس فليستعمل المشي السريع قبل الطعام والمشي البطي
بعد الطعام ومتى كان بدن يتولد فيه اخلاط غليظه فينبغي ان يستعمل التدبير الملطف والسكنجبين
نافع له وكذلك الغرغره(?) والسكنجبين العنصلي عظيم المنفعه له ومتى فسد الطعام في المعده ثم انحدر
ما قد فسد فقد كفي امره فان لم ينحدر وجب ان يقصد الى اخراجه بالاشيا التي تلين البطن من غير
لذع ولا اذى مثل الجوارشن الكموني اذا كان البورق فيه مساويا لسائر اجزايه ومثل الدوا المتخذ
بالتين اليابس ولباب القرطم بدوات(?) معا ويجعل فيهما شي من الافثيمون ومن كانت هذه حاله فقد ينتفع
بالقي قبل الطعام اذا شرب شرابا حلوا وينبغي له ان يجتنب كل ما يسرع اليه الفساد في المعده
ويستعمل من الاطعمه ما يولد خلطا محمودا ويتعاهد بدنه في اوقات غير متباعده باسهال البطن
بادويه فيها ايارج فيقرا وغيره مما يسهل باعتدال ومن كان قضيف البدن لغلبه البرد واليبس
على البدن كله او بسبب ضعف القوه المودية للغذا او القوه الغاذيه او القوتين جميعا فانه ينتفع
بالطلا المتخذ بالزفت والدلك قبل الاستحمام بمناديل ليست خشنه ولا لينه الى ان يحمر بدنه ثم يدلك
بعد ذلك دلكا صلبا كثيرا ثم يستعمل من الرياضه مقدارا معتدلا ثم يستحم ولا يبطي في الحمام ثم ينشف
ثم يتمرخ بدهن يسير ثم يتناول الطعام ومن كان عبل البدن فينبغي ان يستعمل دايما احدار البطن ليضعف
انتشار الغذا الى اقاصي البدن والرياضه السريعه التي تزيد في تحليل البدن والتمرخ بالادهان المحلله
والدلك الكثير اللين والاستحمام بعد الدلك وتناول الطعام الكثير المقدار القليل التغذيه وان يستحم
على خلا المعده ثم يستريح قليلا ثم يستحم مره ثانيه ثم يتناول الطعام ومتى كان الراس رديا بالطبع

حتى يتولد فيه فضول كثيرة نالت مضرته جميع الاعضا التي من دونه بحسب طبيعة الفضل المايل
بحسب خصوصية كل واحد من تلك الاعضا وينبغي فيمن هذا سبيله ان ينزل الاشتغال باعضايه
التي نالته المضرة من الراس ويقصد قصد الراس فانه مبدا حدوث تلك الافات فاذا اصلح فقد
انحسمت الافة من تلك الاعضا ولذلك ينبغي ان يقوى الراس ما امكن ويصلح سوء مزاجه اولا والاستحمام
بالما العذب نافع من سوء مزاج الراس واستعمال دهن الورد المتخذ بالزيت الانفاق من دون ملح
نافع في تقوية الراس وان كان بالراس صداع من جهة سوء مزاج العروق الضوارب التي فيه
فقصد شي من هذه العروق نافع وان كان الصداع من كثرة حس العصب الذي ينبت من
الدماغ وينقسم في فم المعدة وساير اجزايها فينبغي ان يبالغ في حفظه ويمنع الخلط المراري
ان ينصب الى المعدة وذلك بان يتناول الطعام اليسير الموافق للمعدة قبل تحرك الجوع حركة
قوية وينقيه المعدة دايما مما قد انصب اليها من هذا الخلط بالقي والاسهال والتدبير البدن
كله الى البرودة والرطوبة واستعمال الافسنتين والايارج الفيقرا في كل قليل من الزمان وتمريخ
المعدة من خارج في الصيف بدهن السفرجل وفي الشتا بدهن الناردين وفي الربيع والخريف بدهن
المصطكي وان كان الراس قد ينحدر منه الى المعدة فضول رقيقة وكان بالمعدة مع ذلك سوء مزاج
حار يخصها فينبغي ان يستعمل دايما من الاطعمة والاشربة ما كان باردا ويزاد وينقص ذلك
بحسب اوقات السنة ولا يعدل منه الى الضد كما يستعمل فيمن كان معتدلا من اسخانه في الشتا وتبريده في
الصيف وكذلك ان كان بالراس والمعدة جميعا سوء مزاج بارد فينبغي ان يكون ما يستعمل من الاطعمة والاشربة
والادهان حارا دايما الا انه يغير ذلك بالزيادة والنقصان على حسب اوقات السنة فان كانت المعدة
حارة وما ينحدر من الراس اليها فضولا باردة او كانت المعدة باردة والفضول التي تنحدر اليها من الراس حارة كان
تدبيره صعبا واصعب الامرين ان تكون المعدة حارة وما ينحدر اليها من الراس اخلاطا باردة ثم ان انضاف
الى ذلك ان تكون هيئة صاحبه وطبيعته بحيث لا يتاتى له القي والاسهال كان الامر اصعب فان كانت
المعدة باردة وكان ما ينحدر من الراس خلطا بلغميا فانه قد يوافق صاحبه الايارج الفيقرا والفلافلي
والعوذنجي ومتى كانت المعدة مايلة المزاج الى البرد نفعها جوارشن الكموني فان كان البطن مع
ذلك يابسا جعل البورق مساويا للكمون والفلفل وان كان لينا جعل البورق نصف ذلك واذا كانت
المعدة منحرفة الى الحرارة وكان الراس باردا فالسكنجبين نافع لصاحبه ومتى كان فم المعدة ضعيفا سريع
الغثيان وانضاف الى ذلك احتباس البطن فينبغي ان يتناول قبل الطعام ما يلين البطن مثل البقول المطيبة بالزيت
والمري وبعد الطعام ما يقوي المعدة مثل السفرجل والرمان والتفاح والكمثرى التي فيها قبض من غير حموضة
واما البدن الذي من شانه كلاه ان يتولد الحصاة وكان مع ذلك ضعيفا فاوفق التدبير له ما كان بين الملطف
والمغلظ مثل ما كان من السمك الصخري والحجل والطيور الجبلية ولحوم الجدا والدجاج والعصافير ولبن
الاتن فان كان البدن الذي من شان كلاه تولد الحصا عبلا قويا فاوفق الاشيا له التدبير الملطف وكذلك البدن الذي يعتريه

اوجاع المفاصل والنقرس وكان عبلا فانه ينفعه التدبير الملطف ومتى كانت العين والاذن يقبلان المواد المنصبة
بسبب ضعفهما فينبغي ان يستفرغ الفضول التي تنحدر اليهما من الراس بالجذب الى المنخرين بالادوية المحركة للعطاس
وهي الادوية المفتحة للسدد فان لم يجب الى ذلك فينبغي ان يجذب الى الفم بالغرغرة التي تجلب الرطوبات من الراس
ثم تقوى العين بالاكحال المقوية وذلك بان تمر الميل على الاجفان فقط ويتوقى ان ينصب شي في العين الداخل
وتقوى الاذن بالماميثا يحك على المسن وتقطر في الاذن فاترا او تقطر فيها دهن الناردين او الشياف المتخذ
من الورد والماميثا والزعفران والسنبل وكذلك الادهان المطيبة التي تتخذ بالافاويه فان حدث في الاذن
تقرح مما يسيل اليها فذلك مرض وينبغي ان يعالج بما يصلح له والاعضا التي تحتمل علامتوا اثره بادوا ان
محدوده فذلك اما الضعف فيها طبعي واما الفضل يجتمع فيها لكثرة الكمية او مفرط الكيفية وهذا الفضل اما
ان يجتمع في البدن كله فيحدث عنه امتلا واما ان يجتمع في بعض الاعضا الرييسة فان بقي فيه احدث النكاية
فيه وان اندفع عنه الى بعض الاعضا التي هي اضعف منه احدث النكاية فيها وهذه الاعضا تقبل الفضل
منه لضعفها او لوضعها تحته ولو هي تحدث فيها من خارج وينبغي ان يحصل السبب ما هو وعلى اي وجه
ثم ينظر هل يجب تقوية العضو او استفراغ الفضول او تلطيف التدبير او جميع ذلك فيفعل كما يجب واما البدن
الذي يتولد فيه مني كثير حار يهيج ويبيحه لنفضه فاذا استعمل الباه ونفضه استرخا فم معدته فالواجب
له ان يمتنع من الاغذية المولدة للمني ويكون اكثر ما يستعمله من الاغذية والادوية ما يقطع المني ويكون
رياضته واكثر حركته بالاعضا العالية ويمسح القطن كله بعد الحمام ببعض الادهان المبردة مثل
دهن الورد ودهن السفرجل المتخذ بالزيت الانفاق اذا خلط بشمع وبعض العصارات الباردة كعصارة
الخشخاش وعنب الثعلب وحي العالم وبزر قطونا وعصا الراعي والحسك والبقلة الحمقا والخس وتتخذ
صفيحة من الرصاص القلعي وتشد على القطن ويفترش تحته بعض هذه الحشايش المذكورة مع اطراف
الفنجنكشت والسذاب والورد وياكل السذاب والفنجنكشت ويحذر الاشيا التي تبرد تبريدا شديدا
سوا شربه او افترشه كاللفاح والخشخاش وذلك ان هذه الاشيا تضر الكلى فان اضطر مع هذا التدبير
الى نفض المني فينبغي ان يبيت وقد اكل اليوم من الغذا ما يولد خلطا محمودا ويطيل النوم بعده ثم يدلك بدنه
بمنديل الى ان يحمر جلده ثم يمرخ بالدهن ويمرخ مخدلا ثم يمشي مقدارا صالحا ثم ياكل خبزا مثرودا في شراب صرف
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتتلوه كتاب قوانين علاج الامراض تمم كتاب الاعراض
الصحيحة ولله تعالى الحمد والشكر وصلواته على ساير انبيايه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

التاسع والخمسون في قوانين علاج الامراض

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والخمسون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في قوانين علاج الامراض والله هو المعين فنقول انه وان كان الغرض في
صناعة الطب هو ان تكون الصحة موجودة للبدن وكان هذا الغرض انما يحصل بان تحفظ الصحة متى كانت

موجوده للبدن وترد اليه متى زالت عنه وكان يحتاج في تمام هذين الامرين اعني حفظ الصحه
الموجوده ورد الصحه الزائله الى تقدم العلم بالصحه والمرض فان معرفه الامراض ليست ضروريه
في حفظ الصحه واما استجلاب الصحه الذي هو ازاله المرض فقد يحتاج فيه الى معرفه المرض
بالضروره لانه هو الشي الذي يقصد الى ازالته والفعل فيه ولذلك ينبغي لمن قصد الى معالجه الامراض على
وجه صحيح ان يعرف اولا اجناس الامراض وانواعها وفصول انواعها الجوهريه لانه متى اراد
معالجه مرض قصد اولا الى تحصيل الجنس الاعلى لذلك المرض وقسمه بالفصول الجوهريه الى
انواعها الى ان يبلغ نوع الانواع من غير ان يترك في الوسط نوعا والا لم يحصل له ما ينبغي ان
يفعله على التمام وذلك لانه ياخذ من جنسه العام دلاله عامه ووجه علاج عام ثم لا
يزال ياخذ من كل نوع اخص دلاله اخص ووجه علاج اخص الى ان يبلغ النوع الاخير
فيكون قد حصل له ما حقيقته الدلاله الخاصه والوجه الذي ينبغي ان يعالج به خصوصا
وذلك ان اجتماع تلك الفصول الجوهريه يخلص له ذلك المرض على حقيقته غير مشوب بشي
اخر فيكون قد حصل نوع المرض والاشيا التي تخصه من حيث هو ذلك النوع فيعالجه باشيا
تقابل الاشيا التي قومته وجعلته ذلك النوع واما ما يخصه من حيث هو شخص من ذلك
النوع فذلك امر عرضي لا يوصل اليه بالقياس لكن بالحدس الصناعي ومثال ذلك
الحمى الغب الخالصه جنسها الاعلى هو انها مرض ويحصل من هذه المعرفه وجه علاجها
على العموم وهو ان تقاوم باضدادها وجنسها الاخص هو انها مرض حار ويعرف من
ذلك ان معالجتها ينبغي ان تكون بالتبريد وجنسها الاخص هو انها مرض حار ويعرف
من ذلك ان تبريدها ينبغي ان يكون بما يستفرغ الماده ويطفي الحراره وجنسها الاخص
هو انها مرض حار من عفونه المره الصفرا ويعرف من ذلك ان الاستفراغ ينبغي ان يكون للصفرا
ونوعها هو انها حمى غب خالصه ويعرف من ذلك ان تبريدها ينبغي ان يكون قويا فيجتمع انها مرض
حار من عفونه المره الصفرا الخالصه فيعرف من ذلك انه ينبغي ان يستعمل فيها ما يستفرغ
المره الصفرا الخالصه ويبرد تبريدا قويا ثم ان الوقوف على الشي الذي به ينبغي ان يستفرغ ويبرد
ومقداره ووجه استعماله فانه يعرف من الاعراض والخواص التي بها يتشخص ذلك المرض الجزئي
ولا سبيل الى ادراكها بالقياس لكنها تدرك بالحس او التخمين عند المباشره وذلك ان الفصول التي بها
تنقسم الاجناس الى الانواع هي اشيا تعرف بالقياس والفصول التي بها تنقسم الانواع الى الاشخاص
وبها تتباين الاشخاص هي اشيا تدرك بالحس والتخمين عند المباشره والفصول التي بها تتباين الانواع لا
تدرك الا بالقياس وجميع الاغراض المقصوده في المعالجه خمسه احدها الغرض الذي يقصد به نحو كيفيه
الشي الذي به يكون المعالجه والذي يرشد الى ذلك هو نوع المرض والثاني الغرض الذي يقصد به
نحو مقدار الشي الذي به يكون المعالجه والذي يرشد الى ذلك هو مزاج البدن ومقدار المرض وحال سائر

بالحس والفصول التي بها تتباين الاشخاص لا تدرك في القياس

الاشيا التي تدل بمخالفتها وموافقتها والثالث الغرض الذي يقصد به نحو الوقت الذي فيه يستعمل الشي الذي به يكون
المعالجه والذي يرشد الى ذلك هو الوقت من المرض ومقدار قوه المريض وحال سائر الاشيا التي تدل بموافقتها
ومخالفتها والرابع الغرض الذي يقصد به نحو الوجه في استعمال الشي الذي به يكون المعالجه والخامس الغرض
الذي يقصد به نحو اختيار ماده الشي الذي به يكون المعالجه والذي يرشد الى هذين الغرضين هو المرض
والمزاج والقوه وسائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها وهي البلد والوقت الحاضر من اوقات السنه
وحال الهوا في ذلك الوقت ونوع المرض يرشد الى العلم بكيفيه الشي الذي به يكون المعالجه على هذا المثال انه
ان كان المرض حارا اوجب ان يعالج بما يبرد وان كان باردا فبما يسخن واما مقادير الاشيا التي بها يكون المعالجه
فقد يرشد اليها المزاج ومقدار المرض وسائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما المزاج فيرشد الى
ذلك على هذا الوجه انه ان كان مزاج البدن حارا وحدث به مرض حار فينبغي ان يبرد تبريدا اكثر
وان كان مزاجه باردا وحدث به مرض حار فينبغي ان يبرد تبريدا ايسر حتى يرجع الى حاله التي لم يزل
كان عليها واما مقدار المرض فانه يرشد الى ذلك بانه ان كان المرض شديد الحراره فينبغي ان يكون الاشيا التي يداوى
بها كثيره البروده وان كان قليل الحراره فينبغي ان يكون الاشيا التي يداوى بها قليله البروده واما سائر
الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك بانها ان كانت حاره والمرض حارا فينبغي ان يكون
التبريد كثيرا وان كانت بارده والمرض حارا فينبغي ان يكون التبريد يسيرا واما الوقت الذي ينبغي ان يستعمل
فيه الاشيا التي بها يكون المعالجه فقد يرشد اليه الوقت من المرض ومقدار قوه المريض وحال سائر الاشيا
التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما الوقت من المرض فانه ان كان ابتدا المرض وكان المرض من الامراض الحاده
فينبغي ان يكون التدبير في ذلك الوقت غليظا وان كان منتهى المرض فينبغي ان يكون التدبير لطيفا وان كان انحطاط
المرض فينبغي ان يكون التدبير تدبير الناقهين واما مقدار قوه المريض فيرشد الى ذلك بانه ان كانت القوه قويه
وكنا نحتاج ان نستفرغ البدن وهو محموم استفرغناه في ابتدا العله ولم نتوقف وان كانت القوه
ضعيفه لم نفعل ذلك لكنا نستعمل اولا الاشيا الملطفه حتى اذا قويت القوه استفرغنا ما ينبغي استفراغه
واما سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك على هذا المثال انا اذا احتجنا في
الشتا الى استعمال ما يستفرغ لم نستعمله بالغداه لكن في نصف النهار وفي الصيف لا نغذو المريض
في نصف النهار لكن بالغداه واما الوجه في استعمال الاشيا التي بها يكون المعالجه فقد يرشد الى ذلك
مقدار قوه المريض والموضع العليل وسائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اما قوه المريض فيرشد
الى ذلك بانها ان كانت قويه فعلنا ما نديره به المريض في دفعه واحده بمقدار الكفايه وان كانت
ضعيفه فعلنا ذلك في مرار كثيره واما الموضع العليل فانه يرشد الى ذلك بانه ان كانت في المثل قرحه
في الامعا الدقاق استعملنا في مداواتها اشيا تشرب وان كانت القرحه في الامعا الغلاظ استعملنا في
مداواتها الحقن واما سائر الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك بانه ان كان الوقت صيفا
استعملنا الاشيا التي نريد بها التبريد مبرده بالما او بالثلج وان كان شتا استعملناها غير مبرده او مسخنه بالنار

نسخه اقل
في الكثير

وكذلك ان كان ضعيفا استفرغنا ما في البدن من فوق بالقيء وان كان شديدا استفرغناه بالاسهال واما اختيار
مادة الشيء الذي به يكون العلاج فقد يرشد اليه هذه الاشيا باعيانها وشان ذلك انا اذا احتجنا الى ان
نغذو المريض نظرنا فان كانت قوته قوية غذوناه باشيا نغذو المقدار اليسير منها غذاء كثيرا بمنزلة لحم
الغنم وان كانت ضعيفة غذوناه باشيا نغذو المقدار الكثير منها غذاء يسيرا بمنزلة البقول وكذلك ايضا
ان كان المزاج الطبيعي باقيا على طبيعته غذوناه باشيا مزاجها يشبه مزاجه وان كان قد تغير غذوناه
باشيا من الاغذية داخلة في باب الادوية مما مزاجه يخالف مزاجه ∴ ومعالجة الامراض في كل
واحد من الاعضاء خاصة تتم باربعة طرق اولها الطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل والثاني الطريق
الماخوذ من خلقته والثالث الطريق الماخوذ من وضعه والرابع الطريق الماخوذ من قوته
والطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل مثل ان الاعضاء لما كان بعضها تغلب عليه الحرارة كاللحم وبعضها
تغلب عليه البرودة كالعصب وبعضها معتدل بينهما كالجلد صار كل واحد منها اذا تغير مزاجه الطبيعي محتاجا
الى ان يرده الى مزاجه الطبيعي بالاشيا التي تميل به عن الاعتدال الى خلاف الوجه الذي مال اليه والطريق
الماخوذ من خلقة العضو وهيئته فان ينظر هل هو اجوف او غير اجوف فان من الاعضاء ما له تجويف
اما من داخل فقط بمنزلة المعدة والعروق التي في اليدين والرجلين واما من خارج فقط بمنزلة الاعصاب التي
من داخل الصفاق واما من داخل ومن خارج معا بمنزلة الرئة فان الرئة يحيط بها من خارجها فضاء
الصدر وفي داخلها اقسام قصبة الرئة والعروق الضوارب مبثوثة متفرقة فيها ومن الاعضاء ما هو
مصمت لا تجويف له اصلا بمنزلة الاعصاب التي في اليدين والرجلين ولذلك متى احتجنا ان نجفف
الاعضاء وننقي ما فيها من الفضل المجتمع جعلنا ما نستدل على السبيل في ذلك من كل واحد منها غير الذي
نستدل به عليه من الاخر وذلك ان الاعضاء التي لا تجويف لها من داخل ولا من خارج تحتاج في تخفيف ما
يجتمع فيها من الفضل الى ادوية قوية جدا والاعضاء التي لها تجويف من الوجهين ان كانت كثيفة ملززة الجرم
فهي تحتاج من الادوية الى ما هو في الطبقة الوسطى من القوة وان كانت سخيفة متخلخلة الجرم فهي تكتفي
بالادوية الضعيفة واما الاعضاء التي لها تجويف من وجه واحد فقط فهي تحتاج الى ادوية اقوى من ذلك
ومتى كان العضو سخيف الجوهر متخلخلا كالرئة لم يحتمل ان يداوى بادوية قوية ومتى كان كثيفا ملززا
كالكليتين احتمل الادوية القوية ومتى كان متوسطا كالكبد والطحال احتاج الى دواء متوسط والطريق
الماخوذ من وضع العضو هو ان ينظر في الموضع الذي فيه العضو وفي مشاركته لما يتصل به من الاعضاء
وننتفع بمعرفة موضع العضو في معالجة سوء مزاجه لانه ان كان قريب الموضع حتى يمكن الدواء ان يلاقيه
وقوة الدواء باقية على حالها داويناه بادوية تفي قوتها بشفاء العلة وان كان موضع العضو بعيدا لا يمكن الدواء
ان يصل اليه الا بعد المرور باعضاء اخر زدنا في مقدار الدواء بمقدار ما نعلم انه ينقص من قوته في الطريق الذي
يسلكه حتى يصل اليه وننتفع بمعرفة مشاركة العضو لما يشاركه ويتصل به من الاعضاء في استفراغ المادة
منه مثل انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة في الكبد نظرنا فان كانت المادة في الجانب المقعر من الكبد استفرغناها

بالدواء المسهل لان الجانب المقعر من الكبد مشارك للامعاء خاصة وان كانت المادة في الجانب المحدب منها استفرغناها
بالادوية المدرة للبول لان حدبة الكبد مشاركة للكليتين خاصة ومتى انصبت مادة الى عضو
نظرنا فان كانت المادة بعد في الانصباب علمنا انه ينبغي لنا ان نجذبها من موضع بعيد عن ذلك العضو
مما له مشاركة في بعض الاحوال ويحاذيه في السمت وان كانت المادة قد انقطع مصبها ووقفت
علمنا انه ينبغي لنا ان نجذبها من الموضع الذي هي فيه ومن تلك الجهة واما الطريق الماخوذ من قوة العضو
فهو ان نعتبر هل العضو مبدا واصل لقوة تصل منه الى سائر الاعضاء بمنزلة الدماغ والقلب والكبد وان
نعتبر هل يفعل فعلا عاميا ينتفع به منه جميع البدن بمنزلة المعدة والحجاب وان نعتبر هل هو كثير
الحس ذكي بمنزلة العين وذلك ان العضو الذي له بعض هذه الاحوال وجميعها متى احتجنا الى ان نورد
عليه ادوية بسبب علة به احترزنا من استعمال ذي الحدة واشتد قوته دفعة او يجفف به ومتى لم نحترز لذلك
استعملنا ما نحتاج اليه من الدواء من غير توقي ومتى احتجنا الى ان نداوي الكبد او المعدة بضماد يحلل خلطنا
مع الادوية المحللة ادوية اخر قابضة طيبة الرائحة لتبقى قوة العضو على ما هي عليه وكذلك متى كانت
المعدة او الكبد في انسان ضعيفة توقينا واشفقنا من ان نطلق له في الحمى شرب الماء البارد الشديد البرودة
وان كانت حاجته بحرارته جدا وكذلك متى احتجنا الى نفض البدن بدواء مسهل توقينا ان نسقي من معدته او كبده
ضعيفة سقمونيا او شبرم او خلطنا به ما يصلح كيفيته الرديئة لئلا تحل قوة المعدة والكبد
وكذلك متى كان العضو غير حساس او كان قليل الحس امكننا ان نورد عليه من الدواء الذي يداوى به مقدار
ما يحتاج اليه منه في دفعة واحدة ولو كان الدواء قويا لاذعا لان ما هذه سبيله من الاعضاء ليس يخاف
عليه ان تنحل قوته بما يناله من الاذى من شدة قوة الادوية ومن تلذيعها ومتى كان العضو من الاعضاء
الكثيرة الحس فليس يؤمن عليه ان تنحل قوته بما يناله من اذى الادوية الشديدة اللذع ولذلك ينبغي ان لا
نورد عليه من الادوية القوية اللذع مقدارا كثيرا ولا في دفعة واحدة لكن نجعل ما نورده منها
عليه متفرقا في مدة طويلة باحتياط وتحرز شديد ∴ وكما ان حفظ الصحة على الاطلاق هو
بالشبيه على الاطلاق وذلك ان الشبيه هو الذي يوافق شبيهه ويبقيه على حاله ولا يغيره كذلك
ازالة المرض على الاطلاق هو بالضد على الاطلاق وذلك انه لا يفعل في الشيء ولا يفسده ولا يبطله
الا ضده واصناف الامراض كثيرة وكل واحد منها يعالج بضده مثل ان الامراض المزاجية تعالج
باشيا مزاجاتها مضادة لمزاجات الامراض كالحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس
واليابس بالرطب وكذلك في الكيفيات المركبة ∴ والامراض التي هي امراض الية تعالج باضداد
تلك الحالات مثل ان الزيادة تعالج بالنقص والنقصان بالزيادة والخشونة بالملاسة والملاسة
بالخشونة وتفرق الاتصال ايضا يعالج بالجمع وهو ان يجمع ما قد تفرق ويحفظ ما قد جمع الى ان
يتصل ويحفظ ايضا من ان يقع فيما بين ما قد تفرق شيء غريب والا لم يتصل ويحفظ مزاج ذلك
العضو على طبيعته والا لم يتصل وكما ان لكل واحد من هذه الامراض اسبابا تجلبها كذلك الاضداد لها التي

تقابلها ونعالج بها اسباب شتى انحصرت اثارها باضداد الامراض تنزيلها واجناس المعالجه ثلثه احدها
تقدير المواد الست على ما يطابق الصحة المطلوبه ويضاد المرض الذي نقصد الى ازالته وهي الهوا المحيط
والطعام والشراب والنوم واليقظه والحركه والسكون والاستفراغ والاحتقان والاعراض
النفسانيه والثاني استعمال الادويه التي لها كيفيات تقاوم العله والثالث علاج اليد من استعمال الحديد
والنار والجبر والشد وغير ذلك والدوا يستعمل في البدن بان يورد عليه اما من داخل واما من خارج وايراده
عليه من داخل فبان يوصل اليه باحد المجاري المفتوحه بالطبع لان كل مجرى مفتوح في البدن بالطبع كالفم
والمنخرين وغير ذلك فهو اما لان يدخل به شي الى داخل او يخرج به شي من داخل الى خارج وايراده عليه
من خارج فمثل التكميد والتطبيل والطلا والمسح والسكب والنثر والاضمده والمراهم والدوا يستعمل
داخل البدن اما للاستفراغ ما احتبس في البدن واما ليحبس ما يستفرغ واما ليغير المزاج والدوا يستعمل من خارج
اما ليغير المزاج واما ليحبس شيئا يستفرغ ليزيد في البدن كالدوا المنبت للحم واما لينقص منه كالدوا الاكال
للحم وينبغي ان نقصد بالمعالجه الى سبب المرض ان كان موجودا فان بزواله يزول المرض والعرض الذي يتبع المرض لا
محاله فان لم يكن السبب موجودا لانه قد يكون المرض موجودا وسببه قد زال قصدنا بالمعالجه المرض ولم نقصد
بالعلاج العرض لانه يزول بزوال المرض لا محاله وليس يزول المرض بزوال العرض والذي يعالج من الابدان انما هو احواله
لا الاعراض التي تلحق تلك الاحوال لان احوال اعضا البدن اذا كانت على ما ينبغي كانت افعالها جاريه على المجرى
الطبيعي واذا كانت على غير ما ينبغي كانت افعالها جاريه على خلاف المجرى الطبيعي لان الاحوال الطبيعيه من
الاعضا هي اسباب الافعال ونسبة حال البدن التي هي المرض الى الفعل الذي قد نالته الافه منها هي نسبة
سببها اليها الا ان الفرق بينهما هو ان المرض لا يكون الا مع الافعال التي قد نالها الضرر والافعال التي قد نالها
الضرر لا يكون الا مع المرض واما سبب المرض فليس يكون الا ومعه المرض واما المرض فقد يكون وسببه قد زال
ولذلك ينبغي ان نعنى بسبب المرض فبزواله يزول المرض والعرض فان لم يكن موجودا عنينا بالمرض فبزواله يزول العرض
وليس يجوز ان يكون العرض موجودا مع فقد المرض حتى نعنى بالعرض دون المرض وقد نعنى بالعرض في بعض
الاوقات اتكالا على ان المرض وان لم نزله بل لا ازله نكايته في البدن لا نهمل الحاجز الى المرض او يولد مرضا اخر فنعنى
بازالة المرض من وجه وبالعرض من وجه اخر وربما تركنا المرض وصرفنا العنايه الى العرض اذا كانت نكايته
اشد وربما استعملنا في ازالته وقمع عاديته ما يزيد في المرض وذلك اذا كانت زيادة المرض يسيره تركه على حاله
فيقمع هوا الى ان نومن غائلته ثم نعاد الى المرض ونتلافى ما عملنا فيه ∴ ومعالجة الامراض يتم بالفاعل على الحقيقه
وهو الطبيعه المغيره للمرض فانها تجاهد مع المرض دايما وليس يبقى المرض لانها لا تجاهده ولا تروم ازالته
ولكن لعجزها عنه مع دوام المجاهده والدوا آله للطبيعه بان تقوى به وتستعين به وتستعمله في ازالة المرض
فالدوا من دون حسن استعمالها لا ينجح والطبيب فاعل كالمعين للطبيعه بان يقرب منها الدوا وغيره من داخل ومن خارج
لتقوى هي وتحضيرها ما تستعين به في دفع المرض ولذلك صارت الطبيعه قد تدفع وتزيل كثيرا من الامراض
دون دوا او طبيب وليس يقدر الدوا ولا الطبيب ازالة مرض البتة متى خارت القوه وعجزت ∴

واما لجلاء يستفرغ شيئا يحبس شيئا وتمامه ليزيد

١٨٤

وينبغي ان يطلب في كل علة اريد علاجها هذه الاشيا ثم تقدم على مباشرة علاجها وهي ان تعرف مثلا ان ذات
الجنب حمى حاده مع وجع في الاضلاع وضيق في النفس وصلابه في النبض وسعال يابسه منذ اول
الامر ثم يظهر بعد ذلك نفث فيه صفره او حمره او سواد فيكون قد حصل في عرف نوع المرض ثم يطلب السبب
مثل ان سبب ذات الجنب ورم حار يحدث في ناحية الغشا المستبطن للاضلاع ثم يطلب هل ينقسم الى
انواع ام لا ينقسم مثل ان ذات الجنب ينقسم الى الخالصه وغير الخالصه وتنقسم اسبابها ايضا بحسب انقسامها
فيقال ان سبب ذات الجنب الخالصه ورم في العضل الداخل في ناحية الغشا المستبطن للاضلاع
وسبب الغير الخالصه ورم في العضل الخارج من الاضلاع ثم يطلب تفصيل كل قسم من الاخر بالخاصه
من الفصول مثل ان ضيق النفس والحمى والسعال في ذات الجنب الصحيحه اشد وفي غير الصحيحه اخف
والنتو الى الخارج يوجد في غير الصحيحه وربما انجذب الى الخارج ولم يكن معها نفث ثم يطلب العلاج
مثل ان ذات الجنب الصحيحه يحتاج الى ان تعالج بما يذكر وبالفصد والغير الصحيحه ربما
احتيج فيها الى العلاج بالمحاجم والادويه المحلله وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ
التمام في معناه ونتلوه كتاب علاج الحميات تم كتاب قوانين علاج الامراض بحمد الله ومنه وصلوته على نبيه محمد المصطفى وآله

علاج حم

بسم الله الرحمن الرحيم   الستون في الحميات

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الستون من كتابي في صناعة الطب قصدنا
فيه ان نتكلم في علاج الحميات والله تعالى هو المعين فنقول حمى يوم تكون اما من ملاقاة
ما يسخن البدن من خارج كاحراق الشمس والسمائم واما من امتناع ما يتحلل من البدن من البخار الحار
كما يعرض من استحصاف الجلد بسبب البرد او الاستحمام بالمياه القابضه واما من تعب مفرط
واما من شي حار يتناول كالطعام والشراب والدوا واما من ورم الحالبين والاربيتين واما من السهر واما
من الغضب واما من الغم او الهم وجميع اصناف حمى يوم يعالج على العموم بالحمام وبالغذا ويعالج كل
واحد منها خصوصا بان يجعل استعمال الحمام والغذا على نحو آخر بحسب طبيعة السبب الفاعل لها
مثل ان من كانت هذه الحمى به من قبل استحصاف البدن او من قبل ورم في اللحم الرخو فهو يحتاج الى ان
يكون لبثه في هوا الحمام اكثر وذلك لان بدنه احوج الى التحليل خاصه من كانت حماه من قبل استحصاف
البدن واما من كانت هذه الحمى به من قبل هم او تعب او سهر او غم او سموم فهو الى اللبث في الما الحار
احوج وذلك لترطيب بدنه لا سيما من كانت حماه من تعب او من سمائم لان هولا قد نالهم اليبس ولذلك
صار اللبث في هوا الحمام لا ينفعهم بل ربما زادهم يبسا وجفافا واما الدهن فمن كانت به حمى يوم من قبل
تعب فينبغي ان يكثر منه ويدلك به دلكا رقيقا لينا جدا كيما يرطبه واما سائر من ناله اليبس بسبب من
الاسباب الاخر فينبغي ان يستعمل من الدهن اقل من المتعوب لان المتعوب قد اجتمع عليه امران احدهما
انه قد جف جفافا كثيرا فهو يحتاج الى الدهن ليرطبه والاخر لانه قد اصابه في اعضائه شبيه بالتمدد

وربما اصابه شبيه بالتورم فهو لذلك يحتاج الى الدهن لان الدهن يرخي ويحلل ومن كانت به حمى يوم من قبل ورم في
اللحم الرخو فحاجته الى الدهن اقل من حاجة من كانت حماه من جهة استحصاف البدن لان الدهن اذا
استعمل مع ذلك لين وفتح مسام البدن وحلل الفضول المحتقنة فيه وينبغي ان يقدر الطعام لاصحاب
حمى يوم بحسب السبب الفاعل للحمى فمن كانت حماه من تعب فينبغي ان يكون طعامه كثيرا سهل الانهضام في
مرار كثيرة اما كثير المقدار فلما نال البدن من كثرة التحلل واما سهل الانهضام وفي مرار كثيرة فلضعف القوة
ومن كانت حماه من ارق او عارض من عوارض النفس فينبغي ان يغتذي بعد الاستحمام بغذاء رطب ويولد دما
محمودا لان عوارض النفس تجفف البدن تجفيفا شديدا ومن كانت حماه من استحصاف البدن او من الورم في اللحم
الرخو فينبغي ان يستعمل فيه التدبير الملطف وذلك لكثرة ما في بدنه من المادة واما الشراب فينتفع من كانت
حماه من التعب والسهر والغم والهم لانه يرطبه ويسخنه خاصة اذا استعمل مقدارا معتدلا واما من كانت
حماه من استحصاف الجلد او الورم في اللحم الرخو فيضره الشراب لانه يزيد في مادته واما من كانت حماه من
غضب او تناول شي حار او احراق الشمس او السموم فليس يصلح له الشراب لانه يزيد في حرارته وينبغي ان
يقصد مع ذلك الى ان يعالج كل حمى يوم بضد السبب الفاعل لها مثل التي من سهر بالنوم والتي من التعب بالراحة
والتي من الغم بالتسلية وكل ما يشغل الخاطر ويسر النفس نافع من الحميات التي اسبابها عوارض النفس والتي من
ورم اللحم الرخو تعالج بما تعالج به مثل هذا الورم. والحمى العفنية تكون اما من عفونة الصفرا واما من عفونة
السودا واما من عفونة البلغم واما من عفونة الدم والدم يعفن في العروق لا غير ولذلك تكون عن عفونته
حمى مطبقة لا فترات لها والاخلاط الاخر اما ان تعفن داخل العروق فتكون حماها لازمة غير نايبة واما
ان تعفن خارج العروق فتكون نايبة غير لازمة فالبلغم اذا عفن داخل العروق كانت حماه لازمة تشتد
في كل يوم مرة وتسهل مرة واذا عفن خارج العروق كانت حماه نايبة كل يوم والصفرا اذا عفنت
داخل العروق كانت حماها لازمة تشتد يوما وتسهل يوما واذا عفنت خارج العروق كانت حماها
تنوب غبا والسودا اذا عفنت داخل العروق كانت حماها لازمة تشتد يوما وتسهل يومين واذا عفنت
خارج العروق كانت حماها تنوب ربعا. وطبايع الحميات تعرف من الخلط الذي هو مادتها وذلك ان ينظر
الى زمان فترتها وسهولتها باي مقدار هو فيوقف على نوع الحمى ويعرف لزوم الحمى من انها لا تبتدي كل يوم بنافض
ولا تقلع على التمام بل تسهل فقط ويعرف ان الحمى نايبة من انها تقلع على التمام ثم تبتدي في النوبة الاخرى
بنافض واما الاقلاع بعرق فقد يكون في بعض النايبة ولا يكون في بعض واما في اللازمة فلا يكون البتة
وتدبير الحميات العفنية ثلثة احدها تدبير غليظ وهو يزيد في القوة والمرض جميعا والثاني التدبير اللطيف
وهو ينقص من القوة والمرض جميعا والثالث التدبير المتوسط وهو يحفظ القوة على حالها ولا يزيد في المرض ولا
ينقص منه والتدبير العام للحمى العفنية يستخرج من المرض ومن القوة مثال ان المرض ان كان قريب المنتهى وهو
الذي ينقضي في الاربعة الايام الاول فينبغي ان يكون تدبيره منذ اوله لطيفا وان كان بعيد المنتهى
فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر غير لطيف لئلا تضعف القوة فاذا صار الى المنتهى استعمل التدبير اللطيف

لئلا تشتغل الطبيعة المدبرة بهضم الغذا عن انضاج المرض واما القوة فانها ان كانت صحيحة قوية فينبغي ان
يكون التدبير منذ اول الامر لطيفا وان كانت ضعيفة فينبغي ان يقلل من لطافة التدبير في اول الامر ويزاد في
لطافته عند حضور المنتهى ولا يبلغ به غاية اللطافة واما التدبير الخاص بكل مرض فيستخرج من معرفة
النوايب الجزئية وذلك انه يجب ان يمنع من الغذا في اوقات انضاج الحمى وقبل ذلك قليلا واما في اوقات
فتور المرض وسكونه فينبغي ان يكون تدبير الغذا بحسب ما توجبه المرض والقوة فيحصل مما قلنا ان الاغراض
التي يستدل بها على امر التدبير هل ينبغي ان يكون لطيفا او غليظا ثلثة احدها القوة هل هي قوية او ضعيفة
والثاني المرض هل هو قريب المنتهى او بعيد المنتهى والثالث نوايب الحمى هل تكون كل يوم او غبا او ربعا فمادة
الغذا تعرف من حال المرض في حدته وتطاوله هل يجب ان يكون لطيفا او غليظا ومن ذلك وقت التغذية
يعرف من نوايب المرض واقلاعه في بعض الاوقات او سهولته فان ذلك هو وقت التغذية. والحمى العفنية على
الاطلاق سوء مزاج مع مادة ولذلك يحتاج الى تغيير الكيفية ونقصان المادة وكيفية الحمى هي الحرارة
واليبوسة فيحتاج فيها الى اشيا تبرد وترطب ومادة الحمى مختلفة وان كانت في جميعها عفنة
وذلك انها في الغب صفرا عفنة وفي الربع سودا عفنة وفي البلغمية بلغم عفن فيحتاج في استفراغ كل
واحد من هذه الاخلاط الى ادوية من شانها استفراغه ومن الحميات ما سوء المزاج فيه اقوى من مقدار
المادة مثل حمى غب فيحتاج الى تبريد وترطيب اكثر من الاستفراغ ومنها ما المادة فيه اكثر من
مقدار سوء المزاج مثل حمى الربع وحمى البلغم فيحتاج فيهما الى استفراغ اكثر من التبريد والترطيب
ومتى وجد شي يبرد ويرطب ويستفرغ المادة كان فاضلا ومتى لم يوجد فينبغي ان يرطب او يستعمل
لكل واحد من هذه الاغراض الثلثة ما يوافقه وقد يستفرغ مادة حمى الغب باشيا تدر الصفرا
بالبول ان كانت حركتها الى جهة الكبد ويستفرغ بالقي ان كانت حركتها الى فوق وكانت تنصب الى
فم المعدة ويستفرغ بالاسهال بالحقن اللينة ان كانت حركتها الى الامعا ويستفرغ بالعرق بالمروخات
ان كانت حركتها الى ظاهر البدن وقد يطفي سوء مزاج حمى الغب بما يطفيها كالخس وكشك الشعير
وشرب الما البارد وقد يطفي بما يطفيها بالعرض بمنزلة الاشيا التي تستفرغ مادتها الحارة اليابسة
فانها متى استفرغت برد البدن ورطب وقد يطفي بما يجمع الامرين جميعا كالاستحمام فان ما به يبرد
ويرطب بالطبع وبما يحلل من مادة الحمى يبرد ويرطب بالعرض واستعمال الدهن البارد في الحمام يبرد ويلين
الاعضا التي جففتها ولذعتها الحمى وينبغي ان يستعمل من هذه الاشيا ما تشتهيه العليل وما قد اعتاده
الكثرة فان للشهوة وللعادة تاثيرا عظيما في النفع فان كانت شهوته وعادته ان يستحم في اليوم الواحد
مرتين فيسوغ بذلك لان الاغلب في حمى الغب هو الكيفية واما المادة فيسيرة سهلة التحلل لرقتها
ولطافتها وليس يخرج فيها ان تذوب وتسيل ولا تتحلل فيحدث سددا كما يحدث في مواد الحميات الاخر
ولذلك صار لا يجوز الاستحمام في الغب الغير الخالصة وفي الحمى البلغمية وفي حمى الربع الا بعد تبين علامات
النضج لان الاغلب في هذه الحميات هو المادة ومادتها غليظة عسرة التحلل فاذا سخنت من الحمام

(Marginal notes: ٥ — بالطبع ٤ — في الحمام)

في الشراب

ورقت سالت ولم تقو على التحلل والاستفراغ فاحدثت سددا وخالطت الاخلاط التي ليست بفاسده
فافسدتها ايضا ومتى نضجت ورقت ولطفت تحللت بالحمام واستفرغت فكان الاستحمام عند
ذلك نافعا وكذلك الامر في الشراب وذلك ان صاحب حمى عفونه ان سقي شرابا قبل نضج العله
تزيدت الحمى وقويت ولا سيما الغب وذلك ان الشراب يزيد في ماده الحمى ويذيبها ويرققها
مع ذلك فيزداد السدد فمتى سقي بعد نضج العله نفع من جهه ايصاله الما الذي يمزج به
الى الاعضا ليبردها ويرطبها لان الما وحده عسر النفوذ ومن جهه انه يحرك الاستفراغ الذي
بالبول وبالعرق ومن جهه انه يقوي القوه ومن جهه انه يغذو البدن وينبغي ان يكون شراب
صاحب الغب رقيقا ابيض يسيرا وقايما ممزوجا بالما مزجا كثيرا ويكون طعامه ما كانت كيفيته
مبرده مرطبه وكميته بمقدار يمكن المريض استمراوه ويكون ذلك مثل كشك الشعير وصفره البيض
والسمك الرضراضي والقرع والقثا والخس والبقله اليمانيه والبقله الحمقا والفراريج واجنحه
الدراج والاكارع الجدي وبعض هذه يرطب فقط كصفره البيض النيمبرشت وبعضها يبرد
ويرطب معا كالسمك الرضراضي وبعضها يغذو ويبرد ويرطب وينفي ماده الحمى بمنزله كشك
الشعير ولذلك صار هو افضل ما تناوله صاحب الغب ومتى كانت حمى الغب غير خالصه فينبغي
ان يكون ما يطعم المريض بحذر وتوقي لان الغذا يزيد في القوه وفي المرض معا وترك الغذا ينقص
من المرض ومن القوه معا ولذلك ينبغي ان يستعمل الامساك عن الغذا اذا كانت القوه قويه والمرض
عسر النضج ويستعمل الغذا المعتدل اذا كانت القوه ضعيفه والمرض ليس بكثير البعد عن النضج
وليس ينبغي ان يدخل صاحب حمى الغب الغير الخالصه الحمام قبل نضج علته لان زياده حماه من قبل
من صفرا وبلغم غليظ فيذوب من حراره الحمام ولا يقوى على التحلل فيزيد في السدد والعفونه
وتنتشر في جميع البدن ويختلط بالمواد النافعه فيعفنها فان كان الحمام اكثر من المعتدل
تحلل من هذه الماده لطيفها وبقي غليظها وعسر امرها بعد ذلك ومتى كان صاحب هذه الحمى قويا
فينبغي ان يغذى يوم الفتره ويترك الغذا يوم النوبه ليكون يوم الغذا انعاشا لقوته ويوم ترك الغذا
نقصانا لمرضه بافنا الماده فان لم يحتمل ذلك لقوته ولم يجب اليه عادته فينبغي ان يغذى كل يوم
ولكن يكون غذاوه يوم النوبه الطف واخف وينفع ان يستعمل في هذه الحمى الهدو والسكون
لان الحراره تشتغل بماده الحمى بما تفعله الحمام ويمنع ايضا الطبيعه عن انضاجها وفي السكون يبقى
الماده قاره في موضعها فيمكن الطبيعه الاستيلا عليها وقد ينفع ايضا صاحب هذه الحمى
ان يضمد مراق بطنه بالاضمده التي تنضج ما في المعده والبطن من البلغم وترخي ما يحدث في البطن
من التمدد بسبب البلغم وتنفعه الاحسا التي يسرع انضاجها لانه متى تناول شيا عسر الانهضام
ضعف عنه لكونه وطالت به لانه اذا لم يستمره تغير الى البلغم وصار زايدا في ماده الحمى وفي عسر
نضجها فتصير الحمى لذلك اطول واعسر والذي ينبغي ان يستعمل من الحقن في الغب الخالصه الحقنه

كذا وجد نسخه العلامه في دستور المصنف

ايضا

اللينه لان الخلط الذي هو ماده هذه الحمى لطيف سهل الاستفراغ وفي الغب التي ليست بخالصه الحقن
الحاده لان الخلط الذي هو ماده هذه الحمى لزج عسر الاستفراغ ومتى كان في الغب التي
ليست بخالصه الدم كثيرا في البدن وكانت القوه قويه والسن شبابا والزمان ربيعا فينبغي ان يفصد
صاحبها ومتى كان الخلط البلغمي هو الغالب فينبغي ان يعالج بالاشيا التي تقطع وتنضج لتقطع
غلظ البلغم ولزوجته وتنضجه وترققه فيصير سهل الخروج والاستفراغ ومتى كانت الغب خالصه
فينبغي ان يكون اعظم العنايه مصروفا الى تطفيه سو مزاج الحمى واقل العنايه مصروفا الى استفراغ
الخلط الذي هو ماده الحمى ومتى كانت غير خالصه فينبغي ان يكون اعظم العنايه مصروفا الى
استفراغ الخلط الذي هو ماده الحمى واقلها الى التطفيه وقد يعالج الغب الغير الخالصه
بالاشيا التي تدر البول اذا لم تكن هذه الاشيا المدره شديده الحراره واليبس لانها ان زادت في
حراره الحمى وافنت ما في البلغم من الجز الرطب الرقيق وخلفت الجز الاغلظ وجعلته غليظا عسر
التحلل فينبغي ان يدبر باشيا حاره يابسه باعتدال وينبغي ان يعتني مع ذلك بتقويه المعده فان
المعده على الامر الاكثر تضعف في هذه العله ثم ان ضعفها يكون سببا لتولد البلغم فيكون
زياده في العله وقد ينفع في هذه العله الاستفراغ بادويه تسهل الصفرا والبلغم برفق
وكذلك ينفع القي بعد الطعام لان القي بعد الطعام اسهل واكثر تنقيه للمعده من الخلط الردي
من القي قبل الطعام والاستفراغ في الغب الغير الخالصه وكذلك في الحمى البلغميه وفي
حمى الربع يجب ان يكون بعد النضج وبعد ان يرق الخلط ويستعد للخروج لانه متى استفرغ فيها
من اول الامر خرجت الاخلاط الرقيقه وبقيت الاخلاط الغليظه التي هي سبب المرض اشد
غلظا فعسرت العله وطالت وفي الحمى السوداويه اعني الربع ان كان من اثر غلبه الدم على
صاحبها وكانت القوه قويه والسن والوقت من السنه محتملين فينبغي ان يفصد من اليد اليسرى
وينظر الى الدم فان كان اسود اخرج على ثقه من حسن العاقبه وان كان احمر قطع على المكان
ويقصد الى تلطيف الخلط الذي هو ماده الحمى واعداده للخروج فاذا ظهرت علامات النضج
سقي الادويه التي تسهل السودا برفق ليلا تضعف القوه ولا تخرج مع الفضول الاخلاط النافعه
واما الغذا في حمى الربع فينبغي ان يكون مولدا للدم الجيد ليقهر حرارته ورطوبته ماده هذه الحمى
اعني السودا التي هي بارده يابسه ويعدلها وان يكون ما يطعمه محللا للرياح وذلك لانه قد يتولد
من الخلط السوداوي في المعده والطحال رياح ونفخ غليظه موذيه وان يكون ملينا للبطن
مثل ما الجبن والعسل والاحسا المتخذه بالزيت والمري والبقول الملينه للبطن وذلك ليستفرغ
ما يجتمع اولا فاولا وان يكون غير مولد للخلط الغليظ لان الغذا الغليظ يمنع من الاستفراغ
ويزيد في الخلط السوداوي وكذلك لا يكون مولدا للخلط الردي والخلط البارد والنفخ ولا
يكون عاقلا للطبيعه وينفع في هذه الحمى ان يحقن اولا بالحقن اللينه لترطب يبوسه هذا الخلط
ويعده للاستفراغ

حمى الربع

ثم يستعمل بعد الاستعداد الحقن القويه لان هذا الخلط لا يجيب الى الخروج الا بشده وينفع من
هذه الحمى ان يتناول في كل عدة ايام شي حاد مقطع كالخردل والفلفل وغيرهما من المعجونات
الملطفه اما استعمالها فللتلطف الخلط السوداوي واما في كل عدة ايام مره واحده فلئلا تحمل
بحرارتها على الخلط الرقيق فتفنيه وتدع الغليظ وتزيده يبسا وليلا تذيب الخلط السوداوي وتنشره
دفعه في جميع البدن فيتضاعف ضرره وينفع من هذه الحمى المشي المعتدل والدلك المعتدل وذلك
انه يفتح مسام البدن ويرقق الماده ويحللها بعض التحليل وينبغي ان لا يستعمل فيها الحمام
من اول الامر وذلك ان الحمام يذيب الماده وينشرها فيحلل لطيفها ويبقى غليظها فلا يمكن استفراغه
ولانتشارها تختلط بالاخلاط الجيده فتفسدها ايضا وتسيل الى المجاري الضيقه التي لم يكن تصل
اليها فتسدها ولان حمى الربع طويله المده ينبغي ان يكون التدبير في اول الامر غليظا حتى لا تخور
القوه ولا تضعف قبل ان يبلغ المرض منتهاه ثم كلما قارب المرض منتهاه نقص من غلظ التدبير
وزيد في لطافته حتى اذا بلغ المرض منتهاه يكون قد بلغ التدبير الطفه ثم اذا اخذ المرض في الانحطاط
رد التدبير الى التغليظ شيا بعد شي على مثال ما كان الامر في التلطيف وذلك لتنتعش القوه
ويعود البدن الى الصحه وهذا تدبير عام في جميع الامراض التي لها ازمان ومتى صارت حمى
الربع الى منتهاها فينبغي ان يلطف التدبير ويستعمل الخفض والسكون ليلا تقطع التعب والحركه
فعل الطبيعه ثم اذا انتهى المرض نضج الخلط الذي هو ماده المرض شرب الدوا المسهل
للسودا مرارا كثيره مره بعد اخرى لان هذا الخلط مع نضجه واستعداده للخروج عسر
الانقلاع والاستفراغ وبعد ذلك يسقى العليل شيا من الترياق لانه يلطف بقيه هذا الخلط
ويحللها وينقي البدن منها وقد يجوز بدل الترياق [illegible] والحلتيث والمثروذيطوس وليس ينبغي ان
يسقى شي من هذه المعجونات قبل النضج وبلوغ المرض منتهاه وتنقيه البدن بالمسهلات لئلا
يهيج ولا يحرك الخلط الذي هو ماده الحمى فتنصب الى الاعضا وتخالط الاخلاط الجيده التي
هناك وتحيلها الى طبيعته فان فعل ذلك في موضع واحد من البدن ازدادت الحمى شده وصارت
حمى موحشه وان فعله في موضعين او ثلثه حدثت بحسب ذلك حميات ربع فتركبت الحمى

حمى المواظبة

واما الحمى البلغميه وتسمى المواظبه لانها تنوب كل يوم فينبغي ان تعالج على الامر الكلي بان يلطف اولا
ويستفرغ اكثر لان كثره مادتها وغلظها تودي اشد من حرارتها واما على التفصيل فينبغي
ان تترك حتى يجوز عليها اربع نوبات فيسقى المحموم اشيا تلطف الماده وترققها ثم اذا لطف
الخلط استفرغ بالادويه التي تسهل البلغم ويعتنى كل العنايه بالمعده وخاصه فيها فان هذه
الحمى تفسد فم المعده وبفساد فم المعده يتولد الخلط البلغمي اكثر فتزداد وتشتد هذه الحمى
اكثر والعنايه بامر المعده في وقت منتهى المرض يكون بالاشيا التي تعين في استفراغ الماده
لان الماده قد نضجت في هذا الوقت واستعدت للخروج بالقي والاسهال ويستعمل مع ذلك

الاشيا المقويه للمعده من داخل ومن خارج وينبغي ان يكون الغذا قليل التبريد يقوي التلطيف والتقطيع
ويجتنب الاغذيه الغليظه ولا يزال يلطف ويرقق حتى يكون عند انتهاء العله لطيفا ثم يعاد بعد ذلك بالتدريج
الى الاغذيه الغليظه. واما الحميات المطبقه فقد ينبغي فيها ايضا ان يحفظ الاغراض العاميه

حمى المطبقة

التي تقدم ذكرها اعني استفراغ الماده وتغيير سو المزاج والتدبير وماده هذه الحميات محصوره
داخل العروق فينبغي ان يفصد فيها العرق من غير توقي ولا حذر لتقليل ونقص العفونه بخروج الدم وحتى اذا
خف عن الطبيعه حمل ما كان يثقلها قدرت على انضاج الباقي وتغييره الى الجوده وسو المزاج ههنا
هو حراره الحمى ويبسها فينبغي ان يكون التدبير كله مبردا مرطبا الا ان رطوبه هذه الاشيا ينبغي ان يطلب
دايما لان استعمال الاشيا الرطبه في كل حمى مامون العاقبه واما برودتها فليس ينبغي ان يطلب دايما لان
استعمال الاشيا البارده غير مامون العاقبه في جميع الحميات وذلك ان الاشيا البارده الفعل بمنزله
الما البارد قد يحتاج في استعمالها الى تحرير وتحصيل كثير لانها يجب ان يستعمل بعد نضج المرض
وعندما يكون القوه قويه والعاده مطابقه ولم يكن شي من الاعضا الشريفه ضعيفا ولا وارما.

حمى الدق

واما حمى الدق فانها ما دامت في المرتبه الاولى والثانيه امكن علاجها ومتى صارت في المرتبه الثالثه
اعني الذبول فلا علاج لها لانها بمنزله الشيخوخه التي لا علاج لها وقد يمكن في هذا الوقت ان يطفي حرارتها واما
يبسها فلا يمكن ان يزال البته وعلامات الوقوع في الذبول هو ان يلطا الصدغان ويغور العينان ويدق الانف ويتخرط
الوجه ويصير البدن عاريا من اللحم وتدق الرقبه ويتنو الحنجره ويدق الصوت ويضعف ويسقط القوه
ويضعف النبض ويصلب ويخلو العروق من الدم ويتجلد الجلد ويذهب نضاره اللون ويصير على لون التراب
ويظهر عظام الرسغ والاضلاع والمفاصل ويتقعقع الاظافير فمتى صار البدن الى هذا الحد فلا علاج له البته
واما ما دام في اللحم والدم والما والرونق والقوه بقيه وافره فانه يمكن علاجها وترجى صلاحها وان كانت العله
في الامر الاكثر وافق الاشيا لهولا التبريد والترطيب وليس شي ابلغ في ذلك من الحمام الا ان يقعدوا
في هوايه بل ان يستنقعوا في الما العذب المعتدل الحراره مده صالحه ثم يدخلوا في الما البارد بعد ذلك ثم
يخرجوا منه ويتمرخوا بدهن البنفسج ويشربوا ما الشعير ويغتذوا بالسمك الرضراضي والبقول الرطبه
ويلزموا الراحه والسكون وان ادعت وطاه فرشهم ويستنشقوا دهن البنفسج ودهن القرع ويطلبوا النوم
ما امكن ويحذروا السهر والفكر والغضب والتعب والباه ويستعملوا التدبير المبرد المرطب ويضرهم
المصابره على الجوع والعطش وكذلك التملي من الطعام ومتى استعمل الحمام والابزن في اليوم مرتين او ثلثه
كان افضل خاصه بمن اثرت فيه هذه الحمى وبان فيه النقصان ويجب ان يكون الحمام حيث لا يرشح البدن ولا
يكرب ولا يزيد في حراره البدن البته ولا يجب ان يقشعر منه البدن ويتسدد المنافس فليشرب الشعير مع
[illegible] ساعتين ثم يدخل في الابزن ثم يخرج منه ويتمرخ بالدهن ثم يصبر الى ان ينحدر ما الشعير
[illegible] ويدخل الابزن ايضا في الحمام ويصبر فيه الى ان يربو البدن ويحترا باعتدال ثم يخرج منه ويتغمس
[illegible] نفسه واحده ثم يخرج منه ويتمرخ بالدهن ثم يتناول الطعام فان لم يكن الحراره قويه وكانت

الشكاعى من الحبس لكثرة اللبن مرة في جدا وادفع الالبان لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن المعز ويطرح في اللبن شي
يسير من السكر حتى لا يجبن في المعدة ويلتبس من اللبن بماء الشعير ولبن ادم ثم بعد ذلك فان
كان اللبن يستحيل فيه وكان يوجد بعده نتنا واللبن اتغير مما كان فينبغي ان يسقى بدله مخيضا حامضا قد نزع
زبده نزعا محكما او يعدل الى ماء الشعير وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب حيث بلغ التمام
في معناه ويتلوه كتاب علاج الاورام ثم كان علاج الحميات بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الذين اصطفى
ول

بسم الله الرحمن الرحيم الحادي والستون في علاج الاورام

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والستون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الاورام والله تعالى هو المعين فنقول الورم المسمى فلغموني متى كان حدوثه
عن سبب بادي حادث من خارج كالصدمة والضربة والقطع فينبغي ان يستفرغ الخلط المجتمع في
ذلك الورم بالتحليل بالاشيا التي ترخي وتحلل اسخانها وترطيبها وبالاشيا التي تجمع المدة وبالشرط والمشراط
واذا كان حدوثه عن سبب سابق كامتلاء في البدن ينصب منه شي الى عضو ما فيحدث ورما وجب ان يستعمل
في علاجه التوقي والتثبت وذلك ان يبتدا اولا ويستفرغ جميع البدن بفصد العرق ثم نعالج العضو الوارم
فان لم يكن الوجع شديدا استعمل اشيا تمنع ما ينصب الى العضو بقبضها وتنفي ما حصل فيه ببردها وتقويه
بلطفها لحرارته وتعدله بمزاجه بمنزلة الضماد المركب من حي العالم وقشور الرمان المطبوخ بالشراب
والسماق ودقيق الشعير وان كان الوجع شديدا وضع على العضو شي يقبضه ويرخيه بمنزلة القيروطي المتخذ
من شمع ودهن ورد اذا غمس فيه صوف ونخ ووضع عليه باردا في الصيف وفاترا في الشتا ويوضع
فوق العضو بعد ذلك الغليل اسفنجة مبلولة بشراب قابض او بما بارد ممزوج بخل قليل ثم ينظر بعد
ذلك فان لم يظهر علامات المدة استعملت الادوية التي من شانها ان ترخي وتكفف من غير ان تهيج الوجع
بمنزلة المرهم المتخذ بالقلقطار وان ظهرت علامة المدة المجتمعة عولج اولا بضماد ينضج واستعمل هذا
الضماد مرة او مرتين ويخلط مع هذا الضماد اشيا قوتها قوة قابضة وذلك مثل الضماد المتخذ من دقيق
الشعير وشراب او خل ممزوج فان لدقيق الشعير قوة مرخية وللشراب قوة قبض مع تقوية ثم يبط بعد
ذلك ويخرج ما فيه من المدة ثم يعالج بالاشيا التي تجفف وتقبض فقط وتحذر الاشيا التي ترخي وان كان الجرح
ونضرا ويحتاج غسل بخل ممزوج او بشراب ويوضع عليه ان لم يكن هناك ورم حار ضماد متخذ بالعدس وان
كان هناك ورم فالضماد المتخذ بالقلقطار ويصير فوقه اسفنجة مبلولة بشراب قابض او بخل ممزوج اما
شراب فعندما يحتاج الى التقوية اكثر واما بخل ممزوج فعندما يحتاج الى التنظيف اكثر وكل ورم انما
يكون من فضل ينصب الى واحد من الاعضا ويحتقن فيه فيجب ان هذا الفضل ينبغي ان يستفرغ من
ذلك العضو لكنه ان كان حدوثه من سبب بادي ولم يكن في البدن امتلا فانا نستفرغه منذ اول الامر ونجعل
استفراغنا له بالاشيا التي ترخي وتحلل وبالاشيا التي تجمع المدة والشرط بالمشاريط وان كان حدوثه عن

سبب سابق فلسنا نامن اذا عن التفسا ان تحلل ما قد حصل في ذلك العضو بالاشيا التي ترخي ان تجذب اليه مما في
البدن اكثر مما تحلل منه ولا ينبغي لنا ايضا ان نداويه بالاشيا التي تمنع وتدفع لئلا نندفع ذلك الفضل الى عضو من
الاعضا الجليلة الخطر لكن ينبغي لنا اولا ان نستفرغ جميع البدن من ذلك الخلط ثم نستعمل بعد ذلك الاشيا
التي تدفع وتمنع وتجفف وتقوي اما التي تدفع وتمنع فلينقطع بذلك عن العضو ما ينصب اليه واما التي تجفف
فلينفي بها ما قد حصل في العضو واما التي تقوي فليقوى العضو فيدفع عن نفسه ما قد حصل فيه ولا يقبل
ما ينصب اليه من بعد وللفلغموني اربعة اوقات الابتدا والصعود والانتها والانحطاط ففي الابتدا
بعد استفراغ جميع البدن ان كان من سبب سابق ينبغي ان يداوى بالاشيا التي تدفع وتمنع فقط واما في
الصعود وفي المنتهى فمن طريق ان هذين الوقتين وسط من فيما بين الابتدا والانحطاط قد ينبغي ان يكون
الاشيا التي يداوى بها اشيا مركبة من اشيا قابضة واشيا محللة وان يكون القابضة في وقت الصعود اكثر واقوى والمحللة في وقت المنتهى اكثر
واقوى واما في الانحطاط اذا كانت الحرارة قد انطفت وبقي في الموضع غلظ او سواد وهو الوقت
الذي لا يكون العلة فيه فلغموني بالحقيقة فينبغي ان يداوى بالاشيا التي ترخي وتحلل وتستفرغ ما قد بقي في
العضو ولا يداوى بغيرها وكذلك الورم المعروف بالحمرة منه ما يكون من سبب بادي ومنه ما يكون من سبب
سابق والحمرة الكاينة من سبب بادي يحتاج فيها الى اشيا ترخي العضو وتستفرغ ما فيه بمنزلة الضماد
المتخذ من دقيق الشعير خاصة من بعد شرط الموضع بالمشارط والحمرة الكاينة من سبب سابق يعالج بان
يستفرغ البدن اولا بدوا يسهل الصفرا فان كان شي يمنع من الاسهال فبالفصد ثم يداوى بعد ذلك باشيا
تبرد وترطب بمنزلة الخس وحي العالم ثم يداوى بعد ذلك اذا انطفت الحرارة كما يداوى فلغموني بالشرط
بالمشاريط وبوضع الادوية المحللة وينبغي ان يعالج ايضا الورم المعروف بفلغموني اذا كانت قد ضربت
فيه الحمرة او الورم المعروف بالحمرة اذا كان قد ضرب فيه فلغموني بادوية مركبة من الادوية الموافقة
لكل واحد منهما على الانفراد ويجعل الاقوى في الدوا المركب نوع الدوا الموافق للاغلب منهما ان كان
بينهما تفاوت وعلى هذا المثال ينبغي ان يداوى الاورام الحادثة في اللحم الرخو اعني الطاعون والخراج
والورم المركب من فلغموني والحمرة ولان هذه الاورام الثلثة تحدث في اللحم الرخو واللحم الرخو لاحتماله صارت
هذه الاورام احمل للادوية الحادة القوية من غيرها واللحم الرخو نوعان احدهما منفعته توليد الرطوبة
في مواضع الحاجة اليها بمنزلة اللحم الرخو الذي في الثديين والذي في البيضتين والذي في اصل اللسان
والحنجرة وهذا النوع من اللحم الرخو يخص والنوع الاخر اللحم الرخو الذي جعل في مواضع تقسيم العروق
ليملا مواضع الخلل ويدعم اقسام العروق وهذا لاحتماله بمنزلة ما هو من هذا اللحم في الابطين والعنق
والاربيتين واللحم الرخو الذي في العنق من شانه ان يقبل فضل الدماغ ولذلك صار اكثر ما يعرض فيه الاورام
المعروفة بالخنازير والذي في الابطين شانه ان يقبل فضل القلب والذي في الاربيتين شانه ان يقبل فضل
الكبد ولذلك صار ما يحدث في الابطين والاربيتين من الاورام حارة ويقال لها الطواعين والورم الذي يسمى
النملة يحتاج من جهة حدوثه عن السبب الحار اعني المرة الصفرا الى اشيا تبرد وليس يحتاج الى اشيا

النوع

ورطب وان كانت مادتها يابسة وذلك لان الغرض الذي نقصد نحوه من المرض قد قهر الغرض الذي نقصد نحوه من
السبب وذلك لان النملة قرحة وكل قرحة تحتاج الى التجفيف بسبب ما يجتمع فيها ضرورة من الرطوبة
الفضلية ويمنعها من الاندمال ونبات اللحم فالنملة تحتاج الى اشيا تجفف من حيث هي مرض اعني من
حيث هي قرحة واما من جهة سببها اعني الخلط المري فتوجب الترطيب فالمرض ها هنا قد قهر السبب
وقد ينبغي ان نقهره اياه انا اذا عالجنا هذا المرض مرارا كثيرة باشيا تبرد وتجفف فلم تنجح لاستصعاب العلة
عليها وقهرها لها لشدتها وقوتها حتى لا تقوى على تجفيفه تركناها واستعملنا في مداواتها اشيا تسخن وتجفف
ونركب ما تقتضيه الامر بحسب السبب اصلا وذلك لان الاشيا المجففة مع تسخين هي اشد تجفيفا فان لم
تنجح هذه ايضا وقهرها المرض صرنا الى الاشيا التي في غاية التسخين والتجفيف بمنزلة الزرنيخ والقلقطار
فان لم تنجح هذه ايضا وقهرها المرض صرنا الى استعمال الشي الذي هو الغاية في الحرارة واليبوسة بالفعل وهو
النار فكوينا الموضع بها ؛ والنملة ثلثة اصناف اثنان منها تحدثان في ظاهر الجلد وهما النملة البسيطة
والنملة الجاورسية والثالث النملة التي تاكل وهي التي تغوص في الجلد فتبلغ اللحم والصنفان الاولان
ينبغي ان يعالجا بادوية قليلة التجفيف والصنف الاكال منها تختلف علاجها بحسب تمكنها فما دامت في اول
امرها فينبغي ان يطلى موضعها بطلا يبرد ويجفف لكنه ليس ينبغي ان يكون قوي التبريد والتجفيف ويداف
الطلا بعصير العنب او بشراب ما في قبض يسير ويكون الضماد من حطب الكرم والعليق ولسان
الحمل ونحو ذلك من اشيا اشد تجفيفا بمنزلة الضماد الذي يقع فيه مع ما ذكرنا عسل او عدس او سوق الشعير
والضماد المركب من قشور الرمان والسماق والشراب والسويق فان طال مكث النملة فلتستعمل اشيا اشد
تجفيفا ويداف بخل قد كسر بالما كسرا يسيرا او بشراب قابض واما النملة التي تكون في ظاهر الجلد
فينبغي ان يداوى في ابتدا امرها باشيا معتدلة التجفيف بمنزلة الماميثا المدافة بالما فان لم تنجح فينبغي ان
يداف بالخل او بما عنب الثعلب او بما لسان الحمل والورم المعروف بالتهيج هو ورم رخو لا وجع معه
وحدوثه يكون اما من ريح بخارية بمنزلة ما يعرض للمستسقين ولصاحب السل وللفاسدي المزاج
واما من بلغم ينصب الى واحد من الاعضا والتهيج العارض من الريح البخارية يذهب سريعا ويكفيه
الدلك بالخل ودهن الورد والملح والتهيج الحادث عن البلغم المنصب الى بعض الاعضا فانه يداوى
في اول حدوثه باشيا شانها ان تشد وتحلل معا ولذلك ينبغي ان يوضع عليه اولا اسفنج جديد
مغموسا في خل ممزوج بالما لان الاسفنج الجديد بما فيه من قوة ما البحر يحلل والخل من شانه ان
يجمع ويشد ومتى لم يكن الاسفنج جديدا فينبغي ان يغسل بالنطرون او بما الرماد وان كان البدن
لينا فليستعمل الخل ممزوجا بمقدار لينه وان كان صلبا فغير ممزوج فان احتيج الى دوا
اقوى من الخل والاسفنج فزد في القوة القابضة بان يخلط مع الخل شبا وفي القوة المحللة
بان يخلط معها الرماد واذا كان التهيج في اليد او في الرجل ووضع الاسفنج عليها فينبغي
ان يربط برباط يبتدا به من اسفل ويرتفع الى فوق ويكون من اسفل رخوا ومن فوق صلبا لئلا يقبل

التهيج

العضو شيئا مما ينصب اليه قبولا مفرطا ؛ والورم المسمى سقيروس وهو ورم صلب لا وجع معه
نوعان احدهما لا حس له والاخر عسر الحس والذي لا حس له يقال له سقيروس خالص وهو مما لا
يبرا والعسر الحس يقال له سقيروس غير خالص وهو مما يعسر برؤه ؛ والورم الصلب يحدث
اما من بلغم قد غلظ كثيرا حتى يبس واما من مرة سودا والذي يحدث من البلغم الغليظ يداوى
باشيا تلين والاشيا التي تلين ينبغي ان يكون مزاجها من الحرارة في الدرجة الثانية او الثالثة
لان ما كان حارا بهذا المقدار فشانه ان يحلل من المادة لطيفها سريعا ويصير البقية التي
تبقى منها بمنزلة الخزف والحجارة فتبقى على حاله ولا تتحلل اصلا وينبغي ان يكون من اليبوسة
في الدرجة الاولى لانه ان كان رطبا لم يحلل وان كان شديد اليبس صير ما هو من المادة غليظ
مثل الخزف لا يتحلل اصلا ويجب ان يكون مع هذا اسد دا مغريا بمقدار قليل لئلا يحلل الورم تحليلا
كثيرا او يجففه ويصلبه ؛ والورم المسمى سقيروس يحدث اما منذ اول الامر فيتزيد قليلا قليلا
واما بعقب فلغموني او حمرة قد عالجه المعالج بالاشيا الباردة القابضة على غير ما ينبغي فصلبت
بذلك غلظ الورم وسقيروس ينبغي ان يلين مرة ويحلل مرة اما التليين فليستعد به الخلط
الغليظ للتحليل والتليين يكون بالاشيا القليلة الاسخان والتجفيف واما التحليل فلتفنى به الشي
الذي هياه التليين والتحليل يكون بالاشيا التي تسخن وتجفف وسقيروس اذا حدث في وتر فينبغي ان
يداوى اولا بالاشيا التي تلين ثم يعالج بعد ذلك بان يوخذ حجر مارقشيثا او حجر من حجارة الرحا
فيحمى بالنار ويرش عليه خل ثقيف ويحرك العضو في البخار المتصاعد عنه واذا احدث في
الطحال او في الكبد فينبغي ان يداوى كل واحد منهما من داخل ومن خارج اما من داخل فباشيا
تفتح وتقطع وباشيا تدر البول الا انه ان كان في الطحال استعمل من هذه الاشيا اقواها واحدها
بمنزلة قشور اصل الكبر وورق الطرفا المطبوخ بالخل او بالسكنجبين وان كان في الكبد استعمل منها اقلها
حدة والذ بها تفتيحا وادرارا للبول بمنزلة الغافت مع طبيخ اصل الكرفس واما من خارج فباشيا مركبة
من قوة تلين وتحلل ومن قوة تقبض الا انه ان كان هذا الورم في الطحال استعمل من هذه الاشيا
اقواها تحليلا وذلك لان الطحال اقل حسا من الكبد واقل شرفا منها ولذلك احتمل الادوية
الحادة من الكبر بمنزلة الضماد المتخذ من قشر اصل الكبر والتين والاشق والخل والسذاب وان
كان في الكبد استعمل منها اقلها تحليلا وما هو منها خاصة مركب من قوة تلين وقوة تحلل
بمنزلة الضماد الذي يتخذ من حشيش الافسنتين وحب البان وسنبل الطيب والزعفران وزهرة الكرم
البري والمصطكى ودهن الناردين ودهن السفرجل والاشق ومقل اليهود والشحم والمخ وينبغي ان يعالج
كل ورم يكون في الطحال باشيا مركبة مما له قوة محللة ومما له قوة قابضة لكن ان كان الورم من جنس
سقيروس فينبغي ان يكون الاغلب في هذا الدوا القوة المحللة مثل الضماد المتخذ بالكبريت والشب
اذا كان الكبريت فيه اكثر ويعالج الطحال بهذا الدوا ايضا بان يغرق بنطول الافسنتين واما ان كان الورم

سقيروس

ورم الطحال والكبد

في الطحال من جنس الورم الحادث عن الريح المعروف بالنفخة او من جنس الورم الرخو الحادث عن البلغم الرطب
الرقيق المعروف بالتهبج فينبغي ان يكون الاقوى في الدوا القوة القابضة وذلك ان الريح والبلغم الرقيق
يندفعان ويستفرغان عن العضو اذا هو تقبض وقوي بسهولة وسرعة ومثل هذا الدوا هو الضماد
المتخذ بالابرنج والشب اذا كان الشب اغلب عليه والورم المعروف بالنفخة يداوى بالاشيا
التي تسخن وتلطف وتفتح المنافذ والخراج الذي تجتمع المادة فيه ان كان في ظاهر البدن عرف باللمس
اذا غمز عليه وذلك ان كل خراج تجتمع فيه اذا غمز باليد تطامن لها وانخفض للغمز وبهذا
نفرق بينه وبين سائر الاورام انه لا يدافع الاصابع اذا غمزت عليه واذا ابتدا الخراج يجمع
مدة فينبغي ان ينظر فان رجوت انك اذا رمت تحليل المادة المجتمعة فيه تقدر على ذلك وطمعت
في منعها من ان تصير قيحا استعملت الاشيا المحللة وان لم تطمع في تحليل المادة استعملت الاشيا
المنضجة والاشيا التي تستعمل في تحليلها ومنعها من ان تصير قيحا هي الضماد المتخذ من خبز الحنطة
اذا اكثر طبخه والضماد المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ مع طبيخ التين اليابس فان رايت جلدة
الموضع مع استعمال هذه الاشيا متمددة شديدة فاشرطه شرطا لا غور له ثم ضع عليه
ضمادا يقع فيه شعير مطبوخ وان رايت الورم يتحلل اقل مما ينبغي علمنا انه يحتاج من التحليل
الى اقوى من ذلك فخذ العوار فاطبخ مع التين او دونه يكون تحليلها اشد بمنزلة الزوفا والفوتنج الجبلي والملح
وان رايت الورم قد مال الى الصلابة فاخلط بالضماد اصل قثا الحمار وشحم البط والدجاج واصل
الخطمي واذا لم تطمع في تحلله فاستعمل اولا الاشيا التي تسكن الوجع بمنزلة القيروطي
المعمول بعقيد العنب ثم استعمل بعد ذلك الاشيا المنضجة بمنزلة النطول بالما الفاتر
والزيت المفتر والضماد المتخذ من دقيق الحنطة بالما والزيت المطبوخ طبخا معتدلا فاذا انضجت
المدة وبططت الخراج فداوه اولا بالاشيا التي تنقيه وتغسله بمنزلة ما العسل ثم داوه بعد
ذلك بحسب ما ترى من حال الجرح وذلك انه ان كان الجرح سليما من الورم الحار فينبغي ان
تستعمل في مداواته المرهم الذي يجفف من غير لذع ولا قبض شديد بمنزلة المرهم المتخذ بالسذاب
والعظام المحرقة والقلقطار وههنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه ونتلوه كتاب علاج القروح تم كتاب علاج الاورام بحمد الله وصلواته على انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الثاني والستون في علاج القروح

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني والستون من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج القروح والله تعالى هو المعين فنقول القرحة هي تفرق
اتصال اللحم والقروح ضربان احدهما ما هو مفرد وحده والاخر ما هو مركب مع غيره
والقرحة المفردة وحدها ربما كانت صغيرة وربما كانت كبيرة فان كانت صغيرة ولم يكن لها

معه ذلك غور ولكنه ينبغي ان تعالج بجمع حافتيها وحفظها بعد الجمع بالرباط او بالخياطة او بالشك بالصنارات
والحذر من ان يقع فيما بين الحافتين شي ينشب من الاشيا بمنزلة الدهن او الغبار واما ان كانت القرحة عظيمة
فليس يمكن ان تجمع اجزاوها الى القعر فينبغي فيها لذلك لا محالة حشوها لا تخلو من ان تكون اما فارغا
واما مملوا صديدا وهذا الصديد يتولد من الضعف الحادث في العضو من قبل الجرح ومن قبل الوجع
الذي يكون مع الجرح لا محالة وان لم يكن تحتاج هذه القرحة الى دوا يجففها يفني هذا الدوا ذلك
الصديد وينبت في ذلك الموضع لحما واما القرحة التي تكون مركبة مع علة اخرى فمنها ما يكون يجتمع
معها سبب من اسباب الامراض ومنها ما يكون معها مرض اخر ومنها ما يكون معها عرض من الاعراض
اما السبب فبمنزلة شي ينصب الى العضو الذي فيه القرحة ومتى كان كذلك فينبغي ان ننقي البدن
فيصلح تدبيره ويزاد في تجفيف القرحة واما المرض فربما كان سوء مزاج وربما كان سوء الهيئة فان
كان سوء مزاج ينبغي ان تصلح مزاج العضو وان كان سوء الخلقة بمنزلة نقصان اللحم حتى تصير القرحة
غائرة فينبغي ان يملا الموضع الغائر لحما بالاشيا التي تجفف لتفني بها ما في القرحة من الصديد
المانع للطبيعة من انبات اللحم وبالاشيا التي تجلو لتنقي بها القرحة من الوسخ الحائل بين الطبيعة
وبين ان تنبت اللحم واما العرض فهو بمنزلة الوجع وينبغي ان يداوي القرحة التي معها وجع باشيا
تسكن الوجع واشيا تجفف ما تجذبه اليها الوجع من المادة وقد يستفرغ من البدن دايما
فضلتان احداهما رقيقة تستفرغ بالتحلل الخفي او بالعرق والاخرى غليظة وهي الوسخ الذي
يجتمع على البدن وهاتان الفضلتان تجتمعان في القرحة ايضا فيمنعانها من الالتحام فلذلك تحتاج
دايما الى دوا يجفف الفضلة الرقيقة التي هي الصديد في القرحة والى دوا يجلو الفضلة الغليظة
التي هي الوسخ في القرحة وليس تخلو القروح كلها من ان تكون لم يذهب معها شي من جواهر الاعضا
او يكون قد ذهب معها شي من جواهر الاعضا فان كانت القرحة لم يذهب معها شي من جواهر
الاعضا فهو شق مفرد فقط وما كان كذلك فانما يحتاج الى ان يجمع ويضم احد جزئيه الى الاخر
فقط وان كان شقا عظيما فهو يحتاج مع ذلك الى دوا يجفف وان كانت القرحة قد ذهب
معها شي من الجواهر فليس يخلو ذلك الجوهر من ان يكون اما جلدا وحده واما لحما وحده واما لحما
وجلدا معا اما ذهاب الجلد وحده فبمنزلة ما يعرض في القروح التي يكشط الجلد عنها ومتى
كان ذلك كذلك فهو يحتاج الى اشيا تدمل وتختم القرحة اعني الاشيا التي تصير السطح الظاهر من اللحم
الى الصلابة حتى يقوم مقام الجلد والاشيا التي تفعل ذلك منها ما تفعله بنفسها بمنزلة الادوية
القابضة كالعفص وقشور الرمان ومنها ما تفعله بطريق العرض بمنزلة الادوية الحادة كالزنجار
والقلقطار واما ذهاب اللحم وحده فيحتاج في علاجه الى الادوية التي تنبت اللحم ثم بعد ذلك الى ادوية
تلزق اللحم بالجلد واما ذهاب اللحم والجلد معا فيحتاج ان يداوى اولا بالاشيا التي تنبت اللحم ثم
بالاشيا التي تدمل والدوا الجيد بمنزلة الزنجار ان استعمل منه القليل ادمل وختم القرحة وان اكثر

منها كل اللحم ونبات اللحم في القرحه . وحدوث اللحم وتكونه يحتاج الى الماده والى الفاعل ومادته الدم الجيد ولذلك
ينبغي ان يغذي صاحب القرحه باغذيه تولد دما محمودا ويكون مقدارها بحسب ما يمكن القوه ان تستمريه
وفاعله طبيعه العضو ولذلك ينبغي ان يقوى طبيعه العضو الذي يحتاج الى انبات اللحم فيه وذلك
بان يعتدل مزاجه وكل دوا يداوى به القرحه فهو يجفف الا انه ان كان من الادويه التي يراد
بها انبات اللحم فينبغي ان يكون اقل الادويه التي يحتاج بها القرحه تجفيفا لئلا يجفف افراطا فيمنع
من انبات اللحم في القرحه لكن يكون له من التجفيف مقدار ما يجفف ما في القرحه من الصديد
وينبغي ان يكون مع قله تجفيفه يجلو ويغسل لينقي وسخ القرحه وان كان الدوا الذي يداوى به القرحه
من الادويه التي يراد بها الالزاق فينبغي ان يكون تجفيفه اكثر من تجفيف الدوا الذي ينبت اللحم اذ كان
ليس يحتاج منه الى انبات اللحم بل الى التجفيف فقط وان احتيج منه الى ذلك فبمقدار يسير وينبغي الا
يكون جلا غسالا بل يكون قابضا وان كان الدوا الذي يداوى به القرحه من الادويه التي يراد بها
الادمال والختم فينبغي ان يكون اشد ادويه القروح تجفيفا وذلك ليصلب اللحم ويجعله مثل الجلد
والادويه التي تنبت اللحم ينبغي ان يكون من اليبس في قريب من الدرجه الاولى فان كان البدن كله او
العضو الذي فيه القرحه ارطب مزاجا وكانت القرحه قليله الرطوبه فينبغي ان يكون من ادويه
اقل يبسا بمنزله دقيق الشعير ودقيق الباقلي والكندر وان كان البدن او العضو يابسا والقرحه
رطبه او كان خلاف ذلك وهو ان يكون القرحه يابسه والبدن او العضو رطبا فينبغي ان يكون
الادويه متوسطه الحال في اليبس بمنزله دقيق الكرسنه واصل السوسن الاسمانجوني وان
كان البدن او العضو اشد يبسا والقرحه ارطب فينبغي ان يكون الادويه اشد يبسا بمنزله الزراوند
وشجره الجاوشير . والقرحه الغائره ان كانت في عضو معتدل المزاج بين الحراره والبروده
فينبغي ان يداوى بدوا يجفف من غير ان يسخن او يبرد بمنزله الكندر اذا خلط مع دقيق الشعير
او دقيق الباقلي وان اتفقت في عضو له فضل حراره فينبغي ان يداوى باشيا تجفف وتبرد
بمنزله دقيق الشعير ودقيق الباقلي وان اتفقت في عضو له فضل بروده فينبغي ان يداوى باشيا
تجفف وتسخن على حسب مقدار برودته فان كانت برودته يسيره استعمل اصل السوسن الاسمانجوني
ودقيق الكرسنه وان كانت برودته كثيره فالزراوند وشجره الجاوشير والقرحه الغائره ان كانت
واسعه سميت غورا وكهفا وان كانت ضيقه صلبه كثيره القذى والوسخ سميت ناصورا
والقرحه التي تسمى غورا وكهفا ينبغي ان يداوى بالاشيا التي تنبت اللحم بان يصب فيها بالزراقه
واحد من المراهم التي تنقي القروح وتنبت اللحم مثل ابرهن الورد بمنزله المرهم المتخذ بالقرطاس المحرق
ثم يداوى بعد ذلك اذا نبت فيها اللحم بمقدار معتدل باشيا تنقيها ليصلح بذلك وتستعد للاندمال وهذه
القرحه تنقى بان يزرق فيها ما العسل فانه ينقي ويغسل الصديد بعد ان يهيا لها طريق يسيل منه ما يجتمع
فيها من الصديد وهذا الطريق يهيا بعد ان يجعل نصبه العضو الذي فيه القرحه نصبه تنفع

شكله فيها شكلا تقوم معه فم القرحه واقصاها فوق وطرفها وفمها اسفل ويفتح بالبط في قعر
القرحه واقصاها اذا لم يتهيا ان يجعل نصبه العضو على ما وصفنا ثم يداوى في اخر
الامر بالاشيا التي تلزق اللحم بالجلد بعد ان يغسل القرحه اولا بشراب معتدل ثم يوضع
حولها كما يدور من المراهم اشدها تجفيفا والطفها اجزا لتغوص الى باطنها من غير ان يكون لها
لذع قبلا حول الكهف كله خرقه عظيمه يستمل عليه مطليه بواحد من المراهم ويوضع
على فم الكهف خرقه مطليه بذلك المرهم بعينه ثم اذا وضع المرهم ووضع فوقه اسفنجه جديده
لينه مبلوله بشراب او سكنجبين ربط الموضع برباط يكون ابتداوه من اقصى الكهف وقعره
ويكون هناك مربوطا شديدا وينتهي عند فم الكهف ويكون هناك مشدودا شدا رخوا
لئلا يمنع الصديد الذي يجتمع في القرحه من السيلان والخروج وينبغي اذا داويت القرحه
المتكهفه على ما وصفنا ان لا تقلع عنه المرهم الذي وضعناه حول الموضع المتكهف
حتى يملا الكهف ويلتزق الجلد باللحم والعلامات الداله على امتلا الكهف والتزاق الجلد ان
لا يكون ما يسيل من القرحه من الصديد كثيرا ولا غير نضيج لكن قليلا نضيجا وان لا يكون معها
وجع وان لا يكون وارمه ولكن ضامره وان يرى في فم القرحه قيح حسن واما الرباط
فينبغي ان يحل في كل ثلثه ايام مره وتبدل الاسفنجه والخرقه الصغيره التي على فم القرحه
ليسيل ما اجتمع فيها من الصديد لذلك ليس ينبغي ان يكون هذه الخرقه لاصقه بفم القرحه لكن
ينبغي ان يكون معلقه عليه واذا وضع على القرحه المتكهفه دوا يدمل فلينظر الى ما
يسيل منها من الصديد الذي لم ينضج فان كان انما سال في اليوم الاول فليس ببعيد من التحام
القرحه لانه قد يكون سيلانه من ان الدوا قد عصر من اللحم فضل رطوبه فان سال في اليوم
الثالث والرابع فالقرحه المتكهفه لا تلتحم والناصور ايضا ينبغي ان يكون مداواته على
مثال القرحه المتكهفه فيداوى اولا بدوا يقلع الصلابه قلعا قويا وينقي ويغسل الوسخ بمنزله [illegible]
ثم يداوى بما ينبت اللحم ثم بدوا يلزق الجلد باللحم ويدمل وهذه اشيا ليست بالصلبه ولا بالرطبه لئلا
يصلب الجلد فلا يلتزق باللحم وهذا الدوا هو المركب من لحم خنزير عتيق ومرتك وقلقطار وزيت
عتيق اذا طبخ طبخا لا يصلب بحيث يحدث منه في الجلد صلابه ولا هو من الرطوبه في حد ما
يسيل فيبقى الخرقه خاليه منه فيصلب الجلد بصلابه الخرقه ولا يلتزق باللحم ومما يجري هذا
المجرى ايضا من الادويه العسل المطبوخ اذا استعمل اما وحده واما بعد ان يخلط
معه دوا من الادويه المجففه مسحوقا بمنزله الصبر والمر والكندر والقنطريون
الدقيق واصل السوسن الاسمانجوني ودقيق الكرسنه في القرحه والجراحه
وبالجمله تفرق الاتصال ان كان في عضو من الاعضا العصبيه لم يلتحم مثل الجز
العصبي من الحجاب والامعا الدقاق والموضع الرقيق من الشدق وان كان في عظم

اللحميه التحم وان كان في عضو من الاعضا العصبيه

ام المنحم نفسه لكنه ملتحم بجوهر صلب كونه انضماله وذلك الجوهر في طبيعته فيما بين اللحم والعظم
وهاهنا انقطع الكلام في هذا الموضع فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج امراض الدماغ تم كتاب
علاج القروح بحمد الله ومنه وصلواته على سائر انبيائه ورسله الذين اصطفى
بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثالث والستون في علاج امراض الدماغ وفيه علاج البرسام
والنسيان وفساد الذكر والماليخوليا والجنون والسبات والشخوص

والستون ع

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا ان نتكلم في علاج امراض الدماغ والله تعالى هو المعين فنقول الامراض الحادثة في
جرم الدماغ او في الغشاء المحيط به اما سوء مزاج بلا مادة واما من سوء مزاج مع مادة فمنها سبعة
احدها فرانيطس وهو الورم الحار في الدماغ او في الغشاء المحيط به ويسمى البرسام والثاني
ليثرغس وهو من بلغم يعفن في مقدم الدماغ والثالث فساد الذكر وهو من سوء مزاج بارد
يابس او بارد رطب للدماغ والرابع الوسواس السوداوي ويسمى الماليخوليا وهو من سوداء
تحتبس في الدماغ او تعم جميع البدن والخامس الجنون وهو من مرة صفراء محترقة حادة
تحتبس في الدماغ او من مرة سوداء محترقة حادة والسادس السبات وهو يكون من خلط
مركب من بلغم وصفراء يحتبس في الدماغ فان كان البلغم اكثر عرض السبات وان كانت الصفراء
اكثر عرض السبات السهري والسابع قاطوخس وهو الشخوص ويسمى الاخذة وهو من سوء
مزاج بارد يابس يستولي على الدماغ خاصة على مؤخره ∴ والبرسام متى كان في ابتداء
حدوثه وهو ان يكون بالانسان حمى مطبقة دائمة مع ثقل الراس والجبين وحمرة فيهما شديدة
في الوجه وصداع وكراهة للضوء وسرعة وتواتر في النبض ينبغي ان يفصد ويطلق الطبيعة
بالفواكه ويجعل غذاؤه ماء الشعير مرة او مرتين في النهار على حسب عادته في الصحة في
المقدار والمرات ويصب على راسه دهن ورد وخل خمر ومتى كانت العلة قد تمكنت ينبغي ان لا
تترك الفصد فان ذلك خطير علاجاته وقد يفصد منه في هذا الوقت العرق الذي في الجبين فيعظم
منفعته ويجعل استفراغ الدم في دفعة واحدة مقدارا كافيا ويوضع على الراس دهن ورد
مضروبا بالخل وذلك ليعدل سوء مزاج الدماغ ويقويه مع ذلك فاذا بلغت العلة المنتهى وكان
العليل يسهر ويخلط في كلامه فليؤخذ بنفسج يابس وقشور الخشخاش وشعير مقشور وبزر الخس
واصول اللفاح وورد النيلوفر وقشور القرع الرطب وزهر البابونج ويغلى في قمقم ماء حتى يحمر
الماء ثم ينطل به الراس وهو فاتر في طست ويعاد الى القمقم ويسخن وينطل كل يوم مرات ثم
تغرق راسه بدهن بنفسج مضروب بشيء من لبن وكذا بدهن النيلوفر ودهن حب القرع فان بلغ الهذيان
والاختلاط على حالهما فليحلب على الراس لبن النساء ويجعل هواء الموضع ريحا باردا

فان كان يبطل الطبيعة فيحقنه ويطلق بالحقن اللينة وشراب البنفسج مع ماء الرمان المز نافع له وانفع من
ذلك ان يؤخذ فروج فيحلق ريشه ويطلى بالخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويستخرج
ماؤه ويسقى منه مع شيء من الجلاب وليتخذ غذاؤه من القرع والاسفاناخ والبقلة اليمانية والخس
والخيار والقثاء والماش المقشور والعدس المقشور والشعير المقشور واللوز المقشر فمتى انحطت العلة في
الانحطاط وظهر في القارورة نضج وخفت الحمى فليغذى ببيض نيمبرشت والسمك الصغير والفراريج
ومتى زالت العلة فليحذر الى زمان طويل تناول الاغذية التي لها حدة وحرارة وكذلك التعرض لحر
الشمس ولكل تدبير يسخن الراس وقد يعرض لاصحاب هذه العلة عسر البول كثيرا فان عرض فليصب
على العانة ماء قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك ويمرخ بدهن الشبث ودهن البابونج واما ليثرغس
فينبغي ان يعالج بان يستعمل الحقن الحادة فاذا نقي البدن وانحط الخلط البلغمي من الراس وضع على الراس
ضماد معمول من دهن ورد وفوذنج ونعنع وياسمين ويمرخ البدن كله خاصة الاطراف بدهن قد
نقع فيه نطرون وعاقرقرحا ثم يوضع على الراس ضماد متخذ من جندبيدستر وحاشا وفوذنج جبلي وخل
العنصل ويدلك الرجلان والساقان بخل العنصل ويتغرغر بالسكنجبين المتخذ بخل العنصل اما وحده واما
مع ايارج فان تطاول وظهر بعد غشيه فليكمد الراس بملح مسخن ويستعمل ما ينقي الراس من
الحقن ومن الادوية المدرة للبول ∴ واما فساد الذكر فانه ان كان من الرطوبة وجد صاحبه ثقلا
في الراس ونام كثيرا وسالت من مجاري دماغه رطوبة وينفعه استعمال الحقن الحادة ليجذب المادة
الى اسفل ويسقى مسهل من حب ايارج وشحم حنظل وجندبيدستر وعاقرقرحا ولذلك ايارج جالينوس
واللوغاذيا وجوارشن البلاذر ثم ينطل الراس بدهن السوسن قد نقع فيه جندبيدستر ونطرون
ويقطر فيه شيء قليل من خل خمر وربما يحتاج الى الضماد المتخذ من الخردل والسذاب البري والفربيون
وجندبيدستر ويغسل الراس بما قد طبخ فيه بابونج وشبث ونمام وفوذنج ومرزنجوش ويتغرغر ببعض
الادوية كالخردل وعاقرقرحا وميويزج وقشور اصل الكبر وايارج فيقرا بالسكنجبين العنصلي
ويكثر اشتمام المسك وجوزبوا وقرنفل ومرزنجوش وشيح وبسباسة ويكون الغذاء الحمص ويكون
الشراب ماء العسل او شرابا ريحانيا عتيقا وان كان من اليبوسة يجد صاحبه سهرا دائما ويبس
في المنخرين والحنك وينفعه استعمال التدبير الحار الرطب والنطول بما قد طبخ فيه بنفسج وخيري
وبابونج ويدهن الراس بدهن السوسن ودهن النرجس ودهن الخيري وان يسعط بهذه الادهان
واما الوسواس السوداوي فينبغي ان يفصد فيه الباسليق او من الكعب ويفتح العروق وينظر
الى الدم فان كان اسود اخرج منه مقدارا وافرا وان لم يكن اسود قطع على المكان ويغذى
بالاسفيدباجات اللينة المتخذة من لحوم الحملان والدجاج والدراج والطري من السمك الصغير
والاسفاناخ والقرع والخس والبقلة اليمانية وصفرة البيض الرشت والشعير المقشر واللبن
الحليب ويحذر تناول الاطعمة السوداوية كالعدس والكرنب والباذنجان ولحوم الصيد

ولحم البقر والتيس والجمل والباقلي والجبن والنمكسود والسمك والتعب والسهر ومضاده
الجوع والعطش والشراب الاسود الغليظ وينفعه الشراب الرقيق اذا امتزج والاستحمام
بالما العذب والراحه والنوم فاذا ذهب على هذا التدبير وقت فينبغي ان يستفرغ الخلط
السوداوي لا يسقى من اول الامر ادويه قويه بل خفيفه مثل دوا يركب من اياريج فيقرا
وافتيمون وغاريقون وشحم الحنظل ويجعل مقادير هذه بحسب قوه العليل وسنه وبحسب
ما تقدر الخلط فيه فان لم يكتف بذلك فليدبر مقدار اسبوع بالتدبير المذكور ثم ينقي معدته
بالقي وذلك بان يطبخ شبث وفوتنج نهري وملح وبزر القطف وجوز القي وبزر الفجل وكنكرزد في
الما طبخا نعما ويخلط فيه شي من السكنجبين ويسقى فاترا ويكون قد تناول الالوان الدسمه من الطعام
واكل اكلا متنوعا ثم يسقى سكنجبين ثم يستدعي القي فان اجاب واستفرغ كما ينبغي والا فليستعمل مره
اخرى ويسقى بعد ذلك سكنجبين قد نقع فيه بجاده او عرق بيه علك الخرنوب فاذا انقيت المعده
سقي هذا المطبوخ هليلج اسود عشره دراهم بسفايج خمسه دراهم سنا مكي اربعه دراهم
تربد اربعه دراهم اسطوخودوس ستة دراهم زبيب منزوع العجم خمسه عشر درهما افتيمون
عشره دراهم يطبخ الجميع غير الافتيمون بثلثه ارطال ما حتى يصير رطلا ونصف ثم يلقى عليه الافتيمون
ويغلى غليه خفيفه وينزل عن النار ويمرس ويصفى ويوخذ غاريقون ثلثي درهم صبر درهم
ملح هندي نصف درهم خربق اسود ربع درهم يعجن بجلاب ويسقى قبل المطبوخ بثلث ساعات
ثم يشرب المطبوخ وان كان البدن ضعيفا لا يحتمل هذا الدوا سقي ما الجبن مع الملح الهندي
والافتيمون والهليلج الاسود والسكر وينفعه ان ياخذ في كل اسبوع مره من الاطريفل الصغير
ثلثه دراهم ومن الافتيمون المسحوق درهمين ومن الاياريج فيقرا نصف درهم يعجنها كلها ويشربها
فان استعمل هذا التدبير ولم تنقص العله ينبغي ان يراح البدن من الدوا وقتا صالحا ويستعمل
التدبير المذكور ثم يسقى اياريج جالينوس او اياريج لوغاذيا او اياريج روفس مع مطبوخ يتخذ من هليلج
كابلي واسود وافتيمون واسطوخودوس وبسفايج وملح هندي وزبيب منزوع العجم ويركب على المطبوخ
حجر ارمني ويستعمل هذا الدوا مرتين بينهما ان كان حال العليل يحتمل ذلك والا ان مقدار اسبوع ويدبر
بالتدبير المذكور وينظر بعد تنقيه البدن في امر القلب فان تقويته عظيم المنفعه في ابطال الفزع
والوسواس وذلك ان يسقى شي من الترياق او شي من دوا المسك بشراب قد نقع فيه لسان
الثور او باذرنجبويه فان كان به سهر فلينطل على راسه ما قد طبخ فيه بنفسج وقشور الخشخاش
ونيلوفر وشعير مقشر واكارع الماعز ويحلب ايضا على راسه لبن الاعنز وهذه العله ان
كانت من سودا في الراس وحده فليفصد عرق الجبهه وان كانت من خلط سوداوي في جميع
البدن فليفصد القيفال وان كانت مع وجع في البطن حيث الطحال ونفخ وفساد
الهضم ورداه اللون وقي حامض وهي المعروفه بالمراقيه فليفصد الاسيلم من اليد اليسرى

في الماليخوليا المراقيه

١٩٣

ومتى حدث الماليخوليا عقيب برسام او سهر طويل في الشمس او ضربه وقعت في الراس او اغذيه
او ادويه حاره مجففه استعملت كثيرا فعلاجه ترطيب الراس بالنطولات الرطبه والسعوط
بدهن البنفسج والنيلوفر ويتناول بزر الخيار واللوز الحلو والخشخاش الابيض وحلب اللبن على الراس
وينفع من جميع اصناف الماليخوليا الاطعمه العذبه والحلوه والدسمه والراحه والنوم والدور
المخصبه والطرب والغنا واللهو ونظرهم الوجوه والفكر والسهر وينفع منها استعمال
معجون النجاح وهو هليلج وبليلج واملج من كل واحد عشره دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
وتربد من كل واحد خمسه دراهم يدق ويعجن بعسل الشربه وزن خمسه دراهم وان احتيج ان
تقوى قوته الحاجه الى المسهل جعل فيه غاريقون وحجر ارمني مغسول وينفع منها حب
يسقى لمن لم يقدر على شرب المطبوخ افتيمون عشرين درهما بسفايج عشره دراهم غاريقون
عشره دراهم خربق اسود وملح خمسه خمسه اسطوخودوس سبعه اياريج فيقرا
خمسه عشر درهما والشربه منه ثلثه دراهم الى اربعه دراهم واما المجنون فيجب
ان يعالج بان يعتني ادلا (?) بامر الراس وترطيبه بان ينطل عليه ما عذب قد طبخ فيه بنفسج وورق
النيلوفر واصل الخطمي وورق الخلاف وشعير مقشر مرضوض وقشور القرع والقثا وورق
الخس والخشخاش الابيض والورد وزهر البابونج والتفاح ويستعمل هذا النطول سحره
بالغداه قبل الطعام ومره بالعشي ويكون العليل على نصبه يستوي بها انصباب النطول
مقدم راسه فيصل الى داخل الراس بسهوله ويسعط بدهن بنفسج ودهن النيلوفر و
دهن حب القرع الحلو مع لبن امراه ترضع جاريه ويحلب على راسه لبن امراه او لبن الاعنز
ويدلك اعضاده السفلى واطرافه بدهن النيلوفر ودهن البنفسج ويشد ساقيه ويجذبه لتنجذب
الماده الى اسفل فان كان هناك سهر سقي شراب الخشخاش الذي يعمل مع قشوره بما الرمان الحلو او
بما القرع المشوي في التنور او بما الاجاص او بما الشعير فان لم يطبعه اعتقال استعملت
الحقن اللينه مثل الحقنه المتخذه من البابونج والبنفسج اليابس والشعير المقشر والسبستان
والخطمي والحسك ودهن سمسم طري وفانيذ وسكر احمر وملح العجين ويغذى البدن ان كانت
بحراره شديده بالقرع والقثا والاسفاناخ والماش والخس المسلوق المطجن بدهن اللوز الحلو
وان لم تكن حراره فبفراريج ودراج ولحم الجدي واكارع الماعز ومح البيض والسمك الطري
الصغار ويشرب شرابا كثير المزاج فاذا ترطب الدماغ بعض الترطيب واحتاج البدن
الى الاستفراغ فليستفرغ بمطبوخ متخذ من الهليلج وغيره مما يسهل فضولا مرتبه بمحترقه
واما السبات فانه متى كانت الصفرا فيه اكثر من البلغم ينبغي ان يستعمل الحقنه اللينه
ومتى كان البلغم اكثر من الصفرا ينبغي ان يستعمل الحقنه الحاده ويسقى ما العسل فان كان
سباتا خفيفا فيفيق صاحبه بسرعه ثم يسبت فانه من بخارات حاره رطبه رديه
الكيفيه ترتفع الى مقدم الدماغ

من ٣ هذه العلامه

٣ الى هذه العلامه ليس في خط المصنف

وعلاجه الفصد ثم استعمال دهن ورد وخل على الراس فان كان السبات من بلغم كثير محتقن في مقدم
الدماغ حتى يعرض منه سبات ثقيل يصعب معه الانتباه فعلاجه تنقية الراس بحب الايارج
وبعده بالايارجات الكبار وتمريخ الراس بالادهان الحارة وتنطل عليه المياه الحارة ∴
والسبات السهري وهو الذي المرة فيه اكثر من البلغم ينبغي ان يركب فيه الدوا الذي ينقي
الراس بحسب مقدار الخلطين وكيفيتهما ∴ واما قاطوخس وهو الشخوص فينبغي ان يعالج بالحقن
المعتدلة ويستفرغ بحب يتخذ من ايارج وتربذ وغاريقون وملح نفطي وتقدر مقادير الادوية
بحسب قوة العليل ومقدار مرضه واذا احتملت العلة فينبغي ان يخرج الدم بالحجامة على
الساقين ويسقى طبيخ الافتيمون والغاريقون والسفاج(?) والاسطوخودوس وان عرض للعليل
سهر فليصب على راسه ما قد طبخ فيه خشخاش بقشره وبنفسج وبزر الخس وبابونج ويمرخ
الراس بدهن زنبق قد فتق فيه فربيون وجندبيدستر وههنا فلنقطع الكلام في
هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج الامراض الحادثة في مجاري الدماغ تم كتاب علاج امراض الراس بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الرابع والستون في علاج الامراض الحادثة في مجاري الدماغ

وهو الكلام في السكتة والصرع والكابوس والفالج واللقوة ∴

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والستون من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الامراض الحادثة في مجاري الدماغ والله تعالى هو المعين فنقول الامراض
التي تحدث في بطون الدماغ وفي المنافذ التي فيه وفي منابت الاعصاب اربعة احدها السكتة وهي تكون
من خلط غليظ يملا بطون الدماغ ويسدها على التمام فيبطل افعال القوى النفسانية والثاني الصرع
وهو يكون من خلط غليظ يسد منافذ بطون الدماغ سدة غير تامة فيضر بافعال القوى النفسانية
والثالث الفالج وهو يكون من بلغم يندفع في الدماغ الى منابت الاعصاب فيرخيها اما في كلا جانبي
الدماغ واما في احد جانبيه ∴ والرابع اللقوة وهي تكون من خلط بارد رطب تسد منافذ الاعصاب التي
تودي الحس الى عضل الخدين والسكتة على الامر الاكثر لا تبرا خاصة الصعبة منها فان كانت
ضعيفة وكانت يسيرة الغطيط جيدة النفس فينبغي ان لا تقطع الرجا من شفايها وتجتهد ما امكن
وهو ان تنظر فان كان احمر او اسود كما كان عند احتقان الدم في بعض الاعضا وكان السن والوقت
والتدبير المتقدم يوجب كثرة الدم فليفصد على المكان العرق الباسليق او الوداجين فان لم يكن دمويا
وكان بلغميا فليجتهد في فتح الفم وادخال ريشة مغموسة في دهن ملوثة بايارج فيقرا للنزع القي
ويوخذ شحم حنظل وبخور مريم وقنطوريون دقيق وعرطنيثا وخربق ابيض من كل واحد حفنة يطبخ
بثلثة ارطال ما حتى يصير رطلا ثم يصفى ويوخذ منه نصف رطل فيحقن به فان خرج سريعا ولم يخرج
خلطا فينبغي ان يعاد حتى يخرج رطوبات كثيرة ويسعط في الانف بكندس وخربق ابيض قليلا قليلا

ويداف شيء من الترياق او من معجون اللازورد بما العسل او في طبيخ الافسنتين ويجعل في فمه ويحمى طابق حديد
ويدنى من الراس حتى يحرق الشعر فان لم يفق حلق شعر الراس وطلي بخردل مسحوق وجندبيدستر وخل
ثقيف ويشم السذاب والقرنفل والمسك والجندبيدستر والسيساليوس(?) فان افاق فليدبر بمثل هذا
التدبير الى ان يجوز اربعة عشر يوما ثم يسقى بعد ذلك دهن الخروع بطبيخ الاصول وايارج
فيقرا ثم يسقى ايارج جالينوس او لوغاذيا وايارج اركاغانيس ويستعمل الغرغرة بخل العنصل
وايارج فيقرا وميويزج وعاقرقرحا وقشور اصل الكبر وخردل ويعطس بجندبيدستر وفلفل
وكندس ويكون الغذا اسفيذباجا يتخذ من العصافير والقنابر والحمص والفراخ ويشرب ما
العسل المتخذ بالافاويه والخندقوقي والشراب المتخذ من الزبيب والعسل واذا انحطت
العلة فليدخل الحمام وليمرخ بدهن الناردين قد فتق فيه فربيون وجندبيدستر او بدهن القسط
واما الصرع فقد يكون مرة مخصوصة بالدماغ ويكون بمشاركة المعدة او بعض الاطراف
كالرجل واليد او بمشاركة الرحم للنسا بان يتصعد من كل واحد من هذه الاعضا ما يسد
منافذ بطون الدماغ فيحدث الصرع فان كان يتصعد من بعض الاطراف فينبغي في وقت النوبة قبل
ظهورها ان يشد فوق ذلك الموضع برباط شدا محكما الى ان تنقضي النوبة ثم يطلى الموضع بالخردل
والفلفل والفربيون وعسل البلادر ويترك حتى يتنفط ويمص بمحاجم ولا يترك يلتحم زمانا طويلا
وقد يطلى بخرو الحمام ولبن التين واذان الفار الزغبية والشيطرج وان كان بمشاركة المعدة
ويعرض غثي وكرب وخفقان يتقدم النوبة فينبغي ان يستدعي القي عند قرب النوبة بان
تغمس ريشة في دهن السوسن ويلوثها بايارج فيقرا فان لم يتحرك القي فينبغي ان يتناول الطعام
حتى الشبع ثم يشرب طبيخ الشبث والفودنج والملح وجوز القي وكنكرزد وبزر الفجل
ويستعمل القي بوسط البين حتى تقع النقية بنقا المعدة ثم يضمد المعدة بالسنبل والورد
والمصطكي والكندر ويسقى شراب ريحاني ويجعل الغذا قليل الفضول كالقلايا والمطجنات
ولحوم الطير فان كانت العلة في الدماغ وتعرف من كدر الحواس وعدم العلامات الاخر فليسهل
بالحبوب بالايارجات ويلطف التدبير ويسعط في الانف الفاوانيا مسحوقا وان كان مع الصرع
حمرة في العين والوجه ودرور العروق وعلامات الامتلا الدموي فليفصد الصافن ويحجم
على الساق وينبغي ان يحذر في جميع انواع الصرع جميع ما يصعد الى الراس ويملاه ويسدره
كالشراب والبصل والكراث والكرفس والخردل والباقلي والقنبيط وينبغي ان يكون الخبز
محكم الصنعة جيد الاختمار قد كثر عجنه تنورا وخبز في التنور ويجعل في الخمير شي من الكزبرة
اليابسة ويصلح من البقول الهندبا والنعنع والسلق ومن الطيور الشفانين والعصافير والقنابر
والدراج ومن ذوات الاربع لحم الجدي والغزال ويستعمل في الطبيخ اسفيوزدار صيني
وكزبرة ولا يستعمل الفلفل والخردل واشباههما فانها وان كانت ملطفة فانها تملا الراس

دعك

ويجتنب السمك الطري والالبان والفواكه الرطبة والشراب والاستحمام خاصة بعد الطعام واما
قبل الطعام فليس يكثر الضرر اذا لم يخرج منه بعده الى الهوا البارد ولم يتناول بعقبه سريعا
طعاما والسكنجبين العنصلي عظيم المنفعة له وكذلك طبيخ الزوفا اليابس اذا استعمل في
الشتا مع السكنجبين العنصلي وفي الصيف مع شراب الافسنتين ومتى استعمل هذا التدبير
فينبغي ان ينقى البدن بالاستفراغ بالقوقايا وحب الاصطمخيقون ان كان الخلط بلغميا وان كان
سوداويا فبطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الكابلي والشاهترج والاسطوخودوس
وايارج فيقرا وتربد وينفع ايضا هذا الحب شحم الحنظل واسطوخودوس وجند بيدستر
من كل واحد جزء ايارج فيقرا اربعة اجزا غاريقون جزين تربد خمسة اجزا ويعظم منفعة
الثاذريطوس اذا خلط في شربة منه نصف درهم افتيمون ودانق شحم حنظل وكذلك ايارج
جالينوس واللوغاذيا اذا شربا بمطبوخ الهليلج الاسود والافتيمون والبسفايج والزبيب
المنزوع العجم والملح الهندي والاسطوخودوس ثم يستعمل بعد استعمال هذه الادوية المسهلة
الغرغرة بما يقطع وينقي ما يجتمع من الفضول الغليظة اولا فاولا مثل ايارج فيقرا مدافا في
خل العنصل وكذلك زوفا يابس وعاقرقرحا وقشور اصل الكبر ويستعمل القي في كل قليل وذلك
بان ياكل اطعمة مالحة وحلوة حتى يمتلي من الطعام والشراب وياكل فجلا قد غمر زيته الخرق
ويستعمل الرياضة والتدبير الملطف والمعاجين الملطفة المنقية المبدلة للمزاج كالمثروديطوس
وايارج روفس ومعجون هرمس ويتخذ هذا المعجون ويستعمله دايما ساساليوس ثلثة دراهم
حب الغار اربعة دراهم زراوند مدحرج درهمين اصل الغافت? ثلثة دراهم جند بيدستر
درهمين اقراص الاسقيل درهم يعجن ويسقى منه بما العسل او السكنجبين العنصلي وعاقرقرحا
عظيم المنفعة جدا اذا سحق وحده وعجن بعسل واستعمل منه كل قليل ملعقة [illegible] او يستعمل
هذا المعجون عاقرقرحا ساساليوس اسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم غاريقون
خمسة دراهم فودنج? [illegible] حلتيت طيب زراوند مدحرج من كل واحد درهمين ونصف يعجن
ويوخذ كل يوم منه وزن درهم. والترياق والاربعة نافع جدا في تبديل مزاجه اذا تناول منه ايام
الشتا والخريف مع طبيخ الزوفا اليابس او السكنجبين العنصلي وقد يستعمل هذا المعجون ايضا
فينتفع من العلة ويبدل المزاج وج زوفا يابس عاقرقرحا من كل واحد منه دراهم اسطوخودوس
غاريقون سنبل من كل واحد اربعة دراهم يعجن بما العنصل الرطب او بطبيخه بان يغلى مع العسل
حتى يغلظ ثم يعجن الادوية. وان كانت هذه العلة بالطفل فينبغي الا يستعمل فيه شي من الادوية
فانه على الامر الاكثر يبرا عندما تتغير سنه ومع ذلك ينبغي ان تصرف العناية الى المرضعة
فان كان لبنها غليظا فيجب ان يلطف تدبيرها وتمنع من مباشرة الرجال فان ذلك يفسد اللبن
وتستعمل الرياضة قبل الطعام وتغتذي بما يولد اخلاطا محمودة وتستعمل السكنجبين العنصلي

ام الصبيان

والكابوس

ويسعط الطفل بشي يسير من معجون الشيلثا بما المرزنجوش قبل وقت النوبة بيسير ويعلق عليه خشب
الفاوانيا فانه عظيم المنفعة للصبيان. والكابوس مقدمة الصرع وهو ان يحسب الانسان
كان شيا ثقيلا قد وقع عليه في نومه وليس ينبغي ان يتغافل عنه فان كان الوجه احمر والعروق ممتلية
والسن والوقت والتدبير يوجبه كثرة الدم فينبغي ان يفصد الصافن او يحجم الساق وان كانت علامات
اخلاط اخر ظاهرة فليستفرغها بما يسهل تلك الاخلاط ويستعمل الرياضة والتدبير الملطف ويجتنب
الامتلا ويكثر دلك الاعضا السفلية. واما الفالج فليس ينبغي ان يستعمل فيه في اول الامر الادوية
المسهلة القوية بل يستعمل الحقن الحادة لتجذب الخلط الى اسفل ثم يستعمل بعد ايام ما يلطف الخلط
ويعده للخروج ويستعمل بعده ما يخرج المستعد منه والملطف للخلط هو مثل مثروديطوس ومعجون هرمس
وزوفا يابس مع سكنجبين عنصلي والمسهل مثل ايارج فيقرا مع غاريقون وشحم حنظل فاذا استمر على هذا التدبير
مقدار اسبوعين فليسهل بحب الشيطرج وحب المنتن ويستعمل بعد الاستفراغ بالاسهال الغرغرة
بالخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر ودج? وميويزج وينفع الغرغرة بايارج اركاغانيس
مدافا بخل العنصل ويمضغ المصطكي وعلك البطم والكندر ويتغرغر بها فاذا انقضى اسبوع اخر او عشرة ايام
فليوخذ قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج الخشن? من كل واحد خمسة عشر درهما واصل الاذخر عشرة
دراهم وبزر الرازيانج وبزر كرفس وانيسون وقنطوريون دقيق وعاقرقرحا وزنجبيل من كل واحد ثلثة دراهم
ونانخواه وقسط وزراوند من كل واحد اربعة دراهم وشونيز وفودنج? [illegible] وبزر سذاب وشيطرج من
كل واحد خمسة دراهم وجند بيدستر وزن درهم يطبخ الجميع بسبعة ارطال ما حتى يبقى منه رطل ونصف
ويوضع عليه شي من دهن [illegible] او دهن الخروع ويشرب وينفع في الوقت بعد الوقت الحقن الحادة
كالمتخذ من شبث وبابونج ومرزنجوش وحرمل واكليل الملك وقرطم مرضوض وبرنجاسف? وحلبة وسلق ونخالة و[illegible]
وشحم حنظل وخروع مرضوض وقنطوريون دقيق و[illegible] وعسل واذا انتهت العلة استعمل ايارج جالينوس
ولوغاذيا وثياذريطوس ويتناول من البلاذري [illegible] نصف درهم بما الانيسون ويمرخ الموضع المسترخي
وفقار الظهر بدهن الناردين ودهن القسط بعد ان ينقع فيهما جند بيدستر وفربيون وعاقرقرحا مسحوقة
ويصلح له من الغذا اسفيدباج بفراخ الحمام والعصافير والقنابر وما الحمص بدهن الجوز والخردل ويصطبغ
بالمري ورغوة الخردل ولحوم الصيد ويتخذ له من لحوم الاهلي وياكلها مشوية او مطجنة او قلايا ويستعمل في
طعامه دهن جوز وزيت وسعتر ومري وانجذان وشونيز ويكون الحلوا من عسل والشراب الاحمر العتيق
او ما العسل المتخذ بالافاويه والخندقوقي ويترك النبيذ الرقيق وما الشعير غاية الترك ليلا يرطب الدماغ والاستحمام
بالما المالح او تركه واذا انحطت العلة فينبغي ان يستحم بالما المالح ويستعمل القي في بعض الايام و[illegible] التدبير
الحار [illegible] ويقلل من الاشربة المرطبة ويستعمل الترياق الكبير والمثروديطوس بما قد طبخ فيه فودنج ونانخواه
وبزر السذاب لتبديل المزاج ومن الادوية المسهلة النافعة من هذه العلة ايارج [illegible] عشرة دراهم شحم حنظل
خمسة دراهم قنطوريون دقيق خمسة دراهم [illegible] خمسة دراهم تربد درهمين ونصف جند بيدستر وفلفل وحلتيت

بعصاره

سكبينج جاوشير شيطرج هندي خردل من كل واحد درهم حل الصمغ بماء السذاب وتحبب وهي عشر شربات
ومنها تربد درهم صبر درهم شحم حنظل شيطرج سكبينج من كل واحد ثلث درهم مقل نصف درهم يجمع ويحبب وهي شربة
ومنها افربيون سكبينج غاريقون شحم حنظل مقل من كل واحد [illegible] صبر درهمين يحبب بالكراث والشربة
مثقال ثلثه دراهم ويستعمل كل واحد من هذه المسهلات في وقته وبمقداره من الادهان النافعة من هذه
العله هذا الدهن قسط اوقيه فلفل عاقرقرحا فربيون من كل واحد ثلث اوقيه جندبيدستر نصف اوقيه
تنقع هذه كلها في نصف رطل دهن خيري او دهن النرجس ومنها هذا الدهن [illegible] او فسر شيح في رطل
زيت ويضرب في الهاون ويلقى فيها وقيه فربيون حديث مسحوق ويضرب حتى يستوي [illegible] ومنها
هذا الدهن يتقوى في دهن السوسن جندبيدستر وبيعه سابله ومنها دهن الشونيز [illegible] يوخذ من
الشونيز جزء ومن اللوز المر جزء يدق كل واحد على حده ثم يعجنان ويدقان معا ثم ينزع دهنهما او يخرج دهن
حب البطم ويخلط بهما وقد يخلط بهذه دهن حب الحنظل والنفط الابيض ومنها دهن القسط
يطبخ ثلث اواق قسط [illegible] وفيه سنبل في رطل زيت ويستعمل هذه الادهان بان تمرخ بها الرقبة وخرزات
الظهر والعضو بعد الدلك بمنديل خشن او بعد التكميد بما قد طبخ فيه مرزنجوش وبابونج وشيح وورق الاترج [illegible]
وصعتر بري وجاسف ومشكطرامشيع وحاشا وفوتنج ويكب على بخار هذا الما وينفع من هذه العله مضغ
المصطكي وعلك القرنفل وعاقرقرحا وفوتنج دوج واصل الاذخر وبزر الانجره وفلفل اسود وابيض وخردل
وعلك الانباط وقاقله ويمسك في الفم خل ثقيف قد طبخ فيه شحم حنظل وسوبرج ويتمضمض بعد استعمال هذه
الادويه بما العسل ودهن لوز ليلا يقرح الفم ويعطس بالكندس وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وبورق ونوشادر
ونطرون وصبر ودارصيني ومرزنجوش وخربق ابيض ومسك وجندبيدستر ويسعط بما المرزنجوش وما الفوتنج
وجندبيدستر مدافا في ما اصل السلق وما المرزنجوش وسكبينج ومراره الكركي والبازي والاسد والذب والغراب
والشونيز مسحوقا بخل ثقيف ويوخذ شونيز وبورق وجندبيدستر وشحم الحنظل وفلفل ابيض من كل واحد جزء
وكندس وصبر من كل واحد جزء يعجن بما المرزنجوش ويحبب مثل العدسه تحط بواحد منه مسحوقا ويسعط
بواحد منه مدافا بما المرزنجوش فان عرض في الراس من السعوط بهذه الاشيا حرقه فليسعط بشي من
لبن المراه وقد يشم لهذه العله بايارج فيقرا وابهل والشونيز المقلو والفربيون والكندر والمسك والعنبر
والنمام والمرزنجوش والياسمين والسوسن الازرق والرازقي وينفع ايضا ان يمسح البدن في الحمام بملح
اسود وبورق احمر ونطرون وفلفل وجندبيدستر بدهن زنبق او زيت ويحقن بهذه الحقنه حب
القرطم كبيبج شحم حنظل حب الخروع من كل واحد كف بجرش ويطبخ برطلين ما حتى يبقى الثلث ثم يصفى
ويجعل فيه وزن درهم بورق مسحوق ويستعمل وحقنه اخرى بزر [illegible] خمسه دراهم
حسك وسذاب باقه باقه صغيره يطبخ ويوخذ من مايها قدر نصف رطل ويجعل معه اوقيه من دهن
السذاب ويحقن به ليلا عند النوم ويشرب [illegible] الكبار [illegible] ما قد طبخ فيه هليلج كابلي
وافسنتين وسفايج وزبيب منقى من عجمه وملح اندراني او بهذا المطبوخ اصل الكرفس والرازيانج

معطس ح

اذا نجوع

عشره عشره سنبل اذخر موسليجه درهمين درهمين حلبه خمسه دراهم حاشا فراسيون ثلثه ثلثه وج
[illegible] عاقرقرحا ثلثه دراهم لباب القرطم سبعه دراهم يطبخ بخمسه ارطال ما حتى يبقى رطل ويصفى
ويشرب منه نصف رطل بواحد من الايارجات الكبار ومن الادويه المبدله للمزاج المستعمله في
هذه العله هذا المعجون وج فلفل شونيز كمون يعجن بعسل ويوخذ بما قد طبخ فيه نانخواه وانيسون
وشبت والوج المربى بالعسل نافع في هذا وكذلك الجلنجبين الكبار المقشر اذا عجن بعسل واخذ
منه كل يوم وزن ثلثه دراهم وهذا المعجون قوي جدا في تبديل المزاج زنجبيل عاقرقرحا شونيز قسط
فلفل وج عشره عشره ورق السذاب اليابس [illegible] نانخواه وحب الغار جندبيدستر شيطرج
خردل خمسه خمسه عسل البلاذر اربعه دراهم يلت بدهن الجوز ويعجن بعسل وهذا المعجون قوي المنفعه
والتاثير في جميع العلل البارده الصعبه كالسكته والفالج واللقوه والرعشه والبرص والشيخوخه
واما اللقوه فيستعمل فيها التدبير المستعمل في الفالج ويزاد في الغرغره بعاقرقرحا وزنجبيل وخردل
وقشور اصل الكبر ومويزج وفلفل مطبوخه بسماق او حب الرمان الحامض او بايارج فيقرا وحاشا وفوتنج
بري مع خل الاسقيل ويجب ان يكون الغرغره بعد تنقيه البدن بايارج جالينوس واللوغاذيا وينفع بعد
التنقيه بالمسهلات ان يكمد بما قد طبخ فيه صعتر وسذاب وعاقرقرحا وشيح وورق الغار وحرمل
وبابونج واكليل الملك ومرزنجوش ثم يسعط بمراره الكركي في عصاره السلق او ماء مرزنجوش او اذان
الفار وقد يسعط [illegible] بمقدار طسوج في بعض هذه المياه ويكب العليل بعد التنقيه على بخار شراب قد
القيت فيه حجاره محميه ويبخر بالسندروس ويكون الغذا ما ذكر في باب الفالج ويتمضمض بما القراح ويستعمل
ما العسل ويلزم بيتا مظلما ويحتمي الفم من الجانب المايل جوز بوا ويمضغ فيه كندر وقرنفل ويسعط بالكندس
ويسقى كل يوم شيا من البلاذري ويدهن بالخروع بما الاصول وبايارج فيقرا ويمرخ الموضع بدهن القسط او
بالغاليه او بدهن البلسان او بدهن البان ويمسح الكاحان والصدغان وفقار الظهر بخل ثقيف قد طبخ فيه حاشا
وفوتنج [illegible] ويستعمل [illegible] فان لم تزل العله اعيد التدبير من الراس واستعمل اقوى من الاول وحرك
العطاس بالفلفل والكندس والعرطنيثا صفه دوا معطس نافع من اللقوه والفالج وجميع الامراض البارده
[illegible] الراس عاقرقرحا [illegible] ثلثه [illegible] قد علق في موضع [illegible] ثلثه
[illegible] صعتر [illegible] دم الاخوين من كل واحد نصف مثقال حب اللسان مثقال ونصف
يدق وينخل وينفخ في الانف شي يسير دوا اخر معطس نافع من اللقوه والفالج والصرع وذهاب العقل [illegible]
الدماغ بقوه كندس سبعه دراهم فلفل ابيض واسود درهمين درهمين صبر درهم ونصف شونيز درهمين
يدق وينخل ويذر به اخر للقوه جندبيدستر شحم حنظل فلفل ابيض من كل واحد مثقال كندس مثقالين
يدق ويجمع وينخل وينفخ في الانف وقد يعجن بما المرزنجوش ويسعط بما اذان الفار وها هنا فلنقطع الكلام
في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه ان شا الله كتاب علاج الامراض الحادثه في الات الحس والحركه
تم كتاب علاج الامراض الحادثه في مجاري الدماغ والله الحمد والمنه وصلواته على [illegible]

زنجبيل ح

المرزنجوش او ماميثا ح

منه ح

بسم الله الرحمن الرحيم   الخامس والسبعون في علاج الامراض الحادثة في آلات الحس والحركة
وهو الكلام في علاج التشنج والكزاز والتمدد والخدر والرعشة

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والسبعون من كتابي في صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في علاج الامراض الحادثة في آلات الحس والحركة والله تعالى هو المعين الامراض الحادثة في آلات
الحس والحركة اربعة احدها التشنج وهو يكون اما من امتلاء في العضل والعصب يزيد بسببه عرضهما فيتغير
طولهما واما من يبس مفرط فيهما فيتقلصان والثاني الكزاز والتمدد وهو يكون من يبس الاعصاب :.
والثالث الخدر وهو يكون من انسداد مجاري الاعصاب التي تنفذ فيها القوة الحساسة اما من خلط غليظ
واما من برد والرابع الرعشة وهي تكون من انسداد مجاري الاعصاب التي تجري فيها القوة المحركة اما من
خلط واما من برد والتشنج الامتلائي يعالج بما يعالج به الفالج ويزاد فيه كثرة الدلك والتمريخ
بدهن القسط ودهن السذاب ودهن حب الغار ويشرب دهن الكلاخ ودهن الخروع ويستنقع في ماء قد
طبخ فيه شبث وبابونج واكليل الملك وورق الغار وحرمل وفوتنج ويضمد بهذا الضماد يوخذ زيت
عتيق رطل وشمع احمر اوقية يذاب الشمع في الدهن ويلقى فيه اوقية فربيون مسحوق ويضرب حتى يستوي
ويمسح به المواضع المتشنجة بعد الاستحمام بالماء المذكور وينفعه ان يدفن في الرمل الحار الى الحلق
وفي الرماد الحار او في التنور الفاتر :. والتشنج الذي من اليبس لا يكاد يبرا ويعالج على حال بان يطلى
بلبن الاتن مضروبا بدهن البنفسج ويسعط بلبن امراة ترضع جارية ودهن نيلوفر ودهن حب القرع
الحلو ويستنطل بماء عذب قد طبخ فيه بابونج وبنفسج وماش وورق السمسم وورق النيلوفر والخس ويجلس العليل
في اجانة مملوءة من دهن الخل مفترا او يرطب لسانه دائما بلعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل ودهن
حب القرع وماء الرمان الحلو ويضمد راسه بضماد يتخذ من دقيق الشعير وخطمي وبنفسج وبابونج ولب القثا
فان كانت الطبيعة معتقلة فليطبخ خيار شنبر والتين في الماء ويصير له قوام ثم يلقى عليه دهن اللوز
ويشرب او يستعمل الحقنة اللينة فان لم تكن الطبيعة يابسة وكانت الحمى حاضرة فليسقى ماء الشعير
المطبوخ بماء القرع وان لم تكن حمى فليشرب لبن الاتن مع سكر ودهن لوز وينطل على المواضع المتشنجة ماء قد
طبخ فيه رؤوس الحملان واصل الخطمي واصل السوسن وبابونج وقشور القرع ونيلوفر وشعير مقشر مرضوض ويدام
استعمال الامراق الدسمة والادمغة والادهان والاغذية المرطبة والشراب القليل ممزوجا بماء كثير :. واما الكزاز
والتمدد فاكثر ما يعرضان للصبيان ويعالج بحلب اللبن دائما على الموضع وتمريخه ببعض الادهان المرطبة وتتخذ
له ضماد من شحم البط وشحم الدجاج ومخ ساق البقر ودهن الالية المذوبة ويذاب كلها وتتخذ منها قيروطي
بشمع احمر ويوضع على العضو او يوضع عليه الية طرية اياما متتابعة او يوخذ نشاستج الحنطة وشحم الخنزير
الطري ومخ ساق البقر والالية الالية تذاب هذه ويلقى النشاستج عليها ويضرب حتى يستوي ويوضع على العضو
او يوخذ سمسم ان كان غير مقشور ودقيق الحنطة سمسم غير مقشور من كل واحد جزء ومن الحلبة نصف جزء تغلى الجميع
بلبن الاتن ويصب عليه دهن السمسم او دهن الالية ويخلط ويستعمل :. واما الخدر فيعالج بكل ما يسخن ويلطف

نقول

197

ويطلى ويقدم من الاستفراغات الحقن الحادة ثم الاسهال بحب الشيطرج وحب المنتن واذا نقي البدن سقي دهن الخروع او
دهن الكلاخ بماء الاصول ثم يمرخ الموضع بدهن حب الغار او بدهن الفرفيون او بدهن القسط ويذر فيه جندبيدستر
مسحوق وعاقرقرحا فان لم يكتف بذلك سقي اياريج جالينوس واللوغاذيا وبالجملة هذه العلة تنذر بالفالج
ولذلك ينبغي ان لا يتوانى عنه فانه يؤدي الى الفالج ويعالج بالتدابير المذكورة في باب الفالج ويعدل المزاج بالبلاذري
والمعاجين القوية التسخين والتلطيف :. واما الرعشة فقد تعرض للمشايخ من سوء مزاج بارد وتعرض
لغيرهم من كثرة شرب الماء البارد والاغتسال به وينبغي ان يعالج هولاء بالمعاجين الحارة والادهان المسخنة المقوية
ان كانت العلة سوء مزاج بارد ولم يكن هناك مادة فان كان من بلغم قد سد مجاري القوة المحركة ينبغي ان يسهل
بحب الشيطرج وحب المنتن ويسقى بعد ذلك دهن الخروع ودهن الكلاخ ويوخذ شيء من جندبيدستر وشيء من حاشا
ويشربان بماء العسل ويعرق في الحمام او في الشمس الحارة ويمرخ العضو ومخرج عصبه من الفقار بدهن
السذاب ودهن الفرفيون ودهن القسط ودهن حب الغار :. واما الرعشة الكائنة من الاكثار من الشراب فينبغي
ان يمنع من الشراب اصلا ثم تقوى الدماغ بعد ذلك بدهن الورد ودهن الاس ودهن الحنا مضروبا بشيء من خل خمر
ويتناول الاطعمة الغليظة الدم مثل العدس والكرنب والادمغة وها هنا ننقطع الكلام في هذا الكتاب فقد
بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج اوجاع الراس من كتاب علاج الامراض الحادثة في آلات الحس والحركة بحمد الله ومنه وصلواته على [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   السادس والسبعون وهو الكلام في علاج اصناف الصداع والدوار
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والسبعون من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض الراس والله تعالى هو المعين فنقول اذا كان في الراس صداع من حرارة
ويبوسة من غير مادة فليس ينبغي ان يستفرغ شيء ولكنه ينبغي ان يبرد بالماء ويرطب فليصب على الراس دهن
ورد او دهن خلاف او دهن بنفسج او دهن نيلوفر مع يسير من الخل مبردا على الثلج عندما اذا كانت الحرارة من
الشمس او غيرها من الامور من خارج فان حدث من اخلاط حارة في البدن فانه سيكون لا محالة الواجب ان يترك
الادهان ويستعمل العصارات الباردة كعصارة الخس والخلاف والبقلة الحمقاء وحي العالم والورد والحصرم
والقرع ويجعل الخل مع العصارة ولا يستعمل عصارة الخشخاش والنيلوفر الا اذا كان مع ذلك سهر ويسهل بالهليلج
الاصفر اذا كانت القوة مساعدة فان كانت القوة ضعيفة فليسهل بماء الاجاص وخيار شنبر وترنجبين ويغذى
بالبقول الباردة كالخس والقثاء والقرع والبقلة اليمانية والبقلة الحمقاء وان لم تكن حمى فبالفراريج ويسقى الاشربة
الحامضة كشراب الحصرم وشراب حماض الاترج ان كانت الطبيعة لينة فان كانت معتقلة فماء الاجاص وترنجبين
وماء القرع وان كان في الراس بخارات كثيرة فليس ينبغي ان يستعمل ما يبرد بقوة ويجب ان يمال الى ما يحلل مثل طبيخ
البابونج والشعير وورق القصب وينبغي ان يستعمل ما ينبغي ان يصل الى داخل الراس بسهولة من الاضمدة والنطولات
على اليافوخ فان عظامه رخوة متخلخلة وان لم يكن في الراس بخارات حارة بل احتراق والتهاب فقط فالواجب ان
يستعمل بعض العصارات الباردة المذكورة بان يضرب بالخل ويبل به خرقة وتلقى على الراس خاصة اليافوخ ويبدل

متى شرب وقد تضرب الخل بماء بزر قطونا ودهن ورد ويسعط ويشم الكافور وماء الورد والخلاف والبنفسج ومتى اشتد الوجع
والالتهاب فيوخذ طسوج افيون ومثله كافور ويداف في دهن خلاف ويقطر في الانف والاذن ويطلى
الصدغان بالزعفران نصف جزء وصندل ابيض جزء وافيون سدس جزء يعجن بماء الخس وقد يسعط في بعض هذه
الاحوال اذا احتيج مع التبريد الى الترطيب بدهن البنفسج والنيلوفر او دهن القرع او دهن حب الخيار مع
ماء الخس او ماء البقلة الحمقا او ماء قشور القرع وان شي من الكافور بلبن جاريه ويطلى به الصدغان ويشم
الطيب البارد كالكافور وماء الورد والبنفسج الرطب والصندل وافضل من هذا ان يطبخ بنفسج ونيلوفر
وقضبان الخطمي وشعير مقشر مرضوض وقشور القرع طبخا جيدا ثم يصب في طست ويصب فيه شي
من دهن البنفسج ويكب العليل عليه ويغطى من فوق ويضرب الجامع الذي خشبه ليكثر صعود البخار الرطب
اليه ثم يغلى ثانيا وثالثا ويستعمله في اليوم مرات ومتى صب دهن بنفسج خالص على الماء الحار العذب دعمل
بعد ذلك نفع ومتى كانت في الراس بخارات حاره كثيره فليشد الرجلان او يدلكان وكذلك اليدان بقوه ويوضع
في الماء الحار ويسخ فيه ومما يمنع صعود البخار الى الراس لعاب بزر قطونا بالجلاب وسف الكزبره اليابسه بشي
من سكر وسويق التفاح ومصل الرمان الحامض والسفرجل واما الصداع الحار مع ماده فيكون اما من غلبه
دم حار قد صعد الى الراس واما من صفرا فان كان من غلبه دم حار فليفصد القيفال فان لم يسكن فالحجامه
على الساقين وان كان في مقدم الراس ثقل فليحتجم ايضا على القفا وان كان الثقل في موخر الراس فليفصد العرق
الذي في الجبهه ويهجر الشراب واللحم وكل شي فيه حلاوه ويوكل حرافه او حلاوه ولياكل العدسيه
والقطف مع البقول البارده ويطلق الطبيعه بعد ذلك خاصه ان كانت معتقله بالهليلج الاصفر
والترنجبين والاجاص والتمر الهندي والسكر الطبرزد او بنقوع الهليلج في قدر رطل من ماء الاجاص في هاون
يصب عليه شي بعد شي حتى ياخذ قوته ثم يصفى ويجعل فيه وزن درهمين [illegible] حلاب او ترنجبين ويشرب
او يسقى ماء الرمانين قدر رطلين مع سكر او ترنجبين او نقيع الاجاص في الجلاب الممزوج حتى يحل
ثم يوكل الاجاص ويشرب الجلاب او مرس من فلوس خيار شنبر او ترنجبين وزن عشرين درهما في جلاب
ويشرب او يوخذ بنفسج رطب وورد رطب يعصران ويوخذ عصارتهما مع ترنجبين فان كان هناك
سعال وخشونه في الحلق والصدر فليوخذ عناب عشرين عددا واصل السوس محكوك عشره دراهم بنفسج
يابس سبعه دراهم يطبخ ويحل فيه وزن عشرين درهما ترنجبين او فلوس خيار شنبر فاذا انكسر التهاب الصداع
وحدته فليتخذ حب من صبر وكثيرا وورد او من صبر وعصاره الافسنتين وكثيرا ويشرب ومتى نقي
البدن ينبغي ان يضرب الخطمي بالخل ويضمد به الراس او بزر قطونا وخل وان كان من الصفرا فليسهل
بطبيخ الهليلج والافسنتين وسقمونيا او يسقى ماء اللبلاب والبنفسج وان كان مع الصفرا خلط اخر غليظ فليشرب
حب الصبر او الشبيار او نقيع الصبر وهو ان يعصر الهندبا ويطرح فيه شي من الصبر الجيد شي
كثير ويترك حتى يحل ثم يشرب فان احتيج الى اقوى من هذه فليشرب ايقوفيا او يبرد العليل بالماء والراحه فان لم
يسكن الوجع فليعلم ان هناك شيا يحتاج الى تحليل فليستعمل الضماد المتخذ من بابونج وخطمي ودقيق الشعير فان كان

صداع الحار

والبقول ع

مرضوض ع

العليل بهم فكبيظل على الراس طبيخ الخشخاش والبنفسج والنيلوفر والشعير المقشر ومتى استفرغت الماده وبقي
في الراس سوء مزاج فليطلى الصدغان بالورد والكافور والصندل وشي من الخل ويكب على الراس لبن المراه او
يسعط بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر ومما يبرد الراس بقوه ان يوخذ بزر الخس وشياف
ماميثا وصندل ابيض وصندل احمر وورد وفوفل وافيون يجمع بماء الورد والخل ويطلى به الصدغان والجبهه
ومتى كان الصداع من برودة بلا ماده فينبغي ان يصب على الراس دهن السذاب او دهن السوسن او دهن
الاقحوان او دهن القسط او دهن البان او دهن الياسمين او دهن البلسان مفردا او مجموعا او واحدها
والمامع شي من فرفيون او جندبيدستر يتوقى فيه بحسب الحاجه ومتى كان الصداع من ماده بارده وكانت
الماده بلغما فينبغي ان يستفرغ بالاسطوخودوس حب الصبر والقوقايا وهذا الحب الايارج فيقرا عشره دراهم
شحم حنظل ثلثه دراهم وثلث سقمونيا درهم تربد سته دراهم اسطوخودوس خمسه دراهم والجمله عشر شربات
متوسطه وان كانت الماده سودا فليسهل بالهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والملح الهندي والبسفايج
والخربق الاسود والحجر الارمني وان بقي الخلط محتبسا في الراس فالغرغره بالايارج وخل العنصل والخردل
والعاقرقرحا والصعتر وقشور اصل الكبر وقد ينقي الراس والمعده ينقيه الغم نقيع الصبر اذا استعمل
هكذا هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشره دراهم اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس
من كل واحد منه دراهم سنبل وقصب الذريره من كل واحد اربعه دراهم شكاعى وباداورد من كل واحد خمسه
دراهم شحم حنظل درهمين يطبخ بخمسه ارطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويطرح فيه من الصبر الاسقوطرى اربعه
ويجعل في الشمس في اناء زجاج ويسقى منه عند الحاجه من اوقيه الى اوقيتين فان كانت الماده ليست في
البدن كله ولا في الراس بل في المعده وحدها فليستعمل القي بطبيخ الشبت واللوبيا الاحمر وبزر السرمق
والفوتنج البستاني وجوز القي وكنكرزد وملح النفط والعسل ويتقدم باكل الفجل فان لم يسكن الصداع فالايارج
ارسطانس والايارج جالينوس مع طبيخ الافتيمون والزبيب المنقى من عجمه فان بقيت من العله بقيه فلينطل
الراس بطبيخ البابونج واكليل الملك والنمام والمرزنجوش وورق الغار والشيح فان هذه تقوي الراس وتحلل
الماده وقد يستعمل هذه الاشيا بان تسحق وتضرب بدهن السوسن او دهن الخيري او دهن الياسمين او
دهن القسط او دهن البان ويسعط بشي من هذه الادهان ويشم الغاليه وينفخ في الانف شي من المسك
مسحوقا وان احتيج الى اقوى اخذ قيراط فرفيون وقيراط جندبيدستر وادقاقي فلفل ونبق ويسعط ويطلى
الراس بدهن زنبق قد ينقع فيه جندبيدستر وفرفيون وفلفل او دهن جوز قد طبخ فيه سذاب وابهل وفوتنج
ويكب الراس على طبيخ بابونج وسذاب وياسمين وسوسن ونمام ونسرين وقيصوم وفوتنج وورق الغار وجوزه
وورق الصنوبر وان بقي مع هذه العلاجات في الراس خلط وصداع فليشرب نقيع الايارج بدهن الخروع
وهو هذا هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد خمسه دراهم مصطكي اربعه دراهم افسنتين رومي افتيمون
من كل واحد ثلثه دراهم يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويلقى فيه الايارج فيقرا خمسه دراهم ويسقى منه
كل يوم ثلث اواق بشي من دهن الخروع وان عرض منه غشي وكرب فليتقيا ويوخذ صبر ومر وفرفيون وقسط

نوع

ويمضغ عود وعاقرقرحا وحلتيت وجندبيدستر وكندر اجزا سوا ويسحق ويعجن بشراب ريحاني ويطلى به الراس ويمسك في
الفم ويتغرغر بهذا الحب عاقرقرحا وخردل وورق المرزنجوش يجمع ويسحق ويعجن بمثله زبيب منقى من عجمه
مدقوقا ناعما حتى يصير مثل العسل ويتخذ منه حب مثل الباقلي مفرطح ويمسك في الفم واذا اريد التغرغر به فليحل
بمري ويستعمل ولين الطعام اسفيذباج من قنابر او طيهوج او دراج وقلايا بمري ودهن جوز وابازير واللحوم
لحوم الصيد ولحوم الطير البريه وما حمض بلوز ودهن جوز ويصطبغ بزيتونه وخردل ومري والشراب

صداع البارد

العسل المطبوخ ويجتنب الانبذه كلها واما الصداع البارد العارض بعقب الامراض السوداويه فينبغي ان
يدام نطول البطن وما اشبه شي من جندبيدستر ويسعط به او بقطرة شي من ما المرزنجوش وشي من دهن
البنفسج ولبن الجاريه او دهن حب القرع او بياض البيض الرقيق ويسعط ويقطر في الاذن واما

صداع الخمار

الصداع الكاين من الخمار وهو الذي يكون بعقب الاستفراغ الكثير واكثر ما يصيب النسا فينبغي ان يغذى
صاحبه ببيض نيمبرشت وكشك الشعير قد طبخ معه لحم مدقوق وحسو متخذ من نشا ودهن اللوز والسكر وما
اللحم من صدور الدجاج ورقبة الجدي الرضيع ويرش على الطبيخ شي من ما السفرجل وشراب ريحاني ويسعط بدهن
بنفسج ولبن جاريه ويخبص الراس بخبيص متخذ من دقيق حواري ودهن بنفسج ولبن جاريه ويسير من شراب ∴

والباه

والصداع الكاين بعقب الباه ينبغي ان يعالج بتقويه الراس بان يصب عليه الما الذي قد طبخ فيه اس وورد
وبابونج ثم يمرخ بدهن ورد ويسير من الخل ويجعل الغذا كثير الغذا سريع الانهضام معتدل الاغذيه ويطرح
في طبخه قطاع من السفرجل والتفاح ويشرب سويق الخبز المجفف في التنور بعد غسله بجلاب ودهن لوز
ويستعمل الطيب الموافق للمزاج ويوافقه السمك الصغار بسلوق بخل ممزوج ودهن لوز ويوافقه ايضا صفرة
بيض رقيقه ومما يضر الراس الالبان والسموك والدسم الكثير والانبذه كلها والحموضات كلها خاصة
الخل والسكر والتخمه ∴ وان كان الصداع من بخار يصعد الى الراس من اخلاط رديه في المعده
فليستعمل القي بما يخرج تلك الاخلاط وليوخذ من اصول الكرفس والرازيانج والاذخر عشره عشره دراهم ترنجبين
جلنجبين وراوند ملحوج وشكاعى وباذاورد خمسه خمسه ومن هليلج اسود واسطوخودوس سبعه سبعه
ومن افسنتين وغاريقون خمسه خمسه ومن بسفايج وانخواه ونصف الذريره ثلثه ثلثه ومن الصبر درهمين
ومن الزبيب المنقى من عجمه ... يطبخ بستة ارطال ما حتى يصير الى رطل ويصفى ويطرح فيه اوقيه من ما
تمر او يجعل في انا زجاج ويوضع في الشمس ثلثة ايام ويسقى منه كل يوم من اوقية الى وزن سبعه
مثاقيل دراهم دهن خروع فانه يذهب بوجع الراس المزمن وان احتيج الى شي من المعاجين فليستعمل الايارج فيقرا
والامروسيا والترياق الكبير والمثروديطوس وحب المسك المر والحلو ∴ وان كان الصداع من ريح غليظه
محتقنه في الدماغ فليشرب الايارج ثم يستعمل الاستحمام كل يوم وينطل الراس بما قد طبخ فيه صعتر
وورق الغار وبابونج وشيح ومرزنجوش واكليل الملك وورق القصب والشبت ويسعط بما
المرزنجوش ويستنشق المسك والجندبيدستر والروايح اللطيفه كالياسمين والنمام والنسرين
والاقحوان والنرجس والخيري والسوسن ∴ واما الصداع الكاين من اكثار شرب الشراب فينبغي

ان يعالج بالنوم الطويل والسكون والراحه وان كانت في المعده بقيه من الشراب مع غثيان فليستعمل
القي بما فاتر وسكنجبين وليوضع اليدان والرجلان في ما حار قد طبخ فيه بنفسج وبابونج ويدلك اليد والرجل
دايما بالملح ودهن البنفسج فاذا خف الصداع استعمل الحمام ثم اذا تحرك الجوع الصادق بعد ذلك
اغتذي باغذيه لطيفه غير حاره كالخبز المغسول والعدسيه والرمانيه والبيض المرشوف
بانفراده والخس يطفي ويمنع البخار الصاعد ولا يشرب الا الما القراح او ربوب الفواكه مثل رب
الرمان ورب الريباس ورب الحصرم ورب حماض الاترج ممزوجه بالما وياكل التفاح والكمثرى
والسفرجل ويدخل الحمام في اليوم الثاني ويكثر صب الما العذب الفاتر على الراس ويغتذي بعد
الراحه من الحمام بالدراج والفروج ولحوم الجدا والسمك الصغار وينفع في جميع انواع الصداع مع
ماده او بخار ان يستعمل في اوله السكون والدعه والنوم وفي اخره عندما ينتهي العله وياخذ في
الانحطاط يستعمل المشي والرياضه اكثر ما يمكن ليتحلل ما هو محتقن في الراس فان بقيت منه بقيه
فليستعمل النطولات المحلله ∴ واما الصداع الحادث عن ضربه او سقطه فانه يكون لورم
قد عرض فينبغي ان يفصد اولا ثم يحتقن حقنه لينه لتجذب المواد الى اسفل وتمنعها من الصعود الى الراس
ثم يوضع على الراس دهن ورد غير بارد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس فان لم يكن الوجع كثيرا فليجعل
معه شي من الخل وان كان الوجع شديدا فليستعمل وحده من غير خل فان نال العليل مع ذلك سهر فليسعط
بدهن بنفسج وان احتاج الراس الى تقويه لئلا تنزع اليه من شدة الضربه فليضمد باطراف الاس وبقشر
واكليل الملك وقصب الذريره وطين ارمني وشبت بابلي ولاذن وسرو ودهن السوسن وشي يسير من شراب
ريحاني فان اختلط عقله فليضمد بدقيق الشعير ونخالة السميذ وخطمي يسير ويخلط بما اطراف الخلاف
ودهن ورد وشي يسير من خل وان كان مع الوجع حمى وحمره وشده حراره فانه ينبغي بعد الفصد
ان يسقى ماء عنب الثعلب والهندبا مع الخيار شنبر وما الشعير ويغذى بالبقول البارده الرطبه كالقرع
والقثاء والخس والبقله اليمانيه فان لم يكن مع الوجع حمى فليغتذي بصفره بيض نيمبرشت ولحم الطير
فان حدثت جراحه صغيره ما لا سبيل لها فان كانت عظيمه فليستعمل فيه الصبر والكندر والمر
ودم الاخوين وقد يكون ضرب من الصداع يسمى الخوذه اعني البيضه وذلك لاشتماله على الراس
كله فان كان من كثرة اخلاط البدن فليستفرغ اما بالاسهال واما بالفصد على ما يجب فان كان الخلط
في الراس وحده وكان خلطا باردا فلينطل على الراس بما حار قد طبخ فيه ادويه معتدله الحراره مقويه
للدماغ مثل البابونج واكليل الملك وتفاح الاذخر والورد والنعنع الرطب فان لم تزل العله وكان الخلط
مع هذه الادويه ما هو اسخن منها مثل النمام والمرزنجوش والفوتنج البري وورق الغار وقصب الذريره
فان كان الخلط حارا فليستعمل صب دهن الورد المضروب بالخل على الراس وينطل بطبيخ البنفسج ثم اذا
خلط معه بعض الادويه المحلله مثل البابونج واكليل الملك وما اشبههما في القوه فان كانت الاخلاط
التي هي ماده المرض اخلاطا غليظه ولم يكن معها حراره شديده فليستعمل اولا ما يسخن ويلطف ثم ما

لطف وكل ما يقويه مثل الخردل والنطرون ثم اذا انحطت العلة استعمل اولاً ما العطش قليلاً ثم ما هو
قوي التعطيس واما الشقيقة فينقى فيها البدن اولا اما بالفصد ان كان دمويا واما بادوية مسهلة
للمادة الموذية ثم يدلك الشق الالم من الراس وعضل الصدغين بمنديل خشن حتى يحمر ويسخن ثم يستعمل الادوية
التي تسخن او تبرد بحسب مادة العلة ويخلط بها ما يقوي الراس مما له كيفية قابضة ∴ واما الدوار
فقد يكون من خلط مختنق في الراس ويعرف ذلك من لزومه وطول مدته وقد يكون بمشاركة المعدة او عضو
اخر اذا صعد منه الى الراس بخار غليظ رديء فان كان من المعدة عرف ذلك من علامات فساد المعدة
كالغثيان وسوء الهضم وان كان من عضو اخر عرف بانتفاخ الشريانين اللذين عند الاذنين ومن تمدد
عروق الرقبة فان كان من خلط بارد في الراس فلينقى بالادوية المسهلة ثم يداوم شم جندبيدستر
ومرزنجوش وشونيز ومسك ومرزنجوش ويستعمل الغرغرة بالخردل العاقرقرحا ونحوهما فان كان من
رياح غليظة فليكب الراس على ما يغلي قد طبخ فيه مرزنجوش وبابونج واكليل الملك وبابونج وصعتر وشيح
وورق الغار فان كان من خلط حار سقي طبيخ الهليلج ونحوه ثم يداوم شم الورد والخل النقيقة اطراف
الاس الطري والبنفسج الرطب والنيلوفر وقد ينتفع في هذه بحقن تستعمل في الوقت بعد الوقت
ويجعل بحسب مادة المرض فان كانت المادة باردة استعملت الحقن الحادة وان كانت حارة فالحقن
اللينة فان لم تخف العلة ولم ينفعه هذه العلاجات فليستعمل اياريج جالينوس واياريج اركاغانيس
وينفع ايضا بنقيع الصبر ينفعه بينه فان كانت مادة العلة تصعد الى الراس في الشريانين
ويعرف ذلك من عظم نبضهما وانتفاخهما وسكون الوجع بشدهما فليتخذ طلاء من عفص وجلنار
واقاقيا ويوضع على الشريانين ويوضع فوق الدواء قطعة اسرب وا تشد وتقصد الى معالجة
العضو الذي منه يصعد البخار ان كان من الطحال او المعدة او الكبد او عضو اخر بتدا اولا باصلاحه
ثم تنقية الراس مما ارتقى اليه منه وهاهنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في
معناه وتلوه كتاب علاج امراض العين تم كتاب علاج امراض الراس بحمد الله وحده وصلواته على انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم السابع والستون في علاج امراض العين وهو الكلام في علاج الرمد
والطرفة والسبل والظفرة وانتثار الاشفار والشعر المنقلب والقمل
والعشا والبياض والماء النازل والدمعة وضعف البصر والحكة في الاماق
وصلابة الاجفان وعسر انفتاحها ونتو العين وجحوظها ∴

والستون ع

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض العين والله تعالى هو المعين فنقول من امراض العين الرمد
وهو ورم في الملتحمة فان كان هناك علامات الورم الحار من الانتفاخ والتمدد والحمرة والضربان
والصلابة وتمدد الاوراد وانتفاخ الاجفان فليفصد اولا القيفال من جانب العين الالمة ثم تطلق

٢٠٠

الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والاجاص والتمر الهندي والشاهترج والتربد والغاريقون ويعاود
الاسهال الى ان تنقى الراس والصبر عظيم النفع في هذا اذا انقع بماء الهندبا او بماء عنب الثعلب والجيد ان
يسهل اولا بماء الفواكه كالاجاص والترنجبين والتمر الهندي والخيار شنبر والبنفسج والهليلج الاصفر
ثم يسقى ماء الهندبا قد نقع فيه الصبر ثم يسقى العرقا فاذا انقى البدن على التمام فليقطر في العين بياض
البيض الرقيق الليل كله والنهار كله ولبن الجواري اما مفردا واما مع شياف ابيض وهذه نسخته اسفيداج خمسة دراهم
انزروت مربى بلبن الاتن او نشا من كل واحد درهم افيون نصف درهم كثيرا يعجن بلبن النسا او بماء بياض البيض
الرقيق فان كانت المادة بعد منصبة الى العين قطر فيها ماء حصرم وصندل واقاقيا وعنب الثعلب
وعصا الراعي وسفرجل وورد وتتخذ من هذه شياف وتحك عند الحاجة بماء الكزبرة وتطلى به الاجفان
ويغسل الوجه بماء الملح مع شيء يسير من خل ويستعمل الذرور البارد اليابس في اول العلة فان كان الشيء
الرطوبة والالتصاق فليقطر في العين ثم يذر فيها هذا الذرور وصنعته انزروت ابيض جلال يسحق بلبن النسا
ويجفف في الشمس مغطى ثم يسحق ثانيا وثالثا ويرفع ويستعمل عند الحاجة فاذا انحطت العلة فليضمد
بصفرة البيض ودقيق الشعير وتفاح البابونج والبنفسج فان كان الوجع ثابتا فليطل بالصبر والصندل
وشياف ماميثا والفوفل والصمغ والافيون واقاقيا مداف بماء عنب الثعلب او بماء عصا الراعي فان كان
هناك صداع وضربان فيسقى ماء يطبخ الخشخاش او الخس وفي اخر الامر يستعمل الذرور الابيض المتخذ
من النشا والسكر والانزروت المربى بلبن الاتن ثم يستعمل بعد ذلك هذا الذرور بعد ان يزاد فيه شيء من الماميثا
والزعفران والمر والسنبل ∴ وقد يحدث الرمد عن ترك الرياضة والاستحمام وعلاجه دخول الحمام والاكباب
على المياه المحللة وربما حدث للنساء عن برد الارحام وعلاجه الحقن المتخذة بالشبث والبابونج والحلبة
ودهن النارذين ويسقى في جميع امراض العين ترك الباه والاشياء المبخرة الى الراس وترك العشاء والنوم
بعد الطعام ∴ ومن امراض العين الطرفة وهي نقطة حمراء تحدث في الملتحمة من ضربة او انخراق
عرق وعلاجه ان يقطر فيه دم فرخ او شفنين او ورشان ويقصد العرق الذي في اصل جناحه ويقطر في العين
دمه الحار او يقطر فيه رشة رطبة ويعصر اصلها في العين اما مفردا واما مع شيء يسير من طين ارمني
وقد يعالج بان يتخذ شياف من زنجار احمر وهندبا ومر واشق وطين مختوم بالسوية ويشيف ببياض البيض
او لبن النسا ويكحل بماء الكزبرة ويقطر في العين وان كان مع ذلك وجع فليضرب بيضة مع دهن ورد
ويوضع على العين بقطنة ∴ ومن امراض العين السبل وهو امتلاء يحدث في عروق العين من دم
غليظ يحمرها ويغلظها ويحدث فيها حكاكا وينبغي ان يعالج بان يفصد القيفال من الجبهة ويسهل
بالقوقايا ويلطف التدبير ويجتنب النبيذ والحلو والنمكسود ويستعمل هذا الشياف نسخته حلبة دراهم وقلقطار
محرق ثلثة دراهم روسختج درهمين مر وزعفران درهم درهم دار فلفل نصف درهم يشيف بشراب
عتيق وهذا الشياف ينفع من الجرب في العين ∴ ومن امراض العين الظفرة وهي زيادة
عصبية تحدث في الحجاب الملتحم تنبت في الماق الاكبر فتنبسط تعالج في ابتدائها وما دامت رقيقة

بالادوية الجلاءة مثل روسختج ونوشادر وقلقديس واصل السوسن واذا صلبت وغلظت وازمنت فعلاجها
ان تكشط. ومن امراض العين انتثار الاشفار وهو اما ان ينتثر الشعر فقط وعلاجه تنقية الراس بما
ينقى في داء الثعلب ثم استعمال الطلية في داء الثعلب واما ان ينتثر الشعر مع غلظ الاجفان وصلابتها
وحمرتها وسمي السلاق وينبغي ان يعالج اولا بالادوية المحللة ثم تكحل بالحجر الارمني. ومن امراض العين
الشعر الزائد وعلاجه ان تنقى الراس من رطوبات عفنة ثم تستعمل الاكحال الحادة الجلاءة كما سلف
والشياف الاحمر وينتف تلك الشعرات الزائدة المنقلبة ويكوى مواضعها بابرة.
ومن امراض العين القمل في الاشفار وعلاجه تنقية الراس من رطوبات عفنة بحب الصبر والمصطكي
والقوقايا والايارج والغرغرة بالايارج ثم تغسل الاجفان بماء مالح ويطلى بعد ذلك بالشب والميويزج
والصبر والبورق بخل العنصل. ومن امراض العين العشا ويحتقن بحقن حادة ثم يتغرغر بما يحط الرطوبات
الغليظة ثم يكحل بفلفل ودارفلفل وقشر السويق يسحق. او يؤخذ كبد تيس ويشوى ويكحل بالرطوبة
الخارجة منها مع الفلفل الاسود ويكب عينه مفتوحة على الكبد عند الشي ويأكل منها اذا شويت.
ومن امراض العين البياض ويعالج بان يستعمل الحمام وادمان الانكباب على ماء حار ثم يكحل البياض بطرف الميل
او بسكره ويكحل ببزر وزرقطونا وسرطان بحري وزبد البحر ممحونا بدهن حب القطن.
ومن امراض العين الماء النازل ويعالج اذا كان في ابتداء حدوثه بتنقية البدن خاصة الراس بالقوقايا
وحب الايارج ثم يستعمل الغرغرة ثم يستعمل ايارج جالينوس ثم يكحل بشياف المرارات وجميع المرارات
خاصة مرارة الطير اذا استعمل مع ماء الرازيانج نفع ويكحل بماركشيشا ذهبي محرق.
صفة شياف المرارات النافع من ابتداء الماء والانتشار والعشا والظلمة من الرطوبة مرارة الكركي
ومرارة الشبوط ومرارة النسر ومرارة البازي ومرارة العقاب ومرارة الحجل يجفف اجزاء سوا
ثم يوخذ لكل عشرة دراهم منها درهم فربيون ودرهم شحم حنظل ودرهم سكبينج يجمع ويشيف بماء الرازيانج.
ومن امراض العين الدمعة وهو ان يكون ماق العين ابدا رطبة فليستعمل الحمام على الريق دايما
ويكحل بهذا الكحل توتيا سند هليلج اصفر صبر درهمين درهمين فلفل نصف درهم يجمع مسحوقه ويكحل به.
ومن امراض العين ضعف البصر فاذا كانت علامات غلبة الرطوبة ظاهرة وكان يتحلل قليلا عند الجوع
والرياضة فليشرب حب القوقايا شربات متوالية ويميل التدبير الى ما يلطف ويجفف ويلزم صب الماء
الفاتر على الراس والانكباب على المياه المحللة قليلا قليلا ويستعمل التعرق في الحمام لا بافراط ويكتحل
بهذا الكحل توتيا مغسول مجفف يسحق بماء المرزنجوش ويجفف ويسحق زنجبيل وفلفل ودارفلفل وماميران
اجزاء سواء ونوشادر نصف جزء بماء الرازيانج الرطب ويجعل التوتيا مثل الجميع يجمع ويستعمل.
ومن امراض العين الحكة في الاماق والجفن ويؤخذ لها عند ما طري [illegible] منه رفادتين ويمسح
عليهما دهن ورد ويوضع على العين ويشد عند النوم فان كفى والا اخذ عدس مقشور وورد احمر وشحم
الرمان وخبص ويطبخ ويضمد به فان كفى والا فصد القيفال ثم عرق الجبهة واسهل البطن مرارا متوالية

وادمن استعمال الحمام. ومن امراض العين جساوة الاجفان وصلابتها وعسر انفتاحها
وينفعها ادامة الحمام واستعمال الدهن على الراس وان يضمد عند النوم ببياض البيض مع دهن ورد ويكثر الانكباب
على الماء الحار ويستعمل فيه لعاب الحلبة وبزر الكتان. ومن امراض العين نتوها وجحوظها بعقب غضب شديد
او صياح شديد او قي عنيف وينبغي ان يفتصد في الوقت ثم تضمد العين بالادوية القابضة كالجلنار
والاقاقيا والحضض وغيرها ويحتقن بحقنة حادة ويقطر في العين ماء السماق ويشد برفادة وينام
على القفا ويترك الشراب واللحم ويقلل الطعام ما امكن ويحذر العطاس والقي وان لم يكن هناك حرارة اخذ
في الغرغرة بما يحدر البلغم. وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
ويتلوه كان علاج امراض الاذن تم الكتاب في علاج امراض العين بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الابرار المصطفين

بسم الله الرحمن الرحيم الثامن والستون في علاج امراض الاذن وهو الكلام في علاج اوجاع الاذن
وثقل السمع والطرش والاصوات والدوي والطنين ودخول الماء او الدود او شي اخر
فينشب فيه من ورم او جرح

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والستون من كتابي صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في علاج امراض الاذن والله تعالى هو المعين فنقول اذا كان وجع الاذن حادثا عن الامتلاء
يجب ان يعالج باستفراغ ذلك الخلط فان كان دما فالفصد وان كان خلطا اخر فبما يسهل ذلك الخلط ثم
تنقية الراس خاصة بالغرغرة فان لم تزل العلة ودعت الحاجة الى استفراغ اقوى فليستعمل بعض الايارجات
الكبار اللوغاذيا وايارج جالينوس وايارج ارخيجانس ثم استعمال الادوية المعطسة فان كان الوجع
من يبوس غليظ او رطب غليظ فينبغي ان يعالج بادوية قوية التقطيع والجلاء مثل الزنجار اذا خلط بالعسل وشي
يسير من الخل وقطر في الاذن او مرارة البقر اذا خلطت ببعض الادهان المسخنة كدهن البان او دهن النادرين
او دهن البلسان ويقطر في الاذن او ماء ورق الحنظل الطري او دهن اللوز المر او دهن الحلو او ماء ورق
الشهدانج اذا كان الوجع عن سدة فان ثقل السمع من قبل سدة من غير وجع فليستعمل الذراريح ويسحقه
يؤخذ خربق اسود وبورق ستة عشر مثقالا وزعفران مثله شعاقل يسحق ويعجن بخل ويقرص فاذا دعت
الحاجة اليه اديف بخل او مرارة الثور او ماء الافسنتين ويقطر في الاذن فاترا واذا حدث الوجع
بعقب تخمة او رياح باردة فليقطر فيها دهن قد طبخ فيه سذاب فان كفى والا قطر فيه دهن سوسن قد
نقع في كل اوقية منه درهمين جندبادستر فان كفى والا فليسهل بالقوقايا ويدخل الحمام
ويعرق فيه ويسقى شرابا صرفا عتيقا ومتى كان وجع الاذن من سوء مزاج بارد فليقطر فيها دهن النادرين
او دهن السذاب او دهن الغار او دهن البلسان او دهن البابونج او دهن السوسن او دهن القيصوم او دهن
الشبث او النفط الازرق او دهن البزر او البارزد المذاب بدهن الحناء او دهن العقارب اذا بل به صوف
ووضع في الاذن فان سال من الاذن صديد فدهن الشهدانج ينفعه واذا كان وجع الاذن من سوء مزاج حار
نفعه ماء البقل مفترا اما وحده

واما مع الشياف الابيض فان كان الوجع صعبا اديف شي من افيون مع الشياف الابيض في دهن
ورد وشي من الخل وقطر منه وقد يقطر فيه دهن الخلاف ودهن النيلوفر ودهن البنفسج وعصاره
بعض البقول المبرده مثل عنب الثعلب وعصا الراعي والكزبره الرطبه فان كان مع الوجع في
الاذن التهاب في الوجه وضربان فليفصد القيفال ثم يقطر في الاذن دهن ورد او
دهن خلاف مع قليل خل مفترا او يحلب فيه من الثدي لبن مرات ثم يسهل البطن بالاهليلج الاصفر
والصبر والسقمونيا فان سكن الوجع والا فليطرح فيه شي من افيون مدافا في دهن ورد فان عاد
الضربان وجاوز ذلك ايام فليعلم ان هناك بثره فليطرح فيه دهن عقرب قد اذيب فيه شحم البط
او شحم الدجاج حتى سكن الوجع فقد نضجت البثره وقاربت ان تسيل المده فان لم تنضج البثره
فليطرح فيه لعاب بزر كتان وحلبه وبزر المرو مع اللبن ومتى كان في الوجه والراس التهاب
ووجع ضمد بهذا الضماد بنفسج وقشور الخشخاش واكليل الملك وبابونج وخطمي ودقيق الشعير
بلبن النسا وماء القرع المعصور وان كان الوجع عن بلغموني خارج الاذن فالخطر قليل وان كان
عن بلغموني داخل الاذن فهناك خطر لقرب الموضع من الدماغ ولذلك ينبغي ان يفصد القيفال
وتحجم الساقين وتسقى ماء الفواكه فيه هليلج اصفر وبنفسج ويقطر في الاذن ماء قشور القرع مع
دهن ورد او يداف ماميثا في لبن جاريه ويطرح فيه يسير من افيون فان لم يكن البلغموني شديد
الحراره والتلهب فليوخذ جزو من دهن ورد وجزو من خل ويجعلان في قاروره ويوضع على رماد
فاتر حتى يغلي الخل ويقطر منه فاترا في الاذن او يسحق ماميثا بخل ويقطر في الاذن وان
طرح فيه شي من الزعفران كان اجود فان كان الوجع ضعيفا ولم يكن هناك حمى ولا تلهب فليوخذ
شي من مرهم الباسليقون ويداف في دهن الناردين ان كان الوقت شتا او في دهن الورد ان كان
الوقت صيفا ويقطر في الاذن ويحذر ان يطرح في الاذن او يوضع عليه من خارج شي
باردا بالفعل ولكن جميع ما يستعمل فيه من داخل ومن خارج مفترا فان كان الورم من خارج
فليعالج بالضماد المتخذ من دقيق الشعير مطبوخا بمخيج او يوخذ دقيق الباقلي والبابونج
واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ويجمع بالماء او يوخذ ماء عنب الثعلب
ودهن عذب ويسخنان ويذر عليهما دقيق الحنطه ويضمد به فاترا او يوخذ ماء الاترج ودهن
السمسم ويغليان غليه واحده ثم يذر عليهما دقيق الباقلي ويضمد به فاترا فاذا انفتح الموضع
وخرجت المده فليطرح فيه ماميثا مسحوقا مع عسل او عنزروت مسحوق مغلي بلبن جاريه
او يداف المرهم الاسود بدهن الورد ويقطر فيه او يذاب شحم الاوز ويقطر فيه او يوخذ
كندر ومر وشعر يعجن بعسل ويداف بخل يسير ويقطر فيه فان طال استفراغ المده
فليقطر في الاذن ماء العسل مفترا ويصب عنه ويقطر فيه مره اخرى ويصب الى ان يعرف ان
القرحه قد انغسلت وتنقت ثم يستعمل هذا الدوا يوخذ انزروت وصبر ودم الاخوين

والكندر وخبث الحديد وزنجار يداف منه في الخل ويلوث فتيله بعسل ويقلب في الدوا ويدخل في الاذن
وتعالج به وبماء العسل الى ان تبرا وقد تلوث الفتيله في انزروت مسحوق بالعسل ويدخل في الاذن وقد
يستعمل الصبر والمر والانزروت والكندر ودم الاخوين بان تلوث الفتيله بالعسل وتقلب في هذه
الادويه وتدخل في الاذن فان انبعثت من الاذن مده منتنه مع صديد فليوخذ شي من خبث
الحديد ويسحق ناعما ثم يسحق مره اخرى بالخل ويوضع في الشمس ستة ايام حتى يصير في قوام العسل ثم
يقطر منه في الاذن وقد يضرب مراره الثور مع شي من العسل والخل حتى يستوي ثم يقطر في الاذن
فان ازمنت العله فليوخذ من الخل جزو ومن العسل جزو ومن الزنجار نصف جزو ويطبخ جميعها
حتى يصير في قوام العسل ويقطر في الاذن فاترا فان كان ما يجري من الاذن دما فينفعه ما يحبس
الدم من ساير المواضع ومما يخصه ان يوخذ رمانه ويطبخ بخل خمر حتى ينضج ثم يعصر ويقطر منه
في الاذن وينفعه طبيخ العفص وماء العليق وماء عصا الراعي وماء لسان الحمل والماميثا والاقاقيا
فان جمد فيها الدم فليقطر فيها خل مع عصاره الكراث فان كان خروج الدم من الاذن على
سبيل البحران فليس ينبغي ان يحبس الا ان يفرط واما الطرشه فان كانت مولوده او
من منه فلا علاج له وان كانت حادثه قريبه العهد وغير متمكنه وكانت من مرار
يرتقي الى الراس فعلاجها هو تنقيه ذلك المرار مثل حب الايارج والغوغايا والتدبير المرطب
والاستحمام بالمياه العذبه ويجتنب ما يولد المرار فان بقيت العله مع هذا التدبير فليكمد
اولا ببخار الافسنتين المطبوخ في قمقم بقمع وتغرغر بهذا الماء سكنجبين عنصلي ثم
يوخذ رمانه حامضه وينقى حبها وتعصر ويبرد ماوها ويجعل معه قدر خل ودهن
ورد ويطبخ حتى يكون في القوام ويقطر منه في الاذن ومتى كانت الطرشه من كيموس غليظ
لاجج فليستعمل الاستحمام بالماء المالح ويقطر في الاذن جندبيدستر ودهن السذاب
وماء السذاب ودهن الشبث مع العسل ومراره المعز مع بارزد ومتى ازمن ينبغي ان يقطر
في الاذن اولا ايارج بماء كثيره بورق ويسحق ويغلى في ماء العسل والخل ثم تتخذ فتيله من خردل
وتين مع قوقيس معا وتدخل في الاذن ويقطر فيه ايضا عصاره الشهدانج الرطب
واذا كان في السمع ثقل من وسخ هناك فلينظف بالادويه التي تنقيها فان كان انما حدث
بعقب حمى او مرض حاد وليس من الوسخ فلينكب على بخار الادويه المحلله بان يطبخ هذه
الادويه في قمقم ويوضع القمع على فم القمقم والاذن على بزال القمع ويلف بما يمنع
خروج البخار ثم يقطر في الاذن هذا الشياف شحم حنظل درهم بورق درهم
جندبيدستر نصف درهم زراوند مدحرج نصف درهم عصاره الافسنتين نصف درهم
فرفيون دانق ونصف ربع درهم مراره الثور ما يجزيه ويشيف وعند الحاجه يداف
منها واحده في دهن اللوز المر ويقطر في الاذن فانه بالغ النفع من الوجع البلغمي والدوي والدوي
والطنين الذي من ريح غليظه

والطرش الذي من اخلاط غليظه فاما اذا احدث ضعف السمع بعد صوم وسهر وكان الوجه ضامرًا
والعين غائره فينبغي ان يلزم الحمام والغذا والنوم وصب الدهن الفاتر والما الفاتر على الراس
واما الصوت في الطنين والدوي في الاذن ان كانت من اجل بحران فليس يحتاج الى علاج وان
كانت من كثرة الحس ومن شانه ان يهيج عند الجوع وليس يعالج الا عند الافراط ويعالج بان يسحق شي
من افربيون مع شي من جندبيدستر وسكبينج بشرابه بالخل وتقطر في الاذن فاترا وان كانت
عن الضعف مثل ما يعرض للناقه فليغسل الاذن اولًا بما الافسنتين ثم تقطر فيها دهن ورد وخل
خمر مع شي يسير من خربق وان كانت مع ثقل في الراس وضعف في السمع فليقطر في الاذن
دهن الخل او دهن قد طبخ فيه جندبيدستر وتكب على بخار المرزنجوش والشيح والافسنتين
والفودنج والصعتر وتسهل الطبيعه بالغوقايا وتلطف الغذا وان كانت من ريح نافخه
فليسحق شي من فربيون مع دهن الحنا وتقطر في الاذن فاترا او يسحق جندبيدستر مع دهن
السذاب وتقطر فيها وان كانت من لحوسات غليظه متشبثه بالعضو يسعل ان يسحق
بورق بخل وعسل وتقطر في الاذن او يسحق خربق ابيض وجندبيدستر وزعفران بالسويه
ويجمع ويسحق ثانيه بالخل ودهن الحنا وتقطر وان كانت مع وجع فلتكمد بالجاورس ثم تبسط
بالخل ثم تكب على طبيخ الفودنج والشيح والمرزنجوش وتقطر فيها من جندبيدستر وفربيون
مسحوقين في دهن ابنوس دوا ينفع من ثقل السمع والاصوات والطنين خربق
اسود مثقال جندبيدستر ومن كل واحد نصف مثقال نطرون ربع مثقال يعجن بالخل
ويستعمل فاترا دوا للاصوات الحادثه في الاذن كندس زعفران جندبيدستر من كل واحد
مثقال بورق اربعه مثاقيل يدق ويجعل اقراصا وعند الحاجه يداف في شراب ويستعمل
دوا ينفع من وجع الاذن عاقرقرحا اوقيه دهن خيري اوقيتين دهن لوز مر نصف اوقيه
يغلى الدهن ويذاب فيه العلك فاذا اختلط به رفع في انا زجاج ويقطر منه عند الحاجه في
الاذن ثلث قطرات فاترا دوا للوجع والطنين سعه سائله اربعه دراهم يصب
عليه من دهن الخيري اوقيه ويسخن على جمر حتى تحل ويرفع في انا زجاج وهذا عتق ازداد
جوده دوا لوجع الاذن الصعب يوخذ مراره ثور ويصب عليها دهن خيري
ويسخن بنار لينه حتى تفنى المراره ويبقى الدهن ويرفع في انا زجاج ويستعمل عند الحاجه
مفترا دوا للوسخ في الاذن يسحق فوتانا وبورق ثم يدق مع عسل التين ويجعل فتيله ويدخل
في الاذن ويترك يوما او ليلة او يوخذ بورق يسحق مع زرنيخ احمر بالسويه يعجنان بالعسل
ويداف بالخل ويقطر في الاذن دوا للدود في الاذن يخلط ما الكبر بالخل ويقطر في الاذن
وكذلك ما قشر بطيخ التوت وما ورق الخوخ وطبيخ الخرنوب الابيض بالخل والخرنوب نفسه وعصاره الافسنتين
وعصاره الفودنج النهري وشي من عصارة الغافث بالخل وقطر في الاذن وعصاره الشيح وعصاره المرماحوز

الصمم والطنين

للدود في الاذن

وعصاره الافسنتين يما الفجل مع الكرنب والبورق والزراوند الطويل اذا سحق ونفخ في الاذن قتل الدود
ودهن نوى الخوخ والصبر اذا اديف في الما ومتى دخل الما في الاذن فينبغي ان يمتص بانبوبه
من صفر وتقطر فيه بعد ذلك دهن السوسن او دهن اللوز او يوخذ انبوب شبث ويلف على
احد راسيه قطن ويغمس في الدهن ويشعل فيه النار ويوضع الراس الاخر في الاذن ويحشى حول
الانبوب بقطن حشوا شديدا ليعاد لك مرات فاذا لم يخرج في الاذن شي من جرح فليقطر
في الاذن يقطر عند ذلك دهن فاتر ومتى انسد الثقب من الوسخ فينبغي ان يقعد في الشمس فان
امكن اخراجه بالاله اخرج والا صب فيه بالليل دهن فاتر ثم يدخل من الغد الحمام ويوضع الاذن
على الطابق الحار حتى يسيل الوسخ مع الدهن او يصب فيه خل وبورق ويترك ساعه ثم يصب عنه
ويعاد مرات ثم يصب فيه دهن مسخن وينام عليه ساعتين ثم يجعل في ابريق ما يغلي ويوضع
انبوبه الابريق في الاذن حتى يصعد بخاره اليه ويسيل الوسخ او ينبغي ان يقطر في الاذن دهن
فاتر مرات ثم يدخل الحمام ويعطس بكندس ويمسك الانف فانه يخرج فان وقع فيه حجاره او شي
اخر فليلف على طرف الميل خرقه ويغمس في الدبق او ما اشبهه ويدخل في الاذن فان الدبق
يلصق به ويخرج والا فلينفخ في الانف كندس ويميل الراس نحو الاذن الوجع ويمسك الانف فان لم يخرج
فليطرح في الاذن دهن فاتر حار وينام على ذلك الجانب زمانا ثم يدخل الحمام ويعطس على النحو
المذكور ويتوقى في ذلك لئلا ينشب في الاذن اكثر ويبادر لئلا يحدث في الاذن ورم ووجع ويحدث
التشنج وينفع من الطنين ان يوخذ فلفل نصف درهم مسك دانق يسحقان بما المرزنجوش او
سذاب ويقطر في الاذن او يوخذ صعتر وشيطرج اندراني يسحقان بلبن ويقطر في الاذن
وينفع من الرياح الغليظه ان يوخذ سذاب ومرزنجوش ودهن السوسن يطبخ ويجعل فيها شي من جندبادستر
ويقطر في الاذن او يخلط ما السذاب بعسل ويقطر في الاذن ويستعمل جميع ادويه الاذن مفترا
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب في علاج
امراض الانف تم كتاب علاج امراض الاذن بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الذين اصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثامن في علاج امراض الانف وهو الكلام في علاج عدم
الشم وضرره وقروح الانف واللحم الزايد النابت فيه ونتن رايحة الانف والرعاف

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والستون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض الانف والله تعالى هو المعين فنقول متى بان الشم انه بسبب
خلط يجتمع في بطون الدماغ حتى يمنع المنخرين فليسهل البطن بما يستفرغ ذلك الخلط ثم يستعمل
من الغرغره والعطوس ما يبلغ قوته ان يحط ذلك الخلط وينقي الموضع منه وقد يسعط للسده
الحادثه في المصفى بما السلق وما اذان الفار ودهن الشونيز والزرنيخ الاحمر والفودنج الجبلي

طنين

ومتى نقصت حاسة الشم وليست في الانف سدة والنفس سهل كحاله وساير الحواس طبيعية
فينبغي ان ينفخ في الانف جندبيدستر وعرطنيثا ونوشادر مسحوقة مثل الكحل وينكب على بخار الخل مدة طويلة
مرة بعد اخرى فان لم يكف والا اسعط بهذا السعوط شونيز ومرارة الكركي وشحم الحنظل وحرق
اسق بالسوية يتخذ شيافا كالعدس وعند الحاجة يسحق واحدة في شي من دهن المرزنجوش ويسعط به
فان هاج من السعوط وجع شديد فليسعط بدهن قرع وليصب على الراس ما حار ويحسوا حسوا
حارا، او يسحق الشونيز حتى يصير كالهبا ثم يخلط بزيت عتيق ويملا العليل فمه ما ويكب راسه الى
خلف ما امكن ويسعط منه قطرات ويجذب النفس الى داخل ما امكن يفعل ذلك ثلث مرات في
ثلثة ايام فان حدث النفع استعمل ما ذكرنا. وقد يكون الخشم لريح غليظة وعلامته ان لا يخرج
الريح بالنفس الا بصعوبة ويعالج بالقوقايا والايارج ويكب على بخار البابونج والمرزنجوش والشيح
ويعطس بالجندبيدستر والفلفل والكندس ويداوم شم المرزنجوش والنمام والفودنج واذا كان الخشم
من سوء مزاج في الدماغ وكذلك الخشم المولود والمزمن لا علاج لهما. والخشم الذي يكون في بعض
الروائح على سبيل العارض مثل ان يعرض للانسان ان يشم روايح طيبة ولا يشم روايح منتنة او بالعكس
من ذلك ينبغي ان يسهل بقوقايا ثم يسعط لمن لا يحس بالمنتن بالمسك ويبخر بالعود ولمن لا يحس بالطيب
بسكبينج وجاوشير وجندبيدستر واذا كان يوجد من الانف نتن لا بسبب باسور فيه لكن من
بخار عفن فينبغي ان ينشق الشراب الريحاني وينفخ في الانف قصب الذريرة وورد النسرين وسعد
وسنبل الطيب. فان كان لانحلال رطوبات عفنة الى الانف فينبغي ان يتغرغر بسكنجبين بزوري مع
شي من رغوة خردل ثم يتغرغر بشراب قد طبخ فيه سنبل وسعد ودارصيني وسك. والادوية التي
تصلح للقروح الردية في الانف هي ادوية مجففة منقية مثل الفودنج يجعل عصارته في الانف
او يجفف وينفخ فيه او خرتوا ابيض مع حب الرشاد بالسوية يسحق وينفخ في الانف واجود
من هذه ان يغسل الانف بشراب ثم ينفخ فيه شي من مر مسحوق او يوخذ من الشيح جزء ومن
زرنيخ احمر اربعة اجزا ومن العفص جزء ومن ورد جزء يسحق وينفخ في الانف بعد غسله بالشراب
الريحاني واقوى من هذا ان يوخذ قلقديس وقلقطار وشب وزنجار بالسوية يسحق ويلوث فتيلة في خل
ويقلب في الدوا ويوضع في الانف. دوا اخر للقروح المنتنة زاج وقلقطار ومر وشب
يماني وعفص وتوبال النحاس وزراوند مدحرج من كل واحد جزء كندر ثلث الجميع يطبخ بثلث
اواق منها برطل ما حتى يصير في قوام العسل ويدخل في الانف. دوا للقروح الكاينة
في الانف اسفيذاج رطل مرتك ثلث اواق خبث الفضة ثلث اواق ابار محرق مغسول
ثلث اواق يغسل الجميع ويسحق بشراب ودهن الاس ويستعمل. واذا كانت في الانف
خشكريشة فليجعل فيه شمع ودهن وشحم الدجاج ويشق الما الحار مرارا كثيرة واذا ابتدا البثور
تخرج فينبغي ان يغمس فتيلة في خل ثقيف قد طرح فيه ملح ثم يدخل في الانف ويوضع عليها مرارا فانها

خشم

ابار
المحرق
رصاص

تمحو ولا تطول مكثها. واذا كانت فيها قروح فليعالج بمرهم الاسفيذاج. واذا كان داخل الانف
لحم زايد رخو رهل احمر اللون او ابيض وغلظ الانف منه فينبغي ان يقصد القيفال ثم يلوث فتيلة في
المرهم الاخضر ويدخل في الانف. وقد يعالج بالحديد فيقطع ويستاصل وذلك خطر لانه كثيرا
ما يحدث في هذا الموضع سرطان واذا كان سرطانا لم يحتمل الادوية الحادة ولا الحديد وانما ينبغي
ان يداري ويعالج دايما بالفصد والاسهال وطلا ما يسكن ويعلم انه سرطان من كونه صلبا جاسيا
واخذه مع الانف الحنك وكون الانف يابسا قحلا لا رطوبة فيه ومثل هذا ينبغي ان يتوقى
ويحذر كل الحذر ان لا يعالج بدوا حاد. فاما اذا كان اللحم النابت في الانف رخوا وكان
يسيل منه رطوبات وكان الانف اذا غمز غير صلب فلا خطر في علاجه لا بالادوية ولا
بالحديد وينفع من هذا ان يطبخ توبال النحاس بالمطبوخ ويطلى به. وقد ينفعه هذا العلاج
بلا مضرة الا انه بطي وهو ان يوخذ قشر الرمان الحامض ويسحق وينخل ثم يسحق بما الرمان الحامض
وشي يسير من عسل ويتخذ منه فتل طوال ويدخل في الانف ويمسك اكثر اوقات الليل فانه نافع
واذا كان في الانف خشكريشة تتشقق في كل وقت وتوذي ينبغي ان يستعمل فيه المرهم الذي يستعمل
في شقاق الشفة فان لم تخرج شيا وضع في الانف فتيلة ملطخة بعسل ويترك فيه ساعة ثم يخرج
ويعطس حتى يسقط القرحة فان لم يسقط اعيد التدبير حتى يسقط ثم ينفخ في الانف حرف
مسحوق ويطلى داخله بشعل عصارة الزيتون مخلوطا بعسل فان لم يخرج اخذ قلقند وشب
ومر بالسوية وينفخ منه يابسا او تلوث فتيلة في عسل وتقلب في الدوا ويوضع في الانف فان
احتيج الى اقوى يسحق الدوا بالخل وعسل ويتخذ منه فتيلة ويوضع في الانف. ومتى كان
الرعاف على سبيل البحران فينبغي ان لا يقطع الا ان يفرط فان كان بسبب حدة الدم او بسبب
كثرته فليبادر باستعمال الادوية القاطعة للدم مثل ما البلح وعصارة لحية التيس
والكافور وما القثا المر وما الباذروج مع الكافور وما لسان الحمل مع طين مختوم وما عصا
الراعي مع طرار ومني كافور مسحوق ويجد السعوط بشي من هذه الادوية ويوخذ خرقة كتان وتبل
بخل الزاج ويلوث بعفص محرق ويطفي بخل خمر وشب يماني وكافور ويوضع في الانف
واذا احمي حجر الرحا ورش عليه خل خمر واكب على بخاره قطع الدم واذا نفخ في الانف طين مختوم
وشب وعصارة لحية التيس وكافور قطع الرعاف والعلقند اذا سحق ولوث فيه فتيلة
بخل ووضع في الانف او نفخ في الانف مع كافور قطع الدم والعفص الاخضر اذا سحق وكذلك
دقاق الكندر اذا اخذ منه جزء ومن الصبر جزء ويعجن ببياض البيض ويغمس فيه فتيلة قطع الرعاف
وهذا دوا قوي يوخذ قلقطار ونسج العنكبوت وزاج بالسوية يدق الجميع ويبل فتيلة كتان
ويلوث به ويجعل على الراس والجبهة ما بارد واضمدة باردة وهي ان يوخذ دقيق الشعير وخطمي وطين
ارمني واقاقيا وعصارة لحية التيس وحنا وصندل وكافور قليل وافيون قليل يعجن بخل شديد الحموضة
ويطلى به الراس والجبهة

طرق قطع الرعاف

فان لم يسكن فليحجم على القفا فان لم ينقطع فليحجم على الساقين فان كانت القوة قوية فليفصد
القيفال من الجانب المحاذي ويكثر عدد مرات الفصد ويقلل مقدار اخراج الدم ويضع
المحاجم من الجانب المحاذي على الانف بلا شرط ويطلى البدن بالاطليه المبرده ويشد الذراعين
في العضدين والرجلين في الفخذين وتشد الخصيتين اذا اشتد الامر ويوضع محاجم بالنار
على البطن من الجانب الذي فيه الرعاف ويوخذ رماد القراطيس وعفص محرق مطفى بالخل
ودم الاخوين وغيره وزاج وينفخ منه شي في الانف ثم يبل فتيله في بياض البيض ويلوث
ما لزوا ويوضع في الانف او ينفخ شب يماني مسحوق كالكحل مع مثله نشا ويشد
العضدان عند الابط بعصابه وثيقه والفخذان عند الاربيتين ويقعد في ماء شديد
البرد ويصب منه على الراس ويستنشق خل ممزوجا بماء بارد ويطلى الراس بدقيق العدس
ودقيق الموسار وصندل وخطمي وجص مبيت وشي من كافور معجونا بماء الاس الرطب وخل خمر
ويطلى ويستعمل الفتيله من وبر الارنب ويحجم كفيه حاده يجذب المواد الى اسفل بقوة
وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
علاج امراض الاسنان واللثه تم كتاب علاج امراض الانف بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم المسعود في علاج امراض الاسنان واللثه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب المسعود من كتابي صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في علاج امراض الاسنان واللثه والله تعالى هو المعين فنقول ان الفساد العارض للاسنان
المشايخ لسرايه علاج اكثر من تقويه لثاتهم بالاشيا القابضه وما يصيب الاسنان من الحفر
والاكال فسببه الرطوبه الحاده المنصبه اليها وعلاجه تنقيه البدن من ذلك الخلط خاصه الراس
ثم استعمال ما يقوي السن ويصلبه واوجاع السن سوا كانت في جرم السن او في العصبه التي
تحته فانها تحتاج الى ادويه قويه ويستعمل مع ذلك ما يلطف الثقيف وذلك لتصل قوه الدوا الى
داخله وتتمكن من التاثير فيه ومتى كان وجع الاسنان مع قلع في اللثه ومع ضربان فيها فليفصد
القيفال او لا فان لم يكف والا فصد العرقان اللذان تحت اللسان او استعمل الحجامه واسهل بما ينقي
الراس والمعده مثل الايارج وغيره ثم يتغرغر بالخل والماورد ويتمضمض بماء ثم يمسك في الفم دهن
ورد ويمسك ورق الاس الرطب في الفم بعد مضغه او يتمضمض بعصارته مع شراب قابض
ويفعل ذلك بورق الزيتون الغض وورق عنب الثعلب وينتفع في ذلك بماء السماق وبماء قشور الرمان وبماء
حي العالم وما قد طبخ فيه فقاح الاذخر مع الخل وجوز السرو ومما يسكن الوجع دهن الورد او دهن
المصطكي او دهن السفرجل فان كان الوجع شديدا مع حراره وضربان فليسحق كافور مع شي عاقرقرحا
ويوضع في اصول الاسنان التي فيها الوجع ثم تغمس قطنه في دهن ورد وتلصق عليها فان لم يسكن

بذلك ويوخذ بعد ما يطبخ الجوز ويداف في قطور من دهن ورد ويغمس فيه قطنه ويوضع على الموضع فان لم يسكن
فليكشط اصول تلك الاسنان لئلا يتصل عليها العلق واذا لم يكن مع وجع الاسنان لهيب في الفم والوجه ولا ضربان
وكان بعقب النوم واكل الاطعمه الباردة الغليظه فينبغي ان يسهل البطن بالحبوب ثم يتغرغر ويتمضمض بما قد طبخ فيه
فقاح الاذخر والفلفل او بخل قد طبخ فيه جوز السرو والابهل او بخل قد طبخ فيه عاقرقرحا وفودنج وصعتر
ويحك اللحم بالجاورس المسخن ويدلك اصول الاسنان الوجعه بعاقرقرحا وخردل وشيطرج وبورق
وفلفل وزنجبيل ويوضع عليها منه قطنه او فلفل وعاقرقرحا وشونيز وبورق ارمني فان كفى والا
جعل في اصلها حلتيت وفلفل وزنجبيل وسعد وافيون يعجن بعسل ويستعمل ويقلل
الطعام ويكثر الحركه والكلام فان سكن الوجع والا فليخرج بضربه ويوضع عليه الحراق ومتى حدث
في اللثه بثور واكال فليتمضمض بخل قد طبخ فيه حب الاس او يوخذ قشور الرمان ثلثه اجزا طين عفص
شب يماني عاقرقرحا من كل واحد جزين وملح هندي من كل واحد جز يعجن الجميع بخل حب الاس ويقرص
ويجفف ويدق عند الحاجه ناعما ويستعمل او يوخذ هليلج اصفر وعفص اخضر وقشور رمان وورد
احمر وابرون وسماق وفلفل وكرمازك بالسويه يسحق ويستعمل او يوخذ شب محرق مطفى في خل حب
الاس جز ملح نفطي جزين سماق ثلثه اجزا يدق ويستعمل وقد يستعمل لاسترخا اللثه وتزعزع الاسنان
جلنار وقشور الرمان من كل واحد سته دراهم زرنيخ وشب من كل واحد ثلثه دراهم ورد ماش وسماق
من كل واحد ثمانيه دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل واحد عشره دراهم يدق وينخل ويستعمل في مثل هذه
الحالات ينفع الخل الثقيف اذا ادخل فيه ملح وتمضمض به لثه دوا يصلح للبثور والقروح وحك الاسنان
والوجع والضربان يوخذ كرمازك وعاقرقرحا من كل واحد ثلثه دراهم ماميران درهم قلي ونوشادر
وزبد البحر وكبابه من كل واحد نصف درهم هليلج درهمين ورد ماش درهمين جلنار وزعفران من كل واحد
درهم كافور ربع درهم يدق وينخل ويستعمل دوا نافع من الناصور الكائن في اللثه اس عاقرقرحا
كمون شب يماني جلنار عفص اخضر سماق درهمين درهمين يدق وينخل ويلصق دوا للاسنان المسوده
فلفل اربعه دراهم ... ثلثه دراهم ساذج هندي درهمين عفص ... محرق ثمنيه دراهم يستعمل
فانه يدفع الماده التي تعفن وتسود ويجعل في ثقب الاسنان الماكوله الوجعه من الرطوبه
حلتيت او بورق او بجزنبا او ترياق او اسرا او قطران او ميعه سايله او ماء زرد او صمغ البطم او القنه او
الفلفل او اصل الكماضر العوسج او قشور اصل الكرنب او الزاج او الشبان العسل او الميويزج
او الشونيز يستعمل هذه مفرده او مجموعه بحسب الحاجه مدقوقه اما بان يمسح من خارج او يحشى به من
داخل الاكال او يوخذ عفص ونطرون ويحرقان ويعجنان بعسل ويقطر في الاكال او يحرق دلب بقدر
ما يجمعه دما العسل اجود ويحشى به او يوخذ زنجار مع الفلفل ويجعل في الثقب او يحشى بزاج
او يوخذ من الزعفران والعاقرقرحا والافيون ويعجن بقطران ويحشى به ان كان في الاكال دود فليوخذ بزر
كراث وبزر البنج بالسويه ويعجن ويبخر ما بالشمع ويدخن به ويفتح العليل فاه على نجاره وقد يحشى شونيز مسحوق
بالخل ويطلى به

مرهم العفص وقشور الرمان ونافع الاكوله والقمع للعمل

دوا الاكال

واذا كان وجع الاسنان صعبا فليجعل في الاكال فلونيا فارسي مع افيون يسيرا ويطبخ عاقرقرحا بالخل ويتمضمض به
وكذلك قشور اصل الكبر او ورق الكبر اذا امسك طبيخه بالخل في الفم ويطلي لحيه اذا اغلي بالخل ويتمضمض به
والزراوند والعاقرقرحا اذا طبخ بشراب حتى يذهب النصف يتمضمض به طويلا او يوضع في الاكال بلفلفل
وزنجبيل معجون بعسل ويطلي من خارج به او يوخذ فلفل عشره دراهم وعاقرقرحا وميويزج لكل [illegible] دوانق
ارمني ستة يعجن بعسل ويحشي ويمسح به من خارج او يوخذ كبيكج وفلفل يعجنان بقطران ويحشي به
فان كان الاكال [illegible] فليبرد بالمبرد حتى يستوي ويكوي الباقي كيا [illegible] او بالزيت المغلي مع ماء المرزنجوش
فانه يقوى ويسكن ولا ياكل وان كوى السواد على هذا المثال سقط ولم ياكل. واما قلع الاسنان الضعيفه
والرديه والوجعه فان يوخذ قشور اصل التوت وقشور اصل الكبر وعاقرقرحا ولبن الشبرم وبزر المازريون وزرنيخ
اصفر وقشور الحنظل يسحق بخل حتى يعجن ويمسح به حوالي السن بعد ذلك اسبوعا ثم يشرط حول السن في اليوم
الثامن ويطلي عشر مرات حتى يسهل خروجه ثم يجذب فان خرج وانقلع والا طلي بدردي الخل المقفف اياما
او طبخت الضفادع البريه في الزيت حتى تتهري ويشرط اصل السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات
حتى يسهل خروجه ثم يجتذب بالاله التي يقلع بها الاسنان. واذا تزعزعت الاسنان لا لشيء [illegible] ولا ضربه
فليترك المضغ ويستعمل هذا الدوا مر وتوتيا وشب ونشا بالسويه يستعمل سنونا. او يوخذ سماق
وقشور الرمان ونوى الهليلج الاصفر وورد وسك وجفت البلوط وجلنار وعفص وكزمازك وشب
يستعمل. فان احتيج الى اقوى من ذلك فليجعل في هذه الادويه قشور اصل الكبر وعاقرقرحا وايارج فيقرا
فان لم ينجح فليكو السن. وينفع من ضعف الاسنان واللثه الورد بانواعه وبزر الورد والحناء والسماق
والكزمازك والعفص المحرق والمطفي في الخل والرامك وحب الاس يستعمل هذه الادويه مفرده ومجموعه
اما بان تلصق على اللثه والاسنان مسحوقه او يتمضمض بها مطبوخه او بالخل الذي طبخ هذه الادويه فيه
وكذلك اذا طبخ الشب بالخل والعسل والعفص المطبوخ بالخل حتى يتهرى واقوى من ذلك النوشاذر
والزاج الجبلي يتمضمض به في ماء العسل فان حدث من ذلك حرقه ووجع فليمسح بدهن ورد او دهن
المصطكي وهو ان يوخذ ثلث اواق دهن ورد ويطرح فيه اوقيه مصطكي ويغلى بنار لينه غليانه ويرفع
واذا حدث في اللثه اكله فليدلك الموضع بعلدقون وهو ان يوخذ زرنيخ احمر واصفر وذراريح
وقاقيا من كل واحد جزء ونوره لم تطف ضعف جملة الادويه تدق وتنخل ويصب عليها من خل خمر عتيق
ما يغمرها ويوضع في الشمس في صميم الصيف حتى يجف ثم يصب عليها الخل مره ثانيه وثالثه ثم يرفع
ويدلك اللثه بهذا الدوا ثم يتمضمض بعده بخل حب الاس او يدلك بهذا الدوا ثم يذر عليه هذا السنون جوز الطرفا
عاقرقرحا [illegible] هليلج اصفر درهم ماميران جلنار زعفران درهم درهم ورد يابس نوشادر [illegible] زبد
البحر نصف درهم نصف درهم كافور ربع درهم يستعمل وبعد ذلك يستن بايارج فيقرا ويدمن المضمضه بخل
قد طبخ فيه عاقرقرحا وجوز الطرفا وصبر ومر. وقد يكوى موضع الاكال من اللثه بحديده يسقط عنه العفن
والفساد ثم ينبت فيه لحم صحيح وقد يكوى بدهن مغلي ويدنى من اللثه حتى ينضج الموضع الذي حول الاسنان

ثم يذر عليه عفص مسحوق. واذا كان السن يوجعه اذا مسه شيء بارد فليكمد بدهن مسخن ويعض على صوفه بيض
مشويه حاره ويدلك بدهن البلسان ودهن الناردين ودهن السوسن. وينفع من ضعف اللثه ان يطبخ ورد
احمر وعدس مقشر وشعير مقشر واصل السوسن ويتمضمض بها. وقد يوخذ عقده من قصب واسع ويحشى
ببزر بنج معجون بعسل ويحرق ثم يستن برماده فيجلو الاسنان ويشد اللثه واذا تغرغر وتمضمض بالايارج ثم
استعمل هذا السنون ابهل وقشور اصل الكبر بالسويه قوى الاسنان ونقاها وقوى اللثه ومن لم يحتمل ذلك
لحرارته فليستعمل بدله بزر الورد وانبرباريس وثمره الطرفا وورق الصنوبر وورق الزيتون اجزا سواء لكل عشر
دراهم من جميعها وزن ثلثه دراهم من اصل لسان الحمل ومن الشب درهم ومن نوشادر نصف درهم.
ومتى كان الدم يسيل من اللثه فليستعمل هذا السنون ثمر الطرفا سك [illegible] ثلثه ثلثه عصاره لحيه التيس
طين مختوم ابهل درهم درهم دارصيني نصف درهم يجمع ما فوقه ويدلك به اللثه او يوخذ شب وورق الاس
بالسويه ويدلك بهما. ومما يعين على سرعه نبات اسنان الطفل ان يدهن اصولها دايما بالزبد ومخ ساق
الغنم او بطبيخ راس الارنب ويطلي به. وينفع من الضرس مضغ البقله الحمقا ومضغ الجوز
والبندق والعلك والشمع وقد ينفع منه ان يقطر الزيت الطري ويمسك في الفم او يمضغ الزفت
او يقطر عليه شمع مذاب بحرارته او يكوى بالزيت وماء المرزنجوش مرارا او يمسك في الفم الزراوند
الطويل وحب الغار و[illegible] وعكر الزيت المسخن والعنصل او يدلك بالملح ويمضغ اللوز والحمص المملح
فان لم يكن من [illegible] شيء حامض بل كان من بلغم حامض في المعده فليعالج بتنقيه المعده من
ذلك الخلط بالقي والاسهال وغير ذلك وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
ويتلوه كتاب علاج امراض الفم تم كتاب علاج امراض الاسنان واللثه بحمد الله ومنه وصلواته على [illegible] المصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحادي والستون في علاج امراض الفم وهو الكلام في علاج تشقق الشفاه
وعلل اللسان واللهاه والقلاع وسيلان اللعاب والبخر

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والستون من كتابي في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض الفم والله تعالى هو المعين فنقول اذا عرض للشفه تشقق فليعالج
بهذا المرهم يوخذ شحم الدجاج ومثله دهن ورد ويجعل فيه مثل ربعه من جميع هذه الادويه
وهي نشا وكثيرا واسفيذاج وعفص بقدر قوته مخلوله ويضرب في الهاون حتى يستوي ويوضع على
الشفه المتشققه ويلصق فوقه خرقه غرقى البيض او غرقى القصب وهذا المرهم يستعمل في الحكه التي
في الانف فينفع نفعا بليغا. ومتى حدث بالصبيان الذين قد اعتادوا اتيان الغذا قلاع وهو قروح
صغار تحدث في سطح جلده الفم فليطعموا الخبز بالعدس المقشر المطبوخ بماء الرمان وليمصوا
التفاح والسفرجل العفصين والغبيرا او الزعرور فان كان مع القلاع لهيب في الفم فليتمضمضوا
بماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الورد وان كان القلاع بالطفل الذي لم يتعود اكل شيء بعد فليستعمل هذا
الدواء في المرضعه

وان كان القلاع احمر اللون فليستعمل من الادويه ما هو اكثر بردا واقل قبضا ثم يستعمل ما يحلل الالتهاب وان كان
ناصع الحمره فتلك الادويه اشد بروده وان كان مايلا الى السواد فليستعمل الادويه المحلله ∴ ومتى
كان القلاع بانسان كبير السن نظر فان كان بدنه ممتليا افصد وان لم يكن ممتليا حجم ثم يسقى طبيخ
الهليلج والشاهترج ثم يتمضمض برب التوت وطبيخ السماق واطراف الزيتون وطبيخ العدس والجلنار
وطبيخ الطرفا ويتخذ حب الاس وطبيخ الحنا بما الورد وطبيخ رمان قابض بشحمه وقشره وبما الورد اذا
اغلي فيه صندل احمر ونوفل واس يابس وكزبره يابسه وبما عنب الثعلب اذا طبخ فيه حضض
وعصاره لحيه التيس وورق النبق فان اعقب هذا التدبير جفافا في الفم فليتمضمض بعده بدهن ورد
معفر فان انبعث من الفم لعاب كثير بسبب الوجع الشديد فليسحق اقاقيا ويداف بما عنب الثعلب

علاج لعاب الفم

ويقطر فيه شي من خل ويتمضمض به فان كان القلاع حارا جدا فليستعمل هذا الدوا ورد سماق نشا طباشير
بزر البقله الحمقا عدس مقشر صندل ابيض حبا جلنار بالسويه كافور شي قليل يجمع مسحوقه ويسكن في الفم
واذا كانت القلاع يسيل منها الدم رقيق فليوخذ زرنيخ اصفر وزرنيخ احمر ونوره وعفص اجزا سوا

قلاع

يسحق بخل ويتخذ اقراصا وعند الحاجه يوخذ منه قدر دانق مسحوقا فتدلك به اللثه دلكا جيدا ثم يمسك
في الفم دهن ورد فانه يبري العفن والاكله في الفم ∴ والسورنجان جيد للقلاع الحار في الفم
ويستعمل في القلاع الكثير الحراره والرطوبه ماميثا طباشير لسان الحمل بزر الورد هليلج اصفر جلنار
ثمره الطرفا ورق الزيتون يجمع ويجعل فيه شي من شب ويستعمل ∴ وينفع من القلاع الابيض طباشير
وماميثا وهليلج اصفر وجلنار وقاقله بالسويه ∴ وينفع من القلاع الابيض البارد عاقرقرحا
وزعفران وسعد وكبابه وفلفل بالسويه ∴ وينفع من القلاع الاسود العفن ورق الزيتون
اليابس وورق العليق واقاقيا من كل واحد عشره دراهم سنبل ثماني وعلك البطم من كل واحد اربعه دراهم
اصل السوسن خمسه دراهم سعد اربعه دراهم زعفران درهم ∴ وينفع من الاكله الحادثه في الفم والدم
الجاري منه فلفل فيون سته دراهم نوشادر اصل السوسن من كل واحد درهم ∴ وينفع من الاكله

اكله

في الفم زرنيخ احمر عاقرقرحا بالسويه يعجن مسحوقه بقطران ثم يحرق ويستعمل ويتمضمض بعده
بخل خمر قد طبخ فيه حب الاس وثمره الطرفا ∴ واذا كان العفن شديدا فليستعمل العلاجون المتخذ
بالاقاقيا او الزاج المخلوط بشراب فان كان هناك وسخ فليسحق الزاج بشراب العسل فان احتيج الى اقوى
فليجعل مكان الزاج الزنجار وتلطف في استعمال هذه الادويه الحاده في موضع العفن حتى لا
تصيب موضعا اخر من الفم ولا تنزل في الحلق ∴ ومتى حدث في اللسان ورم حار وكان البدن كله
ممتليا فليفصد القيفال وان لم يكن البدن كله ممتليا فليفصد العرقان اللذان تحت اللسان
ثم يسقى ما يسهل الطبيعه مثل الهليلج والخيار شنبر وغير ذلك ثم يستعمل المضمضه بما عنب الثعلب
ولسان الحمل وعصا الراعي والكزبره الرطبه وطبيخ العدس والورد وقشور الرمان ∴ فان كان في
اللسان خشونه وعسر حركه من سوء مزاج يابس في اصله فليتغرغر باللبن وبما العسل وطبيخ

استرخا اللسان

الحلبه واصل السوسن والتين فان كان في اللسان استرخا فليسهل اولا بالغوقايا والايارج فيقرا ثم بالاطريفلات
الكبار ان لم يكف. فان احتيج الى اكثر من ذلك فليسعط بدهن الخروع بما الاصول ويستعمل دايما الغرغره
القوي ويعالج بعلاج الفالج وينفع من ذلك ان يسحق خردل وفلفل وبورق ويدلك اصل اللسان بها
وان يمسك في الفم علك الانباط جزو وحلتيت نصف جز يحبب ويمسك في الفم او يداف في ما العسل
ويتمضمض به ∴ واذا ثقل اللسان وحده دون ساير الاعضا ولم يكن بالعليل حمى ولا علة حاره
فليوخذ نوشادر وفلفل وزنجبيل وخردل وعاقرقرحا وميويزج وبورق وصعتر وملح هندي وشونيز
ومرزنجوش يابس يطبخ في الما ويتغرغر ويتمضمض به ويحذر ان يبلع منه شيا وبعد الغرغره بالمري النبطي
اما على الريق او بالخل والخردل واذا فرغ من الغرغره كل يوم دلك اصل اللسان بهذا الدوا دلكا جيدا وهو
نوشادر وعاقرقرحا ودج وفلفل وخردل بالسويه ينعم سحقها واذا كان مع ثقل اللسان ثقل في ساير
الحواس فليستعمل تدبير الفالج واذا ثقل الكلام في الحميات الحاده وكان اللسان مع الثقل في الكلام
ضامرا مستشنجا فليتطل على خرز العنق واصل العنق من موخر الراس وليمرخ بالدهن العذب

بما عارض اذا انتفخ اللسان [illegible]

ويمسك من هذا الدهن في الفم فانه نافع ∴ واذا عرض للسان ان ينتفخ حتى يخرج عن الفم فليدلك بالملح
او بحماض الاترج او بالريباس او بالرمان الحامض حتى يسيل منه بزاق كثير فيرجع الى حاله من الضمور
فان لم يسل فليدلك بالملح والخل فان لم يرجع الى حاله فليفصد القيفال ثم العرق الذي تحت اللسان
وقد يحدث تحت اللسان غده تسمى الضفدع فتوذي وكثيرا ما تمنع اللسان عن الحركه وعلاجه
ان يدلك بالنوشادر والعفص فان يكفي والا استعمل الدوا الحاد الموصوف للثه الداميه

ضفدع

ويدلك به ثم يتمضمض بعده بالخل والملح ∴ وقد يحدث في اللهاه ورم وانتفاخ فاذا كان يسيرا
عولج باستعمال التغرغر بطبيخ العدس مع ما العسل وكذلك السكنجبين العسلي الفاتر وانفع من هذا

ورم اللهاه

رب الجوز ورب التوت وطبيخ الورد اليابس مع اصل السوسن والخرنوب والجلنار والسفرجل
والكمثرى والزعرور والغبيرا واقوى من هذه عصاره لحيه التيس وحب الاس وثمره الطرفا واقوى
من هذا طبيخ العفص والسماق والاقاقيا فان كان ورم اللهاه حارا ملتهبا فليتغرغر بما عنب الثعلب
وبما عصا الراعي وبما لسان الحمل وقد يستعمل مع هذه الادويه ما يسكن الوجع اذا كان شديد الوجع
وقد يوخذ جلنار اربعه اجزا وشبجر [illegible] زعفران جزو وكافور نصف جزو ونوشادر نصف جزو
ويسحق كلها ويجمع ويجعل منه شي في مغرفه الميل ويدخل تحت اللهاه المسترخيه الوارمه كما
يلاقيها الدوا ثم يشال ويرفع الى فوق كذلك ان يفرز اللهاه من الادويه القابضه وتاذت

اللهاه

بها فليستعمل الادويه المحلله التي معها تسكين وتغريه مثل النشا والصمغ والكثيرا والادويه مثل
لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الخطمي ولعاب حب السفرجل وما النخاله وما الشعير والميفختج
المفتر او طبيخ اصول السوس مع ميفختج فاذا [illegible] بهذه الادويه [illegible] زعفران وسعد
وتفاح الاذخر واشنه ودار صيني ∴ ومتى استرخت اللهاه من غير وجع ولا حراره

فلوجد امك ونوشادر وشب يسحق وينفخ في اللهاة بمنفخة ويجعل منه على بغرفة الميل ويقرب من اللهاة ثم يجذب
اللهاة الى خارج يسيرا ويلصق الدوا باصلها ∴ ومتى كان انتفاخ اللهاة مع حرارة فليتغرغر بما الرمان
الحامض المعصور وشبهه او بما الجبن او بما الحمص بعد ان يلقي فيه بلح او عفص مشوي مطفى في خل خمر
وان كان مع برودة فليسحق قسط ودار فلفل بالعسل ويتغرغر به او يبخر بقضبان شبث مرضوضة بشمع
واقوى من هذه ان يتغرغر بنوشادر مداف بما العسل او بالكبيث مع الخل ولا يقطع اللهاة الا اذا
دق اصلها واسود وغلظ راسها وتبين فيها شي شبيه بالمدة فحينئذ ينبغي ان يقطع من اصلها
فاما اذا لم يكن على هذا النحو فقطعها خطر لانه قد يحدث كثيرا من قطعها نزف دم لا يطاق ومتى
وجدت فيها تلك العلامات ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى البدن ممتلي فان كان ممتليا لم يقطع وان لم يكن
ممتليا قطعت ∴ ومتى كثر تحلب الريق في الفم وسال في النوم ما كثير من الفم ينبغي ان
يستعمل الفوذنج وكل الهندبا بالملح ايا ما على الريق ويستف من سفوف الشعير باسا على الريق فان كانت
رطوبة غليظة فليخلط بالسويق شي من خردل مسحوق ويحسي المري بالغدوات على الريق ويديم مضغ
الكندر والمصطكي ودلك اللثة واصل اللسان بالزاج ويتمضمض بالما الذي يجتمع في الفم منه ويستعمل
الاطريفل الصغير او سفوف الهليلج ∴ واذا كان سيلان اللعاب من افواه الصبيان الاطفال
فلينتفع بان يسقى شراب مطبوخ حتى يحل ويمسح بذلك الشراب افواههم ∴ واذا كان البخر من اصول
في اللثة او عفونة في الاسنان او من شي ينزل من الحنك فليعالج بالمذكور في باب الاسنان
واللثة وفي باب الانف ∴ واما الذي يعرض عن اخلاط قد عفنت في المعدة وعلاجه ان يبدا
بالقي بعد الطعام وياكل للقي السمك المالح وطبيخ الحلبة واللوبيا وشبث بلحم سمين ويحسو امراقه
وياكل بعد الطعام خلا قد نقع فيه سكنجبين عسلي ومتى نقيت المعدة بالقي فليتجنب بعده
الاطعمة التي يسرع اليها الفساد والاطعمة المولدة للبلغم مثل السمك الطري والالبان
والفواكه الرطبة والبقول والحبوب والدسم ويقلل من شرب الما واليوم الذي يريد فيه القي
فيتناول اما سائر الاطعمة ويكون غذاوه في غير ايام القي اطعمة خفيفة جافة مثل الشوا
والمطجنات والقلايا ويتعهد اخذ هذا الحب قرصة اشنة ملح هندي خيربوا قاقلة ناردين
اجزا سوا صبر مثل الجميع مرتين يحبب مثل الحمص الشربة وزن ثلثة دراهم ∴ او ياخذ نقيع الصبر
والمصطكي في شراب الافسنتين ويتعهد اخذ الكلنجبين ويلقي في شرابه سنبل الطيب وقرنفل وعود
ويديم مضغ المصطكي والسعد وحسو المري على الريق ويتخذ هذا المعجون ويستعمله في ايام الراحة
اطراف الاس صعتر ابهل جوز السرو مصطكي اجزا سوا يعجن بالزبيب المنزوع العجم
وياخذ منه مقدار جوزة ويستعمل من هذا الحب في الغدا صبر ثلثة دراهم قرنفل
نوفل خولنجان عاقرقرحا من كل واحد سهم سليخة دانق كافور دانق يحبب بشراب ريحاني
او حب اجود من الاول عود ني مصطكي قرنفل دارصيني اجزا سوا يحبب بصمغ محلول

اصل ع

سويق

سيلان اللعاب

بخر

شراب يصلح لغسل الفم بعد الاشنان صندل ابيض سعد ابيض من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر خمسة
دراهم قرفة ثلثة من كل واحد ثلثة دراهم كبابة قرنفل من كل واحد درهمين كافور دريهم ارز مغسول
ضعف الجميع ∴ وقد يحدث الخرس عن مزاج حار يابس في المعدة وكثيرا ما يسود معه اللسان وعلاجه
نقيع المشمش اذا شرب وتمضمض به واذا اكل المشمش الرطب في اوانه وكذلك الاجاص الحامض وشرب
السويق بما الثلج والسكنجبين البارد وكل ما يبرد المعدة ويرطبها وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب
بعد بلوغ التمام في معناه وتلوه كان علاج امراض الحلق ثم كان علاج امراض الفم بحمد الله ومنه وصلواته على امام الرسل المصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم — الباب السبعون في علاج امراض الحلق وهو الكلام في علاج الخناق والعلق
المبتلع وما ينشب في الحلق والافات الحادثة في الصوت وجميع اصناف نفث الدم ∴

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني والسبعون من كتابي في صناعة الطب وقصدت فيه
ان نتكلم في علاج امراض الحلق والله تعالى هو المعين فاقول اذا تورم عضل الحلق حتى يضيق المبلع
وتصعب التنفس مع وجع شديد وحمى حادة وانتفاخ العروق وجحوظ العين فذلك هو الخناق
القوي فينبغي ان يفصد ويخرج الدم في دفعات كثيرة مقادير يسيرة فان خفت العلة فذاك والا فليعجل في
فصد العرقين اللذين تحت اللسان ويستعمل حقنة حادة ان لم يكن حمى وهي ان يطبخ شحم حنظل وبابونج واكليل
الملك وشبث وبزر كتان وبورق ودهن شيرج وملح وسكر احمر فان كانت هناك حمى فليتخذ من بابونج
وبنفسج وسبستان وشعير وخطمي وخبازي وملح ودهن بنفسج ويسهل البطن بحب العلب مع لب الخيارشنبر
والترنجبين والتمر الهندي ويسقى ما الشعير الذي قد طبخ فيه عدس مقشر وخشخاش ثم يستعمل الغرغرات
القابضة مثل ما الرمان الحامض بشحمه ورب التفاح الحامض ورب التوث الشامي وما ورد قد انقع فيه
سماق وما عنب الثعلب وطبيخ العدس والورد والجلنار وما عنب الثعلب اذا طبخ فيه صندل مرضوض
وورد احمر وفوفل مرضوض وزن الجوز اقوى ما يستعمل في هذا ورب السفرجل صمغه
ويستعمل هذه الاشيا في ابتدا العلة وتزيدها فاذا قاربت الانتهاء تغرغر بما عنب الثعلب قد خلط
فيه ما خيارشنبر وشي من ما الكزبرة فاذا انحطت العلة تغرغر بطبيخ التين واكليل الملك واصول
السوس او بما عسل قد طبخ فيه فودنج بري او بمخيخج قد طبخ فيه لب خيارشنبر فان بقي شي لا يتحلل
فليستعمل طبيخ الكرسنة والحرمل وقثا الحمار فان نال الحنك من ذلك لذع وخشونة فليتغرغر باللبن
الحليب مع دهن ورد وقد ينتفع في اخر العلة ان يتغرغر بطبيخ الدرس والاسوس وفقاح الاذخر
والدارصيني والمر والزراوند الطويل والابرسا وحب الحرمل والسليخة والورد اليابس من كل واحد
جزو ومن الزعفران نصف جزو وورم الحلق اذا كان سريع الحركة ففي ابتدائه يستفرغ ويتغرغر بما يقمع
ويمنع النوازل فان بلغ اليوم الرابع ولم يتحلل فقد صار ورما يجمع ويحتاج الى ما يعين في انضاجه وانفجاره
مثل الحميد المداف بما الرمان او بطبيخ ورد واصول السوس مع بزر المرو المقشر ويتغرغر به او باللبن الحار مع
السكر ∴

او سمن بسخن او زبد مسخن او دهن لوز مسخن واقوى من ذلك طبيخ التين والزبيب مع ما العسل فاذا انفجر
شرب بعده سمن غير مشوي مع شي من نشا وشي من كثيرا ومداد دهن لوز حلو ويتغرغر به ويتحسى
حسوا متخذا من ما النخاله بدهن لوز ونايد ابيض فان كان في الحلق وجع وخشونه فليتغرغر
بلعاب بزر قطونا وخطمي ودهن بنفسج فان كان الخناق من خلط غليظ بارد فليسهل بالقوقايا
وليحقن بحقنه حاده ويتغرغر برب الجوز الذي قد طبخ فيه شي من الشبت او بما العسل مع
المري والخردل الحاد فرحا ... ومما ينفع من الخوانيق الصعبه ان يفصد العروق التي تحت اللسان
ويوضع على العنق محاجم بلا شرط ويطلى العنق بعسل البلاذر ويتغرغر بما العسل الذي قد طبخ
فيه الخردل وينفخ في الحلق بهذا الدوا خردل عاقرقرحا نوشادر حلتيت بطرون فلفل ويتبخر
بري وخلط منه ويتحسى بما العسل ويتغرغر به ... ومتى ابتلع الانسان علقا فليفتح فاه قبالة
الشمس ويدلع لسانه وينظر عليه الى اسفل وينظر في حلقه فان كان العلق متعلقا في الحلق
حيث يرى فليدخل الكلبتين الدقيقتين ويقبض به على راس العلق ويجذب فان لم يكن ظاهرا
فليتغرغر بخل وخردل مرات كثيره او بخل وحلتيت وملح او بما البصل او بحب الشونيز
والخردل وينفخ في الحلق فانه يسقط فان بقي بعد سقوطه رشح الدم فليتغرغر بطبيخ قشور
الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا وكندر ودم الاخوين مسحوقه ... وان
كان العلق في المعده فليسقى الادويه التي تخرج الديدان ومما يخرج العلق ان يدخل
الانسان الحمام ويطيل فيه المكث حتى يشتد عطشه ثم ياخذ في فمه ما مبردا بالثلج
ساعه بعد ساعه ويمصه متى فتر فان العلق كثيرا ما يصعد طلبا للبرد ... واذا انشب
في المبلع لقمه او شي ليس له شظايا حاده فانه ينزل ان يضرب العنق من خلف وما بين الكتفين
مرارا كثيره او يمد العنق منتصبا ويتجرع الما مره بعد مره فان كان شوكه او عظما
فليس ينبغي ان يضرب العنق فانه يدخل وينشب بل الاكثر اشد ولكن ينبغي ان يبلع لقما كبارا
مره بعد مره فان لم ينزل فليدخل الحمام وليتجرع الدهن مرات ثم يبلع لقما عظاما بعد ذلك
فان نزل والا ادخل في الحلق الاله التي يدفع بها ذلك الى اسفل وهي المتخذه من رصاص
كانها سبيكه الا انها طويله ولها تعقف ... والغريق الذي يتخلص ينبغي ان يعلق منكبا
حتى يخرج الما منه ثم يصب في حلقه شي خل قد اغلى فيه شي من فلفل ثم يتحسى حسوا
من دقيق الحمص ... ومتى عرضت في الصوت بحه من الدخان او الغبار او الصياح
فليتغرغر في الحمام بدهن البنفسج ودهن اللوز ويتحسى بعد ذلك بيض نيمبرشت والرئه
الطري بالسكر وتناول الحسا المتخذ من النشا ولوز حلو ويمسك في الفم حبا متخذا
من نشا وكثيرا ولوز مقشر ورب السوس وسكر ... ومتى عرضت من الرطوبه فليستعمل الزنجبيل
المربى والكليبت والخردل والثوم والبصل المشويين وكذلك العسل والزبيب المنزوع حبه يصفي الصوت

او ابتلع العلق

بحة الصوت

لوز حلو مقشر بزر الكتان مقلو حب الصنوبر من كل واحد جزء رب السوس صمغ عربي اصل السوس من كل واحد جزء
فانيد عشره اجزا يحبب بما الرازيانج ... وكذلك اذا درور في صبر سقوطرى في سمن نيمبرشت
ويحسى واذا انقع رب السوس في الما ومصه في دهن اللوز واكل منه كل يوم بالغداه عشرون حبه
واذا كان ثقل الصوت من رطوبه لكثره حتى تحدث بسببها في الحلق خرخره فليتغرغر بعده الخردل
مع الجلاب او بحب الفلفل والزنجبيل بعسل ويتخذ منه حب ويمسك في الفم ... او يوخذ
فلفل وحلتيت وخردل بالسويه ويعجن بعسل ويوخذ مثل بندقه او اكبر في النهار ثلث مرات ...
ونفث الدم ان كان لانفتاح افواه الادرار نفعت منه الاشيا القابضه وان كان من انشقاق
نفعت منه الاشيا المغريه المجففه بلا لذع مثل الطين العربي وان كان من اكال نفعت منه الاشيا
التي تنبت اللحم وذلك من الادويه المنقيه ومن الاطعمه الاشيا المحموده الكيموس وقد يدخل في
ادويه نفث الدم الادويه المخدره لانها تجلب النوم وتجمد بتبريدها الدم ... ومتى كان نفث الدم
من تفتح افواه العروق في بعض الات النفس فليفصد الباسليق ويخرج منه مرارا الدم مقدارا قليلا
وليلزم الدعه والسكون وترك الكلام فان لم يكن مع النفث سعال فليتجرع شي من الخل الممزوج
وان كان هناك سعال فليجتنب الخل وكل ما يهيج السعال ويحتال في تسكين السعال بالقثا والصمغ فان
لم ينقطع نفث الدم فليستعمل الادويه القابضه المانعه للدم مثل الطين الارمني والطين المختوم
والكهربا والشب اليماني والفلو وعصاره لحيه التيس والجلنار واقماع الرمان والعفص وعصاره
السماق والورد الاحمر والاقاقيا وجفت البلوط وعصاره القرظ والبسذ وقرن الايل المحرق
والسادج ولسان الحمل وعصا الراعي يسقى هذه اذا لم تكن حمى ولا ورم في شي من الات الجوف مع
شراب قابض فان كان هناك حمى فليسقى مع شي قابض كالسفرجل والزعرور والكمثرى وحب
الاس وثمر العليق وورق العوسج وورق الكرم وتفاح الكرم ... واما الغذا فيجب ان يكون
قليل الكميه وفي الكيفيه يكون مائلا الى الزجاجه وان كان انبعاث الدم من الراس الى الحنك
ينبغي ان يحجم على الراس والجبين الادويه المانعه للرعاف ويحتال في امالة انبعاث الدم الى
الانف وذلك بان يخرج في الانف مثل الامتخاط بقوه وان كان انبعاث الدم من الات النفس فينبغي ان
يضمد الصدر بالاضمده القابضه المانعه مثل الاضمده المتخذه بقشور الرمان وتراب الكندر
والعفص والقسب ودقيق الشعير وجلنار وطين ساموس وغبار الرحا وورق العليق وورق
السفرجل واطراف الاس والكمثرى وورق الكرم ويصب على الراس ما حارا وبعد ذلك دهن
قابض مثل دهن السفرجل ودهن الاس ودهن الورد ودهن الطلع ودهن شجره المصطكي
فان كان السبب حده الدم فليفصد ويخرج الدم مرارا يسيره مقدارا يسيرا ويبرد التدبير
ويرطب بمثل ما الشعير وما القرع وبزر قطونا ولب القثا والخيار ثم يستعمل الادويه المسكنه المغريه
المخلوطه بالقابضه وهو طين ارمني بسذ ورد احمر كهربا صمغ نشا يجمع ويسقى بعض الاشربه
القابضه ...

نفث الدم

انبعاث الدم من ...

او يوخذ اقاقيا وجلنار وكثيرا وصمغ يجمع ويسقى بما بارد ∴ ونفث الدم من شق ان كان من برد خارج عن
الاعتدال فينبغي ان لا يفصد بل يستعمل الاشيا المعتدلة الحرارة مثل السنبل والدارصيني والمر
والقسط وقشور الكندر والزعفران والباذاورد واصول الخطمي والقنطوريون الكبير والزراوند والمصطكي
وينفع من ذلك اذا كان في اول الامر الافاويه مثل السنبل والسليخه والدارصيني والقاقله فاذا
خلط بها بعض الادويه القابضه المانعه مثل الطين الارمني والكهربا والشب اليماني والمقلو والورد
الاحمر والطباشير وقرن الايل المحرق والجلنار وحب الآس والبلوط والطين القبرسي ويشرب بما المطر ∴
وينفع ايضا ما الآس ورب السفرجل وما الورد وطباشير وطين ارمني يشرب بما المطر ويسقى عند
النوم اقاقيا وورد احمر وجلنار وعصارة لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر بالسويه يسحق فيه
الشربه ثلثه دراهم بما السماق فان كان الشق حادثا عن حركه عنيفه مثل السقطه او الوثبه او الصيحه
فليفصد ويخرج الدم مرات كثيره مقادير يسيره ثم يعالج بالادويه القابضه والمانعه المذكوره ∴
وان كان نفث الدم عن اكال وذلك يكون عن الخموم المرى فينبغي ان يعالج بالاشيا المبرده المسكنه
لحده المرار وذلك بان يطلق الطبيعه بطبيخ الاجاص والترنجبين والعناب والبنفسج اليابس والسبستان
والخيار شنبر فان كانت القوة قويه القي في المطبوخ هليلج اصفر او يسقى ما اللبلاب مع فانيد
وينفع ايضا الحقن اللينه وبعد ذلك ما الشعير الذي طبخ فيه قطع من القرع الحلو ثم يستعمل
الادويه القاطعه للدم مثل لسان الحمل والكهربا والطين الارمني ويشرب بما الطباطا فان ذلك
ليس ينفع في قطع نفث الدم الحادث عن الاكال فقط بل في قطع كل دم ينفث وقد ينفع ايضا
ما اصول القصب الطري اذا شرب منه مقدار اوقيه مع شي من الطين المختوم وكذلك الشادنج
اذا شرب مع ما الطباطا وهو عصا الراعي او مع ما لسان الحمل منع نفث الدم الكثير وينبغي ان
يسحق الشادنج كالهبا ويسقى منه مثقال ويوضع على الصدر قيروطي متخذا من شمع مصفى ودهن ورد
وما الطباطا وما القثا ∴ ومتى كان يخرج الدم بالتنحنح والتنخع فليس فيه خطر وينبغي ان يتغرغر
برب التوت وامثاله مما هو مذكور في باب الخناق ويلطف التدبير وان كان يخرج بالقي فليس فيه
ايضا كبير خطر وينبغي ان يفصد ويطعم القوابض كالسماق والحصرم ويسقى من الطين الارمني
والصمغ العربي والجلنار ودم الاخوين والكندر مجموعه ثلثه دراهم برب السفرجل وان كان بالسعال
فهو مخوف وينبغي ان يبتدا بفصد الباسليق ثم يسقى من هذه الاقراص كندر ودم الاخوين
من كل واحد ثلثه دراهم وثلث كهربا خمسه دراهم شادنه طين مختوم من كل واحد عشره دراهم
شب درهم ونصف جلنار ثلثه دراهم دارصيني درهم افيون درهم يعجن ويعمل عشره اقراص ويسقى كل
كل يوم واحده بما البادروج او بما البقله الحمقا فان كان الامر شديدا سقي قرصه اخرى العشي
ويشد العضدان والفخذان وتدلك الاطراف ويطلى الصدر وخاصه ان كان موضع منه وجع
بالقرص المذكور محلولا بما ويجعل الغذا الحصرم والسماق ويمص من الطين المختوم شيئا بعد شي

الطباطا
عصى الراعي



اكثر النهار وهو مستلقي وينفع من هذه العله اقاقيا اربعه مثاقيل ورد مثله مثاقيل صمغ مثاقيل كثيرا
مثقال يجمع بما المطر ويقرص كل قرصه مثقال والشربه واحده بما المطر ∴ وينفع ايضا دارصيني سليخه افيون
مر من كل واحد اربعه مثاقيل فلفل ابيض دار فلفل بازرد يجمع زعفران من كل واحد مثقالين يعجن
بعسل ويبلع بشراب ويسقى ∴ وينفع من نفث الدم الحادث عن فتح او شق او اكال طباشير
ورد احمر طين ارمني طين مختوم شادنج من كل واحد عشره دراهم سنبل كهربا لولو غير مثقوب
من كل واحد خمسه دراهم صمغ كندر من كل واحد سته دراهم خشخاش ابيض بزر الخبازي بزر الورد
بزر لسان الحمل بزر الحماض من كل واحد سبعه دراهم اقاقيا عصاره لحية التيس عصاره
السوس من كل واحد خمسه دراهم نشا مقلو سته دراهم يعجن ويحبب الشربه ثلثه دراهم بما المطر
وها هنا انقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
علاج الزكام والنزله تم كتاب علاج امراض الحلق بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم — الثالث والسبعون في علاج الزكام والنزله

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث والسبعون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الزكام والنزله والله تعالى هو المعين فنقول سيلان المواد من الراس
الى الانف يسمى زكاما والى الفم يسمى نزله وان كان من الحراره وهو الذي يسيل منه رطوبه رقيقه حاده
ينبغي ان يستعمل فيه ما يغلظ ويبرد هذه الماده فليوخذ خشخاش رطب بقشوره ويرض ويطبخ
بما حتى يتهرى ثم يصفى ويبرد ويطرح فيه سكر ويطبخ ثانيه حتى يصير له قوام الجلاب وان لم
يوجد الخشخاش الرطب فليوخذ من بزر الخشخاش اليابس وينقع في الما الحار يوما وليله فان كانت
العله صعبه القي معه في الطبخ شي من قشوره او شي من بزر البنج او شي من افيون بعد الطبخ فان لم يكن
الحراره شديده جعل تركيبه بالمشمش ويسقى منه غدوه وعشيه وطول النهار شيئا بعد شي
حتى يبلغ ما يشربه في اليوم نصف رطل ويتغرغر به عند النوم ويتخذ هذا اللعوق خشخاش ابيض
واسود من كل واحد اوقيه واصول السوس مقشر مرضوض ثلثه اواق حب السفرجل وبزر الخطمي
من كل واحد اوقيه ونصف ينقع في خمسه ارطال ما عذب ثم يطبخ حتى يذهب النصف ويصفى ثم
يجعل فيه كثيرا اوقيه وصمغ نصف اوقيه مسحوقين ولعاب البزرقطونا نصف رطل وسكر رطلين
ونصف ويغلى حتى ينعقد ويرفع ويلعق دايما وينفع من ذلك ان يشرب خشخاش مدقوق مع جلاب
او سكنجبين ان لم يكن حار او يستعمل من بزر الخشخاش سطوا متخذ من سكر ونشا ودهن لوز
ويستنشق طبيخ البنفسج والخشخاش بقشره والباقلي مرضوض بقشره والشعير والبابونج وورق
الكاكنج واطراف الخس والورد ويطلى الراس والجبهه عند شدة الامر بطين مختوم او طين ارمني معجونا بما
لسان الحمل او ما عنب الثعلب او ما البقله الحمقا ويمرخ الراس بدهن الخلاف الذي قد طبخ فيه خشخاش

بقشوره مرضوضا وورق الاس مرضوضا ويتبخر بالباقلى المنقوع في خل خمر المجفف والسندروس
والمسك والصندل والكافور ويكب على بخار خل خمر قد غمس فيه حجر الرحا محمى او حجر النار محمى ويقلل
النوم ما امكن ويرفع المخده ويكون الغذا حسوا متخذا من نشا ودقيق الباقلى والشعير المقشر
وينثر عليه شي من الشهدانج مسحوق ويابسه ودهن لوز او يطبخ بالنخاله والعدس المقشر والقرع ودهن لوز
او يتخذ مطجنا من البقله اليمانيه والقرع والبقله الحمقا والخس ودهن اللوز وان لم تكن حراره قويه جعل
فيه فروج او دراج او سمك رضراضى ويشرب عرق الكلاب وشراب البنفسج وما الرمان فان كانت
الطبيعه يابسه اخذ الخرنوب الشامي ونقي من حبه ورض وطبخ بالما حتى ياخذ قوته ثم يوخذ
بزر الخشخاش ويحمص ويسحق ويجعل فيه وكذلك يجعل فيه شي من صمغ عربي مسحوقا ويشرب
وان كان يتخذ الغذا من كشك الشعير المقلو واللوز المقشر المقلو والخبز المجفف في التنور
المغسول وصفره بيض مسلوق في الخل قد نثر عليه شي من طباشير مسحوق وبزر كزبره يابسه
ويتبخر بخاله ينقع في خل خمر ويقبل بخاره بقمع ويتبخر بورد يابس وسكر طبرزد وورق الاس والشعير
والباقلى المنقعين في الخل   واما الزكام الحادث عن برودة وهو الذي يكون ما ينزل فيه غليظا باردا
فينبغي ان يعالج بتكميد الراس بالخرق المسخنه او الجاورس المسخن حتى يصل حرارته الى غور الراس
والاكباب على بخار شراب قد القي فيه حجاره محميه واستنشاق بخار طبيخ البابونج واكليل
الملك والمرزنجوش والشبت والشونيز المقلو وبخور القسط والشونيز والعود الخام وشم
الشونيز المقلو المدقوق وكذلك الاسطوخودوس والقسط ويتخذ من الجلنجبين المتخذ ويسقى ما العسل
وطبيخ الزوفا ويتحسى حلوا بالكل بزر كتان مقلو معجونا بعسل مع يسير من فلفل ويلعق من
هذا اللعوق كندر ويتخذ ويضرب في الهاون مع عسل مصفى او من هذا اللعوق ما الزبيب
ثلثه اجزا عسل مصفى جز يعقد بنار لينه او من هذا اللعوق عسل اللبنى يطبخ مع مثله عسل
النحل مصفى حتى يقوى ويستعمل فان هذه اللعوقات تمنع الحلب وكذلك اذا عجن بما
العسل واخذ منه   ومما ينفع من ذلك ويقوي الراس ويقطع السيلان ان يسحق صفته يوخذ صبر غسول
ترنجبين عصاره السوس يحبب   ويستعمل بمقدار الحاجه ولا يدخل الحمام الا بعد النضج وخروج
الفضول فان الحمام في اخر الزكام نافع لانه ينقي البقايا   وينفع قبل ذلك ان يمرخ البدان
والرجلان والمفاصل والسره والمقعده بدهن حار   واما الغذا فيجب ان يكون من النخاله والحسو
المتخذ من دقيق الحنطه والعسل ودهن اللوز واقوى من ذلك صفرة البيض المتخذ بدهن الزيت والمري
والفراريج المطجنه بدهن الزيت والحسو المتخذ من دقيق الباقلى والزيت والعسل   ومتى نزلت الماده
الى الصدر وحدث السعال فليسقى البنفسج المربى بهذا المطبوخ وهو ان يوخذ عناب عشرين عددا
سبستان خمسين عددا تين اصفر يلبس عددا زبيب منقى من عجمه وزن عشره دراهم اصول السوس مقشر
مرضوض وزن خمسه عشر درهما شعير مقشر مرضوض كف خشخاش ابيض سبعه دراهم

مطلب

بزر الخطمي وكثيرا وحب السفرجل من كل واحد خمسه دراهم يطبخ باربعه ارطال ما حتى يبقى رطل ثم يصفى
ويشرب منه ملثا واوقيه مع وزن خمسه دراهم بنفسج مربى او دهن حب القرع هذا للنزله الحاره :. فاما اذا
كان باردا غليظا فليطبخ مع الادويه برسياوشان ثلثه دراهم وقشور اصل الرازيانج الرطب اربعه دراهم
زوفا يابس ثلثه دراهم :.   وينفع من النزله الحاره هذا اللعوق بزر القثا ولوز حلو وبزر الخطمي
مقشر من كل واحد سته دراهم صمغ عربي نشا من كل واحد ثلثه دراهم يدق الادويه وتعجن بما الطبيخ
اصل السوس المقشر المرضوض عناب وسبستان وزبيب منقى يطبخ بما عذب حتى ينضج ثم يصفى
ويعجن به الادويه وترفع ويلعق منه مع شي من دهن لوز فان كان هناك عطش ولهيب فليجعل في
المطبوخ بنفسج ويجعل في اللعوق دهن حب القرع ولعاب بزر قطونا ويتغذى بالحسا المتخذ
من النشا والسمسم ودقيق الباقلى ودهن لوز وخشخاش ابيض ويمرخ الصدر بقيروطي متخذ بدهن ورد وشمع
والشراب يكون الشراب هذا سبستان عناب من كل واحد خمسين عددا اصل السوس مقشر مرضوض عشره
دراهم يطبخ بثلثه ارطال ما حتى يبقى رطل ثم يلقى فيه وزن عشره دراهم بنفسج يابس ويغلى الى ان يبقى
ثلثى رطل ثم يجعل في ذلك الما وزن عشرين درهما ترنجبين ووزن عشره دراهم لب خيار شنبر
ويمرس ويصفى فان كان في الصدر لهيب وحرقه يمرخ بهذا القيروطي شمع ابيض مصفى يذاب في
دهن ورد ويسقى ما الخيار والقرع والبقله الحمقا اجزا سوا ويضرب في الهاون حتى يستوي ويمرخ
به الصدر ومواضع اللهيب ويوضع فوقه خرقه مبرده بما الثلج   فان اذى السعال استعمل هذا
الحب نشا الشراب السوس رب الخيار والقرع خشخاش لوز مقشر باقلى اجزا سوا ونصف جميعها
سكر طبرزد يعجن بلعاب حب السفرجل ويتخذ منه حب مفرطح ويمسك في الفم دائما فان لم يحضر فليأخذ
في الفم من السبستان واحد بعد واحد ومن حب السفرجل والكثيرا والصمغ الشي بعد الشي فان
اشتد السعال فليتخذ هذا الحب نشا وكثيرا ولب حب القرع ورب السوس يعجن بعصاره الخس
واذا عتق السعال وخشونه الصدر مع الحراره والالتهاب فليطبخ كثيرا وصمغ عربي من كل واحد
وزن عشرين درهما حتى يصير الما مثل العسل ثم يجعل فيه دهن بنفسج ولعاب بزر قطونا ويضرب
حتى يستوي ويلعق منه دايما فان كان السعال والنزله من برد فليستعمل جلنجبين عسلي بما التين
المطبوخ مع الزبيب واصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج ودهن لوز ويمسح الصدر بشمع احمر
مذاب في دهن نرجس او دهن سوسن ويسقى ما الرازيانج الرطب المغلي المصفى بسكر طبرزد
فان عتق فليوخذ بزر كتان ويغلى قليلا ويدق ويطبخ التين والزبيب ويصفى ثم يطرح فيه عسل ويطبخ حتى
يقوى ثم يجعل فيه البزر كتان ويجمع ويلعق منه فان كان مع رطوبه غليظه لزجه جعل فيه شي من
فلفل مسحوق مثل الكحل او يوخذ فوتنج وبزر الفجل وصمغ البطم وعسل اللبنى وعسل النحل يعجن ويستعمل
ولو كان التين اليابس مع الجوز للسعال المزمن البارد الذي يخرج منه رطوبه غليظه لزجه :.
ومتى خرج الدم بالسعال فليسقى انفحه الارنب درهم بما بارد او بزر لسان الحمل مسحوق درهمين
بما لسان الحمل

او طين ارمني او طين مختوم بما بارد او ما القصب الرطب او ما الشعير مع الكندر او ما الارز
المطبوخ مع الكندر فان لم يكف فليفصد وليخرج الدم في مرات كثيرة مقادير قليلة
وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وبلوغه
كتاب علاج السل ثم كان علاج الزكام والنزلة بحمد الله ومنه وصلواته على امامه الدين المصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم   الرابع والسبعون في علاج السل

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والسبعون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج السل والسعال الذي هو المعرف فنقول لما كان السل قرحة في الرية مع
حمى لازمة في اكثر الامر وجب ان يستعمل لمعالجة القرحة اشياء حارة يابسة ولمعالجة الحمى اشياء باردة
رطبة خاصة اذا كان البدن قد جف وكل واحد من الغرضين مضاد للاخر ومانع عن استعماله ولذلك
صعب تدبير هذا المرض وعسر قبوله البرء فان لم يكن مع القرحة في الرية حمى فافضل الاشياء له سقي
اللبن وخير الالبان له لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن الماعز ويشرب هذا اللبن وحده او مع شيء من سكر
وكذلك ياكل الخبز به ويصلح له من الاغذية بيض نيمبرشت مع العسل والحسو المتخذ من دقيق
الشعير وسكر ودهن لوز وفي بعض الاوقات لحوم الطير والحملان الخفيفة وشرب الشراب الرقيق ممزوجا
والاستحمام قبل الطعام في اكثر الاوقات بماء غير حار ودخول الابزن الطيب الماء ويحذر
عليه ان تلين طبيعته [illegible] بهذا السفوف صمغ طباشير طين ارمني حب الاس
بالسويه كندر [illegible] من كل واحد ربع جزء يسقى وزن ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او برب
الاس فان كان السل مع حمى فليس ينبغي ان يستعمل فيه اللبن البتة ويسقى بدله ماء الشعير المحكم الصنعة
وهو ان يؤخذ الكشك في الماء ويعصر ماؤه ويؤخذ سراطين نهرية ويقطع ارجلها وتغسل
بماء الرماد والملح ثم بالماء العذب ويلقى مع الكشك في القدر ويطبخ بنار لينة ∴ وفي بعض الاوقات
يطبخ اكارع الحملان مع ذلك الشعير ويسقى من مائه ويطعم في بعض الاوقات بيض نيمبرشت
وفي بعضها سمك طري كبابا او مطبوخا اسفيدباجا وفي بعضها الحسو المتخذ من نشا وسكر
ودهن اللوز فان اذى السعال جعل شيء من بزر الخشخاش المسحوق في ماء الشعير عند الطبخ وفي
الحسو ويستعمل الابزن المعتدل ومرخ الصدر والمفاصل بدهن بنفسج بعد الخروج من الابزن
ويلزم الراحة والسكون ويتجنب كل ما يتعب من جماع او غضب او سهر او غير ذلك ويستعمل
هذا القرص بزر الخيار وبزر القثاء مقشرين من كل واحد خمسة دراهم بزر البقلة الحمقاء واصل السوس
من كل واحد اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمين وردا اربعة دراهم طباشير سرطان محرق من
كل واحد درهمين يقرص كل واحد مثقالا والشربة واحدة ∴ فان كان ينحدر من الراس
فضول وجب ان ينقى البدن وكان بالعليل ضعف القوة وحدة الحمى فليسقى هذا المطبوخ

بعض الاوقات
وبعد الطعام في جميع
الاكثر

خيار شنبر منقى من قصبه خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم زبيب منقى من عجمه عشرين درهما عناب
عشرة عددا سبستان ثلثين عددا انطرياون بخمسة ارطال ماء حتى يصير الى رطل ويصفى ويجعل فيه رطل
فانيذ وثلث رطل دهن لوز حلو ويطبخ حتى يقارب الانعقاد ثم يطرح فيه بنفسج يابس منخول نحو ثلث
رطل ويحرك حتى يستوي ثم يرفع في اناء زجاج ويسقى على قدر القوة فان منع مانع من تناول هذا المطبوخ
فليستعمل هذه الحقنة اللينة شعير مرضوض بنفسج يابس حسك سبستان خطمي دهن حل سكر احمر
فاذا نقي البدن استعمل ما يغري ويلصق القرحة مثل الحسا المتخذ من نشا وشعير مرضوض باقلي وكثيرا وحب
السفرجل وسراطين ودهن القرع فان كان في الصدر رطوبة كثيرة وكانت الحرارة ساكنة فليتخذ
حسو بارز مسحوق مع عسل وماء النخالة فان كان في الصدر جفاف وفي الصوت بحة فليلعق ماء
لسان الحمل غير مطبوخ قدر اوقية ونصف مع دهن بزر البطيخ مقشر ووزن درهم بنفسج ومثقال
دهن حب القرع ويشرب هذا الغداء وبعد ذلك بثلث ساعات يسقى ماء الشعير مع بنفسج مربى ودهن
لوز حلو ثم يطعم بعد ذلك الحسا المتخذ بالسرطان المتقدم ذكره ويسقى عند النوم بزر قطونا وصمغ
عربي وطين ارمني بماء فان حدث نفث الدم فليسقى من هذه الاقراص طين مختوم ثلثة دراهم طين ارمني نشا
ورد احمر من كل واحد اربعة دراهم كهربا حب الاس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق عشرة دراهم
كثيرا طباشير شادنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ عصارة السوس من كل واحد سبعة دراهم يعجن ويعجن
بماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء الطرا وماء العشا ويطعم طبيخا يتخذ من القرع والبقلة الحمقاء
والعدس المقشر ويشرب ماء قد طبخ فيه طين ارمني وطباشير وصمغ ويمسك في الفم دائما صمغ وطين ارمني
ويجعل على الصدر قيروطي متخذ من دهن ورد وشمع مصفى بماء عصا الراعي فان كان السعال عتيقا
وغلب الجفاف على الصدر فليسقى من هذا اللعوق فانه ينفع من السل ويسكن السعال باقلي
مقشر اوقية ونصف نشا وكثيرا وصمغ من كل واحد نصف اوقية لوز حلو مقشر اوقية حب السفرجل
اوقية حب القثاء مقشر حب القرع مقشر من كل واحد نصف اوقية بزر البطيخ مقشر اوقية زبيب منقى مطبوخ
بدهن اللوز الحلو ودهن البنفسج اوقية فان كانت مادة حريفة تنصب من الراس فليسقى من هذا
المطبوخ خشخاش ابيض اوقية خشخاش اسود اوقية ونصف اصل السوس مقشر مرضوض ثلث اواق
حب السفرجل وبزر الخطمي من كل واحد اوقية ونصف كثيرا اوقية صمغ نصف اوقية يطبخ بخمسة ارطال
ماء عذب حتى يذهب النصف ثم يؤخذ من المطبوخ رطلا ومن لعاب بزر قطونا نصف رطل ومن الفانيذ
نصف رطل ومن السكر الطبرزد نصف رطل ويطبخ على نار لينة حتى ينعقد ويشرب بالغداة مع ماء
الشعير وبالعشي عند النوم ويمسك هذا الحب تحت اللسان حب السفرجل وزن خمسة دراهم
كثيرا صمغ من كل واحد ثلثة دراهم بزر العشا مقشر اربعة دراهم بزر القرع الحلو مقشر وحب السفرجل
المقشر من كل واحد سبعة دراهم عصارة السوس خمسة دراهم يخلط الجميع ويعجن بلعاب حب
السفرجل ويستعمل فان عسر نفث المادة فليسقى من طبيخ الزوفا مع البنفسج المربى والطبخ

للسعال

عناب يلعم عدد ا سستان حسن عدد ا سياوشان خمسه دراهم اصل السوس مقشر مرضوض عشره دراهم
زبيب منقا من عجمه عشرين درهما تطبخ بأربعه ارطال ما حتى يصير الى رطل ويصفى ويسقى في ثلثه ايام مع النضج
المرى بسكر ويطعم حسوا يتخذ من ماء النخاله ونشا ودهن لوز وانفع شي للمسلول هو اللبن وليس ينبغي ان
يمنع من استعماله الا عند الحمى القويه فاما عند عدم الحمى او عند ضعفها حتى لا تحس فالواجب
ان لا يترك شرب اللبن وانفع الالبان لبن النسا والجيد ان يمتصه المسلول من الثدي مثل الاطفال
ولبن الاتان خير الالبان بعد لبن النسا ولبن الماعز بعد لبن الاتن وينبغي ان يتفقد هذه الالبان من الحيوان
فان تعوز النفس من ذلك فليحلب ويشرب في الوقت مقدار نصف رطل مع كثيرا او سكر طبرزد ويجب ان
يعتني بالحيوان حتى يكون صحيحا وتتعهد غذاه ورياضته وتعلف الشعير والحلبه والشيح والهندبا
وغير ذلك من الحشايش النافعه لهذه العله مما ياكله الحيوان ومتى كان السل من غير حمى وكان النفث
غليظا لزجا وكان خروجه بعد تعب وسعال شديد فليسقى طبيخ الزوفا الذي قد القي فيه زوفا يابس
وفراسيون وكرسنه وابرسا ودهن لوز حلو ودهن لوز مر ودهن حب الصنوبر ويطعم حسوا يتخذ من
دقيق الحنطه ودقيق الحلبه ونشا وعسل مصفى ودهن لوز حلو وانفع من هذا اللعوق الملطف
للكيموسات الغليظه في الصدر حلبه اوقيه بزر كتان اوقيه ونصف كرسنه نصف اوقيه حب
القطن نصف اوقيه عصاره السوس اوقيه يدق وينلت بدهن حب الصنوبر ويعجن بعسل
منزوع الرغوه ... وينفع ايضا اللعوق المتخذ بالانيسون وهو ان يوخذ ثلثه ارطال من ما الانيسون وعسل
رطلا يطبخ بنار لينه الى ان يفنى الما ويبقى العسل ثم يوخذ فستق مقشر نصف رطل ويسحق ناعما ويخلط
بالعسل المطبوخ ويرفع والشربه خمسه دراهم بلبن الاتن المطبوخ بالما مقدار نصف رطل مع درهم
زوفا يابس ويجوز مكان لبن الاتن لبن الماعز واقوى من هذا اللعوق العنصل مع لبن الاتن وبالجمله
يقصد في جميع علاج السل نحو ما ينفث ونحو حراره الحمى وعدمها ويستعمل من خارج الضماد
المتخذ بالادويه التي تجفف مثل الصبر والاقاقيا وجوز السرو ومغاث ورامك وسندروس وتفاح
الكرسنه المحرق ودهن الاس ودهن الورد وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه وبلوغه كان علاج الربو وضيق النفس تم كتاب علاج السل بحمد الله ومنه وصلوته على انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس والستون في علاج الربو وضيق النفس
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والستون من كتابي صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الربو وضيق النفس والله تعالى هو المعين فنقول الربو هو ان يتنفس الانسان
تنفسا شديدا متواترا مثل تنفس من قد عدا او تعب ويعالج بالتدبير الملطف المحلل للاخلاط الغليظه ولذلك
ينتفع منه الرياضه والدلك والتطرون المسحوق والامتناع من الاشيا المرطبه كالنوم والاستحمام والسكون
وينبغي ان يتناول فيه الخبز المختمر الذي قد عجن فيه انيسون وشونيز وكمون ومن البقول الرشاد والفجل الصغير

والفوذنج والسلق والخردل ومن اللحوم لحم الارنب ولحم الظبي ولحم الايل ولحم القنفذ البري ومن الطيور الدراج
والدرج والعصافير اليسير بالسمينه ولا رطبه ولا اجاميه ويحذر استعمال الحبوب وكل ما ينفخ جمله ويشرب
الشراب العتيق الريحاني بما العسل ويقلل الشراب جمله ويشرب حارا او بعد الطعام بزمان طويل وقليلا
قليلا لا دفعه ولكن النوم اقل ما يكون ولا ينام بعقب الطعام البته ويسهل البطن في كل اسبوع مره او مرتين
بمرقه الديك التي يطبخ فيها قرطم مرضوض وبلاب وسلق وكبر وملح ودو كل يعزه المرقه ويحسى قبل الطعام
وفي بعض الايام يشرب ما الشعير يشيء من الافربيون وفي بعض الايام يشرب سعدا وينفعا لبن اليتوعات شيء من
سقمونيا ويكفي هذا القدر من استعمال الاسهال ويمرخ الصدر بدهن السوسن ودهن الغار ودهن
الشبت ودهن السذاب اذا جعل كل واحد من هذه او جميعها قيروطا بشمع قليل ويسقى كل يوم زراوند
مدحرج بمثقال درهم بما او سكنجبين بثلثه ارباع مسحوقا بما السذاب او فقاح الفنجنكشت كذلك او ينفع
بزر الانجره في الخل ويصفى الخل ويسقى ... او يوخذ حب الرشاد ويسحق ويتخذ منه ومن العسل ودهن
اللوز لعوقا ويستعمل ... او ينقع القوه والقرد ما نا وحب الغار في خل ويتخذ منه سكنجبين بعسل
ويسقى ... او يسقى السكنجبين العنصلي او طبيخ القنطريون الدقيق والغليظ وكذلك الطبيخ المتخذ
من زوفا يابس ومن اسقولوقندريون وابرسا وكماذريوس وجعده وحاشا وفودنج نهري مع دهن حب الصنوبر
او دهن اللوز المر او يتخذ لعوق من علك الانباط والعافر قرحا والبارزد والاشق وانفع ما استعمل
في عسر النفس الانتصابي القي خاصه بعقب اكل الفجل قد غرز فيه الخربق الابيض وترك يوما وليله فان كان
البدن غير محتمل للقي فليحقن بحقنه يتخذ بالقنطريون ونقيع الحنظل والفراسيون ونحوها ويسهل في
الشهر مرتين او ثلث بالغاريقون والافتيمون ومتى استعمل القي استعمل اولا الاشيا الاخف
كالفجل المنقوع في سكنجبين ثم بما هو اقوى كالخردل والبورق ثم بما هو اقوى كالفجل الذي
غرز فيه الخربق اذا رمي الخربق واكل الفجل ثم يسقى بعد ذلك ما قد طبخ فيه حلبه وزبيب مقدار
اوقيه ونصف مع وزن ... دراهم دهن لوز ثم يسهل الطبيعه بالحقن الحاده والحبوب
ثم يعاود بما يسهل النفث مثل طبيخ التين والزبيب مع دهن اللوز المر ثم يضمد الصدر بضماد
يتخذ من بزر ودقيق الشعير ودقيق الشونيز ودهن السذاب او دهن السوسن ويتخذ لعوق التين
وهو ان يتخذ الحلبه وبرسياوشان وفودنج جبلي ويطبخ التين الحلو جيدا ويصفى ثم يطبخ ماؤه
ثانيه حتى يصير له قوام ثم يخلط به الادويه ويستعمل لعوقا وقد يعالج هذه العله بان يسقى
كل يوم ثلث رطل من هذا المطبوخ تين اصفر عشره تمر نبيخ عشره زبيب احمر عشره دراهم
حلبه بزر كرفس بزر رازيانج برسياوشان زوفا يابس فراسيون اصل السوس من كل واحد خمسه دراهم يطبخ
بثلثه ارطال ما حتى يبقى رطل مع مثقال من هذا المعجون بزر السوسن زوفا يابس برسياوشان من كل واحد
عشره دراهم فوتنج ماني وفلفل من كل واحد درهم لوز مر وزراوند مدحرج وبزر الانجره من كل واحد خمسه دراهم
عسل مقدار ما يجمع يسقى هذا المطبوخ مع هذا المعجون اسبوعا ثم يقي بعد ذلك بالخردل والعسل والخل

ثم يسهل هذا الحب غاريقون ثلثا درهم [illegible] درهم شحم الحنظل ربع درهم عصارة الغافث ربع درهم رب السوس نصف درهم
يحبب وهي شربة فان كفى والا اعيد عليه التدبير الى ان يبرا وتجتنب الاغذية الغليظة والقابضة والكاثفة
حب ينقي الصدر ويحل الطبيعة غاريقون ثلثة دراهم اصل السوس درهم فراسيون درهم تربذ خمسة دراهم
ايارج اربعة دراهم شحم الحنظل درهمين عنزروت درهمين مر درهمين يحبب بمخيج والشربة درهمين ايضا ::
لعوق يلطف ينقي الصدر جدا اسقيل مشوي خمسة دراهم ايرسا درهم فراسيون درهم يعجن بعسل ::
دواء جيد للربو والسعال العتيق كبريت وبزر السذاب وزراوند طويل وشحم [illegible] وافسنتين بالسوية :: اخر للربو
ريوند صيني زراوند طويل وحلبة من كل واحد ثلثا اوقية مر وافسنتين وفوه من كل واحد اوقية زعفران درهم ::
سفوف جيد للربو حب الرشاد وزن خمسة دراهم سمسم عشرين درهما زوفا يابس عشرة دراهم فانيذ عشرين درهما
يجمع ويستف بمقدار الحاجة :: اخر يؤخذ جعدة وقيصوم وكمافيطوس وزوفا يابس وفراسيون
بالسوية :: اخر رية ثعلب مجففة وزن خمسة دراهم فوذنج جبلي اربعة دراهم بزر الكرفس [illegible]
من كل واحد منه درهم حماما فلفل من كل واحد اربعة دراهم زنجبيل درهمين يدق الجميع ويجمع بعسل التين
ويحبب ويستعمل عند النوم :: لعوق جيد حب الصنوبر الذي عليه من صمغه مقدار كثير يطبخ مع فراسيون
حتى [illegible] ونصف الماء ويجعل فيه عسل ويغلى ثانية حتى ينعقد ويستعمل :: وافضل من هذه كلها لعوق الحلبة
والتين يؤخذ الحلبة فيغسل ثم يطبخ مع التين اليابس ونصف الماء ويطبخ مع عسل ويجعل لعوقا بالطبخ حتى يغلظ
ويؤخذ قبل وقت الطعام بساعات فانه ينفع نفعا عظيما اذا لم تكن حمى فاذا كان حمى ينبغي ان يستعمل
ذلك [illegible] الحمى ان كانت سكنت او لا ثم استعمل :: بخور للربو زرنيخ كبريت بالسوية يعجن
بعلك البطم ويشم [illegible] ويتبخر به ينفع :: اخر مرقشيثا سليخة زعفران بالسوية يعجن بشراب
ويجعل اقراصا ويتبخر بواحد ويؤخذ البخار في الفم :: بخور يوسع النفس وينفع من السعال المزمن
زرنيخ اصفر زراوند طويل يدقان ويعجنان بسمن البقر ويحبب مثل البنادق ويتبخر بواحد منها ::
اخر للسعال المزمن اليابس يؤخذ دقيق الشعير وقشور الفستق وزرنيخ بالسوية صبر
اسقوطرى مثل نصف الجميع يعجن بصفرة البيض ويجعل اقراصا من درهم درهم ويجفف
في الشمس ويتبخر بواحدة ويستعمل كل يوم ثلث مرات :: اخر لذات الجنب والسعال الذي
ينفث معه مدة الربو عسل اللبنى بارزد وزرنيخ احمر ومصطكي بالسوية يخلط ويتبخر به ::
وههنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب بعد بلوغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج امراض الصدر ثم كان علاج الربو [illegible]
والسلم على انبيائه ورسله الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم السادس والستون في علاج امراض الصدر وهو الكلام في علاج ذات الجنب
وذات الرية والمدة التي تكون في تجويف الربو ::
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والستون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض الصدر والله تعالى هو المعين فنقول ذات الجنب هي ورم حار

ربو

في الغشاء المستبطن للاضلاع ومتى كان في الحدوث ولم يكن قد تمكن واستقر بعد فينبغي ان يفصد الباسليق من
الجانب المخالف ويخرج الدم في مرات كثيرة بمقادير مختلفة قليلة فاذا تمكن الورم فليفصد من الجانب
المحاذي ويخرج في دفعة من الدم بمقدار كاف ويحجم في الكاهل وتسهل الطبيعة بما الفواكه فيه الهليلج الاصفر
والبنفسج ثم يسقى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه سبستان واصول السوس مع جلاب والطبيخ المتخذ من عناب
وتين يابس وسبستان [illegible] يشرب مع سكر او بنفسج مربا ويطعم فتات الخبز السميذ مع سكر ودهن
لوز ان كان هناك ضعف فان لم يكن ضعفا فليقتصر الى اليوم الرابع على ماء الشعير فاذا كان اليوم الرابع
وصار النفث نضجا فليطرح في الطبيخ المذكور برسياوشان فان حدث يبس الطبيعة فليمرس [illegible] خيار شنبر ويسقى
من [illegible] ويشرب ويحقن بالحقنة اللينة ويغذى [illegible] في نضج المادة
وتغذيها مثل الحسا المتخذ من النخالة وفانيد ودهن لوز ويكون الشراب ماء العسل الكثير المزاج لكن بعد الشراب
يسكن الوجع ويعين على المادة بالنفث فان كان مع هذا الشراب عطش فليسق الجلاب مع شراب البنفسج ويضمد
موضع الوجع [illegible] ودقيق الشعير واصل الخطمي والبنفسج واصل السوس ودهن [illegible] البدن
[illegible] ويتعمد في الابزن العذب [illegible] في النضج والنفث ويجود النفس
ويسكن الوجع او ينكب على الماء الحار الذي قد صب على راسه دهن بنفسج ويفتح الفم عليه ليدخل البخار فيه
ولا يصب الماء على الراس فانه يسقط القوة ومتى كان النفث [illegible] او الاحمر اسود او اصفر شديد الصفرة ودام
ذلك ولم يسكن الحمى والحرارة الى اليوم السابع فانه مخوف فان لم [illegible] النفس [illegible] في الصدر
خرخرة واحمر الوجه وشخصت العينان فالعليل هالك وان كان ذات الجنب غير خالصة وظهر في
الجنب من خارج نتو او حمرة وكان يوجع اذا غمز عليه فينبغي ان يوضع عليه محجمة او يضمد بالتين والخردل
[illegible] حتى يتقرح وذات الجنب كلها تكون من ورم دموي الا ان بعضها يكون من الدم وحده فليعالج
بما ذكرنا وبعضها يكون من دم يغلبه الصفراء فيعالج بعلاج الدموي ويطفى مع ذلك الفضل بطفية
بلعاب بزر قطونا وماء الخيار وماء القرع وماء البطيخ الهندي ويكون الغذاء من كشك الشعير والقرع والاسفاناخ
ودهن اللوز ويزاد فيما يسهل من الهليلج الاصفر وبعضها يكون من دم يغلبه البلغم ويقلل فيه التبريد
والترطيب ويزاد فيما يلطف ويقطع :: واما ذات الرية فمتى حدثت بعقب مرض [illegible] ينبغي ان
يفصد ومتى حدثت بنفسها فليفصد فيها في اول الامر ويحجم ان لم يمكن الفصد ثم يطلق الطبيعة
بالمسهل والحقن ويستعمل بعد ذلك ماء الشعير بدهن اللوز الحلو والجلاب فاذا سكن الوجع قليلا وخفت
الحرارة فليستعمل الاحسية المتخذة من الشعير واللوز المر والعسل فاذا ابتدا النفث يصعد فالاوفق
ان يسقى طبيخ الزوفا ويجعل معه اصل السوس ويمرخ الاضلاع والصدر ما دامت الحرارة لابثة بقيروطي
يتخذ بالشمع الابيض ودهن بنفسج ومخ ساق الايل او ساق العجل وفي اكثر الاحوال يعالج بعلاج ذات الجنب
وقد يحتقن في الصدر مدة اما من ورم في الرية ينفجر الى فضاء الصدر واما من خراج يخرج في بعض عضلات
الصدر كالحجاب او العضلات التي تحت الاضلاع ويعالج بما ينضج ويلطف وذلك ان يضمد بدقيق

ذات الجنب

الشعير قد خلط معه شي من تين يابس مطبوخ مع شي من علك البطم وذرق الحمام والنطرون والخطمي
ويوضع هذا الضماد على العضو فوجا روي ويكمد فوقه بالاسفنج لتحفظ سخونته فان لم يكن الموضع قد نضج
فليسق ماء الشعير مع عسل يسير او حسا متخذا من ماء التين ودقيق الشعير فان كانت معده العليل
قويه ولم يكن هناك حمى او كانت حمى ضعيفه فليسق طبيخ زوفا وحاشا وفراسيون مع تين وعسل
ويحسو ايضا الزوفا والحاشا واللبني وينفع النفث قبل الحمام ولا يستعمل القوي ولا المسهل فمتى عسر خروج
النفث فليحاول ان يطبخ الزوفا مع العسل او طبيخ فراسيون او اصول السوسن الاسمانجوني مع ماء
العسل وليطعم الاحسا المتخذه من ماء النخاله وفانيد ودهن اللوز او المتخذ من دقيق ... الشعير
والعسل فان صعب النفث وتعذر فليطبخ ماء العسل ويطرح فيه شي من اصل السوسن وشي من نشا ولعق
متخذا اما او دقيق السمسم ويخلط به عصارة السوسن وفانيد ويستعمل او تقشر حب الكرسنه
ويطحن ويتخذ منه ومن اللوز المر المقشر ومن اللبن الحليب حسا ويجعل فيه شي من العسل او الفانيذ ويستعمل
هذا اللعوق وهو ان يوخذ حب الصنوبر الصغار وحب الصنوبر الكبار واللوز الحلو واللوز المر ... الكتان
المقلو قليلا يسيرا والنشا ودقيق الكرسنه اجزا سوا وعنصل مشوي نصف جزء وفلفل نصف جزء ويدق
وينخل ويطبخ ماء العسل حتى يقوى جدا ويخلط به الادويه ويستعمل قبل الطعام وبعده ويضمد الصدر
بالضماد المتخذ من الخطمي واصل السوسن والسمسم فاذا ازمنت العله ينبغي ان يستعمل الغرغره ... المتخذ من
شمع مصفى ودهن حب الغار وانفع الاشيا في تنقيه المواد المحتبسه في الصدر معجون ... ديطوس
وافضل من هذا ترياق والاعاجي ان لم يكن البدن نحيفا مهزولا ومقدار تنقيه البدن بالنفث من هذه الماده
في الصدر هو يوم الاربعين فان جاوز الاربعين ولم ينق آل الامر الى السل في اكثر الاحوال وهاهنا ينقطع
الكلام في هذا الكتاب بعد بلوغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج امراض القلب ثم كتاب علاج امراض الصدر والحمد لله دائما
تو بل

بسم الله الرحمن الرحيم   السابع والسبعون في علاج امراض القلب

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع والسبعون من كتابي في صناعة الطب وصناعته
ان نتكلم في علاج امراض القلب والله تعالى هو المعين فنقول امراض القلب منها ما لا يمكن علاجه لانه يقتل
سريعا كالانخراق والاورام وفساد مزاج قوي ومنها ما يمكن علاجه مثل تغير المزاج تغيرا يسيرا
والخفقان والغشي والضعف الذي لم يستحكم وينفع من زياده حراره القلب اذا لم يستحكم سقي المخيض
ورب حماض الاترج ورب التفاح وماء الخيار واقراص الكافور ويضمد الصدر بالصندل والماورد
والكافور المبرد على الثلج وتغيير هوائه متى قدر والكون في المواضع البارده الهوا وينفع من زياده برودته
اذا لم يستحكم الشراب القوي الريحاني العتيق اليسير المقدار والطيب الحار كالمسك والعنبر والعود
ومسح الصدر بدهن الناردين وتضميده بالسنبل والقسط والاهليلج والسعد والدارصيني والفلفل
وتضميد بالسعد وماء التفاح والآس والشراب والسكر ويوكل من العنابر وصفرة البيض والعصافير

والقلايا الكثيره التوابل وينفع من زياده يبسه اذا لم يستحكم شرب اللبن مع الشراب وشرب الشراب مع
دهن لوز ثم تناول الحسا المتخذ من دقيق السميذ ودهن اللوز واللبن والسكر ثم يدخل الابزن العذب
ثم يمرخ الصدر وما بين الكتفين بقيروطي متخذ من الشمع المصفى والدهن العذب ودهن بنفسج او دهن القرع
وليس يكاد يتغير القلب الى سوء مزاج رطب فان حدث لم يهمل العلاج :: واما ضعف القلب
فينفع منه دوا المسك والمثرودبطوس وهذا الدوا مصطكي دارصيني دار فلفل بسباسه ... بنجنكشت
مرزنجوش ... ساذج هندي ... سنبل الطيب من كل واحد جزء ... اسطوخودوس
صغار طباشير من كل واحد نصف جزء مسك سدس جزء يعجن بعسل فقد اخرج عن الهليلج الكابلي المربا
او يوخذ شي من الاملج وشي من هليلج اسود ويغليان بماء غليا جيدا ويصب من ذلك الماء على اربعه اجزا
جزء عسل ويطبخ حتى يقوى ثم يعجن به الادويه ويمسح الصدر بالطيب الحار وبالغاليه ويستعمل
البخور والشراب الريحاني ويتخذ الدجاج والدراج وصفرة البيض النيمبرشت ويستعمل اللهو والراحه
والسرور ويتجنب كل تعب خاصه النفساني كالغم والسهر والهم والغضب :: وينفع من الخفقان
الحار الذي يوجد معه علامات غلبه الدم ان يفصد الباسليق ويسقى هذا الدوا ان كان سببه الحراره قويه
طباشير بزر القثا بزر الهندبا بزر الخيار بزر الخس بزر البقله الحمقا ورد صندل ابيض بالسويه يجمع
ويجعل في كل مثقال من جمله الادويه طسوج كافور ويعجن بماء التفاح ويتخذ اقراصا ويسقى منها كل يوم
مثقال بسكنجبين فان كان لا يسقى المخيض كل يوم ويكون الغذا فراريج زيرباج وحصرميه ومصوص ويشرب
سكنجبين سكري او يستعمل هذا السفوف كزبره يابسه درهمين ورد درهم طباشير درهم كافور
قيراط يسقى منه مثقال بماء التفاح او حماض الاترج او رب الحصرم فان كان سبب الحراره بعد الفصد
قليله فليستعمل هذا السفوف ورد طباشير من كل واحد ثلثه دراهم كزبره يابسه درهم بسد
لولو كهربا من كل واحد نصف درهم كافور دانق او يسقى رب الحصرم على هذه الصفه طباشير
عشره دراهم ورد ... قاقله خرنوب من كل واحد ثلثه دراهم ينقع في ثلثه ارطال رب حماض
ويشرب في ثلثه ايام :: ويستعمل هذا القيروطي شمع مصفى مذاب بدهن بنفسج يحل في هاون
ويضرب بماء القرع وماء البقله الحمقا وماء الورد الذي قد طرح فيه صندل ويضرب حتى يستوي ويمرخ
به الصدر وما بين الكتفين ومتى كان الخفقان من رطوبه فليستعمل جندبيدستر ويوخذ جلي وانفع
من ذلك دوا المسك والمثرودبطوس والترياق الكبير والشليثا اذا شرب كل واحد من هذه بالشراب
الريحاني او بماء الباذرنجويه وينفع من ذلك هذا السفوف يوخذ ياسمين كهربا من كل واحد خمسه
دراهم بسد خرنوب من كل واحد ثلثه دراهم قرنفل درهم يدق الشربه وزن درهم بماء التفاح
ومما ينفع القلب من الادويه بخواصها المسك والكهربا واللولو الصغار والسندروس والابريسم
الخام والبهمن الاحمر والبهمن الابيض والاملج والكزبره والباذروج ولسان الثور والبلادر ...
والفرنجمشك وقشور الاترج والعود والمسك والعنبر والمصطكي والافاويه ::

دوا نافع من الخفقان البارد لسان الثور باذرنجبويه من كل واحد درهمين بسباسه درهم ترنج درهم يجمع ويسقى
درهم ونصف بشراب :: للخفقان الحادث من حراره بسذ كهربا لولو لسان الثور حب ثماني طين ارمني
من كل واحد مثقال مسك نصف مثقال سكر طبرزد سبعه مثاقيل يدق ويجمع والشربه مثقال بما الورد :: اخر شربه
لسان الثور سبعه دراهم كهربا بسذ لولو باذرنجبويه ورق البلنجمشك حب ثماني مقلو من كل واحد ثلثه دراهم
طين ارمني كثيرا من كل واحد خمسه دراهم يدق ويجمع والشربه مثقال بما لسان الثور او بما الباذرنجبويه ::
للخفقان الحادث عن حراره طباشير اربعه دراهم عود هندي مسك من كل واحد درهمين ثلثه قرنفل من كل واحد
درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بما التركهبو ويقرص كل واحد نصف درهم والشربه
واحده بما الورد او شراب ممزوج :: دوا نافع من الخفقان الحادث عن المره السودا ساذج هندي
ساذج رومي سعد بلنجمشك بخواه بزر الكرفس انيسون اشنه من كل واحد ثلثه دراهم بسذ لولو من كل واحد خمسه
دراهم صبر اسقوطري عشره دراهم عصاره الافسنتين سبعه دراهم افتيمون درهم زعفران [illegible] من كل واحد
اربعه دراهم باذرنجبويه سبعه دراهم مسك درهمين الشربه درهم بما الافسنتين المطبوخ اخر للخفقان
الحادث عن البروده كهربا جندبيدستر من كل واحد درهم قشور الاترج المجفف نصف درهم بزر بلنجمشك
نصف درهم يدق وينخل ويشرب بما قشور الاترج :: اخر للخفقان الحادث عن البرد مصطكي عود
دارصيني قرنفل مسك سنبل جوزبوا كبابه قاقله قشور الاترج هل بوا من كل واحد مثقال مسك دانق يتخذ
اقراصا بشراب ريحاني نافع للخفقان والوحشه والهم :: اخر مصطكي دارصيني بزر الباذروج
بزر بلنجمشك بزر باذرنجبويه بزر التمام بزر المرزنجوش زنجبيل دارفلفل اجزا سوا يدق ويجمع ويجعل لكل
عشره من الجمع لولو بسذ كهربا ابريسم خام وبهمن ابيض وبهمن احمر وساذج من كل واحد درهم ومن المسك
التبتي الخالص نصف درهم يجمع بعسل الهليلج الكابلي المربى :: اخر للخفقان والفزع سنبل دارصيني
زراوند من كل واحد درهم قشور الاترج الياس درهم ونصف يشرب بشراب فانه نافع فيه لسان الثور ::
اخر سنبل دارصيني ساذج قرنفل سعد من كل واحد سبعه دراهم مرماحوز عود من كل واحد نصف
درهم يشرب بالميبه :: اخر للخفقان الحادث عن السودا ونفي الكيموس السوداوي هليلج كابلي واسود
من كل واحد درهم افتيمون قرنفل من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع مع وزن [illegible] درهم [illegible] المسل المر
ويشرب الجميع بشراب ريحاني :: اخر للخفقان ينفع باسرع كهربا مقلو من كل واحد خمسه دراهم بسذ
مقلو هيل من كل واحد درهمين قرنفل ثلثه دراهم يدق الجميع وينخل الشربه درهمين بما التفاح :: اخر
كهربا بسذ سعد سك ثماني مقلو من كل واحد ثلثه دراهم زراوند مدحرج درونج من كل واحد نصف درهم مسك
دا ولولو سنبل من كل واحد درهم سكر عشرين درهما يدق وينخل الشربه ثلثه دراهم بما الافسنتين
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ونتلوه كتاب علاج امراض المعده
تم كتاب علاج امراض القلب والحمد لله على كل حال وصلواته على سائر انبيائه الذين اصطفى

استمرا گواریدن
بگوارانیدن

بسم الله الرحمن الرحيم الثامن والسبعون في علاج امراض المعده وهو الكلام في علاج سوء المزاجات
والضعف وسوء الاستمراء والاوجاع والاورام والنفخ والغثيان والقي والدم والجشاء
والفواق وبطلان الشهوه والشهوه الكلبيه والشهوات الرديه والعطش المفرط ::
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والسبعون من كتابي صناعة الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في علاج امراض المعده والله تعالى هو المعين فنقول يعالج سوء مزاج المعده الحار مع ماده بان
تنقى المعده اولا من الماده المريه اما بالقي واما بالاسهال وذلك ان الماده ان كانت مائله الى فوق نحو فم
المعده وكان من عاده العليل استعمال القي فليحرك القي بعد اكل السمك الطري وشرب ماء الشعير
مع السكنجبين المفتر وان كانت الماده مائله الى اسفل نحو قعر المعده فينبغي ان يسهل البطن بما ينقي تلك الاخلاط
وهو ان يؤخذ صبر وهليلج ويعجنان بسكنجبين ويشرب ثم يشرب بعده بساعتين مطبوخ يتخذ من افسنتين
وشاهترج وتمر هندي واجاص وزبيب منقى من عجمه ويكرر شرب هذا الدوا الى ان تنقى المعده والشربه
من هذا المطبوخ افسنتين خمسه دراهم ورد احمر منزوع عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى ويركب عليه
درهم صبر مغسول ووزن عشرين درهما سكر فان كان المرار ينصب الى المعده من الكبد وكان في البدن كله
امتلا اراق فليسقى ماء الجبن مع السكنجبين والهليلج الاصفر والملح الهندي والسقمونيا المشوي والسكر ويطعم
الاطعمه البارده الرطبه كالفراريج والقرع والبقله اليمانيه والعناب والخس والاجاص ويسقى الماء البارد
والسكنجبين السكري وماء الرمان المز وماء الاجاص فان كان سوء مزاج المعده حارا بلا ماده فليسقى هذا القرص
طباشير صندل ابيض حب القرع الحلو حب العناب الخيار بزر البقله الحمقا من كل واحد خمسه دراهم ورد
[illegible] تسعه دراهم كافور دانق امير باريس او عصارته سته دراهم طين ارمني اربعه دراهم يعجن بماء القرع ويقرص
ويسقى مره مع رايب البقر الحامض ومره مع ماء الحصرم ومره مع رب الريباس ومره مع ماء حماض الاترج فانه
يصلح فساد مزاج المعده الحار ويطفي الالتهاب ويسكن العطش ويضمد المعده بما يبرد مثل
الصندل والماورد وماء البقله الحمقا وماء الخلاف والطحلب والكافور وماء قشور القرع ويطعم
الاجاص والرمان ولب الخيار والقرع والخوخ فان كانت المعده مع حرارتها ضعيفه فليعطى طبيخ بسكر
وورد وطباشير ومتى كان بالمعده سوء مزاج بارد من غير ماده فينبغي ان يسقى من الزنجبيل نصف مثقال
مع شراب عتيق او يجرع ما مع ميبه او قد ادقوزا او امروسيا بما النعنع او مثرود يطوي بما المصطكي
والسنبل والاذخر او دوا المسك المر او الكموني او الغلافلي او الفوذنجي فان كان سوء مزاج المعده البارد مع
ماده فينبغي ان يسقى بالقي بعد تناول الاشيا اللطيفه المقطعه كالسمك المالح والخردل وما العسل او طبيخ
الشبت والسكنجبين العسلي المفتر او يسقى بالمسهل مثل حب الاصطمخيقون او الحب المتخذ من المصطكي
والصبر ثم يسقى بعد ذلك دهن الخروع مع ماء الاصول فان لم يكف سقيت الايارجات الكبار فان لم
يحتمل العليل سقي امروسيا مع دهن لوز ومع ماء الاصول فاذا انقيت المعده سقي هذا الدوا مصطكي اقماع الورد
من كل واحد ثلثه دراهم كهربا ينفع باسرع ماحوز عودني من كل واحد درهمين [illegible] والشربه وزن درهمين [illegible]

او شراب ريحاني او ما الانيسون مصطكي او ما القرنفل وينفع في هذا الوقت الكموني والفلافلي والجلنجبين
والملح المري ويكون الطعام مثل ما الحمص والقنابر وقلايا ومطجنات فيها الابازير والافاويه وكذلك الشراب
العتيق او ما العسل المتخذ بالافاويه او الشراب الريحاني العتيق او الشراب المتخذ من الزبيب والعسل المصفى
او ما العسل الذي طبخ فيه عود ونعناع وتفاح الاذخر وسك المسك ومصطكي ويضمد المعده بالاشيا الحاره
العطره مثل شراب السوسن مع العنبر والعود والسك والسنبل ويدهن بدهن البان او دهن القسط او
دهن السوسن فان حدث في المعده ورم حار فينبغي ان يبتدا بالفصد وخاصه ان اعان السن والقوه والوقت
ثم يستعمل الاشيا المبرده ويخلط معها شي من القابضات الطيبه مثل ما عنب الثعلب والورد وما الهندبا
والورد فان كان البطن يابسا خلط بذلك ما الخيارشنبر وقد يخلط بذلك الرازيانج وشي من اقراص الورد
ومتى لم تكن الحراره قويه خلط شي من المصطكي ويغذى بماش مقشر وقرع حلو وبقله يمانيه واسفاناخ ودهن
لوز وفي الاسبوع الثاني يطبخ الماش بسلق او بلبلاب ويكسر الما بالجلاب وما الرمان الحلو والسكنجبين
السكري ويضمد في اول الامر اذا كان التلهب واقفا بالاضمده البارده نحو عنب الثعلب ولسان الحمل
وقشور القرع ودقيق الشعير واطراف الخلاف وبنفسج بالشي وبعد السابع اذا سكنت الحراره خلط بهذه
الاشيا البابونج واكليل الملك والافسنتين والسنبل واصل الخطمي والصندل الاحمر ونوفل والزعفران او
القيروطي المتخذ بالصبر والمصطكي والشمع ودهن الناردين وربما طرح في هذا القيروطي بزر الخشخاش المجفف
ومتى كانت المعده ضعيفه مع قله العطش ويطو نزول الطعام والجشا الحامض فليؤخذ ورد احمر
مطحون ثلثه دراهم عود مصطكي سليخه تفاح الاذخر دارصيني افسنتين من كل واحد درهم يقرص
بشراب عتيق ويسقى منه كل يوم مثقال ويضف بطبيخ الكمون والنانخواه ويجعل الغذا قليل الرطوبه سريع الهضم
عديم الفضول مطيبا بالافاويه والابازير كالقلايا والمطجنات ويستعمل الرياضه قبل الطعام ويقلل شرب الما
عليه ويكثر النوم بعده ويشرب شرابا عتيقا يسير المقدار صرفا فان كانت هذه الاعراض مزمنه في المعده
متمكنه فليستعمل من الكموني والاندري من كل واحد مثقال باوقيه شراب عتيق فان كان في الاسقي الجشا الشراب
وصفته بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والنانخواه وصعتر وكاشم وكرويا وكزبره وبلفلفل ودارفلفل
ودارصيني وكندر وسنبل وقرنفل وجوزبوا وسعد وزنجبيل من كل واحد مثقال حشيش الكربد عشره مثاقيل
يطبخ بستة امثاله شرابا حتى يبقى النصف ويشرب كل يوم من ذلك الشراب بعد ان يصفى وزن
[illegible] درهما ويخفف الغذا ويشرب ثلثه اسابيع ويحتمي الحامض والفواكه الرطبه ويضمد المعده بهذا
الضماد سعد سنبل اذخر افسنتين قصب الذريره مصطكي يجمع بشراب عتيق وما السفرجل ويضمد به ويمرخ
المعده بدهن الناردين ويوضع عليها ثم وهو سخن في صوف منفوش ويشد بخرقه ويشرب شرابا عتيقا وما
العسل او ميبه وصفته يوخذ ما السفرجل الحامض ويترك يوما ثم يصفى ويوخذ منه جزو ومن الشراب العتيق
جزو ويطبخان معا برفق ويوخذ الرغوه حتى يصير في قوام الجلاب ثم يوخذ لكل رطل [illegible] من الزنجبيل
والسنبل والقرفه درهم درهم ومن المصطكي درهمين ويصر في خرقه ويلقى فيه في اخره ويغلى غليتين ثلثا

بلغ

ويرفع ويستعمل واذا كان قله الاستمرا مع عطش شديد وقله شهوه الطعام والجشا الدخاني المنتن
فليشرب من السكنجبين السفرجلي وصفته ما السفرجل الحامض جزو وسكر طبرزد جزو وخل خمر ربع جزو يطبخ
حتى يصير له قوام فانه يقوي المعده المسترخيه من الحراره ويسكن شده التلهب والتوقد وليكن الغذا من
الاشيا الجامعه للحموضه والقبض كالحصرميه والتفاحيه والرمانيه والبوارد والهلام والقريص ونحوها
ويسقى هذا السفوف ورد احمر مطحون عشره دراهم طباشير ثلثه دراهم سماق منقا طعمه دراهم كزبره
يابسه خمسه دراهم يسقى منه درهمين بما الرمان المزاو السكنجبين السفرجلي فان كان مع هذه الحال في
المعده نحافه في البدن مزيد دايما فانه ينبغي عند ذلك ان يسقى العليل اللبن وما الشعير ويتغذى بالبقول
البارده كالخس والخبازي والقرع والخيار ولحوم الجدا والحملان الرضع والسمك الطري ويستعمل الحمام
والابزن كل يوم قبل الغذا وبعده ويشرب شرابا رقيقا ممزوجا كثيرا ويلزم الراحه والدعه ويقصد في جميع
تدبيره تدبير من يريد ان يخصب بدنه ومتى كان مع وجع المعده كرب وغثي فليسقى الما الفاتر ويستقي
القي فان اكتفى بالقي زالت الشكايه والا يسقى الما البارد فعند ذلك اطعم خبزا منقعا في شراب او
ما الرمان او السكنجبين السفرجلي فان كان مع وجع المعده جشا وتمدد وفواق فليعط الكموني
والفوذنجي ويجعل الغذا قليلا ومطجنات بعيزره ويشرب شرابا عتيقا صرفا قليل المقدار ويستعمل
الحركه والحمام قبل الطعام ويضمد المعده بدهن الناردين وصفته دهن الناردين رطل سنبل نصف اوقيه
مصطكي سعد قسط اذخر قصب الذريره من كل واحد ثمن اوقيه تدق والقي فيه ويشمس اسبوعا
مشدود الراس ثم يصفى ويعصر الثفل ويرفع فان كان مع وجع المعده حمى وورم ظاهر حار الملمس
فليفصد الباسليق ويوضع على موضع الوجع الصندل الابيض والصندل الاحمر والورد وما
السفرجل ويغذى بما الشعير ويهجر اللحم والحلوا والشراب ويسقى ما الرمان المزور وبعض الفواكه البارده
فاذا سكنت فوره الورم فمر لب الخيارشنبر في ما الهندبا المروق ويسقى فان امتدت الايام وسكنت
الحراره البته وبقي هناك ورم صلب ضمد الموضع بهذا الضماد [illegible] عشره دراهم ورد خمسه
دراهم سنبل الطيب سته دراهم سعد اذخر قصب الذريره من كل واحد درهمين مصطكي ثلثه دراهم
دقيق الحلبه عشرين درهما تفاح البابونج وخطمي ابيض ودقيق الشعير من كل واحد عشره دراهم يجمع
الجميع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن الناردين المذكور وان عتق الورم في المعده اعطي اقراص السنبل
وهي تفاح الاذخر سليخه وراوند صيني قصب الذريره سنبل من كل واحد ثلثه دراهم زعفران ستة
انيسون قسط مر فلفل من كل واحد درهم بقلا زو ثلثه دراهم مصطكي درهمين اشق درهم ويقرص ويعطي
كل يوم مثقال بالمحموده ويضمد بهذا الضماد مقل [illegible] عشره دراهم اشق خمسه دراهم حب الغار عشره دراهم
بزر الاترج عشره دراهم سنبل الطيب خمسه دراهم مصطكي خمسه دراهم شمع ثلثه دراهم دهن الناردين خمسه
عشر درهما [illegible] الصمغ بشراب ويجمع الجميع ويضمد به :: سفوف لتقويه المعده مع الاسهال حب رمان مقلو
عشره دراهم طراثيث ثلثه دراهم سك جيد واقاقيا من كل واحد درهم جلنار ثلثه دراهم مصطكي درهم سعد درهمين

ضماد للورم

مدقوق نخل ويعطى منها وزن درهمين بشراب السفرجل مسفوف لتقوية المعدة مع انحلال الطبيعة وللارياح
والنزلات حب رمان مقلو ثلثون درهما حب الاس خمسة عشر درهما سعد قصب الذريرة كمون كرماني منقوع
في الخل جزء او ماء الحصرم ادما السماق مقلو سكر طبرزد مثل عود من كل واحد خمسة دراهم فوطنج اربعة دراهم
يدق ويخلط جرشنا ويعطى منه ثلثة دراهم بشراب نعناع [illegible] ∴ اخر لسوء الهضم ويقوي المعدة ويشد الطبيعة
مسك مصطكى انخواه زنجبيل من كل واحد خمسة دراهم سماق عشرة دراهم حب رمان مقلو اربعون درهما عود
يجمع دقا جرشنا ويستعمل ∴ جوارشن نافع من ضعف المعدة كندر نانخواه مصطكى من كل واحد جزء
فلفل حب الغار من كل واحد جزء عود نصف جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ∴ اخر تفاح الاذخر كرويا
ورد احمر فلفل [illegible] بالسوية يعجن ∴ وقد يسقى لسوء الهضم وهزال البدن الزبيب المخبث وصفته
بزر الكرفس بزر الرازيانج كمون كرماني من كل واحد كف سداب رطب نعنع كرفس من كل واحد باقة صغيرة
حشيش الجعدة مسحوق مثل الجميع عشرة دراهم صب عليه سبعة ارطال زبيب ويترك يوما ثم يشرب منه كل يوم
ثلث رطل ويزاد كل يوم حتى يبلغ رطلا ويتغدى بعد شربه اربع ساعات بطعام خفيف لحم الدجاج
والجداء والكباب وصغار السمك ويحتمي الخل والبقل والمكسود وكل مالح وحريف واما المجرود فينبغي ان ينقع له
الخبث مع اخلاط الاطريفل الصغير والزبيب حتى ياخذ قوته ثم يشرب منه وقد ينفع المجرود من الخبث [illegible]
من الشراب القوي ويشرب منه ∴ جوارشن يصلح لضعف المعدة وسوء الهضم مع حرارة طباشير ورد سك
عود [illegible] اجزاء سوا يسقى برب التفاح او رب السفرجل او رب الحصرم او رب حماض الاترج او رب الرمان المز ∴
اخر لضعف المعدة مع برودة شونيز انخواه [illegible] دار صيني مصطكى عود [illegible] قشور الفستق اجزاء سوا
يعجن بالعسل وبالاملج المطبوخ حتى يقوى وينفع من النفخ في المعدة المكميد بجاورس المحرق والملح
المسخن ويشرب الشراب الذي قد طبخ فيه برنجاسف والماء الذي قد طبخ فيه انيسون وصعتر ومرزنجوش ومصطكى
وكرويا وان يسف كرويا وكمونا وانخواه وصعترا او يطبخ كمون وانخواه وبزر الكرفس بالسوية في نبيذ ويشرب
فان كان مع لين الطبيعة فليقل هذه البزور ويستف من دون شراب او يشرب شراب حب الاس وان لم
يكن مع انحلال الطبيعة فالكموني والفلافلي والفودنجي والاندروخ والسجزنيا والمثرود يطوس والترياق الكبير
ويطبخ الكمون وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وفطراساليون وكرويا وانيسون وسيساليوس كما ثم يدق قويا
وسذاب وشونيز وحب الغار وحديد يسقى بالماء حتى ياخذ الماء قوتها ثم يصفى ويطبخ بالدهن حتى يفنى الماء
ثم يخلط به دهن الناردين ويحتقن به وهو فاتر فان لم يكن هناك برد اسقط الشونيز وحب الغار
وحديد يسقى [illegible] فان كان ورم اتخذ من انيسون وكرويا وشبت وخلط معه شحم الاوز او شحم الدجاج واذا
كانت الرياح سوداوية غليظة فجة فليعط سفوفا متخذا من زراوند مدحرج وبزر الشبث وانخواه
وبزر السذاب ونعنع يابس وحديد يسقى ويكمد بالخل الذي قد طبخ فيه جعدة وفودنج وشبت وبزر
الكرفس وسذاب وحب الغار ومرزنجوش [illegible] وفطراساليون ومتى اذى المعدة تهوع وغثيان
ينبغي ان ينظر هل [illegible] ذلك عقيب طعام له كيفية مغثية فان كان بعد ذلك اخذ بعض ما يسكن

الغثي ويقوي المعدة وهو مما يحبس بعضا وعطريه كالسفرجل والكمثرى والتفاح وهذه كلها باردة او
كالاصطكي والنعنع اليابس والدارصيني وهذه كلها حارة فان لم يسكن الغثيان استدعي القيء بشيء مما حار الى
ان ينقى المعدة فان لم يكن بعقب طعام يوجب الغثيان فذلك اما لضعف المعدة واما لخلط يحتبس فيها
فان كان لضعف المعدة استعمل التدبير المقوي لها مثل [illegible] المقوية وتخفيف الطعام وتناول الاشيا
سريعة الانهضام قليلها [illegible] واستعمال الضمد والاطلية المقوية من خارج وان كان الخلط محتبسا فيه قصد
الى تنقيته بالقيء والاسهال فان كان الخلط بلغما غليظا [illegible] المعدة فليستعمل السكنجبين العنصلي
والايارج الفيقرا او الصوم والتعب وتناول الاشيا الحريفة فان كان الغثيان لمرار ينصب الى المعدة فليستعمل
سويق حب الرمان وسويق الشعير مبردا وطباشير بماء التفاح وماء الورد وان كان المرار ينصب من جميع
البدن فليقصد الى تنقية البدن ثم يقوي المعدة بمياه الفواكه وربوبها ويسقى هذا الدوا ورد سماق
نعنع من كل واحد ثلثة اجزاء طباشير [illegible] من كل واحد جزء يسقى برب التفاح او رب السفرجل او رب
الرمان المز ويغذى بسويق الحنطة والشعير بماء [illegible] وماء الرمان مبردا فاذا افرط الغثيان سقي [illegible]
المسحوق مثل الكحل في ماء التفاح ويسير من الشراب ومتى عرض غثيان وقذف المرة الصفراء مع يبس
الطبيعة فينبغي ان يحقن بهذا [illegible] ماء شعير مقشور [illegible] سبستان خطمي شيرخشت
فانيذ او سكر احمر ويسقى مطبوخ الاجاص والتمر الهندي فان لم تكن الطبيعة يابسة فليسقى رب
الرمان الساذج ورب الحصرم الساذج ورب التفاح الساذج ورب السفرجل الساذج ورب
حماض الاترج الساذج ورب الرمان الساذج او يسقى هذا المطبوخ يؤخذ حب الرمان الحامض
عشرين درهما مصطكى درهم يطبخ برطل ماء حتى يبقى نصفه ويطرح عليه عود ني مسحوق درهم سك
جيد وزن درهم فان لم ينقطع القذف بهذا فليطبخ قشر الفستق الاخضر ويسقى من طبيخه مع شي
من سك فان لم ينقطع اعطي ماء تفاح الكرم فان لم ينقطع علقت محجمة كبيرة تحت المعدة عند السرة
ويجعل الغذاء ان كانت هناك حمى مزورة من ماء السماق والكزبرة اليابسة والزيت الانفاق ويستعمل
[illegible] بماء السماق وماء الحصرم او ماء حماض الاترج او ماء الرمان او ماء الزرشك او ماء التفاح ايها حضر
وان لم يكن حمى طبخ في هذه الاشياء دراج ويوضع على المعدة من خارج ضماد يتخذ من ماء السفرجل
وماء الاس وماء التفاح وماء الورد و[illegible] وورد مسحوق وصندل ابيض وسك رامك وعود خام
وزعفران وقليل كافور فان كان الغثيان من بلغم محتبس في قعر المعدة فينبغي ان يتقذف بعد شرب الماء الحار الذي
قد طبخ فيه شبث وملح وفودنج مع سكنجبين عنصلي فان كان لزجا ملتصقا بخمل المعدة وجب ان يسقى شراب الايارج فيقرا
وحب الصبر وبعد التنقية يقوي المعدة لئلا يجتمع فيها ثانيا بان يشرب ماء الميبه وماء التفاح مع شراب
عتيق وشراب الرمان المتخذ بالعسل النقي والنعنع وبهذا المطبوخ يؤخذ من حب الرمان الحامض [illegible] درهما
مصطكى [illegible] من كل واحد ثلثة دراهم نعنع ثمام من كل واحد باقة يطبخ برطل ماء حتى يبقى النصف ويصفى ويطرح فيه
عود خام وسك من كل واحد نصف درهم ويشرب منه دايما او بهذا المطبوخ رمان حامض [illegible] اترج

درم

طري مقشره من كل واحد عشرين درهما كمون كرماني اربعه دراهم تطبخ وتصفى ويطرح فيه وزن درهم مسك
جيد مسحوق ويسقى منه غدوه وعشيه : وينفع ايضا من هذه الحال دوا المسك المر ويستعمل في الطبيخ
كزبره يابسه وكمون ونعنع وفوذنج وسذاب وسنبل وقرنفل ودار صيني وجوزبوا وخولنجان ويجعل على فم المعده
ضمادا تتخذ من السك وقصب الذريره والسنبل والمصطكي والزعفران والافسنتين والعود
والهيل والقرنفل والشراب العتيق الريحاني وشراب السوسن والميسوسن وقد قال في المره السودا ان
لم يكن من الواجب ان لا يقطع فان كثر وجب قطعه بالجذب الى اسفل بحقن متوسطه في اللين
والحده ويوضع على الطحال وتضمد المعده من خارج الضمادات المعموله من اكليل الملك والاس واللاذن
والافسنتين مع الشراب العفص ويسقى شراب الرمان المعمول بالنعنع ثم يستعمل ما يومن معه اجتماع
مثل هذا الخلط مره اخرى كالمطبوخات المسهله بالهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسلح
الهندي والغاريقون واذا كانت في الطحال عله استعمل من التدبير ما يصلحه : واما في الدم

في الدم

ينبغي للمعالج ان يفصد الباسليق اولا ويخرج في مرات كثيره مقادير يسيره ثم يسقى بعد ذلك اقراص
الكهربا او بعض الاقراص المذكوره في باب نفث الدم بما لسان الحمل او ما عصا الراعي مع الطين المختوم
او الطين الارمني او يسقى هذا الدوا صمغ عربي خمسه عشر درهما بسذ كزبره يابسه وردا احمر
سماق بزر البقله الحمقا جلنار عصاره لحيه التيس نشا من كل واحد عشره دراهم بزر ابل محرق
مغسول اقاقيا مغسول طين ارمني مغسول طين رومي مختوم من كل واحد سبعه دراهم شب يماني ثلثه دراهم
افيون درهم يدق وينخل ويعطى منه وزن ثلثه دراهم بما البقله الحمقا او يسقى هذا الدوا عفص جلنار

كهربا
ع

من كل واحد جز ورد ثلثه اجزا صمغ كهربا طين ارمني من كل واحد جز الشربه ثلثه دراهم مع قيراط
افيون بما لسان الحمل او ما البقله الحمقا ويضمد المعده من خارج وكذلك الكبد بالصندل
والنوفل وما السفرجل وما التفاح وما الهندبا وما الورد والكافور وما عصا الراعي وما الحصرم
وما لسان الحمل ويكون الغذا عدسا مقشرا مطبوخا بما الحصرم او ما السماق ومتى حدث كثير
الجشا الرياح تتولد في المعده فليستعمل الانيسون والصعتر وورق السذاب وكرويا وفوذنج ونانخواه
وكمون ونعنع ومصطكي وقرنفل ويداوم تناول الكلكلانج مع المصطكي ومتى كان الفواق من كثره
الاغذيه او لرداه كيفيتها فيعالج بالقذف ومتى كان من كيموس في تجويف المعده فليعالج
ايضا بالقذف ومتى كان من كيموس في جرم المعده فليستفرغ بالادويه التي تستفرغ ذلك الخلط
ومتى كان لبرد مزاج المعده فليستعمل الادويه المسخنه مثل جندبادستر وبزر كرفس والزنجبيل
والزراوند والوج ويشرب هذه بشراب ويضمد بها من خارج ومتى كان من كيموس غليظ منتشب
في المعده فليتحرك حركه قويه ويحرك العطاس بالادويه المعطسه ويستعمل الادويه الملطفه
مثل بزر الكرفس والدوقوا والوج والانيسون والفوذنج والاسارون والناردين اذا شربت
مع خل العنصل او يوخذ جندبيدستر نصف درهم قسط مر فطراساليون من كل واحد

درهم ويشرب بما النمام او ما قد طبخ فيه فوذنج والانيسون والمصطكي : او يوخذ فطراساليون وسعد
وكمون كرماني من كل واحد ثلثه دراهم يجمع والشربه منها ثلثه دراهم بشراب صرف : وقشر
الفستق الاخضر الخارج اذا طبخ مع اصل الاذخر بالسويه ويشرب ماوه نفع : وكذلك قشور الطلع
المجفف مثقال واحد : فان كان الفواق عن ريح غليظه فليشرب شراب قد طبخ فيه سذاب يابس
شعال ونانخواه فان كان مع الريح رطوبه شرب بزر [illegible] بما العسل ومتى كان الفواق عن كيموس مري
يلذع المعده فينبغي ان يتقيا بالما الحار والسكنجبين ويتعهد بعد ذلك ما الشعير مع ما الرمان الحلو
وما القرع ومتى كان الفواق عن جفاف يحدث في فم المعده فليشرب ما حارا مع دهن لوز ودهن البنفسج
وبعد ذلك ما الشعير وما القرع وما الخيار وينفع من ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل
اذا شرب مع دهن لوز حلو ودهن حب القرع الحلو ويضمد المعده بهذا الضماد دقيق الشعير خمس بزر
قطونا يعجن بما عنب الثعلب ودهن بنفسج ويغذا بالسرمق والاسفاناخ والقرع والخيار والبقله
اليمانيه : ومتى كان الفواق عن ورم حار في الكبد فعلاجه فصد الباسليق ان كانت احوال
البدن توجب الفصد ويسقى ما عنب الثعلب والهندبا مع خيار شنبر وان كان مع ذلك في المعده لهيب
سقي ما الشعير مع سكنجبين وضمدت المعده بضماد الصندلين وبزر قطونا وغير ذلك : ومتى كان

فواق

الفواق يعقب استفراغ فينبغي ان يبادر الى تقويه العليل بالاغذيه السريعه الانهضام المقويه
مثل صفرا البيض النيمبرشت وما اللحم من صدور الدجاج ويشم الروائح الطيبه من الاغذيه والطيب

والسكر

ويشق دهن البنفسج ودهن الورد والحسا المتخذ من النشا ودهن اللوز وحسو اللبن بسكر
ومتى كان الفواق عن تناول ادويه حاره مثل الزنجبيل والفلفل والخردل والسذاب فعلاجه بجرع
الما الحار والدهن مرارا كثيره ويمرخ المعده بقيروطي يتخذ من شحم الدجاج او شحم البط وشمع
ومتى حدث الفواق بعقب طعام غليظ وشرب شراب كثير المزاج فليشرب ما قد اغلي فيه كمون
ونعنع وفوذنج ويمشي يسيرا من بعد ويكمد المعده من خارج ويجتهد بالنوم ويتمام من الغد ويدخل
الحمام ويبادر العشا بخفه يسيره المقدار ويستعمل في الطبيخ الابازير ويشرب شرابا صرفا قليلا فان
كفى والا سقي من هذه الاقراص كندر خمسه دراهم انيسون يابس ثلثه دراهم فوذنج يابس ورق السذاب
من كل واحد درهمين بزر النمام ثلثه دراهم صعتر درهم ونصف نانخواه درهم ونصف يقرص كل

الفواق

قرص مثقال ويعطى واحد بطبيخ الكمون : ومتى حدث بعقب حمى او كان معه غشي وكرب وعطش ويبس
الفم فليشرب ما حارا قليلا قليلا مرات كثيره فان سكن القي والا فيسقى ما الشعير مع دهن لوز حلو ويمرخ
خرز العنق والصلب بدهن فاتر ويسقى من لعاب بزر قطونا بالجلاب وما الرمان ومما ينفع من الفواق امساك
النفس ومتى بطلت الشهوه لاخلاط غليظه بارده في تجويف المعده فينبغي ان يستعمل القي بالاشيا الملطفه
المقطعه ثم يسهل البطن بما ينقي المعده من تلك الاخلاط فان كانت الاخلاط الغليظه غايصه في جرم المعده
ينبغي ان تستفرغ بشرب ايارج فيقرا وحب الصبر ويستعمل بعد التنقيه الكموني والفلافلي والهليلج الكابلي

المربا والزنجبيل والشقاقل المربا ∴ ومتى بطلت الشهوه لاخلاط مريه في المعده فليسق اولا بعض الاشيا
التي يطفي حراره المره وحرارتها مثل ما عنب الثعلب وحليب بزر البقله ولعاب بزر قطونا مع رب
الرمان او رب الحصرم ثم يستفرغ بعد ذلك بالهليلج الاصفر والصبر والافسنتين والشاهترج ويستعمل
بعد ذلك لتقويه المعده طبيخ الافسنتين والورد والسنبل والشاهترج والاطريفل الصغير ∴
ومتى بطلت الشهوه لسو مزاج المعده فان كان سو مزاجها حارا ينبغي ان يعالج بالهندبا المربا بالخل
والشاهترج والخس بالخل وما الرمان الحامض وما الحصرم وحماض الاترج واللبن الحامض فان كان
سو مزاجها باردا فليعالج بالخمر العتيق والميبه والكبر المخلل والافسنتين فان احتيج الى دوا اقوى فالفلافلي
والفوذنجي واقوى من ذلك المثروديطوس والترياق الكبير وينفع من ذلك ان يوخذ السفرجل الكبار الطيب
الرايحه المعتدل الحموضه فيدق ويعصر ماوه ويسكن يوما ويوخذ منه جزء ومن الخل جزء ونصف
ومن العسل جزء ويطبخ بنار لينه وينزع الرغوه ويجعل فيه زنجبيل وفلفل ابيض ويطبخ حتى يصير
قوام العسل وهذا ينفع من ضعف المعده والكبد وينبه الشهوه ويحركها وينبغي ان يوخذ قبل الطعام
ساعتين وقد يستعمل بعد الطعام ايضا ومتى اريد لسو مزاج حار اسقط عنه الفلفل والزنجبيل
ومتى اريد لسو مزاج بارد جعل فيه من الفلفل والزنجبيل بحسب الحاجه وربما نقص من الحار وقد ينهض الشهوه
الحامضه قضبان الكبر المخلله والبصل المخلل وجميع الاشيا التي فيها حرافه وقبض اذا اخللت ∴
وينفع من الشهوه الكلبيه التي يثقل عليه اذا اكل الى حد الشبع حتى تقذفه ان يطعم جوذابه دسم
او اليه او طعام اخر دسم ويسقى شرابا عتيقا صرفا فان كان لا يثقل عليه اذا اكل شبعه حتى يقذف لا
تقذفه فليطعم الاطعمه الغليظه كلحم البقر والهريسه والارز باللبن ويهجر الشراب ويشرب ما باردا
ولا ياكل الحامض والقابض والحريف والمالح ولا ياكل الفقه والحلو والدسم فان عرض مع هذه العله
انحلال الطبيعه فليستعمل الجوارشن الخوزي ∴ واما شهوه الاشيا الرديه كالطين والفحم وغيرهما
فينبغي ان يحرك القي بعد اكل السمك المالح والطري بما اللوبيا الاحمر والشبث [illegible] ومن
الخل ويوخذ من هذا الما رطل ومن السكنجبين ثلثه اواق ويشرب مفترا [illegible] فاذا انقيت المعده محض
النقا فليشرب من هذا المطبوخ جفت البلوط ثلثه دراهم [illegible] سبعه دراهم انيسون ثلثه
دراهم اهليلج كابلي واسود وبليلج واملج من كل واحد خمسه دراهم خبث الحديد مرضوض منقوع في خل حامض
[illegible] عشره دراهم يطبخ [illegible] عشره اواق ويغلي حتى يبقى النصف ويسقى في
سبعه ايام على الريق ويكون الطعام زيرباجه من لحم حولي الضان او دجاج رخص ويجتنب بعد شرب الدوا
ما اللحم المطيب بالتوابل والابازير والطعم ثم يستعمل هذا الدوا [illegible] سته دراهم اهليلج اسود
وبليلج واملج وملح هندي من كل واحد درهم [illegible] ويعجن بعسل ويسقى منه على الريق مثقال [illegible]
المصطكي والانيسون ونعنع ياخذ منه اياما كثيره حتى يزول الشهوه الرديه ومما ينفع هذه العله
كمون كرماني بالخواه مصطكي من كل واحد جزء يمضغ ويبلع ماوه ويستف من هذا السفوف فاقله كبار

فاقله صغار وكبابه من كل واحد جزء السكر مثل الادويه كلها يستف منها على الريق مثقالا ويتجرع بعدها ما
فاترا ∴ ومتى بلغ اكل الطين الى افساد المعده والوقوع في الاستسقا فليشرب هذا المطبوخ جفت
البلوط سته دراهم صبر سته عشر درهما عصاره الغافت سته دراهم اصول الاذخر اربعه دراهم
ورد [illegible] يطبخ برطل ما حتى يبقى النصف ويسقى في ثلثه ايام ∴ ومتى غلب العطش خارجا عن العاده فلينظر
فان كان من حراره المعده وجفاف المري والحلق والفم فعلاجه النوم فان لم ينل فليشرب السكنجبين ومياه
الفواكه ورببها وان كان من يبوسه فليشرب الما البارد وما الشعير وما القرع ولعاب بزر قطونا
وما الخيار والقثا وان كان حدوثه من حراره القلب والريه فعلاجه استنشاق الهوا البارد وتضميد
الصدر بالضمادات البارده كما الورد وما البقله الحمقا وغير ذلك وان كان حدوثه عن افراط الهوا
فعلاجه تبريد اليدين والرجلين وصب دهن الورد على الراس وان كان حدوثه عن كيموس مالح عفن يجتمع في
المعده فعلاجه تنقيه ذلك الكيموس بعد شرب الما الحار وتنقيه المعده منه ∴ حب يوخذ في الفم يسكن
العطش اذا كان من حراره المعده بزر الخس وبزر الخيار مقشر وبزر القثا مقشر وحب القرع مقشر
من كل واحد خمسه دراهم بزر البقله الحمقا عشره دراهم كثيرا سبعه دراهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا
او ما الخيار او بياض البيض ويحبب ويمسك في الفم ∴ اخر بزر الخيار مقشر بزر القثا مقشر بزر
البقله كثيرا من كل واحد خمسه دراهم عصاره اصل السوس ثلثه دراهم بزر الخس [illegible] من كل واحد درهم
يحبب ويستعمل وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج الاستفراغات
المعديه تم كتاب علاج امراض المعده ولله الحمد دايما وصلوته على انبيايه الذين اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم التاسع والتسعون في علاج الاستفراغات المعديه وهو الكلام في الهيضه والذرب وزلق المعده ∴
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والتسعون من كتابي في صناعه الطب وقصدي فيه
ان اتكلم في علاج الاستفراغات المعديه والله تعالى هو المعين فنقول متى حدثت الهيضه ينبغي ان يقصد
لتنقيه المعده بالما الحار [illegible] لتسهيل القي وتغسل المعده مما يوذيها وربما مزج الما الحار
السكنجبين فان انحدرت القوه وسقطت قبل ان ينقى البدن وظهر مع ذلك اعراض رديه وكان ما يخرج مره فينبغي ان تدلك
الاطراف والمفاصل والعضلات ويمرخ بالدهن ويجعل على البطن ضماد يتخذ من سفرجل وتفاح الكرم
وعصاره لحيه التيس واقاقيا وسماق وجلنار وقشور الرمان وسويق الشعير والاس ويحسى ما الرمان الحامض
وما السفرجل وما التفاح فان اشتد العطش سقي ما باردا مقدار اوقيه ونصف بعد ان ينقع فيه تفاح
الكرم او ورد طري او طباشير فان نفعا فليخلط في شراب التفاح او السفرجل شي من كعك مسحوق مثل الكحل
ثم ربما خلط الما او يخلط هذا الكعك مع سويق حب الرمان في ما بارد ويكون ما يعطى من هذه الاشيا
قليل المقدار لئلا يثقل فان لم يسكن القذف فليعطى سائر الرمان مع ما النعنع اليسير والمسك ولا يدعون ما يعطى
شديد البرد لئلا يوذي المعده والقوه الطبيعيه فان ضعفت القوه فلا باس ان يجعل هذا الكعك في ما اللحم

المحذمن صندروراج او فروج او تدرج او قبج او طيهوج او رقبة جدي ويجعل معه شي من ما التفاح وشي
يسير من الشراب القوي فان اشتد العطش سقي فاق سويق الشعير بما الرمان ويطلى فم المعده بالطلى يتخذه
من ما التفاح والسفرجل وما الورد وما الاس الرطب والصندل والكافور والزعفران واللاذن ويمسح جميع
مفاصل البدن بما الورد واطراف الاس والصندل والكافور فاذا استفرغت المعده وسكن الامر فليدخل
الحمام فتنبهه وليطعم من هذه الطيور المذكوره شي بعد ان يحشي بحب الرمان وزرشك وبزر الكزبره
اليابسه ويشوي كردناك ويشرب ما الحصرم وما السماق وما الرمان او يعجن ويرش عليه ماحب الرمان
والزبيب المصفى بما الحصرم ويجتهد في استدعا النوم بان يغمز ويحرك السرير او يفعل ما من عادته ان
يستلذه وينام عليه ويستعمل الملطوخات والمشمومات المنومه فان لم تسكن المعده وتمادى الامر
فليوضع على البطن عند السره محجمه كبيره بعد اعطا الغذا فان لم تثبت المحجمه على البطن فليوضع فيما
بين الكتفين فان لم تسكن يسقى من هذه الاقراص كندر عشره دراهم طين خراساني عشره دراهم
كبابه وقاقله من كل واحد درهم ونصف كافور دانق مسك درهم قرنفل نصف درهم يتخذ اقراصا
كل واحده مثقال يسقى برب الرمان الذي طبخ فيه نعنع ويشد العضلات والفخذان ويصب الما البارد
على الساق والرجل ويطلى البطن كله بهذا الضماد صندل ورد كافور سك طين خراساني يعجن بما الورد
اس اطراف الكرم رماد القصب والطرفا تخلط بما الورد ويسير من الخل ويوضع فوقه خرقه مبلوله
بما الورد ويبدل متى فترت ويوضع محجمه كبيره على السره بنار وتدلك عضلات البدن كلها فان قذف
مع ذلك العليل السقي فان حدث الغشي فليسقى شيا من اقراص المسك مدافا في شراب وما اللحم
المعمول من لحوم الجدا والفراريج ويشوي فراريج ودراج بين يديه ويرش عليه في الشي شراب وما السفرجل
ويسقى من هذا الشراب كمثرى اس وتفاح مقدد وحب الاس والبرباريس وحب الرمان الحامض
المعصور اربعه اضعافه يطبخ حتى يكون له قوام فان اشتد انحلال الطبيعه فليخلط نشا مقلو
يطبخ الخشخاش والسك ويحتقن به فان حدث تشنج في اليدين والرجلين فلتغمس الخرق في اللبن
المضروب مع الدهن وهو مفتر ويوضع على العضلات التي فيها التشنج ويوضع بين يديه التفاح
والسفرجل والكمثرى والورد والصندل فان كان ما تقذفه حامضا ولم يكن مرا فليسقى
المبيه المتخذ من ما السفرجل والشراب والافاويه ويضمد المعده بالسنبل والكمون والانيسون
والمصطكي وحب الاس وبزر الكتان ... الاطراف ويمسح بدهن الناردين قد فتق فيه ملح وبورق ويمسح المعده
وجميع المفاصل بما التفاح وشراب السوسن اذا طرح فيهما زعفران ومسك فان كان في البطن وجع
فليوضع عليه خرق مسخنه ويطعم زيرباج فيه جوز مقلو مسحوق وتوابل ورب الاس ... هذه
الحال ومتى كان زلق المعده من سو مزاج حار مع ماده فليعطى العليل ربوب الفواكه الحامضه القابضه
مثل رب التفاح ورب الحصرم ورب الرمان ورب السفرجل ورب الكمثرى ورب الريباس ورب حماض
الاترج مع طباشير ويعطى بعد ذلك ما سويق الشعير مطبوخا مع الجاورس فان طالت العله اعطي مخيض

البقر مع طين مختوم وطباشير وكهربا وورد وجلنار وقرظ وطراثيث ويكون مخيض البقر نصف رطل ومن كل
واحد من الادويه خمسه دراهم ويضمد المعده والمراق كلها بالضماد البارد القابض وهو المتخذ من السفرجل
واطراف الاس وورق التفاح والورد والجلنار والعفص والصندل والسك واللاذن والرامك ويغذى
بالجاورس المطبوخ بما الحصرم والعدس المقشر المطبوخ بالسماق او بما الرمان الحامض او بحب الحماض او الزيت
الانفاق وان لم تكن حمى فليطعم دراج او فروج مطبوخا بما الحصرم او بما السماق او لحم العجاجيل
مطبوخا بالخل الحامض وورق الاترج وكزبره يابسه وقد ينفع من ذلك ان يسقى ما سويق الشعير مع
الصمغ او طباشير بما التفاح وكعك مسحوق مخلوط في الرايب الذي قد اطفي فيه حديد محمي وشي
من طباشير او ارز مقلو وجاورس مقشر مقلو اذا طبخ بالسماق المقلو او حب الرمان المقلو ويكون
ما يستعمل من الملح دراني مقلو وينفع من ذلك منفعه قويه ان يشوى مخيض البقر بحجاره محميه
او حديد محمي حتى يذهب نصفه ثم يخلط فيه ما السماق وما امبرباريس وشي من طباشير وورد وبزر
الحماض والبلوط المنقوع في الخل ثلثه ايام ويضمد البطن بهذا الضماد ينفع افسنتين في شراب
عفص ليله ثم يخلط به من العنب ما اطراف الاس ورامك وسك وتضمد به او بهذا الضماد دقيق الشعير
جلنار ورد عفص او يتخذ قيروطي من شمع مغسول ودهن ورد ويشرب ما الورد الطري وما الحصرم
وما عصا الراعي ويستعمل ويعطى عند النوم رب السفرجل الساذج مع بزر الحماض وصمغ وطين   المقلو ع
ارمني وطباشير فان كانت العله من بلغم مجتمع في المعده والامعا فليتقيا وليسقا مطبوخا والسمك
المالح والخردل والشبث المطبوخ ويشرب ما فاترا فيه ملح وعسل ويستدعي القي فان نقي
المعده وزالت العله والا فليستعمل الادويه المسخنه الملطفه مثل السجزنيا والشرود يطوس
والترياق الكبير مع شراب عتيق ريحاني ويستعمل ايضا حب نقوز وميبه وسكنجبين عنصلي
ومن الجوارشنات الخوزي والكندري ويضمد المعده بضماد يتخذ من لاذن وسعد ومصطكي والاذخر
وقصب الذريره ومرزنجوش ونمام وعود خام وجوزبوا واس وقرنفل وشراب السوسن ويطعم قنابر
وعصافير مطبوخه بخل وكرفس وقشور الاترج ونمام ويستعمل المري النبطي والكوامخ المالحه القابضه
ويستعمل في الطبيخ الدارصيني والاودا والخولنجان وما اشبهها ويوكل مصوص فيج او عصافير وان
يحشى بالسذاب والنعنع والكرويا والكرفس ويضمد البطن بهذا الضماد كندر ناخواه عفص اقاقيا
دارصيني يعجن بشراب قابض ويطلى ويسا ... من هذا الدوا ناخواه كندر جلنار السويق ... مدقوق
يعجن ويعطى مثل الجوزه بالغداه وبالعشي ومن هذا السفوف حب الرمان مقلو خمسه اجزا كمون
كرماني بلوط منقوع في خل مجفف مقلو خرنوب نبطي سماق من حب الاس سويق النبق من كل واحد جزين
عود خام مصطكي من كل واحد ثلثه اجزا فان لم تخرج في الخلفه بلغم ولا صديد فليعطى هذا السفوف
كندر عشره دراهم فلفل ناخواه كاشم انيسون شونيز من كل واحد درهم جلنار خمسه دراهم يعطى   سنبل ع
بالشراب الصرف القوي فان كان زلق المعده من ضعف القوه الماسكه فليعطى الدوا المتخذ من المسك

والرامك وقصب الذريره والسعد والمصطكي وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل وحب الاس والعفص والجلنار
وحب الرمان يعطى مع ميبه ويضمد من خارج بالاس والورد والميسوسن والسفرجل المدقوق والسك والرامك
والزعفران والعفص والجلنار وقصب الذريره بطلا عفص او يطلى البطن كله والمعده والمراق بهذا الطلا
مركبه مصطكي اقاقيا شب يماني لاذن صبر قشور اصل اللفاح من كل واحد اربعه دراهم سويق الشعير
ورد يابس ساق سك جلنار عصاره لحيه التيس عفص اخضر ماميثا حضض من كل واحد ثلثه دراهم
يدق نعما ويعجن بخل وما الاس الطري فان لم يكن حراره فشراب وميسوسن ويطلى على المراق كله ومن خلف على
شد الظهر ويجعل ثوبه خرقه قد لطف بهذا الطبيخ افسنتين رومي اوقيه ينقع في شراب عفص يوما وليله
ثم يخلط معه عصاره ورق الاس ولاذن ورامك ويغمز هذه الخرقه بالعود المطري وتوضع على المعده
والبطن فوق الطلا ويترك الى ان يقع من قبل نفسه واما الغذا فليكن العدس المقشر المطبوخ بما الحصرم
او ما السماق او ما السفرجل او ما التفاح القابض بعد ان يطرح فيه ربب مدقوق بحبه والنعنع كل
تقتضيه الحاجه بحسب الحراره والبروده فان لم يكن حمى فالدراريج والفراريج مطبوخه بهذه الاشيا
او مصوصا مشويا ويكون بخبز ملتي وسماق وحب رمان وكرفس وسذاب وكزبره يابسه والارز المطبوخ
مع السماق والكعك المسحوق مع سويق حب الرمان او سويق الغبيرا او سويق النبق وربّ السفرجل او
ربّ الاس او ربّ الريباس او ربّ الحصرم وينفع ايضا شراب الفواكه المتخذ من ما الرمان والسفرجل
والكمثرى والتفاح ويطيب فيه زعرور وغبيرا وسماق ونبق وحب الاس وها هنا ينقطع الكلام في
هذا الكتاب بعد بلوغ التمام من معناه ويتلوه كتاب علاج امراض الكبد كان علاج الاستسقا في المعده ولله الحمد دايما
حمد

بسم الله الرحمن الرحيم الثمن اللون في علاج امراض الكبد وهو الكلام في سو مزاجات الكبد
والاورام والخراجات والسدد فيها

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثمن من كتبنا في صناعه الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في علاج امراض الكبد والله تعالى هو المعين فنقول ينبغي ان تعالج امراض الكبد بالادويه
التي تضاد عللها وتخلط فيها ما تقوى الكبد بنفسها وهو من جنس الادويه التي لها قبض وعطريه فمتى
عرض للكبد سو مزاج حار فليعطى ما الشعير وما البقول البارده مثل عنب الثعلب والهندبا
والبقله الحمقا والسكنجبين السكري والكاكنج شير والهندبا نافع في جميع اوجاع الكبد
خاصه المزمنه ويضمد الموضع بالصندلين والورد والكافور وما الورد وما الاس في خرقه كتان
توضع على الموضع وتبدل متى فترت ويسقى ما الرمان والربوب البارده مثل رب الحصرم ورب
الريباس ورب حماض الاترج ويعطى اقراص الانبرباريس وهي عصاره انبرباريس عشره دراهم
بزر الهندبا بزر الكشوث بزر البقله الحمقا من كل واحد ثلثه دراهم ورد درهمين راوند درهم
سنبل نصف درهم تقرص القرص منها لاثنين ويعطى واحده بالسكنجبين السكري وما الرمان

وتلين الطبيعه ان احتيج اليه بطبيخ الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والخيارشنبر والجلاب والشراب
والاطعمه الكاروا الاطعمه القويه وكلما فيه مراره وحرافه ويطعم ما الكشك والكشك على وجهه
والبقول المسلوقه باللخل مثل الخس والبقله اليمانيه والقطف والاسفاناخ واقوى من ذلك البيض اذا
سلق بالخل وطيب بالكزبره الرطبه واليابسه ودهن اللوز واقوى من ذلك لحم الدراج والدجاج والسمك
الرضراضي ومن الفواكه الرمان والتفاح والسفرجل والكمثرى والعنب الاسود الرقيق ويضمد من خارج
بتفاح الكرم وورق الورد والاس الرطب ويخلط به شي من دهن السفرجل والساذج او مصطكي او
سنبل الطيب ∴ ومتى عرض للكبد سو مزاج بارد فليعطى خبزا مبلولا بخمر وخند يقون وكزب قد
طبخ بالشراب وطيبا بالتوابل ومن اللحوم لحم العصافير والفيج والقنابر ويجر السمك والفواكه
والالبان فان كان هناك انطلاق الطبيعه وانتفاخ الاجفان والاطراف فليعطى هذه الاقراص
سنبل مصطكي عصاره الغافث عصاره الافسنتين بزر الرازيانج انيسون من كل واحد درهم ريوند
عشره دراهم يقرص كل قرص مثقال ويعطى كل يوم واحده بالسكنجبين العسلي ويضمد الكبد بالسنبل
والمصطكي والسعد والاذخر وقصب الذريره والزعفران والمر ويضمد بشراب ويجر الاطعمه الغليظه
والبارده فان كفى والا سقى هذا الدوا الملك ريوند من كل واحد ثلثه دراهم سنبل بزر كرفس باخواه
مصطكي اذخر اهليلج زنجبيل قشر قسط فوه عصاره غافث وافسنتين واسارون وزراوند دحنطيانا
من كل واحد درهم ويصف كقرصا ... من شعال ويسقى بما الاصول وصفته قشور اصل الكرفس
والرازيانج من كل واحد عشره دراهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد خمسه دراهم باخواه خمسه
دراهم سنبل ورد احمر من كل واحد ثلثه دراهم يطبخ برطلين ما حتى يصير بلثي رطل ويصفى ويسقى القرص بمقدار
نصف رطل منه ∴ ومتى حدث بالكبد ورم حار وكان البدن محتملا للفصد ينبغي ان يفصد الباسليق
من الجانب الايمن ثم يستعمل ما الشعير فانه يجلو ولا يلذع ولا يعطى شيا من مياه الفواكه القابضه ولا
المزج ويعطى ايضا ما الهندبا وما عنب الثعلب مع سكنجبين سكري فاذا انتهت العله وينضج الورم
فليستعمل الاشيا المدره للبول ان كان الورم في حدبه الكبد مثل الاسارون والسنبل الرومي وفطراساليون
دناردين وفودنج وتفاح الاذخر وسباسه وعصاره الغافث وافسنتين وفنطوس ∴ فان كان
الورم في مقعر الكبد فليستعمل في انتها العله ما يسهل الطبيعه بلا لذع مثل السلوق واللبلاب وعند
الانحطاط يستعمل الادويه القويه كالصبر والغاريقون والترنجبين والهليلج الاصفر ويستفرغ بالحقن
ايضا اما في اول الامر فيما العسل الذي خلط فيه ملح او نطرون وفي انحطاط العله ان كان قد بقي من
ورم الكبد شي يستحجر بالغلظ في الكبد ادويه قويه الجلا والتلطيف كالزوفا اليابس والفودنج والحنظل
والقنطريون الدقيق ويجعل عليه من خارج ضمادات وقيروطي قد ركبت من الادويه المحلله والدافعه
ويتخذ القيروطي اولا من دهن ورد والضمادات بالصندلين والورد وحي العالم ودقيق الشعير والقسب
والسفرجل والمصطكي والافسنتين والبابونج واكليل الملك وبزر الكتان والشمع ودهن المصطكي ودهن السفرجل

ودهن الورد وبعد الانحطاط فبالمسحة والسوسن الاسمانجوني والمرو والاسارون والاشنه والجعده مع دهن
السنبل ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن النرجس ودهن السوسن. ومتى حدث في الكبد ورم سوداوي
فينبغي ان يستعمل في الابتدا الضمادات الملينة ثم يستعمل ما يلطف ويحلل ويفتح مثل حشيش الافسنتين
وحب البان واسارون والسنبلين وزعفران ومصطكي وحب الفقد واصل الفوه واصل الفاوانيا وعصاره
الغافث ودهن السنبل ودهن مصطكي واصل القنطوريون الدقيق واصل لسان الحمل وورقه وبزره وقشور
اصل الغار ومطبوخ الترمس المر والجعده والراوند الصيني واللك والكاذريون والغاريقون والبابونج
ويستعمل بعض هذه الادويه من خارج وبعضها من داخل. ومن الادويه المركبه دوا اللك ودوا
الكركم واثاناسيا. وينفع من سوء المزاج الرطب دهن الخروع مع مطبوخ الغافث بدهن اللوز الحلو
واللوز المر مع ماء الاصول. فاما الادويه التي تجعل من خارج لتليين الصلابه فالمقل والاشق والامخاخ
والشحوم اذا خلطت بهذه الادويه. الادويه التي تدر البول مثل دوقو وبزر رازيانج وفطراساليون
والاسارون وبزر الكرفس وسيساليوس ومو. والادويه التي تقوي مثل نفاح الكرم والورد والسنبل ودهن
المصطكي ودهن السفرجل. فان خرج على الكبد خراج وجب استعمال الادويه التي تجلو لتضمد بالضماد
المتخذ من دقيق الشعير والتين المطبوخ والنطرون وذرق الحمام وسنا والعسل مطبوخا وتينا يابسا مع
زوفا او فوذنج ويسقى ماء الشعير او ماء دقيق الشعير مطبوخا مع العسل ويستعمل الاشيا التي تدر البول
مثل طبيخ الكاشا والزوفا او مطبوخ القنطوريون او مطبوخ الفراسيون ويسقى هذا الدوا اطرخشقوق يابس
وزن درهم بزر المرو درهم ونصف حلبه مدقوقه درهم يخلط مع ثلث اواق من لبن اتان او لبن عنز قد حلب
من ساعته مع وزن ثلثه دراهم سكر وان احتبست الطبيعه فليلين بحب الصبر والحقنه فان انفجرت
المده ومالت نحو المثانه فليعطي ما يحفظ الكلى والمثانه من ان تتاذى بتلك الماده وهو بزر البطيخ وبزر
الخيار مقشر واصل السوس ولب الفستق واغذيه لينه معتدله مثل ماء العسل الذي قد طبخ فيه شي من
نشا او اللبن الذي قد اخرجت مائيته وصفرا البيض وماء الشعير والاسفاناخ المسلوق والسمك
الرضراضي الصغار ولحم الطير الناعم والطلا الحلو فان مال استفراغ الماده الى البطن والامعا
فينبغي ان يأكل من الاغذيه ما لا يعقل الطبيعه ولا يطلقها كثيرا مثل البيض الطري المسلوق من رقته
واللبن المطبوخ والحسا المعتدل. ومتى حدثت في مجاري الكبد وفي العروق الدقيقه المتصله بين
الكبد والامعا سدد فينبغي ان يستعمل الاشيا التي تلطف وتفتح وتحلل وتجلو مثل السكنجبين العنصلي
ومطبوخ الترمس المر ومطبوخ قشور الكبر ومطبوخ الغافث واصول الاذخر واصول الرازيانج
واصول الكرفس والسوسن الاسمانجوني والمصطكي والاسارون والراوند واللك والفوه والحلبه
والسليخه والزبيب المنقى من عجمه والتين مع دهن اللوز الحلو ودهن اللوز المر وحشيش الافسنتين
او عصارته والجعده والسنبل وعصاره القنطوريون الدقيق والحماماطوس والعسل والغاريقون
مع عصاره الغافث. فاما الادويه المركبه فالذي يصلح منها دوا اللك ودوا الكركم واثاناسيا

هندبا بري

المعمول بكبد الذيب فاذا اريد تنقيه الكبد وتفتيح مجاريها من غير ان يسخن او يبرد فليسقى هذا الدوا سنبل
رومي ... اجزا افسنتين جزء ... ويعجنان بعسل منزوع الرغوه. او يسقى افسنتين
واسارون وراوند بطبيخ الفطراساليون وينفع ايضا اسهال الطبيعه بايارج فيقرا وسقمونيا
وغاريقون اذا خلط مع اسارون وبزر الكرفس ومصطكي واسارون ويضمد من خارج بدقيق الترمس والجعده
والفوه والبزور المدره للبول وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ
التمام في معناه وتلوه كتاب علاج امراض الطحال تم كتاب علاج امراض الكبد والحمد لله دايما وصلواته على ...

٨١

بسم الله الرحمن الرحيم — الحادي والثمنون في علاج امراض الطحال

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والثمنون من كتبنا في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض الطحال والله تعالى هو المعين فنقول متى كان في الطحال ورم حار
وكان البدن محتملا للفصد فينبغي ان تفصد الاسليم او الباسليق الابطي من اليسار ويسقى ماء عنب
الثعلب وماء اطراف الطرفا وماء اطراف الخلاف وماء الهندبا وماء الكرفس وماء اطراف الكبر الرطب
ومتى انتفخ الطحال من رياح غليظه فينبغي ان يغرق بدهن الافسنتين ويجعل عليه المرهم الذي يتخذ
من شبث وكبريت ونطرون ودهن الاسباط وزفت وجاوشير ويتحرى ان يكون العفوصه اغلب
على الاشيا التي يستعملها من القوه المحلله فان كان الورم مستحجرا فليكن القوه المحلله اقوى في
الدوا الذي يستعمل من القوه القابضه وينفع من الرياح الغليظه في الطحال التكميد بالنخاله المطبوخه
بالخل والشبث او بخل حاذق قد طبخ فيه سذاب وفوذنج نهري وبورق واشنه او بخل قد طبخ فيه
ورق الكبر والكرنب وورق العضكشت وجوز السرو وثمره الطرفا فان لم يكن هناك حراره طرح
فيه اشق ومقل وبعد ذلك يستعمل الضماد المتخذ من تين قد طبخ بالخل مع اكليل الملك وسذاب ونطرون
وينفع من الريح خاصه في الطحال ان يوضع على الطحال نفسه محاجم بالنار ويشرب هذا الدوا
حرف ابيض يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويعمل منها اقراص رقاقا صغارا ويخبز في تنور او
على طابق بحيث يجف ولا يحترق ثم يدق وينخل ويخلط في كل ... درهما منه وزن عشره دراهم
حب الفقد ووزن خمسه دراهم ثمره الطرفا وسبعه دراهم اسقولوفندريون مدقوقه منخوله
ويعطى منها ملعقه دراهم سكنجبين والتحجر الذي يكون في الطحال وهذه الحال من دم غليظ
يجتمع في الورم وهذا لا يمكن ان يستفرغ بسرعه من اجل غلظه ولا يمكن ان يتحلل ويحتاج الى ادويه
تلطف وتقطع من غير حراره ظاهره لان الحراره القويه تزيدها تجففا ولذلك ينبغي ان تركب ادويه
الطحال المتحجر من المرو القابض كالزفت والحنا والرامك والشمع ويستعمل بعد ان يحدا بالخل او
السكنجبين لانه يلطف الاخلاط الغليظه ويقطع من غير تسخين ويسقى مع ذلك قشور اصل الكبر
واسقولوفندريون وثمره الطرفا واطرافه وحب الفقد والوج وعصاره القنطوريون الدقيق

والاشق وطبيخ الترمس المر اذا اخذ مع خل العنصل او السكنجبين العنصلي وينفع ايضا من ذلك
الشهدانج البري والفراسيون والكادي وبرشاوشان وثمرة البطم اذا اخذت منه بالماء الذي يطفا فيه الحديد
المحمى مرارا كثيرة وقد شرب من هذا الماء مقدار خمر او قليلا او وحده واما ممزوجا بالخمر فينفع
من تحجر الطحال وبرئه وينفع ايضا ترياق الاربعة. وهذا المطبوخ حب الغار ثمرة
الطرفا وورق الكبر وحبه فوذنج حشيش الغافت افسنتين اسطوخودوس من كل واحد
عشرة دراهم فوه خمسة دراهم لك ثلثة دراهم راوند صيني اربعة دراهم جوز السرو عشرين
درهما يطبخ بخل خمر حاذق ويصفى ويعطى مقدار اوقية على الريق ويعطى اصل الكبر واصل الفنجنكشت
بعد ان ينقعا في الخل الحاذق يوما وليلة ثم يجففان ويسحقان ويعطى وزن ثلثة دراهم بسكنجبين
او يعطى اسقولوقندريون مطبوخا بعصارة الطرفا او يؤخذ اسقولوقندريون خمسة دراهم جعدة
ثلثة دراهم عصارة الافسنتين درهمين طباشير لك من كل واحد ثلثة دراهم راوند صيني درهمين
زعفران درهم يدق ويجمع ويعطى وزن درهم بسكنجبين. فان لم يحلل تحجر الطحال هذا التدبير
والا وضعت عليه محاجم مع شرط ويفصد الوداج من الجانب الايسر او يكوى الطحال على
خمسة مواضع او ستة ويحفظ موضع الكي مدة حتى لا يلتحم فان كره استعمال النار فليضمد
بالادوية التي تقوم مقام النار كالخردل وقشور اصل الغافت وقشور اصل الكبر والنطرون والنورة
التي لم تطفا والخل او يؤخذ قرطاس على مقدار الطحال ويغمس في عسل ويذر عليه خردل غير مدقوق
ويلصق على الطحال ويترك ما احتمل ثم يغسل بماء فاتر فان لم يكف اعطي هذا الحب ايارج فيقرا
هليلج اصفر تربد من كل واحد عشرة دراهم غاريقون وورق الغرب اليابس من كل واحد سبعة دراهم
اسقولوقندريون ثمرة الطرفا من كل واحد خمسة دراهم جعدة اسارون اشق مقل من كل واحد
ثلثة دراهم ملح هندي درهم يدق ويعجن ويحبب ويعطى منه وزن درهمين مع لبن اللقاح بعد
ان يعلف الناقة الكرفس والرازيانج وورق الغرب والطرفا واصل الاذخر والشيح. فان اشتدت
سدد الطحال حتى لا يمكنه جذب الخلط الاسود من الكبد وحدث من ذلك اليرقان
الاسود ينبغي ان يؤخذ عاقرقرحا وسنبل ونشارة الكندر بالسوية يدق ويطبخ بخل حاذق ويوضع
على الطحال بعد ان يمرخ الطحال بقيروطي متخذ من شمع ودهن حل ويجعل فوق الدواء قرطاس ويترك
مقدار ثلث ساعات ثم يؤخذ عنه ويدثر بثياب دفية حتى يعرق ثم يدخل الابزن فانه متى استعمل
هذا التدبير ثلثة ايام بال العليل دما وبرا. ومتى كان في الطحال وجع مع حمى فليعط هذه الاقراص
حب الفقد خمسة دراهم كزمازك عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة من كل واحد خمسة
دراهم الشربة ثلثة دراهم بسكنجبين سكري فان كان هناك اثار الدم واحتمل السن الفصد
فصد الاسليم من اليسار ويضمد الطحال بخل سخن قد غمس فيه قطعة لبد مرعزي ويجتنب الاطعمة
الغليظة والحلوة واذا لم يكن مع الوجع حرارة فليعط اقراص الكبر وصفته قشور اصل الكبر حب

سبعة دراهم

الغار من كل واحد عشرة دراهم اسقولوقندريون زراوند طويل وورق السذاب حرف وحب شونيز من كل
واحد ثلثة دراهم اشق اربعة دراهم يحل الاشق بخل ويعجن به الادوية ويقرص من درهمين ويسقى واحدة
بسكنجبين عنصلي او بماء الاصول. واذا كان الطحال منتفخا متمددا واذا غمز عليه حدث في البطن قرقرة
فليعط هذا القرص بماء الاصول ويشرب شرابا عتيقا ويقلل من شرب الماء او يضمد الطحال به
الطحال والريح بحته ورق السذاب عشرة دراهم بورق ثلثة دراهم فوذنج يابس ثلثة دراهم شونيز سبعة
دراهم حل الاشق بخل خمر ويطلى. ومتى احتيج في علل الطحال مع حرارة الى اسهال فليعط هذا المطبوخ
هليلج كابلي واسود من كل واحد خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم ثمرة الطرفا ثمرة الكبر
من كل واحد ثلثة دراهم بزر الهندبا والكشوث من كل واحد درهم ونصف يطبخ ويسقى مع ايارج فيقرا
وغاريقون او يسقى ماء اللبلاب مع غاريقون فانه عظيم النفع او يسقى من الغاريقون مثقالا بماء وحبه
سكنجبين عنصلي ويلزم بعد المسهل ماء عنب الثعلب او ماء اطراف الطرفا او ماء الكشوث مع شيء من ماء
الكرفس وسكنجبين ويعطى من هذه الاقراص طباشير درهمين ورد خمسة دراهم انبرباريس
درهمين سنبل عصارة الغافت لك راوند قشور اصل الكبر منقع في الخل يجفف من كل واحد
درهم ونصف غاريقون درهم يعجن بماء اطراف الطرفا ويقرص والشربة مثقال بسكنجبين او من هذه
الاقراص بزر القثاء ويقرص بسكنجبين ويشربه المحرور بسكنجبين والمبرود بطبيخ الافسنتين
او من هذا السفوف بزر الهندبا وثمر الطرفا وقرع يابس من كل واحد جزء بزر الفنجنكشت نصف
جزء يدق وينخل ويشرب بمقدار درهم بسكنجبين. وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ
التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج الاستسقاء تم كتاب علاج امراض الطحال بحمد الله ومنه وصلواته على سيدنا محمد النبي المصطفى
وآله

٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني والثمانون في علاج الاستسقاء وهو الكلام في فساد المزاج والاستسقاء الزقي والطبلي واللحمي

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثاني والثمانون من كتبنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الاستسقاء والله تعالى هو المعين فنقول ان الحالة التي تتقدم
الاستسقاء المسماة فساد المزاج وهي ان يظهر التهبج في البدن كله خاصة في القدمين والبدن
والوجه ويميل اللون الى البياض ويحدث سوء الهضم وضعف الشهوة واسترخاء البدن وانتفاخه
والثقل والكسل ويتولد في البطن رياح ينبغي ان يستفرغ بحب او بايارج فيقرا ويستعمل الاغتسال
بالمياه المالحة والشبية والبورقية والكبريتية والقذف بعد الطعام بالادوية المهيجة للقيء
والحقن الحادة والاستفراغ دائما بالحب المتخذ من الحنظل والسكبينج والغاريقون والافتيمون
والسقمونيا والصبر ومتى كان في الاستسقاء ورم في شيء من الاحشاء ينبغي ان يقصد اولا الى
علاج الورم حتى يتحلل او ينضج فان لم يكن الورم او كان وقد عولج فلتصرف العناية الى علاج الاستسقاء

ويستعمل في جميع انواعه عامة الاشيا المقطعة المجففة من داخل ومن خارج. وفي الجماع كان سبب
ابتدائه انقطاع دم كان يستفرغ كالحيض والدم الذي يخرج من البواسير فالواجب ان يفصد ويعقل من ذلك
الدم البارد الردي هذا ان ساعد القوة والسن والوقت والمزاج ثم يستعمل بعد ذلك ما ينقي الجسد كله
من الفضل المنبث فيه وذلك الاسهال الغرغرة وادرار البول والعرق القليل الخفي وينفع في هذا الرياضة
الملايمة والدلك الملايم واستعمال الاسخان من خارج مثل الشمس الحارة فان حرارتها تغوص الى داخل البدن بالنورة
وتجففه وتجذب الرطوبات الى خارج وتحللها وتجعل الباقي منها رقيقا يستعد للتحلل وينبغي ان يكشف
جميع البدن للشمس الا الراس فانه وحده ينبغي ان يغطى ومتى توسطت الشمس السما حمي الهوا والارض
جدا فينبغي ان يدفن العليل في الرمل الحامي الى ان يعرق ثم يمسح البدن بدهن قد طرح فيه نطرون احمر مشوي
محرق او ملح مشوي او بورق النطرون والملح من غير دهن في الجسد ولا يستعمل الحمام الا عند ما يسرع به
الاسترخا من تعب الارتياض والتشمس وينبغي ان يكون الاستحمام بما مالح وانفع من ذلك ان يغتسل بما
البحر او ما النطرون او الشب او الكبريت ومياه الحمات فان لم توجد فليتعمد الصنعة بان يخلط
تلك الاجزاء في الما ويستنقع فيه وينبغي ان يكون الغذا سريع الانهضام والانحدار يجفف مع ذلك كخبز
التنور الذي يخبز فيه بعض البزور المحللة للنفخ مثل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه وخبز الارز انفع
في هذه العلة من خبز الحنطة وكذلك خبز الجاورس ومن البقول الهندبا والكرفس والسذاب والنعنع
والطرخشقوق والكراث ومن اللحوم الدراج والحجل والشفانين والقنابر والجدي والظبي والحيوانات
الوحشية البرية والجبلية اذا لم يكن غليظة اللحم ويلطف مع ذلك في الصنعة ان يملح او يخلل ويستعمل
فيه الابازير كالدارصيني والفلفل والانيسون ويمنع من اكل الحبوب كالحمص واللوبيا والعدس والماش
خاصة في الاستسقا الطبلي ويصلح من الفواكه الفستق والبندق واليسير ولا يشرب الما البتة ولكن الشراب
مطبوخا عتيقا صافيا ويقلل منه ايضا ما امكن فان العطش من اعظم علامات هذه العلة وينبغي ان
يستعمل القي في ابتدا هذه العلة مرة قبل الطعام ومرة بعده باشيا تهيج القي ويستعمل الضماد بعد
العلة قبل اجتماع الرطوبة الكثيرة في البدن وقبل ان يضعف القوة فمتى كثرت الرطوبة وضعفت القوة
فالواجب ان يترك القي ويوخذ في استعمال الادوية المسهلة والادوية المدرة للبول والادوية
المجففة من خارج فليسهل بما النيل المسمى قاقلي مقدار نصف رطل مع سكر العشر. او يوخذ توبال
النحاس من درهم الى درهمين واصل السوسن الاسمانجوني درهم ويشرب. او يستعمل بدله توبال
النحاس المحرق. او ينقع الحنظل في الطلا الحلو ويشرب الطلا. او ينقع المازريون في الخل
ويجفف ويوخذ مع الشبرم فانهما يسهلان بقوة. او ينقع من الاشق مقدار شعيرتين في الشراب
حتى يتحلل ويذوب فيه ويشرب. او ينقع وزن السكبينج في ما العسل ويشرب. او يقشر بزر
الانجرة ويسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويبتلع بحيث لا يماس اللسان والحنجرة ليلا يحرقهما.
ومما يدر البول الفوذنج والاسارون والنانخواه وفطراساليون واصل الكرفس البستاني والبري

والا... وفو وقو ووج وسنبل هندي وسنبل رومي وجعده وكمافيطوس وسيساليوس ورازيانج
بعض هذه او جميعها بالما او بما العسل ويشرب ولا ينبغي ان يركب على من هذه الادوية
ويستعمل مدة ثم يبدل بعد باخرى لئلا تعتادها البدن فيذهب انتفاعه بها. ومما ينفع في هذا من المعجونات
دوا اللك الكبير والصغير والدوا الهندي المسمى كلكلانج واثاناسيا. ومما ينفع هذا الدوا
توبال النحاس وورق المازريون والافسنتين والسوسن بالسوية يدق ويعطى من مثقال الى مثقال ونصف فان طالت
العلة ولم تنقص اعطي لبن اللقاح مع هليلج اصفر وانيسون وبزر الكرفس وملح هندي في كل ثلثة ايام
اخذه يسقى من مثقال الى مثقال ونصف في لبن اللقاح مع شي من سنبل الطيب ويستعمل من خارج ما
يحلل ويلين ويلطف كالدوا المعمول من صمغ الصنوبر والنطرون وبعر البقر الاشوة فان الكندر
وينفع ايضا ان يوخذ حلزون غير محرق ويسحق مع صدفه ويخلط باخثا البقر ويوضع على البطن ويترك
حتى يتقلع ولا يوخذ الا ان يقع من تلقا نفسه. وقد يطلى البطن باخثا البقر وحده وينام العليل
في الشمس وقد يستعمل بعر المعزى بدل اخثا البقر فان كان في الكبد شي من الورم فليضمد بكشوث
والافسنتين وحب الغار والسنبل والزعفران وتفاح الكرم والمصطكي واكليل الملك والبابونج وليس
ينبغي ان يبزل لان اكثر من يبزل يهلك وانما يتخلص منهم واحد بعد واحد وهم الذين يكون بهم باقية
ولم يبزل ابدانهم دون ان يتاصون ويتحركون بعد البزل فان كانت القوة قوية والطبيعة معتدلة
فالافضل ان يسقى حب الريوند المعمول بالمازريون وصفته ريوند عصارة الغافث بزر
الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون خمسة دراهم مازريون منقوع في الخل مجفف عشرة
دراهم يحبب الشربة درهم ونصف الى درهمين يسقى كل اسبوع شربة. فان كانت القوة
ضعيفة فليعطى اقراص المازريون وصفتها بزر الهندبا عشرة دراهم مازريون درهم وثلثي بزر
الخيار درهمين ونصف ورد فارسي منزوع درهمان ونصف غاريقون درهم وثلثي درهم يتخذ عشرة
اقراص ويسقى كل يوم واحد بالسكنجبين السفرجلي فان افرط اللين فمر العليل بحلده واذا لم يوجد
ثمره في الما والاحرارة فليعطى هذا الحب مازريون نصف درهم راوند صيني ثلثة دراهم فربيون
ربع درهم سكبينج نصف درهم ملح هندي دانق زرق الحمام دانق فانه يخرج الما ويجفف
بقوة ويستعمل هذا الضماد فانه عظيم المنفعة من الاستسقا الزقي دقيق الشعير سعد
بعر الغنم ورق طين ارمني بالسوية يطلى البطن به فانه يجفف من الما شيا كثيرا. وينفع من
الاستسقا الطبلي الذي ينتفخ ويتمدد فيه البطن ويسمع منه اذا ضرب باليد عليه صوت
كالطبل ان يحذر البقول والحبوب وكلما يمدد وينفخ ويحمى البطن بالجاورس والملح ويوضع عليه
المحاجم ويعطى الادوية المحللة للنفخ كالكموني ويحمل شيافات يتخذ من اجود سنجلاب المرباح
ويحقن بدهن السذاب ويدلك البطن بالمناديل الخشنة حتى يحمر فان كان مع الاستسقا حمى فليس
ينبغي ان يستعمل الاشيا التي تسخن ويستعمل ما عنب الثعلب وما الكاكنج وما القاقلي مع لك
مغسول وراوند وزعفران وهليلج اصفر.

وينفع ايضا الهندبا المر الداريني ﴿ ويصعب علاج الاستسقا مع الحمى وذلك ان الاشيا التي تبرد تضر
في الاستسقا والاشيا التي تسخن تهيج الحمى فليستعمل الاشيا المركبة فان كانت الحمى اغلب استعملت
الاشيا المبرده الى ان يسكن الحمى فان الاستسقا لا يزول الا بزوال الحرارة الخارجة عن الطبع اولا
ومتى احتيج في الاستسقا الحار الى الاسهال فليسهل بما الهليلج الاصفر وما الشاهترج وما الطرخشقوق
وبهذا الدوا ورق المازريون ينقع في الخل سبعة ايام ثم يجفف وهليلج اصفر منقى من كل واحد خمسة دراهم
عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار مقشر رب السوس من كل واحد
درهمين يدق وينخل ويؤخذ ترنجبين ابيض منقى وفلوس خيار شنبر وفانيذ [illegible] من كل واحد خمسة عشر
درهما تحل في ما حار وتصفى وتغلى بنار لينة حتى تقوى ويعجن به الادويه والشربه درهمين الى اربعة ﴿
وينفع منه هذا القرص ورق المازريون الشبيه بورق الصعتر مجفف سنبل رومي دقيق الشعر
ورد احمر رب السوس من كل واحد عشرين درهما تقرص الشربه درهم بمثله سكر ﴿ او شراب
من اصل السوس الاسمانجوني اليابس المدقوق من درهم الى ثلثة دراهم باوقية سكنجبين ﴿ او شراب من الما
المعصور من الرطب منه من اوقية الى اوقيتين مع مثله جلاب وسكنجبين نصفين ﴿ او يعطى هذا
السفوف ورد ستة دراهم بزر الهندبا وبزر الخيار وبزر البقلة من كل واحد درهمين عصارة الغافث
وافسنتين من كل واحد درهم سنبل ومصطكي من كل واحد نصف درهم لك مغسول درهمين مازريون
ثلثة دراهم ريوند درهمين زعفران درهم اصل السوس ثلثة دراهم بزر الرازيانج درهم ونصف
يجمع ويسقى بالجلاب والمحموم بالسكنجبين ﴿ وينفع منه ما الهندبا وعنب الثعلب والكاكنج
والرازيانج والكرفس مع الخيار شنبر والسكنجبين والتمر الهندي والريوند واللك المغسول والزعفران ﴿
وينفع منه شراب يتخذ من المازريون والخل والسكر ﴿ وينفع هذا السفوف من الاستسقا
مع حرارة اذا لم يكن اسهال يسقى بما الاصول او لبن اللقاح او ما الجبن عصارة الغافث ريوند
من كل واحد خمسة دراهم لك [illegible] الكشوث من كل واحد درهمين بزر القثا وبزر البقلة الحمقا
وسقمونيا من كل واحد [illegible] الشربه مثقال ﴿ ويعطى في ايام الراحة من المسهل بزر البطيخ وبزر
الخيار مقشرين والسوس يستف منه خمسة دراهم ويشرب عليه سكنجبين [illegible] بزر البطيخ والقثا
مرضوضين وبزر الكرفس والهندبا ﴿ ويعطى ما الرمان مع طباشير وعصارة امبرباريس ﴿ او يطلى
بعر الماعز العتيق واخثا البقر الراعية ودقيق الشعير والجاورس يجمع بخل ويطلى ﴿ او يطلى بدقيق
الحلبة ودقيق الشعير وخرو الحمام الراعية وعلى البطن من كل واحد ثلثة اجزا [illegible]
اجزا [illegible] والعلك ويعجن عليه الادويه ويحمى ويضمد وان لم يكن هناك حرارة ﴿ فالذي
ينفع اللحمية هو كل ما ادر البول مثل دوا الكركم بما الاصول ﴿ والجندبيدستر اذا شرب منه وزن [illegible]
والابهل المسحوق ثلثة دراهم اذا شرب بما قد طبخ فيه نانخواه وبزر الكرفس ﴿ وشرب هذا الحب
قشور الشبرم جزء لوز مقشر ثلثة اجزا فانيذ مثله يحبب والشربه من درهمين الى مثقالين

ويسهل بهذا الدوا تربد محكوك درهم غاريقون مثله درهم بزر الانجره نصف درهم فربيون دانق
يحبب ويشرب ﴿ ويستف هذا السفوف ﴿ ورق المازريون المنقع في الخل اسبوعا المجفف جزء
ورد منزوع نصف جزء فلفل وسنبل [illegible] الشربه مثقال الى درهم بسكر ﴿ وحب المازريون نافع جدا
[illegible] المازريون ولوز وكثيرا ﴿ وينفع من النوع اللحمي هذا المعجون هليلج اصفر ومازريون وتربد من كل
واحد عشرة دراهم زنجبيل اربعة دراهم هليلج اسود درهمين يعجن بعسل والشربه مثقال الى [illegible]
وها هنا ينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه باب
علاج اليرقان ﴿ تم كتاب علاج الاستسقا ولله الحمد دائما وصلواته على انبيائه الذين اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم .. الثالث والثمانون في علاج اليرقان

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثالث والثمانون من كتب المائة في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج اليرقان والله تعالى هو المغني فنقول ان اليرقان الكائن على سبيل
البحران ليس يحتاج في اكثر الاحوال الى استعمال الادويه وذلك انه يكفي في علاجه الاغتسال
بالما الحار العذب والتمريخ بشي من الادهان المحلله كدهن البابونج ودهن الشبث ودهن
السوسن فان كان اليرقان ليس بحراني وقد عرض في الكبد فينبغي ان يخرج الدم من الباسليق الايمن ويسقى
ما عنب الثعلب وما الهندبا وما الكشوث مع سكنجبين فاذا ظهر في البول علامة النضج
سقي الصبر مع ما الافسنتين وشي من عصارة الغافث ويسقى ما الشعير مع بعض الاشيا التي تدر
البول نحو مثل اصل الكرفس او اصل الرازيانج وما العسل الكثير الما ويجعل على الكبد من خارج
الضماد المتخذ من الصندلين وعنب الثعلب فان كان اليرقان من ورم حار في الكبد وكثرة تولد المرار
فليستفرغ بمطبوخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص والتمر الهندي وحشيش
الغافث واصول السوس واصول الهندبا والزبيب المنقى من عجمه والغاريقون والرازيانج والملح
وينفع من ذلك شرب ما الجبن بالسكنجبين والهليلج الاصفر والتمر الهندي ثم يستعمل بعد ذلك ما يدر
البول وما يحلل الكبد فان كانت هناك حمى فليسهل بما اللبلاب والبنفسج وما الاجاص
والتمر الهندي والترنجبين فان لم يكن حمى فالهليلج والشاهترج والافسنتين والغاريقون والصبر
والسقمونيا ﴿ فان كان اليرقان من سدد في الكبد وفي المجاري التي يمر فيها المرار الى المرارة
او الى الامعا فليسقى شراب الافسنتين مع دهن اللوز المر او السكنجبين المتخذ بالاصول
وبزر الكرفس والاسارون ويتخذ حب الصبر والغاريقون والملح الهندي وينفع من ذلك القي بزر
السرمق يدق ويؤخذ ثلثة دراهم منه ويخلط بسكنجبين ممزوج بما فاتر ويشرب ويستعمل
الاستحمام بالما العذب ويشرب ما عنب الثعلب والهندبا والكشوث مع سكنجبين وياكل [illegible]
المخلل ولحم الحيوان البري كالدراج والغزال وغيرهما مما يتخذ بخل العنصل والسمن والكمون

وسلق وكرفس ويشرب شرابا رقيقا ويحذر الشبع وسوء الهضم والاطعمه الغليظه واللزجه . وينفع الذى
ناله اليرقان من سوء مزاج حار في الكبد ما الشعير مع السكنجبين وما القرع مع ما الهندبا والسمك الرضراضي
اذا طبخ بالخل والكرفس وكذلك الفراريج والدراريج المطبوخه بما حامض الاترج او بما الحصرم او بما
الرمان الحامض مع شي من الكرفس وينفع من المدرات للبول اذا لم يكن حمى ولا حراره شديده حنطيانا
وكندر زراوند وجعده ومنطربوز وقسط وعرطنيثا وان كان حمى فالحماض والهندبا وعنب الثعلب وبزر
القطف وعصاره الافسنتين واصل الغوه والغافت وشعر الجبار وينفع ايضا ورق الدفلى
وماوه ونحاته قرن الايل اذا شربت بالطلا نفعت من اليرقان جدا واللوز المر المقلو مع ما الشعير
والكرنب اذا سحق وذر في بيضه وتحسيت ويستعمل من الادويه المسهله في اليرقان الصفراوي
الصبر والسقمونيا وعصاره قثا الحمار والهليلج الاصفر والغاريقون وفي اليرقان السوداوي
فالهليلج الاسود والسفايج والخربق الاسود وحجر اللازورد والحجر الارمني وهذا الحب نافع لليرقان
في اكثر الاحوال غاريقون سبعه دراهم ايارج فيقرا بزر الكشوث من كل واحد سته دراهم هليلج
اصفر بزر القطف من كل واحد خمسه دراهم افسنتين هليلج اسود من كل واحد اربعه دراهم
ملح هندي بزر الفجل سقمونيا من كل واحد ثلثه دراهم انيسون بزر الكرفس رازيانج من كل واحد درهمين
تدق وتعجن بماء ورق الفجل الخمر المطبوخ والشربه من درهمين الى مثقالين وينفع لتعديل مزاج
الكبد بعد التنقيه هذا السفوف ورد طباشير من كل واحد درهمين الى نصف درهم زعفران
راوند من كل واحد ربع درهم كافور دانق يوخذ اذا كانت الطبيعه معتقله مع ما الاجاص
والتمر الهندي والترنجبين واذا كانت معتدله فمع السكنجبين . وينفع ايضا هذه الاقراص بزر بقلة
طباشير ورد احمر من كل واحد ثلثه دراهم بزر الهندبا والخيار والقرع والخس والبقله الحمقا
وصندل ابيض من كل واحد درهم كافور ربع درهم تقرص من درهمين والشربه واحد .
فاما ما يزيل صفره العين فدخول الحمام واشتمام الخل الحامض والاكتحال بماء ورد واستنشاق
الخل البقف في الحمام مرارا انشوا اليه والتغرغر بما قد طبخ فيه افسنتين ممزوج بسكنجبين
والاكتحال بما الرمان مع ما الورد فان لم يكف في الاسعط بعصير الاسقيفون مع لبن جاريه
او بعصاره بخور مريم او عصاره قثا الحمار اذا خلط كل واحد منها بلبن جاريه وصب في
الانف ويصلح ايضا عصاره السلق اذا اسعط بها وعصاره اللبلاب العريض الورق . وينفع
من اليرقان الاسود اذا كان من علة الطحال ان تفصد الباسليق او الاسيلم من اليسار فان كان
الدم اسود استفرغ والا قطع على المكان ثم يسهل بطبيخ الافتيمون والسفايج والهليلج الاسود .
او يوخذ من الافتيمون المدقوق وزن خمسه دراهم يا وقيه او بلث سكنجبين ممزوج بما حار .
وان اخذ اربعه دراهم افتيمون ومثقال غاريقون كان افضل ويشرب عصاره الرازيانج وعصاره ورق
الطرفا العفص مع السكنجبين . او طبيخ برسياوشان ويقوى الصبغ ويجمع اجزا سوا وينفع

في الشمس حتى يعطش ويسخن جدا ثم يشرب الما البارد فانه يعرق ويرجع اللون الى الحاله الطبيعيه
وان جلس في طبيخ البرسياوشان نفع من ذلك . فان كان اليرقان مركبا من الصفرا والسودا وحدوثه
من فساد الكبد والطحال جميعا فليفصد الباسليق من اليد اليسرى خاصه ان كان البدن محتملا للفصد
ثم يسهل بهذا المطبوخ هليلج اصفر عشرين درهما هليلج اسود عشره دراهم هليلج كابلي عشره دراهم
اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد ثمنه دراهم شاهترج سبعه دراهم بزر الكبر واسقولوفندريون
من كل واحد خمسه دراهم خربق اسود ثلثه دراهم سفايج اربعه دراهم زبيب منقى عشرين درهما
اجاص طري عددا عناب عشرين عددا تمر هندي عشرين درهما يطبخ بخمسه ارطال ما حتى يبقى رطل
فيطرح عليه كراته من الافتيمون الاقريطي خمسه دراهم ويمرس فيه ويصفى منه نصف رطل مع وزن
درهمين ايارج وشيا غاريقون فان كانت هناك حراره مفرطه اعطي ما عنب الثعلب وبزر الهندبا
والكشوث وما الرازيانج وما اطراف الكرفس وما الهندبا وماء ورق الكبر والسكنجبين فان لم يكن هناك
حراره فليعطي لبن اللقاح بعد الاستفراغ بالمطبوخ المذكور ويوخذ هذا اللبن مع الهليلج
الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون فان لم يتفق اللبن فليعطي ما الجبن بهذه الادويه
ويمزج ما الجبن بالسكنجبين المتخذ من اصول الكبر وقشر الطرفا وبزر الرازيانج ويغذى بالفراريج المعموله
بالخل والكرفس ولحوم الجدا المطبوخه بالخل والكبر المخلل والسكنجبين المتخذ من العسل
وخل الكبر . وههنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
وتتلوه كتاب في علاج القولنج تم كتاب علاج اليرقان ولله الحمد دايما وصلوته على انبيائه الذين اصطفى وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الرابع والثمنون في علاج القولنج ربي يسر
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والثمنون في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج القولنج والله تعالى هو المعين فنقول متى كان القولنج من ورم
حار وكان البدن محتملا لاخراج الدم فينبغي ان تفصد الصافن ثم يسقى ما عنب الثعلب وما الكاكنج
وما الخبازى وما ورق الخطمي وما الرمان مع خيارشنبر ويحقن بما الشعير ودهن البابونج
ويستعمل من خارج ضمادا من ورق البنفسج الرطب وورق الخطمي وورق عنب الثعلب وورق
الكاكنج بعد ان يدق نعما ويخلط مع بنفسج يابس وخطمي ودقيق الشعير وتفاح البابونج واكليل
الملك مع دهن البنفسج فان كانت العله من اخلاط حاده لذاعه استفرغت الاخلاط اللذاعه ان
كانت محتبسه في تجويف الامعا فبالسقمونيا وحب الصبر وان كانت غايصه في اغشيه الامعا
فبايارج فيقرا ويسقى ما الشعير ويغذى بالاشيا المسكنه لحده الاخلاط ويحقن بالدهن الذي قد طبخ
فيه الحلبه والخطمي وشحم البط الطري فان كانت العله من كيموسات غليظه بارده او ريح منفخه
ينبغي ان يعالج بالادويه الملطفه التي ليست بحاده ولا قويه الحراره ويحقن اذا كانت العله من

رياح غليظه بدهن قد طبخ فيه الكمون الكرماني وبزر السذاب والكرفس والانيسون والزوفا وصفي وادسم معه
شحم البط او الدجاج اذا كان طريا فان كفا والا اعيدت الحقنه بهذا الدهن بعد ان يلقى فيه من
الجندبيدستر درهم ومن الافيون نصف درهم واقل وقد تخلط بهذه الحقنه سكبينج وجلب ودهن
السذاب وقد يحقن بدهن السذاب وطبيخ الحسك والشبت فيسكن الوجع ويحلل الرياح فان كانت الحقن لا
تغني من شده الوجع احتملت شيافات معموله من شحم الحنظل والملح والعسل والبورق وبزر السذاب
ويمسح بدهن السذاب ويكمد الموضع بالجاورس ويسقى دهن الخروع مع الايارج وقد ينفع طبيخ الشبت
والحلبه والانيسون والمصطكي وبزر الكرفس والنانخواه والقردمانا وبزر السذاب والدوقوا والتين
اليابس المنقى وينفع هذا الحب للقولنج الذي من رياح غليظه ومن خلط غليظ بارد زجاجي سكبينج
مقل جاوشير شقاقل بزر الكرفس بزر النانخواه قردمانا بزر السذاب بزر الشبت زنجبيل دارفلفل
من كل واحد ثلثه دراهم ايارج فيقرا من كل واحد عشره دراهم شحم حنظل سبعه دراهم هليلج
اصفر خمسه دراهم بزر الخطمي اربعه دراهم يدق وينخل ويحل السكبينج والمقل والجاوشير بماء السذاب
ويعجن بها باقي الادويه ويحبب ويعطى منها ثلثه دراهم بماء الانيسون ويستعمل في الطبيخ الثوم لانه يحلل
الرياح ويلطف الخلط الغليظ ولكن الطعام طبيخ القنابر واسفيدباجا يتخذ من ديك عتيق يحشى بانيسون
ونانخواه وكرفس وسذاب وشبت وكراث وطبيخا يتخذ من اصول الكراث الشامي والشبت والزيت
فان كانت العله من اخلاط غليظه لزجه سقي اولا اشيا مقطعه ملطفه ودهن الخروع بماء
الاصول الملطفه المسخنه مع الايارج ثم يستفرغ بحقنه حاده كالتي تعمل من قنطوريون وحنظل
وبابونج واكليل الملك وحسك وشبت وحلبه وبزر كتان وتين ونخاله ومقل وجاوشير وسكبينج ودهن
خروع ودهن سنبل ومراره ثور وعسل ومري او يحقن بمطبوخ قثا الحمار اذا خلط مع المري والعسل
فان لم ينقص الوجع اجلس في ما قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وشبت وورق الغار وكرنب
ويمسح الموضع الالم بدهن السنبل والبابونج او بدهن السذاب او بدهن السوسن فان كانت العله من
زبل يابس فليعط اولا اغذيه مرطبه ثم يحقن بما قد طبخ فيه بابونج وخطمي وسبستان ودهن شيرج وفانيذ
وملح ونطرون ويسقى مطبوخا متخذا من زبيب منقى من عجمه وتين وسبستان وخيارشنبر مع ايارج فيقرا
ودهن الخروع واما ايلاوس فلا يكاد يتخلص منه ويعالج على كل حال ان كان من ورم حار ان يبدا
بالفصد ثم يعطى ما عنب الثعلب وما الكاكنج وما اللبلاب مع دهن لوز حلو ولوث خيارشنبر ويضمد
بالورد والصندل والفوفل وشيافات ماميثا ودقيق الشعير والاس فان كان من ورم بارد سقي دهن
الخروع مع ما الاصول والخيارشنبر ويضمد من خارج بالضماد المتخذ من بابونج واكليل الملك
وورق الكرنب وورق الغار والحلبه وبزر الكتان وان كان من خلط غليظ بلغمي اعطي حب الصبر
والمصطكي وحب السكبينج ودهن الخروع مع الايارج او دهن الخلاج بما الاصول وان كان من زبل
صلب استعملنا اولا الحقن اللينه وبعد ذلك ما هو اقوى منها ويجلس في طبيخ البابونج واكليل

الملك وكمون وشبت فان كان لا يستقر في المعده شي من الغذا من شده التهوع فليعطى كمون كرماني
مع سماق بشراب الرمان المتخذ بالنعنع ومتى كان في القولنج غثي ولم يكن حمى ولا حراره فليعطى جوارش
الكمون وصفته مصطكي ونانخواه وكمون كرماني دارفلفل قرفه جوز بوا اسارون من كل واحد عشره دراهم سقمونيا
ستة دراهم يعصر ما السفرجل الحامض ويطبخ مع مثله عسل حتى يختلط ثم يعجن به الادويه ويعطى
من درهم وثلث الى درهم ونصف فان لم يكن الغثيان شديدا فليعطى هذا الحب شحم الحنظل
عشره دراهم سقمونيا ثلثه دراهم سكبينج عشره دراهم يحبب ويسقى منه مثقال
فان كان القولنج عسر الانحلال وكانت الادويه المشروبه لا تنجع فيه فليحمل هذا الشياف بورق الخبز
عشره دراهم شحم الحنظل خمسه دراهم سقمونيا درهم ونصف يجعل شيافا طوالا مقدار اربعه
اصابع فان لم تنجع حقن بهذه الحقنه خمس تينات كف شاهتره كف خطمي مصرور في خرقة عشر
ورقات سلق يطبخ برطلين ما حتى يصير رطلا ويطرح عليه مثقال بورق اوقيه دهن حل ودرهم من
الشياف المذكور ثم يحقن بهذه الحقنه شحم حنظل عشره دراهم قنطوريون دقيق خمسه دراهم
بخور مريم عرطنيثا من كل واحد درهمين فودنج سذاب من كل واحد باقه صغيره صعتر كف
يطبخ بثلثه ارطال ما حتى يبقى بثلث رطل ويصفى ويجعل فيه درهمين قنطاريون ومن كل واحد من جندبيدستر
وجاوشير درهمين والشياف المقدم درهم ومن العسل خمسه دراهم ويحقن به معتدلا فان
لم يحل القولنج اعيدت فان كان مع وجع البطن نفخ وقراقر … في البطن ولم تكن الطبيعه معتقله
فليعطى هذا الحب ورق السذاب يابس عشره دراهم نانخواه كمون شونيز كاشم صعتر كرويا
قطراساليون وزمر بلفلدار فلفل فودنج زرنباد وحب الغار جندبيدستر من كل واحد درهمين
سكبينج اربعه دراهم جاوشير ثلثه دراهم يعجن بمثله عسل ويوخذ منه مثل البندقه مرات … وفيه
شراب عتيق مسخن او بما الاصول ويحمل هذا الحمول كمون وورق السذاب الرطب من كل واحد كف
بخور مريم عرطنيثا من كل واحد درهمين يعجن بعسل ويحمل بصوفه فانه يفش الرياح ويخرجها
من اسفل ويلزم التكميد بالجاورس المسخن ويدخل الابزن فان كفى والا وضعت على موضع الوجع
محجمه بنار ويدلك الموضع حتى يحمر ثم يمرخ بدهن السذاب ويحقن به بعد ان يلقى فيه وزن نصف
درهم جندبيدستر او فربيون ومتى اشتد وجع القولنج وخيف على العليل الغشي اعطي هذا
المعجون فانه يحل الطبيعه ويفش الرياح ويجلب النوم فلفل ونانخواه وورق السذاب فودنج
جندبيدستر كمون حب الغار من كل واحد ثلثه دراهم افيون بزر بنج يبروح سقمونيا من كل واحد درهم
يعجن بمثله عسل ويعطى منه مثقالا فان كان مع الوجع حمى فليسقى لب الخيار شنبر في ما الهندبا
المغلى المروق او يسقى شراب البنفسج ويغذى اسفيذباج بدهن لوز ويحقن بالحقنه اللينه ويسقى
للنوع البلغمي هذا الحب شبرم سكبينج من كل واحد درهمين صبر شحم زعفران من كل
واحد نصف درهم شحم حنظل ويحبب والشربه من ثلثي درهم الى درهم وينفع من امراض القولنج

ان يسقى هذا الحب شحم الحنظل سقمونيا من كل واحد درهم صبر ثلثه دراهم بورق مثقال من كل واحد
درهم يحبب الشربة من درهم الى مثقال ومن المعجونات النافعة لكل القولنج ما التمري والشهرياران
ولتسكين الوجع المفرط فالفلونيا الفارسي والرومي والبارح واقوى المنفعة في تسهيل الثفال
صفة حقنة جامعة لكل اكثر اصناف القولنج حلبة بزر كتان من كل واحد اوقية حب
الخروع الكرنب ثلثين درهما تين اسود سبعة اتى من كل واحد عشرة دراهم اصل القرطم ثلثين درهما
سذاب رطب باقة صغيرة بابونج او قنطالة كف لوز مقشر اوقية سبستان اصل السوس اصل
الخطمي من كل واحد اوقية ونصف اصل السلق واصل الكرنب من كل واحد اوقية يطبخ بثلثين
رطلا ماء حتى يبقى خمسة ارطال فان لم تخف حرارة الصموغ جعل فيها مقل اليهود نصف اوقية
سكبينج اشق جاوشير من كل واحد مثقالا ثم يصفى من هذا الماء خمس اواق ويصب عليه من دهن الناردين
اوقية ومن المري اوقية ونصف ومن العسل مثله ومن شحم الدجاج المسمن المذاب اوقية ويحقن
فان لم ينجع ولم يتم حل القولنج اعيدت حتى يتم :. صفة حقنة خفيفة ماء الكراث ودهن
حل يحقن بهما مفترا :. حقنة للنوع الريحي يطبخ السذاب في زيت ثم يؤخذ من ذلك الزيت
وزن ثلثين درهما ويجعل فيه جندبيدستر وجاوشير وسكبينج من كل واحد [illegible]
درهمين :. حقنة اخرى دهن السذاب وعسل ومر مسحوق درهم ونصف :. وليس ينبغي
ان يدخل الابزن عند ضعف القوة فانه يحل القوة ويسقطها ويطبخ في ماء الابزن للنوع الريحي الاقحوان
والسذاب الرطب والشيح والقيصوم والبرنجاسف :. وللنوع البلغمي ورق الكرنب والشبث
وينفع من تحجر الاثفال ان يؤخذ في اليوم مرتين ما دام الوجع باقيا هذا اللعاب بزركتان وحلبة
وحب الرشاد يغلى جميعها ويؤخذ لعابها ويسقى منه اوقيتين مع شي من ترنجبين ودهن حل :.
ومتى زالت العلة ينبغي ان يقلل الغذا اياما ومتى خيف معاودتها قطع الغذا يوما او يومين
واقتصر على ماء اللحم المعمول بالتوابل يتحسى او يبل قطعة خبز سميذ في شراب ويتناولها الى ان يجي وقت
النوبة ثم يستعمل من الغذا الاسفيدباجات الدسمة بلحم سمين ويستعمل في الطبيخ التين والكشمش
والعسل ويتحسى من ماء الحمص الذي طبخ فيه كمون وشبث ودهن الجوز ويشرب بالغداة اوقيتين
من ماء السلق المطبوخ مع وزن نصف درهم بورق او ينقع التين في ماء العسل حتى يتهرى ويتناول
منه قبل الطعام بثلث ساعات من عشرة الى خمسة عشر ويحتمي من يعتريه النوع الريحي الاباريز والفواكه
والبقول وكل ما ينفخ ويستعمل الطلايا والمعجونات المبزره والشراب القوي او ماء العسل بالافاويه ويتعاهد
من كان يعتاده القولنج من حرارة هذا الطبيخ اجاص عشرين عددا عناب خمسة تمر هندي خمسة دراهم [illegible]
يطبخ [illegible] ويصفى على خيار شنبر وترنجبين ويصفى ويقطر عليه دهن لوز ويشرب :. وههنا ينقطع
الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب اخراج الديدان والحيات
وحب القرع تم كتاب علاج القولنج ولله الحمد دايما وصلوته على انبيائه ورسله الذين اصطفى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس والثمنون في علاج الديدان والحيات وحب القرع
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والثمنون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في اخراج الديدان والحيات وحب القرع والله تعالى هو المعين فنقول ينبغي
ان يعطى في اخراج الديدان وحب القرع والحيات اشيا لها كيفية قاتلة لهذه الحيوانات
وكيفية اخرى مجلية ومليّنة للبطن لتخرجها الى خارج وليس يخرج شي من هذه الادوية قاتلا ضعف
ويصير من الميت والحي [illegible] يستعمل هذه الادوية شربا وحقنة وضمادا والحيات الديدان الطوال
والمدورة يكفي في قتلها الافسنتين والشيح والاشنة والنعنع والفوذنج النهري والترمس
والقردمانا دبزر الكرنب والشونيز اذا اكل او اذا ضمد به البطن من خارج ودود الخوخ
اذا دق وجعل على السرة والفوه والكاشا والسعد والسفانج واصول السوسن الاسمانجوني والقرطم
اذا اخذ بمطبوخ الفطراساليون ومطبوخ قشور الرمان الحلو [illegible] ما الخلاف والقسط
المر والكمون الكبير وقشور اصل التوت واما الدود الصغار فيحقن لها بما الخروع وماء الفوتنج
وقطران ومطبوخ القنطوريون وشحم الحنظل وقنطريون وبما الزيتون المملح اذا احتقن به مع المري
والكحل المحزنه يطبخ الافسنتين والشياف المعمولة من الملح والنطرون وشحم الحنظل نافعة
جدا :. واما حب القرع وهو العراض من الدود فيحتاج الى ادوية قوية جدا مثل
السرخس والقسط المر وقشور اصل التوث وبرنج وقنبيل :. دواء للحيات قسط مر اربعة
دراهم شونيز درهمين جوف البرنج ثلثة دراهم سرخس اربعة دراهم قنبيل خمسة دراهم
ترمد عشرة دراهم يدق وينخل ويعطى منه وزن اربعة دراهم بلبن او بخل او مري بعد ان يكون قد
جاع مقدار ست ساعات :. اخر جوف البرنج ترمد سرخس وملح هندي من كل واحد
درهمين قسط مر ستة دراهم يدق وينخل ويعطى منه وزن خمسة دراهم بلبن حليب
اخر شيح ترمس برنج مقشر سرخس قنبيل من كل واحد خمسة [illegible] ترمد خمسة عشر
درهما يدق وينخل ويعطى منه وزن خمسة دراهم بلبن حليب :. دواء اخر يسهل الحيات
اصل الرازيانج الطري يدق ويعصر ويعطى منه ثلث اواق فانه يخرج الحيات :. ومن كان
يعتاده هذه العلة ينبغي ان يجتنب الاغذية الغليظة والدسمة ويأكل قبل غدائه [illegible]
الخردل على الريق او يتحسى المري القوي على الريق ويخرج الديدان العراض ان يؤخذ [illegible] المقشر
سبعة دراهم ويشرب على جوع شديد :. ويخرج الحيات الكبار برنك عشرة دراهم
حب النيل ترمد اجزاء سواء ترمس جزء قنبيل نصف جزء الشربة سبعة دراهم يشرب قبله لبن
حليب ثلثة ايام وفي اليوم الرابع يجوع ويحشى المخمر ويداوى بالدواء اللبن حليب ويخل ويشرب
على جوع شديد :. واما الديدان الصغار التي تكون في المقعدة فليتحمل بقطنة قطران او دهن
نوى المشمش او ماء الفوذنج او مرارة الثور او الصبر ويخرج الحيات القردمانا معا الريح الشيح
الارمني مدقوق معجون بثلث اواق
في الطبي

او قسط مر سقا للبن منقع الرمان او قشور التوت بعد طبخه. او حب الرشاد مسحوقا بالماء او الفوتنج
البري اربع اواق مع مثقال لبن ماشا منخول او ماء السداب ثلث اواق مدقوقا ومعصورا
او ماء السويق المدقوق يتحسى بماء الحنظل المطبوخ وتضمد به السره. او تضمد بورق الخوخ او بسويق
مدقوق معجون بخل وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ تمامه في معناه ويتلوه
كتاب السحج والزحير والمغص ثم كتاب اخراج الديدان والحيات وحب القرع ولله الحمد دائما

بسم الله الرحمن الرحيم السادس والثمانون في علاج السحج والزحير والمغص

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والثمانون من كتابنا في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج السحج والزحير والمغص والله تعالى هو المعين فنقول ان كان سبب السحج
خلط لاذع ينصب الى الامعاء لسوء مزاج في الكبد او ورم او كيموس ردي في جميع البدن فقصدنا اولا
الى اصلاح امر السبب وذلك ان نعدل مزاج الكبد ونعالج ورمها او نستفرغ وننقي البدن
من الخلط الردي فاذا قطع السبب وصار بحيث لا يجري الى الامعاء شي لاذع ونؤدي اخذ في
علاج قروحها وسبيلنا ان يجوع العليل يوما او اكثر على حسب القوة ثم يؤخذ لبن الضان ويطرح فيه
قطع حديد محماة حتى يغلظ ويسقى منه ويعطى بعد ذلك خبزا مبلولا بماء الرمان الحامض والحساء
الثخين المتخذ بسويق الشعير واللبن فان كانت المادة تنصب بعد فليتخذ الحساء من دقيق الارز
والكرسنة وشحم الماعز والتيس ويذر عليه صمغ مقلو مسحوق وقد يتخذ الحساء من سويق الشعير وشحم
البط والماعز اذا كان اللذع اكثر ومن طبيخ الخشخاش الابيض والنشا المقلو ومتى كان الاسهال
اكثر اتخذ من السماق والذرة وصنعته ان ينقع السماق في ماء المطر يوما ثم يمرس باليد مرسا جيدا ويصفى
العصاره ويطرح فيه ذرة جريشة ويمرس باليد جيدا ويعصر ويصفى ويطبخ العصارة ويحرك
بخشب الشبث ويطرح فيه يسير من ملح وشي من شحم التيس ويطبخ الى ان ينعقد ويستعمل
وينفع من السحج الحساء المتخذ من العدس المسحوق ونقيع الخرنوب والسماق والعفص والسفرجل
والغبيرا والنبق والزعرور وحب الاس والاكارع وكذلك العدس المقشر اذا طبخ مرتين وطرح في الطبخ
لسان الحمل وطيب بخل وزيت ومتى طالت العلة وداخل البدن ضعف ولم يكن هناك حمى وكانت
يسيره خفيفه فليعطى من اللحم ما كان خفيفا جافا كلحم الدراج والحجل والشفانين والارانب
والغزلان والايايل والكباش البريه اذا شوي الواحد من هذه او طبخ بالحصرم وماء السماق وينفع
ايضا البيض المسلوق في الخل او الذي قد نقص في اناء زجاج ويخلط به شي من الجلنار المسحوق او
عصارة لحية التيس او السماق المسحوق او العفص او قشور الرمان ويطبخ على نار لينه ويكون
الفواكه التي يصبر جاز تناول شي يسير من السفرجل والكمثري والتفاح والغبيرا والنبق
والزعرور والرمان القابض والنبق اليابس والشاهبلوط ويكون الشراب العفص او ماء المطر

مطبوخا في قمقمة جيدا او الشراب العفص الاسود ممزوجا او شراب السفرجل الساذج. وينفع من
السحج ان يؤخذ بزر قطونا مقلو غير مدقوق صمغ عربي مسحوق وطين ارمني مقلو مسحوق ويعطى بشراب السفرجل
الساذج وينفع من القروح في الامعاء الرقاق بزر قطونا وبزر ورد وبزر البقلة الحمقاء وبزر لسان الحمل
بزر الخبازي وبزر الورد وبزر الحماض وبزر الخطمي من كل واحد اوقية طباشير صمغ نشا من كل واحد وطين
طين ارمني سبع اواق يقلى ويجمع ويعطى منه خمسة دراهم بماء لسان الحمل او بماء عصا الراعي او بماء البقلة
الحمقاء او لعاب بزر قطونا. او ما قد انقع فيه الصمغ مع طين ارمني او رب الاس الساذج فان كانت
هناك حمى اعطي اقراص الطباشير المتخذة ببزر الحماض وبزر الحصرم الساذج او رب التفاح
الساذج ويؤخذ ايضا العشي بزر قطونا مقلو درهمين مع طين ارمني ودهن ورد. وينفع ايضا
الاقراص التي تتخذ من جلنار وقرظ وبزر الورد وثمرة العوسج وحب البلوط وثمرة الطرثوث والقمح
المجفف. وينفع ايضا سفوف الطين وصفته بزر قطونا عشرين درهما بزر لسان الحمل عشرة دراهم
بزر البقلة الحمقاء وبزر الريحان من كل واحد عشرة دراهم صمغ عربي وطين ارمني من كل واحد
خمس دراهم يقلى البزور ولا يدق ويدق الصمغ والطين ويسقى منه ثلثة دراهم غدوة وعشية برب
السفرجل الساذج. فان كانت القرحة في الامعاء السفلى كانت الحقنة انفع من شرب الدواء واوفق كان
مع السحج مغص وانطلاق الدم فينبغي ان يحقن بما يسكن اللذع ويغري سطح الامعاء ليلا يلقاها الخلط
اللذاع وصفته ارز خمس دراهم شعير مقشر خمس دراهم ورد يابس خمس دراهم شحم كلى الماعز
طري عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى ينضج الارز والشعير ويصفى مقدار رطل ويحقن به. فان
كان هناك لهيب خلط معه مقدار نصف اوقية دهن ورد. حقنة جامعة للسحج سويق الشعير
وارز مغسول من كل واحد اوقية جلنار حب الاس ورد يابس من كل واحد خمسة دراهم جفت
البلوط ثلثة دراهم ورق الاس الرطب عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى منها
نصف رطل ويخلط به ماء بزر قطونا الرطب او ماء لسان الحمل ثلث رطل وصفرة بيضة مشوية
مدافة في مقدار اوقية واحدة دهن ورد وبسد يحرق في كوز جديد مطين الراس في التنور مسحوقا
منخولا وزن درهمين قاقيا مسحوق نصف درهم اسفيداج الرصاص قرطاس محرق واسرب محرق
مغسول عصارة لحية التيس نشا مقلو دم الاخوين مسحوق من كل واحد نصف درهم يجمع
ويحقن بها باردة. فان كان نزول الدم من غير مغص ولا وجع فليستعمل عصارة لسان الحمل
مقدار نصف رطل مع بياض البيض غير مطبوخ وطين ارمني ونشا مقلو وجلنار وعصارة لحية التيس
واسفيداج الرصاص كلها مسحوقة منخولة من كل واحد نصف درهم يجمع بعصارة لحية التيس او عصارة
عصا الراعي مقدار رطل مع قاقيا مغسول ودم الاخوين وصمغ مقلو مسحوق من كل واحد نصف درهم
او بماء البقلة الحمقاء مع طين البحيرة ونشا وكهربا وبرد اسفيذج مربا وصفرة البيض ودهن
ورد او يحل الحقنة بماء الشعير المطبوخ مع دهن ورد وطين ارمني. فان كانت في المعا الاعلى

وكان ما يخرج مدة من غير دم فينبغي ان يستعمل الادوية التي تجرد وهي هذه الاقراص قرص اصفر ثلثه اواق
نوره لم يطفا نصف رطل قرطاس محرق اوقيه واحده اقاقيا سبع اواق عصارة لحية التيس اوقيتين
بزر ويخل ويعجن بماء لسان الحمل ويجفف في الظل وعند الحاجة يوخذ منها ما بين نصف درهم الى
درهم ويخلط بارز قد غسل مرتين وجفف وسحق سحقا ربما فقد دق بجمة وحل بالماء وصفي مقدار
نصف رطل ويحقن به :: او بعصارة لسان الحمل او ما طبخ فيه السماق والاس الرطب وقشور
الرمان والورد اليابس وجفت البلوط :: فان كانت القرحة في المعا المستقيم حيث يمكن
الشيافات الوصول اليها فليستعمل هذه الشيافات دم الاخوين صمغ مقلو عصارة لحية التيس اقاقيا
طين ارمني اسفيداج الرصاص مرداسنج مر نشا مقلو قرن الايل محرق من كل واحد اوقيه قرطاس
محرق خمسة دراهم اقليميا الفضه سبعة دراهم بزر ويخل ويعجن بماء لسان الحمل او بماء البقلة الحمقا
ويحمل بلا لطف ويحتمل :: وينفع ايضا الضمادات المتخذة بالسفرجل والقسب وقشور الرمان واقاقيا
وجلنار يطبخ بالخل ويخلط معها سويق الشعير ورب الحصرم وورد يابس وماء الاس :: واما الزحير
فان كان من ورم في المعا المستقيم ينبغي ان يكمد اولا المراق والحالبين واصول الفخذين والمقعدة باسفنج
قد غمس في دهن الاس ودهن الورد مخلوطين بشي من شراب ويمنع من الغذاء يومين لتفنى اسباب
المادة ثم يطعم بعد ذلك شي من الخبز المبلول بلبن حليب مطبوخ او حسا يتخذ من ارز ولبن حليب
فان كانت الطبيعة متحلله استعمل الحابس من الارز فان كفى هذا التدبير والا يحقن
بحقنة معمولة من شعير قد طبخ معه ارز وحب الاس وجلنار وجفت البلوط واس رطب مع صفرة
بيض مشوي ودهن ورد واسفيداج ونشا :: فان كان الدم يجري كثيرا فليخلط بها عصارة لحية
التيس واقاقيا وطين ارمني :: فان كان هناك ورم وتمدد جعل في الحقنة دهن مسخن او يحقن
بطبيخ الحلبة وبزر الكتان والخبازي واصول الخطمي ويضمد بكرنب قد طبخ فيه صفرة البيض
ودهن ورد :: فان كان مع الورم لهيب اتخذ الضماد من ماء عنب الثعلب ودهن ورد وصفرة
البيض او بطبيخ العدس المقشر والورد وعنب الثعلب وورق الاس ويجلس فيه :: او بطبخ
هذه الاشياء حتى تتهرى وتخلط بها صفرة البيض ودهن ورد واستعمل ضمادا :: ومتى
كان في المقعدة ورم حار فليطبخ العفص بشراب ويسحق ويضمد به ::
شياف يقطع الزحير تمر قشور الكندر زعفران افيون عفص اقماع الرمان جلنار صمغ
مقلوين ويخل ويعجن بماء الاس ويعمل منه شياف كالبلابط ويستعمل ::
سفوف للزحير هليلج كابلي بليلج املج من كل واحد اوقيه يقلى الجميع بماء السفرجل غليه
واحدة ثم يقلى على الطابق بسمن البقر حتى يجف ويدق ويوخذ من بزر الكراث المقلو والحرف
والمصطكي من كل واحد نصف اوقيه طين ارمني اوقيه يدق ويجمع ويعطى ثلثه دراهم بشراب
السفرجل :: فان كانت شهوة القيام دائمة من غير ان يخرج شي فليوضع على النار كبريت

ويكب عليه اجانة مثقوبة ويقعد العليل على الاجانة بحيث يضع العضو على الثقب وقد يجعل الكبريت
بخمر كل الماء عن او سنام الجمل ويتخذ بلابط ويحتمل او يتخذ مثل الادل او يتخذ شياف من كندر وزعفران
وحضض وصمغ بالسويه ويحتمل :: وان كان هناك حراره ووجع جعل في الادويه شي من الافيون ::
ومتى كان مع الزحير رياح موذيه وقراقر فليستف هذا السفوف بزر رازيانج انيسون بزر الشبث بزر
الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم نانخواه افيون من كل واحد درهمين بزر الكرفس عشره يجمع
والشربه مثقال :: ومتى كان مع الزحير رياح موذيه ولم يكن حمى ولا حراره فليعطى من هذا المعجون
خند بند ستر افيون ايارون بسبعه سنبله بزر بنج ابيض كندر بالسويه عسل ما يجمع به يعطى وزن
درهمين الى مثقال :: واما المغص فانه ان كان من فضول حادة فينبغي ان يستفرغ تلك الفضول
اولا ثم يستعمل بعده الاشيا المعدله كالبزر قطونا مع دهن ورد :: وان كان من اخلاط غليظه
لزجة ينبغي ان تعالج بما يلطف كالحرف مع الزيت والعسل :: وان كان من رياح غليظه
فليعط اشيا محلله كبزر السذاب والكمون والنانخواه وحب الغار وههنا فليقطع الكلام
في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج امراض المقعدة تم كتاب علاج السحج
والمغص والزحير ولله الحمد دائما وصلواته على افضل انبيائه ورسله الذي اصطفى محمد

بسم الله الرحمن الرحيم السابع والثمنون في علاج امراض المقعده وهو الكلام في علاج البواسير
والشقاق واستفراغ الدم والورم وخروج المقعده ::

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السابع والثمانون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج امراض المقعده والله تعالى هو المعين فنقول متى كان يجري من المقعده
دم عبيط من غير وجع بدور معلوم فليس ينبغي ان يقطع ما دام البدن لا يضعف عليه فانه شفا
من امراض كثيرة فان ضعف البدن واحتيج الى قطعه فليسقى اقراص الكهربا بماء السماق وهي
بلوط درهمين بسر صمغ من كل واحد درهم كثيرا نشا طين مختوم من كل واحد نصف درهم
تقرص بماء لسان الحمل ويسقى ويطعم سماقية او حصرمية او رمانية فان بلغ اليه الضعف
غذي بماء اللحم الذي صب عليه ماء السفرجل والشراب فان كفى والا سقي معجون الخبث
وصفته هليلج اسود وبليلج واملج وكرمازك من كل واحد خمسة عشر درهما سنبل
اذخر سعد كبابه فلفل نانخواه كندر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد منقع بخل
اسبوعا ثم يقلى بعد ذلك خمسة عشر درهما يعجن بعسل قد طبخ فيه الاملج ويوخذ منه مثل الجوزة
كل يوم ويجلس في الماء الذي قد طبخ فيه الاس وثمرة العوسج والجلنار وجفت البلوط والعفص
والشب :: ومتى كان الباسور ناتئا مع وجع وكان قد احتبس فيه الدم الردي الذي ينبغي ان
يستفرغ ينبغي ان يفتح حتى يستفرغ منه الدم الردي وذلك بان يحمل ماء البصل في صوفه

او مراره البقر او تحذ شيافا من عرطنيثا ويعجن بعصاره البصل الكراث ويحمل ويصبر عليها الليل كله
ويسقى هليلج كابلي مربا او هليلج اسود مقلى بسمن البقر ويشرب ما الكراث مقدار اوقيه بمقدار ثلثه
دراهم من دهن الجوز ويتخذ اطريفل صغير فيه مقل ايضا وبالكل واحد من الادويه :. ومما ينفع من
البواسير ان يوخذ هليلج اسود مقلى بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جز بدقان وينخلان ويخلط
بمثلهما سكرطبرزد ويعطى منه كل يوم مقدار ملعقه مع طعام ممزوج مقدار اوقيه
او يوخذ خبث الحديد مدقوقا منخولا ثلثه دراهم وحرف ابيض درهم ويعطى على الريق بمقدار
اوقيه من ما الكراث ووزن درهم من دهن الجوز ويضمد الموضع بكراث مسلوق مطبوخ بسمن البقر
ويبخر المقعده باصل الكبر مع بزر الكراث او باصل الحنظل منقعا بما الكراث مجففا :.
بخور جيد اصل الكبر واصل الكرفس واصل الدفلى والشوكه التي تكون في الترنجبين واصل الانجدان
واصل السوسن من كل واحد جز يدق وينخل ويعجن بعسل البلاذر ويقرص كل قرص مثقالا ويوخذ بعر
الجمال يحرق ويجعل عليه قرصه واحده ويكب عليها اجانه مثقوبه ويجلس عليه غدوه وعشيه
حتى يجف البواسير ويسقط :. اخر اصل الكبر اصل الحنظل سرو ابيض انزروت بالسويه يدق
وينخل ويعجن بدهن الياسمين ويجرب :. اخر لاصحاب الخراجات في البواسير حرف ابيض
عروق الصباغين اصل الكبر اصل الحنظل اصل الكرمل قلي الصباغين اشنان سرو ابيض انزروت بالسويه
يدق وينخل ويجرب :. بخور للبواسير التي يجري منها الدم نربلاسض زرنيخ احمر بلاذر من كل واحد
جز يدق ويخلط ويعجن ويكب على النار اجانه مثقوبه ويجلس فوقها مستويا على الثقب :.
بخور للبواسير وخروج المقعده اصل الكبر اصل الحنظل واصل الكرمل وثمره البلاذر روسوركان وافربيون
بالسويه يدق جريشا ويجرب :. او يوخذ انزروت وراسنج وقشور خشب التوث وسلاخه الحيه بالسويه
يدق جريشا ويجرب :. ويبخر ببعر الابل وحده :. او بقشره البلاذر وحدها :. او بالمقل وحده :.
فان كان في المقعده وجع بعد خروجها فليجلس في نبيذ الداذي فانه بالغ النفع في تسكين هذا الوجع :.
وينفع من البواسير التي يجري منها دم كثير هذا الحب هليلج اسود وهليلج بليلج من كل واحد عشره
دراهم صدف محرق سبعه دراهم كهربا ثلثه دراهم زاج درهمين مقل عشرون درهما يدق وينخل ويحل
المقل بما الكراث ويحبب ويشرب وزن درهمين الى ثلثه بما بارد وحده :. دوا للبواسير
ولمن يقوم الدم دايما توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد درهمين ثمره الكبر اليابس اربعه
دراهم يدق وينخل الشربه وزن درهم بما الكراث مقدار اوقيه وما حار مقدار اوقيه :.
ومما يسكن وجع البواسير الوارمه هذا الضماد اكليل الملك وبابونج يطبخان بالما حتى يتهريا ويوخذ منه
قبضه وصفر البيض المسلوق درهمين وزعفران درهم وافيون دانق وحفنه بزركان مدقوق ومثله حلبه
ومثله خطمي يجمع ممتنع قد جعل فيه مقل وزن ثلثه دراهم ويجعل منه على خرقه ويمسح سطح الدوا بدهن قد
اذيب فيه شحم البط او شحم الدجاج ويوضع على الموضع وهو فاتر :. اخر يسكن الوجع

والورم يسلق البصل الابيض نعما ثم يدق بسمن البقر حتى يلين ويعقد ويوضع على المقعده الوارمه فانه يسكن الوجع
جدا وادا كان في العليل شده او سباده اذا يبست الطبيعه فليتعاهد حب المقل وصفته هليلج كابلي عشره
دراهم سكبينج ثلثه دراهم حرف ابيض درهم مقل ازرق دسم خمسه عشر درهما يحل في ما الكراث ويتخذ منه حب
ويتعاهد شربها من درهم الى اربعه ويمسح الموضع بمرهم الاسفيداج ان كان حاميا والا فبمرهم المقل
والسنام وصفته شمع اصفر دهن حل شحم البط مخ ساق البقر شحم سنام الجمل مقل يحل المقل في لعاب بزركتان
ويجمع الجميع فانه بليغ :. وينفع من البواسير الحادثه من الورك ويستعمل هذا الحب هليلج اسود هليلج واملج
من كل واحد عشره دراهم مقل ازرق ثلثين درهما ينقع المقل في ما الكراث ويغلى ويصفى ويدلك حتى يصير كالمرهم
ويدق الهليلج والبليلج والاملج وينعم نخلها ويعجن بما المقل ويحبب الشربه وزن درهم بما فاتر عند النوم او عند
الدخول في الابزن او الحمام :. اخر خبث الحديد البصري يدق وينقع في ما الكراث غير المغلي
مغلى مصفى ويترك سبعه ايام يجدد الما كل يوم ثم يجفف ويوخذ منه من المحرق الابيض جز ومن بزر الكراث
وبزر الجبل وبزر البصل والحلبه من كل واحد نصف جز يعجن بما الكراث ويحبب مثل الحمص ويشرب مقدار
عشر حبه عند النوم بنبيذ الزبيب :. اخر يوخذ خمس هليلجات سود منقاه من نواها تصب عليها
من سمن البقر ما يغمرها وتغلى على نار الجمر ثلث غليات ويصفى السمن ويعزل وتخرج الهليلج ويدق ويستف منه
قدر درهمين ويشرب عليه اوقيه شراب فيصب عليه اوقيه من ذلك السمن :. اخر لقطع الدم
من البواسير الباطنه توبال الحديد وبزر الكراث من كل واحد درهمين كهربا اربعه دراهم نانخواه
ثلثه دراهم يدق نعما ويخلط الشربه وزن درهمين بعصاره الكراث :. حقنه نافعه من رياح البواسير
من بزر الكتان والشونيز يغلى في دهن ويخلط بما الكراث المطبوخ ويحتقن به فاترا :. حقنه تسكن الحرقه
وتمسك الدم الجاري من الشقاق يوخذ الف من الارز ويغسل ويطبخ حتى يتهرى ويصفى ويوخذ من مايه
نصف سكرجه وصفره بيضه ووزن درهم من دارسيني مربا مسحوق منخول ونصف سكرجه دهن ورد
يضرب حتى يستوي ويفتر ويستعمل :. لخروج المقعده اكليل الملك مر وعفص يطبخ ويطبخ في
ويجلس فيه صوفه ويحتمل :. اخر يدق الاس ويخلط مع اقاقيا مسحوق ويطبخ بقشور
الرمان ويستعمل وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
علاج الاورام والقروح في الكلى والمثانه تم كتاب علاج امراض المقعده ولله الحمد دايما وصلواته على انبيايه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الثامن والثمانون في علاج الاورام والقروح في الكلى والمثانه
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والثمانون من كتابي في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الاورام والقروح في الكلى والمثانه والله تعالى هو المعين فنقول متى حدث
في الكلى والمثانه ورم حار وكان السن والقوه والوقت يحتمله اخراج الدم فينبغي ان تفصد الباسليق
ثم يستعمل ما يلطف ويستفرغ بغير لذع وذلك مثل ما الشعير وما العسل ويجتنب كل ما فيه حده
وقوه مدره للبول

لان هذه الاشيا تهيج الاورام في هذه الاعضا وكذلك البول الحاد الذي يجري هناك ولذلك ينبغي ان يمال
التدبير الى ما يسكن اللذع والحرارة مثل الاحسا اللينة والما العذب الى ان ينضج الورم ثم ينبغي ان يعطى ما
يدر البول ليستفرغ الفضول وان احتيج الى اسهال الطبيعة ينبغي ان لا تستعمل الادوية المسهلة
لكن يستفرغ بالحقن اللينة تتخذ من الخطمي والخبازي وبزر الكتان والحلبة تطبخ وتصفى ويجعل فيه دهن شيرج
وتستعمل ثم يوضع على العضو صوفة مغرقة بدهن حار قد طبخ فيه شبت وخطمي او ضماد يتخذ من
دقيق الحنطة مطبوخا بما العسل وبعد ان ينضج الورم فيجب ان يخلط بهذا الضماد جعدة وكمافيطوس
وتفاح الاذخر وان يجعل الدقيق اربعة اجزا ولكل واحد من هذه الادوية جز ويطبخ بطلا حلو او بما العسل
ويستعمل هذا الضماد ان كان الورم في الكليتين فوق القطن حيث الكليتان وان كان في المثانة فمن قدام
عند العانة فان عسر نضجه فليجعل الضماد من الدقيق يطبخ التين بما العسل واقوى من ذلك ان يخلط فيه
الاقسمر والايرسا ويعطى من داخل الادوية تفجر المدة وتستفرغها بالبول كبزر الفنجنكشت والوج
التي هي
فان لم تنفجر استعمل مع هذه الضمادات الحقن الحادة فاذا انفجرت المدة استعملت الادوية المدرة كطبيخ
الرازيانج والكرفس ليستفرغ المدة بالبول فان كان هناك لهيب شديد يمنع من النضج فليحقن بما الشعير والبنفسج والما العذب
ويجلس في ما عذب معتدل الحرارة فان صلب الورم ولم يجمع فليحقن بلعاب الحلبة وبزر الكتان وطبيخ البابونج
والكرنب واكليل الملك والخطمي والنخالة ويلزم القي ويضمد من خارج مع ذلك البابونج وبزر الكتان والنخالة
مخبصة بدهن حل ويداوم الجلوس في ابزن فان قل مقدار البول عما يجب اعطي ح وامدرا للبول لا يؤدي
الى الاستسقاء ؛ فان جمع الورم ونضج واستفرغت المدة ينبغي ان تعتنا عناية شديدة بادمال القرحة
والا تادي الامر الى ما لا علاج له ؛ والقروح الحادثة في الات البول عسرة البرء لمرور المائية الحادة
دايما بها وينبغي ان تعالج القرحة في هذه الاعضا بان يسقى اولا الاشيا المنقية من غير لذع كبزر الخيار
وبزر الخطمي مع ما العسل او ما الرازيانج او ما الاذخر واقوى من ذلك ما العسل الذي قد طبخ فيه برشياوشان
ويضرب فيه صفرة بيض او صفرة بيض قد حل مطبوخ حلو او على الاسباط نعطى بحلوا الما وصمغ او قطر اساليوس
مع الشراب الطيب الرائحة واقوى من ذلك في التنقية الايرسا اذا سحق واخذ مع ما العسل او فراسيون او
زوفا اذا اخذ مع ما العسل فان كانت القرحة سليمة فليستعمل الضماد المتخذ من دقيق الشعير والكندر
ودهن الحنا ودهن شجرة المصطكي والضماد المتخذ من الورد اليابس والعدس والعسل وحب الاس لان هذه
الاشيا تمنع من تعفن القرحة ويطعم الحسا المعمول من ما الشعير والدقيق الحواري المطبوخ باللبن
وشحم الدجاج والخبازي والبقلة اليمانية والقرع والقثا وبعد تنقية المدة تستعمل الاشيا التي
تلحم القرحة مثل رب الحصرم وعصارة لحية التيس وطين مختوم وبسذ ويخلط معها شي من الادوية
المخدرة مثل النشا والكثيرا وشي من الادوية المنفذة مثل بزر الخطمي وبزر البطيخ واقوى من ذلك بزر الكرفس
والدوقو فان كان الوجع شديدا او كان يجري في القرحة شي من المواد فليخلط معها شي من الادوية المبردة
مثل قشور اصل اللفاح والخشخاش الاسود وبزر البنج والافيون وينفع من الادوية المركبة هذا الدوا بزر

البطيخ والخيار والقثا والقرع الحلو مقشرة وبزر الخشخاش الابيض والاسود وصمغ اللوز وكثيرا ونشا وبزر
البقلة الحمقا وبزر الخبازي والخطمي وبلك مغسول ورواند صيني من كل واحد خمسة دراهم طين ارمني
عشرة دراهم حب الصنوبر مقشر وبزر الكتان وبزر الكاكنج من كل واحد ثلثة دراهم رب السوس وسكر
طبرزد وبزر قطونا من كل واحد عشرين درهما تدق الادوية غير بزر قطونا ويخلط بها السكر ويعطى خمسة
دراهم بجلاب وان شرب بلبن اتان كان انفع وان كانت القرحة في قصبة الاحليل يجب ان يزرق فيه ما
لسان الحمل مع دهن بنفسج او من الشيافات الابيض الذي يستعمل في اوجاع العين مدافا بلبن النسا
او بياض البيض الرقيق ومتى اريد احكامها خلط بهذه الادوية المذكورة نشا او شادنة والاسفيداج
او المرداسنج المربي او النورة المغسولة فان حدث في المثانة انفجار دم ينبغي ان يزرق في الاحليل عصارة
لسان الحمل او ما عصا الراعي او ما قد طبخ فيه السماق والاس والورد ويجعل عليها من خارج طين ارمني
وطين مختوم وصمغ وبزر البقلة الحمقا وكثيرا وجلنار وورد وقرن ايل محرق وعصارة لحية التيس
او هذه الاقراص شب دهم كثيرا درهمين صمغ نصف درهم دم الاخوين جلنار من كل واحد درهم
يعجن بما البقلة الحمقا ويستعمل ؛ او هذه الاقراص كهربا بزر الحماض طين البحيرة عصارة لحية
التيس صمغ الاجاص الاسود بالسوية يدق ويعجن بما لسان الحمل ويعطى ويجلس في ما قد طبخت
فيه الادوية القابضة كالاس الرطب والجلنار والعفص وجوز السرو والورد اليابس وقشور
الرمان واصل العوسج وما اشبه ذلك ويجعل على الحالبين ضماد من عدس مقشر وسفرجل وتفاح
وكمثرى وعفص وحب الاس يدق وينخل الادوية نعما ويخلط معها ورد مطحون وسماق مدقوق ويعجن بما
اس رطب ويضمد به ؛ او يستعمل هذا الطلا سماق اصل العوسج اجاص بري يطبخ حتى يهري ثم
يصفى ويطرح عليه صمغ مسحوق وجلنار وورد الحصرم واقاقيا ونشا حتى يصير لها قوام العسل ويطلى
على الحالبين وموضع الكليتين وهذا اجف بذلك ؛ ومتى احتيج مع القرحة في اعضا البول الى استفراغ
فيجب ان يستعمل القذف ولا تلين الطبيعة ويعطى بزر البطيخ المسحوق المخلوط بالعسل وسائر الاطعمة
حلوة دسمة خفيفة المقدار ويشرب مطبوخ حلو اللهم ؛ ومما ينبغي في قروح الات البول ان يحذر
الحركة ويلزم السكون ما امكن ويترك الباه اصلا وينفع من هذه القروح منفعة بليغة ان يشرب
كل يوم خمس اواق لبن حليب اما وحده واما مع بعض الادوية الملحمة كالنشا والكثيرا والصمغ
والبسذ والكهربا وبزر الخبازي ويخلط معها شي من الادوية المنفذة كالانيسون والدوقو
وان كان اللبن يبطي في المعدة فليخلط به شي من الملح ؛ ومتى كانت الحمى شديدة ينبغي ان يترك استعمال
اللبن فان لم يكن او كانت يسيرة فليستعمل فانه عظيم المنفعة ومتى التحمت القرحة فليطعم
لحم الجدا والدراج والدجاج ومن الفواكه اللوز الحلو المقلو مع العسل وحب الصنوبر والفستق
والبندق والتفاح والكمثرى والسفرجل والخيار والقرع ؛ ومتى كان في الكلية ورم صلب وكان
البول رقيقا قليل المقدار غير نضيج فليضمد من خارج بما يلين الصلابة ويحلل الورم ويستعمل الحقن اللينة

وسقى ما يدر البول على مهل ورفق فانه متى اهمل امر هذا الورم ادى الامر الى الاستسقا ❊ ومتى اتسعت مجارى البول لضعف واسترخا يصيب الكلى فخرج البول مخلطا بدم فينبغى ان يلزم السكون ويحذر حركه وخاصه الباه ويستعمل الاشيا القابضه كالكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والعبيثرا والعدس والارز ويشرب عصاره عصا الراعى مع الصمغ والطين الارمنى ويجعل على الخواصر والكلى الضمادات والطلاآت المعموله بالسويق والعفص والسفرجل وها هنا فلنقطع الكلام فى هذا الكتاب فقد بلغ التمام فى معناه ويتلوه مكان فى علاج الحصا فى الكلى والمثانه ثم ذا فى علاج الاورام والقروح فى الكلى والمثانه والحمد لله دايما تم

بسم الله الرحمن الرحيم الناسع والثمنون فى علاج الحصا فى الكلى والمثانه

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحى هذا هو الكتاب الناسع والثمنون من كتابنا فى صناعه الطب وقصدنا فيه ان نتكلم فى علاج الحصا فى الكلى والمثانه والله تعالى هو المعين فنقول يحترس من تولد الحصاه فى الكلى والمثانه باجتناب دوام الامتلا وسو الهضم والاشيا الغليظه اللزجه التى تولد فى المجارى كالالبان والسمك الصلب والسمك الطريه والجوارى والجبن الطرى والسمك الطرى والطيور الاجاميه ولحوم البقر والتيس والفواكه الفجه والخبز الفطير والغير النضيج والشراب الاسود الغليظ والحركه بعد الطعام ومتى ابتدا الحصا فى الحدوث فينبغى ان يستعمل القى بعد الطعام مرارا كثيره ويجعل الغذا سريع الانهضام لطيفا قليل التغذيه ويستعمل البقول المدره للبول كالكرفس والشبث والهندبا والفودنج ويستعمل ايضا جوز الطيب والتين الرطب واليابس والعنب الاسود والشراب الابيض اللطيف فان هذه كلها تنقى وتكسح مجارى البول وتخرج الرمل المستعد لان يكون حصاه وينفع خاصه لهذا المعنى مطبوخ بزر الكرفس وبزر الجزر والناخواه والسعد والحمص وبزر البطيخ وينفع ايضا بزر القثا والبطيخ واللوز المر وزيتون الماء والراسن والكبر المخلل وخل العنصل والسكنجبين المعمول به ❊ وينفع ايضا الرياضه المعتدله ودلك الجسد كله وتمريخه خاصه موضع النطاق وينفع ايضا ان يستعمل فى بعض الاوقات الدلك بالنطرون واسهال الطبيعه برفق لكن قليلا خاصه ان كانت فى الكلى حراره ناريه فان لم تكن جاز الاسهال الاقوى ❊ فان كانت حراره الكلى من التعب والكد فينبغى ان يراح فان كانت من استعمال الاطعمه او ادويه حاره فينبغى ان تترك ❊ وان كانت من ورم حار فليمرخ بقيروطى يتخذ من الشمع ودهن الورد ودهن البابونج وما الخس والهندبا والبقله الحمقا وعصا الراعى وحى العالم ويضمد براده القرع ودقيق الشعير والجلنجبين والكل ويعطى ما الشعير مع السكنجبين فان كان الورم الحادث معه شى من الصلابه فليستعمل الاشيا التى تلين الصلابه وتقمع الحراره كالبابونج والشبث والخطمى والحلبه وبزر الكتان حتى اذا نضج الورم ولانت الصلابه استعملت الادويه التى تدر البول من داخل وخلط بالاشيا التى تستعمل من خارج ما يلين ويحلل باعتدال كالاشق والراسن والميعه والشحوم والامخاخ والجندبيدستر والمرد والنطرون

ودهن البلسان ويلطف الغذا ما امكن ❊ واما علاج الحصا بعد تكونه فالوجه فى اخراجه هو ان يكمد ويضمد الموضع اولا بالكمادات والضمادات المرخيه باعتدال وذلك بان يمرخ الموضع بدهن السذاب بعد ان يخلط به عفص مسحوق وبابونج ويكمد بالاسفنج او اللبد المغموس فى الما والدهن ❊ او يضمد بضماد يتخذ من دهن قد طبخ فيه سفرجل ويجمع مع دهن البابونج ❊ او ضماد يتخذ من الخبز او دقيق الحنطه ودهن البابونج من غير ملح ويواصل بتغيير الضمادات والكمادات ليبقى الموضع حارا ❊ فان كان هناك وجع شديد اتخذ ضماد من قشور اللفاح والحشائش النيخ والافيون ودقيق الحنطه ودهن البابونج ويسقى شى من الفلونيا حتى اذا عرفت ان المواضع والمجارى التى فيها الحصا وعنها ينبغى ان تتحرك وتخرج قد لانت واتسعت وضعت محجمه بلا نار بالقرب من موضع الوجع ولا تزال تحط قليلا قليلا فاذا احس بالوجع فى الخاصرتين فالحصا قد انحدر فى طريق البول فان تشبث فيه لكبره او لخشونته واحدث لذلك وجعا شديدا فليقعد فى ما حار قد طبخ فيه خطمى وحلبه وشبث وبابونج ويصب فيه دهن كثير ليسكن الوجع ويسهل الحصا الخروج ❊ فان اعتقلت الطبيعه حقن بحقنه لينه وجعل فيها شحم دجاج طرى ودهن شبث ودهن خطمى ودهن حلبه وشحم بط ويمرخ من خارج بالقيروطى المتخذ من شمع وشحم البط ودهن بابونج ويضمد بالضماد المتخذ من بزر كتان وحلبه وخطمى ودهن بابونج وشحم البط والدجاج ولا تزال تستعمل هذا التدبير الى ان يسكن الوجع ❊ فان كان هناك ورم عولج الورم اولا بالفصد والضمادات وغيرها الى ان ينضج الورم وينقى الموضع ثم رجع الى علاج الحصاه ❊ فان كان هناك ريح غليظه تزيد فى الوجع خلط فى الادويه التى تسقى للحصاه الاشيا التى تحلل الرياح كالسذاب والانيسون والنانخواه والكمون والكرويا والشونيز ويخلط شى من هذه بالضمادات التى تستعمل من خارج ويعطى منها للشرب مع الكلكنج العسلى فان كان الحصا فى فضا المثانه لم يكن وجع شديد لان الموضع واسع فان اندفع الى عنق المثانه او قصبه الاحليل عرض عسر شديد ووجع مفرط فليجلس المريض فى ما قد طبخ فيه شبث واكليل الملك وبابونج واصل الخطمى وبزر كتان وحلبه وساذج وسنبل وبرسياوشان وورق المحكشت وعصا الراعى ومرزنجوش وورد ويطلا الموضع بقيروطى يتخذ من الشمع ودهن البابونج وشحم البط او الدجاج والمقل والبارزد او الاشق ويضمد بضماد يتخذ من برسياوشان وورق عصا الراعى وساذج وجعده وخطمى ويشرب ادويه قويه التفتيت للحصاه فان استرخا العضو من استعمال هذه الادويه والتدابير المرخيه وضعف استعمل التمريخ بدهن السوسن ودهن الحناء ودهن السنبل الهندى وان احدث الحصا فى المواضع التى يمر فيها ترحه فليسقى اللبن مع العسل ويعالج بعلاج القروح فى تلك المواضع فان افضى الحصا الى تقب قصبه الاحليل وتشبث فيه مرخ بعض الادهان المرخيه التى تقدم ذكرها وقطر فيه منها قطرات ثم يمص بقوه فانه يخرج

فان كان الحصا المتولد في المثانه كثيرا لا يخرج في مجاري البول فلنعالج بالادويه التي تفتت الحصاه فان لم ينجع
او عاق عن ذلك عايق فليس له علاج الا الشق والادويه المفرده المفتته للحصا هي بر سياوشان
واصل الحسك البري واسقولوقندريون وبزر الخطمي وعصا الراعي البري وبزر الجبار وبزر البطيخ وماء
الكراث من خل العنصل وماطينا السلوقي والحجاره التي يوجد في الاسفنج وكافيطوس ومشكطرامشيع
وجعده وماء الحمص الاسود واصل الهليون والنانخواه والسعد واصل القصب وحجر اليهود وزجاج
محرق وصمغ الاجاص وصمغ اللوز المر ودم التيوس بعد ان يجفف ويسحق ويوخذ مع طبيخ عسل
او يدلك البدن على العانه او موضع الكلى في الحمام ورماد العقارب تنوب في تفتيت الحصا
وكذلك دهنها وصفته ان يوخذ زراوند مدحرج وحنطيانا وسعد وقشور اصل الكبر
من كل واحد اوقيه يجرش ويصب عليه رطل دهن لوز مر ويوضع في الشمس اسبوعا ثم يصفى
ويعصر الثفل عليه ثم يوخذ عشر عقارب احيا ويلقى في هذا الدهن ساعه يصطاد احيا ويعلق
في الشمس اسبوعين ثم يصفى ويستعمل بان تمرخ به العانه او موضع الكليتين ويحتمل منه ايضا
بقطنه ويحتاج في تفتيت حصا المثانه الى ما هو اقوى من جملة هذه الادويه وفي تفتيت حصا
الكلى الى ما هو اضعف ويخلط مع الادويه المفتته الادويه التي تدر البول الغليظ الكثير
مثل اصل الفوه وقشور اصل الكبر والوج والدوقو واسارون والنانخواه وبزر الكرفس والرازيانج
والانيسون والكاشم وسنبل الروس وبزر الفنجنكشت والاذخر وقردمانا وفطراساليون
ودوقو ويخلط معها ايضا ادويه تنفذ الادويه وتجعلها اقوى عملا واسرع فعلا كالفلفل
والساذج ويخلط ايضا ادويه تقوي اعضا البول مثل سنبل الطيب والاذخر وقصب
الذريره وقردمانا :. وينفع في تفتيت الحصا رماد العقارب من دانق الى دانقين بماء الراسن الرطب
قدرا وسيرا او بهذا الطبيخ بر سياوشان سقولوقندريون من كل واحد ثلثه دراهم اصل الكرفس
اصل الرازيانج من كل واحد عشره دراهم يطبخ برطل ما حتى يبقى ثلثه ثم يصفى والشربه منه كل يوم
اوقيه وان سقي مكان رماد العقارب الزجاج المحرق بزر [illegible] الذي يتم كان جايزا وقد
يحقن المثانه بدهن العقارب مع دهن البابونج او دهن البلسان وماء السذاب وتغرق العانه به
ويحتمل منه بصوفه :. وينفع ايضا زجاج محرق درهم بزر البطيخ درهمين يعطى بماء الحمص الاسود :.
اخر الحجاره التي يوجد في الاسفنج سقولوقندريون شعر الجبار بزر الخطمي فطراساليون
بالسويه يدق وينخل ويعطى منه مثقال دراهم بماء الكرفس :. اخر بزر البطيخ والخيار والقثاء من كل
واحد خمسه دراهم بزر الفجل بزر الشلجم البري دوقو فطراساليون من كل واحد درهمين بزر الكرفس
بزر الرازيانج من كل واحد ثلثه دراهم حب المحلب اربعه دراهم يدق وينخل ويعطى منه درهم بماء
الكرفس والفجل مغلي مصفى :. اخر حسك عشره دراهم دوقو فطراساليون بر سياوشان
سقولوقندريون من كل واحد ستة دراهم تين ابيض سبعه عدد يطبخ باربعه ارطال ما حتى يبقى رطل

ويشرب السكنجبين بعد الخروج من الحمام :. اخر سقولوقندريون اوقيه يطبخ برطلين ما حتى يبقى الثلث
ويصفى ويسقى منه بسكنجبين :. اخر حب المحلب مقشر مدقوق مثقال بزر عفران مثقال زراوند
مدحرج نصف مثقال يعجن بعسل الشربه وزن اربعه دراهم بالطلا :. اخر جوف المحلب مقشر بزر
من كل واحد سبعه دراهم حندقوقي بزر ميعه سايله دهن البلسان من كل واحد درهمين مع المحلب اليبروج
والحندقوقي [illegible] حب البلسان والميعه ويعجن بعسل الشربه وزن درهمين بماء الكمون او السذاب او الفجل :.
اخر عقارب محرقه ثلثه دراهم ونصف حنطيانا درهم ونصف زنجبيل درهم فلفل ودارفلفل من
كل واحد درهمين ونصف اصل الاذخر خمسه دراهم حندقوقي اربعه دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل
ويحفظ سته اشهر والشربه من دانق الى دانقين بماء الكرفس ويحرق العقارب بان يوخذ عشر عقارب
احيا وتطرح في قدر فخار جديد ويسد راسها ويطلى بطين الحكمه ويسجر فرن بحطب الكرم ثم يخرج
الرماد كله من الفرن ويجعل فيه القدر ويسد باب الفرن ويترك ليله ثم يوخذ القدر ويترك حتى تبرد
ويخرج العقارب ويحفظ بها في انا زجاج فاذا احتيج اليها سحق منه مثقالا بقدر الحمص ويسقى لمن يتوقى
فانه يفتت الحصا ويحفظ المستعد عن ان يتكون فيه الحصا :. اخر بورق ارمني خمسه
دراهم يدق ويعجن بالعسل ويخلط بعصارة الفجل مقدارا وقرص ويعطى منه في كل ثلثه ايام مقدار درهم :.
اخر اسارون فوه بزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين انيسون دوقو حب البلسان قشرا
بزر البطيخ من كل واحد ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل ويعطى بماء الفجل :. اخر ثمره البلسان
والحجاره التي توجد في الاسفنج فو بزر راسن بادروج بالسويه يدق وينخل ويجمع ويعطى
منه ملعقه مع طلا ممزوج ثلث اواق ونصف :. دوا يتخذ بدم التيس لوجع الكلى والحصا يفتت
الحصا حتى بال ويمنع من تولد غيره ويسكن الاوجاع التي في الكلى ان كان من ورم او من حصا اذا ابتدا
العنب يسود يوخذ قدر جديده ويخلى فيها ما حتى تنتصف ثم يذبح تيس فتي مما اتى عليه نحو من اربع
سنين ويوخذ في القدر من اوسط الدم لا اوله ولا اخره ويترك حتى ينعقد ثم يقطع اجزا صغارا او يجعل في
جوف القدر ويغطى بخرقه رقيقه ويوضع في الشمس حتى يجف جدا ويحفظ حتى لا تصيبه نداوه او غبار
ويسحق ويخلط فيه شي من ساذج وحماما وسنبل الطيب وفلفل ويرفع ويعطى منه ملعقه بطلا
حلو عند سكون الوجع فانه عجيب جدا وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في
معناه ويتلوه كتاب اعراض البول تم كتاب علاج الحصا في الكلى والمثانه ولله الحمد ابدا وصلواته على انبيائه الذين اصطفى من

بسم الله الرحمن الرحيم التسعون في علاج اعراض البول وهو الكلام في علاج عسر البول
وتقطيره وسلس البول وبول الدم والمده :.

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التسعون من كتابنا في صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في علاج اعراض البول والله تعالى هو المعين فنقول نعالج ذيابيطس وهو كثرة البول

ذيابيطس

مع العطش بان تبرد الكلى وتقوى وترطب البدن كله وتقطع الاغذيه البارده الغليظه وينفع من ذلك ما الشعير
والخس والطبيخ المتخذ من كشك الشعير والاسفاناخ والقرع وما القرع المشوى وما الرمان الحامض والاجاص
ورب الريباس ورب السفرجل الساذج ورب الحصرم وبزر قطونا اذا اخذ بما الخيار او بمخيض البقر وسويق
النبق بما القرع واقراص الطباشير عليب بزر البقله الحمقا او بما الرمان وينفع ايضا هذه الاقراص
فانيد رهمين ورد يابس ثلثه دراهم جلنار اربعه دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم مدق وبنخل ويعجن
بلعاب بزر قطونا ويعطى بما بارد ويحذر كل ما فيه حرافه وحده ويلطف واد رار ويحال في جذب
الماده الى ظاهر الجلد ولذلك ينفع فيه استعمال الادويه التي تدر العرق من خارج ويضمد من خارج
على الكليتين وموضع المنطقه بالضماد المتخذ من سويق الشعير والخل ودهن ورد وتفاح الكرم
والسفرجل المدقوق واطراف الخلاف والبقله الحمقا وعصا الراعي وحي العالم والطحلب فان احتيج الى
ما هو اقوى من ذلك فليضمد بهذا كندر درهمين اقاقيا اربعه دراهم عصاره لحيه التيس لاذن ماسك
من كل واحد درهمين عفص درهم يدق وينخل ويعجن بما الاس الرطب ويستعمل فان اريد اقوى من هذا فليضمد
بهذا الضماد ويربط فوقه صفايح رصاص وتشد وينفع منه هذه الاقراص طباشير عشره دراهم
بزر الخس بزر البقله من كل واحد خمسه عشر درهما كزبره يابسه خمسه دراهم ورد احمر خمسه دراهم
جلنار درهمين طين ارمني خمسه دراهم كافور نصف درهم يسقى بما الرمان الحامض وينفع
ايضا هذه الاقراص بلوط خمسين درهما كزبره يابسه منقعه في خل مجففه وعدس مقشر
وورد وهليلج اسود وطين ارمني وصمغ عربي من كل واحد عشره دراهم يستف منه وزن ثلثه دراهم
غدوه وعشيه ∴ وينفع من سلس البول الذي ليس معه عطش ولا حراره ما يمسك البول الكاين وصفته
كندر وبلوط وحب الطلب وسعد ومر وخولنجان وقرفه ودوج وراسن يجفف بالسويه يستف منه
وزن ثلثه دراهم ∴ ومتى كان مع حراره فبزر قطونا محمص او بزر الحماض محمص مع رب الفواكه الحامضه
او يعطى هذه الاقراص فانيد درهمين ورد يابس ثلثه دراهم جلنار اربعه دراهم صمغ درهم كندر
نصف درهم يعجن بلعاب بزر قطونا ويشرب بما بارد ∴ ومتى كان تقطير البول عن حرقه او خلط
حاد يجري معه فليستعمل الاشيا التي تعدل كما الشعير والخس والهندبا والقرع والخبازى
والاغتسال بالما العذب الحار والتمريخ بدهن بنفسج ولزوم الراحه والدعه وتناول لعاب بزر قطونا
مع دهن ورد ∴ ومتى كان سبب تقطير البول سو مزاج بارد يسترخي منه القوه الماسكه
التي في المثانه فليشرب الطلا مرا فانه معجون انقرديا او مثرود يطوس او خلط بلوط وكندر
يعجن بنبيذ ويتناول ∴ او من هذا الدوا حب الاس بلوط قشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد
جزء يدق ويعطى منه ثلثه دراهم بطلا عتيق ∴ او يوخذ اطراف الاس اليابس وشب وورق
الحنا ومر وكندر وجلنار وبلوط اجزا سوا يطبخ بالطلا ويشرب منه اوقيه بالغداه ∴
او يوخذ بلوط وينقع في خل خمر يوما وليله ثم يقلى على طابق ويدق ويوخذ منه عشره دراهم وزن
خمسه ايام

الضماد

عشره درهما

سلس البول

من ع

تقطير البول

الهليلج الكابلي والبليلج والاملج المقلوه من كل واحد سبعه دراهم ومن قشار الكندر خمسه دراهم ومن
حب الاس عشره دراهم يدق وينخل ويعطى منه ثلثه دراهم بالما الذي يغمس فيه اعلاد الحديد
فان كان تقطير البول من قرحه تكون في اعضا البول عولج بالمذكور في بابه فان كان من ورم يضغط
طريق البول ويحدث العسر فليسكن الورم بصب الما الحار الذي قد طبخ فيه بابونج وشبث واصل الخطمي
ودهن اليما بدهن الحسك والبابونج فان كانت السده من حصاه فليعالج بما يفتت الحصاه فان كانت
السده من رطوبه غليظه لزجه او مده غليظه فليعالج بالاشيا التي تجلوا بقوه مثل بزر وفو واسارون
وسنبل الطيب وبزر الكرفس وبزر الارياح ودوقو وفطراساليون وسيساليوس وقسط وحماما والحمص
الاسود يطبخ ويسقى من طبيخها ويستعمل ايضا المعجونات الملطفه المسخنه مثل معجون بزر بياد وشروديطوس
والسكنجبين العنصلي ويطل من خارج بالما الذي قد طبخ فيه ورق الغار والبنجاسنف والنمام والبابونج
والشبث واكليل الملك والحلبه والحمل ويضمد بالضماد المتخذ من الحلبه المسحوقه والاشق والبارزد
فان كانت السده من بلغم غليظ فليعطى هذا الدوا حب الغار شبث من كل واحد عشره دراهم اكليل
الملك وبزر الحمص الاسود بابونج من كل واحد عشره دراهم بزر الجزر البري بزر الفجل بزر الكرفس
البستاني الجبلي من كل سبعه دراهم حماما عشره دراهم يدق ويعجن بما الكرفس ودهن السوسن
ودهن البلسان ويضمد به الخاصره ويسقى ما الكرفس والشبث بعد ان يغلى ويصفى مع دهن اللوز
المر ويمرخ الخاصرتين بدهن العقارب فان كان سبب عسر البول الدم المنعقد ينبغي ان يعطى
الادويه المفتته للحصاه مع السكنجبين والسكنجبين العنصلي وحده نافع في ذلك ∴
فاما عسر البول الذي يكون في الحميات فينبغي ان يعالج بان يغرق بدهن الشبث او دهن البابونج او
دهن السذاب فان احتبست الطبيعه حقن بمطبوخ الحلبه والخطمي مع دهن البابونج ويجلس في
ابزن فيه ما قد طبخ فيه البابونج واصل الخطمي والحسك ∴ فان كان سبب عسر البول النفخ والرياح
الغليظه فليعطى دهن الخروع مع ما الاصول ويمرخ بدهن بلسان ودهن ياسمين ودهن سنبل
ويقطر في الاحليل بعض الادهان او حنديد ستر مذابا في ما السذاب او سليخه فتيق في
دهن البلسان ∴ ومتى احتبس البول من غير انتفاخ العانه ولا ثقل في البطن خيف منه حدوث
الاستسقا فينبغي ان يعطى ادويه تقويه الادرار وهي بنادق البزور بزر الكرفس فو ودوقوا
قوه الصبغ فطراساليون الهل اسارون نانخواه بزر الرازيانج سنبل الوز من كل واحد عشرين
درهما بزر الطلح مقشر عشره دراهم اشق ثلثه دراهم يحل الاشق بالشراب ويعجن به الادويه
ويتخذ بنادق ويشرب منه مثل بندقه بالخمر ∴ ومتى كان عسر البول من سقطه او ضربه على
العانه والشرج وما قرب منهما فليفصد الباسليق ويطل على الموضع بالما الحار ويمرخ بالادهان
يفعل ذلك مقدار ست ساعات ثم يجتهد في اخراج البول ∴ ومتى كان عسر البول يعقب دم بالة
العليل او مده فليسقى هذا الدوا تردمانا فوه الصبغ ابهل اشق حلتيت اجزا سوا يحل الاشق وينقع فيه
الادويه ويعطى منه

التي حج

عسر البول

في اليوم اربع مرات سكنجبين حامض او طبيخ البزور وكحقن المثانه بما قد حل فيه ملح او بما الرماد وصفته يوحذ
رماد البلوط ورماد خشب الكرم وقلي ونوره ويصب عليها من الما ما يغمرها ويترك ثلثه ايام ويصفى ويحقن به
وتكمد المثانه بلباب القرطم والرطبه مطبوخين وبماء ومن الجلوس في ابزن قد طبخ فيه بابونج وشبث ومرزنجوش
ونمام واطراف الكرنب ⁖ ومتى كان عسر البول من حصاه قد سدت المجرى ينبغي ان يلقى العليل على ظهره
وتشال رجلاه جميعا وتزدحم الحصاة كي تخلفا او با فان الحصاة تزول عن المجرى والادويه المفرده
المدره للبول المفتته للحجاره من السعد واللخ وبزر البطيخ والكرفس وفطراساليون وقثوا وساروق
وتفاح الاذخر وناخواه وانسون وبزر الرازيانج وسعد وسليخه ودارصيني وحب البلسان
وراسن وبزر الكتان وافسنتين وعنصل وفوذنج نهري ودستاني وكرويا وحمص اسود ويتفع من عسر
البول الدهان الابزن والمرخ بالادهان واجتناب الاغذيه الحامضه والقابضه والغليظه ⁖ ومتى
وجد العليل حرقه ولذعا ومضيضا عند البول فليجتنب المالح والحامض والحريف وليتناول الاسفيداجات
اللينه والزيرباج العذب ⁖ والمشروب من هذا الدوا بزر البطيخ مقشر بلمثن درهما بزر الخيار والقرع مقشر من
وبزر البقله الحمقا وخشخاش ابيض من كل واحد عشره دراهم نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد ثلثه
دراهم بزر بنج ابيض درهمين سكر طبرزد يجمع الجميع يستف منه كل يوم ثلثه دراهم غدوه ومثله دراهم عشيه
باوقيه من شراب الخشخاش او الجلاب ⁖ ومتى بال العليل دما من ضربه او سقطه فليفصد الباسليق
وليسق اقراص الكهربا وصفته كهربا صمغ الجوز من كل واحد خمسه دراهم جلنار عصاره لحيه التيس
من كل واحد درهمين ونصف كندر درهمين بزر الكرفس درهم افيون درهم تقرص من شعال ويسقى كل يوم
واحده بنقيع السماق وبطعم السماقيه والحصرميه ونحو الحريفه والمالحه ويطلى الموضع الذي
وتعتبه الضربه بالطين الارمني والاقاقيا والصبر والحضض والمر بالخل والما ⁖ واذا كان
بول الدم يعقب الافراط في طعام حريف فليدبر بهذا التدبير بعينه ⁖ ومتى بال العليل مده فليسقى
من هذه الاقراص بزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القرع مقشره من كل واحد عشرين درهما طين
ارمني صمغ عربي كندر دم الاخوين من كل واحد عشره دراهم افيون ثلثه دراهم بزر الكرفس
درهم تتخذ اقراصا من درهمين ويسقى كل يوم واحده باوقيه شراب الخشخاش ويزرق في الاحليل
من هذا الشياف اسفيداج انزروت كندر صمغ افيون دم الاخوين بالسويه تتخذ شيافا ويزرق
في الاحليل اولا ما العسل وبول العليل ثم يزرق بعده من هذا الشياف مدافا في لبن وهاهنا
فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب علاج
امراض الرحم تم كتاب علاج اعراض البول الحمد لله ومنه وصلوته على انبيائه الذين اصطفى في

بسم الله الرحمن الرحيم الحادي والتسعون في علاج امراض الرحم وهو الكلام في علاج اختناق الرحم
واورامها وقروحها واوجاعها

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الحادي والتسعون من كتابي في صناعه الطب وقصدنا

حرقة البول
تنفيض
يرخص

فيه ان نتكلم في علاج امراض الرحم والله تعالى هو المعين فنقول متى كان اختناق الرحم من علم الرجل فينبغي ان
يعالج عند اهتياج النوبه بان تشد الرجلان شدا محكما وتدلك باطن القدمين والفخذين والكعبين بقوه ويوضع
محاجم بالنار على الاربيتين والمراق ويحمل شيافا تتخذ من كموني وسذاب ونطرون وعسل مطبوخ حتى ينعقد
ولا تشم شيئا طيب الرائحه وتشم اشيا منتنه كريهه كالشعر المحرق وفتيله سراج بزر الكتان قد اطفي
وقطران وصوف محرق وبارزد قد حل بالخل الحاذق وحافر الدابه اذا وضع على النار واحرق والحراق
من خرق محترقه والكبريت وتشم ايضا جندبيدستر وفوذنج وفلفل مسحوق وغير ذلك من الاشيا
المقطعه للاخلاط الغليظه وينفخ في الانف الكندس والفلفل والجندبيدستر ويصوت في اذنها ويصب
في القبل دهن النرجس ودهن الخيري او دهن الياسمين او دهن البابونج او دهن السوسن بعد ان يلقى
فيه شي من المسك والعنبر وتغمس القابله اصبعها في الغاليه او دهن الخلوق وتدغدغ به فم الرحم
ساعه فانه قد يخرج بذلك مني ردي وتفيق ⁖ وكذلك التدبير اذا كان حدوثه من احتباس الحيض
فاذا انقضت النوبه فينبغي ان يعالج بان يحرك القي ويلطف الغذا ويجلس في ما قد طبخ فيه ورق الغار
وفوذنج وقيصوم ومرزنجوش وبابونج واكليل الخطمي واصول السوسن وقنطريون ويجعل على الراس
وقت الدخول في الابزن دهن ورد خالص مع خل قد طبخ فيه ورق الغار وسذاب وشي من جندبيدستر
وبعد اليوم السابع تسقى الايارج روفس والثاريطوس وبعد النقيه التامه تستعمل الماء حديد مع
السكنجبين العنصلي ومعجون دحمرتا اذا اخذ منه مثقال بما قد طبخ فيه فنجكشت وسذاب
وشهدانج ومعجون كلبسكسبيج اذا اخذ بما الانسون والقرنفل ودهن الخروع وطبيخ اصل الكرفس
واصل الرازيانج واصل الاذخر والانسون والسنبل والمصطكى والحلبه والتين والحسك والشبت
وينفع ايضا وزن درهم جاوشير مع درهم جندبيدستر بشراب قوي ⁖ فان طالت العله وكانت
من احتباس الحيض فليفصد الصافن او الكعب ويسقى بعد ذلك الايارج فيقرا ممزوجا بالعسل
بما قد طبخ فيه سذاب وشبت ⁖ وينفع ايضا هذا الدوا من النوع الحادث من علم الرجل وذلك
ان يحمل على الرحم والاربيتين ضماد البزور المتخذ من انسون وبزر السذاب وبزر الكرفس
وحب الغار ويضمد الرجلين والخاصرتين والحقوين بالضماد المتخذ من فربيون وعاقرقرحا
وفلفل وزبد البحر فان لم ينجع استعمال هذه الاشيا عاودنا التدبير مره اخرى واخرى ويستعمل
في الوقت بعد الوقت الحقن التي تعمل بما قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشبت فان
اشتدت هذه العله امرا محا ملا فليس ينبغي ان تستعمل الفصد ولا الاسهال بل يكفيه
ان يعالج بالادهان المسخنه المحلله كدهن السوسن ودهن البان ودهن الناردين ودهن البلسان
وينفع من اختناق الرحم هذا الدوا يخم البطسف اواق شمع مصطكى ثلث اواق زعفران
سنبل كلاهما مصطكى من كل واحد اوقيه دهن البلسان دهن السوسن الاسمانجوني من كل
واحد ثلث اواق يوزن ويذاب ويخلط ويستعمل في صوفات ⁖ اخر شمع ابيض ثمان اواق

شحم الاوز صمغ اللوز من كل واحد ست اواق مصطكي ميعه من كل واحد ثلث اواق دهن السنبل ست
اواق زعفران نصف مثقال يخلط ويستعمل في صوفات ∴ اخر ميعه ثلث اواق لادن رطل فلفل من
كل واحد اوقيه ونصف شمع ابيض سبع اواق شحم البط اربع اواق دهن البلسان دهن السوسن الابيض
دهن السوسن الاسمانجوني سنبل مقدار الحاجه فان اريد اقوى خلط فيه فرديمانا اربع اواق بزر
الانجره اربعة مثاقيل ∴ دهن يذهب بالام الرحم شبرم عشرة ارطال بزر الفنجنكشت خمس
اواق سذاب سليخه من كل واحد اربع اواق يدق الادويه دقا جريشا ويطرح في الدهن ويعلق
في الشمس في ايام الصيف اربعين يوما او يطبخ على نار لينه ∴ فان اريد اقوى من ذلك جعل فيه
افربيون وجندبيدستر وفلفل وعاقرقرحا وحب الغار مقدار الحاجه بحسب السن والمزاج
وقوة العله ∴ اخر علك الانباط مصطكي سنبل من كل واحد ست اواق دهن
السوسن الاسمانجوني دهن الشبث من كل واحد رطل شهدانج عاقرقرحا من كل واحد اربع اواق
فلفل اكليل الملك سليخه شونيز فوذنج بري من كل واحد اوقية يسحق الادويه اليابسه مع الكل
ويذاب العلك في الدهن ويخلط ويدهن المراق تحت السره والمتنين والحقوين ∴ ومتى حدث في الرحم
ورم وكان البدن محتملا للفصد فصد ولا الباسليق الابطي فان كفى والا فصد من الكعبين ثم
استعمل الدوا المسهل حتى ينقى البدن على التمام ثم يجعل على الرحم في اول الامر ضمادا يتخذ من اشيا
مبرده كالورد والعدس المقشر وقشور الرمان ولسان الحمل وتفاح الكرم وعنب الثعلب والهندبا وبزر قطونا
والبقله الحمقا وثمرة العوسج وعصا الراعي وحي العالم والطحلب وجراده القرع ودقيق الشعير ∴ وفي
منتهى العله يخلط بهذه الادويه ما يحلل كالحلبه والخطمي والبابونج واكليل الملك والشبث والزعفران
وغبار الرحا وما اشبه ذلك ∴ وفي انحطاط العله يقتصر على ترتيب الى ما يسخن ويحلل كالميعه
والاشق والمقل والقنه والشمع وعلك الانباط والشحوم والمخاخ كلها ∴ فان كان الورم باردا استعملت
هذه الاشيا المسخنه المذكوره وكذلك ان لم يتحلل الورم واحتيج الى انضاجه استعملت هذه الادويه
ايضا فاذا اخذ في جمع المده استعمل الضماد المتخذ من دقيق الحلبه ودقيق الحنطه المطبوخ بالتين
ويخلط به شي من ذرق الحمام ويستعمل دايما الصوفه المتخذه بعلك الانباط والمر والزوفا ∴
فاذا انفجر المده نظر فان كان انصبابها الى المثانه استعمل شرب اللبن والبزر قطونا وبزر البقله وبزر
الطبيخ والنشا والسكر ∴ فان انفجرت نحو المعا المستقيم فليحتقن بطبيخ العدس مع الورد
والجلنار والارز وان انفجرت نحو القبل وكانت المده نقيه حقن بدهن الورد والمرهم الباسليقون
وان كانت المده منتنه جعلت الحقنه اشد قبضا ∴ صوفه تحلل الاورام الرحم وتسكن الوجع
ينقع الحلبه ويغسل ثلث مرات ثم تطبخ جيدا ويستخرج لعابها بخرقه ويصب عليه شحم البط او شحم
الدجاج ويذر على الجمر ويستعمل بصوفه قد غمست في دهن ورد ∴ اخر يطبخ الخشخاش
جيدا ويعصر ويذاب بمايه دماغ الايل او شحم البط او شحم الدجاج او دماغ العجل ويستعمل بصوفه ∴

اخر حلبه مدقوقه اربعة مثاقيل يطبخ بسفنج حتى يتهرى ويذاب صمغ اللوز وشحم الاوز من كل واحد اربعه
مثاقيل ودهن ورد اوقيه ويخلط ويستعمل في صوفه بجليه ∴ اخر للاورام الجاسيه ويجلب النوم
يوخذ من الخشخاش الاوساط ثلثه وينقع في ثلثه اواق ميبختج يوما وليله ويطبخ حتى يتهرى ويعصر الخشخاش
ويرمى به ويطرح على عصارته مر وكندر وافيون من كل واحد وزن درهم سليخه مسحوقه ثلثه دراهم دماغ
الايل شحم البط من كل واحد اربعه دراهم دهن الورد مقدار الحاجه يحل ما يحل من ذلك بالميبختج الذي قد طبخ
فيه الخشخاش ويذوب ما يذوب مع الدهن ويخلط ويسحق ويستعمل فاترا بصوفه نحليه ∴ اخر للاورام
التي تكون في الرحم عصارة السوسن وشحم البط تخلط بدهن ورد وتستعمل بصوفه ∴ اخر للوجع الشديد
خشخاش اسود يطبخ بطلا ويدق ويخلط معه ورد ابيض وزعفران من كل واحد درهم مدقوقا ويعجن بطلا
مع دهن ورد وشمع ويستعمل ∴ اخر للاورام الصلبه اشنه قد نقعت بما وعصرت في سحقت
جنز خبز قد نقع في شراب العسل ويسحق جزء شي مرهم باسليقون ومرهم داخليون ودهن السنبل وشحم
الدجاج او السوسن يذوب ويجمع ويسحق ويستعمل فاترا على صوفه ∴ اخر للاورام ونبل الرحم
ضنموبض مشوي سته دراهم دماغ الايل اربعه دراهم زعفران زوفا رطب من كل واحد درهمين
شمع علك الانباط شحم البط من كل واحد درهم طلا دهن سنبل مقدار الحاجه يذوب ويخلط ويستعمل بصوفه
اخر شحم الاوز وشحم الخنزير من كل واحد اوقيه قيروطي يتخذ بدهن ورد او دهن السوسن اربع اواق
افيون درهم يخلط ويستعمل ∴ اخر شمع سته دراهم شحم الاوز ست اواق شحم خنزير علك الانباط
من كل واحد سته دراهم دهن الورد مقدار الحاجه يخلط ويستعمل ∴ اخر للاورام الحاره يوخذ مرهم
الداخليون يذوب مع دهن ورد ويخلط بعصارة لسان الحمل او عنب الثعلب او عصا الراعي مع لبن
النسا ويستعمل بصوفه ∴ اخر يتخذ من الحلبه ومن الخطمي عصاره غليظه ويذوب معها شحم البط
وشحم الخنزير ويخلط معها زعفران ويسحق ويستعمل ∴ اخر للاورام الصلبه والوجع يوخذ مرهم
داخليون ويحل بدهن السوسن ويحتمل ∴ اخر شحم البط مخ ساق الايل مثقال زعفران صفره سحنه
مشويه عكر دهن البزر او عكر دهن السوسن بالسويه يجمع ويحتمل بصوفه ويجلس في طبيخ الحلبه وبزر الكتان
والبابونج وثمام واكليل الملك واطراف الكرنب وليس ينبغي ان يستعمل في اوقات تزيد العله وانتهايها ما
يهيج ويدر الحيض واما في الانحطاط وبعد سكون الورم قليلا فمن الواجب ان يستعمل ما يدر الحيض
ومتى كان يسيل من القبل مده او صديد وكان يخرج من موضع قريب ولم يكن عفنا منتنا ينبغي ان يوخذ صبر
ودم الاخوين وانزروت وكندر يسحق ويجمع ويجعل في الموضع حتى يندمل فان كان يخرج من موضع بعيد
فليحتقن القبل بالحقن المذكوره في باب الامعا وبالشافات المذكوره في باب سيلان الدم والمده ∴ فان كان ما يسيل
منتنا رديا فليحتقن بما العسل ثم يحقن بالحقن الحاده المحرقه كما تستعمل في قروح الامعا ∴
دوا نافع من ورم الرحم وسيلان المده ورد يابس اربعه دراهم بزر الخس نشا من كل واحد درهم زعفران
درهمين يدق وينخل ويعجن بمح بيض ودهن ورد ولبن اتان ويستعمل ∴ واما السرطان الحادث في الرحم
فليس يمكن استيصاله البته واكثر ما يمكن فيه ان يسكن دايما حتى لا يشتد ويهيج وذلك بان يجلس في طبيخ
الحلبه والحسك والخطمي

[illegible]

[illegible]

ويضمد بضماد يتخذ من خطمي وخبازي يطبخ في شراب العسل حتى يتهرى ويسحق مع شي من دهن ورد ويوضع
على الموضع ∴ وينفع من ذلك الخشخاش اذا عصر او طبخ وخلط به ما الكزبره الرطبه وما عصا الراعي
وما عنب الثعلب وصب بقطن ويتخذ من شمع ودهن ورد واستعمل ∴ وقد يحقن القبل بدهن ورد
مع لبن النسا وما عنب الثعلب وما البقله الحمقا وما لسان الحمل متفرقا فان جرى دم خلط بهذه
العصارات اقراص الصاقون وطين ارمني وعصاره لحيه التيس وها هنا انقطع الكلام في هذا الكتاب
فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب اعراض الحيض ثم كان علاج امراض الرحم بحمد الله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم المائه والتسعون في علاج اعراض الحيض

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب المائه والتسعون من كتابي صناعه الطب وقصدنا فيه
ان نتكلم في علاج اعراض الحيض ان الله تعالى هو المعين فنقول متى كان احتباس الحيض من ورم الرحم
او ميلها فينبغي ان يعنى باصلاح ما حدث في الرحم لانه متى صلح زال احتباس الحيض فان كان احتباس
الحيض من انضمام افواه العروق بسبب البرد فليستعمل الادويه كالسليخه والاسارون والقسط والسنبل
والحماما ودهن البلسان والزعفران والدارصيني وتفاح الاذخر لان هذه الاشيا تلطف غلظ الدم
وترققه وتفتح السدد التي في مجاري الحيض فان كان السبب الذي غلظ الدم وبرده قويا
شديدا فليس يكفي في ازالته استعمال هذه الاشيا دون ان يتقدم اولا فيلطف التدبير وينقي البدن
من الاخلاط الغليظه ثم يشرب الادويه التي تلطف وتفتح ∴ فان كان احتباس الحيض من فرط السمن
ينبغي ان يستعمل الاستفراغات والرياضه والتعب والاغذيه الملطفه والحقن الحاده مع الضمادات
الملطفه والصوفات التي تحدر دم الحيض فان كان احتباس الحيض من اجل الهزال والامراض فمداواته
ينبغي ان يستعمل بعد زوال الامراض الاستحمام بالما العذب والتمريخ بالادهان الملينه والطعام
الكثير الغذا والشراب الكثير التغذيه والنعم والراحه والصوفات الملينه المتخذه من المخاخ والشحوم
فان كان احتباس الحيض بسبب الرعاف وانفجار الدم من موضع اخر فينبغي ان يجذب الدم نحو السفل بالمحاجم
توضع على الساقين فوق الكعبين ويفصد عرق الرجل ويسقى الادويه المدره للحيض وهي الافربيون
والافتيمون والجندبيدستر والفلفل والاسقولوقندريون والفطراساليون والخردل والحرف والشونيز والفوذنج
الجبلي والفوذنج النهري والثوم البري والوج والاسارون واصول السوسن الاسمانجوني والسعد
وتفاح الاذخر والسنبل والسليخه والدارصيني والمر والراسن والمشكطرامشيع والاشق والسكبينج
وبالجمله جميع ما يفتح السدد ويدر البول ويلطف الاخلاط الغليظه كلها تحدر الحيض اذا شرب
او احتمل او ضمد به ∴ دوا يحدر الحيض لوبيا احمر حلبه من كل واحد حفنه اسقولوقندريون خمسه دراهم سذاب
يابس ثلثه دراهم فوه خمسه دراهم يطبخ بثلثه ارطال ما حتى يبقى رطل واحد ويصفى ويعطى منه ثلث رطل فاترا ∴
اخر لوبيا حفنه واحده بنجنكشت عشره دراهم بزر الجرجير خمسه دراهم فطراساليون سبعه دراهم

تطبخ بسبعه ارطال ما حتى يبقى مقدار رطل ويصفى ويعطى منه ثلثه مع وزن درهم دحمرثا ∴ اخر ينقي الحيض
فوه جزء لوبيا جزء ويصف يطبخان حتى النضج ثم يؤخذ منه مقدار اسكرجه ومن عصاره السذاب الرطب مقدار
نصف اسكرجه ومن دهن الياسمين مقدار خمسه دراهم ويخلط ويسقى ∴ اخر يسخن الرحم ويدر الحيض
افتيمون افربيون اسقولوقندريون غاريقون فلفل دارفلفل وقو فطراساليون بالسويه يدق ويعجن بعسل ويعطى منه وزن درهمين
بطبيخ ممزوج ∴ اخر يسحق جوز مع سذاب ويعطى بخمر صرف على الريق مقدار خمسه دراهم ∴
اخر فوذنج جبلي يسحق ويعطى منه مقدار ملعقه بطلا ممزوج بعد الاستحمام ∴ اخر
جندبيدستر مسحوق درهم يعطى بما الاسقولوقندريون والفطراساليون ∴ اخر حلتيت وزن درهم يعطى
بشراب العسل ∴ اخر فربيون فطراساليون بالسويه يعطى وزن درهم بما طبيخ الاسارون ∴
اخر شونيز وزن درهم خردل نصف درهم يدق وينخل ويعطى مع طلا ممزوج ∴ اخر
جاوشير وافسنتين من كل واحد درهم يعطى بخمر ∴ اخر سليخه قسط بالسويه يدق وينخل ويعطى
وزن درهمين بخمر ∴ اخر بندق القوه سليخه مسحوقه وزن مثقال يسقى بما الفوه ∴ اخر
جندبيدستر نصف درهم يسقى بما الفوذنج النهري مقدار اوقيتين ∴ اخر اصل الفاونيا مثقال
يسقى بما العسل ∴ مطبوخ يدر الحيض فنجنكشت خمسه دراهم فوذنج درهم افسنتين سنبل
من كل واحد ثلثه دراهم يطبخ باربعه ارطال ما حتى يبقى رطل ويصفى ويعطى منه كل يوم ثلث رطل فاترا
ويذر فيه عسل ابيض بقدر اوقيه واحده ∴ اخر زراوند طويل خمسه دراهم ابهل ستة
دراهم اسقولوقندريون اربعه دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل ويعطى مقدار الحاجه ∴ اخر
قشور اصل التوث عشره دراهم بزر الجزر سبعه دراهم بزر الكرفس بزر الانيسون من كل واحد خمسه
دراهم بالخوا ثلثه دراهم يطبخ ويعطى ∴ صوف يفتح ويحدر دم الحيض جندبيدستر مسك
يعجنان بدهن البان ويجعل في صوف ويحتمل ∴ اخر خربق اسود اصول الحنظل كندس
بالسويه يدق وينخل ويعجن بمراره ثور ويجعل في صوف قد نقع في دهن السوسن ويحتمل ∴ اخر
عصاره الحنظل بورق احمر من كل واحد اربعه دراهم مر درهمين يدق ويعجن بما السذاب ويستعمل
في صوفه ∴ اخر اسقولوقندريون بالخواه بورق احمر فوذنج بالسويه يدق وينخل ويعجن
بدهن السنبل ويحتمل ∴ اخر مر فوذنج من كل واحد اربعه دراهم سذاب شونيز من كل واحد
درهمين تين منقع في مطبوخ ستة دراهم يسحق ويعمل شيافا فتيلا ويستعمل ∴ اخر
حشيش الافسنتين شحم ترمس سذاب رطب بالسويه يطبخ مقدار ما يعجن به ويتخذ شيافا ويستعمل ∴
اخر خربق اسود عصاره الافسنتين من كل واحد درهمين مر اربعه دراهم اشق درهم
يدق ويسحق مع مراره ثور رطبه فان لم توجد رطبه ينقع اليابسه في خمر ويتخذ شيافا كالبلوط ويستعمل ∴
اخر عصاره قثا الحمار مر كمون بالسويه تعجن بمراره ثور او عصاره البصل او
عصاره الكراث ويستعمل ∴ اخر سذاب بطري شحم الحنظل افسنتين بالسويه يدق ويعجن
بمراره ثور ويستعمل ∴

اخر ينفع الرحم المنضم ينفذ زمان سنبل الطيب بعر وبزر الخطاطيف وشحمه شونيز مرجانا وشير باذاورد
مثقال من كل واحد درهم مراره شبوط مراره ثور اربعة دراهم بزر الياسمين ويكون ما يحمل ببخنج ويعجن ويحمل بصوفه ∴
اخر ينفع افواه العروق والسدد المزمنه ويدر الطمث شحم حنظل افسنتين شونيز اسارون
كندس وج عرطينثا فوذنج جبلي اصل السوسن الاسمانجوني سنبل الطيب فلفل من كل واحد درهم اشق
مثقال مر حلتيث بارزد من كل واحد درهم مراره شبوط مراره دجاج ماء البصل ماء الرازيانج من كل واحد
ملعقه بزر الياسمين ويحل ما يحل ويذوب من علك الانباط مثقال دراهم بعسل ويخلط معه الادويه ويستعمل
بصوفه ∴ اخر دارصيني يدق ويعجن بارزد ويلف بصوفه قد غمست في دهن السنبل ويستعمل ∴
اخر يدر الطمث بقوه مر فوذنج جبلي من كل واحد اربعة دراهم زيت عتيق اوقيه سذاب طري
اربع اواق ابهل خمسه دراهم يدق ويعجن بمراره ثور ويستعمل ∴ اخر مراره ثور شونيز من كل واحد اربعة
دوانيق افربيون زمان زرون جاوشير من كل واحد دانق يستعمل بصوفه ∴ اخر عصاره قثاء الحمار
تسعه قراريط يعجن بمراره ثور ويستعمل ∴ اخر لمن يحتبس حيضها وتظن انها قد حبلت فان كانت
حبلى نفع الجنين وان لم يكن حبلى ادر الطمث جندبيدستر اسقولوقندريون بزر الكرفس من كل واحد درهم
يدق وينخل ويشرب مع خمر ممزوج ∴ وقد يدر الطمث اذا تبخرت بالشبرم وقنديد وعود واظفار الطيب
وعود وميعه يابسه ∴ وقد يدر بطبيخ الشبث والبابونج والاذخر والمرزنجوش والسليخه
والقسط واكليل الملك والكرنب والكراث والسذاب والفوذنج والشونيز والكرفس والصعتر والكاشا
والقيصوم والقردمانا بان تجلس المراه في هذا الطبيخ وبان يصب هذا الطبيخ وهو يغلي في ابريق ويسد
راسه ويوضع راس الانبوبه عند القبل بحيث يدخل بخاره المائيه ولا ينتشر ∴ واما نزف دم الحيض
ان كان من ضعف الالات الماسكه فينبغي ان يعالج بتقويتها بالاغذيه والاشربه والادويه والضمادات
والحمولات القابضه وان كان من حده الدم ولطافته فينبغي ان يعالج بما يطفي ويغلظ ويلزج ∴ وان كان
من كثره الدم فينبغي ان ينظر فان كان الدم غير مختلط بخلط اخر استعمل الفصد وان كان خلط اخر
هو الغالب على الدم ابتدي بتنقيه البدن من ذلك الخلط ثم يستعمل الادويه التي تصلح لانبعاث الدم وهي
التي تبرد وتقبض كالورد والعدس المقشر والاس وعنب الثعلب ولسان الحمل والسماق وعصا الراعي
والجلنار وجفت البلوط وقشور الرمان والشب وعصاره لحيه التيس وهذه كلها ان شربت او طبخت
بما او شراب قابض وجلس فيه او حملت بصوفه او استعملت ضمادا حبست نزف الحيض ∴
وينفع ايضا من نزف الحيض الادويه التي تنفع من فتح العروق مثل الصبر والكهربا والمر والزعفران والحضض
والماميثا والنشا والاسفيذاج والمرداسنج والاقاقيا والطين المختوم والطين الارمني ∴ وما هو اقوى
من هذه مثل عفص محرق وقرطاس مطفي بالخل وقرطاس محرق وصدف محرق وقرن ايل محرق ∴ دوا يحبس الحيض بقوه
شاذنج دم الاخوين كهربا اسفيذاج شب يماني جلنار طين ارمني طين مختوم بزر البقله الحمقا بالسويه يدق وينخل ويعطى
وزن درهمين بماء السماق او بماء خل مرضوض قد نقع يوما وليله او ماء لسان الحمل ∴ اخر زاج الاساكفه

قرص بزر وجفت البلوط بالسويه يدق وينخل ويعجن بماء الاس الرطب ويحبب ويبلع منه حبات ويحمل ايضا
بصوفه ويزرق في الرحم بعصاره عصا الراعي وطبيخ قشور الرمان واطراف الاس وقشور السرو وعفص وورد
وجلنار وعصاره لسان الحمل ويزرق مقدار تسع اواق ∴ فان كان الذي انفتح او انشق احدى الالات الكبار
خلط بماء لسان الحمل اقاقيا وجلنار وعصاره لحيه التيس والعفص الفج والزاج ∴ وان كانت العله في احدى
الالات الصغار فانه يكفي ان يخلط بماء لسان الحمل الصبر والطين المختوم ∴ وينفع ايضا الضمادات التي
تحمل على الكلاه وعلى الصلب كالذي يتخذ بالقسب والسفرجل وقشور الرمان والبلوط واطراف العوسج وورق
نبات المصطكي والجلنار والاقاقيا ولحيه التيس والعفص والاذن والرامك والبلح والجفت والشب
وينفع ايضا ان يتخذ صوفات من اقاقيا ولحيه التيس وقشار الكندر وبراده الكهربا والجفت والزاج
والمر والنحاس المحرق واللاذن ودم الاخوين والعفص والعوسج والكافور والرامك والقرطاس المحرق والاسفيذاج
والجلنار اذا عجنت هذه الادويه بماء الاس ∴ وينفع ايضا ان يغمس الاسفنج في زفت رطب ويحرق ويخلط
رماده بالخل وماء الاس الرطب ويحمل بصوفه ∴ فرزجه يحبس انفجار الدم من الرحم عفص فج شب
يماني اقاقيا قاقيا الكندر يدق وينخل ويعجن بماء الاس الرطب ∴ صوفه يحبس الدم قرن ايل محرق قرطاس
محرق سك رامك الكحل مغسول صندل السقر شب يماني خزف الكير جديد جفت عفص محرق دم
الاخوين ملح سمرقندي يماني يحل وقد على زيت شاذنج اسفنج محرق مطفي بالخل صدف محرق قشار الكندر بالسويه يعجن
بماء السماق وعصاره لسان الحمل او عصاره عصا الراعي يجمع ويستعمل ∴ اخر افيون خرقه كتان محرقه
شب يماني يعجن بخل او عصاره لسان الحمل ويستعمل ∴ اخر قرطاس محرق اقاقيا جلنار عصاره
لحيه التيس عفص خرقه كتان محرقه بالسويه يدق وينخل ويعجن بخل ويحمل بصوفه ∴ اخر
اقاقيا كافور لاذن طين مختوم افيون بالسويه يدق ويعجن بماء الاس ويستعمل ∴ اخر عصاره
قرظ رامك كافور لاذن يجمع بماء ورق العوسج او بماء الشوك الطري ∴ اخر كحل مسحوق جلنار
جفت البلوط يجمع مدقوقه بماء الاس الرطب ويحتمل بصوفه ∴ فان استعملت هذه الاشيا ولم تسكن
العله جعلت تحت الثدي محجمه كبيره بنار وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في
مغزاه ومتلوه كان علاج اعراض الحبل والولاده ثم كان علاج اعراض الحيض بحمد الله ومنه وصلواته على انبيائه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الثالث والسبعون في علاج اعراض الحبل والولاده وهو الكلام في علاج
امتناع الحبل والاسقاط واعراض ايام الحبل وعسر الولاده وزلق الرحم والحبل الباطل

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكلام الثالث والسبعون من كتابي في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج اعراض الحبل والولاده والله تعالى هو المعين فنقول نعالج المراه التي
لا تحبل ان كان امتناع حبلها من سوء مزاج الرحم فيما يعدل المزاج من الطعام والشراب وما تضمد به وما
تحمل فان كان مع سوء المزاج امتلاء في البدن فلينق البدن اولا ثم ينقى الرحم ويعدل مزاجها ∴

وان كان امتناع الحبل من ورم او قرحه او تغير شكل وخلقه فليعالج بما يضاد العله ويردها الى حالها الطبيعي
صوفه للتي لا تحبل زعفران حماما سنبل الهليلج الكابلي من كل واحد ثلثه دراهم ونصف سانج قردمانا من
كل واحد اوقيه شحم البط والدجاج والماعز والشمع وصفرا البيض المشوي من كل واحد اوقيه دهن السنبل
درهمين ورق الياسمين وبزر الكرفس تخلط وتحمل المراه في صوفه بعد طهرها ثلثه ايام ∴ اخر
زعفران سنبل مصطكي ميعه من كل واحد درهمين سادج درهم شمع ثمنيه دراهم دهن سنبل مقدار
الحاجه تخلط وتستعمل ∴ اخر يحبل وبزر الطمث مثقال اربعه دراهم دهن البلسان درهمين اصل الكاشم
اصل النرجس من كل واحد درهم عسل نصف اوقيه تحل المقل بالحمر وتخلط معه الادويه الاخر وتعجن بقطر
عليه دهن البلسان وتستعمل ∴ اخر يحبل ويسكن اوجاع الرحم مخ الايل زوفا رطب زبد الماعز
صمغ اللوز المر ميعه بيضا الهليلج الكابلي من كل واحد اوقيه دهن السنبل او دهن عفص مصطكي سنبل من كل واحد
درهمين ورق الياسمين وبزر الرطبه تخلط وتعجن وتستعمل في صوفه ثلثه ايام ∴ اخر يحبل العاقر مثلا
انفحه الارنب وبعره وعسل يدق ويخلط ويعجن ويوخذ في صوفه ثلثه ايام وتشرب نشاره العاج ثلثه ايام ∴
وينفع من ذلك منفعه عظيمه الصوفان الطيبه الرائحه المتخذه بالطيب ∴ ومن ذلك هذه الصوفه
انفحه ارنب جزء شب يماني جزء يخلطان بالعسل وتستعمل بعد الطهر ∴ اخر للفتيات
مرار بعد دراهم اصل السوسن الاسمانجوني بعر الارنب صمغ من كل واحد درهمين تعجن بما وتعمل فتلا
طوالا وتحمل بعد الطهر ∴ اخر يحبل ويشد الرحم شب يماني درهم سماق سعد زعفران عود
من كل واحد درهم عسل مقدار الحاجه تخلط وتستعمل بصوفه ∴ اخر مراره سمكه تحمل في صوفه ∴
دخنه تحبل دار شيشعان شعر ارنب سذاب بابس بالسويه يسحق ويخلط مع سمن ويعمل اقراصا
ويتبخر بها بعد الطهر ∴ اخرى زرنيخ اصفر جوز السرو ميعه مر يابس زرنيخ الغار
بالسويه يدق ويعجن بخمر ويحبب ويتبخر بعد الطهر ∴ اخرى يقشر قرن عنز ويعجن بدهن السنبل
ويتبخر بعد ان يطهر ثلثه ايام ∴ صوفه للتي لا تحبل من اجل السمن تستعمل بعد الاسهال واخراج الدم
وتلطيف التدبير عسل دهن السوسن مر من كل واحد جزء سكبينج بقل من كل واحد نصف جزء
تخلط وتعطى في صوفه وتغسل العضو دايما بما طبخ الحنظل او يوخذ التنكار والذكر
يستعمل للقي ويحرق ويلف بصوفه ويحتمل فانه يقطع الرطوبه التي تكون في الرحم وينقي ∴
وهذه حقنه نافعه للتي ترطب عند المباضعه تنقي الرحم وتقويها قشار الكندر بلبس درهما سعد
مرضوض بلبس درهما مر عشره دراهم تطبخ بثلثه ارطال ما وتصفى ويحقن منه في الرحم ثلثه ايام في كل يوم
ثلث رطل ∴ فان كان امتناع الحبل من ريح تكون في الرحم فلتستعمل هذه الصوفه ما العفص وقت
الصباغين زعفران يجمع وتحمل بصوفه ∴ ∴ واما الاسقاط فان كان من تسلط الرياح على الارحام
فينبغي ان يعالج بان يسقى دهن الخروع مع ما الاصول وحب السكبينج وجوز مقلو مع اهليلج وبزر الكرفس والكمون
والنجربا والجوارشن المتخذ بالجندبادستر والزرنباد والدرونج والحقن والدخن والحمولات المتخذه من الصعتر والنانخواه

الحلبه كو سقمه

المراه ٤

حقنه مجرب

٢٤١

دهن البلسان والشونيز والمقل وان كانت العله من كثره الرطوبه التي يزلق بسببها الجنين فلينقى جميع
البدن اولا من تلك الرطوبات ثم يرجع الى تنقيه الرحم بهذه الحقنه يوخذ حنظله برية معتدلة في
كبرها ويقور راسها وتفرغ بزرها ويملا دهن سوسن ويرد على التقب القشر الذي اخذ
منه ويطلى بالحيراه بطين ويوضع على جمر ويطبخ حتى يغلي غليه واحده او غليتين ثم يصفى
ذلك الدهن ويحقن به الرحم بجميعه وهو حار ∴ دوا للمراه التي بها امتلا ورياح اكثره
ولا تحبل وان حبلت اسقطت دهن البلسان درهمين زراوند الافاعي درهم ونصف اصل الكاشم
درهم زرنباد درونج من كل واحد درهمين جندبادستر درهمين ونصف مسك دانقين
زوفا يابس درهمين اظفار الطيب درهمين ورق الياسمين زنجبيل الزراوند ويعجن بالبلسان ويخلط
وتستعمل في صوفه مقدار بندقه وتسقى منه كل يوم ثلثه دراهم خمسه ايام ∴ دوا للمراه
يلحقها الطمث على الحبل ولا تقدر على التطهر شمع عشره دراهم حرف نعنع من كل واحد
درهم بزر الرازيانج درهمين يطرح في خمر مقدار رطلين ويطبخ حتى يذهب الثلث نصفه ثم
يطرح عليه من الانزروت والحضض من كل واحد درهمين وسمن بقر وعسل من كل
واحد عشره دراهم ثم يسخن قليلا وتشرب وتتغذى في وقت العصر تفعل ذلك ثلثه ايام
متواليه ∴ وينفع من الشهوات المنكره في الحبل ان ترتاض المراه رياضه معتدله ثم تشرب
ما طبخ الشبث مع العسل حتى يسهل وتقذف الاخلاط الردية في المعده ويوافقها من الغذا
الخبز النضيج ولحوم الطير المطبوخه بالمرق الطيب اللذيذ من غير دسم والشراب الابيض
العتيق الطيب الطعم والرائحه ومن الفواكه الزبيب والرمان والسفرجل والكمثرى
والتفاح ومن البقول الهندبا والخس والطرخشقوق فان كانت تشتهي الطين فلتاكل
القثا المحمص والحمص المحمص والباقلى المحمص والحنطه المحمصه وتضمد المعده من خارج بالقيروطي
المتخذ بالشمع والمصطكي والسنبل والورد والافسنتين ودهن الناردين ∴ فان تادت
برياح واوجاع في الرحم فلتستعمل هذا الجوارشن لولو غير مثقوب عاقرقرحا من كل
واحد درهم زنجبيل مصطكي من كل واحد اربعه دراهم زرنباد درونج شيطرج
قاقله جوزبوا بسباسه هيل قرفه قرنفل من كل واحد درهمين فلفل دارفلفل من كل
واحد ثلثه دراهم دارصيني خمسه دراهم سكر مثل الجميع يدق وينخل ويعطى ملعقه
واحده او ملعقتين بخمر ممزوج والملعقه اربعه مثاقيل ∴ اخر
للحبالى التي معدتها وكبدها ضعيفتان ويتولد فيها الرياح وتسقط بزر الكرفس كمون
قرنفل جوز ثوقلي من كل واحد اوقيه نانخواه زنجبيل من كل واحد اربعه دراهم
جندبادستر درهمين سكر عشرين درهما يدق ويعطى منه ملعقه بخمر ممزوج ∴
اخر للحبالى اللواتي يسقطن زرنباد درونج جندبادستر مسك حليت

بزر الكرفس ٤

وجيل عفص طباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم سكر عشرين درهما تخلط وتعجن بعسل
مقدار الحاجة الشربة وزن درهم بما بارد ∴ اخر للنسا اللواتي يحلن فاخذهن
الرياح جندبيدستر زرنباد درونج بزر الكرفس من كل واحد درهمين سكر اربعة وعشرين
درهما يدق وينخل ويستعمل الشربة درهم بما قد طبخ فيه الانيسون والمصطكي ∴ اخر
للرياح التي تنال الحبالى ولاخلال الطبعة جندبيدستر جوزبوا زرنباد درونج من كل واحد
خمسة دراهم بانخواه بزر الكرفس من كل واحد درهم بزر البنج الابيض لولو غير مثقوب
من كل واحد نصف درهم سكر طبرزد مثل الجميع يخلط ويعطى الشربة وزن درهم بخمر ∴
اخر للحبالى يحفظ الحمل ويطرد رياح الارحام زرنباد درونج من كل واحد
درهمين لولو غير مثقوب مثل كهربا حجر برخام من كل واحد درهم جندبيدستر درهم
ونصف اشنه سنبل من كل واحد نصف درهم زنجبيل زعفران قرنفل من كل واحد درهم عسل
مقدار الحاجة الشربة وزن درهم بخمر ممزوج ∴ ٥ وينفع للتشقق الذي يحدث في اقدام

نفع الورم وشقاق الاقدام في الحبالى

الحبالى البردي اذا نقع في الخل وجعل عليها ودهن ورد اذا خلط مع الخل وضرب
ودهن به القدمان والملح المسحوق بالخل اذا ضمدتا والكرنب المسلوق
اذا ضمدتا به ∴ وحضض مسحوق يدلك بما الكرنب وصبر وفوفل وصندل احمر اذا طلي

البردي يمنع ... الله

بما عنب الثعلب ∴ ٥ ومتى كان عسر الولادة من شدة او ضغط الجنين نفسه
فينبغي ان يرخي العضو بان يصب فيه شيرج حار مع طبيخ الحلبة او ما قد طبخ فيه الخبازي
او ما قد طبخ فيه البزركتان مع ما العسل ويقعد ايضا في ابزن فيه ما قد طبخ فيه البابونج
والحلبة وبزر الكتان والكرنب ∴ وقد ينفع من ذلك الدغدغة القوية والتعطيس
بالادوية المعطسة وحبس النفس بقوة ودفعه نحو مراق البطن ∴ فان عسرت الولادة
للغشي وسقوط القوة فينبغي ان يعالج بالروائح الطيبة ويحتسي شيئا من ما اللحم الذي قد رش عليه

عسر الولادة

شي من الشراب القوي ∴ فان كان عسر الولادة من زبل يابس محتبس في الامعا
فليحقن بالحقن اللينة ∴ فان كان من جهة ان شكل خروج الجنين خارج عن المجرى الطبيعي
ردت الى الشكل الطبيعي بان يدفع مرة ويجذب مرة ويطوى مرة ويحط مرة ∴
فان كان من جهة ان المولود اكثر من واحد دفع احدهما الى ورائه وخلي الواحد يخرج
ثم الاخر ويفعل هذه الاشيا كلها برفق وتلطف وينصب في الموضع الدهن الفاتر مرارا كثيرة ∴
فان كان عسر الولادة لموت الجنين فلتحمل هذه الفتيلة مر حرتيت جاوشير مرارة ثور بالسوية
يدق ويعمل فتلا ويحمل ∴ اخر بارزد كبريت مرارة ثور يخلط ويدخن تحتها ∴
فان زلقت الرحم وخرجت من موضعها فلتحمل هذه الصوفة اقاقيا مر كندر لاذن جلنار
اس ورد عدس مقشر عفص بالسوية يدق وينخل ويعجن بخمر عفص وتلف بصوفة نقية وتحمس

الرجا

في دهن الاس ويحمل ∴ واما العلة المسماة الرجا وهو ان تظن المراة انها حامل للزوم اعراض
الحبالى اياها من تغير اللون وفساد الشهوة واحتباس الحيض وغير ذلك ولست تكون
حاملا للزرياح غليظة تحتبس بين صفاقات الرحم او رطوبات غليظة فينبغي ان يتوقف في
علاجه الى ان يدرك وقت حركة الجنين فاذا لم يتحرك وفات وقته عرف بالضرورة انه
ليس هناك جنين ثم يعالج بان يسقى ما البزور ودهن الخروع ويحمل شيافا يتخذ من سذاب
وفودنج وابهل ويسقى حب المنتن وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب وقد بلغ التمام في
معناه ويتلوه كتاب علاج الامراض الخاصة بالرجال ثم كتاب علاج اعراض الحبل والولادة بحمد الله ومنه

قر

بسم الله الرحمن الرحيم الرابع والسبعون في علاج الامراض الخاصة بالرجال
وهو الكلام في علاج الاورام والقروح في الانثيين والقضيب وفي الفتق
والادرة واعراض الباه والمني ∴
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الرابع والسبعون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الامراض الخاصة بالرجال والله تعالى هو المعين فنقول اذا حدث
في الانثيين والقضيب ورم بارد فينبغي ان يضمد باكليل الملك مطبوخ بالميبختج ويخلط به صفرة
البيض ودقيق الحنطة ويستعمل ∴ او يؤخذ زبيب منقى بعجمه ودقيق الباقلي وشي من الكمون
ويخبص بدهن سمسم وما ويضمد به ∴ واذا كان الورم من مادة غليظة فلينطل عليه بطبيخ
النعنع ويضمد بمرارة الثور معجونا بعسل ∴ وينفع من الورم والصلابة في الانثيين دقيق
الباقلي ودقيق الحمص من كل واحد عشرة دراهم بزر بنجنكشت خمسة دراهم ...
خمسة وعشرين درهما مرق الزبيب ... ثم يخلط ساير الادوية مدقوقة منخولة به ويوخذ
شحم البط وشحم الايل من كل واحد اوقية بدار ... ويخلط بالادوية مع شي من دهن
السوسن ويضمد ∴ او يطبخ خمسة تينات مع قبضة من كرنب وشي من شحم الدجاج حتى
ينضج ثم يدق حتى يصير مرهما ويضمد ∴ او يوخذ باقلي رطب ورايونج ويطبخ بميبختج
وشحم ∴ او سلق كرنب يجمع مع دقيق الحلبة ويضمد به ∴ فاما اذا كان مع
حرارة فيطلى بعنب الثعلب ودقيق الشعير وخطمي ابيض ودهن ورد وخل خمر وصفرة
البيض ويقع معه شي من زعفران ويضرب حتى يستوي ويضمد ∴ وينفع من القروح في هذه
المواضع الصبر والمراهم الكثيرة المنفعة ساير المجففات ∴ وعلاج الفتق ان كان

الفتق

من نزول الامعا او الثرب الى الكيس البيضتين بان يستلقي العليل ويشيل الرجلين حتى يرجع
ما نزل الى موضعه ثم يوخذ جوز السرو وسعد ومر ومرزنجوش وعفص واقاقيا
وكندر وصمغ يجمع ببغرا السمك ويوضع على موضع الفتق ويشد بعصابة قوية ولا يخرج ما امكن ∴

فان كان من اجتماع ما وكان بارا فانه يضمد دائما ويعالج بعلاج الاستسقا الزقي :: فان كان من الريح
فلينطل بما قد طبخ فيه بابونج وشبت ومرزنجوش واكليل الملك وبنفسج ويمرخ بعد ذلك
بدهن قد نقع فيه جندبيدستر وفرفيون ويقطر هذا الدهن في الاحليل :: وينفع من نزول
الامعا الى كيس البيضتين ان يرد الى مكانه ثم يضمد بضماد يتخذ من ادويه تعفص وتشد
الاسترخا كجوز السرو واقاقيا وعصاره لحية التيس وقشور الرمان واقماعه والصبر
والمر والانزروت والمصطكي وقشار الكندر والعفص الفج والسماق واكلنار والاس والشب
والصمغ والقرظ والطراثيث ويخلط بها الادويه التي تطرد الرياح كالانيسون والكمون والحنا
ويخلط بها ما لزق مثل الدبق وغرا السمك :: ضماد للامعا التي تنزل اشق هيد رصبر دبق
من كل واحد ثلثه دراهم مقل درهمين اقاقيا انزروت من كل واحد درهم يدق وينقع في
خل ليله ثم يسحق من الغد ويسحق ايضا ويطرح عليه ويجعل على قطنه ويشد شدا لازما ::
اخر مصطكي كندر غرا انزروت صبر حضض اقاقيا ماميثا جلنار دم الاخوين
من كل واحد درهم يدق ويعجن بما عنب الثعلب ويوضع على الموضع :: اخر
اقاقيا جوز السرو وصبر قشور الرمان بالسويه يعجن بما الصمغ ويضمد ويشد :: اخر
بلوط زعرور رامك وكماه يابسه ويسحق ويجبل بما غرا السمك ويطلى على الموضع ::
اخر مر زعفران من كل واحد جز جلد خف محرق نصف جز يجمع ويضمد :: اخر
لادره الصبيان يدق مقل ويحل بخل حامض ويجعل على الموضع :: وينفع من سيلان المني
ان يفرش الورد وينام عليه ويوضع ادويه بارده على الصلب كالقيروطي المتخذ من دهن ورد
المضروب مع الما البارد وما الكزبره الرطبه وما البقله الحمقا والخس وعنب الثعلب
والطحلب والخلاف وصفائح الاسرب اذا جعلت على الخاصرتين والقطن ويشرب شراب
النيلوفر وما طبخ العدس وبزر الخس وما القصب الرطب فان كان هناك برودة
فبزر الفنجنكشت والسذاب وبزر الشهدانج :: دوا لسيلان المني اصل القصب
الفارسي اليابس فودنج جبلي بزر الخس بزر السذاب بزر الفنجنكشت ورد احمر
من كل واحد درهمين يدق وينخل ويعجن بما بارد او بخل ممزوج الشربه مقدار درهمين ::
اخر بزر السذاب انيسون من كل واحد درهم ورد احمر جلنار من كل واحد ثلثه
دراهم يدق وينخل الشربه درهمين بما بارد :: اخر بزر الخس ثلثه دراهم شهدانج
ثلثه دراهم ونصف بزر السذاب درهمين يدق ويجمع الشربه وزن درهمين بسكنجبين ::
اخر بزر الفنجنكشت والسذاب من كل واحد درهم يدق وينخل ويعطى بخل ممزوج ::
وينفع من ضعف الانتشار بزر الانجره وبزر الشلجم والجزر وجرمهما والجرجير والحمص
والباقلي وحب الصنوبر والمواضع القريبه من كلى السقنقور وبيض الحجل والقسط اذا اخذ

مع الجلنجبين العسلي والبصل والهليون وادمغه العصافير :: سفوف يكثر المني
بزر الجرجير بزر الفجل بزر الانجره من كل واحد سته دراهم قسط عاقر قرحا من كل
واحد درهمين زنجبيل شقاقل من كل واحد ثلثه دراهم خولنجان عشره دراهم
تودري ابيض واحمر من كل واحد خمسه دراهم يدق ويخلط ويوخذ وزن ثلثه دراهم
بميبختج :: جوارشن لذلك بزر الرطبه والجرجير والجزر والهليون والتودري
الاصفر والاحمر بهمن احمر وابيض بزر الانجره بزر الكرنب والبطيخ والبصل كندر
من كل واحد خمسه دراهم دارصيني خولنجان شقاقل زنجبيل دار فلفل هيل قرفه من
كل واحد عشره دراهم يدق وينخل ويوخذ ترنجبين منوين وينقع من العشي ويصفى بالغداه ويطبخ
على نار لينه حتى يقوى كالعسل ويرفع عن النار ويذر عليه الادويه ويخلط ويعطى منه وزن سبعه
دراهم بلبن بقر او ما عز او بميبختج :: اخر يوخذ بصل ابيض يدق ويستخرج
ماوه ويوخذ منه مقدار نصف رطل ويطرح عليه مقدار رطل عسل ويطبخ بنار لينه
حتى يذهب ما البصل ويبقى العسل ويرفع في انا زجاج ويستعمل بان يلعق منه عند
النوم ملعقتين :: اخر بزر الجرجير والفجل والبطيخ من كل واحد جز يدق كل
واحد على حدته وينخل ويعطى منه ثلثه دراهم بلبن حليب على الريق :: اخر
حب الصنوبر منقى جزين بزر الجزر جز بزر البطيخ جز فلفل ربع جز دارصيني نصف
جز يعجن بعسل ويستعمل :: اخر يوخذ حمص وينقع في الما حتى ينتفخ ويغلى
بسمن البقر على مهل حتى لا يحترق ثم يدق ويوخذ منه جز ومن حب الصنوبر الصغار
جزين ويعجن بعسل منزوع الرغوه قد طبخ حتى يخن ويلقى على العسل بحرارته شي من
المصطكي والدارصيني ويقرص ويعطى بعد الطعام :: اخر
مخ السقنقور وبزر الجرجير المدقوق المنخول يلقى على بيض نيمبرشت ويحسى :: اخر
لوز وبندق ونارجيل ولوز الصنوبر وحب الفلفل والحبه الخضرا بالسويه تقشر كلها
زنجبيل ودار فلفل ونارمشك من كل واحد ثلث جز فانه يجري ما يجربه يوكل منه كل يوم
مثل البيضه غدوه وعشيه :: اخر رطل لبن بقر حليب يلقى عليه اوقيتين
نرجس ابيض ويطبخ حتى يختلط كالعسل يلعق منه كل يوم على الريق وزن مثقالين درهما ::
وينفع من الضعف عن الانتشار ان لم يكن من جنس الفالج ان يوخذ بورق وسنبل وسعد ودارصيني
ودخان وخولنجان وحرمل وسذاب وينقع في لبن حليب ويترك حتى تنشربه ثم يجفف ويدق ويعجن
بعسل ومراره ثور ويطلى العضو وما حواليه :: او يمرخ بدهن زنبق قد نقع فيه عاقر قرحا
وافربيون ومسك ومر وجندبيدستر وحلتيت ودار فلفل وبورق :: وينفع من الضعف
عن الاكثار في الباه ان يغتسل بالما البارد ويغذى بما اللحم والبيض النيمبرشت والكباب ويشرب
شرابا ريحانيا ويتطيب ويلزم الدعه

والنوم على فراش وطي وينفع من الارتعاش الاحق من ذلك ان يحل الحاد شيبوما المرزنجوش
المطبوخ ويشرب :. وهاهنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
ويتلوه كتاب علاج النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل ثم كتاب علاج الامراض الخاصة بالرجال والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم الخامس والتسعون في علاج النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل
قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الخامس والتسعون من كتابي في صناعة الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل والله تعالى هو المعين فنقول
يعالج النقرس وعرق النسا ووجع الورك ووجع المفاصل كلها باستفراغ الخلط الذي هو مادة
المرض ماكان او بلغما او احدى المرتين ثم بتبديل المزاج حتى لا تتولد في البدن ذلك الفضل مرة
اخرى وبتقوية العضو مع ذلك حتى يحتمل مقدار ما يتولد من الفضل ان تولد وانصب اليه
فان كانت مادة هذه العلل دما فصد ما دامت العلة في التكون من الجهة المخالفة متى تكونت
العلة وتمكنت من الجهة المحاذية ويفصد في النقرس من الباسليق وفي عرق النسا ووجع
الورك من الكعب وفي وجع المفاصل يفصد من الجانبين فان كان بعض الاحشاء كالكبد والطحال
وغيرهما عليلا مع ذلك فصد العرق الذي يخص منفعته ذلك العضو فان لم يكن الخلط المؤذي
دما بل احد الثلاثة الاخلاط الباقية ينبغي ان يستفرغ بالادوية التي توافق ذلك الخلط
من فوق ومن اسفل وبعد او لا ما حرك الغذاء بعض التحريك وما اسهل الطبيعة برفق حتى اذا
ابتدات الاخلاط تنضج استعمل ما يستفرغ بقوة ويحذر ان يستعمل الادوية القوية
الاستفراغ قبل ان ينضج الخلط ويستعد للخروج فان الدواء يستفرغ اللطيف الرقيق
كله ويترك الغليظ ويزيده غلظا فيعسر قلعه او لا يمكن ويحذر ايضا ان يستعمل
ادوية في غاية القوة من التسخين والتبريد لان الدواء المفرط الحرارة يشوي الخلط ويحجره
فلا يستفرغ بعد ذلك ولا يتحلل والمفرط البرودة يجمد الخلط ويبرده ويكسب العضو
الخدر والجمود ويجب ان تراعى هذه القوانين في هذه العلل فان الخلط فيها محتبس في
قعر الاعضاء وفيما بين مفاصل العظام خاصة في وجع الحقوين والورك فان الخلط
محتبس في العمق ومتى لم يكن رقيقا لطيفا سهل الحركة لم يستفرغ فليجتهد في كل مرض
مادي ان يرقق الخلط ويهيا للاستفراغ ويفتح مجاري العضو التي منها يستفرغ ولا يستعمل
البتة ما يسيل او يصلب او يشد :. واما المواد التي منها يركب الدواء فينبغي ان يختار
بحسب كيفيات مواد المرض فان كانت مادة العلة دما استعمل ما يبرد اكثر مما يرطب
وان كانت صفراء استعمل ما يرطب اكثر مما يبرد ومتى كانت بلغما استعمل ما يسخن ويجفف
ومتى كانت سوداء استعمل ما يسخن ويرطب ويلين يفعل ذلك في الدواء فقط بل وفي

فالبتاي

[illegible]

٢٤٤

التدبير كله كالمطعم والمشرب والنوم واليقظة والحركة والسكون :.
فيجب ان يتطى في النقرس واوجاع المفاصل اولا من ان ينصب الخلط وما ذلك الخلط
وهل هو بعد في الانصباب او قد انصب وتمكن فان كان بعد في الانصباب عولج
بقطع ما يجري ويتعهد بتقوية العضو الذي ينصب اليه حتى لا يقبله ويقطع ما يجري
يكون بالامتناع من الاغذية والتدبير المولد لذلك الخلط واستفراغ ما قد تولد منه
يكون بالاشيا التي توافق في استفراغ ذلك الخلط خصوصا ومن الموضع الذي
يوافق فان كان الخلط دما حادا اكثر الكمية اخرج بالفصد منه مقدار الفضل وعولج
الباقي بمطبوخ الهليلج والافسنتين والشاهترج والزبيب المنقى من عجمه والاجاص
والتمر الهندي فان كانت هناك حمى سقي ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء
الهندبا مع الخيار شنبر وماء اللبلاب مع السكنجبين اليابس والسكر فاذا سكنت الحمى
وكان قد بقي في المفاصل شيء جعل في هذه المياه ماء الكرفس وماء الرازيانج بعد ان ينقع
فيهما شيا من ايارج فيقرا اليه واحده فان كانت العلة من خلط بلغمي استفرغ بعد
تلطيفه بحب الشيطرج والحب المنتن والحب الذي يتخذ من تربد وغاريقون
وايارج وشحم الحنظل وسورنجان وماهي زهره وبوزيدان وشيطرج وصبر وحرمل
وفوه وملح هندي وعاقرقرحا ومقل واشق وجاوشير وسكبينج فان كان بعض
الاعضاء هو المولد للمادة التي تنصب الى العضو الالم صرفت العناية الى تعديله
واصلاح سوء مزاجه الذي بسببه تولد المادة وينصب ثم يعاد بعد ذلك الى
تقوية العضو الالم نفسه بالطلاء والضمادات التي من شانها ان يقوى العضو
ويحلل ويجفف ما قد حصل فيه وذلك مثل حي العالم وقشور الرمان والسماق ودقيق
الشعير اذا طبخ قشور الرمان بالطلاء والخل حتى يتهرى ثم يدق السماق وحي العالم ويخلطان
مع دقيق الشعير بذلك المطبوخ ويضمد العضو الالم وهو فاتر في الشتاء ومبرد في الصيف
وقد يقوي الاعضاء الطلاء المتخذ من اقاقيا وحضض وصندل احمر وشياف ماميثا وفوفل
وطين ارمني اذا جمعت بماء عنب الثعلب وطلي بها واذا اريد ما يبرد بقوة فالصندل
والعدس المقشر المسحوق بماء الكزبرة مع كافور فان كانت مادة العلة بلغما فالضماد
المتخذ بالبابونج واكليل الملك والحلبة وبزر الكتان وورق الغار والكرمل وورق الكرنب
واصل الغافث وصمغ البطم ودهن السنبل والطلاء المتخذ من صبر درهمين مع ثلثة
دراهم زعفران درهم وورق الغار خمسة دراهم قسط زرا وند مدحرج من كل واحد ثلثة دراهم
مر ويحل ويعجن بسكنجبين ويطلى :. ويصلح ايضا للطلاء الحمص وحده اذا سحق وعجن بماء الكرنب
ومتى كانت المادة مركبة من بلغم وصفراء ورطوبة صديدية فليطلى هذا الدواء حضض صندل

لد

عرق النسا

صبر مر شياف ماميثا زعفران من كل واحد درهمين كندر محرق اربعة دراهم يدق وينخل
ويعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويطلى :: واما عرق النسا فينبغي ان يفصد فيه اولا
ثم يستفرغ الخلط الغالب ان كان صفرا فالصبر وماء الرازيانج وماء الهندبا والهليلج
وان كان بلغما فحب الشيطرج وحب المنتن وحب السورنجان ويحقن بحقنة تتخذ من
قنطوريون وحنظل وشبت ونخالة وتين وقرطم مرضوض وبقل ومري وعسل ودهن
السوسن ودهن القسط :: واقوى من ذلك الحقنة تتخذ بماء هي زهره وقنطوريون وزراوند
واصل الكبر وخربق اسود وخربق ابيض وحرمل وسورنجان وعاقرقرحا وحنظل
ومازريون ولب القرطم وشبت يطبخ الجميع بالماء نعما ويوخذ من مائها قدر رطل ويصب
عليه من دهن السوسن مقدار اوقيتين ويحقن به حارا فان اصاب بعقب هذه الحقنة
تلهب ولذع حقن بعقبها بحقنة مطفية ولا يزال يحقن بالحقن القوية حتى يخرج رطوبة
لزجة منعقدة واستفرغ شي دموي وحينئذ يمسك عن استعمال مثل هذه الحقن ويوضع
على العضو الالم هذا الدوا ورق الغار عشرين درهما عاقرقرحا خمسة دراهم قسط سبعة
دراهم حرف اربعة دراهم نطرون ثلثة دراهم يدق وينخل ثم يوخذ زفت رومي نصف رطل
ويذوب في دهن ياسمين مقدار اوقيتين ويطرح عليه الادوية وخل ويضرب حتى يستوي ويطلى
على قرطاس ويلصق على الموضع الالم :: اخر يوخذ صوف ويغمس في دهن سذاب
او دهن حنا او دهن قثا الحمار ويخلط به نطرون وعاقرقرحا وخل ويجعل على الموضع ::
فان كانت العلة لا تزول بهذه العلاجات فينبغي ان لا تضجر بل يراح العليل اياما ثم يستانف
العلاج ويفعل ذلك مرارا فانه ينجح لا محالة :: وينتفع من ذلك ايضا القذف اما في اول
العلة فبعد الطعام واما بعد ذلك فبالادوية التي تقيي مثل الكنكرزد وجوز القي
وبزر الفجل وبزر القطف بما قد طبخ فيه شبت مع ملح وسكنجبين عنصلي فان احتيج
الى اقوى فبالخربق الابيض :: ومتى قارب مفصل الورك ان ينخلع ويزمن العليل فينبغي ان يكوى على
الحقو في ثلثة مواضع او اربعة ولا يترك القروح التي تحدث من المكاوي ان تلتحم بسرعة لكن يوضع
عليها اياما كثيرة ادوية مفتحة اكالة حتى يستفرغ منها جميع المادة التي في العضو ثم يعالج بما يعالج
القروح ويغذى العليل بالاطعمة السريعة الانهضام المعتدلة الغذاء ويحذر كل تدبير يولد الامتلا
من الاخلاط الفجة كالادخال على غير نقا والشبع المتواتر والسكر والباه والحركة بعد الطعام على غير
ترتيب :: ومتى كان النقرس دمويا فينبغي ان يبتدا باخراج الدم ثم ينظر في الخلط الغالب
فان كان صفرا استعملت الادوية مسهلة الصفرا كالهليلج الاصفر والاجاص والتمر الهندي
والشاهترج والافسنتين والصبر والسقمونيا :: وان كان بلغما فالادوية التي تسهله
كالتربد والغاريقون وحب النيل والحنظل والمقل والاشق والسكبينج والصبر :: واما الضمادات

المبردة المطفية فالضماد المتخذ من ورق الكرنب مسلوقا ويسحق مع صفرة بيض غير مسلوق ودردي خل
خمر بدهن الورد :: او يخلط دهن الورد بدقيق الشعير فان احتيج الى ما يبرد اكثر فليتخذ من عصا
الراعي وعنب الثعلب وورق الخشخاش ودقيق الشعير ودهن الورد والاكليل وابرد من هذا ان
ينقع بزرقطونا في خل خمر ويخلط به دهن ورد ويستعمل مبردا بالثلج ويبدل متى فتر ::
فان احتيج الى ما هو اقل تبريدا من هذا ضرب الخطمي بالخل واستعمل :: فان كان الوجع شديدا
لا يطاق واحتيج الى ما يخدر كالخس ولبن الخشخاش والكزبرة الرطبة واللفاح اذا خلط كل واحد
من هذه مع دقيق شعير وجعل على الموضع واقوى من ذلك الافيون فينبغي ان لا يكثر من استعمال
هذه الاشيا فانها مضرة ومتى استعملت الى حد يسكن الوجع فينبغي ان يترك استعمالها لانها
تخدر العضو وتخمد حرارته الغريزية فان اتفق استعمالها بافراط وعلى غير الواجب فليوضع على
العضو مرهم اللعابات محلولا بدهن البابونج فان هذا ينضج ويرد الحرارة الطبيعية الى العضو ::
ومتى كان النقرس من خلط مري حاد فينبغي ان يستفرغ الخلط ثم يوخذ في الترطيب والتبريد
واستعمال ما يبعد الحدة واللذع ويستفرغ بادوية لينة لا لذع ولا حدة فيها وذلك مثل
السبستان والهليلج الاصفر والترنجبين والخيارشنبر فان احتيج الى اقوى استعمل مع ذلك السقمونيا
وكسرت حدته بالكثيرا ولعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل ويوضع على العضو
البقلة الحمقا والطحلب والخس والبزرقطونا وجرادة القرع وورق الخلاف والنيلوفر
والبنفسج الرطب وعصا الراعي والقيروطي المتخذ من شمع ودهن النيلوفر وما عصا الراعي
وما القرع وما الخس :: فان كان الوجع شديدا واحتيج الى ما يبرد ويطفي اكثر خلط بهذا
القيروطي شي من افيون او عصارة اللفاح ويدام صب الما البارد على العضو فانه عظيم
المنفعة :: فان كان النقرس من خلط غليظ بارد فينبغي ان يعرف اولا كم هو وكيف هو
وهل هو في جميع الجسد او ينصب الى العضو الالم من عضو اخر او انما ينشو ويجتمع في
العضو الالم لسوء مزاجه فان كان في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ جميع البدن اولا بالقذف
بان ياكل اطعمة كثيرة مختلفة ويشرب شرابا طلا ويتقذف بالشمرات(?) في ستة ايام ثم يقذف
بفجل قد نقع في سكنجبين العنصل وغرز فيه الخربق ثم يستعمل بعد ذلك الحقنة التي تتخذ
من قنطوريون وزراوند طويل ونطرون ودهن السوسن والعسل :: فان كان الخلط شديد الغلظ
طرح في الحقنة عصارة قثا الحمار والحنظل ثم يشرب حب المنتن وحب الشيطرج وحب
السورنجان ويكرر شرب هذه الادوية الى ان ينقى البدن ثم يوخذ في تبديل المزاج في
لا ينشو ولا يتولد مثل هذه المادة مرة اخرى وذلك باستعمال المثروديطوس ومعجون هرمس
والترياق الكبير ويستعمل على الموضع الالم الضمادات التي تلطف وتحلل كالضماد المتخذ من
الكرنب المدقوق مع الزعفران والمتخذ من صفرة البيض المغلي والزعفران والكعك المسحوق

والطلا بدهن السنبل ودهن الغار ودهن السذاب وفي اخلاط العلة يتخذ من ورق الغار والبابونج
والحرمل واكليل الملك والنمام ويتخذ قيروطي من افربيون وعاقرقرحا ونطرون فان كان زهال وجع
لا يسكن بهذه الادويه فليؤخذ خل شديد الحموضه ويطبخ فيه الحاشا والصعتر والفودنج
والحرمل وورق الغار والبابونج واكليل الملك والشبث واصل الكبر والقنطريون ويطلى
على العضو كل يوم مرارا كثيره ∴ فان كان الخلط سوداويا غليظا فليس ينبغي ان يستعمل الادويه
التي تجفف تجفيفا شديدا لكن التي تسخن باعتدال وتلين مثل الحرمل والبزركان والقطف
والميعه والطلا وتستفرغ البدن به الافتيمون والسقمونيا والخربق الاسود ∴ ∴
فان كان الخلط مركبا استعمل من الادويه والتدبير ما يوافق تركيبه ∴ مطبوخ يسهل في النقرس
المركب المادة هليلج اصفر خمسة عشر درهما تربد بسفايج سنا شاهترج من كل
واحد اربعة دراهم سورنجان ابيض درهمين زرنباد او الكرفس والرازيانج ورد احمر من كل واحد
درهمين يطبخ بثلثة ارطال ما حتى يبقى رطل ونصف ويشرب مع عشرة دراهم سكر طبرزد ∴
حب يسهل في النقرس الصفراوي صبر درهم سقمونيا ربع درهم ورد احمر مطحون درهم سورنجان
ابيض نصف درهم يحبب وهو شربه ∴ حب السورنجان الكبير للنقرس البارد
ايارج فيقرا عشرة دراهم شحم الحنظل وقنطريون من كل واحد خمسة دراهم فربيون درهمين
سورنجان وبوزيدان وماهي زهره من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرة دراهم زنجبيل شيطرج
خردل فلفل جندبيدستر من كل واحد نصف درهم يحبب والشربه منه درهم ونصف الى درهمين
طلا للنقرس البارد ينفعه سائله جندبيدستر فربيون صبر قاقيا بالسويه يطلى بشراب
عتيق ويطلى بما قد طبخ فيه البابونج ويمرخ بدهن السوسن ويضمد بالمقل واللبني والجاوشير
والحلبه والبزركان والاشق يحل الاشق وبعد به الادويه ∴ طلا للنقرس الحار
صندل ورد احمر شياف ماميثا فوفل بوشي ارمني من كل واحد جزا افيون ربع جز
يطلى بخل وما وبل برقطونا بخل ويوضع فوقه مبرد ∴ دوا يحلل النقرس الحار
بعد سكون حرارته ولهيبه شمع يذاب بدهن السوسن ويسحق معه لعاب الحلبه ولعاب
بزر الكتان والخطمي ويضمد ∴ وهاهنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب بعد بلوغ التمام في معناه
ويتلوه كتاب علاج اعراض الشعر تم كتاب علاج النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل بحمد الله ومنه

بسم الله الرحمن الرحيم السادس والتسعون في علاج اعراض الشعر

وهو الكلام في علاج دا الثعلب وتناثر الشعر وتشققه وابتدا الصلع

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب السادس والتسعون من كتابي صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في علاج اعراض الشعر والله تعالى هو المعين فنقول الصلع الحادث من عدم الرطوبه

لا علاج له كما كان في المشايخ واما تمرط الشعر لفساد الرطوبه مثل دا الثعلب ودا الحيه
وغيرهما فله علاج وينبغي ان ينقى البدن اولا باسهال الخلط الغالب فان كان البلغم هو الغالب
فليسهل بايارج روفس او بهذا الحب تربد ابيض وزن عشرة دراهم ايارج فيقرا عشرة دراهم
حنظل ثلثة دراهم ويلت بجلاب ويسقى منه من درهم الى ثلثه ويسقى منه ثلث شربات
او اربع في شهر واحد ويمال التدبير كله الى ما يلطف البلغم ويقطعه ويحلله ∴ وان كان الصفرا
هي الغالبه فليسقى هذا الحب هليلج اصفر مثقال درهم ورد احمر نصف درهم صبر درهم سقمونيا
ربع درهم يحبب ويعطى شربه ويداوم استعماله وكذلك يمال التدبير الى ما يضاد الصفرا الى
ان يعتدل حال البدن ∴ وان كانت السودا هي الغالبه فليسقى ايارج روفس ويزاد فيه خربق
اسود والحجر الارمني او يسقى طبيخ الافتيمون الذي قد طبخ فيه بسفايج وهليلج اسود
ويمال بسائر التدابير الى ما يعدل السودا ∴ فان كان قد نقي البدن والراس جميعا فليؤخذ في طلا
الموضع بالادويه التي تنبت الشعر وان كان في الراس بعد شي من الفضل فلينقى بالغرور والمضوغ
وهو ان يتخذ غرور من ايارج فيقرا وقشور اصل الكبر والميويزج مخلوطه بسكنجبين عنصلي او بخل
العنصل او بخل قد طبخ فيه فودنج يابس وزوفا يابس وحاشا ثم يستعمل الطلا ومن ادويته
المفرده ما يسخن جدا مثل فربيون ودونه الثافسيا ودونه الخردل والرشاد ودونه الكبريت
وزبد البورق والخربق الاسود والخربق الابيض والنطرون وبزر الجرجير ودهن الغار وزبد البحر
خاصة اذا احرق فانه يصير الطف والزفت الرطب والقطران وزبل الفار وشحم الدب
وشحوم الجوارح وشحم البط وجميع الشحوم اللطيفه التي تغوص في اصول الشعر واللوز المر
المحرق بقشره والكندر المسحوق يحلو لا بالخل في الشمس اياما كثيره والشيح المحرق والابريسم المحرق
والزرنيخ الاحمر والاشنان الاخضر والسذاب اليابس والزراوند وبصل الفار والبصل الحريف
والثوم ويستعمل من هذه بحسب الحاجه فان بعض هذه الادويه اسخن والطف وبعضها
اشد وبعضها الين ويعالج دا الثعلب المزمن الصعب بالادويه القويه والقريب العهد
بالضعيف ∴ ومتى اريد ان يكسر قوه الادويه الحاده فليخلط بها قيروطي متخذ من شمع
ودهن عذب ومتى اريد ان تقوى الضعيفه فليخلط بها دهن الغار او دهن الناردين
والعلاج العام لذلك هو ان يدلك الموضع بخرقة خشنه حتى تحمر ثم يدلك بدوا حاد في
يحمر منه باحتراق ولهيب ثم يترك يومه ويعاد عليه من الغد التدبير فان نفط مسح بشحم البط
او شحم الدجاج ويترك ذلك بالادويه الحاده اياما فاذا بدا الشعر نبت حلق مرات ودلك بالخرق
كل يوم ودهن بدهن قد طبخ فيه قيصوم ومرسياوشان وبابونج يوخذ منها اوقيه يطبخ حتى يتهرى ثم
يصفى الماء ويصب منه رطل على دهن رطل ويطبخ برفق حتى يفنى الما ويرفع ويستعمل ∴ فان كان دا الثعلب
حادثا عن كيموس مري فليدلك الموضع بزبد البحر او بخرقه خشنه حتى يحمر ثم يسحق خرو الفار ويعجن بخل ويطلى

اوورق قشور القصب المحرق مع اللوز المر المحرق بقشره ويعجن بخل ويطلى او يخلط نطرون وزبد البحر بخل ويطلى
واذا كان حادثا عن كيموس سوداوي فليحلق اولا الموضع ثم يشرط ويدلك بصوف حريف ثم يطلى بتفسيا
مع دهن الناردين او يخلط عاقرقرحا مع بزر الجرجير ويعجن بزيت قد طبخ حتى نقص نصفه ويطلى
او يوخذ قيصوم محرق وقشور اصول السوسن ولوز مر محرق وبورق ارمني ويدق كل واحد على حدته ويعجن
الجميع بدهن الغار ويطلى واذا كان حادثا عن البلغم فليدلك الموضع اولا بالاسقيل او بالثوم ثم يطلى
بالفربيون والتفسيا والخردل معجونا بالقطران او دهن الغار ويطلى او يوخذ تفسيا وفربيون
وحب الغار من كل واحد ثلث اواق كبريت لم تصبه النار اوقيه خربق ابيض اوقيه ونصف شمع ودهن
الغار وزيت عتيق قدر الحاجه صفه طلا لانبات الشعر في دا الثعلب بقوه زبد البحر عشره
دراهم بورق خردل كبريت تفسيا فربيون من كل واحد درهمين مويزج ذراريح من كل واحد درهم
يطلى بالزيت العتيق بعد الدلك بالبصل ومتى تنفط اغب اياما ويعالج بشحم البط وبمرهم
الاسفيذاج حتى يسكن ثم يعاد ان احتيج الى ذلك ومما ينفع من انتثار الشعر ان يقوى جلد الموضع
ويجعل بين التخلخل والتكاثف وذلك بان يخلط مع الادويه الجاذبه اشيا قابضه واللاذن اوفق
الادويه في ذلك لانه جمع بين الحراره المعتدله والقبض المعتدل فمتى خلط بالدهن وطلي به الراس
وقف الشعر الذي يتناثر وشبه اللاذن في فعله هذا دهن شجره المصطكى لان لها حراره وحدة
وقبضا باعتدال وينبغي ان تحلق الشعر من الموضع او يرقق الدوا حتى يصل الى اصول الشعر فان كان العليل
شيخا او الوقت شتا والمزاج باردا فليخلط في ذلك دهن الناردين وقد يتناثر الشعر من الناقهين
وذلك النقصان دمايهم وليس يحتاجون من العلاج الى اكثر من الانعاش دوا يصلح لانتثار الشعر
ينقع اللاذن في شراب عفص ويسحق بدهن الاس ويطرح فيه نصفه برسياوشان ويستعمل في
حمام او هوا حار بعد دلك الراس حتى يحمر فان كان الوقت باردا وكان المزاج واحتيج الى ما
يجذب ويحلل اكثر فليخلط فيه دهن الناردين اخر يوخذ برسياوشان جزو ولاذن جزين
يخلط بشراب ودهن الاس ويطلى به الراس اخر حب الغار عشره عدد اللاذن اوقيتين
جرتين ويطبخ في الدهن ويدهن به غسول لطيل الشعر برسياوشان مرايلج يجمع ويغسل بها
الراس بعد ان يبل بنقيع الاهليلج اخر يوخذ من الما الذي قد طبخ فيه السلق ويلقى فيه شي من
خردل ويغسل الشعر به ثم يدهن ومما ينفع تساقط الشعر دهن الاس اذا تعوهد واللاذن
المحلول في شراب او في دهن الاس يستعمل بالليل ويدخل الحمام من الغد ويمسك الشعر المتساقط
ان يطبخ الاهليلج وورق الاس بالما حتى يحمر الما ثم يطرح عليه لاذن محلول بشراب ويجمع ويدلك به
اصول الشعر وينفع من ابتدا الصلع برسياوشان وورق الاس وثمر شجره الصنوبر وكندر
بالسويه لاذن مثل كل واحد نصف جز يسحق بشراب ودهن الخل ويطلى به ليلا ويغسل من الغد
وينفع من تشقق اطراف الشعر ان يغسل دايما بالما والدهن المضروبين معا وبالاعبه كلعاب بزر قطونا

وبزر كتان وورق السمسم ويزاد في الراحه والغذا اللين وربما خصب البدن فان كفى والا شرب ادويه
يستفرغ البلغم المالح والاخلاط الرديه وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
ويتلوه كتاب علاج اعراض اللون تم كتاب علاج اعراض الشعر بحمد الله ومنه وصلوته على سيدنا النبي المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الساتع والتسعون في علاج اعراض اللون وهو الكلام في علاج الكلف والبرش
والنمش واثار القروح والبرص والبهق

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الساتع والتسعون من كتابنا في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج اعراض اللون والله تعالى هو المعين فنقول متى حدث في اللون تغير
من قبل الطبيعه خلطا مفسدا للون فقد ينبغي في علاجه استعمال الطلاات التي تجلو فقط وليس
يحتاج الى استفراغ البدن لان الطبيعه قد دفعته وجب استفراغه فان كان من غلبه الفضول
فينبغي ان يبتدا اولا ويستفرغ تلك الفضله الخاصه ثم يستعمل ما ينقي البشره ويجلوها
دوا للكلف والنمش بورق ارمني جز لوز مر منقى جزين يدق ويخلط ويطلى اخر
دقيق ترمس بورق واحمر وشونيز بالسويه يخلط بدهن النرجس اخر للسواد
في الوجه دقيق الشعير دقيق الباقلي اصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد خمسه
مثاقيل نوشادر اشق من كل واحد مثقال النخل ما حار ويعجن به الادويه الباقيه
ويقرص ويرفع وقت الحاجه كل واحده منها ببياض البيض ويستعمل وقد يستعمل للاثار في الوجه
ما الكلبه يطلى به الوجه او ينقع المر في طبيخ اكليل الملك ويخلط فيه لوز مر مقشر
مسحوق ويطلى او يوخذ اجتثاث القرع ولب حب البطيخ ومخ قصب يخلطان بما الكلبه
المطبوخ ويطلى او يوخذ نشاره العاج مع دقيق الترمس يجمع ويخلط بما البطيخ
ويطلى او يوخذ اسفيذاج مرداسنج مغسول نشاره العاج نشا بالسويه يجمع يعجن ويطلى
اخر دقيق الباقلي دقيق الشعير من كل واحد اربعه اجزا ترمس اصل السوسن اصل
النرجس من كل واحد جزين صمغ جزيحل الصمغ بما البطيخ ويعجن به الادويه ويطلى
اخر لوز مقشر خمسه مثاقيل كثيرا صمغ من كل واحد مثقال دقيق الباقلي
اصل القوه يجمع ويطلى اخر للكلف والبرش كندس جز وزرنيخ اصفر
جزين وبورق جز ونصف يجمع بطبيخ الماورد ويطلى اخر مقل بزر الفجل يعجنهما
ويطلى بخل او بلبن حامض اخر نشاره قرن ايل محروق بزر البطيخ دقيق
الباقلي منقوع في الخل يجفف لوز مر مقشر من كل واحد جز اكليل الملك قسط صمغ كثيرا
من كل واحد جز يخلط ويستعمل اخر دقيق الترمس ودقيق الحمص ونشا واصل
القصب يخلط ببياض البيض ويطلى اخر دقيق الارز ودقيق الباقلي ولوز مر

وقسط مر وزراوند طويل يجمع ماء المطبوخ ويطلى باللبن ويغسل في الغد بماء البابونج والمرزنجوش
دوا يقلع الكلف حب المحلب لوز حلو بزر البطيخ تراب الرسو بالسويه ويطلى اخر
ترمس بزر الفجل قسط لوز مر بورق بزر الجرجير يلقي ينقا بالسويه بخل المقل بما الشبث
طلا للبرش والنمش لوز مر مقشر بورق بزر الفجل يجمع بلعاب الحلبه ويطلى الوجه
اخر دقيق الترمس بزر الكرنب يجمع بشرح التين ويطلى :. او تصمد بالصابون ومتى
لذع غسل ومسح بدهن لوز ثم اعيد :. او بخل الاشق محلول ويطلى :. او بخل المقل بلعاب
الحلبه ويطلى وكذلك يستعمل للكلف والبرش والنمش والخيلان ويمكن بعد الخروج من
الحمام او بعد تكميد الموضع بالما الكار مرارا او بما قد طبخ فيه بابونج واصل القصب واكليل الملك
وبعد تنقيه البدن من الخلط الغالب والفضولات التي بسببها حدثت هذه الاثار :.
ويستعمل في قلع الاثار السود من الجلد ان يحك بعسل البلاذر بدهن الفستق ويطلى :.
او يشرط وينثر عليها الدوا الحاد حتى ياكله ثم يعالج بالمرهم :. ويقلع اثار القروح
مرداسنج مسحوق بدهن الورد اذا ادمن :. او يلصق عليها الدياخيلون او بخبز الخبز السميذ
بالتمر ويلصق عليها :. ويقلع الوشم ان يطلى بعسل البلاذر حتى يتقرح ثم يعالج القرحه :.
او يدلك بالنطرون ثم يلين على النطرون بعسل ويوضع عليه ولا يحل ثلثه ايام
ويذهب اثار الجدري والقروح مرداسنج مر اصول القصب اليابس دقيق الحمص
عظام باليه دقيق الارز بزر البطيخ المقشر حب البان قسط مر يجمع بلعاب بزر الحلبه
وبزر الكتان ويطلى :. واما البرص فهو ان كان قريب العهد بالحدوث ولم يكن قد اخذ
مكانا واسعا وكان يخرج منه الدم اذا غرز فيه ابره غرزا يسيرا من غير ان ينفذ الجلد
فانه مما يقبل العلاج وان كان على خلاف هذه الصفه فليس يقبل العلاج وينبغي ان يعالج
الضرب القابل العلاج بان يصلح التدبير اولا وهو ان يحذر كل ما يبرد ويرطب ويغلظ الماده
ويتجنبها من الاطعمه والاشربه والحركه والسكون والنوم واليقظه وغير ذلك ويلزم كل ما يسخن
ويجفف ويلطف ويسخن ثم يبدا من الاستفراغ بالقذف بالاطعمه الملطفه المقطعه ويشرب
بعد ذلك الادويه الكبار مثل ايارج جالينوس وايارج اركاغانيس ولوغاذيا وثياذريطوس
ويتوخذ منه بمطبوخ الهليلج الاسود والافتيمون والزبيب والملح الهندي والبسفايج او يلزم
هذا الدوا الى ان ينقى دارصيني سنبل عيدان البلسان مصطكى اسارون زعفران ساذج فودنج نهري
من كل واحد درهم شحم الحنظل اربعه دراهم صبر سته دراهم يدق وينخل ويعطى منه وزن درهم بما
العسل المغتر فاذا انتقى البدن استعمل هذا الدوا دايما يوخذ من معجون الهلاليج وزن درهمين
ومن الهليلج الاسود درهم ومن الافتيمون نصف درهم يجمع ويشربه :. وينفع ايضا من
هذا الدوا يوخذ من الزوفرا جزين ومن بزر الحرمل جز ومن بزر الانجره نصف جز ومن الصبر ربع جز
يدق ويعجن بعسل والشربه ثلثه دراهم :.

ولذلك هذا الدوا بزر الزوفرا عشره دراهم وج درهمين افتيمون اربعه دراهم هليلج اسود خمسه
دراهم زنجبيل عشره دراهم يخلط ويستعمل :. وينفع ايضا منفعه عظيمه هذا المعجون
جوز الاثل اهليلج امير باريس قيصوم قسط جنطيانا زراوند مدحرج فلفل ابيض دارفلفل اسود
دار فلفل حاشا شعر اشق سكبينج مقل اسقولوقندريون فراسيون كمافيطوس كمادريوس
فونو دوقو خربق اسود فربيون هيوفاريقون عنصل مشوي ساذج سنبل زنجبيل فطراساليون
حماما اسطوخودوس دارصيني فودنج جبلي تفاح الاذخر سليخه عيدان البلسان جندبيدستر نانخواه بزر الكرفس الكراث
تفاح فرديانا قشور الكبر بازرد من كل واحد درهمين ونصف دهن البلسان صبر مر من كل واحد
خمسه دراهم سقمونيا غاريقون شحم الحنظل افتيمون من كل واحد عشره دراهم يدق ويعجن بعسل :.
معجون اخر خربق اسود خمسه دراهم حنظل سته دراهم اصل قثا الحمار او عصارته
اربعه دراهم غاريقون عشره دراهم تربد خمسه عشر درهما افتيمون عشرين دراهم بسفايج
عشره دراهم ايارج فيقرا عشرين درهما بزر الزوفرا زنجبيل خردل شونيز من كل واحد خمسه
دراهم مصطكى عشره دراهم ملح هندي ثمنيه دراهم سنا مكي عشرين درهما هليلج كابلي هليلج اسود
هليلج املج من كل واحد سبعه دراهم زوفا يابس صعتر بري اكليل افسنتين اسطوخودوس من كل
واحد خمسه دراهم نانخواه عشره دراهم يدق وينخل ويلت بدهن البطم والجوز ويعجن بعسل
الشربه ثلثه دراهم بما حار :. وينفع ايضا هذا الدوا الفلافل الثلاثه دارصيني قشور
السليخه قرفه قرنفل سعد بزر الخ مقشر جوز بوا من كل واحد مثقال حب النيل سته مثاقيل
تربد ابيض سكر ابيض من كل واحد اربعه وعشرون مثقالا يدق ويخلط مع سكر ويعجن بعسل ويعطى
في الابتدا للاسهال سبعه مثاقيل او سبعه او خمسه ثم يغب ثلثه ايام ثم يعطى كل يوم مثقالا
على الريق بما حار اياما كثيره ثم يستعمل من خارج ادويه شديده الجلا والتحليل مثل هذا
خربق اسود ميعه اصل الكبر كندس شيطرج ترمس بالسويه يدق ويعجن بخل خمر ويطلى :.
اخر يسحق شيطرج ويعجن بخل ويطلى :. او يحرق الشيطرج ويطبخ بدهن الاس ثم يطلى
في الدهن زاج مسحوق ويدهن به الموضع :. اخر خربق اسود يخلط مع العفص ويعجن
بخل ويطلى :. اخر خردل مازريون اسود اصل السقمونيا فوه بالسويه يعجن بدم
الافعي ويطلى :. اخر خردل حنا بالسويه يعجن بخل ويطلى :. اخر خربق اسود
كبريت اخضر شيطرج هندي عاقرقرحا اصل الكبر خرق خرو الفار زبد البحر ميويزج
بورق ارمني بالسويه يدق ويعجن بالخل ويطلى :. اخر كبريت محرق فربيون خربق
اسود من كل واحد درهمين بلاذر خمسه دراهم عاقرقرحا شيطرج من كل واحد درهم
ونصف يدق ويعجن بخل ويطلى :. اخر عسل بلاذر سبعه دراهم عاقرقرحا سذاب
جبلي من كل واحد ثلثه دراهم فربيون محرق اربعه دراهم شيطرج درهمين يدق ويعجن بخل ويطلى :.

اخر عنصل مشوي عاقرقرحا تافسيا فربيون بلادر شيطرج زراوند طويل حنظل اسود
بزر الفجل من كل واحد ثلثة دراهم مرو يعجن بخل ويطلى اخر بلادر كمون كرماني زراوند
طويل قسط محرق والادويه كلها وتدق وتعجن بماء المازريون ويطلى اخر بزر
الفجل خردل بزر الجرجير بزر الكرنب بزر الحرف من كل واحد خمسه دراهم كبريت اربعه دراهم
زراوند طويل خربق اسود من كل واحد درهمين مرو يعجن بخل ويطلى في الشمس اخر
دق البزر الابيض والسذاب بورق عنصل ازربون صمغ شيطرج خربق اسود دهن خردل
بالسويه يعجن بخل ويطلى واما البهق الابيض فينفع منه هذا المعجون بعد الاستفراغ
سنبل مصطكي جوز بوا اهليلج زنجبيل عود دارصيني قسط سليخه اسارون بزر الكرفس
انيسون نانخواه من كل واحد خمسه دراهم افتيمون زبيب منقى هليلج اسود بليلج املج من كل واحد
عشره دراهم عسل بمقدار الحاجه الشربه اربعه دراهم اخر زنجبيل قسط
اسارون من كل واحد درهم كاذريوس مصطكي اسطوخودوس سليخه من كل واحد درهمين افتيمون
صعتر جبلي من كل واحد اربعه دراهم صبر غاريقون من كل واحد ثمنيه دراهم تربد عال من كل واحد
خمسه دراهم عسل بمقدار الحاجه الشربه اربعه دراهم وينفع من البهق الاسود
الاسهال بالهليلج الاسود والكابلي والبليلج والاملج والافتيمون والبسفايج والملح الهندي
والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد ويوضع على البهقين جميعا
الخربق الابيض او الاسود مع الخل وطبيخ الترمس وقشور اصل الكبر مع الخل واصل الفوه مع الخل
وشيطرج مع الخل واصل السوسن مع العسل وتصلح للبهق الاسود خاصة
زرنيخ احمر اذا خلط بالنطرون او بالكبريت الذي لم يحرق وطلي في الشمس بعد ان يدلك بالنطرون
اخر خربق اسود خربق ابيض نوره مغسوله قشور اصل الكبر صبر شقائق النعمان يطلى بخل
وللبهق الابيض قسط كمطيان زراوند مدحرج عاقرقرحا من كل واحد درهم بزر الفجل
اربعه دراهم مرو يعجن بخل وقطران ويطلى اخر لبن محرق اربعه دراهم ... محرق
درهم بلادر محرق نصف درهم خربق اسود درهم مرو يعجن بخل قد اذيب فيه قطران او قطران
قد طبخ مع الخل حتى نفد الخل وبقي القطران ويطلى وههنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام
في معناه ويتلوه كتاب علاج اعراض الجلد تم كتاب علاج اعراض اللون بحمد الله ومنه وصلى على ... محمد

بسم الله الرحمن الرحيم الثامن والتسعون في امراض الجلد هو الكلام في علاج القوبا وتقشر
الجلد والحكه والجرب والحصف والشرى والسعفه والحزاز
والثاليل والجذام وحرق النار

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب الثامن والتسعون من كتابي في صناعة الطب وقصدنا

فيه ان نتكلم في علاج اعراض الجلد والله تعالى هو المعين فنقول ان كانت القوابي من اخلاط حاده
لذاعه ينبغي ان تعالج باشيا مسكنه مطفيه وان كانت من اخلاط غليظه فبالادويه القويه اللطيفه
والتحليل ويستفرغ الماده اولا بالاسهال ثم بالتدبير الى ما يضاد العله ويداوم استعمال الماء
العذب الحار فانه بحرارته يفتح المسام ويلطف الماده ويجعلها سهله التحلل وبرطوبته يسكن
ويعدل الخلط الردي وبعد الاستحمام يستعمل الطلا الموافق فان كانت القوابي كثيرة الرطوبه
استعمل من الطلا ما كان مجففا وان كانت غير رطبه فما يجلو من غير تجفيف كثير ويستعمل في
القوابي الهاجمه ما يجلو من غير لذع مثل دقيق الشعير والباقلي وماء السلق المطبوخ ونخاله
السميد وبزر البطيخ المقشر فان لم تكن هاجمه استعمل دقيق الترمس والحمص وبزر الفجل
والشا بالخل وينفع من القوابي منفعه قويه دهن الحنطه مع رب حماض الاترج اذا طلي بهما
فاما قوابي الصبيان والابدان الرطبه الناعمه فيكفيه ان يمسح برطوبه الفم قبل ان ياكل صاحبه شيا
فعصاره شقائق النعمان وعصاره الحماض والعفص والهليلج الاصفر اذا طبخا بالخل
واما القوابي الكثيره الرطوبه فتحتاج الى الادويه قويه مثل الخربق ... وورق الفنجنكشت وبزره والحبر
اذا خلط بعض هذه بالشمع والاسفيداج ويطلى واما القوابي التي تهيج من الاشيا الحاده فينبغي ان
تستعمل فيه اشيا لا تلذع مثل المامينا مع الكندر او زبد البحر والكثيرا او كبريت مع قفر
اليهود او توبال النحاس مع الصمغ فان ازمن القوبا وتمكن احتاج الى ادويه مركبه قويه
مثل هذا خربق ابيض اربعه مثاقيل دقيق الترمس صدف محرق نطرون من كل واحد ثلثة مثاقيل
يسحق ويطلى اخر اشق دقيق الترمس من كل واحد ... عروق احمر ... صمغ
... يجبل بخل حاذق ويطلى وبعد قليل يغسل بماء حار يفعل ذلك سبعه ايام
واما القوبا الذي يتقشر فيه الجلد مع الحكه وهو البرص الاسود فينبغي ان يخرج فيه الدم
ان كان البدن كله ممتليا ومحتملا للفصد ثم يشرب الادويه المسهله للخلط السوداوي فاذا
نقي البدن طلي بالخربق مع النوره المغسوله او باصل الكبر وصبر بخل او بشقائق النعمان
واصل الكرم الابيض بخل فان كانت هناك حكه فليوخذ دردي الدبق الاخضر ويطبخ
بدهن عذب حتى يتهرى ويسحق ويطرح عليه شمع احمر ويذوب ويضرب ثم يذر عليه
كبريت غير محرق ويضرب حتى يستوي ويطلى في الشمس او في الحمام واما الحكه
فانها ان كانت من خلط ردي محتبس في العروق فليعالج باخراج الدم ان كان البدن محتملا ثم
يستفرغ بالادويه الموافقه كالهليلج والشاهترج والافتيمون والخربق الاسود وشحم الحنظل
فاذا نقي البدن استعملت الادويه التي تجلو من خارج في الحمام فان لم يحرك العروق
بحك الجلد فقط لم يستعمل الفصد لكن ينقى بالاسهال وصرفت العنايه الى استعمال
ما يجلو وينقي من خارج فيبتدا بالغسل بالماء الحار ثم يمسح بماء السلق وماء الحماض ونخاله السميد
المعجون بالخل

ودهن الباقلي وجوف البطيخ وما الكرفس والبورق وما طبيخ الباقلي. فان كان تولده من الخلط المالح فينبغي ان يدلك البدن بدقيق الحلبه والعسل وعصاره قثا الحمار وعصاره ما الكرم وما الرماد ومطبوخ الحنظل. وينفع منه ان يوخذ ورد ويسحق مع خل حاذق حتى يصير له قوام ثم يخلط به مقدار نصف الورد كبريت مسحوق ويدلك البدن به في الحمام فان اريد اقوى جعل الكبريت مساويا للورد. وينفع ايضا ان يوخذ عصاره الكرفس الطري ويخلط فيه شي من الخل ويدلك به البدن في الحمام. فان كانت الحكه من اجل الكشف فينبغي ان يداوم الاستحمام بما عذب حار قد طبخ فيه الاس والشاهسفرم وجوف البطيخ. واما الجرب الكاين الذي يحدث من عفونه الدم الغليظ فينبغي ان يبتدا بالفصد ثم يسهل بالاهليلج والشاهترج مرارا وبعد تنقيه البدن يستعمل الطلا. واما الجرب الرطب فيعالج بالادويه الكثيره التجفيف مثل هذا الدوا كندس درهمين زراوند طويل اربعه دراهم عروق الصباغين ثلثه دراهم تراب الزيبق درهمين يدق ويعجن بخل ودهن ورد ويطلى في شمس حاره او في حمام. اخر كندس مغره مدقوق ويعجنان بخل خمر ويطلى. اخر زرنيخ اصفر واحمر مرداسنج زيبق مقتول عروق الصباغين كندس ورق الدفلي نوشادر زراوند يدق ويعجن بخل وزيت ويستعمل. اخر زراوند طويل مغاث كندس مر اشق لوز مر عروق الصباغين عدس مقشر مرداسنج يخلط بخل وزيت ويستعمل. اخر للقوبا والسعفه والجرب شحم الحنظل كندس كبريت زاج من كل واحد ثلثه دراهم مرداسنج ماميثا من كل واحد ثمنيه دراهم بزر الجرجير مقلو دهن يشم من كل واحد اثنا عشر درهما زيبق مقتول درهمين يدق ويخلط بزيت ويستعمل. اخر للجرب الرطب كبريت ابيض غير محرق كندس ملح العجين رماد البلوط عاقرقرحا تنبل يعجن بخل خمر ودهن ورد ويستعمل. اخر كندس ابن باسين زراوند طويل قلقطار محرق زيبق مقتول اشنان مرداسنج كبريت غير محرق زرنيخ عفص زنجار اسفيداج حب الغار يدق ويعجن بزيت ودهن ورد ودهن الغار ويستعمل نافع في قلع الثاليل والاثار السود والجرب والسعفه. واما الشرى فانه ان كان من دم قد احتد دعي فينبغي ان يفصد ثم يشرب مطبوخ تمر هندي واجاص وهليلج اصفر وبنفسج. او يشرب ما الرمانين مع ما التمر الهندي. او يوخذ هليلج اصفر درهمان ايارج فيقرا درهم يعجن بالسكنجبين ويشرب. فان كان من البلغم المالح فليشرب ماجوز السرو الرطب غدا اوديه مع درهم صبر. او بزر الكشوث ثلثه دراهم بلبن حامض. او يوخذ توذج وزن درهم طباشير ورد احمر مسحوق من كل واحد نصف درهم يعطي بما الرمان الحامض. او ينقع السماق في الما ويوخذ من نقيعه ثلث اواق ويخلط فيه وزن درهم اهليلج مسحوقا ويشرب. او ينقع الاجاص الجديد في ما ويصفى ماوه ويوخذ منه مقدار اربع اواق مع درهم كافور مسحوقا. واما السعفه في الراس فانها ان كانت

في الشرى

في السعفة

يطلون يغلب عليه الدم فينبغي ان نعالج بان يفصد القيفال او يحجم على الاخدعين ان لم يمكن الفصد او يفصد العرق الذي في الجبهة. فان كان الغالب في البدن احد الاخلاط الاخر استفرغ البدن بالدوا الذي يسهل ذلك الخلط فان لم يكن في البدن امتلا وكانت العله ضعيفه فانه يستغنى فيها عن استفراغ البدن ويكتفى بالاطليه من خارج وينبغي ان يكون الاطليه من ادويه تقطع وتلطف وتحلل ولا تلذع فيعد لك وهذا الغرض يحصل متى خلطت الادويه الملطفه المحلله بدهن وخل. صفه دوا القرطاس النافع من السعفه توبال النحاس اسرب محرق مغسول انزروت قرطاس محرق من كل واحد جزء كبريت غير محرق جزء يسحق بخل ويطلى. اخر كبريت رماد القرع شحم الحنظل يعجن بخل حاذق ويطلى. اخر صمغ الصنوبر جلنار بالسويه يعجن بخل ودهن ورد ويطلى. اخر رماد حطب الكرم نورة وتدمير جلنار عفص زرنيخ يسحق بخل ودهن الاس ويطلى. اخر مرداسنج عروق صفر بالسويه يعجن بخل ودهن ورد. اخر كزبرة يابسه محرقه جزء والتنور خام يطلى بخل ودهن ورد. اخر للصبيان عفص فج محرق مع الزبد يسحق ويخلط معه البلح ويستعمل. اخر مرداسنج لوز مر محرق عروق الصباغين بالسويه يطلى بخل ودهن ورد. اخر للسعفه الرطبه نغسل بطبيخ الدفلي ثم يطلى بهذا توبال النحاس مر سنبل من كل واحد جزء تراب الكندر شب يماني من كل واحد اربعه اجزاء زراوند علقطار رماد الكرم صبر من كل واحد جزء يطلى بخل ودهن ورد. واما الحزاز في الراس فينبغي ان ينقى البدن فيه ان كان ممتليا بالدوا المسهل ثم يستعمل الملوخيا تغسل به الراس او ما السلق ودقيق الحمص ودقيق الترمس والخطمي ودقيق الباقلي وما الحلبه وتنقطرنا وجوف البطيخ اذا استعمل كل واحد من هذه مع شي من ملح دشي من خل. واقوى من هذه مراره الثور وشحم الحنظل والبورق. واما الثاليل فتقلع بان يوخذ عفص وشب يعجنان بشحم البط ويطلى. او يسحق بزر الجرجير بخل ومراره البقر حتى يصير مرهما ويطلى في اليوم مرات. او يدلك بعروق الاس او بورق الكبر او بالخل والملح او كرمازك مسحوقا بخل. او خرنوب يطلى مسحوقا بالخل يدلك كل واحد من هذه في اليوم مرات كثيره. فاذا كانت لها اصول فلتشرط هي وما حواليها ويقطر عليها لبن التين او دوا حاد كالشادبك برديك وغيره ثم اذا اسودت وتاكلت وضع عليها شي من السمن حتى يقلع ما تاكل ويعاود هذا التدبير مرات حتى يزول بالكليه. فان كانت في البدن كثيره فلينقى البدن بادويه يستفرغ السودا ويمال التدبير الى ما يرطب ويلين. واما الجذام فانه متى كان في ابتدا حدوثه قبل العلاج واما السن من المستحكم فليس يقبل العلاج. وما يعالج منه يبتدا بفصد ان كان البدن محتملا للفصد ثم يمال التدبير الى ما يبرد ويرطب ثم يستعمل الادويه المسهله للسودا كالافتيمون والبسفايج

علاج الثواليل

والهليلج الاسود والخربق الاسود والاسطوخودوس والحجر الارمني وحجر اللازورد ∴ فان كان
مع الجنون ان المرة الصفراء فليستفرغ بالهليلج الاصفر والسقمونيا والصبر وقثاء الحمار وشحم الحنظل
فاذا نقي البدن اطعم لحوم الافاعي مطبوخا بالملح والشبث او يسقى اقراص الافاعي كل قليل
مقدار مثقال بشراب مقدار اوقيه او يسقى الترياق الكبير بشراب ∴ واما حرق النار
فيحتاج الى ادويه تجلو ابا عندالمرغيرا ان تسخن او تبرد وينفع من ذلك الطين الحر المخفف
الوزن اذا طلي ممزوجا بالماء ∴ واذا طلي بياض البيض ساعه تحدث الاحتراق مع دهن ورد
منع التنفط ∴ وينفع ايضا ان يوخذ من ورق الخطمي الرطب وورق الخبازي من كل واحد رطل
ويطبخ حتى يتهرى ثم يسحق ويطرح عليه مرداسنج مربى من كل واحد اوقيتين ونصف
ودهن ورد اربع اواق وماء الكزبره الرطبه وماء عنب الثعلب من كل واحد اوقيه يخلط ويضمد
فاذا تنفط نفع منه العدس المقشر اذا طبخ مع ورد طبخا شديدا ثم سحق مع دقيق شعير ودهن
ورد ويطلى ∴ وينفع ايضا قيروطي يتخذ من شمع ودهن ورد يطرح عليه نوره مغسوله سبع
مرات ويضرب حتى يستوي او تخلط النوره المغسوله بدهن ورد وبياض البيض واسفيذاج
الرصاص فان كان الاحتراق بالماء المغلي نفع منه قبل التنفط ماء الزيتون المملح او المري او ماء
السماق او ماء ورق الاس وبعد التنفط مرهم الاسفيذاج ومرهم النوره المغسوله ∴
وها هنا فلينقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه ويتلوه كتاب
علاج الخلع والكسر تم كتاب علاج اعراض الجلد بحمد الله ومنه وسلام على عباده الذين اصطفى

حرق النار

٥

الاحتراق بالماء

بسم الله الرحمن الرحيم — الباب التاسع والتسعون في علاج الخلع والكسر والسقطة والصدمة
والوثي وتليين العقد والاشابذ ∴ ∴ ∴

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب التاسع والتسعون من كتابي في صناعه الطب
وقصدنا فيه ان نتكلم في علاج الخلع والكسر والله تعالى هو المعين فنقول متى حدث للبدن
صدمه او كسر او خلع او سقطه او وثي فينبغي ان يبادر الى اخراج الدم لئلا تنصب الاخلاط الى
موضع الوجع فيحدث ورم الا ان يمنع من ذلك ضعف القوه وموضع الحجامه في الجهه
المقابله لموضع الوجع ويجذب بلا تشرط فان كان قد حدث هناك نزف دم فان ذلك
يكفي استفراغا ثم ينظر فان كان البطن يابسا اسهل بماء الفواكه مثل الترنجبين والسبستان والخيار شنبر
والاجاص وغير ذلك او بحقنه لينه خاصه ان كان الالم وقع بالمعده او بموضع اخر من البطن
ويسقى ما يطفي ويقوي مثل ماء الكاكنج وماء عنب الثعلب مع شي من الجلاب او فلوس خيار شنبر
فان لم يكن هناك حراره قويه يخلط بهذا المشروب مقدار نصف درهم صبر ومثقال دانق زعفران
ويضمد الموضع بصندل ونوفل وزعفران وطين ارمني وحلبه ويسير من صبر ويقتصر من الغذاء على

ماء الشعير وماء الرمان والبقول البارده كالسلق والاسفاناخ والخس والقرع بدهن لوز ونشا السفرجل
وماء التفاح والحصرم والصندل وماء الورد والكافور فان كان الالم واقعا بالمعده او بموضع اخر من البطن
فلينقي ما في المعده والامعاء من الفضول ولا تعال بحقنه او بدواء خفيف ثم يسقى هذه الاقراص
ورد كهربا اكليل الملك من كل واحد عشره دراهم سنبل زعفران قشور الكندر مصطكي جوز
السرو من كل واحد خمسه دراهم تقرص ويسقى بماء لسان الحمل او الشراب منه مثقال فان كان هناك لهيب وحراره
اقتصر على سقي اقراص الكافوري مع البسذ والكهربا ∴ ويضمد بهذا الضماد تفاح منقى يطبخ بمطبوخ
حتى ينضج ويوخذ منه خمسين درهما ورد عشره دراهم اقاقيا مصطكي اس سنبل من كل واحد خمسه
دراهم زعفران جوز السرو صبر من كل واحد درهم يعجن بماء لسان الحمل ∴ طلا للرضه حيث كانت
دقيق الماش طين ارمني من كل واحد عشرين درهما صبر زعفران سك من كل واحد ثلثه دراهم يطلى بماء
الورد والسرو ∴ فان كان الموضع عصبيا جعل معه شي من نبيذ ودهن سوسن ∴ ويسقى من الوثي
حيث كان خاصه اذا كان بالراس طين ارمني درهمين شب يماني [illegible] بماء فاتر
واذا كان بالكبد فليسقى هذا السفوف ∴ ريوند صيني عشره دراهم فوه عشره دراهم لك
خمسه دراهم طباشير خمسه دراهم يجمع ويسقى سفوفا درهم ونصف وان عرض ذلك لمن كان
[illegible] بالشراب درهم ونصف بعصاره اغصان الورد ∴ ويضمد الوثي
اذا كان معه حراره شديده بصندل ابيض وورد وبنفسج واس من كل واحد خمسه دراهم دقيق
الشعير ثلثه دراهم زعفران درهم كافور نصف درهم يعجن بماء الورد او دهن ورد ويطلى ∴
واذا لم يكن حراره شديده فبهذا الضماد ماش عشره دراهم لاذن عشره دراهم طين ارمني عشره
دراهم صبر اربعه دراهم زعفران ثلثه دراهم سك ثلثه دراهم يعجن بماء الاس والورد والسرو
فان كان الموضع عصبيا خلط معه دهن نرجس ونبيذ ∴ اخر مغاث طين
ارمني من كل واحد جزء اس جزء يطلى بماء الورد ∴ فان وقع الوثي بالراس فينبغي ان يفصد
القيفال ويحقن بحقنه لينه ويضمد الراس بدهن ورد مفتر ∴ فان حدث عن الوثي نزف
دم من فم او نفثا وتخلع فليجذب الدم الى خلاف الجهه ويسقى هذا الدواء ريوند صيني طين
مختوم اقاقيا اجزاء سواء يسقى وزن درهمين بنقيع الحماض ∴ وان وقعت الرضه في الذكر
ينبغي ان يضمد بماء [illegible] ويحقن بماء السرو ∴ وليس ينبغي ان يغتذي من حدث
به شي من هذه الالام لحم ولا حلاوى ولا شراب فان دعت الى ذلك ضروره او افاقا عظيمه
لكن ينبغي ان يلطف التدبير ويعطى ما يلطف ويبرد ويقوي الى ان تنقضي عده ايام من حين
حدوث الورم ثم يرجع الى العاده ∴ ومن كان حدث به كسر فينبغي بعد انقضاء هذه الايام ان يستعمل
اغذيه فيها لزوجه وغلظ ليسهل التحام الكسر مثل الهريسه والاكارع والرووس وجلود الجداء
والحملان والعجاجيل المشويه وبطون البقر والبيض والارز والسمك الطري والشراب الغليظ ∴

فاما في اول الامر فليقتصر على البقول الباردة والمزورات ولحوم الطير والحملان ولا تقرب الشراب البتة

واما الخلع والكسر والالتوا فيحتاج من الجبر والتقويم الى غاية ما يكون من الرفق وقلة الوجع
فان العنف في ذلك يورث الوجع والوجع يجلب الورم والاولى ان لا يحتاج الى عنف ومد البتة
بل ينبغي ان تضمد بما يصلح له وتشد شدا رفيقا لا يوجع البتة وينبغي ان يغرق بدهن ورد
ويشد عليه اسفل بسحوق وتشد شدا رفيقا ولا يحل الا في اليوم الثالث فاما الرباط
على المكسور اذا اجبر واصلح فينبغي ان يلف ثلث لفات او اربع على موضع الكسر نفسه ثم يذهب به الى
الناحية العليا ولكن اشد اللفات ما كان على موضع الالم نفسه ثم يرخي قليلا قليلا ما تباعد عنه
حتى ياخذ من الموضع الصحيح في الناحية العليا شيا صالحا ثم يوخذ عصابة اخرى تلف ايضا على
موضع الالم لفات ثم تذهب بها الى الناحية السفلى ولكن حالها في شدة اللف ورخاوته كالحال
في العصابة الاولى ثم يوضع عليها من الرفايد ما تستوي به ما في العضو من تطامن ويجد بثم تلف
عليها من فوقه عصابة اخرى بحيث يستوي لفاتها في الشد في جميع المواضع وينبغي ان يكون مقدار
الشد بحيث لا يوجع ولا يكون رخوا حتى لا يحس منه بانه شد فان حدث في حال ما وجع شديد
حتى انه يحمر ما دون الرباط ويمتلي دما فيحل من ساعته ويراح ثم يشد على ما يجب وان كان
هناك حكة شديدة فليحل ويصب عليه ماء حار الى ان يسكن الحكة ثم يشد بعد ان يغمس
العصائب في خل وماء ودهن ورد ويضرب به ضربا جيدا وفي الابتدا يحل الرباط كل يوم ولا سيما
ان كان ورم او وجع فان لم يكن فلا يحل الا في اليومين او الثلثة الا ان يحدث امر يضطر فيه الى حله
من وجع او حكة فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولا حرارة فلا يحل الا في كل خمسة ايام
ويربط الرباط من اول الامر اسلس ثم لا يزال يشد قليلا قليلا فاذا اخذ يلتحم ويصير ارخي قليلا
قليلا ومتى يبس في الاعضا بعد انجبارها صلابات وتشنج وكانت مانعة عن الحركة
لقربها من المفصل فليسطل بالماء الحار والدهن كثيرا وليمرخ بالشحوم والامخاخ واقوى
من ذلك شمع اصفر اوقية دهن السوسن ست اواق شحم البط مذاب مصفى اوقية مخ ساق
البقر اوقيتين يجمع ويستعمل واقوى من ذلك عكر دهن السوسن اوقية عكر
البزر اوقية لبنى رطب بارزد وشيرا اشق من كل واحد نصف اوقية مقل اليهود اوقية
شحم الدب او شحم البط او شحم الدجاج او شحم الخنزير اوقيتين يحل الصموغ في هاون بان
تدعك بشي من بيض حتى تحل ثم يلقى عليه الادوية الاخر وتدعك حتى يستوي
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه وتلوه كان علاج
سموم الحيوانات ذوات السموم تم كتاب علاج الخلع والكسر بحمد الله ومنه وصلواته على انبياه الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم المايه في علاج سموم الحيوانات ذوات السموم
وهو الكلام في نهش الافعي والعقرب والرتيلا والزنبور والنحل والكلب الكلب

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي هذا هو الكتاب المايه من كتبنا في صناعة الطب وقصدنا
فيه ان نتكلم في علاج سموم الحيوانات ذوات السموم والله تعالى هو المعين فنقول متى نهش حيوان
ذو سم عضوا فينبغي ان يشد فوق موضع النهشة شدا محكما ثم يمص موضع النهشة بقوة ويوضع
عليه محجمة بنار ويشرط ما حوالي النهش ويمص فان كان الحيوان رديء السم وكان العضو مما يمكن
قطعه تقطع في الوقت فان لم يمكن قطعه يشق ما حوله الفلفل والثوم مع خمر صلبة قوية ويوضع
على الموضع الاشيا التي تسخن وتحلل وتجذب كخرء الحمام والكبريت ورماد خشب التين وماء النورة وزفت
رطب قد خلط مع ملح ونطرون ومري قد طبخ فيه فودنج ولتشق فراريج حارة ويوضع عليه
ولبوخذ زبل الحمام وفودنج وكبريت وما رماد الكرم يجمع ويوضع او تضمد بهذا جندبيدستر
سكبينج حلتيت كبريت زبل الحمام فودنج مشكطرامشيع بالسوية زيت عتيق وقت ما
يجمع به ويطلى على الحار حتى يجد ويضمد ويسقى جندبيدستر ومثقال حب الغار بخمر قوية
او هذا الدوا سذاب يابس قسط فودنج فلفل عاقرقرحا قردمانا بالسوية حلتيت مثل الجميع
عسل ما يجمع به يسقى مقدار بندقة الى جوزة او هذا الدوا جوز يابس مقشر من قشريه
جزء ملح جريش ورق السذاب يابس من كل واحد جزءين اسفين ما يجمع به الشربة مقدار جوزة
او هذا الدوا جاوشير اصل السوسن الاسمانجوني مر سنبل الطيب زنجبيل زراوند طويل اجزا سوا
يسقى مثقالا بشراب ويشرب ويمسح البدن بادوية مدرة للعرق وهذا الدوا نافع من السموم
المشروبة والمصبوبة من الحيوان من خارج نسخة ترياق الطين المختوم اذا شربه
من سقي السم هاج به القي وان لم يكن مسموما لم يهج القي طين مختوم حب الغار بالسوية
يلت بسمن البقر ويعجن بالعسل ويرفع ويوخذ منه بعد توهم شرب السم او عندما يعرض اعراض
سقي السم فانه ان كان نافعا لهم هيج القي وان لم يكن لم يهيج ولا نزال يسقى ما دام يهيج القي حتى يسكن
وسقى نهش الافعي فينبغي ان يفعل ما ذكرنا من العلاج ويسقى مع ذلك ترياق الافاعي
بشراب قوي وليكثر اكل الثوم وليشرب الخمر الصرف وليمضغ الكراث والبصل او يسقى هذا الدوا
بزر الحندقوقي زراوند مدحرج سذاب بري دقيق الكرسنة بالسوية يعجن بخمر ويسقى
مثقال باوقية نبيذ عتيق او هذا الدوا اسقولوفندريون فلفل اربعة مثاقيل زراوند
مدحرج جندبيدستر بزر الشبث من كل واحد مثقال يسحق وينخل ويعطى مقدار باقلاة
او يسقى مثقال حلتيت باوقية شراب ويطعم طعاما متخذا بسمن وعسل وثوم وجوز ويشرب
شراب قوي ويوضع على موضع النهشة محجمة كبيرة ويشرط ويضمد بالضمادات التي تقدم ذكرها
فان بدا العفن فليوضع عليه ما عفن من الادوية المحرقة ويطلى حوالي العفن بالطين الارمني
والعدس المقشر وخل خمر

وأما لسع العقرب فينبغي أن يشرب فيه مثقال حلتيت بأوقية شراب ويشد فوق موضع
اللسعة ويكمد الموضع بالماء الحار ويطلى بدهن زنبق قد نقع فيه جندبيدستر وفرفيون ويدلك به
ذلك ويحذر أن يشربه ويسقى ترياق الأفاعي وترياق الأربعة وسجزنيا ومعجون الكلب وهذا
المعجون حنطيانا زراوند مدحرج الغار وقسط جندبيدستر توذنج سذاب باسن عاقرقرحا
زنجبيل فلفل شونيز حلتيت يجمع بعسل ويعطى مقدار جوزة بشراب وإذا عدمت هذه
الأدوية فليعتمد على الشراب العتيق والثوم ويضمد به الموضع بقرب النار
أو يضمد بجندبيدستر وثوم مسحوقين بزيت عتيق أو حلتيت وكبريت مجموعين مع بارزد أو
علك الأنباط، ويؤكل بندق مدقوق مع سذاب وتين ويعطى هذا المعجون جندبيدستر
قشور أصل الكبر زراوند عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل ويعطى درهمين بشراب، آخر
زراوند عاقرقرحا من كل واحد أربع مثاقيل فلفل أبيض شعالبي الجداد حلتيت من كل واحد مثقال
يعجن بعسل ويعطى مقدار باقلاه بماء السذاب، وبعد أن يحط العلة ويسكن الوجع فينبغي أن
يغذى العليل بما يبرد ويعدل ما أفرط فيه من الإسخان لئلا يجلب له أضدادًا ره
وينفع من لسع الزنابير والنحل أن يطلى بطين حر معجونًا بخل، وأخثاء البقر معجونًا بخل
وورق الباذروج المدقوق بخل والطحلب المدقوق مع سويق الشعير والسمسم أو
ورقه إذا دق بخل ويضمد بواحد من هذه الأشياء ويوضع فوقه خرقة مشربة خلًا
مبردة بالثلج، فإن هاجت في البدن حرارة فليسقى رب الحصرم أو البزرقطونا ويؤكل
الخيار والخس، فإن كان الوجع شديدًا فليؤخذ عصارة الكزبرة الرطبة فيقطر فيه
شيء من خل ويطرح فيه يسير من كافور ويوضع على موضع اللسعة ويحتمل من أسفل
قطعة من الجليد، وأما العلاج في نهش الرتيلا والعنكبوت فينبغي أن يجلس المنهوش
في ماء حار ليسكن الوجع ثم يطلى الموضع بعد الخروج من الماء الحار برماد خشب التين
والقلي معجونًا بالحار ويسقى درهمين من شونيز ويسقى هذا الدواء شونيز عشرة دراهم
دوقو خمسة دراهم كمون خمسة دراهم أبهل ثلثة دراهم جوز السرو ثلثة دراهم سنبل
الطيب وحب الغار وزراوند مدحرج وحب البلسان ودارصيني حنطيانا وبزر
الجندقوقي وبزر الكرفس من كل واحد درهمين يعجن بعسل ويعطى قدر جوزة بالشراب العتيق
وأما الكلب الكلب فالعلاج من عضه هو أن ينظر فإن كان قد أخذ العليل
يكره الماء وينفر طبعه منه فلا حيلة في علاجه وأما في أول أمره
فينبغي أن يوضع على الموضع محجمة ويشرط عميقًا ويمتص بقوة حتى يسيل منه
دم كثير ويوضع على الموضع ما يوسعه ويمنع التحامه مثل السلق
والجرجير والخردل والبصل والسذاب والأنجذان مدقوقة مخبصة

بالسويق ثم لا أنفع من هذا أجاو شير ثلثة أواق زفت رطل خل رطل ونصف يخلط ويوضع،
ويسقى الحسيسر والجاوشير والسقوردريون كماذريوس وجعدة وحنطيانا وكندر
ويجعل الحنطيانا مثل الجميع يجمع ويسقى بشراب، أو يؤخذ سرطان نهري يحرق
في قدر في تنور قدر ما يسحق ولا يفرط في إحراقها ويؤخذ منها بعد سحقها عشرة
أجزاء ومن الحنطيانا خمسة أجزاء ومن الكندر جزء يجمع ويسقى كل يوم وزن
درهمين غدوة ومثله عشية بماء بارد ويدبر بتدبير الماليخوليا من التبريد والترطيب
والنوم والدعة والاستحمام ويسقى اللبن والبقول والأغذية الرطبة والفواكه الرطبة
ويدسس الماء في أشياء لا تعرف أو صبه في حلقه قهرًا وذلك إذا أخذ يفزع
من الماء ويحقن عند ذلك باللبن وماء الشعير ودهن البنفسج
وها هنا فلنقطع الكلام في هذا الكتاب فقد بلغ التمام في معناه
وهو آخر كتبنا في صناعة الطب تم داء علاج سموم الحيوانات وأدوية السموم
بحمد الله ومنه ولهبة الله بن ملكا النصراني المتطبب التكريتي لنفسه رحمه الله تعالى
ورضي عن والديه وعن جميع المؤمنين ونقلته بخط بروسه ونقلته من دستور المصنف
لأبي سهل عيسى بن يحيى المسيحي رحمه الله تعالى وتاريخ السبت ثالث ذي الحجة من
سنة ثلاث وأربعين وستماية هلالية وهو حادي عشرين نيسان من سنة ألف
وخمسمائة وخمسين وسبع للإسكندر اليوناني وصلواته على أنبيائه ورسله الذين اصطفى

وقد صح حمد العاقه
من دستور المصنف
رضي الله عنا وعنه



حسب حرز

موی سفید از اجل آرد پیام | پشت خم از مرگ رساند سلام
داغ غم گشت و ندامت فزون | رفت ز سر باد رعونت برون
سینه بر سد طرب را امید | لاله کبود شد و سبزه سپید
خیت شد و مشعله نور عین | دل ز جهل گشته از گفتن
چنگ سو دعمده بازو چو کلک | سیب سو دمهره گردن سلک
کند شود ما دمواره سنان | مل مشو قد بابد عنان
از مرغ کلک ز فراغ او فتد | ز بد ضروری بدماغ او فتد
زیمه این درد ما دم رسید | از ره کند شت و بما هم رسید

آه که ایام جوانی گذشت
عمر بد انگونه که دانی گذشت

عبده المذنب جلال الطبیب
فی رجب سنه سط

تملکه افقر العباد
فی شهر ... طبیب
محمود ولد الدهیا

ازو روز ... ۱۲ ... صباح
جنده روز ... است

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الحواشي لامين الدوله هبه الله بن صاعد بن ابرهيم بن التلميذ رحمه الله تعالى

قال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي في الكلام الثاني من المايه العظام مايتان وسته واربعون عظما وذلك سوى التي في الحنجره والذي في القلب وعظام الصمصمانيه وسوى عظمي ... الذي ... حاشيه تفصيلها

فقال سته في الراس حاشيه وهي عظما اليافوخ وعظم الجبهه وعظم موخر الراس والعظمان

الحجريان وهما اللذان فيهما ثقبا السمع ه وقال واثنان في الصدغين حاشيه هما اثنان في

كل واحد من الصدغين ويكون في الصدغين اربعه وهي التي تسمى عظام الزوج اذ في كل جانب منها زوج ه

وقال وخمسه عشر في الفك الاعلى مع العظم الوتدي المشترك بينه وبين الراس هي كذلك سوى ما في

الفك الاعلى من الاسنان ه وقال وسته وثلثون في الفك الاسفل مع الاسنان حاشيه

عظام الفك الاسفل اثنان والاسنان في الفك الاعلى سته عشر وفي الفك الاسفل سته عشر فيكون عظام

الفك الاسفل مع جمله الاسنان في الاعلى والاسفل اربعه وثلثين ه قال وستون عظما في اليدين

حاشيه تفصيلها في كل يد ثلثون عظما وهي عضد وزند اعلى وهو الذي يلي طرفه الابهام وزند اسفل وهو

الذي يلي طرفه الخنصر وثمانيه اعظم تسمى الرسغ واربعه اعظم تسمى المشط وخمس عشره سلاميه وهي عظام

الاصابع الخمس في كل اصبع ثلاث ه وقال وستون عظما في الرجلين حاشيه

تفصيلها في كل رجل ثلثون عظما وهي عظم فخذ وعظمان في الساق وراضفه وهي عظم غضروفي على مفصل

الركبه وجالينوس لم يعده في العظام وكعب وعقب وزورقي واربعه هي رسغ ومن جمله هذه

الاربعه عظم يسمى النردي وهو شبيه بفص النرد وخمسه هي مشط واربع عشره سلاميه في الاصابع

الخمس من الرجل لان ابهام الرجل من سلاميتين ه قال وخمسه وثلثون في الصدر حاشيه

تفصيلها القص سبعه وجمله الاضلاع اربع وعشرون منها اضلاع الصدر وهي التي تتصل بعظام

القص من قدام اربع عشره من كل جانب سبع ومنها اضلاع الخلف عشر من كل واحد من الجانبين خمس

والترقوتان عظمان وعظما الكتفين اثنان ه قال وثلثون في الفقرات والعصعص ه حاشيه

تفصيلها فقرات العنق سبع وفقرات الصلب اثنا عشره وفقرات القطن خمس والعجز ثلاث

والعصعص ثلاث واعلى الشرح عظمان ه حاشيه هذان العظمان ربما عدهما المشرحون

اربعه فسموا الاعالي منهما عظمي الورك وسموا الاسافل منهما عظمي حق الورك وصاحب القانون ربما

عد عوض العظمين منه اعظم تسمى العظم من كل واحد منهما عظم خاصره والذي من قدام عظم عانه والخلفي

عظم ورك والسافل الذي يرتبط به راس الفخذ يسمى حق الفخذ واما جالينوس يعدهما اربعه اعظم كما ذكرت فلك

فيكون جمله العظام عند ابي سهل مايتين وسته واربعون عظما وفي جمله هذه ما لم يعده جالينوس في العظام

عظمان هما عظما الركبه وجمله العظام عند جالينوس مايتان وسته واربعون عظما لان جالينوس عد عظمي

راس الكتفين اثنين والغاهما ابو سهل اما لانهما الى غضروفيه واما لانه عدهما من جمله الكتفين وعد جالينوس عظام

الشرح اربعه واسقط جالينوس عظمي الركبه لغضروفيتهما فاذا اضيف الى ما بين واربعه والعجز وهي التي

اعظم ...

قال ...

سوى ما عده ابو سهل بعد اسقاط عظمي الركبة عظما راسي الكتفين اللذان عدهما جالينوس وطرحهما ابو سهل
وعد عظم العلم الشرح للاذن عدها ابو سهل اثنين اربعة كما عدها جالينوس فتقابلت الجملتان وصح عدد العظام
مائتين واربعين عظما سوى السمسمانية وهي التي احاطت بها مفاصل الاصابع والتي في الحنجرة والقلب ۝
وقال ابو سهل في تشريح العصب ان الاعصاب الناشية من الدماغ نفسه سبعة ازواج وذكر تفصيلها
موافقا لجالينوس ثم قال واما الاعصاب الناشية من النخاع فهي تسعة وعشرون زوجا ۝ حاشية
الاعصاب الناشية من النخاع عند جالينوس احد وثلثون زوجا وفرد لا اخ له وتفصيل ذلك ان من فقار العنق ثمنية
ازواج الزوج الاول منها ما ينفذ في ثقب الفقرة الاولى من فقار العنق من يمنتها ويسرتها والزوج الثاني من
ثقب بين الفقرة الاولى من فقار العنق وبين الفقرة الثانية يمنة ويسرة والزوج الثالث ينفذ من بين الفقرة الثانية
وبين الفقرة الثالثة يمنة ويسرة والزوج الرابع من بين الفقرة الثالثة من الفقرة الرابعة والزوج الخامس بين
الفقرة الرابعة وبين الفقرة الخامسة والزوج السادس من الفقرة الخامسة ومن الفقرة السادسة
والزوج السابع من الفقرة السادسة ومن الفقرة السابعة والزوج الثامن من الفقرة السابعة التي هي
اخر فقار العنق ومن الفقرة الثامنة التي هي اول فقار الصدر ومن فقار الصدر اثنا عشر زوجا من العصب ∴
الزوج الاول منها بين الاولى من فقرات الصدر وبين الثانية منها ∴ والزوج الثاني من الفقرة الثانية والثالثة
والزوج الثالث من الفقرة الثالثة والرابعة ∴ والزوج الرابع بين الفقرة الرابعة والخامسة ∴ والزوج الخامس
من الفقرة الخامسة والسادسة ∴ والزوج السادس من الفقرة السادسة والسابعة ∴ والزوج السابع
من الفقرة السابعة والثامنة ∴ والزوج الثامن من الفقرة الثامنة والتاسعة ∴ والزوج التاسع من الفقرة
التاسعة والعاشرة ∴ والزوج العاشر من ثقب ما بين في نفس العاشرة ∴ والزوج الحادي عشر من ثقب الحادية عشر
والزوج الثاني عشر من ثقب الثانية عشر ∴ ومن خمس فقارات القطن خمسة ازواج من العصب كل ذلك يمنة
ويسرة ∴ ومن عظام العجز المعدودة في جملة الفقرات وهي ثلثة اعظم ثلثة ازواج من العصب الا ان
تقويب هذه الازواج ليست يمنة ويسرة بل فرد الى قدام وفرد الى خلف بسبب اشتغال اليمنة واليسرة هناك
بمفصل الورك وكون العصب من قدام وخلف هناك لا زوجها ∴ ومن عظام العصعص اعني الاخير يخرج
عصب فرد لا اخ له ولعل هذا السهو في عدة ازواج العصب النخاعي تسعة وعشرين زوجا انما طرق لانه يحقق
ان جميع الفقرات ثلثين وظن انه لا يخرج للاعصاب الا بين كل فقرتين والحدود المشتركة بين المعدودات
المتوالية اقل منها بواحد كالفرج من الاصابع الخمس ثلث اربع فيكون الحدود المشتركة من الثلثين تسعة وعشرين
هي عنده مخارج ازواج العصب النخاعي الا ان الحق هو ما ذكرته عن جالينوس من ان عدد العصب النخاعي
احد وثلثون زوجا وفرد لا اخ له ۝ قال ابو سهل في ذكر الدروز ثم المار وسط اليافوخ
هو الزجي ۝ حاشية هذا الدرز يسميه جالينوس السهمي تشبيها لاستقامته باستقامة السهم
وليس للزجي في هذا التشبيه مدخل ۝ قال ابو سهل في عدد العضل ما خالف فيه كلام جالينوس
وقد رايت ان اثبت جمل قول جالينوس في ذلك وهي هذه جملة العضل خمسمائة وتسع وعشرون عضلة

عشرة

تفصيل ذلك في الوجه تسع عضلات وفي العين مع الجفن الاعلى اربع وعشرون ∴ ومحركات اللحي
الاسفل اثنا عشرة ∴ ومحركات الكتف خاصة اربع عشرة والتي تحرك الراس ثلث وعشرون والتي تحرك قصبة الرية
اربع عضلات وللحنجرة ست عضلات ∴ وللعظم اللامي وهو على الحنجرة ست عضلات وللسان تسع
وللحلق عضلتان وللرقبة اربع عضلات ولمفصل الكتفين مع العضدين ولمفصل المرفقين ثمان
وفي الساعدين اربع وثلثون وفي الكفين ست وثلثون وللصدر رجائب وهو اعظمها ∴ وثمان وثمانون
بين الاضلاع بين كل ضلعين اربع والتوالي وهي ثمان عشرة يسمى عضل الصدر البواسط والقوابض لي
مائة وسبع عضلات ∴ وللصلب ثمان واربعون وعلى البطن ثمان وللانثيين اربع عضلات
وللمثانة واحدة وللقضيب اربع وللشرج اربع وعلى الوركين لحركة الفخذين ست وعشرون
وعلى الفخذين لحركة الساقين بمفصل الركبة عشرون وعلى الساقين لحركة مفصلي القدمين ثمان وعشرون
وفي القدمين لحركة ما دون مفصليهما اللذين هما مع الساقين اثنان وخمسون فذلك كما ذكرت
خمسمائة وتسع وعشرون عضلة ∴ والذي وجدته في كلام ابي سهل مخالف ذلك تبين من مقابلة
كلامه بهذا التفصيل المذكور والاعتماد في ذلك على جالينوس الذي تولى التشريح بنفسه ۝
قال ابو سهل في تفصيل التسع العضلات التي في الوجه اثنان يحركان الفك ۝ حاشية
ينبغي ان يكون اثنان يحركان الخد وحده من دون اللحي ۝ قال في الكتاب الرابع عند ذكره اقسام العروق
السواكن التي تصعد الى الموضع الذي يعرف بالمعاصر وهو المسمى معصرة ان هذه العروق اذا انطبقت مع
الشرايين الصاعدة من اسفل حدث من ذلك الام الرقيقة ۝ حاشية ينبغي ان يعلم ان الام الرقيقة
غشا لين على الدماغ والعروق السواكن والضوارب المذكورة منفسخة فيه ∴ قال لما ذكر
طبقات العين انتهى الى ذكر الملتحم انه من الحد الذي في الجفن ۝ حاشية
ينبغي ان تعلم ان نبات الملتحم اي اتصاله هو بالغشا الذي على القحف وهذا الغشا هو تحت جلدة الراس
ويسمى السمحاق ومن هذا الغشا نشا الجفن الاعلى ايضا ولذلك يشترك الملتحم والجفن الاعلى في امراضهما
المادية كثيرا ۝ قال في العضل المحركة للمقلة ووصف العضلتين المحركتين وابان ان احديهما
موضوعة في الجفن الاعلى والاخرى في الجفن الاسفل يا لنا نحو اللحاظ ۝ حاشية
هاتان العضلتان هما من العضل الذي في نفس المقلة وذكره في تحريكهما الجفن الاعلى والاسفل عساه
اشارة الى جهة الاعلى والاسفل ۝ قال في طرف اليد وفي رسغ اليد ثمانية اعظم
اربعة منها تصل بعظام المشط وثلثة مركبة فوق هذه وواحد مركب على واحد من هذه وهو الذي عند الخنصر ۝
حاشية هذا العظم الثامن قد احسن تعريف موضعه فان اكثر المصنفين يقتصر على ان يقول
والثامن ليس من جملة صفي عظام الرسغ بل جعل هناك ليستر عصبة ويقيها ۝ قال في تشريح الرجل
في جملة عظامها الحارة ۝ حاشية اراد بذلك العظم الزورقي ۝ قال عند ذكر المثانة والبول
يجيئها من عنقين للكليتين ۝ حاشية يريد بمجرى البول وهما الحالبان وهما متصلان فيمران
بين طبقتي المثانة واحدا ثم يخرق ذلك الواحد طبقتها الداخلة ويفضي الى فضائها ۝

ثم الباقي

قال في الكتاب الخامس ما معناه انما جعلت قصبة الريه من حلق غضروفية الغضاريف وغشيه بغشا مما يلي المري ليندفع امام المري عند الازدراد ويندفع اليه عند التصويت والنطق عند الكلام ثم قال وجعلت تجاويفها من قصب متشعبة من قصبة الريه مولوفة مثلها من حلق الغضاريف لترتيبها الذي ذكرناه اذا احتاج الى اعظم التنفس ○ حاشيه معنى قوله مولوفة مثلها من حلق الغضاريف اي من حلق غضروفية وقد شرح جالينوس منفعة ذلك فقال ما معناه ان اقسام قصبة الريه ايضا اقصبة الحلق الغضروفية مغشية بغشا على مثال القصبة الكبرى التي هي هذه القصب اقسامها وانما كانت كذلك لان مع كل شعبة قصبة شريانا ينقسم معها عند الموضع منها المنعم بغشا مجرى الشريان المذكور في حاجته الى ما يتوسع له عند حركته مجرى المري المحتاج الى ذلك عند الازدراد ومضامة هذه الاقسام للشريان الموري للهوا الى القلب المخرج البخار عنه يكون تمام التنفس ○ قال والمراره تجذب تعفن الكبد المره الصفرا باحد مجريها وتنفذها بمجرى اخر الى الامعا ○ حاشيه ان المراره تصب المرار الى المعا الصايم بمجرى عظيم وتصب الى المعده المرار بمجرى صغير وفايده انصبابه الى المعده معونة المعده على نفي ما غادرة الهضم فيها من فضول رطوبة تستعد بها لبقا القوة الهضمة وفايدة ما ينصب الى الامعا تحريكها في تنقيتها وتنقية الجسم من المرار الفاضل عن الحاجة باستفراغه المذكور من المجريين ○ وقد اعرض المصنف في هذا الكتاب عن ذكر منافع اجزا اليد والرجل بجواهرها واشكالها واعدادها واوضاعها وعلة ذلك اعتماده لكلامه اشار الى جملة منافع اليد والرجل في الكتاب الذي ذكر فيه خلقة الاعضا الالية ولان منافع اجزا اليد والرجل ظاهرة ظهور منفعة الجملة وذلك لان منفعة الظفر من اليد منفعة ظاهره ... فما عسى ما يسبق الى الذهن من منفعته هو غناوه في الحك والالتقاط لما دق ووراء ذلك منافع ○ قال في بعضها جالينوس ما هذا معناه ان اليد لما كانت اله للامساك وهو محتاج الى قوه من الممسك بعينها صلابة اليد والة الاصدق الاحساس اللمسي بعينه لينها حتى يسرع الانفعال عن المحسوس لم تخل الامر في خلق اطراف الانامل من اقسام اما ان يجمع في قوامها بين الصلبه واللين خلطا بسبب الداعيين فلا يبلغ ولا واحد منهما واما ان يخص لها احد المعنيين فقط اما صلابة فتجود في الامساك ويخل الاحساس واما لين فيجود في الاحساس ويخل الامساك واما ان يجمع لها من الصلابة واللين على سبيل خلوصهما مفترقتين متراقدين بان لا يجاور فيتم لها الامران على الاستقصا اعني ان يلقى المحسوس باطراف الانامل الباطنه اللينه فيستقصي احساسه ويمسك على الممسك مستنده الى دعامة الظفر الصلب فصير لحم الانامله اللين عند البحث الذي لا يمتنع حتى ضبط ما يمسكه صفاقه عند شده وربما اعانت مع لينها في حسن الامساك بالاحتشا بها بينه وبين الممسك دخولها بين اجزائه ان كانت غير مستويه لسطح الممسك لا يبلغها الممسك الصلب الا بتوسطها وليست منفعة اختلاف الاصابع في الوضع ظاهره اعني

هو ان الاربع على النسق وكون الابهام خاصة على الرسغ ولا منفعة اختلافها في المقدار ظاهرة وانما جعلت لذلك الوضع ليتسع بالابهام مقابلة كل واحدة من ساير الاصابع ومقابلتها جملتها فيصح بذلك التعاون على امساك شي بالابهام والاصابع فيكون فعله وفعلها كفعل يدين تتقابلان في حمل الممسكات اذ تقوم يد واحدة بامساك دقيقها وانما تقوم بذلك بهذا الوضع اعني وضع الابهام على الرسغ ووضع ساير الاصابع على النسق ○ واما منفعة اختلافها في المقدار اعني اختلاف المسدوج الذي هي عليه فلتكون الجملة الشكل القريب من الاستدارة مفتوحة لتبعد عن الانات والشكل القريب من الكري ... مما عنى عند ما ردم بها مستعملها اغتراف المايعات ونحوها مما لا يتماسك لمجاوره متصلة كالرمل ونحوه فيتسع بذلك الشكل الكبير ويبعد بها انضاع عن الانات ومن احب الوقوف على تفاصيل المنافع التي اجملها هذا المصنف فليتناولها من كتاب جالينوس في منافع الاعضا ○ قال القوة الفاعلة للجنين تجذب اصلبها في المني فيكون منه العظم واسخن وارطبها في المني فيكون منه اللحم وكذلك في ساير الاعضا ○ حاشيه القوة المغيرة الاولى وهي خادمة للقوة المولدة التي سماها القوة الفاعلة للجنين حيلت في اجتياز كل الاعضا مادة المني المتشابهة الى كيفيات الاعضا غير المتشابهة فيكون منها الاعضا والمني قبل هذه الاحالة متشابهة ○ قال في الكتاب الثامن القوى الطبيعية ثلاث غاذية ومربية ومولدة ثم قال فالغاذية اربع احدها الجاذبة وهي التي تجذب الغذا الى نفس العضو والثانية الماسكة وهي التي تمسكه هناك الى ان تهضم لا لاسيل وتمسكه بعد التشبه بالعضو ليلا بانه ... والثالثة الهاضمة وهي التي تغير الغذا وتجعله شبيها بالعضو المغتذي والرابعة الدافعة وهي التي تدفع الفضول التي تبقى عن ذلك الغذا ولا تقبل الانهضام وتدفع الفضول التي تنصب الى العضو من موضع اخر ○ ثم قال وهذه القوى تخدم القوة المربية ○ حاشيه جالينوس يرى ان هذه الاربع خوادم قوة وهي الغاذية وليست الغاذية مجموع الاربع ولا الغاذية هي المغيرة من جملة الاربع ○ ويفرق بين فعل المغيرة التي هي من جملة الاربع اي المغيرة التي هي جملة الاربع هي التي تسمى المغيرة الثانية بفعلها في الغذا الذي استكنت عليها المسيلة احالة الى مشابهة العضو ويكف وهو بعد غذا بقوه قريبة لان الغذا وان شابه مزاج المغتذي فانه ما لم يشتد كان المتحلل من العضو ملتصقا به بل يتحد به حتى يصير جزا من العضو ولا يكون غذا بالفعل والغاذية هي التي تجعله غذا بالفعل اي تجعله والمغتذي واحدا بالنوع والعدد ○ ثم قال والمولدة اثنتان المغيرة الاولى والمصورة ○ حاشيه جالينوس يجعلهما ... للمولدة فيجعل المولدة هي التي تصرف فعل القوة المغيرة والمصورة ان تزجه الاعضا في جهاتها وتقف بها عند غايات التغير الموافقة وتصرف المصورة الى الموافقات من الشكل والتقعير والمنافذ والخشونة والملاسة والعدد والعظم والوضع وتشغل الملاءمة بين ما فعلت المغيرة والمصور حتى يجعل منهما جملة المتولد

فان يوافي هاهنا نحو تمام فعل واحد وهو تولد المتولد فلا يكون من فعل احديهما لا انما يكون من فعل [illegible] فيها وهو
ثم قال والقوة المولدة اعني المكونة للجنين تمسك عن فعلها عند تمام الجنين [illegible] الغاذية
والمربية في الفعل لا تزالان تفعلان الى اخر النشو وبلوغ المقدار المقصود ثم تفقد ذلك تمسك
المربية عن فعلها وتاخذ المولدة في الايلاد ولا تزال تفعل ذلك في الغاذية الى اخر الوجود ::
حاشيه قد تتم التكون وتغادر القوة المولدة اعضا لم توجد بعد كالاسنان التي توجد بعد
الولادة ثم بعد الاثغار :: وتغادر اعضا غير متناسبة كدماغ عظيم وعنق دقيقة
بقياسه واعضا رديه الشكل كدماغ مسفط :: ثم قد يوجد في النشو استدراك لذلك [illegible]
فتكون الاسنان ثم تكون نابته بعد الاثغار :: وقد ذكروا ان بعضها قد يكون نابتة فيمن كان
ذا مزاج فاضل ذكر ذلك صاحب القانون وتعظم العنق فيمن ضربناه مثالا ولا تاخذ الراس في
العظم على ما اخذت تلك العنق وقد يحسن شكل الراس المسفط عند النشو في قوم فتكون هاهنا
بعد تمام تولد الجنين استيناف اعضا كما ذكرنا في الاسنان وذلك من فعل القوة المولدة لا شك [illegible]
للمغيره والمصوره سبقت [illegible] ثابتت الاسنان في عظام الجنين ثم سلكت مواد الاسنان
فيها بعد وكونها هنا [illegible] في تقويم الشكل كما ذكرنا في تحسين الراس المسفط :: وذلك
من فعلها ايضا وان في الوقوف بالمربيه عند حد فيما اعظم من الاعضا والجري بها الى حدود فيما صغر من
الاعضا لتتم المناسب التي هي من شكل الجملة ان لم يكن عائق وذلك من فعلها ايضا :: والمربيه
هي التي تزيد في مقادير الاعضا على النسبة الطبيعية تلك النسبة ان كانت موجودة في اول الكون
فالمربيه تحفظها وان لم يكن موجوده لعائق فالمربيه ان ارتفع العائق تتبع النسبة الطبيعية فهي تخدم
المولده هاهنا وتستخدم الغاذيه :: ومعنى قوله والقوة المولدة اعني المكونة للجنين تمسك عن
فعلها عند تمام الجنين وتاخذ الغاذيه والمربيه في الفعل هو ان الغاذيه والمربيه بعد امساك
المولدة تستمران على الفعل لا تبتديان بالفعل لان المربيه والغاذيه تبتديان منذ اول الكون وتستمران
بعد الكون اما المربيه فالى اخر سن النشو واما الغاذيه فالى اخر العمر :: ومعنى قوله
ثم بعد ذلك تمسك المربيه وتاخذ المولدة في الايلاد اي وتستمر المولدة في الايلاد فالعيان يشهد
بان المولدة تفعل في البدن بعد سن النشو سنين عدة فلا يكون معنى قوله تاخذ في الايلاد [illegible] بل تستمر ○
قال واطول ما يوجد فعل القوة الماسكة هو الذي للرحم لان ماسكة الرحم تمسك الجنين تسعة اشهر
الى ان يكمل كونه :: حاشيه بعد التسعة الاشهر المذكورة يكون من الجنين حركة ارادية
قوية للخروج وحركة طبيعية من الرحم لدفعه فان تم ذلك انفصاله ولد في السابع ان تم وضعف تلك
الحركة المتعبة فاما ان يخرج في التاسع فيكون ذلك الخروج بقوة الرحم الدافعة لما اثقلها لا بقوة
من الجنين فيكون اسم [illegible] الخروج من اسم الولاد لذلك يموت المولود لثمانية اشهر لانه
يجتمع عليه مع ضعفه بمرضه [illegible] مكانه واغذيته وملاقاته شدة للانفصال [illegible]

[illegible] علامة [illegible] وهو الذي [illegible] بهيئة البروز الطبيعي الموافق في سلامة الاعضا واما ان
[illegible] حركة في التاسع فيخرج وتكون ولادة لا اسقاط ○
قال في الكتاب الحادي عشر كلما كان المسكن اقل عرضا من خط الاستوا كان احر واجف ::
حاشيه خط الاستوا لا عرض له وعروض البلاد هي مقادير بعدها عنه في جهة الشمال
هذا في الربع الشمالي وهو اكثر المسكون فيكون معنى قوله كلما كان المسكن اقل عرضا من
خط الاستوا انه قال فاذا تصححت عروض المساكن احدها من خط الاستوا الذي لا عرض للمسكن
الموضوع عليه ومعنا الى جهة الشمال وكل مسكن هو اقل عرضا وهو الاقرب الى خط الاستوا فهو احر واجف ○
قال في الكتاب الثاني عشر والما الذي ينبع من المعادن كالحديد او النحاس او الكبريت او الشب او الزفت
او النفط فانه يحوز على طبعه ذلك الجوهر المعدني ○ حاشيه الزفت ضربان معدني يجري
مجرى القار واليه ينسب الما الزفتي وضرب من الزفت يخرج من شجر الصنوبر التي تسمى ثمرتها قضم
قريش وليس لهذا الضرب من الزفت مدخل فيما هو بسبيله من وصف المياه ○ قال
والما المختلط بالغذا ورقته وينفذ معه في العروق وفي البدن لا يغتذى به فيبقى في العروق فاما حتى لا
يستفرغ بالبول لا بمعاونة الاشيا المدرة :: حاشيه انه ان ادخل في جملة الاشيا المدره
قوة العروق الدافعة وقوة الكلية الجاذبة كان الكلام حقا لانه اذا دخلت هذه في الاشيا
المدره فما يكون معنى قوله معاونة فان المعاونة من الاشيا يكون لفاعل غيرها فدل ذلك على
ان القوى هي التي تعاونها المدرات وليست من جملتها اعني ليست من جملة المعاونات بل هي المعاونات
ولعل الصواب ان يقال حتى يستفرغ بالبول ومعاونة الاشيا المدره فيكون قوله حتى يستفرغ
بالبول اي في الاصحا وقوله ومعاونة الاشيا المدره اي في المفتقرين الى هذه الغاية ::
او يكون يريد بقوله معاونة الاشيا المدره اي معاونة بعضها بعضا مثلا معاونة دافعة العروق
لجاذبة الكلى ○ قال في الكتاب الرابع عشر لحم الظبي يابس في الاولى يابس في الثانية
يولد الدم السوداوي يجفف البدن صالح للابدان الرطبة الكثيرة الفضول :: ولحم الغزال معتدل جيد
نافع للابدان المعتدلة الصحيحة :: حاشيه لحم الظبي مائل الى حرارة وهو اقل يبسا من
لحم الغزال ولحم الغزال اولى بموافقة الابدان الرطبة الكثيرة الفضول :: ولحم الظبي اصلح لمن
احتاج الى اسخان من غير كثير تجفيف :: قال صاحب القانون خير لحوم الوحش لحم
الظبا مع ميله الى السوداويه ○ وقال ابو سهل في هذا الكتاب التين حار
في الاولى ثم قال في التين اليابس وفيه شي من التعطيش واحراق الخلط ولذلك [illegible] الفضل
خاصه اذا ادمنه :: حاشيه الذي ذكره الجمهور انه انما يولد القمل لدفعه الفضول الى ناحية الجلد ::
وقال بعضهم ان الدم المتولد منه غير جيد لذلك يقمل الا ان يكون اكله مع الجوز ::
وقد ذكر بعضهم ما يناسب ما ذكره ابو سهل من احراقه الخلط فقال انه يخرج اليابس من الجلد
الى القروح ::

صح

الا ان ذلك للسلم بسبب توليده للفضل الى احراقه ولا يصلح ان ينسب اليه بل الى ما قبل من دفعه الفضول
وتوليده ليموسا مستعدا لذلك ه وذكر اللقاح والسفرجل والكمثرى وخص الكمثرى بعد
ان وصفه مع التواتي البرد واليبس ان قال وينبغي ان يجرع بعده ما العسل المطبوخ بالادويه
حاشيه انما خص الكمثرى من ذلك لان فيه خاصيه احراق القولنج فقابلها بما العسل المطبوخ بالافاويه
قال في الكتاب الخامس عشر اما المتخذ من جبل عالى اسحد للبلغم حاشيه
يامر اي لا تنافع في اعلاه ولا غياض واما استجاد ماءه للبلغم لخفته وسهوله انحداره وخلوه من
اللزوجه قال في اخر هذا الكتاب الخامس عشر وقد كان ذكر ربوب السفرجل والرمان
الساذجه ورب التفاح والحصرم ونعت افعالها ان رب الريباس يفعل مثله كلها ابلغ ثم قال
ورب حماض الاترج ايضا يفعل ذلك الا انه لا يعقل عقل رب الحصرم وتقمع الصفراء وتطفي اكثر منه
حاشيه المكتفي هو الاترج ه قال في الكتاب السادس عشر في اصلاح لحم الجزور وغذا الفلفل
والكزبره والكرويا حاشيه ان الكزبره وان لم تذهب مذهب الفلفل والكرويا في التلطيف فان
المقصود بها طول لبثه في المعده فانها تقوي الماسكه الثانيه فيجود الهضم بحسن الامساك ه
قال في الكتاب السابع عشر وانما يقرب من التدبير الملطف من السموك ما كان من الرضراضي
الصغير الرخص رياضه لئلا يغتذي غذا يابسا ويستنشق هوا صافيا حاشيه
يريد انه يستنشق من ماء صافي جوهر هوا باصافيا والا فاستنشاق السمك للهوا وحده اما ان لا
يكون واما ان يكون في الندره ه قال واغذا الالبان لبن اللقاح ثم لبن البقر
حاشيه لبن اللقاح رقيق قليل الدسم والجبنيه والاكثر غذا هو الغليظ اذا حسن استمراوه
ولبن اللقاح خصه من خاصه الالبان انه لا يورث سددا في الكبد لقله جبنيته وربما فتحها بجلا ما بينه
فعساه انما اذكر ذلك لما وجده من مناسبته للاعراب في الغذا او لان ما حسن نفوذه عن الكبد فلم
يحدث سددا اولى بالتغذيه واما على ما اصله هو وغيره من ان الاكثر غذا هو الغليظ اذا استمرى
لا يكون لبن اللقاح اغذا الالبان بل هو من اقلها احداثا للسدد وابعدها من احداث التخم ولبن المعزى اغذا عندهم
وقد الم هذا المصنف بما ذكرت فقال بعد ذلك في فصل الاغذيه المحموده اللحوم كلها ما كان من الاغذيه لم يوط فيه
قوه ولد دما خالصا نقيا وكلما كان كذلك كان موافقا لجميع الابدان المعتدله ثم اسقط بذلك الاغذيه الجيده
الكيموس من الاصناف فقال خبز الحنطه النقي المستحكم الصنعه اذا كان ... ولحم الدراج والدجاج والجدا
وما كان من السمك ليس بصلب ولا لزج ولا سهك ولا سمين جدا وكان مرعاه في ما البحر ... او مخ او حمام
او غذا ردي وما لم يشتد نضجه من البيض حاشيه يريد ما لم يشتد قوامه عند نضجه من البيض فان الاشد
نضجا منه هو الذي لم يشتد قوامه في طبخه ثم قال في الطب الرابعه من الشراب وما فيه حلاوه يسيره
منه ولبن الماعز ساعه يحلب خاصه اذا كان من حيوان صحيح سمين بعد ولادته بمده ثم قال
هذه كلها تولد كيموسا جيدا متوسطا بين اللطيف والغليظ فلم يذكر في هذا الباب من الالبان سوى لبن المعزى

وعساه اراد بقوله ان لبن اللقاح اغذا الالبان اي اسرعها تغذيه لا اكثرها غذوا وانقاها غذا وذلك
لخفه رقته وسرعه نفوذه قال في فصل الاغذيه الرديه الكيموس ولحم الضان كله ردي في البلغم
حاشيه بعد كذلك وقد كان سلف من صاحب الكتاب المبالغه في احماد لحم الضان واختياره ولم يلمح
هنالك هذا المعنى ومن حقه ان يشبع القول فيه فان هذا اللحم تظهر زيادته في البلغم فلا يكاد يوافق
الممنو بالرطوبات ادمانه لاسيما اذا الدماغ الرطب المهم الذي يبالغ في اصلاحه بالتوابل الملطفه ولا
يستكثر منه ه قال في فصل الاغذيه النافخه والذاهبه بالنفخ العسل اذا لم يكن مصفي نفخ ومتى طبخ
ونزعت رغوته لم ينفخ حاشيه ان المفرط انما نص في اعتبار المراه حامل هي ام لا على سقي
ما العسل الذي لم يطبخ وقال انه يحدث مغصا بالتي هي حامل لانتفاخه ومزاحمته تلك النفخ الرحم
المشتمله فاما العسل التي غير مدوف في ما فقليل النفخ وعساها لا يظهر منه ه
قال في الكتاب الثامن عشر وقد يحتاج في موافقه الطعام ايضا من اجل البلدان فان اهل المساكن
البارده يحتملون الاغذيه الحاره وينتفعون بها كالثوم والفلفل وبالضد واصحاب البلدان الحاره لا يحتملون
ذلك وتوافقهم الحموضات حاشيه اما اهل المساكن الشديده البرد فالامر فيهم على ما قال
فاما اهل المساكن الحاره فان التي يبعد جوهرها عن الاعتدال بغير افراط يجد الامر فيها كما ذكر ايضا
فاما المفرطه الحر فانا نجد اهلها ينتفعون بالاغذيه الحاره فان اهل مكه واليمن والطايف يتوبلون
طعامهم بالفلفل ونحوه ويكثرون من اكل العسل ويوافقهم ذلك في حفظ صحتهم والعله في ذلك
حراره المساكن في الطبقه الاولى مع اسخانها الابدان واخراجها عن الاعتدال لا يبلغ ان يحلل الحار الغريزي
فتبرد البواطن بتحليله وحراره المساكن في الطبقه الثانيه تبلغ ذلك فتبرد الغريزي ... ومن جرى مجراهم
بل اكثرهم يدان الضعفا لاسيما في سن الصبي ويحرقهم الحار بان يوهن الاعضا الباطنه على الرفع
لا اللحم الرخو وقد قال بعض المتاخرين ان اصحاب المساكن القويه الحر والقويه البرد على خلاف
مساكنهم انما ينتفعون على ما والاغذيه الحاره دون الباطنهم وغذا الظاهرهم ولاصحاب المساكن البارده
غذا باطنهم ودون الظاهرهم وعسى الامر في اصحاب البلاد اليسيره البرد على نحو ما ذكرنا في اليسيره الحر
اعني انهم لا يحتملون الاغذيه الحاره اذا الحار الغريزي اجتمع ولم يقدح فيه البرد اليسير والشديد
البرد يحتمل ذلك لما ذكرنا الا ان الامر في اصحاب البلاد الحاره اوضح ه قال واصحاب الابدان
المستحصفه يحتاجون من الاغذيه الى ارطبها واسهلها تحللا والطفها واقلها مقدارا واصحاب الابدان
المتخلخله يحتاجون الى غذا اغلظ واكثر مقدارا حاشيه قد كان قيل وقد يختلف موافقه
الطعام بحسب الاسنان فان الطعام الارطب الارق اوفق لبدن الصبيان والمتين القوي الغذا اوفق
للشباب ومعلوم ان بدن الصبي اشد تحللا من بدن الشباب اشد تكاثفا فيكون المتحلل اقتضى لانه
صبي الارطب الارق ولانه متخلخل اقتضى للاغلظ مما ذا ... والذي ينبغي ان يفهم من هذا انه ذكر
تدابير الاسنان ثم ذكرها هنا تدابير السخاف فوقا لاعلما يوجبه على انفراده من القول

والاسنان على اختلافها ان تركيب مع السخانة على اخذ لانها فان يوافق مقتضى سن وسخنه اوجبه
في ذلك المقتضى بسبب يوافي الموجبين على ايجابه وان اختلف مقتضى سن
اوجب ذلك التوسط بين مقتضيهما لان احدهما اوجب شيئا والاخر اوجب ضده فوجب
مراعاة ما اوجبه الواحد منهما مع مراعاة الموجب الاخر لضده وذلك هو الوقوف عند التوسط
بين المقتضيين مثاله ان سن الصبي اوجبت الغذا الارطب الارق فان كان ذلك الصبي متكاثف البدن
بقياس ما يوجبه سن الصبي في المعتدل السخنة اوجبت هذه السخنة ايضا الارطب الارق فوقع
في اختياره رطبا رقيقا وان كانت سخنة الصبي متخلخلة بدل ذلك الغاسر ايضا اوجبت الامتن
الاغلظ فتوسط في تدبير هذا الصبي واختير له امتن الاغذية للصبيان واغلظها اي امتن
الاغذية الرطبة الرقيقة اي تقتضيها الصبي وكذلك القول في الشاب وما تقتضيه سنه
فاذا اضيف الى ذلك كل واحد من مقتضى سخنات التكاثف والتخلخل والتوسط فيه ○
قال في الكتاب التاسع عشر المسك حار يابس في اول الثانية لطيف ::
ثم قال والعنبر حار يابس في اول الثانية يفعل ما يفعله المسك على النصف :: حاشيه
غيره يقول ان يبس العنبر في الاولى واسخانه ايضا يقل بما نصيبه من قلة يبسه عن اسخان المسك ::
ثم تمم الكلام في صنوف العطر وختمه بذكر السك ولم يذكر ماهيته والسك الخالص هو
عصارة الاملج وليس هو من اصناف العطر ولكن يقع فيها كالجامع لها وربما طيبوه بالمسك
وادخلوا السك المطيب في اصناف العطر وسموه سك المسك :: وقال الشاهسفرم
بارد لين ينفع من الحرارة والاحتراق ويجلب للنوم والحماحم مايل الى الحرارة :: حاشيه
الشاهسفرم هو الضيمران وابن ماسويه ينسبه الى حر ويبس وغيره يقول انه الى برد
لانه وجد لا يسخن الحار المزاج واما المعتدل المزاج فهو يسخنه وهو الى حر في الاولى
والحماحم هي ما عسا من الشاهسفرم وادرك بزره واحمرت اطرافه ::
وقال في اخر ذكر الملابس السنجاب قليل الحرارة وكذلك القاقم والحواصل ::
حاشيه الحواصل قويه الحراره بقياس السنجاب والقاقم :: واما بقياس السمور
والثعلب الخراساني فقليله الحراره ○ قال في الكتاب الخامس والعشرين
فان كثيرا من الادويه يسهل مقدار يسير منه كالتربذ ولبن الشبرم :: حاشيه
ان لفظه التربذ هاهنا احسبها صحفت وقد كان في الاصل الدند فان هذا الدوا اعني الدند
هو حاد جدا يسهل منه مقدار حبه واحده اعني ثلث قيراط كما يسهل لبن الشبرم ::
فاما التربذ وان كان من مشاهير المسهلات فانما يسهل منه مبلغ ذو قدر وهو بطي الاسهال لا
يقارب قدر المسهل من لبن الشبرم ولا يصلح للتمثيل به معه على الادويه التي يسهل منها المقدار اليسير ○
قال وان كان اخذ الدوا الفضول في الاطراف والمفاصل فينبغي ان يعمل الحب صغار البيض

في [illegible] التشريح حاشيه لعسف ينقل الى هذه الاعضاء ولكن يصل قوه جذبها ○
لكون [illegible] السادس والعشرين التي ضروري في حفظ الصحه :: حاشيه
هو ضروري في حفظ بعض ضروب الصحه كصحه اصحاب البشره وزياده الرطوبات ○
قال العشق احد الاعراض النفسانيه وهو عظيم النكايه وليس ينفع شي خير من الاشتغال بامور
سارة او محزنه معا :: حاشيه انما يكون الامر السار والمحزن جميعا على تضادهما داخلين في
مداواة العشق لجمعهما من صفة الجد وتراجع الفكر بالاقبال عليهما فكان الاكباب على الامور الجديه تشغل
من العشق الذي انما هو ضرب من الهزل في الحقيقه واقواها على شفا العشق الامور الجديه المحزنه لان
صاحبها اشد تيقظا واحسن استعدادا فاما الجديه السارة فهي من جهه جديتها نافعه في
مقاومه العشق ومن جهه كونها سارة قد يقل معها التيقظ واكمال الاستعداد الفكري
وقد عرف المصنف ذلك فقال بعيد ما سلف وليس يزيله يعني العشق شي ابلغ من الغضب ومقاساه
الامور وليس يحميه ويبقيه شي مثل الترفه والعطله وخلو الذرع والامن فالامور الجديه السارة
تقرب من خلو الذرع والامن فهذا يكون في مداواه العشق اقل جدوى من الجديه المحزنه والمغضبه
وبالجمله الامور التي تستغرق الفكر وسعه في الاحتيال لدفعها سيما بها ○ قال في الكتاب [illegible]
يعتبر فعل الدوا هل هو بقوه جوهريه او قوه عرضيه ويعتبر هل فعله بالذات او بالعرض حاشيه
معنى كلامه في هذا الفصل هو هذا ينظر هل فعل الدوا بقوه جوهريه فيه او بقوه عرضيه فيه فان فعله
بقوه عرضيه مكتسبه يكون اولا ويزول سريعا وفعله بالقوه الجوهريه التي شاكله قوه عرضيه مكتسبه ثانيا
ويدوم مثال ذلك اسخان الادهان المسخن بقوته العرضيه يكون لا يبطل سريعا ويدوم بقوته الجوهريه يكون
ثانيا اي بعد فراق السخونه العرضيه المكتسبه ويدوم وينظر هل فعل الدوا بالذات او بطريق العرض فان فعله
بالذات يكون اولا وفعله بطريق العرض امر لازم من خارج لا من ذاته ويكون ثانيا بعد فعله بذاته ومعنى قوله
هاهنا فعل بذاته اي بقوه موجوده فيه سوا كانت تلك القوه جوهريه له او عرضيه فيه فانها اعني القوه
لما ان تكون موجوده فلها ذات في حقيقه ولها فعل يصدر عن تلك الذات وينسب اليها فسماه فعلا بالذات ::
ومعنى قوله هاهنا بطريق العرض اي يوجد بعد ما صدر عن الفاعل من الفعل بالذات :: :: معنى اخر
في المنفعل لا يكون فاعله الفاعل الاول بالحقيقه بل غيره ولكن يكون تقدم فعل ذلك شرطا في وجود الاثر
الثاني لانه يرفع عايقا فصدر عن فاعل اخر حينئذ فعل كان يعوقه عنه فيسمى ذلك الفعل الذي هو ذاتي لهذا
الفعل الاخر فعلا للاول بطريق العرض مثال ذلك ان الما البارد وتبريده بقوه جوهريه يبرد بالذات
ويسخن بالعرض والما الحار اعني المسخن وقوتها اعني الحراره المكتسبه عرضيه فيه يسخن بذات تلك الحراره لا بذات الما
قبل الاسخان ويبرد بالعرض لانه ازال عايق الطبيعه عن دفع حارها رجوعها الى الجلد مثلا فدفعته فبرد
البدن بعد دفعها عنه ما اسخنه فنسب هذا البرد الى الما الحار بالعرض يعني هذا صدق القول بان الما
يبرد بالذات اذا كان باردا ويسخن بالذات اذا كان سخنا وجمعهما انه يفعل بكيفيه فيه سوا كانت جوهريه
او عرضيه فانه بذاتها وحقيقتها يفعل ::

وتصدق قولنا فيه انه يسخن بالعرض اذا كان باردا او يبرد بالعرض اذا كان حارا يبترد بالعرض اذا كان سخنا
ويجمعهما ان ذلك يلزم بالنسبة بعد فعله منفعلا عن غيره فان الما البارد انما يحدث عند شربه بالعرض الحرارة
بحرارة في البدن فاسخنته فلذلك هي المسخنة بالحقيقة لا الحاصر والما الحار الذي يبرد بالعرض انما يبرد لان
فاعلا اخر وهو الطبيعة دفع من مسام مفتوحة مسخنا او لان المسخن عند انفتاح المسام تحرك
طبيعته بارزا فبرد البدن فيفعل الدوا بقوه عرضيه فيه تكون اولا وفعله بقوه ذاتيه فيه اذا كانت
معها قوه عرضيه تكون ثانيا وفعله بالعرض لا بقوه عرضيه ولا ذاتيه بل يكون بالتاو فاعل هذا كما ذكرنا
غيره وانما يتوقف على رفع مانع فنسب اليه وهذا التكلف في التاويل دعا اليه تكلف المصنف
في استعمال اللفظ الذاتي والعرضي والذات والعرض على غير معتادهما ٥ قال في بزر قطونا
جرمه بارد يابس في الثانيه ∴ حاشيه عساه يريد ان محمصه بارد يابس في الثانيه
فان غير المحمص منه بارد رطب اذا استعمل غير مدقوق ولم يستعمل مدقوقا البته شربا ولهذا ادقوا ليس بارد بل
هو حار مفرح ٥ قال في الدوا المعروف بالطلق لا يستعمل مشروبا البته ∴ حاشيه
قد تضمنه قرص الكوكب وهو قرص مشهور مذكور في الاقراباذينات الكبار باسرها ∴
وقد نص صاحب القانون على شرب المغسول من الطلق مع ما لسان الحمل لنفث الدم وسيلانه
من الرحم والمقعده والمعا ويستعمل لهذه الاعراض حقنا وطلا ∴ وقال صاحب القانون انه
سقيه خطرا لتشبثه بشظايا المعده وخملها والحلق والمري ∴ قال صاحب القانون
ويستعمل ما يستخرج منه بغزله في خرقه مع قطاع جمد او حصا تغمس في ما معه ما الصمغ ٥

تعريف بعض ما ذكره من المفردات ٥ اقحوان نور ٥ اسارون عيدان
دقاق الى غبره وسواد ٥ اقاقيا عصاره القرظ ٥ افسنتين حشيشه تشبه هشيمها
زغب الفراخ ٥ اسطوخودوس حشيشه تقرب لون هشيمها من ريش الفاخته ٥
انيسون بزر ارياح رومي ٥ اشق صمغ ٥ انزروت صمغ ٥ افتيمون حشيش وبزور
ما اسواد طيب ريح ٥ اسفنج حيوان بحري لا يبرح مكانه ليس له غير حس اللمس ٥
اظفار الطيب قشور الحلزونات تجلب من بلاد السفاله ٥ اذان الفار هذا الاسم
يقع على دوايين لانهما نبت احدهما يسمى حشيشه الزجاج لانه يجلو الزجاج والاخر يشبه
المرزنجوش وهو المذكور في هذا الباب ٥ ايرسا هو اصل السوسن الاسمانجوني ٥ افيون لبن الخشخاش
الاسود المصري ٥ اوسقندهو نيلوفر هندي ٥ اسقنقور حيوان من اصناف الورل الكبير يوجد في نيل مصر
بلسان شجيره مصريه تكون في موضع يسمى عين شمس يستخرج منها صمغ لا يكاد يوجد يسمى دهن بلسان
ويستعمل هو وحبه وعيدانه ٥ بخور مريم نبت يسمى عرطنيثا ٥ بان شجر اعرابي يستعمل
دهنه المستخرج من حبه في الغوالي وغيرها ويسمى حب البان وفستق المادويه ٥ بردي نبت اجامي
يسمى البرس يتخذ منه القرطاس المصري ٥ بخشت نبت يسمى ذا الخمس الاوراق وبزره يسمى حب الفقد ٥

هذا آخر كلام الشيخ

بندق ثمره معروفه يسمى الجلوز ٥ باذاورد هو الشوكه البيضا ٥ برنجاسف نبت يسمى القيصوم ويسمى شواعراق ٥
بلبوس نوع من البصل صغار يسمى الزير ٥ بوزيدان قطاع خشبيه بيض ٥ بسباسه نبت طيب الريح ٥
برشياوشان نبت يوجد في الاغوار يسمى كزبره البير ويسمى شعر الجبار ٥ باذرنجبويه نبت معروف
يسمى البقله الاترجيه ويسمى مفرح الهموم ٥ جندبيدستر خصى حيوان يسمى بالسطر ويسمى الجند
ويسمى كلب الما ويسمى مدين ٥ جلجهنك بزر صغير جدا قوي الحراره مقيي بقوه وخطر ٥
جنطيانا اصل نبت يقال ان اول من هدى لمنافعه جنطيانس الملك ٥ جاوشير صمغ ٥
جعده نبت معروف يسمى فوليون ٥ دارشيشعان هو خشب النبات الذي اصله سنبل الطيب ٥
درونج قطاع اصوليه مشجه قشرها الى حمره خفيفه ٥ دودار قطاع خشبيه من شجره هنديه ٥
هزارجشان هو الفاشرا وهو اصل الكرمه البيضا البريه ٥ هوفاريقون هو دادي رومي ٥
زوفا اسم مشترك يقال على حشيشه تسمى الزوفا اليابس ويقال على الوذح الذي يجتمع على اليات الغنم بارمينيه
ويسمى الزوفا الرطب ٥ زراوند هو اصل نبات يسمى سفلوي ٥ زرنباد اصل ٥ زرنب نبت طيب الريح ٥
حماما شجيره صغيره حمرا القضبان يسمى اناسر وهو غير الدوا ٥ حلبه بزر معروف يسمى فليلبا
والرازي من النبات المسمى رعي الحمام والحاحى يسميه قلملا ٥ حضض عصاره نبات ويسمى فيلزهرج ٥
حرف هو بزر نبت يشبه الرشاد ٥ حاشا حشيش ٥ حسك حشيشه شايكه الاطراف ٥
حب النيل بزر معروف والنيلج هو عصاره ورق النيل ٥ حب تلقل اصله المغاث ٥
حي العالم يسمى ميشعهار وهو نبت لا يلقي ورقه ٥ حماض بقله معروفه والاصفهانيون يسمون رب
الرمان رب الحماض ٥ طباشير يوخذ من داخل عقد القنا الكبار المسمى سوا الاطرقنا الرماح
طين مختوم هو المغره الكاهنيه وهو معدن ٥ يبروح هو اللفاح ويسمى سابرج ٥
يتوع اسم لكل نبات ذي لبن محاده والمعدود من اصنافه سبعه ٥ ينبوت نبت شايك
ثمرته الخروب النبطي ٥ كهربا صمغ شجرته يسمى الجوز الرومي واصلها يسمى ميرودبول ٥
كندس هو اسم مشترك يقال على اصل نبات يسمى العطس ويقال على ثمره بارده قابضه ويسمى هذا الكندس
الطبري والاول هو المذكور في الباب ٥ كبابه ثمره تشبه المسمار المكوكب ٥ كمافيطوس حشيشه ٥
كمادريوس حشيشه ٥ كبيكج اصل نبات حاد محرق ٥ لسان العصافير نبت ٥ لاذن طل ٥
مو نبت والمستعمل مرقشيثا معدن ٥ موميا ينبوع كالقار ٥
ماميثا حشيشه حمر ميسح وشافه وهو عصاره يجففه ٥ مايدوسا ماهوذانه حب
يقال له حب الملوك ٥ ميعه سايله من الصموغ ٥ مشكطرامشيع حشيشه طيبه الريح ٥
ناردين هو السنبل الرومي ويسمى المسحوشه ٥ ساذج هندي اوراق على قضبان دقاق يبسط على
وجه الما في نقايع ببلاد الهند ٥ سرخس يسمى كيل دارو ٥ سيساليوس عيدان دقاق سود ٥
سكبينج صمغ كريه الريح ٥ سقمونيا البزاجيد اليتوعات ٥ عصا الراعي نبت يسمى البطباط
ويسمى بي سبان دارو ٥

علك هو صمغ الصنوبر ٥ عاقرقرحا هو اصل ٥ عنبر هو ينبوع كالقار والذي يقال انه زبل
حيوان ليس بصحيح ٥ فو نبت شبيه بالكرفس العظيم الورق ٥ فربيون صمغ حاد جدا ٥
فراسيون نبات على قضبانه زغب عودي شبيه المرعزا ويسمى سيدان اربعا ٥ فاوانيا اسم عود الصليب
وهو اصل نبات ٥ فردمانا بزر كرويا جبلي ٥ قسط هو اصل نبات بحري شبيه الجزر ٥
قثا الحمار ثمره نبت بري شبيه الخيار الصغار جدا ٥ قنطوريون حشيشه دقيقه القضب
شبيه الاصل الدقيق ومنه نوع غليظ ٥ قاقله ثمره ٥ قيل قال ابن البطلان هو طلق ٥
قنه صمغه تسمى البارزد ٥ قلميا معدني يستخرج من مسابك الفضه والذهب ومعادنها
ويسمى قدميا ٥ قلقديس معدن ٥ قلقطار معدن ٥ راوند اصل ٥
رخبين هو صفر المصل ٥ شيطرج قطاع خشبيه هنديه ٥ شكاعى نبت شائك ٥ ثافسيا
ذراريح حيوان شبيه الذباب الكبار احمر ارقط بسواد والسريانيون يسمونه دوبانا ٥
ذنب الخيل نبت ذو خصل لطاف كالشعر من جانبيه يكون قدر شبر او ازيد ٥
عاريقون اصل نبت هش ابيض ٥ قال في الكتاب الرابع والثلثين ما معناه :
من جمله الاعراض ما يبرز مثل الخلفه او مثل اسر البول فانه يدل بعدم بروزه على افه :
حاشيه اسر البول داخل في اجناس الاعراض في جنس ضرر الفعل لان فعل المثانه
بقوتها الطبيعيه الدفع بالبول ولم تفعله في صاحب اسر البول لعجزها بمرض فعلها اما بطل
او نقص وقد ينقص دفع البول لاسترخا عضل البطن المعين على الدفع واما بطلان فعل العضله
التي على عنقها فلكون سببا لخروج البول بغير اراده فاسترخا جرم المثانه سبب لاسر البول
واسترخا عضله عنقها سبب لسلس البول وتقطيره بغير حرقه لان لجرم المثانه بنفسها
فعله الدفع الطبيعي ولعضله عنق المثانه فعله الامساك الارادي :
قال في الكتاب الخامس والثلثين والحراره توجع لتفريقها اتصال الاجزا
بعضها عن بعض والبروده توجع لجمعها الاجزا جمعا يكسرها فيفرق الاتصال على نحو اخر فجميع
الوجع اللمسي من تفرق الاتصال : حاشيه ان الحر والبرد يولمان بسبب انهما لا
لتفريقهما الاتصال فان الذي يشعر بتغير الهيئه التركيبيه الى فساد اعني تفرق الاتصال هو الذي
يشعر بتغير الهيئه المزاجيه الى فساد اعني التسخن والتبرد اذا كانا متساعين واردين على قوه
العضو وهي باقيه ٥ قال في اخر الكتاب الثامن والثلثين :
وكل عرض يلزم حدوثه عن سبب واحد فانه حادث ضروره متى كان ذلك السبب موجودا
وكل عرض قد يعرض عن اسباب شتى فليس حدوثه ضروره متى كان احد اسبابه موجودا :
حاشيه قوله وكل عرض قد يعرض عن اسباب شتى فليس حدوثه ضروره متى كان احد اسبابه
موجودا : اما ان يكون معناه وكل عرض انما يعرض من مجتمع اشيا فليس حدوثه ضروره متى كان

احد تلك الاشيا موجودا : مثاله ان الحصاه في الكلى يتولد من خلط غليظ ومن حراره نارية
عاقده تجتمع هذين هو سبب الحصاه فلا يكفي في حدوثها وجود احدهما مع عدم الاخر
ويكون معنى قوله فليس حدوثه ضروره معناه فضروره ليس حدوثه متى كان احد تلك الاشيا
موجودا واما ان يكون معناه ان العرض الواحد الذي قد يعرض عن اسباب شتى اي قد يعرض
عن كل واحد من اسباب شتى فليس ضروره حدوثه متعلقه بوجود احد الاسباب التي
تفعله بعينه ذلك السبب بل ضروره حدوثه متعلقه باي تلك الاسباب وجد لا بواحد منها بعينه
مثاله ان بول المده قد يكون لقرحه في الات البول وقد يكون لقرحه اعلى من الات البول فمتى وجد
بول مده فليس هو تابع ضروره لقرحه الات البول بل هو تابع ضروره لاي الامرين وجد اعني بالامرين
قرحه الات البول وقرحه المواضع التي هي اعلى من الات البول ٥ قال في الكتاب التاسع والخمسين :
واذا كان المرض قد امتد الى ايام بحرانه فينبغي ان تعرف ايام بحرانه وابتدايه ومن اليوم المنذر بالبحران
ومن حركات البول : حاشيه انه قد يوجد اعراض باحوريه منذ اكثر من يوم واحد
فلا نعلم اي شي تلك الايام التي ابتدت فيها الاعراض الباحوريه بسبب البحران وصار الى علم حقيقه
يوم البحران حاجه فان يوم البحران احكاما ينبغي ان يجري الامر عليها مثل انه لا ينبغي ان يحرك فيه لا
دوا مسهل ولا بغيره : قال ابو سهل نعرف ذلك اليوم من بين تلك الايام التي ابتدت فيها
الاعراض الباحوريه يكون من ابتدا المرض ومن اليوم المنذر بالبحران ومن حركات النوايب مثال
نعرف ذلك من ابتدا المرض انه اذا عرض بحران جيد في مرض حاد وكان منذرا به وكانت حركاته
في اواخر السادس وجميع السابع وبعض الثامن او جميع الثامن فاولى الايام
السابع لانه هو يوم البحران الجيد اذا عرفت ابتدا المرض وعددت منه وجميع ما قبله وبعده توجه
اليه ورقيا منه ومثال نعرف ذلك من اليوم المنذر بالبحران انه في مثل المثال المتقدم اذا
ظهرت علامات النضج في الرابع وقد علم ان الرابع منذر بالسابع تحقق ان يوم البحران هو السابع من جمله
تلك الايام التي ابتدت فيها الاعراض الباحوريه : ومثال نعرف ذلك من حركات
النوايب انه في مثل المثال المتقدم ان كانت نوايب المرض تشتد غبا فالسابع من جمله الايام التي ابتدت
فيها الاعراض الباحوريه اولاها بالبحران لان البحران انما ياتي في اشتداد النوايب ٥
قال في الكتاب الخامس والخمسين عند ذكره علامات سو المزاج الدماغي ويعرف ان هذه
الاوقات لعله تخصه في نفسه او لعله يشركه فيها غيره بانه متى كانت العله خاصه له دايمه لا
تفتر وحادثه من غير ان يتقدمها علل اخر فالعله في نفسه خاصه له ومتى كانت غير خاصه به
ولا دايمه المكث وحدثت بعد ان يتقدمها علل اخر له خاصه لكن يشاركه شي اخر : حاشيه
يريد متى كانت العله دايمه لا تفتر وحادثه من غير ان يتقدمها علل اخر فهي خاصه ومتى كانت غير دايمه
وحدثت بعد ان يتقدمها علل اخر فهي مشاركه على ان هذا يحتاج الى اشتراطات اخر حتى يصح والله

مثل ان يتبع المشارك للاصلي في زيادته ونقصانه ويكون العنايه بالاصل موثره في الفرع ولا ... يكون
وما يبرئه من دون ذلك غير كافي في الدلاله فان العله قد تدوم ولا يتقدمها علا اخر تتقدم ازمانا
ويكون مع ذلك المشارك له وقد يكون غير دايم ويحدث بحدث ان يتقدمها علا اخر لا يكون لوجود الثانيه
تعلق بوجود الاولى بكون خاصه :. مثال الاول صداع دايم حدث بمشاركه عله في فم المعده
ولم يوجد من حدوثه وحدوثها زمان محسوس :. مثال الثاني صداع لعله خاصه بالدماغ ياخذ
نوايب وقد تقدمه الم المعده لم يبلغ اذاه الدماغ ٥ قال في الكتاب الثالث والستين
قصدنا ان نتكلم في علاج امراض الدماغ فنقول الامراض الحادثه في جرم الدماغ وفي الغشا المحيط
اما من سوء مزاج بلا ماده واما من سوء مزاج مع ماده وهي سبعه :. حاشيه
ان اصناف سوء المزاج الساذجه والماديه وحدها سته عشر وهي بأسرها ممكنه الحدوث
في الدماغ واغشيته والاليه باصنافها وتفرق الاتصال والامراض المركبه من هذه وقد يكون
الجمله سبعه ولعله ذكر المشاهير وعول على القارى في تعرف ما عداه ٥ قال في الكتاب الرابع والستين
في تدبير اصحاب الصرع ويجعل في خبزهم شي من الكزبره اليابسه :. حاشيه
لعل ذلك لمنعها البخارات والادخنه لحدوث كره في الذين صرعهم من رطوبه بلغميه ٥
في الكتاب السابع والستين :. ذكر امراض العين شيا يسيرا واحال الباقي الى الذي ذكره
مما هو يقع كثيرا في البثور والقروح من الامراض الاكثريه ولم نذكرها على خطرها وعلاج البثور
الاستفراغ بالفصد والاسهال بما ذكر في باب الرمد وقطع الاغذيه فيمن يحتاج الى ذلك
وتعديل مزاج الراس بالشموم والاطليه وتخص البثور في العين اذا لم يكن تفجيت بعد وكانت علته
حاده بتقطير لبن النسا وان كانت العله الى غلظ اضيف الى اللبن المذكور لعاب الحلبه واذا
انفجرت البثور وصارت هناك قرحه استعمل بعد نقايها الشياف الاسود وهو شياف الابار ليملا القرحه
وصفته رصاص اسود محرق واثمد ونحاس محرق وتوتيا وصمغ عربي وكثيرا من كل واحد جزء افيون نصف جزء
يحل بحر بعد يحرمها ويشيف ويحك بالماء عند الحاجه ويستعمل ٥ ويستعمل لادمال القروح في العين
الاكسيرين والوردي المتخذ من الساذج المغسول والكحل الاصفهاني والصدف المحرق والتوتيا الهندي ٥
صفه وردي لذلك يستعمل في الامراض القويه اذا لم يكن حراره شديده اسفيداج الرصاص ثمنيه
اجزا اقليميا فضه وصمغ عربي وساذج مغسول من كل واحد اربعه اجزا افيون وسباسه ونحاس محرق
وزعفران من كل واحد درهم كافور قيراط يجمع وينخل ويستعمل ٥ صفه وردي اخر
للامراض الشديده الحس خرم وساذج مغسول اجزا سوا يحلول ويستعمل ٥
اخر لذلك للابدان مع حراره خرم وساذج مغسول من كل واحد خمسه دراهم كافور قيراط
يحلول ويستعمل ٥ صفه اكسير لذلك افيون وساذج مغسول ونحاس محرق ونشا
من كل واحد ثمنيه دراهم صمغ عربي وزن ثمنيه واربعين درهما اسفيداج اربعه وستين درهما

قليميا فضه عشرين درهما يسحق الساذج والنحاس بالماء سحقا ناعما ثم يصفى ثم يخلط الجميع
ويسحق بالسا ويكتحل به كما يكتحل بالاثمد ٥ صفه شياف نقال له التفاحي
ينفع من البثور والقروح الغائره والوسخه الحادثه في القرنيه وينفع من الموسرج قليميا
فضه محرق مطفي في لبن النسا سته عشر سعا الا اسفيداج الرصاص مغسول ثمنيه مثاقيل زعفران
اربعه مثاقيل كثيرا اشعالين يعجن بما المطر ويشيف ويستعمل ببياض البيض ٥ وفي اصحاب
الارمد الحاده والقروح من لا يحتمل الشيافات والذرورات اصلا :.
ذكر جالنيوس انه اقتصر فيهم على قطورات من مياه بعض الادويه الصالحه فقط وكان يزيد
وينقص من مفردات تلك القطورات بحسب الحاجه الى الزياده او النقصان في الرادع
والمنضج والمحلل ٥ قال في الكتاب التاسع والستين في امراض الانف
والخشم الذي يكون على سبيل العارض مثل ان يعرض للانسان ان يشم روايح طيبه ولا يشم روايح
منتنه او بالعكس من ذلك فينبغي ان يسهل بقوه ثم يسعط من لا يحس الشم بالمسك ويبخر
بالعود ومن لا يحس الطيب سكبينج وجاوشير وجندبيدستر :. حاشيه
لم يذكر سبب العارضين وعساه ان السده من خلط غير عفن يمنع المنتن ولا يمنع الطيب اللطيفه
الذي بسبب غوصه ونفوذه فوق نفوذ المنتن لا سيما مع جذب الدماغ له ودفعه للمنتن
والسده من خلط عفن يمنع ادراك الطيب لانه يفسد بكيفيتها ولا يمنع المنتن بل يتاثرها
فيدرك كيفيته وكيفيتها لما بينها من التناسب في النتن والعفن يجعل السده في القوه
دون التي من الخلط الغليظ غير العفن لان له على حال جراما وان كان رجا عن الطبع وامره
في علاجها بالاستفراغ معروف العله وامره في علاج من لا يشم المنتن بالكاره اللطيفه اللذيذه
كالمسك والعود لتكون مقويه للدماغ على الدفع وتلطف الخلط الغليظ غير العفن
يحرها ولا يبعد ان يكون لبعض المستفرغات غير الطبيعه دخول في علاج ذلك ايضا
وامره في علاج من لا يشم الطيب باستعمال الاشيا التي ذكرها اعني السكبينج والجاوشير
والجندبيدستر وليست طيبه الريح بسبب قوه استفراغها لتلك الرطوبه العفنه ولا يبعد
ايضا ان يكون للطيوب التي لها نحو قوه هذه دخول في العلاج ايضا :.
ولعله اختار من كل صنف ما يدركه صاحب السده وبحسبه من النافعات
ليكون الدماغ بسبب الاحساس بها اقوى تاثيرا ٥ وقال في هذا الكتاب في علاج الرعاف
بوضع المحاجم بالنار على البطن من الجانب الذي منه الرعاف :. حاشيه
لا ينبغي ان يعتقد ان المحاجم بالنار يجذب بحرها لا بتوسط ضروره عدم الخلا بل بتوسط هذه
الضروره وذلك انها انما تجذب اذا انطفا اللهيب وهي موضوعه مهندمه وكان
الهوا الذي ليست صوره النار اقتضت لها صوره النار به مكانا اوسع واذا انطفات

النار انفصت صورة الهوائية الحاصلة في الهواء الاولى التي كانت نارا مكانا اضيق ولم يكن وجود الخلا
فانجذب الى المحجمة مما يليها ما يملا المكان ضرورة ∴ فاما سقوطها بعد فاذا انطرق
الهوا الخارجي متسربا الى المكان حركة المريض او حركة المحجمة كما يجري
الامر في التي تمص سوا ○ قال في الكتاب الثمن ∴
دوا ينفع الكبد وينفع بخاريتها من غير اسخان او تبريد سنبل الطيب اجزا متساوية
جزء من زعفران وطباشير والعجان بعسل ∴ حاشية ∴ هذا الدوا لا يبرد ولا يسخن
اسخانا قويا فاما ان لا يسخن البتة فلا ○ ذكر في الكتاب الاخير
من كتب المائية ∴ ينفع الرمان والشراب والثوم لمن نهشته الحية ولمن لسعته العقرب
على اختلاف اعراضهما ∴ حاشية ∴ ذلك لتقوية الادوية المذكورة
الحار الغريزي ومعونته بقواها على تحليل السموم ما تحارها او باردها ولفعلها بخواصها الضار ○ [illegible]

تمت الحواشي بحمد الله ومنه ولست هبة الله بن ملكا المتطبب
النصراني الكرخي لنفسه وكتبت المحروسة ومنالها في السبت
سابع عشر ذي الحجة من سنة [illegible] وستمائة [illegible] صلى الله
والسلام على [illegible] رسوله الذين اصطفى

تم الكتاب بعون [illegible] الوهاب

[illegible]

